نجم سلمان مهدي الفيلي

الفيليون

تاريخ . قبائل وانساب . فلكلور . تراث قومي

هدى النامه ي كتبي

مراجعة
جرجيس فتح الله

ستوكهولم 2001

حقوق الطبع والنشر محفوظة

اسم الكتاب: من هم الفيلية؟
المؤلف: نجم سلمان الفيلي.
الناشر: دار الشمس ـ ستوكهولم. السويد.
الطبعة الأولى ٢٠٠١

©Solförlaget 2001
Box 136
191 22 Sollenttuna, SWEDEN

ISBN 91-89150-11-2

في صيف العام الماضي(١٩٩٩) إثر عودتي من زيارة لكردستان. اتصل بي صديقي صاحب دار النشر التي اضطلعت بنشر معظم كتبي في السويد، وسألني نيابةً عن بعض الاكارم الفيليين - أن ادلي برأيٍ حول مؤلف يتعلق بالتراث والتاريخ الكردي ، فاعلنت دون تردد استعدادي لقراءته وبيان رايي فيه، وفي نفسي رغبة ومتسّع رحيب لتلبية أي مطلب او قضاء أي حاجة أُكلّف بها من هذه الجهة بالذات . ولبعض الكرد الفيليين فضل عليّ ، وانا ممن يحفظ الجميل . ولبعضهم ذكرى طيبة ذات علاقة بفترة عصيبة من فترات حياتي .

ثم زاد الصديق فقال: إنهم وعلى ضوء الرّأي الذي ستكوّنه - سيقررون صلاح الكتاب للنشر أو اهماله. وهنا تهوّلت الأمر . فمن طبعي أن أناى بنفسي عن مجلس فصل أو قضاء ولكني قررت ان اخرق هذه القاعدة هنا. فأنا مدين للكرد الفيليين ومُكبرٍ فيهم روح الوطنية وقد ابدوه لي شخصياً في مواقف معينة.

فقبل اربعين عاماً بالضبط (١٩٦٠) استهدفتْ حريتي الى ملاحقة الحاكم العسكري العام في العهد القاسمي. وارتأى الحزب الديمقراطي الكردستاني وأنا من اعضائه أن اتوارى عن الانظار ، وعندها انبرى السيد حسين الفيلي عضو اللجنة المركزية وقتذاك ، ليتعهد بالمحافظة عليّ وقبولي ضيفاً في منزله، وهكذا كان ، وقد امضيت قرابة خمسة اشهر ضيفاً على الأسرة ، اشبه بفردٍ من افرادها .

ومما اذكر ايضاً ان طائفة من الكرد الفيلية الذين هجّرهم النظام العراقي اقبلوا عليّ ونحن لاجئون في ايران لثقةٍ شرفوني بها، ووضعوا بتصرفي عدة آلاف من التومانات وخوّلوني أمر توزيعها على المحتاجين من اللاجئين الكرد. وكان ذلك في العام ١٩٨٥-١٩٨٦ وأوصوني بالكتمان التام أي دون ان اذكر لأحد من أعطى ومن أخذ، فرأيت توزيعه على جرحى البيشمركة في الفرع الخامس للحزب وبمعرفة القائمين به وكلي اكبار وعجب من هؤلاء المحسنين وكثير من بني قومهم ضحايا التهجير هم في حاجة الى مثل هذا البذل والعطاء .

ثم عزّز طلب مراجعة الكتاب رجاء برجاء من الصديق الباحث المرحوم الدكتور علي باباخان الذي اختطفه من بيننا حكم القدر وهو في عز شبابه وحرم عالم الفكر الكردي من نشاطه العلمي.

وكان من الطبيعي أن أسال عمن يكون مؤلف الكتاب وما الذي منعه من توجيه هذا الطلب بنفسه ، ولم يكن اسمه معروفاً لدي ولا مألوفاً عندي بين من قرأت لهم من الكتّاب ، فاذا أفاجا بصدمة اليمة اذ قالوا لي انه قد توفي قبل بضعة أشهر في المنفى بايران وأنه ترك زوجة وخمسة أطفال، وانهم من بين عشرات الالوف من الكرد المهجرين ، وقد تم قذفه مع اسرته عبر الحدود في العام ١٩٨٠.

ألمني ذلك كثيراً ، فالكاتب يموت وفي نفسه حسرة عندما يخلف وراءه كتاباً مخطوطاً لم يساعفه الزمن لطبعه. وسلوى الكاتب ومكافأته الوحيدة لقاء الجهد الذي يبذله في التأليف هو رؤية مؤلفه يشغل حيزاً في مكتبة. والى جانب هذا انتابني حرج كبير، فبغياب صاحب التأليف اكون قد فقدت عوناً بل نوراً ينير لي ظلمات فيه، فضلاً عن صعوبة اتخاذ قرار منفرد في أي تعديل او اضافة او حذف . وهي تبعة جسيمة وخطيرة ، أن تكون الحَكَم الفصل بين طرف لا وجود له وهو المؤلف وبين طرف أخر هو القراء .

ثم اني اشفقت على الزمن الذي سيستغرقه عملي فيه من حياتي وأنا في خريفها وكل ساعة منها تعادل يوماً واحداً على الأقل من ايام الشباب والصبا، وسيكون الحالة هذه ثمناً في غاية الفداحة أدفعه مما تبقى من العمر .

وبين هذا وذاك ، بين الرفض والقبول ، انتهيت الى هذا القرار ، أن أجعل لمحتويات الكتاب ومقدار فائدته ألقول الفصل في اصلاحه ومراجعته.

بهذا الهدف طالعته وقد دفع الي مسجلاً بالكومبيوتر في زهاء ستمائة صحيفة ، فوجدت فيه جهداً خارقاً حاول صاحبه ان يجعل منه اوسع دراسة عن هذه الطائفة الكردية التي عرفت باللر والفيلية. فضم كل ما يخطر بالبال من تاريخ ، وسير ، وتراث ، وحكايات اسطورية ، واساطير شعبية (فلكلور)، واهم من كل هذا انه بدا اشبه بمعجم محيط باسماء القبائل والعشائر الكردية، اصولها ، أحوالها ، طبائعها ، مواطنها ، تنقلاتها ، رؤسائها ، اسرها الحاكمة ، علاقاتها بعضها ببعض ، صداقاتها، عداواتها، غزواتها ،حروبها ، تنقلاتها ، اوصافها ومميزات افرادها الجسمية وما اشتهروا به وبرزوا وكل ما يخطر بالبال عن احوالها.

واتفق اني وبعد القراءة الأولى واتخاذ القرار بمراجعته - ان وصلتني هدية الصديق السيد عبدالجليل الفيلي وهو كتاب ألّفه في الموضوع عينه وبعنوان [اللور (الكرد) الفيليون في الماضي والحاضر] اتم تاليفه وطبعه في كردستان العام ١٩٩٩، ويقع في ١٦٠ صحيفة متوسطة الحجم وفيه كثير من المعلومات وهو جدير حقاً بالقراءة ، وربما كان الكتاب الأول في هذا الموضوع وهكذا تأبى الصدف الا أن يسبق الصديق عبدالجليل بمؤلفه صاحبنا المتوفي ، ولا

فكرة لي عما اذا كان احدهما يعرف الأخر أو على ما هما في سبيله من الكتاب وقد خطر ببالي ولا ادري كيف وأنا اقرأ الكتابين معاً بيتين من أرجوزة (ابن مالك) النحوية المشهورة بألفية ابن مالك يشير بهما الى (الفية) مماثلة سبقه بتاليفها (ابن معطي)

تقتضي رضى بغير سخط فائقةَ الفّيةَ ابن مُعطي

وهو بسبقٍ حائز تفضيلا مستوجب ثنائيَ الجميلا

بعد موافقتي على تدقيق الكتاب ومراجعته وقد قام السيد (ديلان صالح بنقله نقلاً دقيقاً بالداتا مسهّلاً علي الأمر الى درجة كبيرة)، ابى السيد (حميد نوروز أبان)، وهو القائم على طبعه بنفقته الا ان تكون هناك مكافأة على اتعابي، وعند اصرارٍ منه وبعد تردد كبير مني جعلتها مكافأة رمزية.

وكما نوهت قبل قليل، تضاعفت مصاعبي بغياب صاحب التاليف وكان علي أن استعير دوره في المراجعة فوجدت نفسي اواجه مهامٌ ثلاثاً.

اولاها أن اقوم بوضع الكتاب في أسلوب عربي رصين مستدركاً الاخطاء اللغوية نحواً وصرفاً مع اعادة تركيب بعض الفقرات والعبارات وكان هذا من اولى المطالب لأن لغة الكتاب العربية ليست لغة المؤلف الام ثم متى سَلِم مطبوع عربي من الاخطاء؟.

بعدها وجدت ان المؤلف لم يهتم بالتعريف ببعض الشخصيات التاريخية او الوقائع الهامة التي ورد ذكرها عرضاً في السياق - بشكل تعليقات وهوامش ، مما قد يخلف غموضاً أو التباساً عند القاريء واهتم فحسب باثبات المراجع التي استند اليها ، فاضطررتُ الى سد هذا النقص باضافتها على قدر معلوماتي ونبهت القارئ الى ما اضفته بوضع حرفي(ج . ف) في نهاية التعليق ولم اقدم على هذا بقصد اظهار مقدار اسهامي او طول باعي بل خشية ان لايعزى للمؤلف أي خطأ وقعت انا فيه، وانا المسؤول عن تعليقاتي وحدي.

والمهمة الثالثة كانت تبويب الكتاب وتجزئته الى فصول ، فالمسودة التي وضعت في يدي كانت قاصرة على اسماء ودلائل لمحتوى الجزء الآخر من اجزاء الكتاب.

وهنا اود التاكيد اني لم أجر أي تعديل أو تغيير في النص الا ما اقتضى تعديله اسلوباً والكاتب هو المسؤول عنه اولاً وآخراً . وكان اعظم اهتمامي وعنايتي منصبين على الفلكلور والاساطير والقصص والحكايات الشعبية التي تناقلتها الأفواه والاسماع كابراً عن كابر وبعضها حديث نوعاً ما وبعضها قديم ومنها ماهو موغل في القدم ، ذلك أهم ما احتواه الكتاب في نظري ، وجمعها وتعقيبها بهذا الشكل ، لابد وان اقتضى جهداً ووقتاً طويلاً فهذه الحكايات

عرضة للضياع ، مهددة بموت ناقليها و رواتها في كل ساعة. ولاشيء احفظ لتراث الأمة من امثالها.

ولم احمد للمؤلف مثلما حمدت له مجافاته الانتقاء والتفضيل واثبات تلك الحكايات تماماً مثلما سمعها من غير حذف أو تزويق رغم ما في بعضها من مبالغة وتهويل وبطولات تخرج عن حدود المعقول. وهذا هو شأن الحكايات الشعبية عند كل الاقوام والامم قديمها وحديثها وهو جزء لايتجزء من حضاراتها.

وادهشني البحث المضني الشاق عن القبائل وافخاذها وفروعها مثلما فصلت آنفاً. وكدت احكم على الجهد المبذول في تقصيها حكما سلبياً مشفقاً على ضياع الوقت. وقد بدا لاول وهلة لي عبثاً وعملاً عقيماً لا نتيجة فيه قد يكون شبيها بالبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة وبعينين معصوبتين. لكني اسرعت لادراك تسرعي حين تذكرت خطأي وانا في اول عهدي بالكتابة والمطالعة، بحكمي المبتسر على الكتاب (الأنساب) الشهير للمؤرخ والباحث احمد ابن يحيى المعروف بالبلاذري (ت ٨٩٢م) وقد وقع بيدي في حينه بطبعة حجرية سقيمة فنحيته عني جانباً متسائلاً كيف يمكن أن يفني مؤرخ كبير مثله السنوات الطوال في تعقيب انساب الأسر الشهيرة؟ واي قيمة تاريخية لها؟ لكن مامرت سنوات حتى ادركت فساد رأيي وكان قد عظم في عيني كتاب الانساب واصبح مرجعاً لاغنى لي عنه. ثم تعقبت طبعاته العديدة وهي تتوالى بأشراف وتحقيق كبار الادباء ورجال القلم. وفي الانساب واصول القبائل التي نقبّ عليها المؤلف ونسقّها شيء قريب من هذا. وانا لا اشك في ان حبّ الاستطلاع ، مجرد حب الاستطلاع على الأقل ان لم يكن غيره – سيقود الكثير من الكرد الفيليين اينما كانوا ، الى تقصي اصولهم القبلية وتعقيب شجرات انسابهم الى الاسلاف والاجداد من خلال ما جاء في الكتاب من تفاصيل دقيقة. فما زال الانتساب الأسري أو القبلي مصدر اعتزاز وفخر وهو ليس قاصراً على الكرد الفيلية او الكرد بالدائرة الواسعة، فالحرص على تعقيب النسب سيبقى ابداً مطلباً عاطفياً ولا تستثنى منه الاقوام التي ضربت بسهم وافر من المدنية وطلقت حياة البداوة منذ زمن بعيد ، كما هو الحال عند الاسكتلندي او الايرلندي، بل عند الاسر الامريكية العريقة التي هاجر اباؤها الى العالم الجديد في زمن متقدم ، والكثيرون بينهم يحرصون على شجرة نسبهم بل يتمادى بعضهم الى حد انشاء نواد وجمعيات خاصة قاصرة على انتماء قبلي أو اسري تقيم اجتماعات

وتخترع مناسبات معينة للتذكير بهذا الحدث يجري خلالها ممارسة تقاليد مأثورة - بالزي القومي وبطقوس معينة متوارثة[1].

وبتلك الالوف من الاسماء ، قبائل، عشائر، افخاذا فروعا ، الى جانب مماثل او يزيد من اسماء الاشخاص والامكنة والبلدان ، كان من المتعذر تصنيف فهرست بها يلحق بالكتاب ، مثلما تعذر وضع جدول كامل باسماء المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف وهي فارسية وكردية وعربية ، وقد تبين لي ان المؤلف رجع الى الأصل بخصوص اللغتين الأخيرتين ،الا فيما ندر ، او عندما عز عليه النص الاصلي. والمراجع الفارسية فيه اكثرية غالبة ضمن ثبت بما يناهز مائة مرجع اعتمدها المؤلف . وهي اما مؤلفات اصلية باقلام كتاب وباحثين ايرانيين واما تراجم الى الفارسية عن كتب أثاريين ومنقبين وساسة واثربولوجيين ومؤرخين وباحثين اجانب بين بريطاني والماني وفرنسي وامريكي وهلم جرا، ولاحظت أيضا انه رجع في احيان قليلة الى ترجمة ايرانية لكتاب عربي عندما عز عليه الأصل.

اكتفى المؤلف بادراج اسماء الكتب ومؤلفيها ومترجميها مغفلا اثبات امكنة نشرها وتاريخ المنشر كما اغفل ايراد اسماء المؤلفين الاجانب بلغة الكتاب الاصلية ، لا ادري ما الذي جعله يهمل ذلك ألأن المنية ادركته قبل أن يسد هذا النقص . أم بسبب حداثة عهده بانجاز مؤلف معد للطبع؟

حاولنا استدراك هذا النقص عبثا . وفشلت محاولة السيد (حميد نوروز ابان) القائم على تمويل طبع الكتاب رغم المجهودات التي بذلها في هذا حتى كتابة هذه السطور.

على اني اود أن أطلع القارىء على مجهودي الخاص في التثبت من امانة نقل المقتبسات من تلك المراجع. فقد اتفق اني كنت جيد الالمام بكثير من الأصول الاجنبية وبعضها من مقتنياتي . فضلا المؤلفات الفارسية وكنت قد وقفت على بعضها ايام وجودي لاجئا في ايران. وعلي بهذه المناسبة الشهادة بالامانة والدقة التي التزمها المترجمون الايرانيون، وقد شهدت العقود الثلاثة الاول من نصف القرن الماضي ثورة عارمة في النقل والترجمة في ايران، ولم يبق كتاب ذو قيمة الف عنها الا وكانت له ترجمة فارسية.

١- خير مثل يمكن تقديمه الى الاهمية التي تعطى لهذه المسألة . اذكر حادثا معنا بالذات ، كان المستشرق م ، اوبنهايم(١٨٦٠-١٩٤٦) الالماني الجنسية قد الف موسوعة انتظمت في ٥ مجلدات باصول و انساب القبائل العربية البدوية في الجزيرة و العراق و سورية و البادية ، وقد كسبت شهرة عالمية، لم يحد(هتلر) ايام الحرب خيرا من هذا المستشرق سفيرا للعرب فاوفده الى بغداد في ايام حكومة رشيد عالي الكيلاني الموالية للمحور(١٩٤٠-١٩٤١) بهدف تحكيم اواصر الصداقة بين الجانبين و بوصفه شخصية تتمتع باحترام كبير في الاوساط العشائرية.

ومن القليل الذي ضاهيته بنفسي وقارنته بالقليل مما هو تحت يدي من مراجع ، استطيع التاكيد للقاريء بان المؤلف كان يتحرى الأمانة في النقل واقتباس الاسانيد.

وبدا اختيار العنوان الذي سيطلع به الكتاب على القراء من اسهل الأمور بل تصورته اسهل المشاكل التي عنت فيه. الا اني كنت واهما فلم يستحسن الاخوان أي واحد من العناوين التي اقترحتها عليهم وتبين انهم جاؤوني وقد استقر رأيهم على اسم معين للكتاب ، ان السادة الذين اطلقوا يدي حرة فيه أبوا الا ان يستأثروا بهذا الامتياز وهكذا كان.

"من هم الفيليون؟" لأول وهلة بدا لي الاختيار غريبا ، بل ضعيفا ازاء ما انتقيت له من عناوين ، على اني مالبثت حتى تبين لي مبلغ الاصابة في الاختيار، بل مبلغ صدقه في الاعراب عن ظلامة وشكوى مزمنة ذات ابعاد سياسية واجتماعية وعنصرية طويلة الأمد يجيش بها قلب كل كردي فيلي. انها شكوى مزمنة من انكار اوساط كثيرة انتمائهم القومي ، ومحاولة سلبهم موضع فخرهم واعتزازهم هذا. من اقدم ما لدينا من نصوص حول كردية اللر(الفيلية) ما اورده الجغرافي والرحالة ياقوت الحموي المتوفي ١٢٢٨ م في موسوعته الجغرافية (معجم البلدان)١ .قال:

اللور كورة (اقليم) واسعة من خوزستان واصبهان معدودة من عمل خوزستان .

ذكر ذلك ابو علي التنوخي في (نشواره)٢ والمعروف ان اللور وهم اللر (ايضا جيل (قوم) يسكنون هذا الموضع ... واللر وهو جيل من الاكراد يقطن في جبال بين اصبهان وخوزستان وتلك النواحي تعرف بهم فيقال بلاد اللر ويقال لها لرستان ويقال لها اللور ايضا).

لأغراض سياسية متعددة تمليها الظروف المحلية في احيان كثيرة تثار الشبهات حول قومية الكرد الفيلية ويشكك في انتماءاتهم وفي مقدمة هذه الاسباب والاغراض هو تشرذم الأمة الكردية بطريق رسم حدود دولية في قلب وطنها الكبير. فكان الاتجاه لتلك الدول العصرية القومية الجديدة التي برزت بعد الحرب العظمي الأولى التقليل عدديا من ابناء الامة الكردية الى جانب تقليص مساحة اراضيها ومواطنها الاصلية لتعد اقلية غير هامة في تلك الدول وكان من مصلحة الدولة العراقية والايرانية واطراف كثيرة أخرى اخراج الكرد اللر ولاسيما الفيليين فضلا

---

١ دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٨ المجلد الخامس ص ٢٥و ص ١٦ على التوالي وما في الاقواس من وضعنا.

٢ ابو علي المحسن (ت : ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م) هو القاضي والاديب البصري ، اشتهر بكتابة (نشوار المحاضرة) وضمنه الكثير من التاريخ والحكايات والقصائد.

في جنسية الكرد الفيلية المنتشرين في معظم ارجاء الدولة الجديدة، الذين بقوا منذ اول معاهدة عقدت بين الامبراطوريتين الجارتين عرضة لتغير جنسياتهم تبعا لتغير الحدود خلال المعاهدات العديدة المنتهية بمعاهدة رسم الحدود في العام ١٩١٣ وهو العام الذي سبق الحرب العظمى الاولى. ومن الجدير بالذكر هنا ايضا انه كان من سياسة الحكومة البريطانية المنتدبة ان تقلل عدديا من الغالبية الشيعية. بعد ان سلمت مقاليد الحكم في الدولة الجديدة للاقلية السنية ولغرض تحقيق بعض الموازنة الطائفية. والمعلوم ان الكرد الفيلية هم على المذهب الشيعي وبواقع كون الجار الشرقي شيعي المذهب أيضا، ولم تكن الحكومة البريطانية في وفاق قط معه.

وصدر قانون الجنسية العراقية في العام ١٩٢٤ على ضوء نصوص معاهدة لوزان التي مر ذكرها والاستهداء بها والاعتماد عليها وكان الحكام العراقيون الجدد على معرفة تامة بالظروف الغريبة التي الجأت عددا كبيرا من الكرد الفيليين العراقيين الى نبذ الجنسية العثمانية تلك المشكلة التي انقلبت الى ماساة عظمى بالتهجير القسري الجماعي للألوف المؤلفة من اولاد واحفاد واحفاد احفاد هؤلاء.

ولابد لي وقد بلغت هذه المرحلة الدقيقة ان اشرح للقارىء عنصر المأساة واساسه وهو ما سيتطلب منى الخروج عن الموضوع قليلا.

بصدور قانون القرعة العسكرية ثم نظام التجنيد العثماني كان العراقي المجند والذي تشمله القرعة اشبه بذلك المحكوم عليه بالموت ، ما ان تضع السلطة يدها عليه. وكان اهله وذوو قرباه يشيعونه وكأنهم يشيعون جثمانه الى القبر اذا ندر ان عاد احد الى اهله حيا معافى. ففي خلال العقود الاربعة التي سبقت الحرب العالمية الاولى كانت الدولة العثمانية بحاجة دائمة الى جنود في حروبها العديدة أفي البلقان أو القفقاس أو طرابلس أو شمال ايران. وكثيرا ماالجأ المجندون الى أصابة انفسهم بعاهة تعفيهم من الخدمة ان لم يفلحوا في التواري عن اعين السلطة ، الا أن المتمكنين منهم اكتشفوا طريقة اضمن واسهل، الا وهو شراء الجنسية الايرانية من القناصل الايرانين في بغداد والبصرة والاماكن المقدسة المستعدين دوما لقاء مبلغ من المال الى اصدار جنسية للعراقي تجعله في مأمن من الخدمة العسكرية، وهم يفيدون ايضا بطريقة مشابهة من خراب ذمة موظفي سجلات النفوس العثمانين المستعدين ايضا لقاء رشوة- لشطب

عن قبائل كردية كثيرة اخرى من حريم الامة الكردية بنسبتهم امـا الـى ارومـة عربيـة واما الـى اصول ايرانية.

وقد تجلى العامل السياسي في محاولة أخراج الكرد الفيليين من الحريـم الكـردي بعبـارة وردت في كتاب (ادموندز) الذي كان واحدا من اركان عـهد الانتـداب علـى العـراق . وبمركـزه التالي مستشارا لوزارة الداخلية العراقية طوال السنوات العشر المنتهية بالعام ١٩٤٥.

قال (ان الطريق السلطانية الممتدة من كرمنشاه الى كرند ، يليها الخـط المسـتقيم المنتـهي بـ(مندلي) وهو على وجه التقريب الحد الف بين بلاد الكرد الاصلية وبين ذوي قرباهم (اللر و اللك)، يعدون من ضمن الشعب الكردي).

ثم عاد في الحاشية الصحيفة ليقول:

(اولئك الكرد الذين يشـاهدهم النـاس يوميـا في بغـداد يحملـون علـى كواهلـهم اثقـل الاحمال ويقومون بالاعمال التي ذكر كتاب الف ليلة وليلة انها مهمـة اسـلافهم بـالضبط قبـل الف ومائتين من السنين هم ليسوا كردا وانما هم من اللر الذي جاؤوا من غرب اقليـم كردسـتان المعروف بأقليم بشتكوه.١

كان من بين اهداف بل واجبات (ادموندز) وهو صاحب الدور الكبير والمخطط للقضاء على ثورة الشيخ محمود الحفيد ودولته. ان يقلل وبحكم منصبـه مـن التواجـد الفيلـي علـى ارض العراق. بل ان ينكر انتماءهم الى القومية الكردية تمشيا مـع السياسـة البريطانيـة التـي اسـتقرت عليها في العراق فـانكرت علـى اللـر عراقيتـهم وحرمتـهم الجنسـية الجديـدة للدولـة المسـتحدثة واعتبرتهم مواطنين ايرانيين نازحين الى العراق بسبب الرباط القبلي ووشائج القربى التي تشد بين هؤلاء وبين الاخرين الذين يسكنون الجـزء الفارسـي مـن لرسـتان والبختيـاري الشـرقية ، بغيـة التقليل من شأن التواجد الكردي في البلاد الجديدة المسـماة العـراق. وقـد بـدأت هـذه التجزئـة القبلية الكردية منذ العام ١٦٣٩ في الجنوب عند التوقيع على اول معاهدة حدوديـة بـين حكومـة آل عثمان وحكومة الصفويين.

وبعين الروح والهدف تم عقد معاهدة لوزان في العام ١٩٢٣ بديلا لمعـاهدة سـيفر الميتـة بين الحلفاء وبين الحكومة التركية الجديدة وفيها عولجت مسألة الجنسية العراقية والتركية، فجعلت امدا لاختيار الجنسية التي يفضلها المواطن العثماني بين تركيا او العراق ، واهملت تمامـا البـت

---

١ كرد وترك وعرب Kurds, Turks and Arabs ط لندن ١٩٥٣ راجع الطبعة الثانيـة مـن ترجمتنـا للكتاب . اربيل ١٩٩٩- ص ٧ في المتن والحاشية.

اسم المجند من قيود النفوس الرسمية قبل ان يغدو خاضعا للخدمة العسكرية[1] وكان دفتر (التبعية الايرانية) أو شطب الاسم من قيد النفوس العثماني في وقت الشدة سبيل الخلاص الوحيدة من الموت المحقق. ولم ينفرد الكرد الفيليون باللجوء الى هذه الوسيلة المنقذة بل شاركهم فيها العديد من العرب ايضا. وقد خلف هؤلاء ذرية كبيرة لحقتهم لعنة الجندية العثمانية ليقعوا ضحايا التهجير البعثي لعام ١٩٧٠-١٩٨١.

وبدا قانون الجنسية العراقي الصادر في ١٩٢٤ غريبا شاذا . فبخلاف كل قوانين الجنسية والتجنس جعل الفصل في هذا الأمر الحيوي من اختصاص السلطة التنفيذية اولا واخيرا بايداع القرار النهائي بعراقية المواطن وزير الداخلية بدلا من القضاء. وفي العام ١٩٧٠ عندما بدأ حكام البعث يعدون قوائم التهجير كانت هناك عوامل اخرى وراء هذه الدراما.

اقترنت يقظة الشعور القومي الحاد في كرد العراق الفيلية برد الفعل القومي العربي من جهة وبالحرية السياسية النسبية الى تمتع بها كرد العراق بعد زوال العهد الملكي وتميز لفترة قصيرة بنشاط الحزب الديمقراطي الكردستاني لاسيما في مركزه بالعاصمة بغداد فانضم الكثيرون منهم اليه وساهموا في فعالياته ماديا ومعنويا وكان للكرد الفيليين في العاصمة مركزهم الاقتصادي الخطير اذ بدأوا بجدهم وسعيهم في احتلال المراكز التجارية والاقتصادية التي خلت بالنزوح الجماعي اليهودي عن البلاد أو قل بطردهم في مفتتح النصف الثاني من القرن العشرين ، وانصب عليهم جزء من الملاحقة والاضطهاد اثر قيام الحرب التي شنها عبدالكريم قاسم في

---

١ اورد المؤلف ويكرام في (مهد البشرية : الحياة في شرق كردستان ، انظر ترجمتنا للكتاب . الطبعة الثانية ، شيكاغو ١٩٩٥ . ص ٢١٠) وصفا لحالة الجندي العثماني في مطلع القرن العشرين: واليك جانبا منه:
(ما يقاسيه هؤلاء الجنود يجل عن الوصف ، لم تشيد لهم ثكنات ولم تؤمن لهم خدمة طبية ولا القوت الذي يسد الرمق . كان من العجيب ان لا يلجاؤا الى نهب القرى المجاورة بدافع الجوع وافتقاد الماوى . الجندي العثماني يمشي ويجوع ويقاتل وتجمد اطرافه وتموت منه العشرات بالزحار والملاريا ومختلف الاوبئة. وفي مناسبة معينة تلقت وحدة عسكرية مؤلفة من ١٢٠٠ جندي امرا بالتوجه من(وان) الى(تركه وه ر) ووزعوا على القرى المهجورة حتى الربيع ثم صدر لهم الأمر بالعودة الى (وان) لمن يقوى على السير منهم. فلم يزد القادرون عن ٤٠٠ من اصل ١٢٠٠ مع انهم لم يخوضوا معركة واحدة ولم يطلقوا اطلاقة طوال الاشهر الاربعة التي قضوها هناك، بل والانكى من هذا لم يصل من هؤلاء الاربعمائة غير ٢٠٠ والبقية عجزت عن قطع المسافة وتخلفوا ولم يعلم احد بهم وكل هذا من أثر الحميات والجوع والبرد والاهمال. ان الجندي الذي يساق للخدمة ومدتها خمس سنين يبقى رديفا (احتياط) في الجيش العامل لمدة سبع سنوات اخرى ولايسرح قط بعد اكماله المدة الاولى لذلك كانت اللحى البيضاء منظرا لايثير الدهشة في صفوف الجنود. وقد وجدنا في العام ١٩٠٥ جنودا يحملون اوسمة منحت لهم في معارك الدفاع عن بليفنا ببلغاريا في ١٨٦٨ لم يسرحوا منذ ذلك التاريخ.)

كردستان ، وكان الحي الكبير المعروف بـ(حـي الاكـراد) في بغـداد ، ميـدان المعركـة الكـبرى في انقلاب الثامن من اذار ١٩٦٣ ، اذ وقع الحي كله تحت الحصار لمدة اربعة ايـام بلياليها وضـرب بالمدفعية والراجمات وسقط عدد كبير من سكانه صرعـى قـدره بعضـهم بعـدة مئـات. كـان حـي الاكراد في بغداد ، اخر جيوب المقاومة المسلحة للانقلابيين البعثيـين. والبعثيـون لم ينسـوا تلـك المقاومة. ومن ابسط الامور واسهلها اثارة الصلة القديمة اثارة التبعية الايرانية ليتـم التخلـص مـن هذه الشريحة الكردية، قوميا وطائفيا واقتصاديا.

واتبعت في ايران ايضا سياسة التبعيض الكردي وآيتها الفصل عنصريا بين كرد الشـمال الذين تضم المحافظة المسماة (استان) كردستان معظمهم ، وبين سائر الاقـاليم الكرديـة الجنوبيـة باغلبيتها الساحقة اللرية الكردية وبدا لهم وكأن من يسكن استان كردستان هو وحـده الكـردي وأنمت في هؤلاء روح الانعزال القبلي الذي ادى بالنتيجة الى ان يعتبروا انفسهم عنصريا فرقة من الشعب الفارسي وقد وجدت مع الأسف من يحاذر ويانف من الانتساب الى الارومة الكردية بـين الحضريين الذين سكنوا المدن والقصبات حين ما كان احد من الريفيين أو القبائل الرحالة يـهتم كثيرا بنسبة نفسه الى الامة الكردية ولايخطر بباله ذلك فالوعي القومي كان مفقودا تمامـا عندهـم وهو لايتأتى بالوحي او الالهام بل بدرجة الرقـي الفكـري والثقافـة وكـل هـؤلاء القـوم اميـون يكادون يعيشون على الفطرة .

ولم تتغير الحال بكثير أو قليل سواء أفي العهد الملكي او الجمهوري فالتعمية على الاصـل الكردي لسكان الجنوب الغربي من ايران كان بمثابة الامر اليومي ١. وأمـامي الان كتـاب عنوانـه (اركولوجية في طور التكوين)An Archaelogist in the Making من تأليف الاثارية الاسكتلندي (كلير كوف Clare Goff) المطبوع في العام ١٩٨٠ تحدثـت فيـه عـن نتـائج سـتة مواسم من التنقيب (١٩٦٣-١٩٦٩) في امكنة اثرية معينة في لورسـتان يـاتي الكتـاب كثـيرا الـى وصف الحياة الاجتماعية اليومية لقبائل اللر الفيلية المستقرة والرحالة وقد عاشـت المؤلفـة بينـهم وشاركت في مناسباتهم التقليدية وشاطرتهم همومهم وافراحهم (ان العطف والكرم الذي خصوني به فاق كل تصور).

---

١ القمع الوحشي الذي باشرته حكومة الجمهورية في الاعوام (١٩٧٩ -١٩٨١) ردا على المطـالب السـياسية الوطنيـة البسيطة مازال طريا في الاذهان الا انه بحاجة الى تدوين فقد شـكلت حكومـة الجمهوريـة محـاكم صحراويـة متنقلـة يساق اليها العشرات المتهمة بالمشاركة في الانتفاضة المسلحة ويحكم عليهم بالجملة وينفذ فيهم الحكم فوراً.

في كتابها هذا الذي يناهز ثلاثمائة صحيفة لاتجد كلمة (كرد، أو كردي) واحدة ، تركت هذه المنقبة الاثارية (عيلام) الى غير رجعة وهي تجهل انها كانت تعيش بين اللر! لم يقل لها واحد ممن خالطتهم وساكنتهم واستخدمتهم انه كردي لورى! او فيلي !

هذا وقد نشطت حركة البعثات التنقيبية في ارجاء ايران والعراق منذ اوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر. الا منطقة لرستان وعيلام. فقد بقيت كتاباً مغلقاً ولم يفض الا بمحض صدفة. ففي العام ١٩٢٩ اثناء ماكان بعض الفيليين اللر يحفرون في حقل عثروا على مقبرة تعود الى عصور ماقبل التاريخ تضم قبوراً سطحية مؤطرة بحجارة ويقوم على رؤسها شواهد حجرية وجدوا فيها هياكل عظمية لرجال ونساء واحياناً الخيول، وتحيط بها اوان فخارية مزججة مع حلي واسلحة وادوات منزلية خاصة بالحياة اليومية وكل ما تحتاج اليه الارواح في الحياة الاخرى، وانفس هذه القبور كان يحتوي على عدة للخيل برونزية واسلحة في نهاية الاتقان بزخارف جميلة. تم تهريب هذه اللقى البرونزية عن طريق (هرسين) وهي قرية تقع في الزاوية الشمالية الشرقية من الاقليم بالقرب من كرمنشاه ووجدت طريقها الى الخارج واستقرت في المتاحف او منازل صيادي التحف والاثار الخاصة[١].

أثارَ ما تسرب منها الى الخارج اهتماماً . وبطبيعة الحال فان الاركيولوجين لايهتمون باللقى الجميلة او الثمينة التي يعثرون عليها ولا يبحثون عنها وانما هم وراء معرفة قيمتها التاريخية ومقدار تاثيرها على التقدم الحضاري الا ان اعظم اهتمامهم يتركز في الاثار الثابتة (الابنية والمساكن والكتابات وما اليها) وقد تلا هذا الاكتشاف كشوف اخرى واغرقت الدوائر الاثارية من متاحف ومعروضات خاصة بهذه اللقى البرونزية والاوعية الفخارية المزججة ذات الاشكال العجيبة والنقوش الغريبة طوال العقود الثلاثة وبخلال ذلك جرت اولى محاولات التنقيب في تلال لرستان الاثرية في العام ١٩٣٢ حيث قام الاستاذ(شمدت) بازاحة التراب عن ابنية عتيقة هناك يعود تاريخها الى الالف الاولى قبل الميلاد . ثم قام هذا العالم الاثاري بمسح جوي للاقليم كله . ونقب خلال سنتين في ثلاثة مواقع لكنه لم يجد فيما يبدو الوقت الكافي لنشر نتائج مجهوداته في لرستان. وفي الوقت ذاته اقدم السر اوريل ستاين على مسح وتعيين مواضع معظم التلال الاثرية لما قبل التاريخ ولم تكن الحكومة المركزية تشجع نشاطاً ما في تلك الانحاء واقتصر نشاط التنقيب على المواقع الاثارية الايرانية الخاصة بالسلالات القديمة الحاكمة.

---

١ ذكرت الاثارية كوف (المرجع الذى نوهنا به) انه وفي العام ١٩٦٥ بيع في دار (سوثبي الشهيرة) بلندن بالمزاد العلني مقبض مرآة برونزية لورستانية طوله ٨ سنتمترات يمثل امراءة عارية بذراعين ممتدتين افقياً بميلغ مائة باون استرليني.

وكان هناك الرحالة المستكشفة فريا ستارك Fraya Stark وقد تردد اسمها كثيراً في هذا الكتاب ففي العام ١٩٣١ عبرت الحدود العراقية خلسة. واجرت استطلاعات سريعة خاطفة في معظم انحاء لورستان حيث مصدر تلك القطع البرونزية ولاسيما في منطقة (كرمسر) حيث جرى تهريب ونقل ماعثر عليه الى الشمال عبر جبال (كوهي سفيد).

وعقبها مدير دار الاثار الفرنسية آندريه كوادر بزيارة لـ(سَردْسير) وهو منتجع رعي عشائر الكاكه وند اللرية جنوب (هرسين) مباشرة . ولم يكتب عن نتائج ابحاثه شيئاً وتوقف النشاط التنقيبي هناك بالحرب العظمى الثانية وماتلاها من ارهاصات واضطراب سياسي اكثر من ثلاث عقود. وفي خلال هذا التوقف برزت تخمينات و نظريات حول هوية ذلك الشعب الذي صنع تلك الحاجات البرونزية اللرستانية ورسم الزخارف القريبة الغريبة باشكالها على الاوعية الفخارية. وتنافست نظريتان عرفت النظرية الاولى (بالكاشية) ومحصلها ان اقليم لرستان كان يحتله في الالف الثانية قبل الميلاد مجموعة عرقية عرفها التاريخ القديم باسم (الكاشيين) او (الكاسيين) الذين قوضوا صرح الامبراطورية البابلية في حدود العام ١٦٠٠ ق.م . ويبدو انهم كانوا في اولى درجات سلم الحضارة. ولم يكن يعرف عنهم اكثر من هذا الا القليل جداً ولذلك عزت مجموعات من الباحثين اللقى والاثار الثابتة التي تعود الى الألف الثانية ق.م الى الصنع الكاشي .

أما النظرية الثانية وتعرف بنظرية (بدو الشمال) فهي تستند الى ماجاء في المدونات الآشورية واليونانية . ففي خلال النصف الثاني واواخر النصف الأول من الالف الاولى ق.م خضعت ايران لسلسلة من غزوات شمالية وأظهر ما عرف منها الغزوة الميدية (المادية) التي فرضت لغة قومها وحضارتهم على البلاد كافة.

كانت هناك ايضاً الغزوة الفارسية والغزوة الاسكيثية (الحيثية ، الصقلبية) والغزوة الكيمرية . وقد عرف هؤلاء الأخيرون بالفروسية. وكان من عاداتهم دفن خيلهم واسلحتهم صحبة موتى رؤسائهم . ويقول اصحاب هذه النظرية: ما من شك في ان اللرستانيين القدماء اخذوا هذه العادة عنهم.

في عين الوقت بدأت نظرية ثالثة تلوح في أفق استقراء معميات التاريخ القديم لهذه المنطقة. فقد توفر عدد من الجيل الجديد من الباحثين الى دراسة كل ماتم اكتشافه من البرونز اللرستاني واستنتجوا انه يعود الى فترات متباعدة. بعضه يعود الى عصور ماقبل التاريخ وبعضه يعود الى ٢٠٠٠ لما قبل الميلاد وبعضه يعود الى حوالى ٥٠٠ لما قبل الميلاد. ويستدل من هذا ان بلاد اللر تميزت بتقاليد صناعة عريقة جداً قامت على وجود مناجم النحاس والقصدير فيها

بكثرة وان اهلها توارثوا الصناعة (تقابياً) ان جاز لنا التعبير في معدن النحاس ومركباته واشتغلوا للكاشيين والآشوريين والبابليين وللعلاميين ولقبائل الشمال التي كانت تحكم لرستان.

وكل هذا تخمين ، ومواطن الكرد اللر (الفيلية) ماتزال من ناحية التنقيبات الاثارية في عداد الاراضي البكر تنتظر معاول وفؤوس المستكشفين الاثارية ونتائج مدراستهم لما سيقعون عليه من آثار حضارية وما سيتوصلون اليه من معلومات عن اسلاف هذه الشريحة الهامة من الامة الكردية .

وها هنا سيدرك القاريء معي. مبلغ اصابة اولئك الذين اختاروا للكتاب عنوان (من هم الفيليون) بل مبلغ ما فيه من صدق تعبير عن الظلامة الكبرى التي يشكو منها شعب او طائفة من شعب تنكر عليه قوميته او تزيف.

****

ولابد من خاتمة لتقديمي هذا.

واذ عرفتُ كيف ابدأ، فلا أدري كيف أنتهي .

وخير ما يخطر ببالي هو ان اتقدم بالشكر العظيم بالثقة التي وضعت بي في تقديم الكتاب ومراجعته وان عد بعضهم هذا فضلاً مني فاناً لا اعده الا واجباً . والفضل كل الفضل لهؤلاء السادة الذين ذكرتهم ، في اخراج الكتاب الى القراء .

جرجيس فتح الله

كاترينهولم - السويد

٢ آب ٢٠٠٠

هموكتاب في كتيب

الباب الأول

التأريخ والوقائع

هەوالنامەی کتێب

الفصل الأول

في الاسم واصوله

عرف جورج.ن.كرزن[1] كلمة فيلي بمعنى الثورة. وذكرها هنري فيلد[2] بمعنى المتمرد والعاصي. كما وردت كلمة فيلي في المصادر التأريخية الأخرى بمعاني الشجاع والفدائي والثائر. أما اصل الأكراد الفيلية فقد نسبه هوگو گروته[3] الى العيلاميين القدماء بقوله "حينما ارى وجه الفيلي الحالي فأنه يذكرني بالهيتيين ، ويتجسم أمامي كل الأقوام التي عاشت قبل آلاف السنين ، ولا يستبعد بأن يكون الفيليون من بقايا العيلاميين القدماء" وفي عقيدتنا الخاصة أيضاً ان أصل الاكراد الفيلية من العيلاميين القدماء أساساً.

واصل تسميتهم بالفيلي في رأيي مشتق من اسم الملك العيلامي پيلي (Peli) الذي أسس سلالة بأسمه في عيلام ، وانجبت هذه السلالة اكثر من اثني عشر ملكاً. بدءاً بحكم پيلي حوالي العام ٢٦٧٠ ق.م ، إنتهاء بحكم الملك (پوزور انيشوشيناك) في ٢٢٢٠ ق.م. واطلق هؤلاء الملوك على سلالتهم ورعيتهم معاً اسم پيلي نسبة إلى پيلي مؤسس هذه السلالة. ولكن المؤرخين أشاروا إليهم في كتبهم تحت عنوان سلالة (اوان) نسبة إلى اسم مدينتهم العيلامية (اوان). وقد اثبت البروفسور جورج كامرون[4] قيام الملك پيلي(Peli) العام ٢٦٧٠ ق.م من مدينة شوش إبتداءً.

كما أكد (والتر هينتس) في كتابه (دنيا عيلام الضائعة) اكتشاف كتبية أثرية في معبد كيريشا يعود تأريخها إلى العام ٢٥٥٠ ق.م منقوش عليها اسم الملك پيلي. وكذلك ذكر المحقق يوسف مجيد زاده في كتابه (تأريخ وتمدن إيلام) حكم الملك پيلي في عيلام. ولما كان حرف ألپاء يكتب قديماً عوضاً عن حرف الفاء الحالية، لذلك تحول الاسم بمرور الزمن الى فيلي. كما حصل في تغيير اسم پارس القديم الى فارس حالياً[5].

---

١ جورج.ن.كرزن [ايران وقضية ايران ج٢ ص ٣٢٩]

٢ هنري فيلد [معرفة الاقوام الايرانية ص ٩٨]

٣ هوگو گروته [رحلة گروته ص ٥٥]

٤ جورج كامرون [ايران في اوائل التأريخ ص ٢٤]

٥ الباء والفاء هما من حروف الشفة وفي معظم اللغات الحية والبائدة كثيراً ما يستعاض عن الواحد بالآخر.

وكانت حدود بلادهم القديمة تشمل عند اتساع مملكتهم كرمنشاه وكركوك شمالاً ونهر دجلة غرباً والخليج جنوباً ومناطق لرستان وبختياري وأقساماً من فارس شرقاً. وحتى في عهد الولاة الفيلية كانت منطقة نفوذهم الغربية تصل إلى نهر دجلة[1]. ولم يكن اللواء عبدالكريم قاسم[2] يعدو الحقيقة حينما اكد للوفد الفيلي الذي زاره لتهنئته في يوم ١ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ = ١٤-١٠-١٩٥٨م بأن سكان شرق نهر دجلة هم من الأكراد الفيلية بقوله "ان المناطق التي تبدأ من الضفاف الشرقية لنهر دجلة هي موطن الكرد الفيلية منذ القدم".

ورغم ذلك صار بعض المستشرقين والباحثين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين يحصرون لأسباب سياسية تواجد الأكراد الفيلية داخل الأراضي الأيرانية فقط. نخص بالذكر منهم المستشرق الروسي جريكوف[3] بقوله "يطلق على قبائل بشتكوه ويبشكوه اسم الفيلية". كما عرّف (شوبرل) الفيلية بقوله "الفيلية قبائل متعددة من اللر تقيم في النواحي الجبلية بين تركية وإيران". أي بين العراق وإيران لأن العراق كانت ضميمة الدولة العثمانية يومذاك. كما حصر الآثاري الشهير الأنكليزي لايارد محط الفيلية ضمن بشتكوه فقط بقوله "كان اسم الفيلية يطلق على جميع سكان لرستان ثم انحصر في منطقة بشتكوه". وجاء رأيه هذا مقارباً لعقيدة كل من جورج.ن.كرزن القائلة " الفيليون هم جميع سكان لرستان"[4]. وهنري فيلد بقوله "الفيليون هم السكان الأصليون لمنطقة بشتكوه".

أما المقدم منذر الموصلي فقد حدد في كتابه عرب واكراد بلاد الفيلية بقوله "لرستان الكبرى غرب ايران وجنوبها هي بلاد الفيلية". في حين اشار كل من المستشرق الدانيماركي (أس.جي.فيلبرك) والبرفسور (جن.راف گارثويت) والدكتور جواد صفي نژاد والمحامي عباس العزاوي وغيرهم الى قبيلة اللر باللر الفيلية اثناء شروحاتهم المختلفة. ومن جهة اخرى يؤكد الواقع السكاني تواجد الاكراد الفيلية وبنسب متباينة في مناطق كرمنشاه وايلام وكهكيلوية

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ص ٣٢٨]

٢ عبدالجليل فيلي [شعبنا الكردي وشرختنا الفيلية في التاريخ ص ١٧]

٣ جريكوف [رحلة مسيو جريكوف ص ٥٢،٤٧]

٤ جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ١٢٢٩ م) ط بيروت ١٩٨٨ "مادة اللرّ: اللرّ بالضم والشد والرّاء وهو جبل من الاكراد في جبال بين اصبهان وخوزستان وملك النواحي يعرف بهم فيقال بلاد اللر. ويقال لها لرستان ويقال اللوّر ايضاً. وجاء في مادة اللوّر (من المرجع) اللوّر بالضّم ثم السكون . كوره واسعة بين خوزستان واصبهان معدودة من عمل خوزستان. ذكر ذلك ابو علي النوحي في شواره. والمعروف ايضاً جبل سكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللّر. وذكر الاصطخري [ت ٣٣٩هـ = ٩٥١م] قال اللور بلد خصب الغالب عليه الجبل. وكان من خوزستان الا انه افرد في اعمال الجبل (أي كردستان) لاتصاله بها. [ح.ف]

وبويراحمد وممسني وبختياري وجهارمحال واصفهان وشيراز وفارس والأهواز وخراسان وكرمان وگيلان وقزوين وغيرها من المناطق لحد اليوم داخل ايران. وأما داخل العراق فأنهم منتشرون في نواح من خانقين ومندلي والسليمانية وكركوك والتون كوبري وبغداد وديالى وشهربان والعمارة والبصرة والكوت والحي وعلي الغربي والديوانية والشامية والحلة والكوفة. رغم الظروف السياسية الصعبة التي مرت عليهم من اساليب التعريب القسري والمضايقات والتهجير في مختلف العهود، وبالأخص في الأزمنة المتأخرة منها.

كما تأسس في ايران بعد الفتح الاسلامي كيان بأسم (فيلان شاه) أو مملكة صاحب السرير. وقد اشار بعض المصادر التأريخية الى ان اصل (فيلان شاه) من منطقة غرب ايران ومن ذرية بهرام گور. أما المسعودي[1] فقد شرح سبب تسميته بصاحب السرير بقوله "سمي صاحب السرير لأن يزدگرد الساساني عند هزيمته ترك سريره الذهبي وخزانته وامواله مع رجل من ولد بهرام جور ليسير بها الى هذه المملكة فيحرزها هناك الى وقت موافاته". ثم اضاف "فقطن ذلك الرجل في هذه المملكة واستولى عليها. وصلب الملك من عقبه. فسمي صاحب السرير ودار مملكته تعرف بحمرج. وله اثنا عشر الف قرية ، يستعبد منهم من شاء. وبلده بلد خشن منيع لخشونته. وهو يغير على الخزر مستظهرا عليهم لأنهم في سهل وهو في جبل. وفيلان شاه هو الأسم الاعم لسائر ملوك السرير". أما عن موقع هذه المملكة فقد ذكر الدكتور جمال گوگچه وجود صاحب السرير في گيلان. واكد ابن خرداذبه[2] وجود باب صاحب السرير وكذلك باب فيلان شاه في منطقة باب الابواب التابعة الى القفقاز.

كذلك اشار كل من الدكتور محمد جواد مشكور[3] ومحمد حسن خان[4] الى الملك فيلان شاه ايضا. وفي حوالي العام ٥٨٠هـ=١١٨٤م ظهرت في غرب ايران الدولة الاتابكية الخورشيدية الفيلية. ثم انقرضت العام ١٠٠٦هـ=١٥٩٨م على يد الشاه عباس الاول الصفوي. وتلاهم في الحكم بصورة مباشرة الولاة الفيليون الذين استمروا على سلطتهم حتى عهد رضاخان پهلوي. بالأضافة الى ذلك اقام الفيليون لهم حكومة في العراق في الاعوام ٩٣٠-٩٣٩هـ=١٥٢٤-١٥٣٣م برئاسة ذوالفقار نخود. ولكنها انقرضت على يد الشاه طهماسب الأول. وفي اواخر عهد الشاه عباس اقام افراسياب باشا الحكومة الديرية الفيلية في البصرة.

---

١ المسعودي [مروج الذهب ج١ الص ٢١٥،٢١٦]

٢ ابن خرداذبه [المسالك والممالك الص ١٠٠،١٠١]

٣ محمد جواد مشكور [ايران في العهد القديم ص ٤٩٣]

٤ محمد حسن خان اعتماد السلطنه [مرآة البلدان ج ١ ص ١٦٠]

وخلال القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) اسس كريم خان زند الحكومة الزندية الفيلية في ايران والبصرة بأستثناء منطقة خراسان وانقرضت هذه السلالة في اوائل القرن الثامن عشر على يد القاجار. وفي الفترة الزندية برز القائد محمد خان الفيلي الذي حافظ على حدود ايران الغربية وهزم الجيش العثماني في معركة واجبر قائده احمد باشا على الانسحاب الى كركوك. لم يجرأ بعدها والى بغداد عمر باشا على مواصلة حربه وارغم على الرجوع الى مقره في چولان[1].

وبصورة عامة مرت التسمية الفيلية في مراحل تأريخية متعاقبة بين ظهور وخفاء وضمور تبعاً لعوامل سياسية وجغرافية ومحلية. فمثلاً عند تعيين الحدود في العام ١٠٤٩هـ=١٦٣٩م بين الدولتين العثمانية والايرانية زمن السلطان مراد الرابع والشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول. لم يتوصل الطرفان كما تبين من اتفاقية قصر شيرين (زهاب) الى صيغة نهائية لتثبيت معالم الحدود بينهما. وبعد عدة معاهدات وبروتوكولات عقدت بين الجانبين زهاء ثلاثة قرون صدقت الاتفاقية نهائياً في ١٥ رجب ١٣٤٨هـ=١٦-١٢-١٩٢٩م دون استشارة الاكراد الفيلية الساكنين في المناطق الحدودية. ونتيجة لهذه الاتفاقية بقيت الاراضي الفيلية الواقعة بين كركوك شمالاً والبصرة جنوباً ضمن الدولة العراقية الحديثة التكوين. وبذلك تجزء الوطن الكردي الفيلي بين الدولتين دون أن يؤخذ رأيهم. بل واخذت سياسة التعريب الأجباري تجري بحق المقيمين في هذه المناطق.

وقد اشار المحامي عباس العزاوي[2] بصورة غير مباشرة الى ابدال اسم دوزاده الكردية باسم العمارة العربية بقوله " العمارة: هذه البلدة بنيت في ١٢٧٨هـ=١٨٦١م وكانت تسكنها عشيرة دوزاده من اللر الفيلية" أما داخل ايران فقد اصبحت مرتفعات زاكروس الشاهقة (القسم المسمى كوركوه) سبباً جغرافياً لتقسيم المنطقة الفيلية الى قسمين هما (پشتكوه) بمعنى خلف الجبل ، و (پيشكوه) بمعنى امام الجبل. حيث وقع القسم الأول في غرب الجبل، وقع القسم الثاني في شرق الجبل. وفي العهد المغولي اطلق على منطقة پشتكوه اسم اللر الكبير ، وسميت منطقة پيشكوه بأسم اللر الصغير. وفي العهد الصفوي اطلق على منطقتي بختياري وكهگيلوية اسم اللر الكبير. وتبدل اسم اللر الصغير الى لرستان الفيلية[3].وفي زمن القاجار عادت التسميتان الى پشتكوه وپيشكوه ثانية. وفي عهد رضاخان البهلوي تجزأت المنطقة الفيلية الى ثلاث مقاطعات (اقاليم) هي لرستان وپشتكوه وايلام.

---

١ جان.آر.پري [كريم خان زند ص ٢٧٢]

٢ عباس العزاوي [تأريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٧]

٣ عبدالله شهبازي [معرفة الولايات والعشائر ص ٦٤]

اما في العهد الجمهوري الاسلامي فقد ثبت اسم إيلام للمناطق الغربية من جبل كوركوه واسم لرستان لازم المناطق الشرقية منه. واما الاسباب المحلية فعند تعاقب الاجيال تأثرت تسمية فيلي بصورة ملحوظة في المنطقة. وصارت الاراضي تعرف بأسماء ساكنيها من الطوائف أو حسب موقع الارض من شروق الشمس. أو باسمائها المحلية لوجود بعض الظواهر الطبيعية فيها ، من انهار أو اشجار أو مرتفعات وغيرها من المسميات المحلية الضيقة حتى كادت كلمة فيلي تكون غريبة على اهلها.

واخذ بعض الجهلاء من الكتاب يطعنون بأصل الفيلية ويذكرونهم كحصيلة هجينة ناجمة من تزاوج الملل المتجاورة لعيلام. أو بعبارة اخرى يعتبرون منهم ولا يحسبون عليهم الاّ عند الضرورات السياسية الملحة لطرف من الأطراف.ومنهم من تصور بأن اصل الفيلية من مدرب الفيل الذي قتل القائد الاسلامي ابا عبيدة الثقفي في معركة الجسر المعروفة دون أن يأخذ بنظر الاعتبار الفاصل الزمني البعيد بين اصل الفيلية القديم وتأريخ معركة الجسر الحديث. ومنهم ايضاً من تمادى في الخيال وأسند كلمة فيلي قاموسياً واشتقها من (فال-فيله-فيوله) بمعنى الانسان الضعيف والقليل الادراك[1].

في حين ظهر الاكراد ومنهم الشريحة الفيلية الى الوجود قبل ظهور العرب في التأريخ استناداً الى رأي كل من ابن خلدون (تأريخه) وجعفر خيتال في مجموعة آرائه. ومن جهة اخرى لم تكن لفظة فيلي عربية الأصل لكي تحاسب وفق مفاهيم مفردات اللغة العربية. فلرب كلمة تعطي معنىً جميلاً من لغة ما ولكنها تدل على مفهوم قبيح في لغة اخرى. أو بالعكس. والباحث الدقيق لايستعين بمفردات المعاجم اللغوية فقط ليستنبط منها الحقائق الثابتة لاصول وانساب القوميات والملل. لأنه يعرف جيداً ان معاني الكلمات فيها جامدة ومحدودة ولاعلاقة لها قط بتعيين وتحديد الجذور البشرية الغابرة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر ، هناك قبيلة يمانية اسمها الجذام. أيصح القول بأن اصلها يعود الى مرض الجذام؟ او هل ان اصل الساميين من السم القاتل؟ او ان كلمة العراق تعني قاموسياً الزبد النازل من فم الخنزير. فهل ينطبق هذا المعنى الهزيل على اصل العراقيين الأصيل؟ وكذلك الحال بقبيلة كلب المنتشرة في الحجاز واليمن وقبيلتي كليب وكلاب من ربيعة بن عامر بن صعصعة وقبيلة غنم من بني تغلب بن وائل. ألم يكن من الاجحاف والظلم ارجاع اصل القبائل المذكورة الى هذه الحيوانات؟

---

١ ان لمادة فال وفالة الوارد في المعاجم العربية معنيين فهي تأتي الضعف والخطأ وهي احيانا الزيادة والقدرة فيقال هذا الرجل فيلىٌ أي معمّر او ان عمره زائد ويقال رجل فائل الرأي.[ج.ف]

ومن جهة اخرى كان الوالي حسين خان أنوفاً شديد الاعتزاز بنفسه وقد عزا لنفسه القاباً كباراً منها الخان والوالي ووالي البر والبحر ولكنه تنصل منها بالاخير وتمسك بلقب الفيلي ليعيد الى الاذهان مجد الاجداد في المنطقة. وصار الخوزستانيون يسمونه الوالي الفيلي ويطلقون على رعيته اسم الفيلية. كما يذكرون مناطق نفوذه بالاراضي الفيلية تارة وبالقلعة الفيلية تارة اخرى. وحتى قبر هذا الوالي فقد نقش عليه اسم حسين خان الفيلي. ثم حمل اعقابه واحفاده واسباطه في الحكم لقب الفيلي كذلك. فلو كان لمعنى كلمة فيلي مايهين المرء ويشينه لأمتنع هؤلاء من الصاق هذا اللقب بأنفسهم.

وكذلك الحال بالشيخ (خزعل الكعبي) الذي كان يسمي اتباعه بالعرب الفيلية، ويطلق على ارضه المثلثة الشكل والمحصورة بين نهر الكارون وشط العرب اسم (ارض الفيلية[1]) وحتى قصره الفخم الذي بناه اطلق عليه اسم قصر الفيلية. وكان قبله اخوه (الشيخ مزعل) قد اطلق على اراضيه اسم الفيلية وكذلك كان له سجن بأسم الفيلية ايضاً. فأن دل مفهوم معنى الفيلي او الفيلية على الاحتقار والاستخفاف لرفض الشيخان العربيان الاخوان تسمية رعيتهما وارضهما ودور سكنهما ودوائرهما بالفيلية قطعاً. وترى مما تقدم بأن ادعاء معنى كلمة فيلي بالضعيف وقليل الادراك باطل حتماً ولااساس له من الصحة. لأن الفيلية شعب كردي اصيل في وجوده وعريق في تأريخه ورفيع في نسبه الى (ايلي).

أما ما يخص نفوس الاكراد الفيلية فأنه في الواقع لاتوجد احصائية دقيقة لتعدادهم ولكن المستشرق هوگو گروته[2] حين تنويهه باللر خمن نفوسهم بربع نفوس سكان ايران. وقدر الدكتور اسكندر امان الهي[3] نفوسهم داخل ايران بثلاثة ملايين نسمة. وعلى هذا التقدير اذا اضفنا الى نفوس الفيلية الساكنين منهم داخل العراق والدول العربية وافغانستان وغيرها من الدول يزيد عددهم على عشرة ملايين. في الوقت الذي لم نأخذ بنظر الاعتبار القاطنين منهم في اوروبا او المجموعات الكبيرة المنصهرة لاسباب امنية ومعيشية بين القوميات الاخرى (وهو مبالغة لانراها تستقيم مع المنطق اذا ما اخذنا في حسابنا ان اكبر تقدير لنفوس الامة الكردية اثبته مؤلف حديث لايتجاوز اثنين وعشرين مليونا وليس من المعقول ان يقارب عدد الكرد الفيلية نصف

---

١ الدكتور علي الوردي [لمحات اجتماعية من تأريخ العراق ج ٤ ص ١٤٤] وجورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٩٥ وكذلك الص ٢١٣،٢٤٨،٢١٥،٢١٤]

٢ هوگو گروته [المرجع السالف ص ٣٥]

٣ اسكندر امان الهى [اقوام لر ص ٨]

يدالله خان بن رضا خان مع الشيخ محمد العربي

عدد الامة الكردية). واخيرا نقول ان الشريحة الفيلية تتألف من طوائف كثيرة، اهمها لك ولر وكردعلي (كردالى) وملگشاه وعليشروان وقيتول واركواز وبولي وكلاواي وشوهان ومااليمان وزنگنه وكلهر وبختياري وزند وسوره مري وممسني وجنگي وبابي وبويراحمد وكهگيلويه وميشخاص وحسنوند وبيرانوند وكاكاوند ودينارووند وخزل ودوسان وموسي وزوري وباوه ولارت وهني مني وقاضي وقلولوس وآليوي ومافي وريزه وند وامرائي وينجستون وزرگوش وطولابي وسليورزي وشول وقاندرحمه وكاكا. بالأضافة الى منات العشائر والافخاذ المتعلقة بهذه الطوائف وغيرها والتي سوف نتطرق اليها حسب الامكان في مواضعها المناسبة.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الثاني

الولاة الفيليون

حكم الولاة الفيلية منطقتي إيلام ولرستان في ١٠٠٦هـ=١٥٩٨م بعد انقراض الأسرة الاتابكية الخورشيدية زمن الشاه عباس الاول الصفوي. ثم انحصر حكمهم في العهد القاجاري في منطقة يشتكوه لغاية زمن حكم رضاخان پهلوي حوالي العام ١٣٤٨هـ=١٩٢٩م. وقد تضاربت آراء الباحثين والمستشرقين حول حقيقة اصل هؤلاء الحكام. فمثلا نسبهم هنري راولينسون[١] الى العرب بقوله "اصل الولاة من الاعراب المهاجرة ، التي عاشت بين قبيلة ديركوند". وجاء رأيه هذا مطابقا لرأي جورج .ن.كرزن[٢] الذي ارجع اصل حسين خان الى عائلة (روبية) العربية، التي كانت تقيم في غرب نهر دجلة ، وبسبب الخلاف مع اقربائه هاجر الى لرستان وتزوج بنتا فيلية.

ومن جهة اخرى كذب اسكندربك[٣] الذي أرخ للشاه عباس الأول الصفوي هذا الادعاء بقوله " الادعاء بأنهم من نسل عربي هو مغاير للحقيقة والواقع. ولكن الظاهر انهم من طائفة سليورزي وليس من الاعراب المهاجرة الى لرستان". أما الولاة انفسهم فقد كانت في حوزتهم مستندات تشير الى انهم من قبيلة ربيعة العراقية. كما كانت لهم شجرة نسب ترجعهم الى العباس بن علي بن ابي طالب اصلا . وقد كتبت اسماء شجرة النسب المذكورة بدءا من غلام رضاخان بن حسين قلي خان.

وحرصا منا على الأختصار سنسردها هنا اعتبارا من حسين خان الفيلي وعلى الصورة التالية: حسين بن منصور بن زهير بن منصور بن ابوالحسن الديبق بن احمدالعجان بن حسين بن علي بن عبدالله بن حسين بن حمزة الاكبر بن عبدالله الحميد بن ابي الفضل العباس[٤]. وقد ذيلت شجرة النسب بأسم كاتبها محمد جعفر النسابة في ١٢٤٥هـ=١٨٢٩م. وعلى كل حال فبالرغم من تناقض انتساب الولاة انفسهم الى قبيلة ربيعة تارة والى العباس بن علي (ع) تارة

---

١ راولينسون [رحلة من زهاب الى خوزستان ص ٥١]

٢ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٣٤]

٣ اسكندر بك [عالم آراي صفوي ج٢ ص ٥٤٠]

٤ جعفر خيتال [مجموعة آراء ص ١٤٦]

اخرى. فقد طعن الكاتب (جعفر خيتال) في صحة المعلومات الواردة عنهم في شجرة النسب هذه لاعتقاده بأنها كتبت لاغراض سياسية ومصلحية كما ثبت لديه ان كاتبها لم يكن محمد جعفر النسابة بل الشيخ شباب الكرمنشاهي المقرب جدا من الولاة.

ونحن بدورنا نؤكد خطأ المعلومات الواردة في شجرة النسب هذه للاسباب التالية. أولها كثرة الاغلاط الموجودة في تسلسل اسماء شجرة النسب اساسا. منها ان عبدالله كان اخا للعباس (ع) وليس ابنا له كما جاء في شجرة النسب. حيث خلف العباس من زوجته لبابة بنت عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب[1] ولدين هما الفضل وعبيدالله. كما ذكر القريشي[2] له ابنا آخر باسم القاسم. ثم انحصرت ذرية العباس في اعقاب ولده عبيدالله[3] وهذا لم يخلف ولدا باسم حمزة الاكبر كما جاء ذكره في شجرة النسب وانما اعقب ولدا بأسم حسن. والأخير خلف خمسة اولاد بأسماء عبيدالله وحمزة الاكبر والفضل والعباس وابراهيم جردقة. كما ان حمزة الأكبر لم يخلف ولدا باسم حسين وانما اعقب ثلاثة اولاد بأسماء علي وحسن ومحمد[4]. وقد ذكر الشيخ عباس القمي[5] ولدا آخرا لحسين باسم القاسم.

ولكي لا نخرج عن صلب الموضوع سنكتفي بذكر هذا القدر من الاغلاط التي وردت في شجرة نسب الولاة ونضيف: كانت شهادة العباس (ع) في ٦١هـ=٦٨١م. في حين مات حسين خان وهو أول الولاة في ١٠٤٣هـ=١٦٣٣م كما هو مسطر على شاهد قبره وهو باختصار "تأريخ وفاة المرحوم المغفور له حسين خان القبلي طاب ثراه وجعلت الجنة مثواه في سنة ثلاث واربعين بعد الالف للهجرة". وبذلك يصبح الفارق الزمني بين الوفاتين حوالي ٩٨٢ سنة. بينما كان عدد تسلسل الأسماء والاعقاب في شجرة النسب احد عشر ظهرا. فيكون فارق السن بين كل ولد وابيه اكثر من تسع وثمانين سنة. وهذه الحالة مستحيلة بالطبع في علم الوراثة ومرفوضة من قبل علماء الانساب الذين يقرون بأن معدل النسبة بين عمر الولد الى عمر والده (أي عمر الجيل الواحد) لا تتجاوز الثلاثين سنة الا في الحالات النادرة جدا.

---

١ بدرالدين نصيري [صاحب الراية في كربلاء ص ٩٤]

٢ باقر شريف القرشي [العباس بن علي ص ٢٦]

٣ الشيخ عباس القمي [منتهى الآمال ج١ ص ١٨٩]

٤ عمادالدين حسين الاصفهاني المعروف بعمادزاده [حياة قمر بني هاشم الصر ٢٢٥،٢٢٦]

٥ الشيخ عباس القمي [المرجع السالف ج١ ص ١٩٠] براجع ايضا (كتاب الأنساب) للبلاذري. وهو المصدر الذي اعتمد عليه سائر من رجعنا اليهم هنا.

وثالثها ان الفاصل الزمني بين حكم الوالي حسين خان الذي لم يكتب اسم ابيه على رمحه[1] بل جرت كتابة شجرة النسب بعد اكثر من قرنين. فهل عجز حسين خان عن كتابتها في عهده وكان اكثر حرصا عليها واشد حاجة اليها في زمن غلام رضا خان وهو آخر الولاة في المنطقة ؟ وعلى كل حال هناك آراء اخرى حول اصل الولاة الفيلية. نخص بالذكر منها اعتبار المستشرق الألماني هوگو گروته[2] اصلهم من عشيرة شاهوردي خان. كما ارجع الدكتور اسكندر أمان الهي[3] اصلهم الى الفيليين بقوله " اعطى الصفويون حكم لرستان الى الطائفة الفيلية". وكذلك عرف عباس العزاوي[4] الوالي حسين قلي خان برئيس الفيلية ورئيس اللر الفيلية.

أما عالم الاحياء الامريكي هنري فيلده[5] فقد اعتبر حسين قلي خان من طائفة اللر.في حين اشارت مس بيل[6] ولعدة مرات الى كردية حسين قلي خان. كما عدد كليم الله توحدي[7] حسين خان حاكم لرستان من الامراء الاكراد ضمن جيش الشاه عباس الأول. ونقله عن لسان الشاه نفسه بأنه من امراء الاكراد. وبصورة عامة اكد اصل الولاة من طائفة سليورزي كل من ايرج افشارسيستاني ومخطوط قديم للماليمان واسكندر أمان الهي ومحمد علي سلطاني. فنستنبط من مجمل الآراء السابقة ان اصل الولاة حقيقة من طائفة سليورزي اللرية الكردية الفيلية. هذه الطائفة التي ذكرها جورج.ن.كرزن[8] من العشائر الأصلية في لرستان. وقد اعتبرها الدكتور اسكندر أمان الهي[9] فرعا من قبيلة سگوند رحيم خاني ثم اضاف بقوله "أن اجداد حسين خان الفيلي هم من خرم آباد".

أما جعفر خيتال[10] فقد عرفها من العشائر القديمة التي كانت تسكن في لرستان. واليوم فأن مجموعاتها منتشرة بين ايلام ولرستان ومتمركزة في قرية هفت چشمه الواقعة في آبدانان وهي تتكلم لهجة لرية. ثم عاد جعفر خيتال ليشرح كيفية نشوء هذه العشيرة بقوله:

---

١ ذكر بعض المصادر التأريخية اسم ابيه رستم الثاني ايضا

٢ هوگو گروته [المرجع السالف ص٤١]

٣ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٧٧]

٤ عباس العزاوي [المرجع السالف ج١ ص ٢٠٥، ج ٢ ص ٢٥١]

٥ هنري فيلد [المرجع السالف الص ٤٩٣، ٥٠٦]

٦ مس بيل [العشائر والسياسة في العراق ص ١٢١]

٧ كليم الله توحدي [الحركة التأريخية للاكراد نحو خراسان ج٢ ص ٣٩]

٨ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٣١]

٩ اسكندر أمان الهي[المرجع السالف ص ٢٥٤]

١٠ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٤٧]

" اصل السليورزية من لرستان اساسا. وكانوا معروفين فيها بأسم ناقلي الحديد (آهن كش). اتفق ان دب دبيب الخلاف بين عشيرتي قلائي وخيشت داخل قلعتهما. عندئذ التجأ الطرفان اليهم لحسم النزاع. وقضى (ناقلو الحديد) بترك عشيرة خيشت (؟) القلعة لأنها المسببة للقلاقل فيها وان تقيم تلك العشيرة في موضعهم وتستقر عشيرة ناقلي الحديد داخل القلعة".

وبمرور الزمن نزح بعض القلائية من القلعة وانتشروا داخل لرستان. حينئذ اطلق على عشيرة ناقلي الحديد وبقية القلائية اسم سليورزي (سلاح ورزي). وبعد ذلك علا شأنهم في المنطقة وصار يحسب حسابهم كعشيرة قوية. بحيث قربهم الاتابك محمدي وزوج رئيسهم من اخت زوجته[1] وجعله من معتمديه. وقد انجب هذا الرئيس منها ولدا اسماه (حسين بيك). وحينما شب صار من مشاوري شاهوردي بن محمدي بسبب القرابة. كما اصبح واحدا من اسباب نقمة الشاه عباس الأول على شاهوردي خان ففتك به في ١٠٠٦هـ = ١٥٩٨م وبعد تصفية آخر اتابك خورشيدي لقب الشاه حسين بيك بلقب الخان ونصبه واليا على لرستان وايلام رغم اعتراض زعماء القبائل والعشائر[2].

وعند عودة الشاه الى عاصمته اصفهان جمع الأمير (قيصر خامهء بيدل) حوله الاعوان وقام ضد حسين خان وكاد أن يأتي على حكمه لولا أن سارع الوالي الى طلب النجدة الفورية من الشاه. وهذا بدوره قاد كثرة جنوده لنصرة عامله في المنطقة ولكن حين وصوله اليها وجد الأمير قيصر خامهء بيدل قد ترك المنطقة طوعا ومعه الفا عائلة من مؤيديه واستقر في منطقة حمرين التابعة للحكومة العثمانية. لذلك جمع الشاه عباس الاول المتنفذين والمهمين من شخصيات المنطقة وهددهم بأبادة عوائلهم ومصادرة اموالهم وتخريب وحرق قراهم ان هم تحركوا ضد عامله حسين خان ولم ينصاعوا الى اوامره. وادرك زعماء القبائل ورؤساء العشائر خوف من تهديده فثبت اركان حكم عامله على المنطقة حتى سادت كلمة حسين خان في ارجاء لرستان ويشتكوه رغبة أو رهبة.

واتفق ان اخبر كل من (قاسم سلطان أفشار) وحاكم هرسين (شاهقلي سلطان) الوالي (حسين خان) بزحف القائد العثماني اوزون احمد اغا على رأس اثني عشر الف مقاتل على المنطقة الغربية من ايران. فقاد الوالي خمسة آلاف رجل من اتباعه لطردهم وفي الطريق التحق بصفوف جيشه ثلاثة آلاف محارب من المخبرين السابقين. واشتبك الطرفان في معركة ضارية اسفرت عن أسر القائد العثماني اوزون احمد اغا وقتل واسر الكثيرين من اتباعه وفرار الباقين

---

١ وقيل زوجه من اخته

٢ مخطوط قديم للماليمان ص ١٤

الى داخل العراق. عندئذ كبل القائد بالحديد وارسله الى الشاه[1]. الذي سر لانتصار حسين خان واكرمه بالهدايا التقديرية ولقبه بوالي البر والبحر. وفي العام ١٠١٢هـ= ١٦٠٣م تحرك نحو كردستان بأمر من الشاه لتصفية هلوخان فيها الذي طالب بأستقلال منطقته والحكم لنفسه. وحاصر الوالي قلعته حسن آباد وبعد ثلاثة أيام من حملاته المتكررة عليها عجز عن اقتحامها لصلابة المدافعين عنها. وأضطر حسين خان الى العودة الى مكانه بعد ان مني بخسائر فادحة[2].

وفي الواقع كانت سياسة الشاه عباس الأول ضرب الاكراد بالاكراد لاضعافهم وتشتيت شملهم والحيلولة دون وحدتهم. ومع ذلك ظل حسين خان وفيا للصفويين يشارك الشاه في طلعاته وحروبه وليس ذلك فحسب وانما أخذ يؤازره في مشاريعه الداخلية. وبالأخص عندما أراد الشاه ايصال الماء من كوهرنك الى اصفهان فقد شارك حسين خان في هذا المشروع الكبير مع حاكم همدان صفي قلي خان وحاكم فارس امام قلي خان بالأضافة الى جهانگير خان البختياري. وفي العام ١٠٤٣هـ= ١٦٣٣م توفي حسين خان الفيلي ودفن في مقبرة شهنشاهي الواقعة على بعد عشرين كيلومترا من جنوب مدينة خرم آباد. وهذه المقبرة خاصة (بشجاع الدين خورشيد). وخلفه في الحكم ابنه (شاهوردي خان) بمرسوم شاهنشاهي صدر من الشاه عباس الأول .وهذا بدوره نهج نهج ابيه في وفائه للصفويين.

وفي عهده اصبحت البلاد عرضة لهجمات العثمانيين واخذ (شاهوردي خان) بمساعدة الاكراد يدافع عن حدود ايران الغربية. ثم التحق بركب الشاه عند محاصرته مدينة تبريز. ولكن الشاه أمره بالتوجه الى بغداد لمساعدة المحاصرين فيها. وقبل شروع الوالي بالحركة شن هجوما كاسحا على قبيلة باجلان الكردية المؤيدة للعثمانيين. وقتل منهم جما غفيرا وأسر اغلب رؤسائهم واغتنم اموالهم. وفي اواخر ايامه كان يجالس الشاه في اصفهان ويقضي لياليه معه. ومرة خرج من قصر الشاه ثملا واحب ان يجرب قوة ساعده محاولا قطع خروف نصفين بضربة سيف واحدة. ولكنه لسكره اخطأ الخروف وجاءت الضربة في ساقه وجرحته جرحا بليغا ونزف الدم منه بغزارة وعبثا حاول معالجة الجرح اذ توفي متأثرا بجرحه في العام ١٠٥١هـ=١٦٤١م ودفن في اصفهان[3] وبناء على وصيته تم نصب ابنه الصغير على قلي خان في مكانه. ولعدم لياقة الأخير في الحكم وإدارة الأمور سخط أقرباؤه فبادر الشاه الى عزله وعين مكانه عمه (منوچهر خان بن حسين خان). لأن هذا كان حاكما على منطقه صمره زمن اخيه. وفي زمنه ثار (السيد

---

١ ميرخوند [تاريخ روضة الصفا ج ٢ ص ٣٥٨]

٢ ميرزا سكر الله [خفه خاصرية ص ٢٨]

٣ على نرج قسارسسى [البلاء وقصتها المأخر ص ٤٩] ذكت عن سكندربك [عالم آراى صفوى].

حسين) على ابيه (السيد علي) حاكم منطقة الحويزه. واوعز الشاه الى منوچهر خان بالتوجه الى هذه المنطقة وبعد تهدئة الأوضاع فيها وجدناه يرسل السيد علي وخواصه الى محضره في اصفهان ويصبح هو حاكمها مكانه. لأن السيد حسين اصبح يطالب بأستقلاله وانفصاله عن الحكم الصفوي وقد ايده الخوزستانيون. لكن منوچهر خان تمكن من الثائرين وبعث السيد علي ومؤيديه الى اصفهان واجبر السكان على طاعته وقبض على الامور فيها. وظل يمارس حكمه في المنطقة زهاء السنتين. حتى استاء الناس من اعماله القسرية بسبب هوايته في جمع الخيول العربية الأصيلة. بارغام اصحابها على التنازل له عنها بحجة الهدية. وفي حالة امتناع احدهم يبادر الى الصاق تهم واهية بهم لارغامهم على النزول عما يملكون حتى ضج الاهالي منه وشعر (منوچهر خان) بما يدبر له فكتب الى الشاه يعلمه بعجزه عن حكم المنطقة، مقترحا عليه ان يعين سيدا مشعشعيا بدلا عنه ارضاء للأهالي وتحقيقا لرغباتهم.

فاجاب الشاه لرغبته واسرع منوچهر خان يعود بجلده الى لرستان. وظل مقيما فيها لايبرحها حتى وافاه الأجل وخلفه ابنه حسين خان الثاني الهادئ الطبع الذي حاز بسياسته المتزنة رضا العامة والخاصة. وبعد مماته حصلت منافسة شديدة على السلطة بين ولديه علي مردان خان وشاهوردي. وبمساعدة السلطان حسين الصفوي ومؤازرة القزلباش لشاهوردي خان فاز الاخير بالولاية والقى القبض على اخيه وزجه في سجن كرمان. حتى صادف حملة محمود خان افغان بعساكره على ايران. وانشغل السلطان حسين في حروبه معه. حينئذ سنحت الفرصة لهروب علي مردان خان من محبسه والقدوم الى لرستان.

وفيها وجد اخاه شاهوردي خان غائبا وكان قد خرج لمقارعة محمود افغان. فأستغل علي مردان خان فرصة غيابه وصار يجمع حوله الاعوان حتى تكونت لديه قوة كافية. ولما عاد شاهوردي الى لرستان خائبا قبض علي مردان خان عليه وقلع عينيه وازاحه عن السلطة. ولأجل ان يثبت جدارته واخلاصه للحكم الصفوي وولاءه للشاه قصد اصفهان على رأس جيش لمقارعة الأفغاني فيها الا انه انكسر وعاد الى لرستان بعد ان مني بخسائر كبيرة. ودون ان تخور عزيمته أعاد لجمع الشمل بين اللر والبختيارية للعداوة المستفحلة بين الجانبين وكون قوة عسكرية كبيرة ، ولأجل اعادة اعتباره سار بهم نحو اصفهان ولكنه اندحر أمام الأفغاني مرة اخرى وعاد منهزما الى لرستان.

وعند وصوله اليها فهم ان اخاه البصير قد الب الناس عليه في غيابه ثم توجه على رأس مؤيديه نحو اصفهان ليبرهن على عدم لياقة اخيه في الحروب. ومع ذلك انكسر امام الأفغاني

ورجع الى لرستان فاشلا . حيث كان (علي مـردان خـان) لـه بالمرصـاد واعدمـه بتهمـة الخيانـة ومحاولته الانشقاق بين صفوف جيشه.

وحوالي العام ١١٣٧هـ = ١٧٢٥م زحف العثمانيون على لرستان بقيادة احمد باشا. ولمـا عرف علي مردان خان بواسطة عيونه بمسيرهم نحو عاصمته خرم آبـاد أمـر السـكان بتركـها مـع اموالهم وحلا لهم ومؤونهم. وعسكر هو جنوب لرستان قـرب خوزسـتان. وتـدارس الموقـف مـع الزعماء والرؤساء من البختيارية والعرب فأجمع رأيـهم علـى الزحـف نحـو بغـداد واحتلا لـها بانتهاز فرصة عدم وجود حامية قوية فيها ولارغام العثمانيين على الإنسحاب اليها.

وعندما فتح احمد باشا مدينة خرم آباد دون مقاومة وجدهـا خاليـة مـن النـاس فحـرم بذلك من الغنائم . وبعد ستة اشهر من هذا الاحتلا ل ألف علي مردان خـان جيشـا كبـيرا مـن حلفائه وسـار نحو بغداد. وقيل ان اختيه كانتا معه اثناء هذا التقدم وقد شاركتا في المعارك الـى جانبه. فبادر احمد باشا الى ترك مدينة خرم آباد وعجل السـير نحـو عاصمتـه. وقبـل ان يتـم لعلي مردان خان فتح بغداد آثر العودة الى مقر حكمه في خرم آباد.

واتفق اثناء ذلك ان تنازل الشاه طهماسب بن حسين الصفوي عن لرستان الى العثمانيين لضعفه أمامهم ولم يرق هذا التنازل لعلي مردان خان فعارض القرار واعلن العصيان ووزع رجاله على الجبال وحذر العثمانيين من مغبة محاولتهم وضع اليد على لرستان وحدد لهم منطقة هرسين كآخر موطئ قدم لهم. وكان له ما اراد فـأنقذ بموقفـه الحـازم لرسـتان مرتـين مـن وقوعـها بيـد العثمانيين.

ثم ابتـسم الحظ له عندما خلع الشاه طهماسب وتسلم السـلطة الرجـل القـوي نـادر شـاه الرافض للتنازل عن قسم من البلاد وترأس علي مردان خان وفدا وذهـب للقـاء الشـاه الجديـد قرب همدان. وقدم له الهدايا معربا عن طاعته. قابله نادر شاه بهدايا مناسبة ثم طلب منه تجنيد ثلاثة آلاف من اتباعه وضمهم الى جيشه وان يتكفل بالارزاق الضرورية لجنـده حـين مجيئـه الـى لرستان وبروجرد. ففعل وانجز ما وعد به الشاه خلا ل عشرة أيام فقط. فأستحسن الشاه ذلك منه وثبته حاكما على لرستان وبروجرد رسميا. كما عين محمد علي خان نائبا له.

وحينما اراد نادر شاه تثبيت حدود ايران مع الدولة العثمانية. اختار علي مـردان خـان ممثلا عن بلاده لخبرته الواسعة في معالم المناطق الحدودية. وعنـد خروجـه مـع مصطفـى بيگدلـي شاملو من مدينة قندهار ووصوله الى مدينة سيواس. دس المغرضون السم في طعامه ومـات علـى اثره في شهر صفـر للعـام ١١٥١هـ = ١٧٣٩م. فـاصدر الشـاه امـرا بتعيـين اسـماعيل خـان ابـن شاهوردي الثاني خلفا له. وفي عهد هذا الوالي كان شفي بن قمر(شفي بيري) قد استحوذ بالقوة

على أغلب مناطق پشتكوه. فاوعز نادر شاه الى اسماعيل خان بالقضاء عليه. كان اسماعيل خان على معرفة جيدة بقوة شفي بيري وجرأته. فاحتال عليه باستقدامه اليه ممنيا اياه بتعيينه حاكما بصورة رسمية على المنطقة التي اغتصبها.

وفتك به عند قدومه الا ان مصرع (شفى بيري) لم ينه المسأله فقد اعلن ابن اخيه (خورگه بن شنشاهي) العصيان مطالبا بدم عمه وبالحكم لنفسه. فسير اسماعيل خان جيشا بقيادة حفيده حسن خان بن اسد خان ولكن هذا عجز عن القضاء عليه عسكريا فعرض عليه صلحا من شروطه ان تكون مناطق پشتكوه تحت سلطة خورگه المسؤول عن قلاعها وان يكون تابعا اسماعيل خان.

وبعد مقتل نادر شاه وعودة الاسرة الزندية الى قلعة پري في لرستان. اراد كريم خان زند التحالف مع اسماعيل خان ولكن الوالي استنكف ورفض لانه كان يرى الزند من رعاياه ولا يحسب لهم حسابا[1]. ولما اشتد الخلاف بين كريم خان زند ومنافسه في الحكم (عليمردان البختياري) التزم (اسماعيل خان) جانب الثاني لوجود معاهدة بينه وبين البختيارية واخذ يساعده بالمال والرجال والسلاح حتى قاد شخصيا اتباعه في معركة نهاوند التي انتهت بأنكسار الزند امام آزاد خان افغان قرب كرمنشاه.

وقتئذ استدعى عليمردان خان اقرباء كريم خان القاربن الى منطقة چمچمال. وعند حضورهم الى معسكره دبروا استضاف البختياري الوالي اسماعيل خان لغرض تفاهمه معهم حول اقناع زعيمهم بالمجئ الى المعسكر. وبعد شهرين من هذا التفاهم قتل رجال الزند عليمردان وفروا من معسكره. ولما سمع اسماعيل خان بفعلتهم تعقبهم برجاله. وقيل قتل احدهم اثناء المطاردة. وبعد هذه الحادثة اخذ اسماعيل خان الى جانب آزاد خان افغان ضد كريم خان. وشاركه في طلعاته الحربيه. وبعد هزيمه آزاد خان افغان في وديان خمسة عام ١١٦٤هـ=١٧٥١م عاد اسماعيل خان برجاله الى لرستان.

واعلن خوفا ومن باب الاحتياط ولاءه وتابعيته لكريم خان زند. لكنه ظل في قرارة نفسه يتحين الفرص للوقيعة بحكومه الزند ولم يخف هذا عن كريم خان زند فقد ظل يعتبره من اعدائه الخطرين. وفي شتاء العام ١١٧٨هـ=١٧٦٥م قاد كريم خان جيشه نحو خرم آباد ودخلها دون مقاومة لهروب اسماعيل خان منها خوفا ولجؤه الى قبيلة بني لام في منطقة مندلي الحدودية. وصادر آلافا من الاغنام هي من اموال الوالي الهارب وعامل السكان بالحسنى ونصب (نظر علي

---

١ عن محمد علي ساكي مترجم كتاب [كريم خان زند] لمؤلفه جان.آر.بري ص ١٠ في المقدمة.

خان) شقيق اسماعيل حاكما عليها وكر راجعا. وعندما توفي كريم خان زند بعد مرض ، رجع اسماعيل خان الى مقر حكمه. ولاجل تقوية مركزه ارسل وفدا مع الهدايا الى (محمد خان قاجار) معلنا طاعته وتبعيته[1]. فأثبت الشاه الجديد ولايته على لرستان مبدئيا.

الا ان اسماعيل خان مالبث ان انقلب وساء طبعه فاستبد حتى بلغ من ظلمه انه ارغم ثلاثة آلاف من الدلفان في لرستان على الهجرة الى منطقة چمچمال[2]. وبعد أن وطد القاجار أركان حكمهم انقلبوا عليه وعينوا القائد القاجاري علي قلي خان حاكما على لرستان. فتقلصت دائرة حكم اسماعيل خان على بعض المناطق منها ومن يشتكوه. وفقد اسماعيل خان بصره في سن الشيخوخة وصار يستعين في ممارسة الحكم بابنائه الثلاثة محمد خان واسد خان وكلبعلي خان. وبعد وفاته ودفنه في مدينة النجف الاشرف ، اصدر آغا محمد خان امرا بتعيين حسن خان بن أسد خان[3] خلفا له.

حاول الحاكم الجديد في مبدأ حكمه الاجتماع برؤساء الطوائف في لرستان. كان هؤلاء يظنون به الظنون ويكرهونه فائتمروا عليه باغراقه الا انه افلت منهم بما يشبه اعجوبة بماله وعياله وحط به الرحال في پشتكوه. ورغم تعقيب الناقمين حتى جبل كوركوه لم يظفروا به[4]. واتخذ الوالي الجديد مدينة ده بالا (ايلام الحالية) مقرا لدار حكمه. واسكن فيها مجموعات كبيرة من اللر المؤيدين له. لذلك عينه الشاه فتحعلي قاجار واليا لپشتكوه فحسب. ثم اوعز اليه بسد المعابر المؤدية الى الدولة العثمانية امام اخيه الطامع في الحكم. فوزع حسن خان رجاله على جميع المسالك المؤدية اليها. كما حمل برجاله على قبيلة بيرانوند الموالية الى الهارب حسين قلي خان قاجار. وبأمر من فتحلي شاه ايضا قاد رجاله نحو كرمنشاه لمساعدة محمود باشا بابان المناهض للحكم العثماني.

وقد اشار عباس العزاوي[5] الى هذه المؤازرة بقوله "وكذا سير خان الفيلية حسن خان ومعه عساكر من اللر الى أنحاء مندلي. أرسلتهم الحكومة الايرانية لمساعدة محمود باشا متصرف بابان وكوي ضد العراق في ١٢٣٢هـ = ١٨١٧م.

---

١ جان. آر. پري [المرجع السالف الص ٤٢،٤٧،٦٨،١٦٥،٦٩،١٦٦]

٢ بهرام افراسيابي [قلعة پري ص ٢٣٥]

٣ ايرج افشار سيستاني [ايلام و تمدنها المتأخر ص ١٥٥]

٤ جريكوف [المرجع السالف ص ١٠٦] ترجمة آبكار مسيحي

٥ عباس العزاوي [المرجع السالف ج٦ ص ٢٥١]

جلب حسن خان أمهر الحرفيين ليزاولوا اعمالهم المختلفة في انحاء پشتكوه. كما جلب عددا من غجر (كاوليه) شيراز للترفيه عن رعيته. وفي العام ١٢٤٢هـ = ١٨٢٧م طلب محمود الحاكم القاجاري على لرستان من الوالي حسن خان مساعدته بالرجال لتوسيع رقعة نفوذه في اراضي حسام السلطنة محمد تقي ميرزا حاكم بروجرد وبختياري وخوزستان. وهذا بدوره امده بالرجال واشتبك الطرفان في معركة اسفرت عن هزيمة حاكم لرستان. وعودة حسن خان واتباعه الى منطقة پشتكوه[1] الأمر الذي أغضب فتحلي شاه فاستدعاه الى طهران ووبخه كما وقع حسن خان عند سوء ظن الحكومة القاجارية.

وبعد هذه الحادثة لم يعد الوالي يبالي بتعليمات حكام الفاجار. او يعترف بتبعيته لهم. ثم صار يحكم منطقته في أواخر حكمه بصورة شبه مستقلة. وحاول القاجار اضعافه بايقاد نار الفتنة بينه وبين اولاده. فقام ميرزا الكبير حاكم كرمنشاه مدفوعا باطماعه التوسعية كذلك بتزوير كتاب عن لسان علي خان الابن الكبير لحسن خان يذكر فيه ثورته ضد ابيه أملا في الحلول محله. ووضع الكتاب بصورة ما في خيمة حسن خان. ولما أطلع الاب على مضمون الكتاب حاصر ولديه علي خان واحمد خان دون أن يتأكد من صحة الخبر واجبرهما على الفرار واللجوء الى ميرزا الكبير الذي دافع عنهما بحماسة ، حتى ضيقا الخناق على والدهما فهرب من المنطقة. وتسلما الحكم مكانه بالمشاركة. وبعد فترة من الزمن فهم حسن خان سبب الوقيعة بينه وبين اولاده وندم على تسرعه وتصالح معهما. بهذا عاد الى الحكم. وبقي في عداء مع الحكومة المركزية حتى عام وفاته الموافق للعام ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م ودفن في النجف الاشرف وقد ناهز التسعين من العمر.

ومن بعده قسم اولاده منطقة پشتكوه بينهم فأصبحت قبائل ملگشاه واركواز وبولي وميشخاص وينجستون تحت حكم حيدر خان. وصارت قبائل كردألي وشوهان وكايدخرده تحت حكم علي خان. أما خزل ومنطقتي جرداول وشيروان فأصبحت تحت تصرف احمد خان. وبأمر من الشاه القاجاري حل اخوهم الرابع عباس قلي خان محل ابيه. ومن اعمال الأخير انه ساعد حاكم لرستان ايلدرم ميرزا بمائتي رجل لمحاربة الدلفان الثائرين عليه. وبعد وفاته قام اخوه علي خان مقامه وكان ينزع الى الاستقلال. الا انه ارتاب من تصرفات ابن اخيه حسين قلي خان وشدد الرقابة عليه حتي اجبره على الفرار الى بغداد والجوء الى الوالي العثماني فيها. ثم صار

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف الص ١١، ١٢]

علي خان لايهتم بتعليمات ناصرالدين شاه المبلغة اليه ويماطل في تطبيقها بحيث جلب غضب الشاه وحاول التخلص من علي خان بأية طريقة كانت.

وقبل ان يجرد الشاه حملة عسكرية على پشتكوه اختبأ علي خان بين عشائره في منطقة زرين آباد. ولما علم الشاه بفراره أصدر امرا بتعيين حيدر خان واليا على پشتكوه. واخذ هذا ينفذ اوامر القاجار بدقة ويسدد الضرائب السنوية المفروضة على منطقته. واثناء حكمه اتصل ابنه حسين قلي خان الذي هرب الى بغداد من جور عمه ، بأعتماد الدولة واتفق معه على برنامج لعودته الى ايران ثم اجرى هذا لقاء له مع ناصرالدين شاه وظفر منه بأمر تعيينه ولي عهد ابيه.

هەوالنامەی کتێب

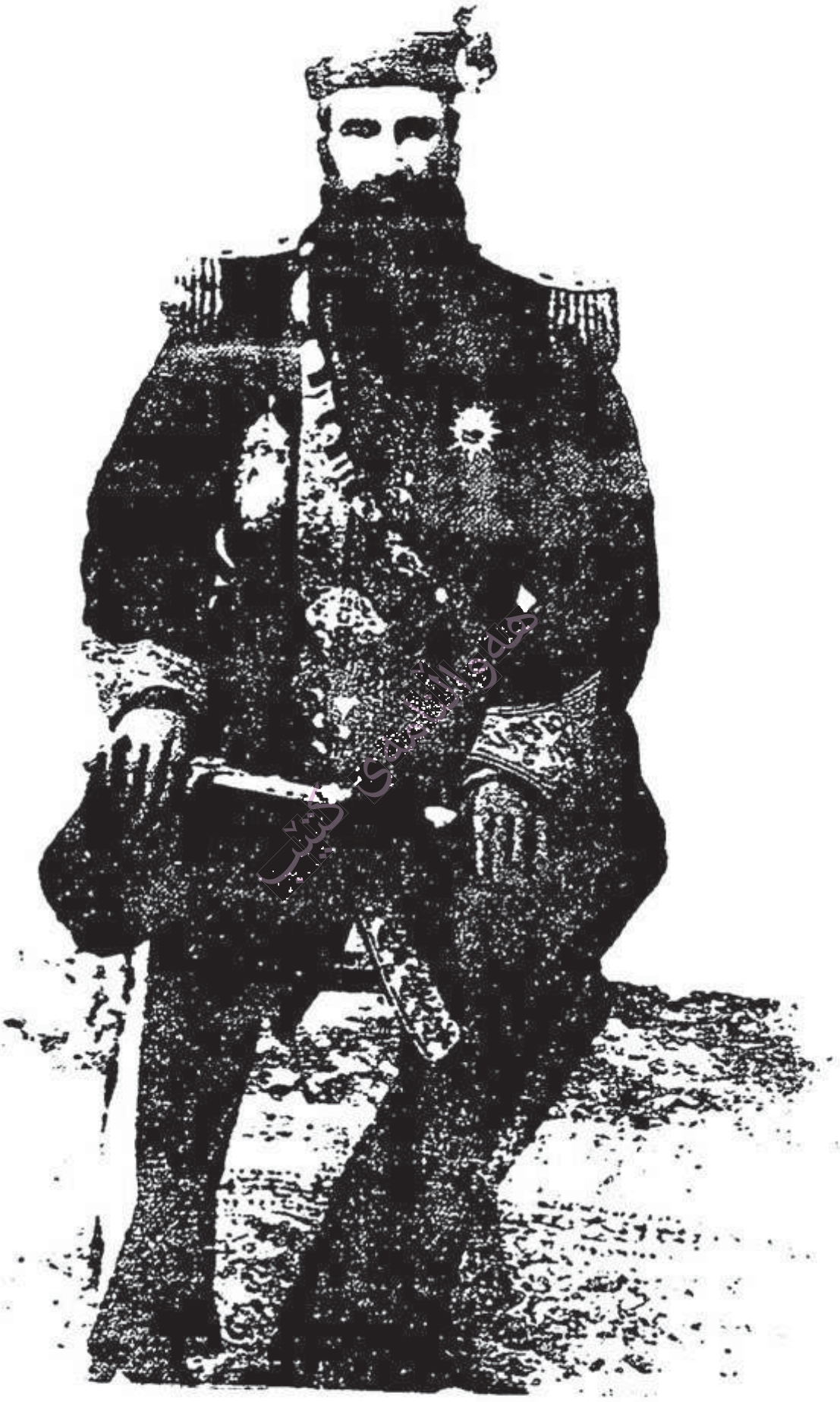

والي پشتكوه الفيلي حسين قلي خان

الفصل الثالث

حسين قلي خان الفيلي وخلفاؤه

وفي العام ١٢٧٣هـ = ١٨٥٧م توفي حيدر خان وخلفه في الحكم ابنه حسين قلي خان بصورة روتينية. واصبح هذا من اكثر الولاة الفيلية اخلاصا لحكم القاجار واعظمهم ظلما لرعيته واوسعهم شهرة داخل ايران وخارجها. وصارت له عدة القاب منها ابو غدارة لخشونته. وأمير النومان لجمعه الضرائب العالية من الناس وارسالها الى خزينة الحكومة، وقد قدرت بثمانية عشر الف تومان سنويا. لقب بوالي پشتكوه لحكمه عليها وبصارم الدولة لهيبته. وذو اللحية الكبيرة لطول لحيته وكثافتها. وسردار أشرف لقدرته القيادية في المعارك. والوالي الفيلي لشجاعته. والمعروف عنه انه كان يلازم مقر حكمه في اغلب الأوقات للاستماع الى الامور المهمة والأساسية في دائرة نفوذه ويتظاهر امام جلسائه بالمرونة الحذرة واللين المصطنع. لكنه في الحقيقة لم يكن يرحم غريبا أو قريبا اذا شك بأن في وجوده منغصة أو منقصة لحكمه. وكان يدفن المتمردين عليه والخارجين على القاجار أحياءا. ويصلم آذان المتجاوزين على حدود منطقته الغربية من العثمانيين.

وضبط الأمن والنظام في ارجاء پشتكوه. رغم نفرة بعض اتباعه من فظاظته وقسوته وهروبهم من خدمته ولجونهم الى الدولة العثمانية. أما الملازمون له فمع انهم كانوا يضيقون بشدته على الناس ذرعا لكنهم لا يجراؤن على شئ خوفا منه. كما كان لا يجالس الشاه الا قليلا وعند الضرورة فحسب تحاشيا من سورة غضب مفاجئة في محضره. بالاضافة الى ذلك اخذ لا يظهر امام الناس الا في المناسبات الضرورية لتزداد رهبته في قلوبهم. ومن أعماله التأديبية ارساله في العام ١٢٨١هـ = ١٨٦٥م جيشا بقيادة ابنه غلام رضا خان الى منطقة بالاگريوه في لرستان لتأديب قبيلة دبركوند اللكية التي اصبحت مصدر قلق كبير في المنطقة لقطعها الطرق على السابله وغاراتها المتكررة على جيرانها من العشائر.

وبعد ان قتل غلام رضا خان الكثيرين منهم واعاد الأمن والنظام الى ربوع لرستان كر راجعا. وعلى اثر هذا الفوز لقبه الشاه (بفتح السلطان) ثم اوعز الشاه الى حسين قلي خان بالالتحاق مع اتباعه بركب حمزه ميرزا (حشمت الدوله) لدفع تجاوز العثمانيين على خوزستان. وعندما اظهر الوالي حذاقه عسكريه في هذه المعركة اكثر حمزة ميرزا شجاعته ومهارته ونقل

اعجابه به الى الشاه. وهذا بدوره مدحه وياهى به. ثم صادف ان جرد بعض العشائر العراقية في موسم الحصاد حملة على مناطق نفوذه وصارت تقتل المحليين وتنهب اموالهم ومحاصيلهم الزراعية. فتعقبهم الوالي برجاله واثخن فيهم واسترد منهم الاموال المسلوبة حتي اوصلهم الى اطراف نهر دجلة. حيث كانت ضفاف نهر دجلة ضمن منطقة ايلام[1].

ثم بعث الوالي خمسين رجلا من عشيرة الماليمان بقيادة الأخوين كرم خان وشهباز خان لحراسة المملحة بالقرب من منطقة مندلي[2] ووافق وصول هؤلاء تجريد قوة عسكرية عثمانية اليها لعين الغرض. فاشتبك الجانبان في معركة ادت الى هلاك القائد العثماني وبعض افراده ولاذ الباقون بالفرار الى داخل العراق. ثم صلم الاخوان آذان القتلى وارسلاها الى حسين قلي خان. وهذا بدوره بعثها الى الشاه ومعها رسالة توضيحية يشرح فيها تفصيل الواقعة. ونال منه جائزة مالية كبيرة.

وفي العام ١٢٩٤هـ=١٨٧٧م ابدل الوالي الفيلي اسم مدينة ده بالا وسماها حسين آباد نسبة اليه. وبنى فيها قلعة مسبعة مستحكمة كما شيد فيها قصرا فخما وحماما كبيرا وزينها بالبساتين العامرة واسكن فيها عوائل كثيرة من اللر. وقد وصف المستشرق جورج.ن.كرزن موقع ده بالا بقوله "خلا تبعية حسين قلي خان للسلطان كان موضعه اقرب الى الاستقلال. وكان يقيم صيفا في مدينة ده بالا الواقعة قرب جبل شاهق يعرف (منشت كوه) ضمن واد منفرد بحيث يصعب الوصول اليها. وبأستطاعة اشخاص قليلين الدفاع عنها". كما بنى في العام ١٢٩٧هـ=١٨٨٠م قلعة الحسينية وزرع حولها النخيل. وتشجيعا منه للزراعة حفر في ١٣٠٧هـ=١٨٩٠م قناة أميرآباد واقام عليها الطواحين.

وظل حسين قلي خان يمارس حكمه بحزم وصرامة حتى وافاه الأجل في ١٣١٨هـ=١٩٠١م عن عمر يقارب الثماني والستين ودفن في النجف الاشرف في مقبرة الولاة. وخلفه في الحكم ابنه غلام رضاخان بأمر من الشاه مظفر الدين. وكان هذا ضابطا في الجيش الايراني زمن ابيه. نال رتبا رفيعة واثر عنه انه لم يكن قاسيا ظالما كأبيه وانه كان قادرا على جمع ثلاثين الف مقاتل عند الحاجة[3] .وكان عقلانيا في تصرفاته وصيادا ماهرا وسياسيا شجاعا. عرف بعدة القاب منها سردار اشرف وصارم السلطنة الثاني وامير الحرب وامير التومان وفتح السلطان والوالي الفيلي. وكان يذيل كتبه بختم الوالي الفيلي أو أمير الحرب فقط.

---

١ جعفر خياط [المرجع السالف ص ٧٤ الحاشية]

٢ مخطوط قديم للماليمان الص ٦٢،٦١

٣ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٣٧]

غلام رضاخان بن حسين قلي (والي پشتكوه الاخير)

وفي بداية حكمه احضر حاكم طهران (عين الدولة) كلاً من حكام لرستان وبروجرد وبختياري وعزلهم من مناصبهم وثبت مكانهم ابا الفتح ميرزا وهذا هو الابن الثالث لمظفر الدين شاه. ولأجل تقوية مركز الأخير في المنطقة تزوج من ابنة الوالي غلام رضاخان .وفي العام ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م نازعه ابنه أمان الله خان وبصعوبة بالغة اخمد الوالي ثورة ابنه ثم عفا عنه وعن مؤيديه.

وفي العام ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م اناط به محمد علي شاه مسؤولية ادارة منطقة ترهان في لرستان لقيام نظر علي خان فيها ضد الدولة. مطالباً باستقلاله وحكم منطقته بنفسه. لذلك قاد الوالي رجاله نحو لرستان ودحر الثائر فيها في معركة واجبره على الإنسحاب الى الجبال المجاورة. وبعد ذلك عمر غلام رضا خان جسر گاويشان لسهولة التنقل داخل لرستان وكذلك حفر قناة السرداربة المشهورة بقناة مله بازان كما عمر اقساماً من منطقة آسمان آباد.

والجدير بالذكر هنا الوصف الذي جاء في كتاب الرّحالة فريا ستارك حين لقائها به لاستحصال موافقته على التنقيب الاركيولوجي في منطقة ترهان بقولها "كان شاباً طويلاً انيقاً بسيطاً له عينان خضراوان وحاجبان سوداوان يدل مظهره على انه رجل قول وفعل". وبعد انتهاء الوالي من مهمته داخل لرستان حملت قبيلة سگوند على مدينة دزفول وصارت تعيث فيها قتلاً ونهباً وخراباً. فما كان من غلام رضاخان الاّ وقاد الفين من اتباعه نحوها لطردهم منها. ودون أن يتعجل الأمر عسكر على الضفة اليسرى من نهر كرخا. ولما علم السگونديون بقوته وغايته تركوا المدينة طوعاً ورحلوا الى خوزستان. فدخل المدينة سلما دون اراقة دماء.

بعد ان اعاد فيها الأمن والأستقرار رجع برجاله الى مقر حكمه في مدينة حسين آباد.

وفي العام ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م جرد العثمانييون جيشاً تسانده المدفعية على منطقة مهران في موسم الحصاد ايضاً بقصد الاستيلاء على المحاصيل الزراعية. فأرسل الوالي قوة مؤلفة من أبناء العشائر المحليين المزودين بالبندقيات فحسب بقيادة ابن عمه (صي جواد). والتحم مع العثمانيين في معركة ضارية انتهت بهزيمتهم وانسحابهم الى داخل العراق. ولكي لايعيدوا الكرة وزع الوالي المفارز الكثيرة بين مهران وجنگوله ودهلران.

وفي اواخر حكم القاجار خشي غلام رضاخان. على حكمه من الضياع وتحالف مع الشيخ خزعل الكعبي. كما قوى علاقته مع حكام العراق. أما في الداخل فقد انحاز الى جانب سالار الدولة المعادي للمشروطة[1]. وخلال هذه الفترة اعاد نظرعلي خان ترهاني سيطرته على

---

١ أي الدستور الايراني الذي استنّ في ١٩٠٧

لرستان. ولعدم تأثير الأخير على دعومه حكمه لم يهتم الوالي بفعلته وتركه لحاله. ثم برزت مشكلة تثبيت الحدود بين العراق وايران. ورافق الوالي البعثة المسؤوله والمؤلفه من كل من عزت بيك ممثل تركيا واطلاع الملك ممثل ايران وبروفسكي ممثل روسيا وويلسون ممثل بريطانيا.

ذكروا أنه عندما بدأ مندوب بريطانيا بتعيين الحدود في منطقة قريبه من الكوت. اعترضه الوالي لأن بعض الاراضي كان من املاكه الخاصة. واقترح على البعثة ان يكون آخر موطن قدم له هو المكان الصحيح لتثبيت الحدود. فرفض ويلسون اقتراحه بغضب وقال "باسمي باعتباري حكما امثل حكومة بريطانيا العظمى ارفض ذلك ولا اوقع على هذا القرار". ولم يجبه غلام رضا خان. بل أمر اتباعه بحفر حفرة مناسبة. ولما استفسر الحاضرون منه عن سبب الحفر اجابهم بكل جدية "اريد ان ادفن ممثل بريطانيا فيها حيا لكي لاتطاول بلسانه مرة اخرى ولايتجاوز بفضوله في المنطقة وليكون قبره علامة مميزة وواضحة في تثبيت الحدود بين الدولتين الجارتين".

فطفق الممثلان الايراني والتركي وقد حملا بعدده محمل الجد يشفعان له حتى يظاهر غلام رضا بالرضا والعدول عما انتواه.

في عين الوقت استدعاه رضا خان بهلوي. فامتنع خشيه ان يلقى منه عين ما لقي حليفه الشيخ خزعل الكعبي وفضل الهرب بعائلته واموالة الى داخل العراق وأقام في منطقة علي الغربي.

وبعد حوالي عام واحد من مكوثه فيها ورده كتاب أمان من الحكومة الايرانية وحمله له السيد حسين كليددار الا انه لم يأمن جانب الشاه وخشي ان يفعل به مثلما فعل فائده حسين اغا خان خزايي برؤساء القبائل والعشائر في لرستان اذ اعدمهم بعد اعطائه أمانا. لذلك ابتدع في علي الغربي ارضا كبيرة المساحة واخذ يستغلها بالزراعة والرعي.

وبغيابه أعلن ابنه بدالله خان الملقب بأشرف الملك نفسه والبا واحتل موقع والده. وجمع قوة كبيرة من الطوائف المؤيدة له وحاصر مقر القائد الأنكليزي كوبسال المسؤول العسكري عن منطقة يشتكوه. وقبل ان يقتحم المقر سمع بتحرك قوة عسكرية من كرمنشاه نحوه. فاسرع بمغادرة ايران والالتحاق بابيه في علي الغربي. وبعد حوالي احدى عشرة سنة في منفاه الاختياري ادركه الوفاة ودفن في مقبرة الولاة في النجف الاشرف واعقب تسعة اولاد وهم بدالله وأمان الله ومرتضى وملك منصور وعلي قلي ورضا قلي وغلام شاه وخليل واسفندیار.

ونال بدالله خان عفوا من الحكومه الايرانيه وعاد الى ايلام مفضلا الأقامة في منطقه آبدانان. ثم سمعنا اخيرا بأنه مازال على قيد الحياة ويسكن منطقه ورامين قرب طهران.

نصير خان بختيار وزير الدفاع

الفصل الرابع

الدولة الاتابكية الخورشيدية

حكمت السلالة الخورشيدية الفيلية مناطق لرستان وايلام وما جاورهما منذ العام ٥٨٠هـ = ١١٨٤م لغاية العام ١٠٠٦هـ = ١٥٩٨م. وورد ذكر كلمة اتابك في المآثر التأريخية بمعان عديدة منها الملك أو الأمير أو الحاكم أو السلطان أو لله (أي الحاكم بأمر الله)[١].

كما جاء اسم هذه السلالة تحت عناوين مختلفة منها اتابكية اللر الصغير والأمارة الفيلية والاتابكية الخورشيدية. واصبحت التسمية الأخيرة مشهورة اكثر من غيرها عند الباحثين نسبة الى مؤسس هذه السلالة شجاع الدين خورشيد بن ابي بكر بن محمد بن خورشيد. لذلك عرفها الشيخ محمد مردوخ[٢] بدولة آل خورشيد وآل خورشيد والديالمة من الاكراد.

كما اشار اليها عباس العزاوي[٣] باسم الأمارة الفيلية واللر الصغير بقوله "أمارة اللر الفيلية وتعرف باللر الصغير أو الأمارة الفيلية. وتبدأ بالرئاسة العشائرية على يد شجاع الدين خورشيد الذي حكم في العام ٥٨٠هـ = ١١٨٤م. وقد توفي في ٦٢١هـ = ١٢٢٤م وخلفه أبن اخيه سيف الدين رستم ثم ابوبكر محمد اخو سيف الدين رستم ثم عزالدين كرشاسب بن محمد المذكور".

أما ما يخص اصل حكام هذه السلالة فقد عرّفهم البارون دوبد[٤] بأنهم من الطوائف اللرية الأصلية. كما نسبهم كل من حمدالله المستوفي وايرج افشارسيستاني وجعفر خيتال الى عشيرة جنگروي. هذه العشيرة التي اعتبرها الدكتور اسكندر أمان الهي من السليورزيه بقوله "امراء اللر الصغير من طائفة جنگروي التي تمثل شعبة من سليورزي. وهم يعيشون حالياً في

---

١ لفظة اتابك كردية الاصل. وهي مؤلفة من مقطع (أتا) او (تا) ومعناها (انت) و (بك) وهو لقب تعظيم. اطلق هذا اللقب اولاً على الاسرة الاتابكية التي حكمت شمال جزيرة العرب حتى مصر. وكانت مدينة الموصل حاضرتها. .[ج.ف]

٢ محمد مردوخ [كرد وكردستان والتوابع ج١ الص ١١٨، ١٢٧]

٣ عباس العزاوي [المرجع السالف ج٢ ص ٣١٧]

٤ دوبد [رحلة من لرستان الى خوزستان ص ٣٥٣]

قريتي بلطاق و گندمينه ضمن قضاء فريدون. وقد هاجروا الى هاتين القريتين في العهد الصفوي. وهم معروفون باسم جهانگيري".

وفي عقيدتنا الخاصة بأن جنگروي لم تكن قديما أو حديثا اسما لطائفة معلومة. وانما كانت اسما لموضع في لرستان. كما اكد ذلك صاحب منتخب التواريخ (ص ٥٣) وكذلك اسكندر أمان الهي (ص ١٧). في حين حدد الباحثون مكان جنگروي في منطقة كوهدشت قرب خرم آباد. وكان شجاع الدين خورشيد يتخذ من هذا المكان مقرا صيفيا لدار حكمه في بعض السنين. كما ان اصل الحكام في هذه السلالة لم يكن من طائفة سليورزي اساسا. وكل ما في الأمر ان منصور السليورزي (ان صح هذا الاسم) والد حسين خان اول الولاة ، كان قد تزوج من احدى قريبات الاتابك محمدي والد شاهوردي خان.

ومن جهة اخرى اكد مخطوط قديم[1] موجود لدينا أن عشائر قيطول بدره وماليمان وقيطول قيطاس وباولك ومال خطاوي جميعها انحدرت من جد مشترك واحد هو جزني (اسمه الحقيقي هومان) وهومان هذا من اولاد بدرالدين بن مسعود الخورشيدي كما اكد جعفر خيتال[2] انتساب هذه العشائر الى جزني المذكور. فاذا اخذنا الرأيين الأخيرين لجاز الاستنتاج ان اصل السلالة الاتابكية هو من قبيلة بيرانوند[3] القوية في لرستان.

وعلى كل حال وحسب قائمة الأسماء التي وردت الينا من احد الباحثين. فقد اعقب ابوبكر بن خورشيد ولدين هما شجاع الدين خورشيد ونورالدين محمد واعقب شجاع الدين خورشيد ولدين هما حيدر وبدرالدين. كما خلف نورالدين محمد ثلاثة اولاد بأسماء سيف الدين يوسف وشرف الدين ابوبكر وعزالدين گرشاسب (وفي رواية ان عزالدين گرشاسب هو ابن ابوبكر).

واقدم شجاع الدين خورشيد على فتح قلعة مانگره الحصينة في لرستان. فشاع الرعب في قلوب رؤساء الطوائف في المنطقة. وصاروا يتقربون اليه ويحالفونه. ثم عرضوا عليه الرئاسة فقبلها وترأس وفدا من عليتهم وقصد حاكم خوزستان وفارس ولرستان بالهدايا المناسبة ثم شرح له اسباب ترشيحه رئيسا على طوائف لرستان وفي عين الوقت ضمن له تبعيته لحكمه ودفع الجزية السنوية له. ولما اعلن الحاكم عن موافقته بصورة رسمية لقب شجاع الدين خورشيد اتابكا على لرستان ويشتكوه.

---

١ مخطوط قديم للماليمان الص ٦،٧

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٢٦٦،٢٦٧]

٣ راجع موضوع البيرانوند

ما مرت فترة على حكمه حتى تمرد عليه سكان قلعة دژسياه بمحاولة للأنقضاض عليه والخروج عن طاعته. فسير الى القلعة جيشا بقيادة ابنه حيدر. ولكن الأخير قتل خلال المعركة وانكسر جيشه امامهم. وغضب شجاع الدين خورشيد لمصرع ولده وقاد اتباعه نحو القلعة واقتحمها وقتل الكثيرين من ساكنيها دون ان تخالجه فيهم رحمة حتى ارعب اعداءه الأخرين وشكوه عند الخليفة العباسي في بغداد[1]. فاصدر هذا امرا بخلع شجاع الدين من منصبه. وعندما وافاه أمر الخلع بعث اخاه نورالدين محمد ومعه الهدايا الى بغداد متقربا وشارحا له اسباب عمله.

لكن الخليفة لم يقتنع بمبرراته وزج نورالدين محمد في السجن واشترط على شجاع الدين خورشيد مقابل اطلاق سراح اخيه من محبسه ان يسلمه مانگره مقر حكمه. واستكثر هذا طلب الخليفة ورفض شرطه وتحصن داخل قلعته واستعد للدفاع عنها. فساق الخليفة جيشا لجبا وحاصر قلعته من جميع الجهات. ولما شاهد الاتابك كثرتهم وسلاحهم تيقن بأنه مغلوب لامحالة. وكتب رسالة الى القائد العباسي مرفقة بهدايا وعرض عليه ندمه ورجاه التوسط بينه وبين الخليفة للعفو عنه. وفعلا تمكن هذا القائد من كسب عطف الخليفة ونوال عفوه واثبته في حكمه لكنه اشترط عليه تسليم مدينة طرازك ومعها قلعة دژسياه اللتين استحوذ عليهما بالقوة. فامتثل الاتابك وانسحب الجيش العباسي واطلق سراح نورالدين محمد. وواصل شجاع الدين خورشيد ممارسة الحكم كالأول. حتى اتفق ان شنت قبيلة بيات[2] المقيمة في غرب منطقة حكمه حملة وراحت تعيث قتلا وسلبا ونهبا وحرقا. فارسل الاتابك اليهم قوة تأديب بقيادة ابنه بدرالدين وصاحبه في هذه المهمة ابن عمه سيف الدين رستم. وقرب بروجرد اشتبك الطرفان في معركة انتهت بهزيمة البيات الاتراك وهلاك الكثير منهم واسر بعض رؤسائهم.

وبعد ذلك طرد الاتابك جميع الاتراك من دائرة حكمه ثم جلب المجموعات الكردية من سورية وأسكنهم في محلهم. وقد توسم شجاع الدين خورشيد اللياقة الكافية في ابنه بدرالدين فاعلنه وليا لعهده. الا ان هذا لم يرق لسيف الدين رستم الطامع في السلطة. فأخذ يحاول الوقيعة بين الاب والابن عسى ان ينال مرامه في الحكم. وقال لعمه ان ولده بدرالدين قد استكثر عليه طول عمره وانه ينوي الغدر به ليحل محله بسرعة. وجلب له الشهود من خواصه وهؤلاء ايدوا

---

١ هو المستنصر بالله المنصور ابن الظاهر الخليفة العباسي السادس والثلاثون ٦٢٣-٦٤٠هـ = ١٢٢٦-١٢٤٣م ولد في ٥٨٨هـ = ١١٩٢م عرف بعدله ونقواه. وهو الذي انشأ مدينة المستنصرية في بغداد ولازال قائمة. [ج.ف]

٢ ذكرت اغلب المصادر التاريخية ان اصل البيات هم اتراك. أما البروفسور اسماعيل حقي فقد اعتبرهم من المغول. ثم اضاف ان كلمة بيات تعني لغويا الترى.

مقولته. وعندما صدق الاتابك كلامه أمر سيف الدين رستم بقتل ابنه بدرالدين في الحال. ولما كان هذا ينتظر هذه الفرصة بفارغ الصبر عجل الخطى مع اتباعه وقتل بدرالدين بسيفه.

لم يلبث الاتابك ان ندم على فعلته. ولم يحاول أن ينتقم من قاتله لكنه قضى بقية حياته كئيبا مهموما حتى توفي في ٦٢٠هـ=١٢٢٤م[١]. عن عمر يناهز المئة عام. وخلفه في الحكم ابن اخيه سيف الدين رستم الذي تعرض الى نقمة الناس واخذوا يصفونه بالقاتل الماكر والغاصب للعرش وغير الجدير بالرياسة. وعبثا حاول سيف الدين رستم اقناعهم وارضائهم ولكنهم ازدادوا عليه حقدا. وصار يفتك بمناوئيه دون رحمة. الأمر الذي ادى الى نفرة اخيه شرف الدين فانضم الى صفوف معارضيه وفي العام ٦٢٨هـ=١٢٣١م خلعوا سيف الدين رستم ، وسلموه حيا الى امير علي بن بدرالدين وهذا بدوره قتله انتقاما لأبيه.

ثم انتخب الأعيان والرؤساء شرف الدين أتابكا عليهم لكبر سنه. ولما كان رأيه موافقا لخلع اخيه من السلطة ومعارضا لقتله اساسا. لذلك اصدر أمرا بأعدام أمير علي وبعد تنفيذ الحكم أصبحت سياسته مرنة تساهلية مع الطوائف حتى عادت لرستان وبشتكوه الى حالتهما الطبيعية الهادئة وفي العام ٦٣٢هـ=١٢٣٥م دعته زوجة بدرالدين الى بيتها بحجة المصالحة. وهناك دست السم في طعامه وقتلته انتقاما لابنها. وبموافقة الزعماء ايضا صار عزالدين گرشاسب اتابكا. وهذا تزوج من ارملة شرف الدين وهي اخت حاكم كردستان شهاب الدين سليمان.

وبعد فترة ثار عليه حسام الدين خليل بن بدرالدين مطالبا بالحكم لنفسه. واضطر الاتابك الى الخروج لحربه. واشتبك الجانبان في معركة اسفرت عن اندحار عزالدين گرشاسب وانسحابه الى داخل قلعة كريت المنيعة. وتعقبه حسام الدين خليل وحاصرها من كل جانب وضيق الخناق عليه. ولما ادركت زوجة عزالدين گرشاسب ان لاطائل وراء عناد بعلها، ذهبت بنفسها الى حسام الدين خليل ورجته حرصا على الارواح واطفاء لنار العداوة. ان يعفو عن زوجها ويقبله وليا لعهده من بعده.

وتظاهر حسام الدين خليل بالموافقة وترك محاصرة القلعة وقلبه يتوجس شرا. وفي العام ٦٣٨هـ=١٢٤١م دعا خليل الاتابك السابق عزالدين گرشاسب للتباحث حول بعض الأمور. وما ان وصل الأخير الا وأمر اتباعه بقتله بتقطيع اوصاله. وفرت زوجة القتيل مع اولادها الى كردستان. والتجأت عند اخيها شهاب الدين سليمان وراحت تحثه على الثأر من قاتل زوجها.

---

١ هنري فيلد [المرجع السالف ص ١٣٣]

فاستجاب لها وزحف على لرستان. والتحم مع حسام الدين خليل في واقعة حربية فاشلة ارغمته على العودة الى كردستان. ثم انه اعاد الكرة وزحف نحو قلعة بهار واحتلها. بيد انه اضطر الى تركها تحت ضغط قوة الاتابك وعاد الى مقره ايضاً. ثم اعدّ جيشاً ثالثاً وسيره تحت قيادة شقيقه عمر بيك. الاّ ان هذه الحملة لم تكن انجح من سابقتيها وكان من نتائجها مقتل عمر بيك اثناء المعركة والانسحاب.

بهذه الحملات اليائسة تأكد حاكم كردستان انه لايقوي عليه بمفرده وطلب المساعدة العسكرية من الخليفة العباسي المستعصم بالله[1] في بغداد. وهذا بدوره أمده بستين الف خيال وتسعة آلاف من المشاة. ولم يتهوّل حسام الدين خليل من كثرتهم وأقسم على ان لا يدخل هذا الجيش قلعته الاّ على جثته. واشتبك معهم في عدة معارك كانت خاتمتها هلاك الاتابك. وعندما رأى رجاله مصرعه انهارت معنوياتهم ولاذوا بالفرار صوب الجبال القريبة. حينئذ قطع الفاتحون رأس حسام الدين خليل وبعد ان احرقوا جثته ارسلوا هامته الى حاكم كردستان الذي اظهر اسفه وقال "لو بعثوا لي حسام الدين خليل حياً لعفوت عنه".

وبعد مقتله خلفه في الحكم ابنه بدرالدين مسعود الذي التحق بركب هولاكو خان لفتح بغداد في العام ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م. وبعد القضاء على الخليفة المستعصم بالله وقتل شهاب الدين سليمان اثناء الدفاع عن بغداد[2] توجه بأتباعه صوب كردستان وأسر ولدي شهاب الدين سليمان. وبعد ان اغتنم الاموال الكثيرة عاد الى لرستان حاكماً عليها بصورة رسمية بأمر من هولاكو خان. واخذ يحكم رعيته بالموازين الشرعية لتضلعه بالفقه الشافعي. ومات بعد مرض في العام ٦٥٨هـ = ١٢٦٠م.

وبعد وفاته تنافس ولداه جلال الدين بدر وناصرالدين عمر وعمهما تاج الدين شاه على السلطة وكادت المنافسة تجرهم الى منازعة مسلحة لولا ان اتفقوا بينهم على الذهاب الى محضر الايلخان اباقا[3] خان بن هولاكو ليحسم الخلاف بينهم بأختياره أحدهم اتابكاً محل الراحل دون اعتراض أي منهم. وعرضوا عليه مشكلتهم فأختار تاج الدين شاه لكبر سنه وخبرته. واشتهر بحسن معاملته الناس.

---

١ عبدالله ابن منصور المستنصر آخر الخلفاء العباسيين في بغداد٦٤٠-٦٥٦هـ = ١٢٤٢-١٢٥٨م وخلف اباه المستنصر. فشل في صدّ الزحف المغولي بقيادة هوليگو (هولاكو) الذي قتله بعد احتلال بغداد.

٢ ذكر باسيل نيكيتين [الاكراد ص ١٨٢] ان شهاب الدين سليمان قتل اثناء فتح بغداد[ج. ف]

٣ ١٢٣٤-١٢٨٥م خان مغولي ابن هولاكو حكم فارس والعراق ١٢٦٥-١٢٨٢م غلبه المماليك في سورية بمعركة العام ١٢٨١م عرف بعلاقاته الوثيقة مع الغرب [ج.ف]

وعرف بحبه الأدب فقرب الادباء والعلماء اليه، وساعدهم ماديا، ولسوء تصرفات المغول وقساوتهم مع الناس اظهر استياءه وتنفره من اعمالهم. فاضمروا له عداء وأتمروا به وقتلوه في العام ٦٧٧هـ=١٢٧٨م. واناطوا الحكم بفلك الدين حسن وعزالدين حسين ولدي بدرالدين مسعود. ولانسجامهما وتعاونهما صفا الجو لهما. ثم اخذا يهتمان بالجانب العسكري والفا جيشا قوامه سبعة آلاف مقاتل. احتلا به مناطق من ماد وهمدان واصفهان وشوشتر.

ادى اتساع منطقة نفوذهما الى دبيب الخلاف بينهما حول كيفية معالجة الأمور وطريقة التعامل مع العامة والخاصة. وادى الخلاف بالأخير الى نشوب حرب ضارية بينهما انتهت بهلاكهما معا في العام ٦٩٢هـ=١٢٩٣م اثناء المعركة. فبادر الايلخان گيخاتو[1] الى تعيين المدعو خضر بن تاج الدين شاه اتابكا محلهما. غير ان هذا لم يسلم من منافسة الآخرين. حيث قام عليه كل من حسام الدين عمر وشمس الدين درگلي وشمس الدين الياس الذين البوا المغول ضده واستمالوهم.

وفي العام ٦٩٣هـ=١٢٩٤م هجموا على معسكر الأتابك ليلا وقتلوه وقضوا على اتباعه. واستقام الامر لحسام الدين عمر اتابكا. وفي عهده جمع صمصام الدين محمود بن نورالدين محمد كثرة من الانصار وطالب بالحكم لنفسه واجبر الاتابك على الخروج لحربه مشتبكا معه في معركة ادت الى انكسار الاتابك امامه وفراره الى مكة المكرمة. فاعلن صمصام الدين محمود نفسه اتابكا على لرستان ويشتكوه. وبعد فترة ليست بالطويلة رجع حسام الدين عمر سرا الى لرستان وبدأ يجمع الاعوان والانصار حتى كون منهم قوة عسكرية كافية والتحم مع صمصام الدين محمود في واقعة حربية وقتله فيها.

وهكذا اعاد سلطته على المنطقة وصار يصفي مؤيدي سلفه حتى ابن صمصام الدين محمود الصغير فانه لم ينج منه واعدمه مع الآخرين. الأمر الذي دفع خال الطفل الى الذهاب الى محضر الخان غازان محمود[2] وشكا له ظلم وقساوة حسام الدين عمر. واستجاب الخان له وامر باحضار الاتابك. وعند وصوله أمر باعدامه وكان ذلك في العام ٦٩٥هـ=١٢٩٦م واثبت محله عزالدين محمد اتابكا. وهذا ايضا بدوره تعرض الى حسد ابن عمه فلك الدين الذي شكاه عند الخان الجايتو[3] الذي استقدم الاتابك. ووضعه تحت على الأقامة الجبرية في عاصمته. وبعد فترة

---

١ تولي الملك في ٦٩٠-٦٩٤هـ=١٢٩١-١٢٩٥م هو اخ لارغون وابن اباقا خان خلفه في حكم العراق وفارس وقتل بيد ابن عمه بايدو خان.[ج.ف]

٢ اول من اسلم من الايلخانات المغول وهو ابن ارغون ٦٩٤-٧٠٣هـ=١٢٩٦-١٣٠٣م [ج.ف]

٣ اخ لغازان ٧٠٣-٧١٦هـ=١٣٠٣-١٣١٦م ويعرف بخدابنده وقد تميز عهده باظهار شعار الشيعة [ج.ف].

عفا عنه واعاده الى مقامه وفق شروط معينة. وظل عزالدين محمد يمارس حكمه بجدارة وبحذر حتى توفي في العام ٧٠٦هـ=١٣٠٧م. وتسلمت الحكم من بعده زوجته دولت خاتون وكانت محجبة ومتعصبة لمذهبها الشافعي ولا تخالط الرجال. لذلك تركت مناطق حكمها تحت رحمة المسؤولين. حتى وصل خبر عدم لياقتها الى السلطان ابي سعيد[1] الذي امر بعزلها ونَصَب مكانها عزالدين حسين. وهذا اهتم بشؤون دائرة نفوذه وضبط الأمن والاستقرار فيها.

وفي العام ٧٢٠هـ=١٣٢٠م توفي هذا الاتابك وخلفه في الحكم ابنه شجاع الدين محمود الذي نهج في سياسته نهجاً مغايراً لمسلك ابيه باستخدام الشدة المتناهية في كل صغيرة وكبيرة مع العامة والخاصة كوسيلة ارغام على طاعته. وصار الناس في زمنه لايحركون ساكناً خوفاً منه. وفي العام ٧٥٠هـ=١٣٤٩م اغتيل غدراً بيد خدمه. وخلفه في الحكم ابنه الصغير عزالدين ملك وعمره اثنتا عشرة سنة. ولكن بفضل وزيره المخلص محمود بن محمد الجافري مال الاتابك منذ طفولته الى العلم والمعرفة. وقرب اليه العقلاء والعارفين وافاد من نصيحتهم لحل الأمور المستعصية. كما عمر المناطق المخربة جراء الحروب السابقة. ولما بلغ مبلغ الرجل بدا سياسياً حذقاً وأنشأ افضل العلاقات مع الحكام المجاورين.

فمثلاً عند مرور الشاه شجاع (احد ملوك آل المظفر) عبر اراضيه واقامته قرب خرم آباد وهو يقصد مدينة شوشتر امر الاتابك ابنه بحسن استقباله والقيام في خدمته. واثمر هذا الاحترام عن زواج الشاه شجاع بابنة عزالدين ملك[2] وبهذا الزواج قويت الصلات بين الجانبين. كما بعث وزيره محمود بن محمد الى أويس أحد الملوك المجاورين له في كرمان. أثمرت الزيارة معاهدة صلح بين الطرفين وزواج اويس بابنة الاتابك ايضاً. ولكن شاءت الأقدار ان يزحف تيمورلنك[3] بجيشه الجرار على لرستان يفتك ويهتك ويسلب ويحرق ويخرب دون رحمة. وقد حاول الاتابك صد حملاته في المرحلة الاولى. ولكنه اخفق في المرحلة الثانية ووقع اسيراً مع ابنه فزجهما تيمورلنك في السجن.

---

١ ابن السلطان الجياتو (محمد خدابنده) ولي الحكم بعد وفاة ابيه ٧١٧-٧٣٦هـ=١٣١٧-١٣٣٥م وهو ابن عشر سنين وكان الامير جوبان وصياً عليه حتى بلغ سن الرشد وعرف رغم عمره القصير بالعدل والتقى والكرم والبرّ بالناس [ج.ف].

٢ محمود الكتبي [تأريخ آل المظفر ص ١١١]

٣ او تيمور الاعرج ١٣٢٦-١٤٠٥م ملك المغول واحد احفاد جنكيز خان ولد في كشر بالقرب من سمرقند (تركستان) واعتلى العرش بدهائه وبطشه. فتح خوارزم وقشغر وفارس والعراق وسورية ومصر. خرّب بغداد (١٣٨٦م) واحتل موسكو دخل في حرب مع العثمانيين فانتصر على بايزيد الثاني في معركة انقرة (١٤٠٢م) واسره. اتخذ سمرقند عاصمةً له وجاء اليها بالعمال والفنانين والعلماء فازدهرت في عصره [ج.ف].

بغياب عزالدين ملك عمت المنطقة الفوضى وفشل المتجاوزون في ضبط الامور. حينئذ اضطر تيمورلنك الى تخلية سبيل الاتابك وابنه من محبسهما شريطة ان يكون تابعاً لحكمه وان يدفع له الجزية السنوية الفادحة بصورة منتظمة. فوافق عزالدين ملك مرغماً. الاّ انه امتنع بعد تسلمه السلطة عن تسديد المستحقات السنوية على منطقة نفوذه الى خزانة تيمورلنك لجسامة مبالغها. واغضب تيمورلنك الذي ارسل عماله الغلاظ لتوبيخه.

وهؤلاء صاروا يحقرونه ويسمعونه كلاماً جارحاً حتى خجل ابنه سيدي احمد من سوء سلوكهم وفظاظتهم وحاول القضاء عليهم. غير انهم احسوا بنيته وهموّا بقتله لكنه أفلت منهم باعجوبة ولاذ مع انصاره بجبل كوركوه وبدأ بحرب عصابات. واثناء ذلك أنبئ بمصرع والده على ايديهم. فصعد من عملياته ضدهم وواصل ذلك حتى وفاته. ثم تسلّم اخوه شاه حسني القيادة. وشن عدة هجمات على معسكراتهم في منطقتي همدان وري. يقتل من افرادهم ويغتنم اسلحتهم ثم يعود بسرعة الى شعاب كوركوه.

احدثت غاراته هذه اثرها الكبير فقرر تيمورلنك القضاء على شاه حسين بحملة عسكرية موسعة. وهو ما حققه فعلاً. الاّ ان ابنه خلفه في الرئاسة وفي زمنه افل نجم هؤلاء الاعداء وبرزت الى الوجود السلالة الصفوية في ايران. عندئذ عاد شاه رستم اتابكاً على لرستان ويشتكوه. غير انه فضل التبعية للدولة العثمانية. وصار يدفع جزية سنوية بسيطة الى والي بغداد. واستمر على هذه الشاكلة حتى عهد طهماسب الأول[1]. حيث قاد هذا الشاه جيشه نحو لرستان واعادها الى الحكم الصفوي.

اوقع بشاه رستم في معركة واسره فيها وسجنه في قلعة آلموت[2] وبعد ان قضى فيه عدة سنوات عفا عنه واعاده الى مقامه شرط ولائه للسلالة الصفوية وبتبعية منطقته لايران سياسياً. وعاد الاتابك يمارس حكمه حتى وافاه الأجل. عقبه ابنه اغور الذي واصل سياسة ابيه الحسنة مع رعيته واقام على ولائه للحكم الصفوي. وفي العام ٩٤٠هـ = ١٥٣٤م التحق اغور بركب الشاه

---

١ ١٥١٤-١٥٧٦م هو ثاني الملوك الصفويين. ابن الشاه اسماعيل تولى الحكم وهو ابن عشر سنين (١٥٢٤م) وحارب الاوزبك والاتراك. وانشأ علاقات مع السلطان المغولي همايون ابن بابر حاكم الهند (١٥٤١م) وعقد صلحاً مع الاتراك العثمانيين في ١٥٥٤م [ج.ف]

٢ ذكر البروفسور ماخالكي [عش العقاب ج٢ الص ٥٥٢-٥٥١] (كان اسم قلعة الموت قديماً هو الآموت بمعنى عش العقاب) وهي حصن في جبال البرز شمال غربي قزوين. كان قلعة الاسماعيلية بناها حسن الواعي للحق في العام ٨٦٠م واحتلها حسن الصباح زعيم طائفة الحشاشين في ١٠٩٠م وجعلها مركز القيادة. ما زالت اثارها قائمة حتى الآن. [ج.ف]

طهماسب ألاول بعد ان اوكل اخاه جهانگير عنه ليقوم بمهامه في غيابه عن المنطقة. وصار يواجه في خراسان حملات عبيدالله ازبك محارباً الى جانب الشاه.

استغل جهانگير فرصة غياب شقيقه عن لرستان وطمع في الحكم وإستمال اليه بعض الطوائف وخلع اغور وأعلن نفسه اتابكاً. ولما اعلم اغور بما حصل أستاذن الشاه في العودة فأجازه. وحين وصوله همدان استدعى انصاره من زعماء القبائل والعشائر وجمع منهم قوة محدودة. ثم زحف على لرستان باتباعه واشتبك مع جيش اخيه في معركة اسفرت عن قتله وهزيمة اعوانه. تأثر الشاه لمصرع حليفه وبعث جيشاً بقيادة عبدالله خان استاجلو الى لرستان لتأديب الغاصب.

وفي العام ٩٤٩هـ = ١٥٤٣م اوقع هذا به في معركة قتل فيها واسر ابنه الشاه رستم الثاني فاودعه في قلعة آلموت بأمر من الشاه. وفي اثناء وجوده سجيناً ظهر في لرستان شخص يشبهه تماماً. وادعى بأنه هو الشاه رستم الثاني وانه هرب من محبسه فخدع به الناس كافة ومنهم زوجة الشاه رستم وصار يتجول بين الطوائف ويحثهم على مؤازرته. وعندما علم طهماسب بأمره بادر باطلاق سراح الشاه رستم الثاني الحقيقي من السجن. واعاده الى منصبه كالاول.

فاسرع المدّعي الكذاب الى الهرب ولاذ بالجبال القريبة ولكن سكان لرستان لم يمهلوه وتعقبوه وقتلوه قتلة شنيعة. ونال الشاه رستم الثاني تقدير الشاه وتزوج من ابنته ولقبه برستم خان وثبته اتابكاً. مع هذا نافسه اخوه (محمدي) على السلطة وبدأ يحمل بمؤازريه من منطقة پشتكوه على لرستان. وبعد عدة اشتباكات لم يظهر فيها طرف على الآخر إتفق الأخوان على ان تكون منطقة پشتكوه تابعة لحكم محمدي وتبقى لرستان تحت حكم الشاه رستم الثاني. وفي عين الوقت ظلت العلاقات متوترة بين الشقيقين. كل ينتظر الفرصة الملائمة للوقيعة بالأخر.

اتفق أن اوعز الشاه طهماسب الى عامله على همدان أمير خان موصلو بالتحرك الى منطقة بختياري للقضاء على القائمين ضد عامله (تاج مير). واختار حاكم همدان بعد انجاز مهمته طريق العودة عبر لرستان. فأحسن الشاه رستم استقباله وعرض عليه خدماته فطلب الضيف منه مساعدة (تاج مير) عند الضرورة. وبهذا ادرك الشاه رستم مدى حاجة أمير خان موصلو اليه. فأسرع وشرح له مظالم محمدي وطلب منه بالمقابل دفع غائلته عنه[1]. فأجابه امير خان الى ذلك.

---

١ في الحقيقة كانت هذه فكرة شاه پري بنت اغور اوحت بها الى زوجها الشاه رستم وزينت له ان يعرضها على حاكم همدان امير خان موصلو. وقد فعل ذلك.

ويرّ بوعده اذ ما ان استقر به المقام في همدان حتى استدعى محمدي وعند وصوله اعتقله في قلعة آلموت هو ومن هم في معيته ومرت سنوات قبل ان يطلب شاهوردي خان بن محمدي من عمه بأن يبذل جهده للأفراج عن والده واتباعه . فلم يستجب الاتابك الى مطلبه. عندئذ اعدّ شاهوردي خان قوة اغار بها على مناطق نفوذ الشاه رستم مراراً في لرستان ودوّخها حتى سلب منه راحته. فما كان منه الاّ ان رفع امره الى الشاه الذي ادرك الدوافع الحقيقية لقيام شاهوردي خان فبادر الى اطلاق سراح محمدي ورفاقه من محبسهم بعد ان قضوا فيه عشر سنوات.

وادرك محمد بعد اخلاء سبيله قوة ابنه وضعف اخيه امامه. ولم يمهل الاتابك طويلاً وهجم بكل قواته العسكرية على لرستان ودحر اخيه الشاه رستم واجبره في العام ٩٧٨هـ = ١٥٧٩م على الفرار الى قزوين. ليقضي فيها بقية سنوات عمره. ومن جهة اخرى بعث محمدي وفداً من اعيانه ومعهم الهدايا الى الشاه . وشرح له الموجبات لقيامه وعاهده على طاعته والولاء الى الأسرة الصفوية. وقبل طهماسب الأول اعتذاره وعفا عنه وثبته اتابكاً على لرستان ويشتكوه. وظل محمدي مخلصاً للحكومة المركزية في ايران حتى وفاة الشاه اسماعيل الثاني[1] في العام ٩٨٥هـ = ١٥٧٧م.

ومن بعده عمت الفوضى ارجاء البلاد بسبب الطامعين في الحكم. لذلك توقع محمدي استظهار العثمانيين. فعمد الى التقرب منهم وبعث وفداً الى السلطان مراد الرابع[2] واعلن تبعية منطقته للحكم العثماني. ولكي يبرهن لمراد الرابع على حسن نيته وضع ولديه شاهوردي خان وجهانگير[3] رهينتين عند والي بغداد العثماني وصار يدفع الاتاوات السنوية له.

الا ان الاتابك ادرك اخيرا ان العثمانيين ينوون بسط نفوذهم على منطقته. وزاده تأكيدا فرار ولديه من بغداد والتحاقهما به. فاستعد للحرب وشرع يدفع تحرشاتهم على المناطق الغربية من ايران بعزم وتصميم لفتا نظر الشاه محمد خدابنده وحمد له موقفه وشجاعته وقربه وعقد زيجة ولي عهده حمزة ميرزا على ابنة محمدي. كما اناط به مسؤولية حماية الحدود الغربية من ايران. واستمر محمدي محافظا على هذه المناطق حتى وافاه الأجل وخلفه في الحكم ابنه شاهوردي خان بصورة رسمية.

---

١ ابن طهماسب ١٥٧٦-١٥٨٧م جاء الى الحكم اثر اغتيال اخيه حيدر ميرزا. عرف بالقسوة المتناهية والبخل الشديد. أمر باعدام سائر امراء العائلة المالكة بعد سنة من توليه الحكم. وتوفي في قزوين. [ج.ف]

٢ ولد في ١٦٠٩م وتولي الحكم في ١٦٢٣م وتوفي في ١٦٤٠م قاد الحملة على العراق وانتزع بغداد من يد الفرس.[ج.ف]

٣ اعقب محمدي اربعة اولاد بأسماء شاهوردي خان وجانهگير وعلي خان وأسلمز.

وحوالي العام ٩٩٣هـ=١٥٨٥م جهز حاكم كردستان تيمورخان بن سلطان حملة على مناطق عمربيك كلهر في اطراف كرمنشاه. فاضطر الاخير طلب العون من شاهوردي خان فلم يبخل بها واعترضا تقدم حاكم كردستان. واشتبكا معه في معركة عثر خلالها جواد تيمورخان فاسقطه. فهجم اتباع الاتابك عليه واخذوه اسيرا الى سيدهم الذي احتفى به واحله ضيفا ثم مالبث ان اعاده الى كردستان مشيعا بكل احترام[١].

وبعد قتل حمزة ميرزا وخلع محمد خدابنده وجلوس ولده الشاه عباس الأول[٢] العرش ارسل ميرزا حيدر الى الاستانة لعقد صلح مع العثمانيين. وتم ذلك في عيد نوروز العام ٩٩٨هـ=١٥٩٠م. ونصت المعاهدة على ان تكون ولايات آذربيجان وشهرزور وشيروان وگرجستان ولرستان من حصة العثمانيين. وعلى الغاء المذهب الشيعي والقضاء عليه في جميع انحاء ايران[٣] الا ان الشرط الاخير لم يعمل به.

وعلم الاتابك شاهوردي خان بأن العثمانيين جهزوا جيشا لأكتساح المناطق الغربية من ايران بقيادة جغال أوغلي. فتحير شاهوردي خان في امره وأسرع الى ارسال هدايا ثمينة الى كل من والي بغداد والقائد العثماني وعرض عليهما طاعته وخضوعه الى والي بغداد شريطة ان يمتنع القائد العثماني من الزحف على منطقة نفوذه. فوافقا وبهذا انقذ حكمه وصان استقلال بلاده.

من جهة اخرى ارسل وفدا الى الشاه عباس الأول معلنا طاعته وخضوعه للحكومة الصفوية. كما اعتذر له عن سبب تصرفه مع العثمانيين وشرح له ان عمله كان نتيجة حرصه الشديد على حماية حدود ايران الغربية. وقبل الشاه اعتذاره وابدى رضاه عنه وزوجه بأخته. كما اختار واحدة من أميرات العائلة المالكة لتكون محظية لشاهوردي خان[٤]. الا انه رفع عنه لقب الاتابك وابدله بلقب الخان كما استقطع منطقة بروجرد وضمها الى همدان لتكون ضمن

---

١ علي اكبر ميرزا عبدالله [تحفه ناصريه الص ١٢٧،١٢٨]

٢ ويلقب بالكبير ٩٩٥-١٠٣٧هـ=١٥٨٧-١٦٢١م تولى الحكم وهو ابن ١٦ سنة. عرف بالحزم والذكاء والطموح ضم الى ممتلكاته بغداد وكربلاء والنجف والموصل وديار بكر وانبرى للدفاع عن الاقلية الارمنية وبسط عليهم حمايته واستعان لتحديث مملكته بالاوروبيين. وعقد صلحا مع العثمانيين وانصرف الى تنظيم المملكة وادارات الدولة وانشأ الجسور والمساجد واكرم الفنانين والعلماء واحسن السياسة. نقل العاصمة من قزوين الى اصفهان في ١٥٩٣م بعد اخضاعه الامراء الذين كانوا يسيطرون على البلاط حتى مجيئه. [ج.ف]

٣ محمد أمين زكي [تأريخ الكرد وكردستان ج١ ص ١٨٤]

٤ تزوج الشاه عباس من ارملة حمزة ميرزا

مسؤولية عامله اغورلو سلطان. لم تكن هذه الأجراءات موضع رضى شاهوردي خان. ولكنه سكت على مضض اتقاء سخط الشاه.

وحينما توجه عباس الأول في خراسان لمحاربة الروس، اقبل حاكم همدان الى بروجرد ليجمع منها المال ويجند الرجال فمنعه شاهوردي خان. بيد ان اغورلو سلطان اصر لأن بروجرد صارت تابعة لحكمه. فما كان من شاهوردي خان الا ان فتك به وبحاشيته.

أخذ شقيق اغورلو سلطان رأس اخيه الى خراسان ووضعه أمام الشاه واعلمه باسباب مصرعه فترك الشاه الجبهة الروسية وتحول بجيشه الى لرستان. فاسرع شاهوردي خان بالفرار الى العراق ولجأ الى الوالي العثماني في بغداد وكان ذلك في العام ١٠٠٢هـ = ١٥٩٤م.

وأصدر الشاه أمرا بخلعه وعين مكانه رستم وهو احد ابناء المنطقة. وبعد مرور حوالي عام واحد وبوساطات مستمرة عفا الشاه عنه واعاده الى منصبه. ولقن شاهوردي درسه فمارس حكمه بحذر شديد الا أنه لم يسلم من الدسائس ولاسيما مكائد معتمده وقريبه حسين بيك الذي كان مسؤولا عن إيصال الاتاوات السنوية المفروضة على المنطقة الى خزانة الدولة في اصفهان. وطمع هذا بالسلطة فاتهم شاهوردي خان بأنه ينوي الأنفصال بتقوية جيشه وانه يتصل بصورة سرية بممثلي الدولة العثمانية لأجل الحاق منطقة نفوذه بحكم والي بغداد. وتذكر الشاه عباس موقف شاهوردي في الماضي عندما عارض بشدة الشاه عباس استيلاءه على قلعة صابين بدلا من ابيه وضمها الى اقليم ضمن آذربيجان[1]. ومما اخذ عليه قوة شاهوردي خان العسكرية كما تذكر قتله عامله اغورلو سلطان. فقرر القضاء عليه. وتحرك العام ١٠٠٦هـ = ١٥٩٨م نحو لرستان. فترك شاهوردي خان المنطقة ولجأ الى قريبه (شاهرخ) في قلعة جنگله في مهران داخل الحدود العثمانية. غير ان الشاه لم يمهله وارسل في تعقيبه رتلين عسكريين اناط أولهما بقنبر بك استاجلو وثانيهما بالله ويردي خان.

وعلم القائد الثاني بموضع اختبائه فاجتاز الحدود وحاصر قلعة جنگله من كل جانب وجرت بين الطرفين مبارزة طويلة بالأسلحة النارية والنبال حتى نفذت ذخيرة شاهوردي خان واضطر الى تسليم نفسه حقنا لدماء اتباعه. فوضعه القائد المنتصر في الحديد وارسله الى الشاه الذي كان يقضي وقته في منطقة صميرة. فأمر بأعدامه مع احد اولاده. وبمقتله انقرضت السلالة الخورشيدية بعد أن حكمت حوالي اربعمائة وست وعشرين سنة وحل مكانها حكم الولاة بزعامة حسين خان الفيلي.

---

١ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج٢ ص ٣٣]

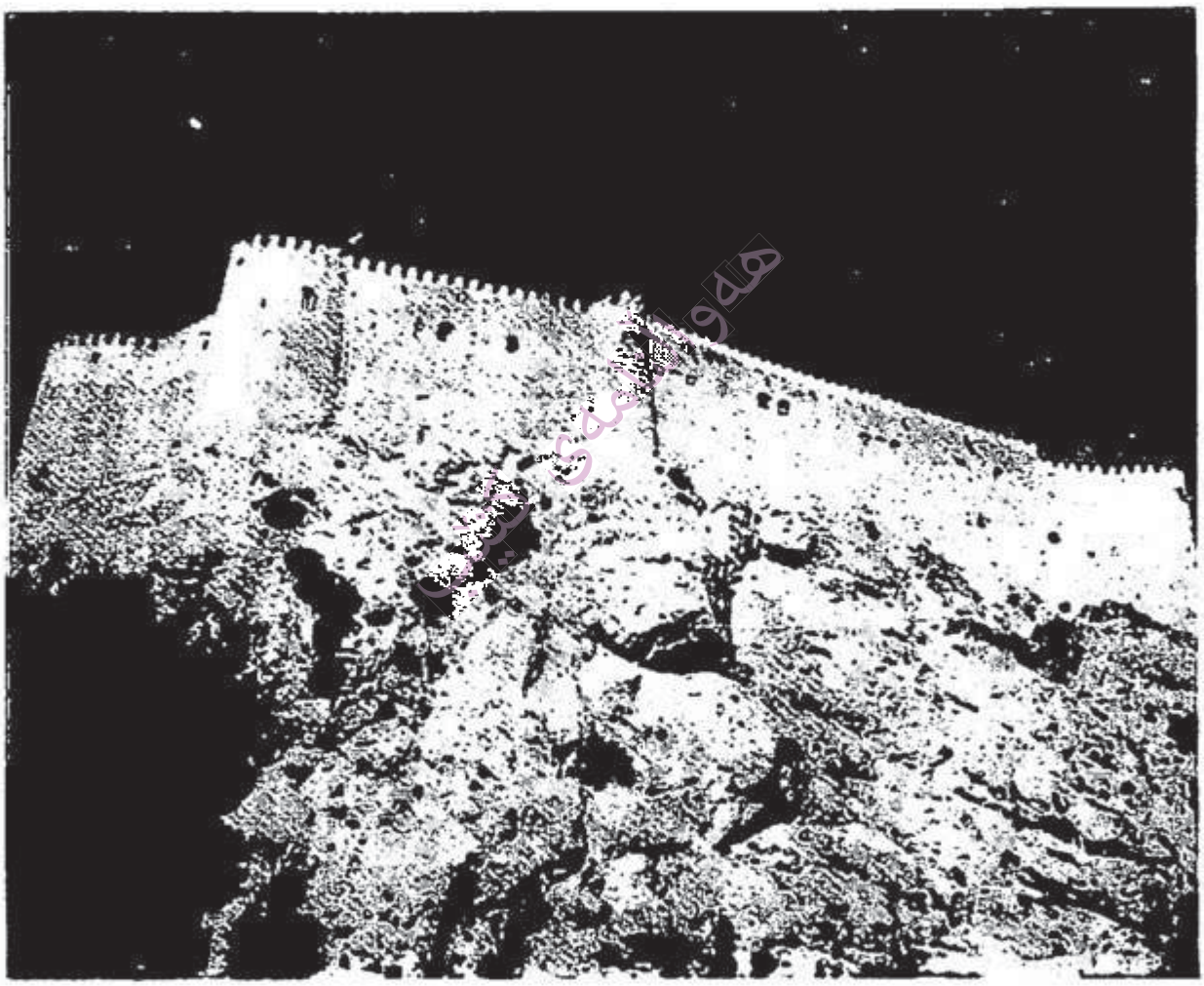

قلعة فلك الافلاك مقر الدولة الاتابكية في لرستان الصغري

(متحف تراث لرستان)

الفصل الخامس

الحكومة النخودية في العراق

حكم ذوالفقار اغلب مناطق العراق خلال الفترة ٩٣٠-٩٣٦هـ = ١٥٢٤-١٥٣٠م وشهرته (نخود) هي نسبة الى طائفة نخود اللكية الفيلية التي مازالت فروعها تقيم في لرستان لحد هذا اليوم. في حين نسب الكاتب محمد علي سلطاني[١] ذاالفقار نخود الى التركمان بقوله "نعلم ان قبيلة موصللو ليست كردية وان ذوالفقار احد زعماء القزلباش". ثم نقل رأيا عن صاحب التواريخ مفاده "ذوالفقار بن علي بيك المشهور بنخود هو سلطان تركماني".

في الوقت ذاته اكد كل من كليم الله توحدي[٢] ومحمد أمين زكي[٣] ان قبيلة موصللو كردية. كما ذكر كل من سايكس وعباس العزاوي وعلي نظيف الاعظمي وعبدالله شهبازي ان الأمير (ذوالفقار) كان رئيسا على قبيلة كلهر. والكلهر قبيلة كردية معلومة. ومن جهة اخرى جاء في شرح الدكتور اسكندر أمان الهي[٤] أن نخود هي عشيرة ومنطقة في لرستان. ذاكرا اياها ضمن طائفة بابي وقال انها تنتقل شتاء الى گريت ونخود آب. كما عدها ضمن طائفة قائدرحمه المقيمة في منطقتي كوركش وباغ داخل لرستان.

فنستنبط مما تقدم ان اصل ذوالفقار نخود من اللك الساكنين في لرستان اساسا. وحينما وجد اسماعيل الشاه الصفوي فيه القابلية واللياقة عينه حاكماً على منطقة كلهر. أما مايخص القزلباش فهؤلاء كانوا يؤلفون تجمعاً مذهبياً وليس تكتلاً قومياً كما توهم بعضهم. وقد ذكر كليم الله توحدي[٥] سبعة عشر قائداً كردياً كبيراً منهم. ومن جهة اخرى أيد الدكتور علي الوردي[٦] والمستشرق جورج.ن.كرزن[٧] ان كلمة قزلباش تعنى اصحاب العمائم الحمر التي ترمز

---

١ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ الص ٥١٥،٥١٦]

٢ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج٢ الص ٣٦،٦٣٦]

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ ص ١٧٧]

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف الص ١٥٥،١٦١]

٥كليم الله توحدي [المرجع السالف ص ١٧]

٦ علي الوردي [المرجع السالف ص ٤٣]

٧ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ص ٣٩٩]

الى الجهاد والفداء بالدم في سبيل المذهب والدين. ثم وصف الدكتور علي الوردي هذه العمائم بقوله "كانت لهذه العمائم اثنتا عشرة لفة ترمز الى الائمة الاثني عشر المعصومين"١.

وبالعودة الى الموضوع نقول كان ذوالفقار بن علي بيك حاكماً على لرستان بأمر من الشاه اسماعيل الأول الصفوي ولاحتياج منطقة كلهر الى حاكم قوي مخلص ثبته الشاه. وقد وصفه عباس العزاوي٢ بقوله "كان ذوالفقار فارساً مقداماً كريماً جواداً لايدانيه احد. ونال شهرة ذائعة واحبه الناس. واذعن الكل له بالطاعة فذاع صيته وعلت مكانته بين القاصي والداني فبسط بساط العدل والرأفة".

وبسبب الاجماع على الرضا بحكم ذوالفقار طلب في اواخر حكم الشاه اسماعيل من عميه أمير خان والي الموصل وابراهيم خان والي بغداد مؤازرته لتشكيل حكومة مستقلة لهم في العراق. ولكن العمين رفضا طلبه وفضلا العيش بسلام تحت ظل الحكومة الصفوية. وانشغل طهماسب الأول بعد وفاة والده في حروبه ضد الأزبك في خراسان وطلب من عامله على بغداد ان يمده بالرجال لحاجته اليهم في القتال. فاستجاب ابراهيم خان لأوامر سيده. وأناب عنه اخاه أمير خان عنه على بغداد. وقاد اتباعه للألتحاق بركب الشاه.

وعسكر في منطقة ماهيدشت. وبلغ الامر ذوالفقار فتوجه اليه محاولاً اقناعه بمساعدته في تولي الحكم بدلاً من الانتصار للشاه. فرفض ابراهيم خان وزجره واشبعه توبيخاً اخرج ذوالفقار عن طوره وهجم على ديوان عمه وفتك به والحق به عدداً من مقربيه وخير جنوده بين الهلاك أو

---

١ لفظة تركية مركبة تعني بالضبط الرأس الاحمر. عرفت بها القبائل التركمانية التسع او السبع عند بعض المؤرخين. بسبب لون عمائمهم التي يغلب عليها الأحمر. وهم اتباع الطريقة الصوفية التي اسسها الشيخ جنيد والد الشاه اسماعيل الصفوي وتولى امرها بعد وفاته الشيخ حيدر. ألف القزلباش النخبة الممتازة لجيش اسماعيل وبهم توصل الى عرش فارس. وهذه الطريقة التي عرفت فيما بعد بالقزلباشية تؤمن بالحلول لكنها ترفض الممارسات والشعائر الاسلامية وتنزل الأئمة الاثني عشر منزلة تقديس. وقد قيل ان الشيخ حيدر كان صاحب فكرة فرض كسوة الرأس التي اشتهروا بها وهي قلنسوة كبيرة من قماش الجوخ حمراء فوقها اثنتا عشرة لفّة على عدد الأئمة الاثني عشر وقد عرفت بـ(تاج حيدري) وهذا اللقب الذي خلفه اعداؤهم عليها استهزاءً وتحقيراً الاّ انهم مالبثوا ان انتحلوه لأنفسهم باعتزاز. [استخدمه فضل الله خنجه ورزبياني على سبيل التحقير في كتابه "مهمان نامه‌ءين بخاره" في العام ١٤٨٥م] وذكر روزبياني انهم كانوا يطلقون صيحة حربية عند كرتهم على اعدائهم: " هَـيْ قوربانْ اولديكرم ، بيردم مرشدم" ومعناها- مرشدي مولاي روحي لك قربان [جرجيس فتح الله: مبحثان على هامش ثورة الشيخ عبيدالله النهري ط ستوكهولم ٢٠٠٠ ص ١٨٠] [ج.ف]

٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج٤ الص ٣٦٢،٣٦٣]

الانضمام اليه ففعلوا الأخير وعندها زحف صوب بغداد وحاصرها أربعين يوماً. حتى ضاقت السبل على عمه الآخر أمير خان. وطلب الصلح مقابل اعطاء الأمان له ولأقربائه. فاجابه ذوالفقار الى ذلك دخل بغداد دون مقاومة واراقة دماء. واعلن استقلاله عن دولة الشاه.

وبعد ان استتب الأمر له فتك بعمه وبابنائه خشية الخيانة. وقد اكدت مصادر تأريخية عديدة بأن عهده كان يتسم بالعدل والأمان. وعرف بالاخذ بيد الضعفاء والايتام والأرامل واحترام الكبير وملاطفة الصغير حتى ملك قلوب رعيته بعطفه واخلاقه العالية. وبعد ست سنوات من حكمه سمع بأن السيد كمّونه[1] يؤلب الناس عليه لأرجاع الحكم الصفوي الى العراق. كما احس بسوء نية اخويه. وخاف العاقبة وفكر في حماية العثمانيين. فارسل سفيره الى السلطان سليمان القانوني[2] وتعهد بتسليمه مفاتيح بغداد وسك النقود باسمه بالأضافة الى قراءة خطبة الجمعة بأسمه. شريطة موافقته على توليته على العراق بصورة رسمية وان لايحمل على مناطقه بالقوة العسكرية ويحميه من شر اعدائه.

فاجابه السلطان العثماني الى ذلك واعطاه عهداً به. وما علم طهماسب الأول بهذ حتى جهز جيشاً وتوجه به في العام ٩٣٦هـ = ١٥٣٠م نحو بغداد وحاصرها. الاّ انه اخفق بسبب مناعة سور بغداد وشدة مقاومة (ذوالفقار) الذي كان يأمل بمساعدة عسكرية من السلطان العثماني حسب الاتفاقية لكن السلطان خذله ولم يخف لنجدته.

واصل ذوالفقار مقاومته العنيدة. حتى يئس الشاه من التغلب عليه فضلاً عن فداحة الخسائر التي مني بها. كما ان قيظ تموز الشديد اضرّ بجنوده. فلجأ الى الحيلة واتصل باخوي ذوالفقار احمد بيك وعلي بيك سراً وبذل لهما الوعود واغدق عليهما الأموال ومناهما بالمناصب العالية شريطة التخلص من اخيهما. وانتهزا فرصة نومه فوثبا عليه مع زمرة من اتباعهم وفتكوا به ، ثم بعثا برأسه الى الشاه.

ووجد الشاه ابواب بغداد مفتوحة أمامه فولجها بكل بساطة وعين محمد خان آل تكلو شرف الدين عليها حاكماً. كما نصب غازي خان تكلو حاكماً على منطقتي كلهر ومندلي. ثم انسحب الى قزوين. وأمر بالصولة على قبيلة كلهر فقتلوا عدداً كبيراً منهم ونهبوا اموالهم وخربوا ديارهم. كما ساق منهم الف رجل الى خراسان لصد حملات الأزبك بقيادة عبدالله

---

١ من رؤساء الأسر المعروفة في النجف الاشرف وسلالتهم قائمة.

٢ ١٥٢٠-١٥٦٦م السلطان العاشر من سلالة آل عثمان واعظمهم شانا لقبه الاتراك بالقانوني. والاوربيون بالسلطان العظيم. قاد بذاته ثلاث عشرة حملة في اوروبا واسيا ودون القوانين وبلغت الامبراطورية العثمانية في عهده اوج قوتها وسعتها. [ج.ف]

خان بن شيبك خان. وفي هذه المعارك ابلى الكلهر بلاءا حسنا فاعجب الشاه بشجاعتهم وحسن بلائهم.

أما ما يخص كردية ذوالفقار نخود وكردية حكومته فختاما لهذا الفصل انقل هنا ما ذكره عن الاثنين علي ظريف الاعظمي[1] قال:

أن الأمير ذوالفقار بن نخود هو من عشيرة كلهر. وقد استولى على بغداد في ٩٣٠هـ=١٥٢٤م وأسس فيها دولة كردية. وأحسن السيرة والتدبير حتى ملك العراق كله. وأما المؤرخ محمد أمين زكي[2] فقد كان اكثر تفصيلا إذ قال: " بعد وفاة الشاه اسماعيل الصفوي ملك ايران , زحف ذوالفقار خان رئيس عشيرة موصللو الكردية وحاكم كلهر على بغداد بجيش غير قليل. وكان حاكمها من قبل الايرانين حينئذ من يدعى ابراهيم سلطان. فذهب ذوالفقار خان بنفسه اليه ومعه بعض اتباعه. فأنقضوا عليه على غرة وقتلوه. وبعد ذلك لم يعد يجرأ احد على الوقوف امام الزاحفين"

وهكذا استولى ذوالفقار خان على بغداد بكل سهولة. وتسلمها باسم السلطان سليمان خان حيث خطب في جوامعها بأسمه وحكمها نيابة عنه. ودخلت بغداد في حكم العثمانيين بلا حرب ولا قتال. ولم يكن الأمير ذوالفقار خان قائدا مقداما وبارعا فحسب بل كان فوق ذلك رجلا اداريا حازما فخدم بغداد خدمات جليلة. ولكن الحكومة الايرانية لم تدع له فرصة كبيرة. اذ زحف الشاه طهماسب الأول بجيش جرار سنة ٩٣٦هـ=١٥٣٠م على بغداد وحاصرها وضيق عليها ردحا من الزمن. ولكنه لم ينل منها مأربا فعمد الى الحيلة والغدر. واتصل بأخوي الأمير ذوالفقار خان وهما علي بيك واحمد بيك وأغراهما بقتل اخيهما. فانخدع هذان الغران وقتلاه وهو في غفلة من النوم. ثم بادرا الى فتح ابواب المدينة لجيوش الشاه. واخيرا لم ينالا شيئا من عطف الشاه سوى تعرض المدينة للمذابح العامة وارتكاب افظع الجرائم واعمال القسوة.

---

١ علي ظريف الاعظمي [الدول الفارسية في العراق ص ١٠٣]

٢ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ الص ١٧٧،١٧٨]

الفصل السادس

الحكومة الديرية الفيلية في البصرة

رجّح علي محمد ساكي[1] بان أصل الديرية هو من سلاجقة الروم الذين حكموا البصرة سنوات طويلة. في حين نقل احمد كسروي[2] عن الكعبي قوله "مؤسس السلالة الديرانية شخص اسمه افراسياب باشا الذي كان من منطقة دير القريبة من البصرة ".

لايسعنا هنا ان نعقب على هذا بقولنا: بالنظر الى عدم وجود منطقة قريبة من البصرة بهذا الاسم قديماً وحديثاً. فيكون مقصد الكعبي في كلامه عن مدينة دير أو دِرْ (بكسر الدال وسكون الراء). هي تلك التي ذكرها كل من البروفسور جورج كامرون ووالتر هينتس ويوسف مجيد زاده[3] بأنها مدينة بدره الحالية في العراق وهي مدينة عيلامية قديمة. وسكانها من الاكراد الفيلية الذين يقيمون فيها لحد هذا اليوم.

أما الطبري[4] فقد ذكر الديرانية بانهم من الاكراد الذين دحروا جيش القرامطة[5] في غرب ايران (جنوب العراق). أما سبب لقب افراسياب بالباشا من قبل العثمانيين فلأنه كان آمر حاميتهم في البصرة. وحينما انشغل السلطان العثماني في حروبه مع الأوروبيين والايرانيين اهمل شؤون العراق الداخلية وفوض أمرها الى الوالي العثماني على بغداد علي باشا. وهذا بدوره سلك سياسة متزنة بين ارضاء السلطان بقراءة خطبة الجمعة في المساجد بأسمه. وتسليمه

---

١ جان.آر.بري [كريم خان زند-ترجمة علي محمد ساكي الص ٢٦٥،٢٦٦]

٢ احمد كسروي [خمسمائة سنة من تأريخ خوزستان ص ٧٠]

٣ يوسف مجيد زادة [تاريخ وتمدن ايلام الص ٢٨،٢٩]

٤ الطبري [تأريخ الرسل والملوك ص ٦٤٩٢]

٥ القرامطة: حركة دينية سياسية اجتماعية لاتزال حقيقة امرها على كثير من الغموض لانقراض اتباعها وتنسب الى داعيها الاول حمدان قرمط وهو من الباطنية واصله من خوزستان اقام في سواد الكوفة في حدود ٢٥٨هـ=٨٧١م. وبنى مقاماً دعاه دار الهجرة وكثر اتباعه في العراق الجنوبي ثم اظهرها دعوة قوية في البحرين ابو سعيد الجنابي٢٨٥هـ=٨٩٩م مالبثت ان سيطرت على كثير من البلاد الاسلامية. استولى القرامطة على مكة في ٩٣٠م ونقلوا منها الحجر الاسود ثم ردوه بعد ٢٢ سنة. وانتزعوا دمشق من ايدي الفاطميين (٩٧٠م) وزحفوا اليهم من مصر فهزمهم المعز الفاطمي (٩٧٢م) وانتهى امرهم على ايدي الامراء الصيونيين في البحرين(١٠٢٧م). ورغم الغموض الذي يلف الحركة يبدو انها كانت ذات نزعة اشتراكية تؤمن بمشاعة الاموال [ج.ف]

الضرائب السنوية المفروضة على دائرة حكمه بصورة منتظمة. وبين عدم التحرش بالمناطق الايرانية خوفا من أثارة غضب الشاه وحملته الانتقامية على بغداد.

وبسبب طموح هذا الوالي. وخلو خزينته من الأموال الكافية لتسديد رواتب الجيش العثماني المرابط في البصرة. ولأن السيد مبارك المشعشعي[1] كان يجمع الماليات من هذه المدينة لنفسه. لذلك اناط علي باشا حكم مدينة البصرة في العام ١٠٠٥هـ=١٥٩٦م بقائد حاميتها افراسياب باشا بعد ان قبض منه رشوة كبيرة واشترط عليه قراءة خطبة الجمعة في مساجدها باسم السلطان العثماني. وهكذا تسلم افراسياب باشا زمام الأمور في البصرة وكتابع للحكم العثماني بصورة شكلية. وبدأ يخفض الضرائب عن كاهل الناس ويحكم بينهم بالعدل ويعاملهم بالحسنى. حتى استمال قلوب العامة والخاصة. ولما اشتدت الحروب بين العثمانيين والصفويين أمن جانب الدولتين بالانقضاض على الحكم العثماني واعلن نفسه ملكاً مستقلاً على البصرة. واطلق على حكومته اسم الحكومة الديرية (الديرانية) نسبة الى مدينته الأصلية دير أو دِر.

---

١ قلنا: نسبة الى الدولة والمذهب المتطرف الشيعي الذي دعا اليه السيد محمد بن السيد هبة الله المولود في واسط بالعراق في اواخر القرن الثامن الهجري واتباعه ينزلون الامام عليا منزل الالوهية فكانوا ينطقون بالذكر باسم علي ويسمّون ذلك بالتشعشع. اظهر الدعوة السيد محمد في حدود العام ٨٠٤هـ=١٤٠٠م . وروي عن اتباعه الخوارق الصوفية المعروفة (السير على النار والطعن بالسيف الخ..) انتشر امرهم بين عرب الجنوب (العراق العربي وجنوب العراق العجمي) ولقب القائم بينهم بالمولى والسلطان والمهدي وكثرت اشياع المشعشعة وبلغ الامر بهم انهم استولوا على كلّ مايعرف الآن بخوزستان (شوشتر ، دزفول ، الحويزه) وبلغت غاراتهم ومعاركهم اخاء بغداد واستولى ابن مؤسس الطريقة على الحلّة لسنوات. وادعى موجد الطريقة انه (المهدي). توفي في ٨٦٦هـ=١٤٦٢م وخلفه ابنه المولى محسن الذي خاض حروباً عشائرية متواصلة وقد اقام في الحلة واتخذها عاصمة حتى خرجت من يده في ٨٧٢هـ=١٤٦٨م وحارب اسماعيل الصفوي المشعشعة وقتل منهم الكثير بوصفهم من الغلاة الخارجين على المذهب الشيعي وفتك بالمولى ايوب والمولى علي الاّ ان المولى فلاح ابن محسن اظهر الطاعة للشاه الصفوي قال عنه "الغياثي" انه تمكن من ولاية الجزائر (منطقة الاهواز) واكثر اخاء بغداد وان الكرد البختيارية والكرد الفيلية ادانوا له بالطاعة وابدوا الانقياد وكان كريماً محبّاً للفضيلة توفي في ٩١٤هـ=١٥١٠م. وسجل تاريخهم المولى بدران والمولى سجاد ثم خمل امرهم وتواصلت سلالتهم حتى اواخر القرن الثامن عشر. يذكر عبدالعزيز الجواهري في (آثار الشيعة الامامية ج ٣ ص ٥٨) قوله ان آل المشعشع دولة عربية ملكت الاهواز والحويزة واكثر بلاد خوزستان من ٨٠٤هـ حتى ١٠٢٥هـ=١٤٠٠-١٨٠١م وضُعفت سلطتهم واول ملك لهم هو فلاح ابن محمد" [ج.ف]

وعندما استتب الأمر له قاد جيشه بمؤازرة الكعبيين[1] نحو منطقة الجزيرة واحتلها بعد فرار السيد مبارك المشعشعي منها. ثم توجه برجاله نحو جنوب خوزستان وحاصر مدينة قبان (گبان) التي كان يحكمها بكتاش اغا افشار الذي استظهر في اوائل حكم الشاه عباس الأول وانفصل عن الحكومة المركزية. ورغم ذلك تمكن افراسياب باشا منه في معركة نشبت بينهما ودخل المدينة فاتحاً واسكن فيها مجموعات من بني كعب كانوا يسكنون بين البصرة قرب نهر اروند رود[2]. وبعد هذا الفتح ثبت المخافر الكافية على جميع المعابر والمسالك في ارجاء مملكته وشعر الناس بالأمن والأستقرار تحت ظل حكومته التي دامت سبع سنوات. بوفاته خلفه ابنه علي باشا الذي سار على نهج ابيه في ادارة الأمور. حتى شبه عهده بعهد هارون الرشيد. وفي زمنه احتل الشاه عباس الأول شمال العراق وبغداد. ثم اوعز الى امام قلي خان عامله على فارس ولرستان وكردستان بالزحف على البصرة واستعادتها. وفي العام ١٠٣٦هـ=١٦٢٧م سار امام قلي خان على رأس جيش نحو البصرة وحاصرها. ورغم هجماته المتكررة لم يستطع اقتحامها للمقاومة الشديدة التي ابداها جيش علي باشا والاهالي. ولما طالت فترة المحاصرة تضايق قواد علي باشا منها وخيل لهم ان سقوط المدينة الحتمي بيد الايرانيين هو في مواصلة الضغط. لذلك كاتبوا امام قلي خان حول تسليمه علي باشا والبصرة دون مقاومة بشرط ان يضمن لهم حياتهم ومناصبهم واموالهم.

ولما اجابهم هذا الى شروطهم لم يتعجلوا الأمر بألقاء القبض على سيدهم وانما راسلوا الشيخ بدر بن عثمان الكعبي حول تأييده لهم ضد علي باشا ولصالح الايرانيين. ولكن الشيخ رفض عرضهم رفضاً باتاً مع تعنيف مصراً على اخلاصه لملكه. واتفق ان وصل خبر موت الشاه عباس الأول الى البصرة خلال فترة هذه المراسلات. وخلفه في الحكم حفيده سام ميرزا متخذاً لقب (الشاه صفي[3]) وكان من سياسته تثبيت الحدود مع السلطان العثماني مراد الرابع.

لذلك أمر إمام قلي خان بالانسحاب من البصرة والعودة الى فارس. وقيل ان الشاه صفي[4] قتله بعد ذلك خوف مطالبته بحكم البلاد في المستقبل. وكانت هذه مفاجأة سعيدة لعلي

---

١ ذكر احمد كسروي [المرجع السالف الص ١٣٣،١٣٤] عدة امور عن بني كعب منها قوله "توجد عشائر عربية عديدة باسم كعب. ولكن كعباً هذه هي من قبيلة خفاجة المؤلفة من فرعين مهمين هما كعب وحزن. واصل خفاجة من الاهواز. وقد هاجروا الى داخل العراق قبل الاسلام وانتشرت في المنطقة بين بغداد والبصرة. كما ذكر الأسم الرباعي للشيخ خزعل كالآتي خزعل بن جابر بن يوسف بن مراد".

٢ ايرج افشار سيستاني [خوزستان وتمدنها المتأخر ص ٨٦٧]

٣ الشاه صفي الأول (١٠٣٧-١٠٥٢هـ=١٦٢٨-١٦٤٢م) هو ابن الشاه عباس الكبير وفي زمنه انتزع السلطان مراد الرابع العثماني بغداد منه.[ج.ف]

٤ عزيز الله كاسب [مُنحنى القدرة في تاريخ ايران ص ٤٧٧]

باشا فبادر والقى القبض على الخونة من قواده وارسلهم الى الشيخ بدر بن عثمان الكعبي في قبان (اصبح حاكمها من قِبَل علي باشا) ليبت في مصيرهم. فاعدم المحرضين المهمين وعفا عن الباقين بموافقة سيده. وبعد انسحاب الجيش الايراني بنى علي باشا قلعة منيعة جداً اطلق عليها اسم (عليّة) نسبة اليه. وبعد خمس واربعين سنة من حكمه العادل توفي وخلفه في الحكم ابنه حسين باشا الذي نهج طريقة مغايرة لسياسة ابيه.

صار يشتد في معاملة رعيته لايرحم احداً. وركبه الغرور فقاد جيشاً في العام ١٠٧٣هـ=١٦٦٢م الى منطقة الأحساء في شبه الجزيرة العربية وبعد ان قتل الكثيرين واغتنم اموالهم وحلالهم عاد ثانية الى البصرة. وبصنيعه هذا اثار استهجان الدولتين العثمانية والايرانية. كما كان الناس مستائين من خشونته يتمنون الخلاص من حكمه. بما فيهم زوج اخته يحيى اغا فقد التجأ الى العثمانيين وطلب مساعدتهم للقضاء عليه. وامدوه بقوة عسكرية توجه بها الى البصرة ودخلها دون مقاومة لخروج حسين باشا منها وتحصنه داخل قلعة عليّة. ولم يتعقبه يحيى اغا لعلمه المسبق بعدم قدرته على احتلالها. وقتئذ اصدر حسين باشا امراً الى الأهلين في البصرة والجزيرة بترك منازلهم احتجاجاً على وجود يحيى اغا في البصرة. ومن يمتنع منهم من تنفيذ هذا الأمر فانه سيهدر دمه.

وخشى الأهالي من صولته فسارعوا في تنفيذ امره واخذوا يبيتون في المساجد ويملاؤن الطرقات كما هاجر قسم منهم الى اماكن بعيدة توقياً شره عندئذ بادر العثمانيون الى طرد يحيى اغا وانسحبوا الى اماكنهم الأصلية ولكنهم ما لبثوا ان اعادوا الكرة على البصرة بقوة عسكرية كبيرة في العام ١٠٧٨هـ=١٦٦٧م. وأحس حسين باشا بعجزه وطلب النجدة من السلطان سليمان. غير ان الأخير لم يسعفه لتنفره منه ولما اشتهر به من ظلم وفساد. فاضطر الى الهرب بعياله وامواله واتباعه شرقاً حتى اخدر الى خراسان.

وبمرور الزمن اتسعت دائرة سكناهم. وقد ذكر السيد علي ميرنيا في كتابه عشائر خراسان عن وجود عشيرة كردية باسم ديرانيه في خراسان. كما اكد كليم الله توحدي في (الحركة التأريخية للاكراد نحو خراسان) أقامة طائفة كردية باسم الديرانية لحد اليوم على ضفاف بحيرة وان. وعلى كل حال فبعد هروب حسين باشا شاعت بين الكعبيين اخبار أسره وقتله من قبل العثمانيين وداخلهم الخوف وتركوا مدينة قبان لأنهم كانوا من حلفائه وأقلتهم السفن الى (بندر معشور) ومكثوا فيها اربعين يوماً حتى الجأتهم المجاعة الى العودة الى ديارهم. وبعد ذلك اصاب البصرة مرض الطاعون وهلك فيها خلق كثير حتى اضطرت الحامية العثمانية فيها الى ترك مواضعها والانسحاب الى بغداد.

وخلو البصرة من السكان تقريباً طمع بها شيخ المنتفك (مانع) وحاول السيطرة عليها لولا ان سبقه اليها السيد فرج الله المشعشعي الذي تسلّم الحكم في العام ١٠٩٧هـ=١٦٨٦م بعد وفاة اخيه السيد مبارك المشعشعي وسبقه الى الاستيلاء عليها وبهذا عادت الى السلطة المشعشعية مرة اخرى بعد ان انقرضت السلالة الديرية والتي دام حكمها هناك حوالي ثلاث وسبعين سنة[1].

هەوالنامەی کتێب

١ انقرضت السلالة الصفوية في العام ١٧٢٢م بغزو الافغان.[ج.ف]

الفصل السابع

الدولة الزندية الفيلية

القبيلة واسرة كريم خان

حكمت السلالة الزندية جميع انحاء ايران بإستثناء منطقة خراسان[1] كما فرضت سيطرتها على مدينة البصرة العراقية ايضا. ولد مؤسس هذه السلالة كريم خان زند في العام ١١١٦هـ=١٧٠٥م في قلعة پري[2] الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب شرق ملاير وعلى رأس الطريق المؤدية الى اراك سلطان آباد[3].

وابوه ايناق خان هو من قبيلة اللك. وأمه ماه منظور وهي من قبيلة زنگنه[4]. وبذلك يكون كريم خان زند فيلي الأبويين اصلا. وقد اعقب خمسة اولاد بأسماء (ابي الفتح ورحيم وابراهيم ومحمد علي وصالح) وثلاث بنات هن (پري جهان وزاري كوچك وبي بي خانم). كما كان له ثلاثة اخوة بأسماء (صادق وأسكندر وزكي). وقيل ان جده لابيه كان زند بگله وهذا خلف خمسة اولاد بأسماء (ايناق ومحمد رفيع وبداق ومحمد ومهرعلي.) ومن كثرة ذريتهم تشكلت عشيرة بأسم زند بگله. وبعد موت زند بگله اصبح ابنه الأكبر ايناق خان زعيما لهذه العشيرة. وقد أشار الى لكية كريم خان زند وكردية عشيرته وحكومته كثير من الباحثين والمستشرقين نخص بالذكر منهم كلا من:

* الشيخ محمد مردوخ بالاشارة الى ذلك بعبارتين "دولة الزند كردية" و "كريم خان زند هو كردي"[5].
* باسيل نيكيتين "الزند أسرة كردية"[6].
* بهرام افراسيابي "لهجة الزند لكية"[7].

* محمد علي سلطاني "زند طائفة من اللك"٨.
* عباس العزاوي "قبيلة الزند كردية" و "عشيرة الزند كردية"٩.
* فريدريك شوبرل "الزند يتكلمون اللغة الكردية"١٠.
* ديرك كنين "كريم خان زند كردي"١١.
* سايكس "الزند شعبة من قبيلة اللك"١٢.
* محمد أمين زكي "الزند من اللك" و "الحكومة الزندية كردية"١٣.
* اسكندر أمان الهي "طائفة الزند هي شعبة من اللك"١٤.
* ايل بيك جاف "الزند طائفة من اللك ولهجتهم لكية"١٥.
* بارون دوبد "الزند من اللك"١٦ .
* سيروس برهام "السلالة الزندية من اللك"١٧.
* جان. آن. پري "كريم خان زند من طائفة زند بگله" و"الزند فرع من اللك"١٨.

---

١ جان.آر.پري [المرجع السالف ص ١١] . ترجمة علي محمد ساكي
٢ المنجد في الاعلام [طبعة بيروت عام ١٩٦٥ م ص ٥٨٨]
٣ جان.آر. پري [المرجع السالف ص ٢٤ الحاشية]
٤ محمد علي سلطاني [ايالات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٦٥٩]
٥ محمد مردوخ [المرجع السالف ج١ الص ١١٨،١٢٦]
٦ بلسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٥٩]
٧ بهرام افراسيابي [المرجع السالف الص ٩،١٠]
٨ محمد علي سلطاني [ايالات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤]
٩ عباس العزاوي [عشائر العراق ج٢ ص ١٧٣] و [تاريخ العراق بين احتلالين ج٦ ص ٣٣٥]
١٠ فريدريك شوبرل ص ٢٠
١١ ديرك كنين [الاكراد وكردستان ص ١٢٦]
١٢ سايكس [تاريخ ايران ج٢ ص ٤٠٠]
١٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ الص ٢٢٧،٤٣٤] عن رابينو كذلك
١٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٤١]
١٥ ايل بيك جاف كتاب يحمل اسمه فقط ص ٣٠
١٦ دوبد [المرجع السالف ص ١٨٣]
١٧ سيروس برهام [قبائل وعشائر ص ٢٥٧] انتشارات آگاه
١٨ جان. آن. پري [المرجع السالف ص ٢٤]

هدى الكعبي كتبت

* عبدالله شهبازي "كريم خان زند شيخ طائفة من اللك" و "يحتسب اللك من الاكراد" و"كريم خان زند من عشيرة زند بگله اللكية"١.

* علي محمد ساكي بقوله "الزند من اللك".

والجدير بالذكر هنا بأن كريم خان زند كان يجهر بلريته تقربا من العشائر اللرية المنتشرة في المنطقة لذلك توهم كل من هنري فيلد وكليم الله توحدي وفؤاد فاروقي وعلي شعباني بأنه من طائفة اللر. كما اطلق جان.آن. پري على السلالة الزندية اسم اللر القيلية. وعلى كل حال اصاب قلعة پري سنة من السنين قحط شديد. وبعد ان اعان رحيم خان سكانها بالمواد الغذائية طلب من الشيخ زند بگله وابنه بوداق خان ان يحلا مع عائليتهما ضيوفا عنده. وفعلا سكنوا في دياره ردحا من الزمن. حتى صادف هطول الامطار الغزيرة واوقعت في ساكني قلعة پري ضررا لذلك عجلوا بالعودة الى القلعة ليتدبر امرهم. وهذا رجع اليهم بسرعة. أما بداق خان فقد عاقه عن العودة وضع زوجته الحامل. وعند متنصف الليل اخبره أزبك الصغير بن رحيم خان بأنه اصبح ابا لبنت. واطلق الأب عليها اسم خورشيد واوعد ازبكا بأنها ستكون حليلته في المستقبل.

ومرت السنون وشاءت الأقدار ان يتزوج مهدي خان ابنة عمه خورشيد. وبعد هذا حمل العثمانيون على المنطقة وتمكن مهدي خان بمساعدة ازبك خان من طردهم منها واغتنامهما اسلحة واموالا كثيرة. ونتيجة لهذا الانتصار أقام مهدي خان احتفالا كبيرا في قلعة پري حضره ازبك خان واتباعه. وكانت العادة السارية بين الطوائف يومذاك أن ترقص النساء يدا بيد مع الرجال على أنغام المزامير والطبول.

واثناء الرقص بهر ازبك خان حيوية وجمال خورشيد فعشقها. وتذكر أن اباها كان قد وعده بها. كما فهم بانها متزوجة من ابن عمها مهدي خان. ولأجل ان ينالها فكر بالوقيعة بزوجها عند باباخان چاپشكو الذي عينه نادر شاه طهماسب٢ حاكما على لرستان. واتهمه عند هذا الحاكم بالغرور لزيادة قوته وكذلك بعدم طاعته للحكم الأفشاري. ولما صدق الحاكم وشايته

---

١ عبدالله شهبازي [المرجع السالف الص ٦٧، ٦٨، ١٣٤]

٢ (١٦٨٨-١٧٤٧م) ولد في مشهد وقتل في فتح اباد. ملك ايران. كان في اول امره جمالا ثم دخل جنديا في خدمة الشاه حسين الصفوي وارتفعت به المناصب العسكرية وبعد سقوط اصفهان العاصمة بيد الافغان ثار عليهم وسلمه طهماسب الثاني قيادة الجيش فطرد الافغان وبويع له بالملك. فتح اسيا الوسطى وقسما من الهند حتى دلهي وغزا العراق ووقف امام الموصل فامتنعت عنه. ائتمر به قواده وقتلوه غيلة.[ج.ف]

كتب الى نادر شاه واعلمه بخطر مهدي خان وأمره بقتل رؤساء الزند وتهجير عوائلهم الى خراسان.

لكن ازبك خان اقترح على الحاكم باباخان چاپشكو بدل ذلك عدم استعمال القوة مع الزند لأن ذلك يكلفه غاليا. وأشار عليه باستخدام الحيلة بأستدعائه مع اتباعه الى خرم آباد بحجة مساعدة الشاه في حروبه ومناه بالتكريم والمنزلة العالية. فاستحسن الحاكم ذلك ونفذ فكرته. وانطلت الحيلة على مهدي خان واقبل مع رجاله الى خرم آباد. وعند وصوله اليها احتفى به الحاكم وسأله عن بقية اتباعه. واجابه مهدي خان بانه جلب منهم أربعمائة رجل وسوف يلتحق به ثلثمائة آخرون حينما يأمرهم بذلك.

والرواية المتناقلة هي: ان باباخان فرح لنجاح الخطة واقام لهم وليمة كبيرة ودس لهم المخدر في طعامهم. فسقطوا على الارض عندئذ أمر الحاكم اتباعه بنقلهم الى دهليز تحت الارض وتمت تصفيتهم فيه. ولما تأكد ازبك خان من مصرع مهدي خان واتباعه طلب من الحاكم ان يبعث معه مجموعة من رجاله الى قلعة پري ليجلب اليه الباقين من الزند فيها. وافق الحاكم على مطلبه. وسار ازبك خان على رأس الجنود نحو القلعة وبلغها ليلا. ولكن سكانها منعوه من الدخول. لأن ابوابها كانت تغلق بوجه كل غريب بعد الغروب. ولا يسمح لأحد حتى لو كان من الزند الا بعد استفسارات وتحقيق دقيق. وكان ازبك خان على معرفة بهذه العادة فصار يلح عليهم كثيراً ويصر على استضافته مع رجاله فامتنعوا فاضطر الى البقاء خارجها حتى الصباح.

حينئذ فتحت ابواب القلعة فدخلها مع رجاله كضيف عزيز وقدم سكانها لهم الطعام. بيد ان (خورشيد) الذكية كانت قلقة على بعلها. وفي نفس الوقت كانت تفهم مرام ازبك خان منها. لذلك اوعدته بما تهوى نفسه وقدمت له الشراب. وأمرت النسوة بمجاملة الرجال لحين تقف على الخبر اليقين بإستدراج ازبك خان. فصارت تسقي الأخير بسرعة وبكثرة حتى لعبت الخمرة برأسه وزل لسانه وصارحها بحقيقة مصير مهدي خان واتباعه. فما كان منها الاّ وطعنته بخنجر كان زوجها قد اهداه لها وقتلته في الحال ثم اشارت الى النسوة ان يفعلن فعلتها بجنود ازبك خان.

وبهذه الطريقة انتقم الزند لقتلاهم وسحلوا هؤلاء الى مخزن خفي تحت الارض ودفنوهم فيها. وعندما تأخر ازبك خان واتباعه من العودة الى خرم آباد اوجس الحاكم على مصير جنوده خيفة وبعث قوة عسكرية بقيادة ابن اخته قدر بيك الى قلعة پري. اقترب هذا القائد من القلعة وسأل سكانها ماذا فعلتم برجالنا؟ اجابوه فعلنا برجالكم كفعلتكم برجالنا. عندئذ حمل على القلعة ولكنه فوجئ باعداد كبيرة من الزند لأن نسائهم كن يرتدين زي الرجال.

وبعد معركة حامية بين الطرفين قتل قدربيك وجنوده ودفنوا مع السابقين. ورغم انتصار الزند توقع سكان القلعة حملة انتقامية كبيرة عليهم من قبل حاكم لرستان . فاستعدوا لصد حملته. وكان حدسهم في موضعه حيث قاد باباخان جيشاً كبيراً نحو قلعة پري وحاصرها. وبادر سكانها بنفس سؤال قدربيك واجابوه بعين الجواب. فأمر افراده بأقتحام القلعة ولكنه عجز عن اقتحامها ورد افراده على اعقابهم.

وذكرت الرواية ان صبيان القلعة اخذوا يتعقبونهم ويرمونهم بمقاليعهم الى مسافة بعيدة خارج القلعة .فألقى رجال الحاكم القبض على عشرة منهم وجلبوهم الى سيدهم. وصار الأخير يهدد سكان القلعة بقتلهم اذا امتنعوا عن اطاعة اوامره. وخوفاً على هلاك الصبيان خرج اسكندر خان من القلعة للتفاوض معه. فافهم بأن أمر الشاه قد صدر بتهجيرهم الى منطقة دره گز في خراسان سواء عن طريق القوة أو بالمفاهمة. ونقل اسكندر خان قصد الحاكم الى اهالي القلعة الذين وافقوا على تبعيدهم مرغمين بشروط اطلاق سراح الصبيان وصيانة اعراضهم وضمانة سلامتهم.

ولما اجابهم الحاكم الى شروطهم تركت ثلثمائة عائلة منهم القلعة. وتوجهت نحو خراسان وأقامت في منطقتي ابيورد ودره گز قرب كلات١ وكان بينهم كريم خان زند٢ وفيها صاروا يزاولون الزراعة والرعي. بينما انخرط كريم خان زند في صفوف جيش نادر شاه٣. ونظراً لشجاعته ومهارته في لعب السيف نال من الشاه لقب كريم بيك رغم كونه اميـاً. ويعد مصرع الشاه في العام ١١٦٠هـ= ١٧٤٧م. ارجع كريم بيك عشيرة الزند بقيادته الى قلعة پري. وبهمة الرجال والنساء معاً اعادت القلعة رونقها السابق. كان كريم بيك اقوى اقرانه من شباب القلعة وامهرهم في ضرب السيف. انتخب من قبل سكان القلعة رئيساً بأسم (تشمال كريم)٤. لذلك اخذ على عاتقه تدريب شباب القلعة على فنون القتال. ليخلق منهم مقاتلين مجربين.

وصار يجبر القوافل التي تمر عبر منطقته على دفع الرسوم اليه. واغضب بعمله هذا حاكم همدان مهرعليخان تكلو (قيل مير علي خان تكلو) الذي قرر التخلص من عدوه آزاد خان

---

١ جان.آر.پري [المرجع السالف ص ٢٥]

٢ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج٢ ص ٢٦٥]

٣ ايل بيك جاف [المرجع السالف ص ٣١]

٤ لأن عمه بداق خان ترك القلعة بعد ان تزوج من أم كريم خان زند بعد وفاة ابيه. وقد ذكر باسيل نيكيتين [المرجع السالف الص ١٥٨،١٥٩] انه رحل الى جنوب بحيرة اروميه. وبمرور الزمن اصبح أميراً على قبيلة موكري ولرجاحة عقله ولعدالته وسلوكه القويم لقب بأسم انوشيروان الثاني وصار يهتم كثيراً بآل الزند.

أفغان والتشمال كريم بضرب الواحد بالآخر. ولأجل هذه الغاية اراد التحالف مع الزند اولا ثم حثهم على مقاتلة الأفغاني. لذلك اوفد مبعوثا خاصا الى (كريم) يرجوه الحضور الى همدان للتفاوض فرد تشمال كريم بصلم انف واذني المبعوث وطرده من قلعته. لأنه توقع الغدر به كما فعل حاكم لرستان بمهدي خان. لذلك سير حاكم همدان جيشا بقيادة اخيه عبدالغفار خان لتأديب الزند واوصاه بجلب تشمال كريم اليه حيا ووعده بجائزة ثمينة.

كان تشمال كريم قد اخذ للأمر عدته ووزع رجاله على المناطق الحساسة بين الممرات الضيقة والمسالك الصعبة العبور. وعند وصول الجيش الزاحف الى تلك الممرات أمر اتباعه بالرمي المكثف والدقيق عليهم. فهلك الكثيرون منهم ولاذ الباقون بالفرار الى همدان. واغتنم تشمال كريم من هذه المعركة ثلاثة مدافع واسلحة كثيرة. ومنحه حاكم اصفهان ابراهيم ميرزا لقب كريم خان[1] بسبب هذا النصر. للعداوة الحاصلة بينه وبين مهرعليخان. وبعد ذلك اشتهر باسم (كريم خان زند). وبالتدريج اخذ يوسع منطقة نفوذه في المناطق المجاورة حتى ازعج بتجاوزاته زكي خان حاكم بروجرد وكمرة وغيرهما. واشتبك معه في عدة معارك دون ان يتغلب طرف على آخر. ولم يتوقف القتال بينهما الا بعد ابرام معاهدة تقضي بخروج كريم خان زند من اراضي زكي خان. ومقابل ذلك يتعهد الأخير بعدم مساعدة أو تأليب الاعداء عليه. وفي عين الوقت كان حاكم همدان ينتظر فرصته للانتقام من كريم خان. متوقعا ضعفه بعد ان انهكت قواته معارك تواصلت عشرة ايام دون انقطاع ولكنه اندحر امامه ايضا وانسحب بسرعة الى قلعة ولاش گرد وتحصن داخلها. وتعقبه كريم خان وحاصره فيها. ولما امتدت فترة الحصار خاف اتباع مهرعليخان العاقبة و صاروا بين من استغل جنح الظلام وهرب وبين من التحق بركب كريم خان. ولم يبق مع حاكم همدان الا قلة من مناصريه. حتى اضطر مهرعليخان ان يبعث اخاه سرا الى حاكم اردلان ووالي كردستان حسن علي خان بطلب النجدة.

وتحرك الأخير على رأس قوة عسكرية قوامها اثنا عشر الف مقاتل نحو همدان. فأسرع كريم خان الى رفع الحصار وانسحب بألف من مقاتليه صوب قلعة پري. واستعد لصد الهجوم المرتقب عليه. وزحف حاكم همدان على قلعة پري بعد وصول الامدادات. وحاصرها وكان الوقت شتاء قارصا وعمد جنوده الى ايقاد النيران داخل خيامهم. أما كريم خان فقد واصل مهاجمة معسكر العدو من عدة جوانب رغم قلة رجاله واوصاهم بالصياح حين حملتهم لارعاب

---

١ جان .آن .پري [المرجع السالف الص ٢٦،٢٧]

الاعداء. وان ينسحبوا فوراً بعد ان يقتلوا عدداً. وبهذه الخطة سلب من افراد حاكمي همدان وكردستان راحتهم وارهقهم.

واتفق في هذا الوقت قيام سليم باشا في كردستان ضد حسن علي خان مطالباً بالحكم لنفسه. الأمر الذي دفع والي كردستان الى الانسحاب بأتباعه الى منطقة نفوذه كما ترك حاكم همدان محاصرة قلعة پري. واثناء عودة حسن علي خان هرب كثيرون من جنوده والتحقوا بالثائر. واشتبك الجانبان في معركة اسفرت عن انتصار سليم باشا وأنهزم حسن علي خان. وكان كريم خان يتتبع اخباره ويتعقب تحركاته. وعند وصوله الى قرب قرية شبانه باغته وأنزل به هزيمة نكراء ادت الى فراره ووقوع جميع امواله واسلحته غنيمة.

وادى فوزه هذا الى استطارة شهرته وعلا شانه في المنطقة والتحق به الف رجل من قبيلة قره گوزلو بقيادة رئيسهم شهباز خان كما انحاز الى جانبه (زكريا خان كله أي) مع رجاله وانضم اليه كثيرون غيره حتى قيل ان جيشه بلغ عشرة الآف محارب. ولما اشتدت المنافسة على السلطة بين افراد العائلة المالكة الأفشارية زين لكريم خان زند السيطرة على المناطق الغربية من ايران. وزحف على منطقة گلپايگان واخضعها لحكمه بعد ان هزم عليمردان خان بختياري واجبره على الفرار.

أما مهرعليخان فقد استغل غياب كريم خان عن قلعة پري وحاصرها بأفراده الاّ انه جوبه بالمقاومة الشديدة. فترك كريم خان منطقة گلپايگان وهرع لفك الحصار عن القلعة. لكن مهرعليخان انسحب الى همدان واقسم على ان لا يدخل مع الزند في أي معركة بعد الآن. في حين كان علي مردان خان قد استعاد گلپايگان ثانية. وكانت في نية البختياري فتح المدينة ولكنه لم يقدم على ذلك لقلة محاربيه. لذلك فكر بالتحالف مع كريم خان لأجل فتح اصفهان سوية. وكان كريم خان وقتذاك في منطقة ملاير فارسل مبعوثه اليه وعرض عليه الصلح والمشاركة في احتلال أصفهان. واستبشر كريم خان بهذا.

وزحفا معا بعشرين الف مقاتل على المدينة في العام ١١٦٣هـ=١٧٥٠م وخرج لهما حاكمها ابو الفتح خان بختياري بخمسين الف رجل جلّهم من الأفشار وعسكر في منطقة كهريز القريبة من اصفهان. وفيها دارت معركة بين الجانبين ادت الى اندحار حاكم اصفهان وانسحابه الى داخل المدينة فتعقبه كريم خان ودخلها من جهة جلغا وخواجه بينما دخلها عليمردان خان من جهة تقجي وباغ قوشخانه. فاضطر ابوالفتح خان الى التحصن ببقية اتباعه في قلعة طبرك. ومنها التمس من شخصيات اصفهان المعروفين التوسط بينه و بين الفاتحين والمصالحة .

ونجح هؤلاء الوسطاء في مسعاهم وقرر الثلاثة فيما بينهم اقامة حكومة صفوية برئاسة ميرزا ابوتراب على ان يكون ابوالفتح حاكما على اصفهان. وعليمردان خان وكيلا للدولة أي ان يكون ملكا بعد السلطان المذكور. وان يتولى كريم خان منصب القائد العام للجيش وحاكمية لرستان.

وبعد هذا توجه كريم خان بجيشه نحو طهران واستولى عليها دون مقاومة كما احتل همدان وتبريز بسهولة وبعد ان وضع حكاما على هذه المناطق توجه نحو كرمنشاه ليستحوذ كما قيل وعلى سبيل المبالغة على الف وخمسمائة مدفع مع كامل ذخائرها داخل قلعة حصينة محاطة بعدة جدران منيعة كان نادر شاه قد بناها لوقف زحف العثمانيين وهي مبالغة لاشك فيها.

وبوصوله عسكر في منطقة بيستون الواقعة على بعد ستة كيلومترات من كرمنشاه. وارسل مبعوثيه الى كل من محمد تقي گلستانه وعبدالعلي خان حاكمي كرمنشاه بالمشاركة. وخيرهما بين الاستسلام أو الحرب فاختارا الأول ودانا له بالطاعة شريطة ان لايدخل كرمنشاه في الوقت الحاضر. كان كريم خان يعرف جيدا تأثير قذائف مدفعية القلعة على معنويات جيشه الى جانب عجز اتباعه عن ثغر جدرانها.

ولم يكن له من سبيل الا الاستدارة بجيشه نحو مدينة سنندج وفتحها دون مقاومة ثم عاد عن طريق همدان الى قلعة پري. وفيها سمع بما جرى في اصفهان اثناء غيابه. كان عليمردان خان يساير بلاهة الشاه ابوتراب[1] بينما كان ابو الفتح خان يعارض تصرفاته الشاذة. حتى حصلت جفوة بين حاكم اصفهان والشاه الجديد. واستغل عليمردان خان الجفوة لصالحه. وأبلغ أباالفتح خان رغبة الشاه في حضوره الى مجلسه لأمر ضروري. فصدع بالأمر الا ان علي مردان خان قبض عليه وهو في طريقه. وزجه في السجن وفيه سمل عينيه ثم فتك به. الا انه لم يحاول تصفية الشاه لأستغلاله في مقاصده الشخصية. وبعد سيطرته على اصفهان نصب عمه الحاج باباخان بختياري حاكما عليها. ثم قاد رجاله نحو مناطق شيراز وفارس ونواحي الخليج التي كان يحكمها محمد صالح بيات واشتبك معه في معركة هزمه فيها وارغمه على الانسحاب الى شيراز.

---

١ زعم بهرام افراسيابي في كتابه (قلعة پري) أن ابا تراب كان قرطاسيا بسيطا في اصفهان وموضع سخرية جيرانه في السوق. ولكن صادف ان وقعت القرعة عليه ليكون ملكا على البلاد. وبعد اعتلائه العرش جلب المستخفين به في السوق وانتقم منهم بقساوة. كما أمر أهالي اصفهان بغلق مقاهيهم ومحلاتهم ودورهم بعد الغروب. ثم طلب من صائغ ان يصنع له تاجا كبيرا كتاج جده السلطان حسين. ومما كان يؤاخذ عليه كذلك مجادلته لدلاك حمامه حول شؤونه العائلية وكشفه له اسرار حكومته. وكان من البلاهة بحيث ان أصبح ألعوبة بيد عليمردان خان بختياري.

فتعقبه علي مردان خان ودخلها باتفاق مصالحة واحسن معاملة سكانها. الا انه بعدها زاد في الضرائب. وكان يفتك بالممتنعين والمعارضين في ادائها. حتى نفذ صبر الاهلين وعملوا على ازاحته بالكتابة الى كريم خان فجاء الى اصفهان ودخلها دون حرب بعد فرار حاكمها الحاج باباخان بختياري. شكل فيها مجلسا من زعماء الزند للبت في مصير عليمردان خان. فقر رأيهم على التخلص منه. وما ان علم بما بيت له حتى خرج بثلاثة الآف مقاتل من شيراز وعسكر في منطقة زاينده رود ومنها تقدم نحو اصفهان لأحتلالها. وفيما هو في طريقه انفصل عنه بعض رجاله والتحقوا بجيش كريم خان زند. ثم دارت معركة بين الطرفين انتهت بجرح عليمردان خان وفراره الى نواحي شوشتر. ثم توجه منها صوب مدينة الحويزة وفيها جمع حوله الاعوان والتحق بمبعوثه اسماعيل خان بختياري في كرمنشاه. وفي هذا الموقع طرق سمعه وجود شخص يدعي بأنه من نسل الصفويين ومن اعقاب السلطان حسين١. فأراد استغلال هذا الانسان المجهول النسب لمصلحته السياسية. واستقدمه ولقبه باسم الشاه سليمان الثاني ودعا له بالرئاسة. وقبل أن يستفحل أمر هذا الدعي سير كريم خان جيشا بقيادة محمد خان زند لتصفية علي مردان خان. وقرب كرمنشاه اشتبك الطرفان في معركة ادت الى اندحار جيش الزند بسبب قلة عدده. قوى هذا الانتصار من عزيمة عليمردان خان وكاتب آزاد خان افغان٢ حول مساعدته عسكريا للقضاء على نفوذ كريم خان قضاء تاما.

ودون أن يتمهل وصول المدد العسكري منه قاد اتباعه نحو قلعة پري وحاصرها. ولما سمع كريم خان بانكسار جيشه ومحاصرة قلعته قاد جيشه مسرعا نحوها. والتحم بمعركة مع عليمردان خان اسفرت عن تشتيت جيش البختياري وهروبه مع قلة من معيته من ساحة المعركة. تاركا لكريم خان الكثير من الاسلاب والغنائم.

---

١ ذكر ميرزا محمد صادق الموسوي [تاريخ الزند ص ٣٣] ان سليمان شاه كان مجهول النسب في حين قال بهرام افراسيابي (كان ابوه ارمنيا وامه تركية. وكان يطلق عليه خواجه ارمني. وقيل انه لما اكتشف عليمردان خان حقيقة امره دس له سما بطيئا ليبدو وكأنه مات ميتة طبيعية اثر مرض).

٢ اصل آزاد خان افغان من منطقة غليجان (غليجة) الافغانية (وقيل ايضا من مدينة كابل) انخرط في صفوف جيش نادرشاه حتى صار من معتمديه المهمين في آذربيجان. وكانت تحت امرته قوة كبيرة من الجنود والمدافع. وبعد وفاة ابراهيم شاه احتل آزاد خان مدينة شهرزور وأقام فيها. ثم زحف نحو قلعة ارومیه وفتحها واسكن فيها الافغان. واخذ يحكم هذه المناطق بصورة مستقلة. وازداد قوة ومنعة عندما التحق به باباخان وجمع كثير من الافشار.

کریم خان زند

الفصل الثامن

كريم خان والحرب الأهلية

في العقد السادس من القرن الثامن عشر الميلادي كانت ايران آنذاك مجزأة ومنقسمة على نفسها بين شاهرخ في خراسان ومحمد حسن خان بن فتح علي خان قاجار في مناطق مازندران واستراباد واطراف بحر الخزر وآزاد خان افغان في ارومية وشهرزور ونواح من آذربيجان وبين محمد تقي گلستان وعبدالعلي خان في كرمنشاه وكريم خان[1] في مناطق غرب ايران والأمير مهنا بن ناصر في ميناء ريك ونصير خان لاري في لار والشيخ عبدالله بني معين في جزيرة هرمز وذوالفقار خان في منطقة خمسة وقم من قزوين. وكان على كريم خان ان يتخلص من هؤلاء جميعا ليصفو له الجو في ايران ويوحدها تحت حكمه.

وكان محمد حسن خان اقواهم واعزهم جانبا بسيطرته على مازندران واستراباد فقد احتل جيشه نواحي بحر الخزر (قزوين) ومدينة گيلان واثبت الحاج جمال فومني حاكما عليها. وبادر كل من حاكمي كرمنشاه فطلبا قدومه ليسلماها اليه طوعا وبغضا بكريم خان. فتوجه على راس خمسة وثلاثين الف مقاتل اليها وعسكر قربها. منتظرا رد فعل كريم خان الذي تقدم لحربه بخمسة واربعين الف رجل. الا أن محمد حسن خان آثر ان ينسحب بجيشه الى مازندران قبل الدخول في معركة.

اعاد كريم خان مدينة گيلان الى حكمه واثبت حاكمها عليها مقابل تعهده بتبعيته لسلطته. ثم توجه نحو مازندران واخضعها بعد خروج محمد حسن خان قاجار منها وتحصنه في قلعة استراباد. فتعقبه كريم خان وحاصرها من ثلاث جهات وكان يحميها من جهتها الآخرى نهر ، ناوياً قطع الارزاق عنها لأرغام خان القاجار على التسليم. وكان كريم خان قد احتاط بارزاق كافية الاّ ان طول مدة الحصار ادى به الى المفاوضة ومحاولة فضّ النزاع صلحاً فارسل زكي خان زند الى القلعة للقاء محمد حسن خان واقناعه بخروجه بنفسه وطلب العفو ليرفع كريم خان الحصار عنه والاّ فالحرب قائمة فلم يقبل لكنه عرض استعداده لاعطائه ثلاثمائة من الخيول

---

١ ولد كريم خان زند في العام ١٧٠٥م وتوفي في ١٧٧٩م وبقيت سلالة زند تحكم ايران كلها ابتداء من ١٧٥٠م حتى ١٧٩٤م كما سيجئ بيانه.[ج.ف]

الأصيلة. وجعل ابنه محمد خان رهينة عنده ليبرهن على عدم تحرشه بمناطق نفوذ الزند ثانية. ولم ترض هذه التنازلات كريماً واصر على خروجه اليه بنفسه.

وقيل والعهدة على الراوي ان كانت لخان القاجار أخت فارسة اسمها خديجة بيگم تشارك اخاها في الحروب. ورغم بلوغها الثلاثين من العمر كانت ترفض كل طالب يد. لبست هذه زي الرجال واصطحبت معها مرافقاً ليتكلم باسمها خشية افتضاح امرها ودخلا معسكر الزند سوية وقصدا خيمة كريم خان. فاعترضهما حارس فما كان منها الاّ ان ترجلت وكالت له ضربة أوقعته ارضاً. فتعالى الصياح والضجيج وخرج كريم خان من خيمته ليرى ماحصل. وبعد ان ادرك مقصدهما فسح المجال لهما. فاعلمته بهويتها .ولم يتعجل كريم خان وانما امهلهما يوماً كاملاً ليعطي خان القاجار رأيه النهائي. وفي اليوم التالي اشترط على محمد حسن خان ان يزوجه من اخته وكان اعزب. الاّ ان خديجة بيگم رفضت بقولها " اني رأيت الرجل ولو جاء باسلوب غير هذا لقبلته زوجاً" ولم تسفر المفاوضة عن شئ فبوشر بالقتال ودارت الدائرة على كريم خان في اول جولة ونجا باعجوبة وقفل راجعاً بجيشه نحو كرمنشاه حيث بدء يستعد للجولة التالية.

خلال ذلك حقق حلفاً مع قبيلتي كلهر وزنگنه وكانت نيته الاستيلاء على قلعة المدينة. وفجأة دوى انفجار مخزن البارود في القلعة فهدم بعض اسوارها. ارسل خان الزند مبعوثه للتفاوض مع حاكمي كرمنشاه حول تسليم نفسيهما. وبعد ان اخذا الأمان منه فتح كريم خان القلعة دون مقاومة وسلمت له المدينة ايضاً. ومكث فيها فترة من الزمن وتزوج من شاهين بنت محمد خان زعيم الكلهر.

واتفق هذا الوقت ان قطع اتباعه الطريق امام آزاد خان افغان ورجاله حينما ارادوا العودة الى ديارهم. اذ كان الافغاني قد تحرك بسبعة الآف مقاتل من اروميه نحو كرمنشاه لمساعدة عليمردان خان بختياري. ولما انهزم حليفه هذا توقف عن المسير حتى عاد خان الزند الى كرمنشاه. وعندئذ حاول الافغاني الرجوع الى اروميه. فاعترضه كريم خان وسدّ عليه المنافذ فلم ير بداً من مفاوضة كريم خان على السماح بمرور قواته الى موطنه قائلاً انه لم يناصبه عداء ولم يقم بأمر سيء ضده وأنه يتعهد بأن لا يكون عدوه في المستقبل. وايده في زعمه كل من محمد خان زند والشيخ علي خان زند وحاولا اقناع كريم خان بفسح المجال له للعودة الى مقره آخذاً بنظر الاعتبار ضعف قوات كريم خان وتفوق قوات الافغاني عليها بالمدفعية وبرجاله المدربين.

كان كريم خان يرى في الأفغاني عدواً يخشى شره فشرط عليه المثول امامه واعلان خضوعه. وعند رفض الأفغاني اشتبك معه في معركة كاد النصر يكون حليف الزند لولا انسحاب كل من الشيخ علي خان زند ومحمد علي خان من ساحة المعركة الى قلعة پري. وبعملهما هذا انهارت معنوية الباقين وانكسر كريم خان في هذه المعركة وانسحب الى اصفهان ومنها توجه صوب فارس ليعيد تنظيم قواته وتجنيد المزيد. وشجع النصر آزاد خان افغان وتعقب الفارين الى قلعة پري ظناً منه ان كريم خان فيها.

القى عليها الحصار ثم التحق به كل من محمد تقي گلستانه وعبدالعلي خان على رأس رجالهما ناقضين عهدهما مع خان الزند. ولم يلبث الافغاني ان علم بغياب كريم خان فارسل مبعوثه الى السكان فيها لاطمئنانهم قائلاً ان سيده يعتذر عن ازعاجهم لأنه انما جاء لتعقيب كريم خان فقط وليس قصده ايقاع الاذى بالأطفال والنساء والشيوخ والعزل. وانه مستعد للرحيل عن ديارهم بسلام بعد لقاء مع الرؤساء وأخذه العهد بعدم قتاله في المستقبل.

وانطلت الحيلة على محمد خان زند فصدق كلام الرسول. وخرج الى الافغاني خمسة عشر من كبار القوم الزند بينهم محمد خان وصادق خان وجعفرعلي خان والشيخ علي خان وشكر علي خان فأمر الافغاني بألقاء القبض عليهم وزجهم في السجن. ثم هدد سكان القلعة بقتلهم إن هم امتنعوا عن فتح ابواب القلعة له. وتم له ما اراد ودخل القلعة دون مقاومة وكان بين أسراه خمسون امرأة زندية بينهن والدة كريم خان (ماه منظور) ومعهن عدد من الأطفال. وارسل الجميع وقد ربطوا بالحبال الى ارومیه بحراسة ابن عمه علم خان افغان. وكانت المسافة بين قلعة پري وارومیه طويلة تمتد أياماً عديدة. والرواية المتناقلة ان ماه منظور[1] طلبت من احد الحراس ذات ليلة فك وثاقها لأنها امراة عجوز. فلبى طلبها وفك وثاق يديها وحينما حاول فك وثاق قدميها طعنته بخنجرها الذي كانت تخفيه تحت ثيابها كعادة نساء الزند.

ثم انها ارتدت ثيابه ودخلت خيمة المحتجزين من رجال الزند سراً وفكت رباطهم. فانقضوا على الحراس واغتنموا اسلحتهم ثم حملوا على خيمة آمر الحراس علم خان وقتلوه في فراشه. وتوجهوا نحو الاسطبلات واهاجوا الجياد بالصياح حتى تعالى صهيلها ووقع اصوات حوافرها وباغتوا الجنود الباقين وهم نائمون فهرب منهم من هرب وقتل من قتل. وقد توهموا انهم يتعرضون الى حملة من كريم خان بنفسه وولوا ادبارهم ولجاؤا الى المرتفعات القريبة وخلال هذه الفوضى حمل الزند اموالهم المسلوبة منهم كغنائم من قلعة پري على ظهور الخيل

---

١ اسمها الحقيقي ماه منظور ثم صار يطلق عليها اسم ماه بي بي

واستغلوا ظلام الليل وسلكوا المعابر المتعرجة حتى وصلوا الى منطقة چمچمال الواقعة بين كرمنشاه وهمدان. وعند الصباح عاد بقية الجنود الافغان الناجين الى معسكرهم وتبينوا مصرع قائدهم.

وفي چمچمال[1] قام الف من رجال قبيلة اللك بخفارة الأسر الزندية لايصالهم الى منطقة بروجرد. كان كريم خان آنذاك يتنقل بين مناطق من شيراز واصفهان لتجنيد قوة من قبائل الخزل وتراگزلو وخدابنده لو. وفيها بلغ بنبأ نجاة اسرته وبموقعها. فتوجه الى بروجرد مستبشراً بلقائهم .

ولكن هذه الفرحة لم تدم طويلاً لانه علم بتقدم آزاد خان افغان على رأس جيشه نحو بروجرد. نقول نُسجت حول هذا النزاع حكايات واساطير اختلطت فيها الحقيقة بالواقع وحفلت بالمبالغات واصبحت جزءً من الفلكلور وقد رأينا من الواجب سردها هنا. وتحرك كريم خان منها برجاله الى صوب سيلاخور وعند وصوله وجد نفسه محاصراً بجيش الافغاني. وفي الوقت الذي كان يتدارس الموقف استعجل كمرخان زند واشتبك مع الافغاني دون علم كريم. وبعد ان قتل عدداً من جنوده كرّ عليه عمرخان افغان عليه راكباً والتحم الفارسان فاصطدم جواداهما وسقطا معاً وادركه الافغانيون واحتزوا رأسه وحلموه الى سيدهم. وجاءت نجدة كريم خان متأخرة ليجدوا جسده دون رأسه كما شاهدوا عمر خان افغان جريحاً. ففعلوا به كفعلتهم بكمرخان واتوا برأسه الى كريم خان زند. وكان حزن كريم خان عليه عظيماً.

وانبرى اشرف خان افغان لكريم خان مع عشرة من المقاتلين. وترجل كلاهما وعاجل كريم خان مبارزه بضربة صاعقة من سيفه فقطعه نصفين. وكذا كان مصير آخر منهم فهرب الباقون.

ثم تحرك كريم خان نحو شيراز واشتبك اثناء مسيره مع مجموعات من الافغان وابادهم. وجبن آزاد خان افغان من ملاحقته. وكان بمعية كريم خان ثلاثة آلاف مقاتل عسكر بهم في منطقة قمشة القريبة من اصفهان منتظراً الفرصة المناسبة للانقضاض على خصمه هذا في اصفهان. وكان جيشه يعدّ ثمانية آلاف مقاتل بقيادة باباخان قاجار[2]. ودارت الدائرة عليه رغم قلة عدد مقاتلي كريم خان فسارع بطلب النجدة.

---

١ هي غير چمچمال العراقية.

٢ باباخان قاجار هو ابن حسينقلي خان وابن اخ اغا محمد خان قاجار الذي لقب بأسم فتح علي شاه عندما اعتلى العرش.[ج.ف]

وجاء في الرواية ان اسكندر خان وهو اخ لكريم لأمه رأى بأن يخرج لمبارزة آزاد خان. فأن نجح في القضاء عليه انهارت معنوية الجيش الافغاني. وان فشل فلا سبيل الا الى تحاشي المواجهة والمخاطرة في معركة. تقول الرواية ان اسكندر خان ركب جواده وتقدم من معسكر الأفغان بهدوء دون ان يشهر رمحه. فتصور الافغان انه مبعوث كريم خان جاء للتفاوض. وفسحوا المجال له ليخترق صفوفهم حتى اذا اقترب من خيمة خصمه. اشهر رمحه وقذف به فاصاب احد القواد وجندله في الحال. وخيل لاسكندر خان انه قضى على الافغاني فلوى عنان جواده واطلقه نحو معسكر كريم خان. ومع انه اصيب بعدة عيارات نارية في ظهره فقد نجح في الوصول. ولفظ آخر انفاسه بين اقرانه ثم تاكد كريم خان من ان آزاد خان مازال في قيد الحياة فاوعز الى رجاله بالتحرك نحو مدينة خرم آباد. فعقبه آزاد خان بجيش عهد بقيادته الى عبدالله خان افغان. واشتبك الجانبان في معركة قرب بروجرد اسفرت عن هزيمة الافغاني. ومع ذلك خشي كريم خان زند على مصير عوائل الزند في بروجرد فأمر اتباعه بالعودة. واخرج هو الأسر من المنطقة. وكذلك بعث آزاد خان افغان في تعقيبهم مجموعتين الأولى بقيادة باباخان والثانية بقيادة شاهرخ خان افغان.

وعند وصول كريم خان قرب نهر گاماسب[1] انتبه الى ملاحقة الجيش له. وعجل بنقل العوائل الزندية الى الضفة الاخرى ثم دمر الجسر من الجانب الآخر. واسقط في يد الافغاني وكان اليوم قد آذن بالغروب لذلك لم يجرأ أحد من المتعقبين عبر النهر على منازلة كريم خان وظلوا يرشقونه بالرصاص بصورة عشوائية من الجانب الآخر من النهر. الا انه استتر بظلام الليل وانسحب الى قلعة پري.

فضل محمد خان زند ان يتوجه بقوته الى چمچمال متقيا حملة آزاد خان افغان على القلعة. في حين كان عليمردان خان بختياري يتتبع اخبارهم ويراقب حركاتهم. حتى عرف بمكان محمد خان زند. وظن انه يستطيع القضاء عليه. فتوجه الى چمچمال ثلاثة آلاف رجل بقيادة سلماس خان لجلبهم احياءا او اهلاكهم. الا ان محمد خان استسلم فسيروا الى البختياري فأحسن معاملتهم في الظاهر وطلب من الشيخ علي خان وهو واحد من المستسلمين ان يوجه

---

١ گاماسب اسم لقسم من نهر كرخة في منطقة بهبهان. ولهذا النهر الطويل عدة أسماء. وفي رواية اخرى عبر الجميع من فوق الجسر الا امرأته التي ابطأت في العبور خوف سقوط ولديها من حضنها في النهر لأنها كانت ماسكة بلجام الفرس بأحدى يديها وبيدها الاخرى طفلها. فما كان من كريم خان الا وتناول احد الطفلين من حضن أمه برأس رمحه ورماه في النهر. بعد ذلك عبرت زوجته واجتاز الجسر (نرجح ان هذه الرواية مصنوعة لأنها لاتتفق مع الخلق الرفيع والروح الانسانية التي اشتهر بها كريم خان).

رسالة الى كريم خان يذكر فيها حسن النية والمعاملة ويحثه على القدوم للتعاون على فتح اصفهان ثانية. ولم يكن بخاف على هذا ما يبطن الآسر فاقترح عليه ان يذهب الى كريم خان شخصياً ليقنعه بعرضه فوافق. وانطلق لرؤية رئيسه وهناك اطلعه على ما يبيته البختياري. وتأخر الشيخ علي خان في الرجوع الى المعسكر اكثر من شهرين. واوجس بقية رجال الزند خيفة على حياتهم. واتفقوا فيما بينهم على يجلس محمد خان زند عن يسار البختياري كما يجلس كل اثنين منهم خلف زعيم . وعندما يرفع محمد خان زند طاقية رأسه ينقضّون سوية عليهم ويقتلونهم. وفي اليوم التالي بدء علي مردان خان يعاتب رجال الزند على عدم ثقتهم به ويلومهم على استخفاف الشيخ علي خان زند به ونكثه لوعده.

قاطع محمد خان زند كلام البختياري بصورة مفاجئة وأفهمه بأن لا منة لافضاله عليهم لأنه اراد بسخائه الوقيعة بزعيمهم. وفي جيبه ما يثبت صحة كلامه. فبهت عليمردان خان من جسارته وتصور ان سلماس خان قد خانه واطلعهم على نواياه. وقبل أن تبدر من البختياري بادرة. قام محمد خان زند من مكانه ورفع طاقية رأس ووضع خنجره على عنق البختياري وذبحه. وفعل الباقون من الزند فعلته بزعماء البختيارية وقتلوهم كما اهلكوا غلمانهم ايضاً ثم فروا من المعسكر بسرعة نحو گيلان ومنها التحقوا بكريم خان.

اما ماحدث في اصفهان فقد وضع ابوتراب تاجه على رأس آزادخان افغان بيديه خوفاً. واعلن الأخير ملوكيته على البلاد واتخذ من اصفهان عاصمة له بدلاً من اروميه ونصب صالح خان بيات حاكماً على شيراز. وقاد ثلاثة آلاف من اتباعه لأحتلال المناطق الجنوبية من ايران.

وحوالي العام ١١٦٤هـ=١٧٥١م فتح مدينة كازرون ثم توجه نحو منطقة خشت الكثيرة الوديان والشّعاب. وكان محمد عليخان خشتي رئيس قبيلة خشت قد كمن له برجاله حول الممرات الضيقة. كما التحق به كريم خان بأربعة آلاف مقاتل حتى احكما السيطرة على الممرات الرئيسة. وعند دخول آزاد خان افغان الكمين بدأ الكامنون لهم يمطرونهم بالرصاص ويدحرجون عليهم الصخور والحجارة من كل جانب. وبعد قتل وأسر المئات منهم ترك آزادخان افغان الاموال التي اغتنمها من كارزون ونجا بنفسه. وعاد الى كازرون ثانية ومنها الى اصفهان. ونجم عن فراره تفرق اتباعه وانضمام الكثير منهم الى كريم خان.

وبادر كريم خان بعد معركة خشت بتعيين محمد عليخان خشتي حاكماً على فارس . وتوجه لفتح شيراز وانتزاعها من يد حاكمها محمد صالح خان بيات وعبثاً حاول اقناع هذا الحاكم بتسليمه المدينة طوعاً حقناً للدماء ولكنه اصر على المقاومة. فهاجمها كريم خان واحتلها. وفي دار الحكومة ضرب شاه مير علي حمزة أحد اتباع علي خان زند رأس محمد صالح

بيات بخشبة صلبة وارداه قتيلا . واستبشر سكان المدينة بمقدم خـان الزنـد وأيـدوه . وبعـد فـترة جاءته اخبار تفيد بأن نصيرالدين لاري حاكم لار يحشد قواه بنية انتزاع شيراز منه فارسل كريـم خان رسولا اليه في محاولة لاقناعه بالعدول والخضوع لحكمه.

وصل القاصد الى نصيرالدين لاري فاخذه الاخير الى ساحة تدريب اتباعه ليريـه مـهارة فرسانه في الرمي وتفوقهم بضرب السيف. ونقل المبعوث مشاهداته الى كريم خان. واعتنى باقامة علاقات حسنة مع شيوخ الجنوب.فبعد ان نصب محمد خان زند حاكما على شيراز تقـدم بجيشـه جنوبا. استقبله الشيوخ بالترحاب ونثروا الورود على موكبه وقدموا له الهدايا. ثم تقدم والقـى الحصار على قلعة نارين التابعة لنصـيرالدين لاري. الـذي ادرك بعـد فـترة قصـيرة ان لا قبـل لـه بمعارضة كريم خان فارسل يعتذر ويعرض ولاءه متعهدا بتزويده بالرجـال فقبـل عـذره وتعـهده. واثبته حاكما على لار. ثم عاد الى شيراز. وفيها بلغته انباء وقـوع خـلاف شـديد بـين عدويـه آزادخان افغان ومحمد حسن خان قاجار.وان الخصمين سيشتبكان في قتال فقد تحـرك القاجـاري نحو اروميه واشتبك مع جيش خان افغان في معركة ضارية انتهت بهزيمة الافغـاني واسـتولى علـى اروميه ونصب باباخان قاجار واليا عليها وعاد ادراجه الى مازندران. وأستغل كريـم خـان زنـد غياب آزادخان افغان عن اصفهان واحتلها بسهولة ونصب الشيخ علي خان عليها حاكما.

ثم توجه نحو منطقة كهگيلوية لتهدئة الأوضاع ثم قفل راجعا الى شيراز. وجهز حملتين للقضاء على محمد حسن خان قاجار واحدة بقيادة محمد خان زند والأخرى بقيادة الشـيخ علـي خان زند. سقطت الفرقة الثانية في كمين كان القاجاري قد اعده لها في منطقـة سـنجان ودارت معركة بين الطرفين وعلى أثرها اضطر علي خان زند الى الفرار. وما ان علـم محمـد خـان زنـد بأنكسار قوات رفيقه حتى حمل على الجيش القاجاري فمني بالهزيمة هو الآخر ووقـع في الأسـر ونقل سجينا الى مازندران الا انه تمكن بطريقة ما من الهرب الـى الغابـات القريبـة. ويقـي فيـها مختفيا وقد اضر به الجوع والعطش والتعب.

فجرد محمد حسن خان قوة لتعقيبه. ومن آثار أقدامه كشفوا مخبأه وجلبوه الـى سـيدهم الذي أمر بأعدامه. وزحف بثمانين ألف مقاتل لقتاله في اصفهان وشيراز.فاستعد كريم خـان لـه واختار شيراز ميدانا للمعركة. واستعد للمقاومة خلف اسوارها المنيعة وخزن فيها المواد الغذائية الكافية لفترة طويلة. ثم اغلق ابوابها تاركا اصفهان ليدخلها محمد حسن خان دون حـرب. ثـم تقدم نحو شيراز وعسكر في منطقة چنـار راه القريبـة. وفي هـذه الأثنـاء التحـق بركـب القاجـار نصيرالدين لاري واتباعه. رغم طول فترة الحصار لم ينل من المدافعين طائلا كما لم يباشر هجومـا

على المدينة حتى شحت المواد الغذائية عنده ونفذ صبره وبعث من يخبر خان الزند بانه جاء من مكان بعيد لكي يحارب وليس من الرجولة الأختباء خلف الأسوار الحصينة.

وتقول الروايات انه اقترح عليه حقنا للدماء الخروج للمبارزة الفردية على ان يعقد لواء النصر للغالب. فوافق كريم خان واتفقا على اجراء ذلك اذ برز كريم خان زند لوحده مع خادمه الخاص ووقف في مكان مرتفع ليشاهده الجنود جميعا. وبعد طول انتظار لم يخرج خان القاجار له. ولأجل ان يظهر لهم ضجره من طول الانتظار وضع قدمه فوق رقبة جواده. كما اتكأ على رمحه بملالة وارسل خادمه الى محمد خان القاجاري ليخبره بأن سيده مستعد للمبارزة وهو في انتظاره.

الا ان خان القاجار على ما يبدو عدل عما تم الاتفاق عليه وقال للخادم "انا عاقل وسيدك احمق ولايجوز للعقلاء منازلة السفهاء". وعندما بلغ هذا عاد الى معسكره دون طائل وطال الانتظار دون الالتحام بمعركة ونفذت ارزاق جيش القاجار فلجأوا الى نهب القرى المجاورة وبادر اغلبهم الى ترك صفوف جيشه كما تفشى تمرد عام في البقية وراحوا يتطاولون على القاجاري ويسمعونه كلاما جارحا. فعقد مجلسا لبحث الموقف. في الاجتماع تعالت الاصوات حتى تصور الافغان المتواجدون في صفوف الجيش بأن المجتمعين قتلوا محمد حسن خان.

وقبل نهاية الجلسة تسلل اربعمائة من المتمردين من المعسكر واقتربوا من اسوار شيراز واخبروا كريم خان بنهاية عدوه. لكنه شك في قولهم وابقى الابواب موصدة بوجههم ثم انه اشار عليهم بالتعسكر جنوبها بغية التاكد من صحة ادعائهم صباحا. وقرر المجلس الذي جمعه القاجار ان يفاوض كريم خان على المصالحة ثم الانسحاب.

لكن لم تعد حاجة الى تنفيذ القرار بسبب انحياز الافغان الى كريم خان وفرار البقية من المعسكر ليلا وعودتهم الى ديارهم. بحيث لم يبق مع خان القاجار غير نفر قليل فقفل عائدا بهم الى مازندران. وبدا لكريم خان معسكر القاجار خاليا. ولأجل التأكد بعث الف رجل بقيادة الشيخ علي خان زند. ثم لحق به بجيشه وقد تاكد من رحيل الجميع. عندئذ أمر بنقل خيامهم ومتاعهم الى داخل شيراز.

أما محمد حسن خان الذي اثبته القاجار حاكما على اصفهان فقد ترك المدينة والتحق بسيده في مازندران. وفيها فتك محمد حسن خان بجميع الافغان الذين تخلفوا في صفوف جيشه اذ اعتبرهم المسببين الحقيقين لفشله في الحملة. وعاجله كريم خان بحملة تعدادها ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة الشيخ علي خان اضافة الى الافغانيين الأربعمائة الذين التحقوا به. وعند منطقة (أشرف) دارت عدة معارك انتهت بأنكسار خان القاجار وفراره الى استراباد. واثناء هزيمته وقع جواده

وسقط في موحلة وعرفه سبز علي كرد احد سكان المنطقة فاحتز رأسه بسيفه وشكه برمح وقدمه الى الشيخ علي خان زند فبعث به الى كريم خان الذي كان في هذا الوقت في منطقة شميرانات بطهران. فأمر بدفنه بكل مظاهر الاحترام في منطقة الشاه عبدالعظيم. ثم عين زكي خان زند حاكما على مازندران واوصاه خيرا بعائلة محمد حسن خان. كما نصب محمد خان قاجار دولو حاكما على استراباد وكان من طائفة يوخاري باشي القاجارية المعادية للطائفة اشاقة باشي القاجارية الحاكمة. وكذلك ثبت خدامراد خان حاكما على كرمان. ثم بنى قصرا في طهران ليكون مقرا له. وحقد آغا محمد خان بن محمد حسن خان وعمته خديجة بيگم على كريم خان حتى اكد لخديجة بيگم شهود عيان مبلغ أسف كريم خان على موته وكيف قام بدفنه الا ان آغا محمد خان بقي مقيما على خصومته وبادر الى جمع الاعوان وسطا سرا على خزانة مدينة استراباد وفيها مجمل الضرائب السنوية المزمع ارسالها الى كريم خان. فتعقبهم حاكم استراباد واشتبك معهم في معركة ادت الى جرح اغا محمد خان وفراره الى گيلان بعد ان هلك اغلب اتباعه تاركا الخزانة المسروقة والتجأ الى بيت نظرعلي خان زند في قرية تنگ سر. فآواه دون علم كريم خان. واعتنت به گلابتون ابنته به بصورة خاصة. وتقول الرواية انها شكت الأمر لأمها التي بادرت الى اطلاع زوجة نظر علي خان وهذه بدورها ابلغت زوجها الذي كتب الى ابيها الشيخ علي خان في طهران. فاستدعاه وعند وصوله اركبه بغلة. واوكل به اربعة من رجاله فساروا به خارج المدينة وقطعوا ايره وكان كريم خان قريبا فابلغه الأب بما ارتكب ابنه وبالعقوبة التي انزلها به فطلب رؤية الجاني ووبخه وانبه عندما مثل امامه. ثم أمر بسجنه ويظهر ان والدته اشفقت عليه بالاخير فناشدت عمته خديجة بيگم بالتدخل والشفاعة عند كريم خان , فلم تتردد وقبل العاهل الزندي شفاعتها واطلق سراح ابن اخيها ثم ضمها الى حريمه.

أما باباخان قاجار فقد استقل في ارومية بعد موت محمد حسن خان واعلن نفسه ملكا عليها. فزحف كريم خان بجيشه عليه وارغمه بعد فوزه في معركة على الانسحاب الى داخل مدينة ارومية المحصنة. فتعقبه وضيق الحصار على المدينة حتى اضطر باباخان الى الخروج والاستسلام نادما ومعتذرا. فعفا عنه خان الزند. من مواهب كريم خان مقدرته الفائقة على توسم القابليات والمؤهلات في الاشخاص والتردد كثيرا في الاقتصاص ممن يناصبه العداء ولايبخل بالعفو عنهم بمجرد انتصاره عليهم وقصده الافادة من مواهبهم في خدمته.

لذلك نجده يفيد من معرفة باباخان قاجار بمسالك المنطقة فيرسله بعد العفو عنه على رأس قوة عسكرية لتأديب اليزيدية الذين كانوا يغيرون على حدود بلاده الغربية ويقلقون رعيته وينهبون مقتناهم فنجح هذا بطردهم وكف اذاهم عن المنطقة. أما ماحصل في الجنوب فقد سيطر

الأمير مهنا على ميناء ريك بعد قتله أبيه الأمير ناصر وكذلك تصفيته أخوته واولاد اعمامه ثم اعلان استقلال منطقته عن حكم الزند. واصبح بواسطة سفنه قرصانا في بحر عمان. حتى بلغت اخبار اعتداءاته كريم خان. فطلب من الأمير مهنا القدوم اليه في شيراز. وهذا بدوره اناب عنه نسيبه ميرزا محمد بيك الخرصوجي لطلب العفو عنه واظهار رغبته الصادقة في إطاعته واستعداده لحماية الممرات المائية في الخليج. شريطة ان يعينه حاكما على ميناء ريك. فاجابه كريم خان الى مطلبه الا ان مهنا مالبث ان عاد الى مزاولة القرصنة واحتل جزيرة خاركو في الخليج وهي ارض خالية من السكان لا ماء فيها ولا نبت. وكانت بحماية الشيخ سعدان ابو شهري فحاول طرده لكنه عجز واضطر الى الانسحاب الى جزيرة خارك العامرة.

وطمع الأمير بجزيرة خارك وخرج من خاركو بسفنه نحوها واستحوذ عليها بعد قتل الهولنديين فيها[1]. فنفذ صبر كريم خان وسير لتأديبه جيشا بقيادة ظهير الدولة. فهرب داخل الخليج وتفرق عنه مناصروه. وظل في عرض البحر مدة طويلة حتى نفذ الماء العذب وشحت المواد الغذائية عنده. وجرف الموج سفنهم الى المنطقة الساحلية من البصرة. فالقى الأهلون القبض عليهم وسلموهم الى والي بغداد عمر باشا الذي اعدم الأمير مهنا.

وفي منطقة خمسة اعلن الأمير ذوالفقار عصيانه. واحتل منطقة گيلان ونواحي من قزوين وطارد مريدي الزند باصرار فساق كريم خان لحربه رتلين أولهما بقيادة علي محمد خان وثانيها بقيادة مراد خان واشتبك علي محمد خان معه في معركة عند منطقة أبهر في خمسة وهزمه فيها والقى القبض عليه وصادر ممتلكاته وامواله واقتاده مربوطا بالحبال الى خان الزند. وكعادة كريم خان عفا عنه واعاد اليه امواله وممتلكاته وجعله حاكما على منطقة خمسة بعد ان اخذ منه المواثيق ببقائه مواليا لحكومته.

أما اسباب ما وقع من احداث في كرمان ونتائجها فقد ذكرها احمد علي خان وزيري[2] بصورة مفصلة الا اننا سنعمد على اختصارها هكذا:

تقي خان هو من اهالي قرية دران الواقعة في جبال كوهپايه القريبة من كرمان. وقد اشتهر سكان هذه المناطق الجبلية بالشجاعة والصيد والفروسية. روي ان تقي خان جاء بفحم محملاً على حميره ليبيعه في اسواق كرمان. واصطاد وهو في طريقه غزالة كبيرة ، فقرر تقديمها هدية الى حاكم كرمان خدامراد خان. ولكن هذا الحاكم استولى على الصيد عنوة وطولب صاحبها ايضاً فوقها بالرسوم المستحقة علي بيع فحمه. فأبى فأهانوه وشتموه واعتدوا عليه

---

١ ذكر سايكس [المرجع السالف ج٢ ص ١٠] ان خارك كانت بيد الهولنديين.

٢ احمد علي خان وزيري [تاريخ كرمان ص ٦٨٣ وما بعدها].

بالضرب فاضطر الى ايداع بندقيته رهينة عندهم لحين بيع فحمه. وفي اليوم التالي باع فحمه وسدد الرسوم وتسلم بندقيته. وانتظر خروج الحاكم فاعترض طريقه. وطالبه بأعادة الرسوم فحسب والاحتفاظ بالصيد هدية لكن خدامراد خان أمر رجاله بضربه ايضا فأدموه. وعاد الى قريته وجمع حوله حوالي ثلثمائة رجل من عشيرته وهاجم المدينة واحتلها وقتل حاكمها. واعلن نفسه حاكما عليها. وبلغ خبره قرى جبل كوهپايه فلحق به الف رجل طمعا بالغنائم. ودرج عليه لقب تقي خان دراني. وبادر كريم خان الى ارسال حملتين ضده قاد الأولى منهما محمد خان گروسي وكان على رأس الثانية امير گونه خان افشار. وسارتا معا الا ان اعتداءات امير گونه على الاهالي اثناء المسيرة اغضب اولهما وادى الخلاف المستحكم الى خوض معركة اسفرت عن اندحار امير گونه خان واسره وارساله الى كريم خان. ثم واصل محمد امين خان تقدمه ودخل كرمان وسط ترحيب سكانها وكان تقي خان دراني قد تركها وتحصن في انحاء من كوهپايه. واخذ يشعل النيران على المرتفعات في مناطق عديدة ليوهم قوات الزند بكثرة عدد مقاتليه. ثم هجم بخمسين فارسا واربعمائة راجل واجبرهم على الانسحاب الى منطقة گواشير.

واعاد تقي خان احتلاله مدينة كرمان وعسكر في منطقة ارك ومنها انسحب الى سيوجان بنية العودة الى شيراز. حينئذ اضطر كريم خان الى الايعاز الى تقي خان يزدي حاكم يزد بالتوجه الى كرمان لأخماد نار الفتنة. وتقدم هذا بجيشه نحوها. وارسل الدارني الف رجل لقتاله بقيادة محمد بن برات والتقى الجمعان عند قرية تاج آباد. ودارت بينهما معركة ادت الى اندحار حاكم يزد وفرض الدارني على سكان كرمان الضرائب الباهضة.

ووجه كريم خان جيشا آخر بقيادة علي خان شاهيسون فضرب عليها الحصار الا انه قتل اثناء ذلك برصاصة طائشة. واخيرا استطاع القائد نظر علي خان ان يضيق الخناق على تقي خان دراني ويجبره على تسليم نفسه. فارسله مخفورا الى العاهل الزندي في شيراز فأمر بأعدامه.

ونصب كلا من ميرزا حسين رايني وآقا علي سيرخاني حاكمين على كرمان بالمشاركة. وفي جزيرة هرمزد اخذ الشيخ عبدالله من بني معين يغير على السفن التجارية في الخليج ويستحوذ على البضائع والاموال الخاصة بالمسافرين فشكاه محمد مارييني حاكم (بندر عباس) الى خان الزند. فوجه اليه جيشا بقيادة زكي خان زند. لكن الشيخ استقبله بالهدايا وتعهد بالكف عن اعماله والاخلاص والطاعة ووضع ابنه رهينة. ثم حاول زكي خان زند أن يقوي علاقته معه بخطوبته ابنة الشيخ عبدالله لنفسه. وتظاهر الشيخ بالموافقة الا أنه قبض عليه اثناء القيام بمراسيم الزواج في داره وسجنه مطالبا كريم خان بإعادة ابنه مقابل اطلاق سراح مبعوثه. فلم ير العاهل الزندي بدا من ذلك وعاد زكي خان زند الى مدينة شيراز خجلا.

وقويت شوكة الشيخ عندما ضمن معونة عمر باشا والي بغداد والبصرة العثماني وتشجيعه في الاضرار بالمصالح الايرانية في الخليج. مع ان كريم خان آثر ان يغضّ الطرف حرصاً على العلاقات بين الدولتين الجارتين. وفي كردستان اخاز سليمان باشا بابان[1] الى كريم خان وبعد وفاته خلفه في الحكم اخوه محمد باشا بابان الذي استمر على وفائه. لذلك عزله عمر باشا[2] وثبت مكانه اخاه الأصغر احمد باشا بابان الموالي للحكومة العثمانية. فألتجأ محمد باشا الى كريم خان وطلب أعادته الى منصبه. فكتب كريم خان الى والي بغداد بذلك حفظاً لحسن العلاقات بين الدولتين الجارتين.

وراوغ عمر باشا في جوابه الذي لم يقع موقع رضى من كريم خان فجرد جيشاً بقيادة علي مردان خان زند بقصد تثبيت محمد باشا بابان في حكم كردستان. واشتبك مع الجيش العثماني فوقع اسيراً الاّ ان عمر باشا بالغ في اكرامه واحترامه ورده الى سيده. ووقع ذلك عند الزعيم الكردي موقعاً حسناً فقابله بارسال الهدايا الثمينة ومنها فيل على ما قيل الاّ ان ذلك لم يمنعه من مناصرة الباشا الباباني بعد فترة فقد جردَ جيشاً آخر بقيادة نظر علي خان زند فدحر العثمانيين في واقعة حربية واعاد محمد باشا بابان الى منصبه ثم عاد الى شيراز منصوراً.

هەوالنامەی کتێب

---

١ هو سليمان باشا الثاني باني السليمانية (١٧٥٧-١٧٦٣م) اغتيل بيد (فقي ابراهيم) بطعنة خنجر [ج.ف]

٢ ولي الوزارة (ايالة بغداد) في (١١٧٧هـ = ١٧٦٣م)

قصر كريم خان الزند في شيراز

الفصل التاسع

كريم خان الحاكم المطلق

صفاته ووفاته

استتب الأمر لكريم خان واصبح حاكماً على ايران واعترفت به دول الجوار بعد قضائه على منافسيه الاّ أن النزاع مع العثمانيين تواصل فترة من الزمن لاسباب شتى فمثلاً كانت ترد كريم خان الاخبار عن تشجيع عمر باشا الشيخ عبدالله من بني معين في اعتداءاته على زوار العتبات المقدسة في العراق واستلابه أموال الحجاج الايرانيين ومصادرته تركات الموتى منهم هناك بمرض الطاعون الذي استشرى وقتذاك[1]. طلب خان الزند من والي بغداد وضع حدّ لاعمال الشيخ عبدالله بني معين فلم يبال فارسل سفيره عبدالله الى استنبول برسالة للسلطان العثماني مصطفى الثالث[2] شاكياً عمر باشا وطلب انزال العقاب به قبل ان تجر افعاله الى حرب بين الجانبين. لم يعر السلطان اهتماماً جدياً بشكواه ولم يحاسب عمر باشا وعندها قرر كريم خان فتح مدينة البصرة. وفي العام ١١٨٩هـ=١٧٧٥م ارسل جيشاً كبيراً اليها بقيادة اخيه صادق خان زند وبعد معارك عديدة وضحايا كثيرة من الطرفين فتح صادق خان زند المدينة عام ١١٩٠هـ=١٧٧٦م وكان عمر باشا قد ارسل نجدة لفك الحصار عن البصرة. وفي منطقة الحلة اتفق الشيخان حمود واحمد الخزاعي مع الشيخ سلطان على اعتراض مسيرة النجدة وحملوا برجالهم عليها واجبروها على الانسحاب الى بغداد. فبعث عمر باشا يستجير باستنبول فما كان من السلطان عبدالحميد الأول الذي خلف سلفه في الحكم الاّ ان اوفد سفيره محمد وهبي الى شيراز عاصمة كريم خان مؤكداً تمسكه بسياسة حسن الجوار ومتعهداً له بمعاقبة مثير الفتن فاحسن

---

١ جاء في (تحفهء عالم) وهي رحلة لعبد اللطيف ابن ابي طالب الموسوي الشوشتري (ط حيدر آباد ١٣٠٧هـ=١٨٨٩م ص ٨٦) حدث في سنة ٥٨٢هـ=١١٨٦م مرض الطاعون في العراق هلك فيه خلق لا يحصى عددهم الاّ الله... وان العتبات العاليات كان فيها افاضل العلماء ذهبوا ضحية هذا المرض الاّ نفراً محدوداً... وسرى الى البصرة وبوشهر بحيث هلك القسم الاعظم من سكان البلاد المشهورة والقرى والبوادي [ج .ف]

٢ ولد في ١٧١٧م وخلف اباه في ١٧٥٧م وتوفي في ١٧٧٤م.[ج.ف]

العاهل الايراني استقباله مؤكدا حسن نياته وبعد مقتل عمر باشا١. لم يحاول كريم خان التغلغل في الاراضي العراقية. واكتفى باستيلائه على البصرة. وقيل ان ممثل ملك بريطانيا طلب مقابلته فبقي اياما لايأذن له ثم نبه الى وجوب استقباله له بعد طول انتظار٢. ذكروا ان كريم خان اجاب الوسيط انه ليس ملكا على ايران ولم يضع التاج على رأسه وان الملك الشرعي هو اسماعيل الثالث وعليه ان يقصده في ايران. فسأل كريم خان ماذا يريد هذا منا؟ اجاب الوسيط بانه جاء لعرض طلب ملك بريطانيا بانشاء علاقة طيبة معنا.

فضحك كريم خان وقال له "ما اظن نية ملك بريطانيا مجرد العلاقة الحسنة. وانما غايته الحقيقية السيطرة على ايران مثلما فعل في الهند. ومع ذلك فليدخل لننظر في أمره". فحضر ومعه صحفة جميلة من الفخار نموذجا للصناعة البريطانية فتناول كريم خان الصحن وضربه بالارض فتكسر قطعا. ورفع صحفه نحاسية قريبة منه وضربها بالارض فبقيت على حالها ثم التفت الى معيته وقال لهم ايها الايرانيون كلوا بما تصنع ايديكم. قال هذا وامر بطرد القنصل وكتب الى عامله على جزيرة خارك بالقضاء عليه واتباعه وصلم اذني رئيسهم وجدع انفه. فأحدث رد فعل اجابت عنه الحكومة البريطانية بارسال زوارق حربية. فاعد لهم كمين محكم اذ ما ان انزلوا قوات الى البر حتى اقتيدوا بادلاء مزيفين الى الموقع المعد ولم يشعروا الا بالرصاص ينهال عليهم من كل جانب هذا ما تناقلته الرواة والله اعلم.

حمد الثامدي كتب

---

١ عهد الى الوزير مصطفى باشا ولاية بغداد اثر صدور فرمان بعزل عمر باشا (١١٨٩هـ=١٧٧٥م) . وجاء في فرمان العزل انه اذا عصي وتمرد ولم يطع فليعامل بما يستحقه. فاطاع عمر باشا وخرج من بغداد فضرب بخيامه خارجها الا ان الوالي الجديد اوعز الى جنوده بالهجوم عليه فدافع عن نفسه وهرب الا ان فرسه عثرت به في ارض الكاظمية فسقط وكسرت رقبته [ج .ف]

٢ في مبدأ الامر اتجه كريم خان الى تشجيع الاوروبيين والبريطانيين في مقدمتهم بشخص شركة الهند الشرقية وظل معينا بالانكليز مشجعا على توسيع نشاطهم التجاري في بوشهر ومنحهم امتيازات معفيا تجارتهم من رسوم الاستيراد والتصدير واعطاهم امتياز توريد البضائع الصوفية الى ايران الا ان العلاقات سارت الى التردي عندما نقلت الشركة مركزها من بوشهر الى البصرة [ج .ف]

سار كريم خان على سياسة قويمة واشتهر بعدالته[1] وسياسته المتزنة وإبتلى بمرض السل[2] ومات على اثره في شيراز يوم الثلاثاء الموافق لـ ١٣ صفر ١١٩٣هـ=١ اذار ١٧٧٩م. بعد حكم دام حوالي تسعاً وعشرين سنة ولم يوص بخلف. وبقي جثمانه اربعة ايام دون أن يوارى التراب بسبب تنافس زعماء الزند على السلطة.

جهد كريم خان كثيراً لجمع السلطة في يده والقضاء على المتمردين والعصاة واخماد الثورات وتمكن بعقله وشجاعته وقوته من اذلالهم. ورغم كونه امياً الاّ انه كان حكيماً بعيد النظر متواضعاً عظيم الصلاح والتقى وابى أن يخاطب كما يخاطب الملوك وانما اكتفى بلقب "وكيل الرعية"[3] وبقي هدفه الأوحد توفير الامن للشعب ووحدة البلاد وضمان الاستقرار ومما اثر عنه من اصلاحات انه خفض الضرائب ولم يتعسّف في جبايتها بل كان يحصلها على شكل اقساط بسيطة.

كما حدد اسعار السلع الضرورية وعاقب المتلاعبين بها[4]. حتى صار العامل البسيط يتمكن من اعاشة عائلته المؤلفة من سبعة اشخاص بأثنتي عشر تومناً سنوياً فقط. كما اوعز الى عماله بتعمير المناطق المخربة في دائرة حكمهم بسبب الحروب. وكذلك اعادة بناء دور الفقراء على حساب خزانة الدولة. ثم طلب من حكامه ان يرسلوا الرجال الأقوياء الاصحاء الى شيراز. لاستخدامهم في تعبيد الشوارع وتمهيد الاراضي المحيطة بالمدينة طوال الصيف ليعودوا في فصل الربيع. مع ضمان رواتبهم طوال فترة العمل. واستقدم الى عاصمته شيراز امهر المهندسين وأفضل المعماريين والنجارين والحدادين من انحاء ايران فبدت شيراز من اجمل المدن بالابنية

---

١ ومما يروى عن عدله وسعة صدره انه كان يجلس في يوم خاص كلّ اسبوع ليسمع شكاوى الناس ويبتّ في مظالمهم. وفي ذات يوم بعد سماع المظلمات عاد متعباً الى داره. فلحق به رجل وصاح به: سيدي الانصاف الانصاف فسأله كريم خان عن مظلمته فقال: أمدّ الله في عمر الأمير انا تاجر . كنت نائماً في داري ليلة ان اقتحم اللصوص متجري فسرقوا ما فيه وهو كلّ ما املك في هذه الدنيا. اجاب كريم خان بحدّة كيف تنام ولاتقوم بحراسة مالك؟ لماذا لاتسهر عليه؟ اجاب التاجر ايدّ الله الأمير فقد حسبتك ساهراً فبهت كريم خان وادرك ما في اجابة الرجل من لوم وعتاب له وامر فوراً بالتعويض عن المسروق بما يعادله من بيت المال. وامهل وزيره يومين للعثور على السراق [ج .ف]

٢ اكد طبيبه الخاص بأنه مات بمرض السل. كما نقل رضا ناروند (غروب السلالة الزندية ص ٥ ذلك عن گشن مراد ايضاً).

٣ أي وكيل عن الشاه اسماعيل الثالث الصفوي. وعرف به منذ العام ١١٦٥هـ=١٧٥١م

٤ اورد بهرام افراسيابي [المرجع السالف ص ٣٧٦] قائمة بالتسعيرات التي فرضها كريم خان على الباعة والجمهور.

والقصور التي شادها هؤلاء. وهدم اسوارها القديمة وبنى اخرى جديدة حكمها بالمدافع كما بنى فوق كل بوابة برجين عاليين. ثم حفر حول المدينة خندقا عريضا وعميقا واستقدم عددا كبيرا من مشاهير الفنانين والموسيقيين. ولم يكن يفرق في تعامله بين افراد شعبه بسبب قوميتهم او مذهبهم فهم بنظره ايرانيون فحسب لهم ملء الحرية في اختيار اسلوب الحياة والعقيدة التي يؤمنون بها وكان جيشه خير مثال لهذا فقد اجتمعت فيه كل الاقوام الايرانية. الا أنه حرص على ان يكون قواده من الزنديين الكرد.

كان كبير العقل والقلب متسامحا الى ابعد الحدود مستعدا للعفو عن اعدائه وقد كتبت حول ذلك الكتب ورويت الروايات اوردنا طرفا منها فيما سبق وراينا كيف انه عفا عن محمد تقي گلستانه وعبدالعلي خان وباباخان قاجار وآزادخان افغان ونصير لاري والأمير مهنا وذوالفقار خان وغيرهم ممن ناصبه العداء.

تناول سيرة كريم خان زند عدد من المستشرقين والباحثين نخص منهم بالذكر كلا من الباحث الفرنسي گدار١ ومما قال عنه " افاد كريم خان ايران في مجالات عدة. كان مشجعا للزراعة والتجارة ، حاميا للأدباء والعلماء وهو صاحب تلك الصروح الجميلة في شيراز". ووصفه المستشرق الألماني البارون دوبد٢ بصاحب الخصال الانسانية بقوله " بعد وفاة نادر الشاه لقب كريم خان زند بالوكيل على ايران وقد اجتمعت فيه الخصال الحميدة وتجسمت فيه الانسانية . حكم البلاد بشخصيته الحسنة الممتازة". ولقبه المستشرق الروسي باسيل نيكيتين٣ بالحاكم الانساني وصديق الفنون. في حين اعتبره كتاب المنجد في الاعلام٤ مصلحا اجتماعيا بعبارته التالية "كريم خان زند كان مصلحا اجتماعيا وتلقب بوكيل الرعايا وحفظ الأمن في البلاد".

---

١ واي أ. گدار [تمدن ايران ص ٣١٤]ترجمة الدكتور عيسى مهنا

٢ البارون دوبد [رحلة من لرستان الى خوزستان ص ٥٠]

٣ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٨٧]

٤ المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥ م ص ٥٨٨

الفصل العاشر

التناحر على السلطة

نهاية الاسرة الزندية

توفي كريم خان زند في شيراز ودفن فيها ولم يترك في خزانة الدولة الا سبعمائة وخمسين الف تومان وخلفه في الحكم ابنه ابوالفتح خان زند شكليا واصبح نائبه زكي خان زند بالقوة المجردة وصارت مقاليد الحكم الفعلية بيده. فبدأ هذا بتصفية معارضيه من الاسرة الزندية. كما زاد في الضرائب ونكل بالممتنعين عن تسديدها. وكان هذا سببا في ثورة مدينة اصفهان على حاكمهم اغا محمد خان وارغامه على التحصن في قلعة طبرك فحاصروه فيها بتحريض من أبناء فتح علي شاه.

فارسل زكي خان زند جيشا بقيادة بسطام خان. دخل المدينة به واستقبله الأهليون بحفاوة واعاد الهدوء فيها بعد ان قتل محمد رشيد بيك وجهانگير خان ابني فتح علي شاه مع تسعة من كبار المحرضين[1]

قفل صادق خان زند من البصرة عائدا الى شيراز. وقبل دخوله المدينة بعث ابنه محمد جعفر خان للتفاوض مع زكي خان زند ولما لم تثمر المذاكرة حاصر المدينة. الا ان زكي خان زند هدد الشيرازيين من انصار صادق خان بقتل اولادهم ونسائهم ومصادرة اموالهم في المدينة اذا التزموا جانب صادق خان فانفصل عنه الكثيرون نتيجة هذا التهديد. وفضل هو النزوح الى كرمان وسكن في قلعة آقا.

وبدا ابوالفتح خان زند لايأمن جانب زكي خان زند وعلي مردان خان زند الطامعين في الحكم. ولكي يبعدهما عن العاصمة أناط بهما قيادتين عسكريتين ووجههما الى المناطق الغربية لتهدئة الأوضاع. لكن زكي خان زند لم يطع الأمر محتجاً بضرورة وجوده بسبب قلة خبرة الشاه في تدبير الأمور. أما علي مردان خان لقد اذعن للأمر وقاد رجاله نحو المناطق الحدودية من العراق فقمع الفتن وقضى على العصاة فيها ثم عاد الى اصفهان واجبر حاكمها بسطام خان على تركها والقفول الى شيراز.

---

١ الدكتور رضا ناروند [المرجع السالف ج١ ص ٢٢]

وفي عين الوقت سمع بأن اهالي مدينة اصفهان قد ارسلوا الايرادات السنوية الى زكي خان زند. وعلى الفور ارسل اتباعه الى اهالي المدينة واستردها منهم. واستعد لمناجزة زكي خان الذي كان قد خرج من شيراز في هذا الوقت متوجهاً الى منطقة ايزدخواست الواقعة قرب فارس لجمع الضرائب من اهاليهم وتوبيخهم لعدم التصدي الى علي مردان خان حين استحوذ على ماليات اصفهان. وانبرى له سيد وقور جليل القدر مذكراً أياه بسلوك كريم خان مع رعيته. فأعتبره زكي خان زند المسبب لتمرد العامة عليه وامتناعهم عن دفع الجزية. قالوا والعهدة على الراوي انه ولاجل ارهاب بقية الناس أمر اتباعه بالقاء السيد مع بعض مناصريه من فوق سطح دار الحكومة الى الارض وقتلهم جميعاً. ولم يكتفِ وانما أمر على خان مافي وهو واحد من اتباعه بان يحضر زوجة السيد القتيل وابنته لمواقعتهما.

الاّ ان تابعه هذا امتنع من اطاعة امره. فغضب زكي خان زند عليه وهدده بالقتل. فقرر هذا ان يقضي على زكي ودخل خيمته مع احد ابناء قبيلته[1] وارديا ه بالرصاص اثناء نومه وقد دام حكمه مائة يوم فقط. ثم جاءا الى اصفهان وبشرا الناس بنهايته وطلبا منهم تأييد ابوالفتح خان الذي بادر فور وصوله شيراز الى عزل حاكمها اكبر خان بن زكي خان واقام اهالي العاصمة احتفالاً كبيراً لمقدم الشاه وقرأوا خطبة الجمعة وسكوا النقود بأسمه. الاّ انه بدلاً من التفاته الى شؤون مملكته ادمن شرب الخمر وترك مقدرات الدولة بيد حكامها المحليين فعمت الفوضى وانعدم الاستقرار عندها اضطر صادق خان زند الى ترك كرمان والقدوم الى شيراز.

ولم يفد نصحه لابن اخيه بالاقلاع عن معاقرة الخمر والأهتمام بأمور البلاد. حينئذ اضطر صادق خان باتفاق كبار الزند وزعمائهم الى الحجر عليه لعدة ايام ومنع عنه الشراب لكن دون جدوى وفي مجلس ضمّ الوجهاء من آل الزند تقرر ان يترك ابو الفتح وشأنه وان يتولى صادق خان زند زمام الحكم. ومن جهة اخرى طمع علي مردان خان بالحكم ولم يتعجل في حرب صادق خان زند لأنه اعتبره صيداً سهلاً. بل خرج من اصفهان برجاله لمحاربة ذوالفقار خان الذي نكث العهد مع الزند واعلن عصيانه ثانيةً. حيث عزل هداية الله حاكم گيلان وارسله مشدوداً بالحبال الى منطقة خمسة. ثم استولى على مناطق من قزوين ونواحٍ من بحر الخزر وعين الحكام عليها. اشتبك علي مردان خان مع جيش ذوالفقار خان بقيادة خداوردي خان بيگدلي في معركة اسفرت عن قتل هذا القائد وتشتيت جيشه. وفرار ذوالفقار خان نحو خلخال واثناء

---

١ تذكر الرواية انهما على خان مافي وباباخان مافي (ذكر الثاني بأسم رضا خان مافي ايضاً) وبعد ان فتكا بزكي خان هرب الأول الى جبال نهاوند. ولاذ الثاني بارض الروم (تركيا الحالية) وقد جاء الى ذكرهما الدكتور رضا ناروند في (المرجع السالف ج١ ص ٣٣) بأسمي جان على خان مافي ورضا خان مافي.

هرويه القى محمد خان سعدادي القبض عليه وجلبه اسيراً الى عليمردان خان الذي امر بأعدامه. ولما عاد جميع هذه المناطق الى حكم الزند قاد علي مردان خان جنوده نحو مدينة (قم).

وحلف الكل على الوفاء له وعدم خيانته او الانحياز الى اعدائه. وبعد ذلك توجه نحو مقره في اصفهان. ومنها بعث القائد صيد مراد خان على رأس قوة عسكرية للسيطرة على منطقة فارس كما ارسل القائد محمد خان الى منطقة كهگيلويه لتهدئة الأوضاع فيها واخضاعها. ولما سمع صادق خان زند بهذه التحركات سير جيشاً بقيادة ابنه حسن خان لمنع هذين القائدين من تحقيق غايتهما كما اوعز الى ابنه الآخر علي تقي خان في يزد بمساعدة اخيه. وفعلاً استطاع الاخوان من دحر عليمردان خان وارغموه على الفرار الى منطقة فارس. وعاد حسن خان الى شيراز منتصراً كما دخل علي تقي خان مدينة اصفهان دون مقاومة. لأن علي مردان خان كان قد تركها ليجمع حوله الاعوان حتى الف قوة كبيرة فتح بها همدان ثم توجه نحو اصفهان والحق الهزيمة بجيش علي تقي خان فيها واجبره على الانسحاب الى شيراز.

ثم التحق جعفر خان بن صادق خان زند بركب عليمردان خان وشجعه ذلك على احتلال شيراز (لأن عليمردان خان كان اخ جعفر خان من أمه وقد طمع بالشراكة معه في الحكم. الاّ ان قوات علي مردان خان تعاظمت وبلغت خمسة وثلاثين الف مقاتل) وسار بوحدات متفرقة صوب شيراز. وظنّ صادق خان زند استناداً الى استطلاع احد اتباعه ان المهاجمين كلهم هي الفرقة التي شاهدها فحسب. ولكن القوة التي جردها صادق خان بقيادة ابن حسن خان وجدت في منطقة البيضاء بفارس جيشاً عظيماً. فما كان منه الاّ ان ينسحب الى شيراز. ودون ان يزج نفسه في معركة خاسرة. واغلق ابواب المدينة واستعد للحرب.

وألقى عليمردان خان الحصار على شيراز وطوقها. واتفق في هذا الوقت ان حان أجل حسن خان. وبواسطة السفراء طلب عليمردان خان من صادق خان زند تسليمه المدينة طوعاً والتنازل عن الحكم متعهداً ان ينفذ له كل رغباته. وعلى الرغم من عدم اطمئنان صادق خان زند الى وعوده اشترط عليه حقن دماء رجال الزند المناهضين له وصون اعراض سكان المدينة. واثناء هذه المفاوضات خانت مجموعات من طائفتي مافي وياجلان صادق خان زند وفتحت بوابة الشاه باغ وهي احد مداخل المدينة فدخل جنود علي مردان خان. ولم يفلح علي تقي خان في صدهم وكان اكبر خان شديد الحقد على عمه صادق خان فقلع عينيه بخنجره كما امر بقلع عيني علي تقي خان وزجهما في السجن.

ثم دخل رجال عليمردان خان المدينة بقيادة حسين بيك بن لربيك من بوابة شاه داعي الله وتمت له السيطرة التامة على العاصمة واعلن نفسه حاكماً على البلاد. وعزل صادق خان

زند وأمر بحبسه في خربة مهملة دون ان يراعي تعهداته السابقة له. وكذلك سمل اعين اولاد كريم خان زند وهم ابوالفتح خان واخوانه ليحرمهم حق الادعاء بالسلطة. أما صادق خان زند فقد انتحر في سجنه ودفن في حرم احمد بن موسى الكاظم عليهما السلام المشهور بـ(شغه چراغ) كما اجهز على (علي تقي خان) في اليوم التالي داخل سجنه.

واساء عليمردان خان الى اهالي شيراز وبلغت قسوته حدا انه راح يفتك بكل من يشك في ولائهم فقتل اكبر خان بن زكي خان وقد اتهمه بالتآمر عليه. كما زاد في الضرائب. وعزل صيد مراد خان من منصبه ونصب مكانه ويس مراد خان. وعاد هو الى اصفهان وعندها علم بوجود قلاقل في كردستان فتوجه اليها وعسكر في منطقة سنندج ولكنه لم يلبث طويلا حتى داخله هاجس على مصير عاصمته اصفهان. فقفل عائدا وفي طهران لازمه مرض الاستسقاء لإدمانه الخمر[1].

هەوالنامەی کتێب

---

١ محمد الصادق الموسوي [تاريخ الزند ص ٣٥٣]

الفصل الحادي عشر

لطف علي خان آخر الزنديين

أما ما يخص الشاه محمد خان فقد خرج من شيراز بعد وفاة كريم خان بحجة الصيد الى المناطق الجبلية القريبة. من دون ان يعترضه احد حتى حط به الرحال في منطقة ورامين. وعمل هناك على استمالة اكراد قبيلة اينانلو وزعيمها عبدال خان كردجهان بيگلو ببذل الاموال الكثيرة. ثم توجه بهم نحو مازندران ودخلها وسط استقبال السكان. وبمساعدة عمته خديجة بيگم استطاع ان يجمع شمل الطائفتين القاجاريتين يوخاري باشي واشاقة باشي تحت شعار القاجار.

ولرفعه لهذا الشعار التحق به جميع القاجار الذين كانوا في خدمة الزند. وبهؤلاء جميعا تحرك نحو استراباد وسمنان ودامغان واخضعها الى سلطانه دون جهد. وعندها وجه عليمردان خان جيشا لحربه بقيادة ابنه الأكبر الشيخ ويس خان ومعاونه القائد محمد ظاهر خان زند فعسكر في ساري. وانضمت اليه مجموعات من دمغان وسمنان ودماوند وفيروز كوه ولاريجان وخاورنور يتقدمهم كل من احمد على آقاى سپاہلو ومصطفى خان قاجار وكانا في خلاف مع محمد خان قاجار. وكتب الشيخ ويس الى ابيه بذلك. ولكن عليمردان أمره بالبقاء في معسكره وان لايتعجل الأمر لئلا يكون لجوئهما خطة مدبرة للأنقضاض عليه.

وانصاع الابن لاوامر والده. ثم أمر عليمردان خان القائد محمد ظاهر بالتحرك بعشرة آلاف مقاتل الى استراباد ظانا بأن الشاه اضعف من ان يصمد له. ولما علم الشاه بحركته قطع طريق استراباد كي لاتصله المؤن الغذائية منها. ثم كمن له في منطقة جركلباد وهيأ لقتاله عدة فرق وبقيادات عديدة. وحينما وصل محمد ظاهر خان الى جركلباد ابقى فيها ثلاثة آلاف رجل بقيادة كل من مهرعلي خان ورضا خان فراهاني وهم بأن يواصل تقدمه ثم عدل وشحت المواد الغذائية في معسكر جركلباد وأضر الجوع بالجند ثم باشر القاجاري هجومه ودارت بين الطرفين معركة حامية ادت الى انكسار محمد ظاهر خان وهروب بقية افراده من ساحة القتال متكبدين الخسائر الجسيمة في الارواح. وأمر الشاه بإعدام جميع القواد الذين تم أسرهم.

وخشي محمد ظاهر العاقبة بعد ورود انباء الهزيمة وقتل قادة الجيش وكان في منطقة ساري خان فسارع وانسحب بجيشه الى دماوند. واغضب بأنسحابه هذا والده الذي اعدم جميع القواد الذين شجعوه على التراجع. ولاجل اعادة هيبة حكومته بعث عليمردان خان جيشا بقيادة

الشاب رستم خان زند لحرب القاجار. فهزم ايضا وولى الادبار. وفي هذا الوقت سمع بتمرد حاكمه على اصفهان واستحواذه على اموال الخزينة. فبادر وأوكل ابنه الشيخ ويس خان على خان الذي توجه برجاله نحو اصفهان رغم مرض اشتد عليه.

لكن المنية عاجلته في العام ١١٩٩هـ=١٧٨٥م دون اتمام مهمته وهو بين منطقتي اصفهان وكاشان. وكان جعفر خان بن صادق خان زند في زنجان حينذاك فكتبت اليه امه التي كانت مع علي مردان خان رسالة طلبت منه ان يتهيأ للرئاسة لتوقع دنو أجل اخيه. فبادر جعفر خان وجمع حوله الاعوان واعلن نفسه حاكما على البلاد. وبعد ان قام بمراسيم دفن عليمردان خان توجه بجيشه نحو اصفهان ودحر جيش حاكمها باقر خان خراسكاني وعفا عنه بعد ان اقر له الأموال التي استلبها. أما آغا محمد خان قاجار فقد وجد طهران خالية لخروج حاكمها منها نحو المناطق الشمالية. فتشخص بجيشه نحوها وحاصرها ثم اناط مسؤلية فتحها بقائده مجنون بازوكي وسار هو نحو اصفهان بغية امتلاكها.

وعند وصوله الى مدينة قم سير جعفر خان لحربه جيشا بقيادة نجف خان زند. الا أنه لم يتورط في معركة خاسرة بسبب تفوق عدوه وفضل الانسحاب الى منطقة جوشقان الحصينة ومنها عاد الى اصفهان. فأرسل جعفر خان جيشا آخر بقيادة على خان زند وتأكد هذا بدوره من كثرة الجيش القاجاري عند وصوله منطقة كاشان وابلغ جعفر خان بذلك وقلة اتباعه فاسرع هذا وارسل مددا عسكريا له بقيادة احمد خان افغان.

وفي منطقة نصرآباد اشتبك الطرفان في معركة كانت الغلبة فيها لجيش القاجار. وفي هذا الوقت ايضا وصل شاه القاجار خبر من مجنون بازوكي يفيد بأنه أحتل مدينة طهران. فقام بنصبه حاكما عليها. وبعد اندحار جيش الزند وسقوط طهران لم ير جعفر خان فائدة في بقائه داخل اصفهان. فتركها بأمواله واتباعه وسكن مدينة شيراز المنيعة. وبهذا فسح المجال لخان القاجار ليسيطر على اصفهان دون مقاومة وقتل مناوئيه ونهب اموال سكانها. كما اسر جماعة من الزند والمافي وارسلهم أسرى الى مازندران الا أن فريقا من المافي اشتروا حريتهم من حراسهم بالرشاوي.

ثم ارسل الشاه ابن اخيه باباخان قاجار الى يزد فارتكب فيها من الفظائع عين ما فعل عمه في اصفهان. واخضع الشاه عشائر البختيارية بعد قتال معهم تحققت له الغلبة في معركة اسكران. ثم احتل همدان ونصب باقر خان خراسكاني حاكما على اصفهان. وخرج منها للقضاء على خسرو خان اردلاني الذي ثار ضده في منطقة خمسه التي دخلها عن طريق همدان وطهران من دون مقاومة لهروب الثائر منها.

وعاد الى طهران وحفر حولها خندقا. أما جعفر خان زند فقد توجه على رأس عشرين الف مقاتل نحو اصفهان وعسكر في منطقة قمشه وطلب من حاكم اصفهان تسليمه المدينة دون اراقة دماء. فأبى ورفض طلبه فدخل جعفر خان المدينة عنوة. وامر بأعدام حاكمها باقر خان خراسكاني. ثم ارسل قوة عسكرية بقيادة كل من علي قلي خان كازروني ورضا خان لفتح كاشان.

كما تمرد الشيخ غضبان الكعبي فجرد حملة عليه بقيادة الأخوين عبدالله خان بن نصير خان لاري ومحمد خان . فحققا النصر عليه واغتنما منه الاموال والماشية الكثيرة. ثم تحصنت مجموعات من البختيارية في الجبال فقضى عليهم. من جهة اخرى ارسل اسماعيل خان زند الى همدان لتأديب باقر خان باجلاني ولكن اسماعيل خان انحاز الى باقر خان واحتل منطقة بروجرد وخرج عن طاعة جعفر خان زند.

وفي يزد كان محمد تقي خان يزدي يحكمها مستقلا . فجرد جعفر خان جيشا واسلم قيادته الى اخيه محمد خان زند الذي حقق نصره على حاكم يزد وارغمه على الانسحاب والتحصن في قلعة نارين في يزد. وتعقبه محمد خان زند وحاصرها فطلب محمد تقي خان النجدة من حليفه محمد خان الطبسي وبادر هذا بامداده بكثرة من الرجال. واتفق ان محمد خان بن نصير خان لاري رأى ان ينسحب من صفوف الزند فوجد محمد خان زند نفسه وحيدا في ساحة المعركة وارغمه على الفرار من امام قوتي حاكم يزد والطبسي.

وبسبب من هذا قرر جعفر خان زند الانتقام من اللاريين الذين خذلوه. وارسل جيشا بقيادة ابنه الشاب لطف علي خان تعداده خمسة آلاف رجل وعسكر بدءا في منطقة لار. ولما خاف كل من الأخوين محمد خان لاري وعبدالله خان من مجابهته عسكريا تحصنا برجالهما في قلعة مستحكمة لهما.ومع ذلك حاصرهما لطفعلي خان من كل جانب وقطع الطرق المؤدية الى القلعة حتى ضيق الخناق عليهما الا انهما تمكنا من الفرار سرا ولجأ الى سواحل الخليج وبعد ان جمعا لهما قوة كافية اشتبكا مع لطفعلي خان في معركة خاسرة. وبعد انتصار لطف علي على اللاريين عاد بأمر من والده الى شيراز. فاستقبله وهو فخور به وبما انجزه.

وبعد هذه الحادثة هرب اسماعيل خان زند الى گروس واتحد مع حاكمها حسين خان گروسي وكذلك تحالف مع عليخان خمسة أي وخسرو خان اردلاني حاكم كردستان. واشتبك معهم جعفر خان زند في معركة ضارية ولكنه لم يتمكن منهم وعاد الى اصفهان دون نتيجة.

كما وجد ان قائده عليقلي خان كازروني شق عصا الطاعة فسير لحربه جيشا فقضى على تمرده. ثم بعث قائده محمد خان زند لأخماد الفتن في منطقة ممسني. كما اناط مسؤلية

تهدئة الأوضاع الى ابنه لطفعلي خان. الاّ ان المرض ادركه بعد خروج لطف علي وتركه طريح الفراش. وفي اثناء مرضه اكتشف مؤامرة حيكت من قبل الأخوة صيد مراد خان وابراهيم خان وعلي قلي خان وجهانگير خان وشاهمراد خان الطامعين في السلطة. وقبل تنفيذ مخططهم القى القبض عليهم وزجهم في السجن.

الاّ أنهم تخلصوا من محبسهم برشوة سجانهم وتسللوا خلسة ليلاً الى بيت جعفر خان زند وقتلوه وكان ذلك في العام ١٢٠٣هـ= ١٧٨٩م. ثم اعلن صيد مراد خان حاكميته على شيراز وسك النقود بأسمه الاّ أنه خاشن الأهالي واعتدى عليهم ولما انهى لطف علي خان مأموريته بنجاح في ميناء عليّة حاول العودة الى شيراز. فما كان من صيد مراد الاّ وارسل لمقارعته جيشاً بقيادة اخيه شاهمراد. وعمد لطف علي فقسم جيشه الى قسمين وأناط قيادة أولهما بفضل علي وثانيهما بنقد علي وهما من اولاد نظر علي زند.

واشتبك الطرفان في معركة اسفرت عن اندحار شاهمراد وتفرق افراده في الأصقاع. شعر لطف علي بفضل هذا النزاع ان مكروهاً حلّ بأبيه ولم يكن يملك أي تفاصيل فغذّ السير نحو شيراز. وعند وصوله منطقة كازرون أفهمه وزيره ميرزا محمد حسين خراساني بمجريات الأمور مؤكداً له بأن قلوب السكان والعشائر معه. وهم منتظرون قدومه ومستعدون لمؤازرته ضد عدوه. على انه وجد ابواب شيراز مغلقة أمامه وان صيد مراد مصمم على منعه من دخولها فوجه قذائف مدافعه نحو المدينة وبمساعدة كل من الحاج ابراهيم بن هاشم ومحمد فرهاني له من الداخل اقتحم المدينة وسيطر عليها. واعلن نفسه حاكماً على البلاد خلفاً لابيه.

والقى الأهالي القبض على صيد مراد واخوته ودفعوا بهم الى المنتصر فأمر باعدامهم. ومن جهة اخرى عندما سمع الشاه محمد القاجاري بقتل جعفر خان زند واعتلاء صيد مراد سدّة الحكم استخف بالثاني واوعز الى عامله في الجنوب بالتوجه والقضاء على صيد مراد وعند وصول هذا الى منطقة چمن خسرو وشيرين فهم بأن لطف علي خان قد اعلن نفسه ملكاً بعد القضاء على غريم الطرفين .فاشتبك معه في قتال اسفر عن انسحاب لطف علي خان واعتصامه باسوار شيراز وجمعه للمواد الغذائية الكافية واغلاقه ابواب المدينة بأحكام ووضعه الى حوالي مائة مدفع فوق اسوارها واستعد لحرب الشاه. فما كان من الشاه القاجاري الاّ ان القى الحصار على المدينة وركز لطف علي نيران مدافعه على المحاصِرين وكانت تفتك بالمئات من الجيش القاجاري يومياً. كما صار يهاجم النقاط الضعيفة بحملات مفاجئة خارج السور فتفتك باعداد من المغيرين ثم تعود. وخشي الشاه عاقبة طول الحصار وما يجر عليه من خسارة في الارواح والارزاق مع شدّة مقاومة لطف علي وان يؤول امره بالنتيجة الى ما آل اليه مصير ابيه. فأمر

قواته بالانسحاب الى اصفهان ثم الى طهران. وكان لفوز الزند صدى عظيم استبشر به الشيرازيون وزادت شعبية لطف علي خان عندهم لما اشتهر به من العدل والمعاملة الحسنة التي تجلت في تخفيف عبء الضرائب عنهم. وبعد مرور سنتين من هذا بلغته شكاوى منطقة بم من حاكم كرمان ابوالحسن خان الذي كان يعتدي على سكانها ويمتنع عن دفع الضرائب السنوية للحكومة الزندية. فقرر ان يسوق حملة تأديب عليه واناب اخاه الأصغر خسرو عنه ليكون حاكما على شيراز في غيابه كما جعل خوردار خان مسؤلا عن قلعة وابواب وابراج المدينة. واوصى الحاج ابراهيم كلانتر وهو الشخص صاحب النفوذ الاكبر ان يعاون اخاه في إدارة الأمور. ثم توجه نحو كرمان وعسكر في منطقة نصرآباد سيرجان. شارطا على اهالي كرمان تسليمه ميرزا ابوالحسن مقابل رفعه الحصار ولكن وجهاء المدينة عارضوا سيما وان القاجار كانوا قد سيطروا على اغلب الاراضي الايرانية. وفضلوا ارسال قاضي المدينة صحبه شقيق ابوالحسن خان اليه للوساطة بينهم. وفي اللقاء الذي تم عرضا على لطف علي استعدادهم لدفع الجزية اليه معتذرين عن فتح ابواب المدينة بخوف الاهلين وقدموا له عشرين الف تومان لقاء رفع الحصار والعودة الى شيراز. ولكن لطف علي رفض الهدية وواصل الحصار دون ان يقدم على عمل عسكري.

بطول الحصار وشحة الارزاق فضلا عن قدوم فصل الشتاء وهطول الامطار وتساقط الثلوج، تسرب الملل والضيق الى رجاله فرفع الحصار وعين الأمير شرف الدين خان سيستاني قائدا لقسم من جيشه في المنطقة وانسحب بالباقي نحو طبس ومنها عاد الى عاصمته.

وفي اثناء ذلك دخل بابا قاجار مدينة كرمان دون مقاومة وصفى بعض معارضيه فيها. واعتقل بعضهم وارسلهم الى طهران بحراسة فرج الله خان كنگاوي. في حين حاول لطف علي خان احتلال طهران منتهزا انشغال الشاه في حرب آذربيجان. بعد ان نصب علي محمد خان زند حاكما على شيراز وتركها على رأس جيشه مصطحبا ميرزا محمد بن الحاج ابراهيم وعبدالرحيم خان شقيق الحاج ابراهيم بمثابة رهينتين غير معلنتين احترازا من الحاج ابراهيم في شيراز. وعسكر في منطقة سميرم العليا.

فبادر الشاه واوعز الى باباخان قاجار عامله على طهران بان يخرج لحربه ففعل وكان جيشه يتفوق على جيش لطف علي خان بالضعف. عسكر باباخان قاجار في منطقة چمن گندمان فترة ثم توجه الى قمشة ودارت عدة معارك بين الجانبين دون نتيجة. حتى علم عبدالرحيم بسيطرة اخيه الحاج ابراهيم على شيراز وخرج من معسكر الزند سرا واتفق مع باباخان قاجار للغدر بلطف علي داخل معسكره ممنيا اياه بالمناصب والعطايا. وكانت اشارة البدء ان يضيء

عبدالرحيم معسكر الزند بالمشاعل واذ ذاك يهجم باباخان على المعسكر فينهي أمر لطف علي. فعاد وهيأ ذلك. ولما جن الليل ثبتها على ظهور الجمال واشعلها.

ثم اطرد الجمال فصارت تعدو فزعة بين الخيام. كذلك امر مريديه من عشيرتي مافي ونانكلي بالصياح وضرب الجنود بسيوفهم وبالرصاص. فاسرع باباخان طبق الخطة يحمل على معسكر الزند واعمل السيف فيهم فتفرق اغلب اتباع الزند ونجا لطف علي بأعجوبة وتوجه بفلول جيشه الى شيراز فوجد ابوابها موصدة في وجهه.

ولم يفد تعريفه بنفسه فقد ابى السكان استقباله بتحريض وخيانة الحاج ابراهيم كلانتر بن محمد الحاج هاشم[1] الذي تمكن من السيطرة على المدينة وقبض على عامله فيها وسجنه وجرد مؤيدي الزند من اسلحتهم واستمال الاهالي بالهدايا والمواعيد فاسقط في يد لطف علي ولم يعد امامه غير القاء الحصار على شيراز بمعيته الا ان الحاج ابراهيم هدد اتباعه بأنه سيقتل اطفالهم ويهتك اعراضهم ويصادر اموالهم وممتلكاتهم إن اصروا على موقفهم من نصرة لطف علي فتفرقوا عنه واضطر لطف على الى التوجه نحو ميناء ريك واللجؤ عند حليفه الأمير على خان داوودي الذي استقبله واستضافه. واعلم الشيخ نصير حاكم بوشهر حليفه الحاج ابراهيم كلانتر بمكان لطف علي. فحرضه على تعقيبه واهلاكه.

واتفق انذاك ان التحق سلطانعلي خان زند مع سبعين من رجاله بركب لطف علي خان. فضلا عن مساندة الأمير على خان داوودي. فحمل على الشيخ نصير ودارت معركة كتب النصر لخان الزند. ثم التحق به زهاء الفي مقاتل وهم من بقايا الهاربين في حملة باباخان قاجار.

فسار بقواته هذه نحو شيراز. وكان الحاج ابراهيم كلانتر قد تحالف في عين الوقت مع حاكم فارس ورؤساء الطوائف في المنطقة. وأغراه الشاه الذي كان في منطقة خمسه بالمال الكثير وبالآف من الماشية فاعلن ولاءه وخضوعه هو واهالي شيراز وفارس لحكمه واستعجله في القدوم ليسلم له المدينة قبل ان يستردها لطف علي. فأمر الشاه عامله بالأسراع الى نجدة حاكم شيراز وباعتزامه اللحاق به شخصيا اليها. فأرسل هذا نحو اربعة آلاف مقاتل بقيادة مصطفى خان قاجار واستقبله الحاج ابراهيم كلانتر بثلاثة آلاف محارب. ثم قسم جيشه الى ثلاث فرق بقيادات كل من رضا قلي خان شاهسون ورضا قلي خان كازروني وقاسم الكوهمرة أي.

---

١ ذكر محمد صادق الموسوي [المرجع السالف ص ٣٣٩] ان ابراهيم كلانتر كان يهودي الأصل. وقد اسلم والده حديثا. فتارة تلقب ذريته بالهاشميين نسبة الى هاشمهم واخرى بالحيدريين نسبة الى اسم محلتهم في شيراز. الا ان الدكتور رضا ناروند نفى ذلك [المرجع السالف ص ١٩٦] قائلا بأن هذا الادعاء باطل وسببه حقد صاحب كتاب تاريخ الزند عليه.

وارسلهم الى منطقة فارس. دخلت الفرق الثلاث قلعة كازرون الحصينة. فتوجه لطف علي نحوهم وحاصرها. متوقعا خروجهم لحربه. ولما طال انتظاره ولم يخرج احد امر اتباعه بالحملة على القلعة وجرت بين الطرفين معركة ضارية اسفرت عن هزيمة جيش القاجار واستيلاء لطف علي خان على القلعة.

ثم توجه نحو شيراز وعسكر قربها في قلعة مسجد بردي. ومنها بعث احد معتمديه لاقناع الحاج ابراهيم كلانتر بتسليمه المدينة صلحا. ضامنا له حياته واموالـه وسلامة اقربائه. الا ان كلانتر اعتقل الرسول وصار يهدد الموالين لخان الزند. كما فعل في السابق بسوء مصير اهاليهم واقربائهم في المدينة.

ولمس خان الزند تأثير ذلك. وانفصل عنه بعضهم فلم يمنعهم. ثم وجد ان جنوده مستهدفون لقذائف مدفعية السور. فرفع الحصار وتوجه الى قلعة زرقان وعندما رفضوا استقباله هاجمها وسيطر عليها الا أنه رأف بهم واحسن معاملتهم وكان الحاج ابراهيم كلانتر واثقا من سكان قلعة زرقان لهذا ارسل اليها نجدة تقدر بخمسمائة رجل بقيادة باقر خان كله داري لكنها وصلت متأخرة. فعسكرت القوة في متنصف الطريق ولم تتقدم. الا ان لطف علي سار بجيشه اليهم وخيرهم بين العودة أو الاستسلام. فقوبل عرضه بالرفض ونشبت معركة استظهر بها الخان الزندي. واستصفى منهم جماعة اعتقلهم واطلق سراح الباقين. وفي اثناء ذلك اقبل رسول من شيراز وأنبأه بإستعداد المدينة للاستسلام فوثق بسلامة نية في طبعه وتوجه اليها بثلاثمائة من رجاله فحسب ولكن ما ان بلغ مرمى القذائف حتى صبت عليه مدفعية الحاج ابراهيم كلانتر نارها وادرك المكيدة. فأسرع بالانسحاب الى قلعة زرقان. وجمع كل قواته وعاد الى شيراز والقى عليها الحصار بمسافة آمنة من قذائف المدفعية. وفي المدينة توهم مصطفى خان وجان محمد خان ورضا قلي خان من قواد القاجار انهم قادرون على ابادة قواته.

وخرجوا لحربه. لكنهم فوجئوا بجيش جرار لم يجد صعوبة في الحاق هزيمة منكرة بهم فاسرعوا الى المدينة مخلفين وراءهم قتلى كثيرين وواصل لطف علي محاصرة المدينة حتى تفشت في اهلها المجاعة ومات الكثير جوعا. فاضطر مصطفى خان الى تركها مع رجاله وعسكر في منطقة كربال. واتفق في هذا الوقت وصول معتمدي اغا محمد خان لضبط اموال واثاث الاسر الزندية في شيراز. وشاهدوا رجال خان الزند مطبقين على المدينة فعادوا ادراجهم واعلموا سيدهم بجلية الأمر.

وارسل الحاج ابراهيم كلانتر الى الأمير القاجاري في طهران ينبئه بالضيق الـذي اكتنـف شيراز ويطلب منه الاسراع الى نجدتها وفك الحصار عنها ويبعث مـع الرسـول هدايـا ثمينـة منـها صندوق مليء باللؤلؤ وخنجر مكفّت بالألماس.

ولسبب ما ترك لطف علي الحصار وعاد الى قلعـة زرقـان. وفي العـام ١٢٠٦هـ=١٧٩١م خرج الخان القاجاري من طهران على رأس قوة عسكرية تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ الف رجل متوجهاً الى شيراز فبلغها وعسكر في منطقة تنگه ابرج.

وعزم لطف علي على وضع نهاية لحياة غريمه في موقعة فاصلة وهجـم ليـلاً بثلاثـة آلاف على معسكر الشاه جاعلاً جناحه الايسر بقيادة عمه محمد خان زند وجناحه الايمن بقيـادة عمـه الآخر عبدالله خان زند وكان هو يقود القلب. واعمل فتكاً بجيش العدو وشق طريقه الى خيمة الشاه محمد القاجاري الاّ أنه جوبه بمقاومة عنيدة فقفل راجعاً بعد ان حمي وطيس القتال وخاب مسعاه. وبادر الخان القاجاري الى الزحف على شـيراز مـن غـير ان يلقـي ممانعـة ودخلـها دون قتال.

وبادر الى محاسبة الحاج ابراهيم كلانتر عن الاموال التي جباها بـدل مـن مكافأتـه علـى ولائه والانقلاب على سيدّه لطف علي ثم أمر بهدم اسوار شـيراز المنيعـة تحديـاً واعـتزازاً بقوتـه ورغم صغر فتح الله بن لطف علي فقد قتله قاصداً قطع نسله وجمع العوائل الزنديـة وبعـث بـها بصورة مهينة الى مازندران.

ونفى عبدالله بن ابراهيم كلانتر مع أمه الى قزوين ونبش قبر كريم خان زند ونقل رفاتـه الى قصره في طهران واعاد دفنها في مدخله ليطأها عند ذهابه وايابه. وأما ما كان من لطف علي خان فبعد أن فقد كل أمل في فتح شيراز توجه الى منطقة لار طالباً المساعدة من عبداللـه خـان لاري الذي كان في قصبة فرك. الاّ ان هذا لم يجرأ خوفاً من القاجار.

فقفل الى خراسان بطريق سيرجان ورفسنجان وكوبنـان وصـل الـى منطقـة لاور. وفيـها حاول الأمير احمد اغراءه بالنزول ضيفاً عليه وهـو يضمـر السـوء وينـوي تسـليمه الـى الشـاه القاجاري ليحسن في عينه وادرك لطف علي مايراد به فاسرع بقلة رجاله يخلي المنطقة الـى طبـس حيث رحب به الأمير حسين خان الطبسي وامده بثلثمائة من رجاله.

واعترضه وهو على مقربة من يزد حاكمها تقـي بـن محمدتقـي خـان بقـوة يقودهـا ابنـه عبدالرحيم. واشتبك الطرفان في معركة ادت الى انكسار عبدالرحيم وأسر اغلب اتباعه.

كان لطف علي خان نسخة من كريم خـان الزنـد فقـد ورث عنـه الكثـير مـن شـجاعته وذكائه وسلامة قلبه وضربة سيفه وبراعته العسكرية. الاّ ان الظروف لم تساعفه ولولا ذلك لسجل التأريخ عنه غير الذي نقرأه اليوم عنه.

وعلى كل حال واكب لطفعلي خان سيره نحو فارس اولاً. وفي العـام ١٢٠٨هـ=١٧٩٤م احتل ابرقوه. وبعد هذا الفتح آزره رؤساء الطوائف بكثرة افرادهم. وقويـت شـوكته وبـدا لـه ان يمارس شؤون الحكم ثانية فبادر ونصب عمه نصرالله حاكماً على ابرقوه وزحـف هـو نحـو مدينـة دارابجرد وسخرها وعامل اهاليها بالحسنى. وشعر الشاه بخطره وعبّأ لتصفيته جيشاً ونصب محمـد حسين قوينلو قائداً. ثم عزز جيشه بقوة عسـكرية اخـرى بقيـادة كـل مـن محمـد آقـاي قاجـار واصلان خان اردلان. وقبل وصول المدد الثاني الى القوة الأولى هاجم لطف علي الجيـش الأول وحطمه واجبره على الانسحاب الى منطقة رونيز (رهنبز) واليـها وصـل المـدد المسـاند للقاجـار فدارت معركة ثانية بين الطرفين اسفرت عن هزيمة القاجار ايضاً.

ورغم انتصار لطف علي في المعركتين شعر بأن قلة افراده لا تكفـي لخـوض حـرب نظاميـة فلجأ الى حرب العصابات (اضرب واهرب) في انحاء شيراز واوقع خسائر كبيرة بقـوات القاجـار وعملائهم لاسيمّا عامله الحاج ابراهيم كلانتر الذي اعلن عن جائزة كبيرة لمن يأتيه برأس لطـف علي .

وأنذر عن طريق اخويه عبدالرحيم حاكم اصفهان ومحمد حسين حاكم كهگيلويـه وابنـه اسدالله حاكم بروجرد الاهلين في الانحاء التي يسـيطرون عليـها بـهدم قراهـم وحـرق مزارعـهم وقتلهم وحيواناتهم اذا ناصروا لطف علي. واحدث الانذار أثـره في القبـائل والاهـالي وشـرعوا بمطاردة وقتل الكثيرين منهم وانفض انصاره مـن حولـه وهـرب العديـد مـن رجالـه فـاضطر الـى الانسحاب برجاله الثلاثمائة الى منطقة كازرون. وفيها وصلته رسالة من الأمير حسين خان يعجله فيها المجيئ الى طبس لأمر ضروري. وحينما وصل الى طرفه نصحه الأمير بالذهاب الى قندهار حيث ملك ان افغانستان تيمور شاه بن احمد شاه اوغان وعد ببذله المساعدة لـه ضـد القاجـار ففعل لكنه فوجئ وهو في منطقة قاين بنبأ وفاة الملك الافغاني فتوقف فيها ولم يلبث طويلاً ليجد في عونه كل من الأميرين على وعلم من حكام منطقة قاين وكذلك محمد بن اعظم خان افغان من منطقة نرماشير وجهانگير خان بن محمد حسين سيستاني من منطقة بـم واشـترطوا عليـه ان يحتـل مدينة كرمان اولاً ففعل برجاله الثلاثمائة.

وفي منطقة نرماشير التحق به خمسمائة مقاتل. ومثلها من منطقة بم. وما ان سمع ابراهيم آقاي قاجار حاكم كرمان وقائده مرتضى قلي خان زرندي بزحف لطف علي على مدينتهم حتى آثرا الفرار منها.

وعسكر لطف علي في ارگ من اعمال گوشير واناط قسما من جيشه بعمه عبدالله واحتفظ بقيادة القسم الثاني وقد اوصى عمه بالحملة على كرمان من جهة واحدة حتى يجمع كل من محمد حسين قراگوزلو وعبدالرحيم بن محمد تقي خان رجالهما في جهة واحدة لحربه ثم يحمل هو بكل قوته من الجهة الثانية على المدينة ويفتحها بأقل الخسارة. وبهذه الخطة الصائبة تمكن في اعتلاء جدران القلعة بواسطة السلالم والسيطرة على كرمان وكان قائدا القاجار قد تركاها كما اسلفنا وتحصنا في قلعة ارگ المجاورة.

واقضت انتصارات لطف علي مضجع الشاه وصار لايأمن على حياته حتى من أقربائه. وكعادة لطف علي كان كريما مع سكان كرمان فنال ثقتهم وحبهم. واعلن نفسه حاكما وسك النقود بأسمه. وفي العام ١٢٠٨هـ=١٧٩٤م سير القاجاري جيشا بقيادة حسين قلي خان في الطليعة ثم تحرك هو من طهران على رأس جيش كبير نحو كرمان.

ولم تصمد الطليعة امام لطف علي الذي انسحب الى المدينة فور فوزه وتحصن فيها. وبلغ خان القاجار المدينة وحاصرها من كل جانب ووجه اليها نيران مدفعيته. ثم اصدر الى الكرمانيين أمره بتسليم عدوه ووعدهم بالأمان على حياتهم واموالهم. فلم يعيروا وعده اهتماما.

وراحوا يعيرونه من فوق سور المدينة بالخصي. وكان وقع الاهانة عظيما عليه واقسم على اخذ المدينة عنوة والتنكيل بسكانها. وامر رجاله بحفر نفق ارضي للغم جدران المدينة بالبارود. الا أن لطف علي وقف على موضع الحفر فقام بحفر نفق مواز له حتى بلغوا به اقرب موضع من نفق العدو وقاموا بتفجيره وقضى على المحاولة ودفن الحفارون تحت انقاضه.

وقطع خان القاجار الماء عن المدينة فقام المدافعون بحفر الآبار وتعوضوا بها وسدوا حاجتهم فعمد خان القاجار الى صنع ابراج متحركة بعلو السور لمناجزة المدافعين.

وفشلت المحاولة ايضا فقد ابيدت الجماعات المهاجمة من فوقه برصاص القناصة ونبالهم قبل اقتراب الابراج من الحصن. وكتدبير آخر أمر بحفر خندق عميق حول المدينة وملأه بالماء ليمنع لطف علي وقواته من الهروب. وأقام على حصار المدينة اربعة اشهر حتى حصلت في كرمان مجاعة عظيمة مات جراها الكثير من الاطفال والضعفاء جوعا. وادى الياس الى ان يفتح بعضهم بوابات المدينة للقاجار الذين دخلوها بمجموعات كبيرة. الا ان لطف علي افلح بصعوبة بالغة في دحرهم ثم تبين له بعد ذلك ان لاقبل له بالمقاومة ولا للاهالي صبر على الحصار والجوع

فترك المدينة على ظهر جواده غران (قرّان) عابراً الخندق مع ثلاثة آخرين وفي رواية اخرى ان لطف علي خان مدّ جسراً خشبياً ليلاً فوق الخندق وعبر مع اصحابه ومنهم جهانگير خان الذي توجه نحو سلطانية.

وبلغ لطف علي قرية حسين آباد ومنها ارتحل الى بم ودخلها ليلاً قبل وصول جهانگير. فسأله محمد على أخو جهانگير الأصغر عن مصير اخيه. فاعلمه لطف علي بأنه سيلحق به وشيكاً. ولما ابطأ جهانگير خان الى بم تصور ان شقيقه وقع في أسر القاجار. وأن لطف علي يموّه ليكسب وقتاً ليس الاّ. فالقى القبض عليه ثم كتب الى الشاه واعلمه باعتقال عدوه وحبسه. وعلم جهانگير خان بجلية الأمر وهو في قرية درازبن ولكنه لم يقم بأي محاولة لانقاذ صديقه.

واسرع الشاه بعد وصول الرسالة اليه الى ارسال قوة عسكرية بقيادة ولي خان قاجار الى بم. ليجيء بلطف علي مكبل اليدين بالسلاسل ووسط تحقير واستخفاف القاجار ادخل الى خيمة العاهل القاجاري. وفي رواية انه سأله متهكماً هل تتصور نفسك الآن بأنك قوي وتستطيع ان تقوم بأعمال الرجال؟ ومع ان لطف علي كان في اسوء حال يكاد لا يستطيع الوقوف على قدميه من شدة جراحاته ونزف دمه جراء التعذيب. فقد رفع رأسه بجهد وفتح عينيه بصعوبة ثم بصق ملء فمه في وجه الشاه.

وأمر الشاه بقلع عينيه وسجنه في طهران. أما ماحصل في كرمان لقد اختلفت الروايات في اعداد العيون التي قلعت والأرواح التي أزهقت والأعراض التي هتكت حتى قيل بأن العاهل القاجاري بنى مئذنة عالية من جماجم الضحايا وصار يشبع نفسه المريضة بالنظر اليها. كما سمل عيون الأخوين جهانگيرخان وحيدر خان ثم قتلهما.

واخضع لطف علي خان للتعذيب مدة طويلة ثم وفي العام ١٢٠٩هـ= ١٧٩٤م أمر عامله على طهران ميرزا حمد خان دولوي بقتله فامتثل. ودفن لطف علي في مرقد الولي الصالح زيد (امام زاده زيد) وهكذا انتهت اسطورة الزند التي بدأت باحذق ضارب سيف القائد والزعيم الكردي الكبير كريم خان زند وختمت بضربة سيف هوت على عنق خلفه ويها استتب الحكم لأسرة قاجار. كان ذلك في العام ١٢٠٩هـ= ١٧٩٤م وبذلك دام حكم الاسرة الزندية اربعة واربعين عاماً.

لطفعلی خان زند

الفصل الثاني عشر

قدم خير

تكاد تختفي الوقائع التاريخية بين ما نسج حول هذه الثائرة الكردية من حكايات واقاصيص مغرقة في الخيال احياناً. ولما كان يصعب علينا استخلاص الحقائق من الروايات الحافلة بالمبالغة فقد آثرنا ان لانحرم القارئ من بعضها. لأنها اصبحت جزءً من التراث الفلكلوري لدى الكرد الفيلية. واثباته هنا جزء من اغراض هذا الكتاب.

ذكر بعض المصادر ان الاسباب التي دفعت الثائرة (قدم خير) الى الثورة هي الاجراءات الصارمة التي اعتمدها الشاه رضاخان پهلوي للتنكيل بخصومه ومعارضي حكمه بعمليات التهجير وتجريد القبائل والقضاء على البارزين من زعمائها قتلاً وابعاداً لاسيما بعد تصفية أحد امراء مير قلاوند المدعو مهر عليخان صي مهدي الملقب بـ(أمير اعظم) الذي قيل أن عشرين الف مسلح كان رهن اشارته وانه كان يستضيف في قلعته يومياً مئات الأشخاص. وانه قد اختزن كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر فضلاً عن ثروته الكبيرة وقد وجد فيه الشاه خطراً واعتزم التخلص منه رغم ولائه له وتأييده. وارسل على رأس قوة ضابطاً ارمنياً يدعي گري خان كانت تربطه بالأمير مهر عليخان صداقة. واوصاه بالقضاء عليه بأية طريقة كانت سواء بالقوة العسكرية أو بالحيلة والغدر. لم يشك الأمير به وأستقبله واستضافته. وسأله عن سبب قدومه فأجاب أنه في سبيل حملة تاديبية لبعض العصاة في النواحي القريبة. فعرض الأمير خدماته وحبذ ان يكون دليلاً للحملة فأسرع الأمير بالموافقة وخرج بصحبته عدد قليل من اتباعه وفي الطريق العام المؤدي الى مدينة خرم آباد القى گري خان القبض عليه وعلى من معهم واخذهم الى خرم آباد. وهناك اعدم الأمير بأمر الشاه. لم تحرك عشيرته ساكناً خوفاً على كريم خان شقيق مهر عليخان الذي كان سجيناً لدى الشاه لذلك سهل على گري خان الاستيلاء على القلعة وعلى كل مافيها من الأسلحة والذخائر والاموال. كما جرد بقية افراد العشيرة من اسلحتهم وهدم الابنية الحصينة العالية في المنطقة لئلا تستغل كقلاع للمقاومة مستقبلاً. ثم اطلق سراح كريم خان فخرج رجلاً مدمناً على المخدرات وقد عودوه عليها.

وبسبب من كل هذه المظالم أعلنت (قدم خير) بنت الأمير قندي القلاوندية ثورتها (قيل ان جدها الأعلى هو من رؤساء الكبار-باش بزرك). كانت فارسة بارعة تهوى ركوب الخيل منذ

صغرها وتقوم بأعمال الرجال الأشداء. وقد عرفت في عين الوقت بالجمال والذكاء والكياسة. وقيل في صفاتها هذا كثير من الشعر[1]. ولم يكن زوجها وهو ابن عم لها يناسبها فطلقت منه وتزوجت من (رحيم خاني سگوندي) الذي اسرع فطلقها خوفاً من العاقبة بعد أن ايقن من تصميمها على محاربة الشاه. وراحت تعمل على تأليف القلوب وجمع الانصار لقضية شعبها فاستجاب لها المظلومون الذين اصابتهم مظالم رضا خان پهلوي. ودعت الى الانفصال واستقلال لرستان. وما ان تجمع حولها قوات كافية من الانصار حتى شرعت في الاشتباك مع قوات السلطة بحرب عصابات في مجاهل الجبال وكانت تسرع في الانتقال من منطقة الى اخرى وتحمل على نقاط الحراسة وتبيد افرادها وتستحوذ على اسلحتها والمواد الغذائية فيها. وتقوم بتوزيع الغنائم على اتباعها الذين اخلصوا لها ولقضيتها ولقبوها "بالأم" اعتزازا واكبارا وبمرور الوقت بسطت سيطرتها على اغلب مناطق لرستان وبروجرد. وباءت محاولات الشاه في القضاء على ثورتها بالفشل عسكريا فلجأ الى تحريض الطوائف عليها وعلى اتباعها وحلل لهم دمها ودماء اتباعها واموالهم ومقتناهم فلم يجده ذلك قتيلا. وكان كما ذكر الرواة آخر علاج ان ارسل وفدا اليها محملين بالهدايا وقيل انهم عرضوا عليها رغبة الشاه بالزواج منها واطلاق يدها حرة في القيام باصلاحات اجتماعية في لرستان على حساب الدولة ترفع مستوى السكان ولم يكن من العسير على قدم خير ادراك نوايا الشاه فرفضت وطردت وفده. الا ان رضا خان لم ييأس وأوفد اليها بعثة اخرى من رجال الدين ورؤساء الطوائف وبعض اداريه ومعهم مصحف عليه اثر كفه دلالة قسمه بالقرآن الكريم على انه صادق في نيته وراغب فيها حقا وانه غير مغرض في طلبه. وكانت تميل الى الرفض لكن اتباعها انقسموا على انفسهم ففريق كان يرى انه تقبل بالعرض وفريق ايدها وبالتالي رجحت كفة الأولين وراؤا ان يقبلوا بعروض الشاه فاضطرت الى النزول عند رغبة الاغلبية. وفي اليوم التالي اتجهت صوب طهران وبصحبتها اكثر من مائة من أنصارها. وذكروا انها شعرت بالخطر المحدق وانها في الحقيقة تقود اتباعها نحو حتفهم. تقول الروايات المتعلقة بهذا الصدد انها فصلت اثنين من قافلتها وامرتهم بالعودة الى لرستان لابلاغ الفريق المؤيد لها بهواجسها فأسرع رئيس المؤيدين باللحاق متنكرا وراح يراقب القافلة عن كثب. وكان باستقبال القافلة في طهران مستقبلون من عسكريين ومدنيين. كما تقدمت مجموعة من النسوة الى هودج قدم خير لتأخذنها الى غرفة مخصوصة. بينما سيق من كان معها الى ساحة بعيدة عامرة بالموائد المثقلة بانواع الطعام والفواكه. وتستطرد الرواية لتقول ان التابع الموالي المتنكر استطاع

---

١ فريا ستارك [الرحلة الى الآموت ص ٢٠٥]

اللقاء بسيدته بعد رشوة احد الحراس. فأمرته بالاسراع الى رجالها وانذارهم بالخطر المحدق ويوجوب عودتهم. الا انه وصل متأخرا فقد عاجلهم رجال الشاه وجنوده وفتكوا بهم جميعا ولم يدرك سيدته ايضا فقد رآها مربوطة الشعر بذيل بغل هائج وهو يسحلها على الأرض حتى تقطعت اوصالها. ذكر احدهم لصاحب هذا الكتاب ان اباه شاهد قدم خير وهي تقتل على هذه الصورة.

أما مايخص الثائرات الفيليات الاخريات فقد ذكرت فريا ستارك في كتابها (الرحلة الى آلاموت) عددا منهن بينهن الآتيات:

* غزي بنت صيد مهدي الحسنوندية:

لقبها غزي الشتري. لقد تزوجت من فاضل رحيم خاني بعد وفاة زوجها الأول قاسم خان امرائي. وكانت فارسة شجاعة ثارت على السلطة وقتلت في احدى المعارك. وجاء ذكرها في عدة مصادر تأريخية.

* نازي خانم بنت علي خان السگوندي:

كانت زوجة علي مراد فيلي. ثارت على السلطة مع اولادها الفرسان رغم كبر سنها. وواصلت ثورتها حتى وافاها الأجل.

* نازي خانم البيرانوندية:

وهي والدة فاضل اسد خان. عاشت في قلعة بالقرب من قرية هرسين. قاومت السلطة عدة سنوات وبقيت كذلك حتى اواخر عمرها.

محمد والنامدي كتيب

الباب الثاني

القبائل والانساب

الفيلية

في لرستان والعراق العجمي

هەواڵنامەی کتێب

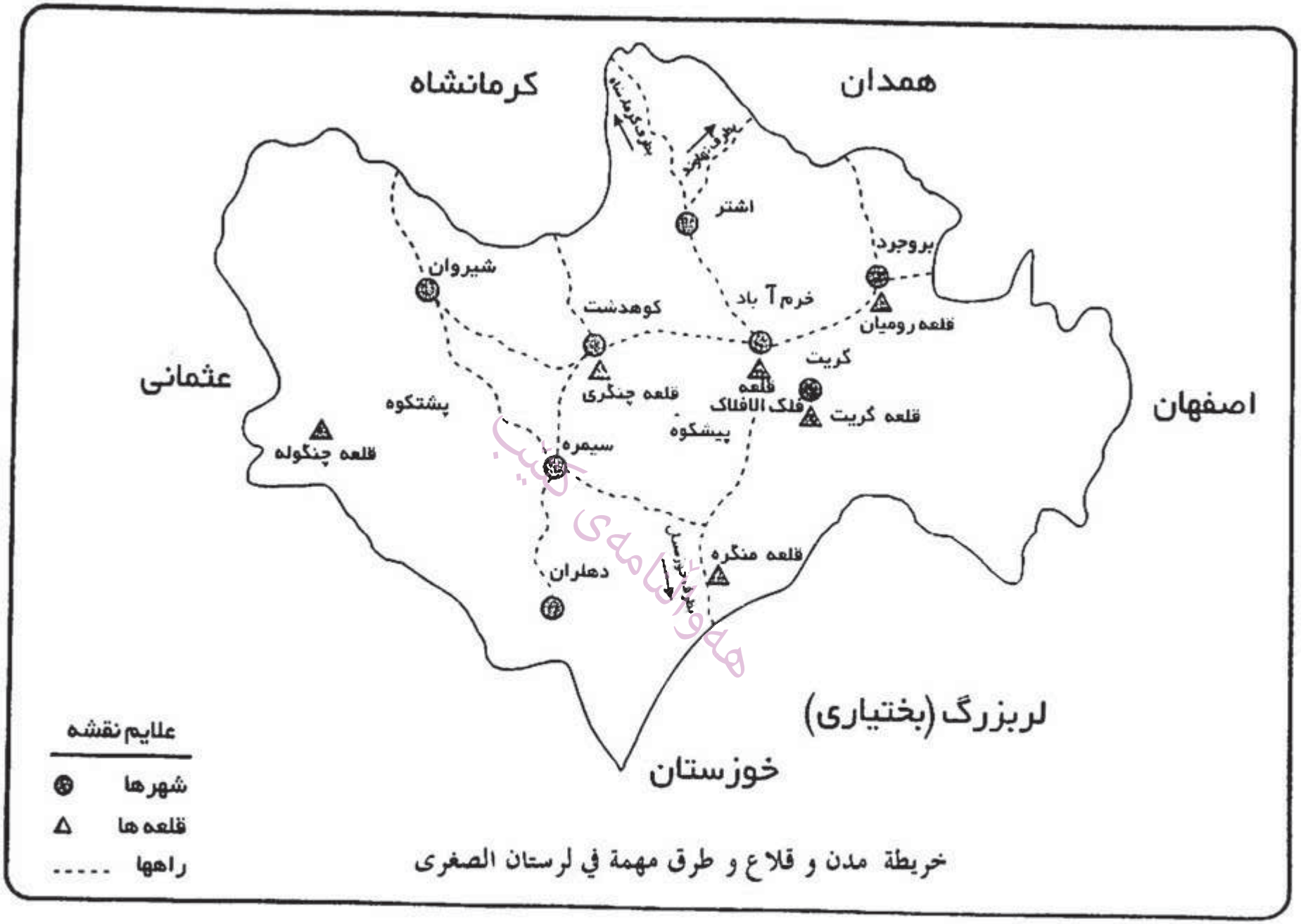

خريطة مدن و قلاع و طرق مهمة في لرستان الصغرى

الفصل الثالث عشر

اللك

اكد كردية قبيلة اللك كل من الدكتور عبدالحسين زرين كوب والشيخ محمد مردوخ والمؤرخين الثقاة (عبدالله شهبازي) و(ت. فيروزان) و(محمد أمين زكي). ومما قاله الأخير عنهم[1] "ليس على كردية اللك أي اعتراض" و "اللك من الاكراد الأقحاح". وقد اختلفت آراء الباحثين حول سبب تسميتهم باللك. فرأي الدكتور اسكندر أمان الهي[2] أن لك اسم لموضع. في حين عين كل من (القاضي احمد بن غفاري) في تاريخه و(معين الدين) في منتخب تواريخه هذا الموضع ضمن وادي اسمه لك. كما اشتق الشيخ محمد مردوخ[3] وصاحب كتاب بستان السياحة[4] ودائرة المعارف الاسلامية كلمة لك من العدد الحسابي مئة الف بقولهم " كان عددهم مائة الف بيت لذلك اطلق عليهم اسم لك حيث يقال للمئة الف لك:لوك".

وفي رأينا أن التعليل الاخير ضعيف جدا لايرتكن على اساس. للأسباب التالية: ذكرت المراجع المدونة بان الاحصائيات الرسمية القديمة في ايران كانت تكتب برقم اللكوك لجميع الطوائف ويمختلف القوميات والمذاهب. ومنها ايضا عدم وجود طائفة في العالم بأسم عدد افرادها. وكذلك ذكر المحقق ايرج افشارسيستاني[5] ان كلمة (لك) كانت تستعمل حتى في الحسابات المالية بقوله "لك تعني عشرة آلاف قطعة نقدية باللغة الهندية=السنسكريتية". ومن جهة اخرى شرح المستشرق البارون دويد[6] اصل اللك بقوله "نستطيع ان نقول عن اللك بأنهم من الاقوام القديمة الأصلية الساكنة في المنطقة". ثم اضاف في صحيفة اخرى قوله " عثر في جبال بهبهان على نقوش قديمة جدا وكتابات بحروف غير معروفة. ولكنها مشهورة باسم سولك. لذلك نستطيع ان نعتبر اصحابها من اللك". فيكون بهذا قد عزا تسمية لك الى منطقة سولك او سيالك الواقعة قرب كاشان الحالية والتي اكتشفت فيها آثار قديمة يعود تاريخها الى أربعة آلاف

---

١ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ الص ١٤،٤٣٤]

٢ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٧]

٣ محمد مردوخ [المرجع السالف ج١ ص ١٠٩]

٤ نقلاً عن ويليام هالنكيري [يوميات سفر جان ملكم ص ١٢٢] ذلك عن صاحب بستان السياحة.

ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ص ٢٤٤]

٦ البارون دويد [المرجع السالف الص ١٨٣، ١٨٤]

سنة قبل الميلاد[1]. كما ذكر البروفسور رومن گيرشمن[2] ان سكان المنطقة هم من اوائل المهاجرين الى ايران بقوله " اول الاقوام التي نزحت الى ايران ، سكنت منطقة سيالك قرب كاشان جنوب طهران". ومما تقدم يمكن ان نرد اصل اللك الى الاكراد العيلاميين القدماء واصل تسميتهم مشتق أما من منطقة سولك وأما من منطقة لك التابعة الى منطقة كرد. وهم اكثر القبائل عدداً في المنطقة واوسعهم انتشاراً داخل ايران وخارجها. ويتكلمون اللغة الكردية ويعترفون بأنهم من هذه القومية.

الاّ انهم غير مشهورين في المصادر التأريخية لطغيان اسم اللر في الفترات الزمنية المتأخرة. كما نلاحظ ذلك في تعليل سيروس برهام[3] بقوله " يجدر بنا ان نطلق على اللك الاكراد اسم اللر". في حين ميّز ويليم هالينكبري[4] بين اللر واللك بقوله " يجب ان لا نشتبه ونقع في خطأ الخلط بين اللر واللك" وفي الواقع لم يكن سيروس برهام وحيداً في رأيه هذا وانما جاراه اغلب الباحثين والمستشرقين في هذا لتصورهم بأن جميع القبائل والعشائر الساكنة داخل لرستان والمناطق الغربية من ايران هم من طائفة اللر اساساً. كما اطلق بعض المؤرخين على الفيلية جهلاً اسم اللر.

والحال ان اللر مجرد قبيلة واحدة من القبائل الفيلية. ومن جهة اخرى ان هذا الاسم لم يظهر في المنطقة الاّ في القرن الرابع الهجري. ولم تبدا الدراسات حولهم الاّ في القرن الثامن منه. كما سيأتي شرح ذلك في موضوع اللر. وهذا التأريخ حديث جداً نسبة الى ظهور قبيلة اللك الى الوجود. وعلى اية حال كانت القبيلة كثيرة التنقلات صيفاً وشتاءً تبعاً لمقتضيات العيش وانتجاعاً للماء والكلأ والجو الملائم لحيواناتها. كما انهم كانوا يكثرون من غاراتهم على الطوائف الاخرى طمعاً في الغنائم أو أملاً على الاستيلاء على مواضع سكن جديدة. واذا اتفق ان قتل احد افرادهم في حادثة وكان القاتل معتدياً فأنهم يثأرون للقتيل بقساوة بالغة. ويتصدون بشجاعة للظلم مهما كان مصدره أو عاقبته.

وهم في عين الوقت أوفياء بالعهد صادقون امناء على كلمتهم. وقد قامت فيهم حكومات عادلة داخل ايران مثل الحكومة الزندية وفي داخل العراق مثل حكومة (ذوالفقار نخود) كما اسلفنا. أما ما يخص أسماء قبائل اللك وعشائرهم وفرعهم فاننا نعترف مسبقاً بعجزنا عن

---

١ عبدالعظيم رضائي [اصل ونسب الاديان الايرانية القديمة ضمن المقدمة ص ٤]

٢ رومن گيرشمن [ايران منذ الأزل حتى العهد الاسلامي ص ١٢]

٣ سيروس برهام [قبائل وعشائر ص ٢٥٧] انتشارات آگاه

٤ ويليم هالينكبري [يوميات سفر جان ملكم ص ١٢٢]

تعدادها وحصرها حصراً نافياً للجهالة بسبب كثرتها واختلاف مناطق انتشارها وانصهار مجمعاتها بين الطوائف الأخرى الاّ اننا سنحاول قدر المستطاع ذكر بعضها هنا:

*** ديركوند:**

تسمية هذه القبيلة مشتقة من اسم مؤسسها درْك[1] الذي اعقب سبعة اولاد بأسماء كلالي وسلتيا وشوراوي وباقو وكرفو وطافي وزيني. ومن ذرية هؤلاء تشكلت عشائر الديركوند الأصلية وبأسمائهم. ثم احتسبت على الديركوند عشائر اخرى مثل بهاروند وقلاوند ومير[2] ورضاوند ونجفوند ودالون حتى تشكلت من العشائر الأصلية والفرعية قبيلة كبيرة قوية باسم ديركوند. وشرح عشائرها على النحو التالي:

بهاروند:

تنتسب الى مؤسسها مراد علي بن بهار[3] الذي كان اصله من المناطق القريبة من خرم آباد. وقد تزوج من ابنة درك. وبعد وفاة الأخير أصبح مراد علي للياقته وقابليته أميراً على قبيلة ديركوند. ولذلك عزا المحقق (ت. فيروزان) اصل عشيرة بهاروند الى اللك. ولكننا تحرياً للدقة وامانة النقل نقول ان الدكتور اسكندر أمان الهي وهو احد افراد هذه العشيرة من طائفة اللر جاء الى ذكرهم وتحدث عن اصولهم بصورة مسهبة منها قوله "ان لغتهم لرية ومذهبهم هو الشيعي الاثني عشري وانهم يسكنون في منطقة بالاگريوه". ويقومون بتربية الاغنام والماعز والابقار والخيول والبغال والحمير ويمتهنون زراعة الحنطة والذرة والماش والخيار والقرع والرقي.ويتنقلون صيفاً الى منطقة بالارود شرقاً والى دهلران جنوباً وجبال كيالان وهرندي وچناره في الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية. وفي فصل الشتاء يرتحلون الى جنوب خرم آباد ضمن مناطق كرگاه ودي نسو (دره نصب) وحارزار وبوه وسوك وچنار بگالي وتحت دفه وطاف وسيوتل وهودكل.

لعشيرة بهاروند عموماً فرعان كبيران هما ميراليوند واهم شعب فيه هي جافر وام الله وبووك(بابك) ومسي وولي وشتر وليند ونجفعلي وند وحيدروند وكوگالي وكزاروند وداويدوند. والفرع الثاني هوكردعليوند واهم شعبه بهروم ، محمدميرزا ، شيري ، شلپور ، رشنو ونظرعليوند.

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٤٩]

٢ ذكرت فيروزان [قبائل وعشائر ص ٢١] عشيرة مير ضمن الديركوند.

٣ اسكندر أمان الهي [الرحل في ايران ص ١٦١ وأقوام لر ص ١٥٠]

مير قلاوند:

يحتمل ان يكون اصلها من ذرية الاتابكية الخورشيدية. لأن شاهوردي خان اعقب ثمانية اولاد اثبتتهم اسماء الشُعَب التالية: ميرمحمد وميررضا وميرحسين علي وميركريم. وكان شاهوردي خان بن محمدي قد قتل في العام ١٠٠٦هـ=١٥٩٨م بيد الشاه عباس الأول والتجأ بعض اولاده الى قبيلة الديركوند خوفاً على حياتهم. وعلى كل حال فإن لعشيرة ميرقلاوند فرعين رئيسيين اولهما ميرعليخان واهم شعبه قدم خير وميركريم ونسا وراضيه وميرمحمد وميررضا وميرحسين علي وميرتقيوند ومهوه أي وفرديوند وبنزردي ودورقي وشيرين. وثانيهما هو ميرآواس واهم شُعَبه محمدخاني ، وهاكبرني ، وهلدي ، وكزادوند ، وكركيني ، ولوتي. وجميعهم يقيمون في منطقتي منكره وگل اسپيد قرب سرچشمه زاله ويطلقون عليهم اسمي ميرمنكره وميرعليخان كذلك.

قلاوند:

تقيم هذه العشيرة في منطقتي گل اسپيد ومنكره. وتنتقل شتاءً الى غرب دزفول وصيفاً بين جبال هفت پهلو وآسياآباد وتيراي. كما انها تزاول الزراعة في منطقتي قلاب وسرچشمه زال. وتتالف من ثلاثة فروع هي:

متاوند واهم شُعَب هذا الفرع ومناطق اقامتها هي كالآتي: (باش آغا) تقيم في منطقة مي رزيل، (بزرك) تسكن في مناطق سركوه وگرمسيل وسريل گرد، (كخا) تحط في منطقة خش، (شاطره) تقيم في پس آهر.

والفرع الثاني هو شوند ومنها الشعب التالية: مرادي وباوه ورمالي ويقيمون في مناطق باريك آب وليله.

والفرع الثالث هو ميرزاوند. واهم شعب هذا الفرع ومناطق تواجدها هي كالآتي:

(شير مرد)يسكنون في مناطق تل كر واناركي وتخت گلزار، (شيرا) يقيمون في منطقتي تل كر ومحمودعلي، (كل ورزا) يستقرون في محمودعلي، (گل نار) يقيمون في چور وجورون، (فرخي) يسكنون في تخت گلزار ودره گالو.

كما تحتسب الفروع التالية على عشيرة قلاوند:

(چوني) الأقامة في تخت گلزار واناركي، (هيكي) في انـاركي، (ماكناني) في مي رزيل، (هوتاوند) في تخت گلزار، (دالوند) في قلعة دز، (درتنكي) في بيدرويه، (گاوني) في كوس كاوه، (كولچپي) في باريك آب وبردپنيري، (ساكي) في الارود، (شيخ پيرمار) في پيرمار، (سيراوند) في باريك آب وبردپنيري، (هداروند) في باريك آب.

بالأضافة الى فروع اخرى مثل طافي وهلدي وكلاوه أى وآدينه وند ونوازندگان.

• بجلوند:

يطلق على هذه العشيرة اسم باجلان كذلك. وقد ذكر كل من البارون دويد[1] ومحمد علي سلطاني[2] ان اصل الباجلان من اللك. كما ذكرهم كل من چريكوف[3] وعبدالله شهبازي[4] وكليم الله توحدي باعتبارهم من الاكراد. أما هنري فيلد فقد ذكر عنهم في كتابه (معرفة الاقوام الايرانية) بأنهم "يعتبرون انفسهم مع عشيرة ياراحمد سيالخور من اصل واحد". وافراد عشيرة بجلوند متواجدون قرب چلنچولان ويؤلفون ثلاثة فروع هي:

(رازاني) يقيمون في المناطق الممتدة بين خرم آباد وبروجرد، (اروان) يستقرون في منطقة رازاني وضواحيها، (دالوند) منتشرون في مناطق زاغه وگله جو وخليلو ونوماله وزري باد وسياه كوه ورنكرز.

• زينوند:

يطلق على هذه العشيرة اسمي زينوند وزيناوند كذلك. وتعتبر من العشائر الأصلية لقبيلة ديركوند. وهم كما ذكرهم الكاتب جعفر خيتال[5] من اللك المقيمين في منطقة دره شهر. ثم عدد فروعهم ومناطق تواجدها على النحو التالي:

(نوروزوند) في قرية ارمو، (زينوند) في بان گت، (رماوند) في فضل آباد، (صالحوند) في أرمو، (سيف الدين) منتشرون في آبدانان ودره شهر، (پيروند) في شيخ مكان، (شاديوند) في أرمو، (تركاروني) في فاضل آباد.

• رگرك(رورك):

تعتبر من العشائر المحتسبة على الديركوند. واصل افرادها من اللك. واهم فروعها ومناطق انتشارها هي: (ورزردي) في ده پير، (دلي) في گنوزدة ده پير، (زالوك=زايك) يعيشون في منطقة هوكي ده پير، (زمون) في تنك نمك، (گرگزي) في مناطق دره زردپير وايلام وبليين، (اورنگي) في هوكي ،(كالي) في دره زرد.

---

١ دويد [المرجع السالف الص ٤٢٩،٤٣٠]

٢ ومحمد علي سلطاني [ولايات وعشائر كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤]

٣ چريكوف [المرجع السالف ص ٦]

٤ عبدالله شهبازي [المرجع السالف ص ٦٧]

٥ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨٥]

***سلسله:**

سلسله منطقة واقعة بين كوه سپيد من الجنوب وكوهگري من الشمال في لرستان تسكنها عدة عشائر منها حسنوند وقليوند ويوسفوند وكرمعلي وفلك الدين. وقد ذكر عشائر سلسلة من اللك او ان لغتها لكية ، كل من راولينسون ومحمد امين زكي وچريكوف والبارون دويد ورابينو وآرنولد ويلسون وت. فيروزان وعبدالله شهبازي. اما عشائرها ومناطق تواجد فروعها فعلى الصورة التالية:

حسنوند:

اصل تسميتها مشتق من السلالة الحسنوية التي كانت لرستان جزءا من مناطق نفوذها. واصلهم من عشيرة زريگاني الكردية. في حين اختلف المستشرقون والمؤرخون في حقيقة اصلهم حتى تمادى هنري فيلد واعتبرهم من العرب اصلا . أما الدكتور اسكندر أمان الهي فقد عدد فروع الحسنوند ومناطق تواجدها على النحو التالي:

(دولتشاه) في رووم وچولوديم وهنام وكشت برزه، (مي يفر) في سرآب ززه، (كاكولوند) في آب باريك وزري جو وكرور ونيازآباد وعلم وكمرسيه وكاظم آباد، (خوانين) في خرم آباد والشتر، (پولا) موضعهم في آهنكر، (زيودار) في لأرونه او، (سياه پوش) في سرآب سياه پوش، (چراغ) في دولآب الشتر ودوآب كاكارمنا، (بوسي) في رباط، (رحمن شه) في رباط، (يوسف بك) في سربرزه وآهنكري وبيدقطار وزرين آغا وچشمه صالح واشتركل وچشمه شوقلي وسرآب سهيل يرجه أي، (خمسه) في پلكاكارضا وسرآب رباط.

قليوند:

تنتسب اساسا الى مؤسسها قلي خان. اكد لنا احد افراد هذه العشيرة بأنهم من اللك ولغتهم لكية ويسمون كليوند كذلك. وهم منتشرون في عدة مناطق منها قرب كرمنشاه وايلام وبين قبيلة خزل ولرستان. أما مواضعهم في منطقة سلسلة فهي كالآتي:

(فرخه شه) في رومشته وفيروزآباد وسرآب شيخ عالي وپيرمحمد شاه وسيل هاويل، (بمارشه) في منصورآباد، (اصلانشاه) في جنگيزآباد وكله بالي وكهريز، (كرم شه) في صميره واسدآباد وخان پري وقلا تسمه.

يوسفوند:

تنتظم هذه العشيرة في سلسلة من اربعة فروع هي: (چهار تخمه) في مناطق احمدآباد وده نو ويساط آباد وچيانپهن، (پيركه) في پيركه ودره تنگ وهندي، (تركاشوند) في ميمن ودگامه وند ودره تنگ وحسين آباد ، (حق نير) في ناصروند.

• فلك الدين وكرم علي:

تتألف عشيرة فلك الدين ضمن سلسلة من فرعين هما لرامير وتجامير (خان آغا). أما عشيرة كرم علي وان كانت محتسبة على سلسلة لكنها تحط في المناطق المركزية من دلفان. وتتألف من فرعين رئيسيين هما كرم علي وارونشه.

* دلفان:

مواقعها في شمال لرستان. وقد خمن بعض المستشرقين تعدادها بحوالي اثنين وثلاثين الفاً. اما اليوم فيصل تعدادهم الى ضعف هذا العدد تقريباً. اكدهم من اللك كل من هنري فيلد والبارون دوبد واسكندر أمان الهي ومحمد أمين زكي وچريكوف وت. فيروزان وراولينسون وعبدالله شهبازي. واهم عشائرها هي پيژوند وكاكاوند ونورعلي واولاد قباد ومومياوند وايتاوند وچواري. اما فروعها ومناطق تواجدها فعلى الصورة التالية:

• پيژوند:

سألنا بعضهم عن اصلهم فكان جوابهم أنهم من اللك اساساً ولهجتهم لكية يختلط بهم بعض القيتول والزنگنه. ويبلغ مجموعهم حوالي خمسمائة بيت وتعدادهم اكثر من الفين وخمسمائة نسمة. وهم من الاثنا عشرية مذهباً. وفروعهم وافخاذهم تنتشر داخل ايران ومنها: (جلاوزرد) يقيمون في نسار ودره چپي وتادستان وشغابلك وخرم آباد وكرمنشاه، (زيرتنگي) يسكنون برفتاب وپرخينوند ونيت دولت، (پشت تنگي) يسكنون في ميان قلعة وپلكانه وكورگ وشلكش، (مرادي) اصلهم من عشيرة چلگني اللرية، (ومان)، (باپيره) اصل الاخيرتين من الزنگنه، (داراوي) اصلهم من القيتول وبيدهم الامارة في پيژونوند واميرهم محمد رحيم خان داراوي، (اسدي) يعيشون في كرمنشاه وطهران، (رمضان) في نوقله وشاه آباد وشاه بياغ، (طهماس بيكي) في ميان قلعة وبرآفتاب، (فرخينه وند=پرخينوند) في خرم آباد وكرمنشاه، (كتره وند) يقيمون في ميان قلعة وخرم آباد وبرآفتاب، (يوسفي) في ايلام، (چواري) في برآفتاب وقرب ايلام علاوة على تواجدهم ضمن دلفان وبالاضافة الى ما تقدم ذكر الشيخ محمد مردوخ عشيرتين ضمن پيژوند باسمي صفرخاني وحيدريكي.

• كاكاوند:

اختلفت روايات الباحثين حول اصل الكاكاوند. فمثلاً ذكرهم الشيخ محمد مردوخ من بقايا الكاسيين الذين يقيمون في غرب دلفان ضمن منطقتي هرسين وچمچمال وتعدادهم ثلاثة آلاف بيت. كما ذكرت مصادر اخرى بأن لهجتهم لكية وتعدادهم ثلاثة آلاف بيت. ومذهبهم جعفري. وهم منتشرون في نهاوند وقره سو وبالاخص يتمركزون في الاراضي المحصورة من

الشمال الشرقي بقبيلة خزل ومن الجنوب دلفان ومن الشمال سلطان موه وسنك سياه ونهر گاماسب ومن الغرب هرسين واطرافها.

أما كليم الله توحدي وهنري فيلد لقد اكداهم من قبيلة اللك. ثم اضاف هنري فيلد بأن الكاكاوند يتواجدون في لرستان وقزوين ومازندران وانهم يمثلون احدى عناصر اتحادية دلفان. يتنقلون شتاء بين مناطق پل تنگ وآب خاني وپشتكوه. ويرتحلون صيفا الى كراغه والاراضي السهولية الأخرى. واهم فروعهم هي غيب غلام وعلي ومظفر وباريكه وند وتاجينه وند وولدون وزيد وبهرام. وقد شرح الدكتور اسكندر أمان الهي اماكن تواجد هذه الفروع كالآتي: (غيب غلام =غيوغلام) في هفت چشمه، (زيورام)؟، (مظفرون) في گرم آب، (ولدون) في چنار آويزان، (باريكه وند) في گنبد باوالين وچم دلاون، (تارزينه) في تليمان، (علي) في كني كيو، (چشمه كنود) وجاه دزده ومؤمن آباد وكمونه.

كما أشار هنري فيلد الى الكاكاوند المتواجدين في مازندران. وذكر أنهم يسكنون المناطق الجبلية منها لذلك صحت اجسامهم وقويت نسبة الى بقية السكان. الرز قوتهم الرئيس وهم هدف سهل للمرض ان انتقلوا من اماكنهم الى الاراضي المنخفضة. واما المقيمون منهم في قزوين فأنهم يسكنون في المناطق الحدودية بين خمسه وقزوين على امتداد طريق زنجان ساه دهن. ويتألفون من فرعين هما مسيح خاني ونامدارخاني ولكنهم يتكلمون اللغة التركية. وتعدادهم ثلثمائة وخمسين بيتا يتنقلون شتاء في مناطق طارم وشاهرود وقزل واوزون. ويرتحلون صيفا الى المرتفعات الواقعة على طريقي قزوين منجيل وقزوين سياه دهن-السلطانية. في حين اكد المحقق كليم الله توحدي بأن الكاكاوند الساكنين في قزوين هم من الطوائف الثابتة ولاتنقلات موسمية لهم وتعدادهم بين ٤٢٠-٤٥٠ بيتا. وهم علي الالهية مذهبا ولكن لغتهم تركية. يقيمون بصورة دائمية في مناطق آبك لو واربط دره وجرندق وباينه شا وسوليدره وعاشق حصار وقاسم آباد وقره كوسه لر وقلعة قره داش وهفت صندوق[1].

اولاد قباد:

هناك عدة عشائر بأسماء اولاد قباد يسكنون في لرستان وكرمنشاه وشمال ايران الا أننا نقصد اولاد قباد المقيمين في منطقة دلفان الذين ينتسبون الى جدهم الاعلى قباد بن آلاينان بن

---

١ من شخصياتهم المعروفة: ابوالقاسم كاكاوند الذي كان مسؤولا عن الأمور المالية في گيلان والسيد ضياءالدين كاكاوند الذي كان مديرا للشؤون الادارية في وزارة الدفاع وبعد ذلك عين مديرا لدائرة التقاعد في بنك سپه الخاص بالعسكريين والشرطة في ايران.

بيران. واهم فروع هذه العشيرة في دلفـان هـي: (صـالح) في ده والـي وبيـاتي ووره زرد، (جعفـر =جلفر) في ده والي، (كرم ويس) فس نورآباد وزردلي وتنگ تير، (هميان بيات) في هميان.

نور علي(نيرالي):

لهذه العشيرة خمسة فروع ضمن دلفان هي: (خوانين) في مناطق خسروآباد وچشمة سرد ونورآباد وكوهدشت، (خليفة) في خليفة آباد ونورآباد، (سهل علي) في مرادآباد، (سنجاوي) في اسدآباد وحسن آباد وگردگوته، (زلگي) في هفت چشمه ومحمدآباد وحسن بيگي.

چواري(جاواري=جاري):

ذكرهم ت. فيروزان وعزاهم الى الدلفان ولغتهم لكية. ويتالفون من فرعين هما:

گلاس: في سيكوند ونبيون وجشنيوند وفروزه وند وگلون بحري.

آسب: في مراد جان وشهرخ وكريمنو وبازلي وصيدعلي.

شاهيوند:

وهي ايضاً ضمن دلفان تتألف من فرعين رئيسين هما:

حسگه: في مناطق حسن گودرا وزيرژان ودول بيد وگرموت ودم درچم دشت وچم پلك وژريژان(چگني).

علكه: في ملك آباد وچراغ آباد وگنبد بابابزرك ويوسف آباد وسمنى چكي وانارسان وچم دانه ونوروزآباد ومقبرة داود رش.

ايتاوند:

تعتبر من العشائر اللكية الأصلية ضمن دلفان. أما فروعها ومناطق تواجدها فهو هذا:

(گنجه) في منطقة دوليسكان،(الوار) في دوليسكان وهميان، (خالـه) في گزه رود وكنكاوي، (طاله) يقيمون في كنكاوي، (هيآوي) في هي آب وقمش، (تنـاوي) في وركـوه،(بلـي بازه) في قمش، (سليمان كلي) في سرخه مهر وكنكاوي، (آخه نيون) في خاوه، (سادات زورني) في شمال كوهدشت،(سادات بابزرك) في سركش وشيخ كل،(فقير)؟، (دسنون) ينتشرون في اماكن متفرقة.

مومياوند:

يطلق عليها اسمي مومه ومالمومه كذلك. أما فروعها ومناطق انتشارها فعلى النحو التالي: (خوانين) في نورآباد ولاخرى وتشكن وحسن گاودار ودول بيد وكوهدشت، (مالمومه) في ميريگ، (كوسه) في كنجان، (زالي) في لاخرى ودوآب زالي، (احمدوند) في لاخرى، (شيخه) في لاخرى، (سرناوه) في سرناوه، (دويسان) قرب داريد.

* غياثوند(بسكون الثاء وفتح الواو):

بنتيجة تحقيقاتنا مع بعض افراد هذه العشيرة اكدوا لنا بانهم من اللك اصلاً ويعرّفون انفسهم بأسم قياسوند ايضاً. وقد ذكر الدكتور اسكندر أمان الهي بأنهم كانوا ضمن سلسلة من ستة فروع بأسماء كيماسي (كوماسي) وبارگه وشهبازي ومحمدبيكي وسلخوري ودرويش. وقد ابعدهم اغا محمد خان شاه القاجار من لرستان الى قزوين. اكمل المحقق كليم الله توحدي هذا التعريف بقوله "بعد تهجيرهم هذا سكنوا بجوار چكني واحترفوا تربية الاغنام والماعز والابقار. يزرعون الحنطة والشعير والرز في قرى پشام وگورد وتياندشت غياث آباد وقانشان وبلاغ وقزقلعه وكاكوهستان وكله جين وكشكورقرچم ومزرعة محمودي وميانج. وباتت رحلاتهم الصيفية والشتائية في مناطق اسبرين وانجليق أميرآباد وأميرأجد وتوت چال وفشكنار وجرن جال وداغدشت وسنگ گزدان وكاكوهستان وپل انبوه وملا علي وضفاف نهر شاهرود. وكان زعيم فروع كياسي ومحمد بيكي وسلخوري ودرويشوند حاجي خان سالار الملقب بـ(غياث نظام). ومنه جاءت تسمية هذه العشيرة بأسم غياثوند. وبعد وفاته تسلّم الرئاسه العشيرة ابنه عزت الله غياثوند وخمن (هنري فيلد) عددهم بقزوين في العام ١٣٣٨هـ=١٩٢٠م بين ٦٠٠ الى ١٢٠٠ بيت". كما اشار المحقق عبدالله شهبازي الى وجود الغياثوند في زنجان دون ان يفصّل في احوالهم. أما الكاتب جعفر خيتال فقد اثبت تواجدهم في منطقة شيروان ضمن قرى سرجشمه باباسمش وشاه قلندر العليا والسفلى وپهنه بر. واهم فروعهم فيها هي نهادعلي وصادق خاني وغلامي وشفيعي وقاسمي ونوري زاده وكرمي وفتاحي.

* خواجه وند:

ذكر الدكتور عبدالحسين زرين كوب[١] ان اصل الخواجه وند من العيلاميين القدماء بقوله "خواجه وند اسم قديم لعيلام" وقد ايد الدكتور محمد جواد مشكور[٢] هذا الاعتقاد بشكل آخر اذ قال "اصل الخواجه من مدينة شوش العيلامية حيث كانت تسمى في وقت ما خواجه أو خوجا" في حين اكد هنري فيلد[٣] اصلها من اللك وقد ابعد نادر شاه الكثيرين منهم الى نواحي گروس وكردستان واسكنهم في كجور وكلاردشت وبل غرب ومازندران وتشكلت منهم فروع

---

١ عبدالحسين زرين كوب [تاريخ الشعب الايراني ص ٧٣]

٢ محمد جواد مشكور [المرجع السالف ص ١١]

٣ هنري فيلد [المرجع السالف الص ١٩٩،٢٠١]

خواجه وند وكاكاوند وقليخاني. كما تقيم مجموعات من الخواجه وند في شمال طهران وشرق اراك سلطان آباد ويتكلمون بلهجة تركية وفارسية مختلطة.

كما اشار محمد حسن خان[1] الى تهجير الشاه عباس الأول منة عائلة منهم واسكانها في منطقتي جالوس وسيرجان. وعند مرور الباحثة البريطانية فريا ستارك[2] في منطقة كلاردشت اتت الى وصف خواجه وند بقولها "خواجه وند قبيلة تعيش في كلاردشت وقد ابعدهم الشاه محمد خان قاجار اليها. وهم نشيطون واحرار مثل اللر. ويمتازون بالبشاشة والمرح ويتغنون بالبطولات. وعندما سألتُهم ماذا تفعلون عند الحرب؟ اجابوني بكبرياء حينئذ يتحول كل منا الى رستم زال. وقلما تجد بيتاً من بيتهم يخلو من كتاب الفردوسي".

* زند:

اكد اصل عشيرة الزند اللكية ولغتهم كذلك كل من سايكس وبهرام افراسيابي ومحمد علي سلطاني ومحمد أمين زكي واسكندر أمان الهي وايل بيك جاف والبارون دوبد وسيروس بهرام وعبدالله شهبازي وجان.آر.بري. الذي نوه بهم بقوله "كانوا من سكان جبال زاكروس وبعد هجرتهم منها سكنوا في قلعة بري "[3] لما ازداد عددهم بكثرة نسلهم تزايدت قدرتهم في المنطقة وعايشتهم مجموعات محلية وتشكلت من الجميع ثلاثة فروع بأسماء زند بگله وزند هزاره وزند خراجي. ونتيجة ابعاد الشاه القاجاري بعضهم من لرستان ونزوح مجموعات اخرى لأسباب مختلفة الى العراق انتشروا في المناطق التالية:

• في منطقة قم:

عدد المحقق اسكندر أمان الهي[4] خمس عشائر للزند تقيم قرب مدينة قم. كما اشار الى وجود كلانتري الزندية بين طائفة كشكول الصغرى. وهم يقضون شتاءهم في هنگام ويقضون اشهر الصيف في منطقة كاكان. بالأضافة الى وجود عشيرة حسن آقاي الزندية بين كشكول الكبرى ايضاً. وهؤلاء محتسبون على القشقانية بين شيراز وفارس.

---

١ محمد حسن خان اعتماد السلطنة [المرجع السالف ج٤ ص ١٩٧٥]

٢ فريا ستارك [المرجع السالف ص ٣٧٥]

٣ جان.آر.بري [المرجع السالف ص ٢٤]

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٢٤٢]

في خانقين:

عدد المحقق محمد علي سلطاني[1] اربعة افخاذ للزند في منطقة خانقين بأسماء محمد صالح اغا وطاهر خان وعليان وغني.

في سنندج:

اثبت ايرج افشارسيستاني[2] عشائر مستقرة للزند في منطقة سنندج. يعيشون على الزراعة ومذهبهم السني الشافعي.

في كركوك:

ذكرت المحققة ليلى نامق الجاف[3] عن اقامة الزند في قريتي كوله جو وخجي فرق التابعتين الى ناحية قره تپه ضمن قضاء كفري. وتعدادهم حسب احصاء العام ١٣٧٥هـ=١٩٥٦م ٧٣٧ نسمة.

في خراسان:

اشار الكاتب السيد علي ميرنيا [4] الى استقرار الزند في منطقتي دره گز نوخندان وكلات ضمن خراسان.

في ديالة وبغداد:

ايد عباس العزاوي[5] اقامة الزند على شاطئ نهر ديالى ضمن قرى جو وسه تپان وللبن وقيچي وقبه وبان سنوق وكوكز واجيلر وهوده لي وتپه علي. كما ذكر في (عشائر العراق) وجودا للزند في بغداد. وخص بالذكر منهم عائلة محمد أمين الكهية بقوله "توفي الحاج أمين الزندي يوم الخميس ١٣ صفر في استنبول. كان عضو مجلس شورى للدولة. وله المكانة العلمية والادبية والتأريخية وكان مدرسا كما كان والده احمد الزندي مدرسا. ولي الافتاء ببغداد بعد الاستاذ الآلوسي ثم صار الكهية. ولازمه لقب الكهية فصار يعرف بأمين الكهية ومنها نال عضوية شورى للدولة. وله خزانة كتب عظيمة بما احتوت من نفائس المخطوطات النادرة وقفها ابنه كامل بيك وسائر افراد الأسرة. والآن هي بين كتب خزانة الأوقاف العامة في بغداد. كما ان داره صارت جامعا يعرف بجامع الكهية".

---

١ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج٢ ص ٨٨٤]

٢ ايرج افشارسيستاني [قبائل وعشائر سكان الخيام في ايران ج ١ ص ٢٥٢]

٣ ليلى نامق الجاف [كركوك لمحات تأريخية ص ٦٠]

٤ السيد علي ميرنيا [قبائل وعشائر خراسان ص ١٧٦]

٥ عباس العزاوي [عشائر العراق ج ٢ الص ١٧٤،١٧٣] و [تأريخ العراق بين احتلالين ج١ ص ١٥٨]

نوه لنا احد افراد عشيرة الزند بوجود مجموعات كبيرة منهم في منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه. وهم يتنقلون مع قبيلة الجاف الكبيرة الى داخل العراق ومازال اغلبهم يقيم في منطقتي گلا له والسليمانيه لحد هذا اليوم.

*** ترهان:**

منطقة واقعة بين نهري صميرة وكشگان غرب لرستان تغطي منطقة كوهدشت غرب خرم آباد كذلك. ورجح هنري فيلد اشتقاق اسم العاصمة الايرانية طهران من اسم قبيلة ترهان لوجودهم فيها قديما. أما (محمد أمين زكي) و(ت. فيروزان) فقد اكدا اصل القبيلة من اللك. كما اكد الدكتور اسكندر أمان الهي بأن لغتهم لكية ولهذه القبيلة عموما عشائر عديدة منها اصلية ومنها محتسبة عليها أهمها غجيني وغمراني وسوري وچراري وبولي ويزوند و گرمه أي وعليوند وزيروني وآزادبخت وبادروند وسيري وروماوند وشيرواني وآدينه وند وگراوند وكردعليوند وغيرها. واما أسماء بعض الفروع هذه العشائر ومناطق تواجدها فهو كمايلي:

آدينه وند:

تتألف من خمسة فروع هي:(آدين وند) في منطقة گراب، (ياريوك) في بوگردالي، (ولي وك) في گراب، (بي ير) في بير، (رشنو) في چشمه ميرزا.

كوشكي:

كان لنا عدة لقاءات مع افراد من هذه العشيرة وقد اكدوا بانهم من اللك ولهجتهم لكية وانهم منتشرون في لرستان وايلام وكرمنشاه.أما فروعهم في منطقة ترهان فهي :أمير وتات مون وشهر مير وبرجلي وند وشلوون.

آزادبخت:

لهذه العشيرة ثلاثة فروع هي كره پا وهلل وميوند تقيم جميعها في منطقتي كوهدشت وشهگل.

گراوند:

تتألف من خمسة فروع اسماؤها ومناطق تواجدها على الصورة التالية:

(حسگه) في سرترهان، (علي يار) في كل سر، (مهراب) في خشك دره، (نويره) في گل گل، (قهره نمه) في ميشان.

• سورية أي:

اصلهم من اكراد سورية. وفروعهم ضمن منطقة ترهان هي: (خدا نظري) في منطقة قاطرچي، (خاصي) في رومشكان، (عبد علي) في سركن وليلا، (قرعليوند) في قرليون. كما تعيش مجموعات منهم في قرى بان ريشان وماربره وساه رگ التابعة الى صالح آباد .

• امرايي:

يحتمل ان يكون اصلهم من ذرية السلالة الخورشيدية الاتابكية. لأن من بين اكثر من اربعة وعشرين حاكماً عرف اربعة منهم بلقب (ملك) في حين عرفت بقيتهم بصفة الأمير. فمثلاً كان لقب شاهوردي خان هو ميرويركند[1]. وليس هذا وحده وانما كان يطلق على جميع اولادهم لقب الأمير ايضاً. وحينما قتل الشاه عباس الأول شاهوردي خان واحد اولاده تفرق الآخرون من السلالة الاتابكية بين الطوائف خوفاً على حياتهم او سمل عيونهم كما حصل لبعضهم. وبمرور الزمن نشأت منهم عشائر بأسماء مختلفة منها امرايي واميري ومير وامرائي وغيرها. ومن هذه العشائر المستقرّ ومنها المترحل.

وأما فروع امرايي الثابتة كما ذكرها كل من اسكندر أمان الهي وجعفر خيتال فهي: (بازوند) في مناطق رومشكان ضمن گلستانه وزنگي وبازوند وابدال بيكي، (سهرابوند) في رومشكان ضمن چغابل ، (روميانى) في رومشكان ضمن روميانى، (آخه جو) في رومشكان ضمن علي آباد ومكي جو وحاج آباد، (پايرون =بايرون) في رومشكان ضمن پايرون، (نظرعليوند) في رومشكان ضمن مرادآباد وعلي آباد ، (رشنو) في رومشكان ضمن علي آباد و مرادآباد.

أما الفروع الباقية لعشيرة امرايي (امرائي) المقيمون في منطقة دره شهر واركواز وبالاگريوه فهي كثيرة ومنها ميراشرف ومير احمد وميربراوك وميرضا وحيدربك وولدبك ورحيم بك واسماعيل بكو مهدي بك وعظم. اغلبهم يقيمون في قرى ماژين وأرمو وبان سرو وداربلوط وچغا وچمسازد وتنك حمام ولاشكن. أما العشائر الرحالة المعروفة باسم مير فهي:

(مير آوس) وافخاذها تتنقل بالشكل الآتي: (محمد خاني) شتاء في كرگاه وصيفاً في ميشون وتخت جو، (مطار) صيفاً في تنگ فني وماژي وگري بلمك، (رستم خاني) شتاء في كرگاه وصيفاً في كركي وتخت چو، (ميرزا ممد) شتاء في سدر وصيفاً في در وزنو، (قيطاس) شتاء في ده محسن وتلوري وبدرآباد وصيفاً في كركي وتخت چو، (گلاليون) شتاء في كرگاه وشوراب وصيفاً في ميشون وتخت چو، (شورابي) شتاء في كرگاه وصيفاً في تخت چو، (زينبوند) شتاء في

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٣٤] وجعفر خيتال [المرجع السالف ص ١١١] ذكر اصل طائفة مير من اعقاب الاتابكية.

كرگاه وصيفا في تخت چو، (هاك برني) شتاء في كرگاه ، (هلدي)؟، (كزادون) صيفا وشتاء في مناطق متفرقة، (كركيني) شتاء في مناطق متعددة وصيفا في ماژي وميرآباد ، (لوتي) شتاء في مناطق مختلفة وصيفا في كركي، (مير عاليخاني) افخاذها نسا وقدم خير وراضيه ومحمد ومهواي وفريدون وبنزردي ودورمي وشيروي يرتحلون صيفا في منطقة منگره، (مير حسين علي) شتاء في منطقة كرگاه، (ميرتقيون) شتاء في كرگاه وصيفا في كدر، (ميررضا) صيفا في مناطق حلوش وباو وخوارزم وچم مير، (مير كريم) صيفا في مناطق مختلفة من صميره.

*** مافي:**

ذكر بهرام افراسيابي[1] ومحمد أمين زكي[2] وعبدالله شهبازي[3] ان طائفة (مافي) هي من قبيلة اللك. كما اكد كليم الله توحدي[4] ذلك عدة مرات في كتابه بأنهم من الاكراد. وقد عزا هنري فيلد[5] اشتقاق مافي من كلمة معافي أي بمعنى المعفوين من الضرائب السنوية لتعاونهم واخلاصهم للحكومات السالفة. وان خير من فصل في تأريخ وشخصيات طائفة مافي هو الكاتبة معصومة بنت غلام حسين مافي[6] في كتابها (خاطرات واسناد حسين قلي خان). ولأنها من هذه الطائفة فعلينا ان نورد باختصار ماكتبت في الموضوع:

اصل طائفة مافي من احدى ولايات لرستان. واشتهروا بأسم بايروند[7] وحينما عين الصفويون الوالي حسين خان حاكما على لرستان تضايقت طائفة مافي من تصرفاته. وبحجة الرحلات الشتوية تركت مواضعها الأصلية واخذت عبر رامهرمز وكهگيلويه صوب منطقة فارس وسكنت فيها واستقرت وامتهنت الزراعة والري. الى ان تسلمت السلالة الزندية زمام الأمور في البلاد. عندئذ اندفع المافيون الى مؤازرتهم لأنهم من اصل مشترك واحد ولغتهم واحدة. وشاركوا كريم خان زند في جميع حروبه. وعقبه زكي خان في الحكم. وكان بعكس سلفه ظالما لرعيته مدمنا على الشراب وقد جرى قتله بيد اثنين من طائفة المافي هذه بسبب اعتدائه على سيد وقور في مدينة ايزدخواست قرب اصفهان هما خان علي وباباخان (وقيل رضا خان) تم ذلك

---

١ بهرام افراسيابي [المرجع السالف الص ٩،١٠،٤١٦]

٢ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ ص ٤٣٤]

٣ عبدالله شهبازي [المرجع السالف ص ٦٧]

٤ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج٢ الص ٦٢،٦٣،٦٦،٢٣٤]

٥ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٧٢٩]

٦ معصومة مافي ورفقاؤها [خاطرات] واسناد حسين قلي خان [نظام السلطنة مافي ج١ من ص ١١ الى ص ١٥]

٧ ذكرهم علي شعباني [الف عائلة ص ١٤٩] من البايروند ايضا

في ليلة من الليالي وهرب احدهما الى جبال نهاوند ولجأ الثاني الى (ارضروم في تركيا). وشاع الخوف في مافي من انتقام الزنديين وراحوا يتنقلون بسرعة من مكان الى آخر بعيدا عن انظار الزند. حتى اذا دانت السلطة لمحمد الشاه القاجاري في طهران. وأمنوا طائلة الثأر عادوا الى منطقة فارس. الا انهم لم يستقروا فيها طويلا فقد كان من سياسة القاجار تهجير العشائر من مواطنهم الاصلية وتشتيت شملهم، فعمد هذا العاهل الى ابعادهم وابعاد الزند معهم من فارس. وانتشرت مافي بزعامة عباس خان في مناطق قزوين وتويسركان وملاير وكرمنشاه.

وبعد موت عباس خان خلفه في امارة الطائفة ابنه مهدي خان ثم عقبه تيمور خان ثم فتح الله خان. بسبب العداء بين فتح الله خان وقائممقام قزوين اضطر الأول الى الهرب مع اخوته الثلاثة شرف خان ونيازخان وفضل علي خان والالتجاء بنائب السلطنة عباس ميرزا في آذربيجان فأمنهم واستغلهم في حروبه حتى نال منه فتح الله خان رتبة عسكرية عالية. وجعله مسؤولا عن القطاع العسكري في قزوين. وكانت غالبية حامية هذا القطاع من افراد عشائر مافي وكاكاوند وغياثوند وبهتوئي وخليلوند وباجلان. وبهذا غدا الرجل الثاني في قزوين بعد القائممقام. وتوفي في العام ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م في طهران بوباء الطاعون ودفن في مرقد الشاه عبدالعظيم. ولحق به اخوه نياز خان في طهران بعين العلة ودفن الى جانبه .

اعقب نيازخان ثلاثة اولاد هم نادرعلي وسلطان علي وأميرعلي. وتولى قليج خان بن فتح الله خان رئاسة عشيرة مافي وانخرط في صفوف جيش حسام السلطنة وقتل في احدى المعارك ودفن في النجف الأشرف ولم يخلف عقبا. فتزعم الطائفة عمه شريف خان ورغم حيازته رتبة عسكرية فقد آثر الوظائف الأدارية. وكانت له زوجتان الأولى بايروندية له منها ولدان هما لطف الله خان ومصطفى قلي خان. ولم يخلف لطف علي خان عقبا في حين اعقب مصطفى قلي خان ولدين هما يوسف ويونس. وأعقب من زوجته الثانية الخراسانية جان خانم ثلاثة اولاد هم حسين قلي خان (نظام السلطنة) وحيدر قلي خان (برهان الدولة) ومحمد حسن خان (سعد الملك). وفي العام ١٢٦٣هـ = ١٨٤٧م توفي شريف خان. وكان حيدر قلي خان حينذاك يقضي خدمته العسكرية في طهران وخراسان. وقد خلف عدة اولاد بينهم رضا قلي خان (نظام السلطنه) واحمد (مجير الدولة) وابوقاسم (برهان الدولة) وميرزا محمدخان الذي مات في برلين اثناء تلقي الدراسة في المانيا. أما حسين قلي خان بن شريف خان فقد ولد في ١٢٤٨هـ = ١٨٣٣م. وتقلد مناصب حكومية كثيرة. بدأها في خدمة حسام السلطنة وهو ابن سبع وعشرين سنة واهله للوظيفة قوة انشائه وجمال خطه. ثم اصبح نائبا للحكومة في بوشهر ثم حاكما على يزد بلقب (سعد الملك) ثم وزيرا عند يحى خان (معتمد الدولة) في فارس. ثم مسؤولا عاما عن الغلاة في ايران.

ثم مسؤولا عن الكمارك في الجنوب. ثم حاكما على منطقة خمسة بقلب (نظام السلطنة) ثم حاكما على خوزستان وبختياري وجهار محال ، وفي الوقت الذي كان اخوه محمد حسن خان يتولى منصب حاكمية لرستان وبروجرد. ثم نسب وزيرا للعدل في العاصمة. ثم حاكما على آذربيجان ثم قفل الى طهران وبقي فيها فترة لكتابة مذكراته. ثم اعيد الى حاكمية آذربيجان ثانية وكان ابن اخيه رضا قلي خان (مجير السلطنة) قائدا للجيش فيها. ونقل بعين الوظيفة الى اصفهان ومنها الى حاكمية فارس. وفي العام ١٣٢٦هـ=١٩٠٨م عهد اليه بمنصب رئاسة الوزارة ولم يطل به المنصب اذ اضطر الى تقديم استقالته بسبب العلة التي كانت بها وفاته في العام نفسه ودفن في مرقد الولي الصالح عبدالله. وكان قد بنى بامرأتين قزوينية وخراسانية واعقب منهما احد عشر ولدا ماتوا جميعا في حياته ولم يخلفوا. أما ابنته الوحيدة بتول فقد تزوجها الشيخ خزعل الكعبي.

والغريب في أمر هذه الطائفة أنهم ينكرون اصلهم الكردي ويغالطون في انتمائهم القومي رغم الدلائل الكثيرة على كرديتهم. ومنها على سبيل المثال المصادر التأريخية التي تنسبهم الى قبيلة اللك. منها ما اثبته الكاتبة (معصومة مافي) كما ذكرنا بقولها أنهم كانوا عرفوا في لرستان باسم بايروند. وبايروند (بايروند) هي ناحية من نواحي ترهان في لرستان يطلق على ساكنيها اللك اسم بايروند أو پايروند. واضافت بكل وضوح بأن طائفتي مافي والزند وهما من اصل مشترك واحد ولغتهما واحدة[١]. والزند من اللك الاكراد اصلا كما هو معروف (راجع الحكومة الزندية). كذلك اكد كل من المؤرخين كليم الله توحدي ومحمد أمين زكي بأن طائفة مافي هم من الاكراد. وختاما نود ان نورد نص ما دونه كليم الله توحدي عن طائفة مافي في قزوين قال "هناك عدد من الاسر يتراوح بين المائتين والمائتين والخمسين من طائفة مافي في قرى باقرآباد وحاج تپه وحسين آبادركني وحسين آباد مافي وميان پالان. وهم يشتغلون بالرعي والزراعة. وعلى الرغم من قلة نفوسهم فقد ظهرت فيهم شخصيات بارزة وعلماء كبار. منهم المرحوم حسينقلي خان مافي الذي تقلد مناصب حكومية حساسة في عهدي ناصرالدين شاه[٢] ومظفرالدين شاه[٣]، وقلد أخوه محمد حسين خان (سعد الملك) مناصب عالية. ومثله حيدر قلي خان (برهان الدولة). أما المرحوم ميرزا هاشم محيط مافي الذي كان مديرا لجريدة الوطن فقد انقطع الى كتابة

---

١ معصومة مافي ورفقائها [المرجع السالف ج ١ ص ١٢]

٢ [١٨٣١-١٨٩٦م] تولى الحكم في ١٨٤٧م. صاحب الجولات في اوروبا. اغتاله ميرزا رضا الكرماني.

٣ [١٨٥٤-١٩٠٧م] الشاه الخامس من السلالة القاجارية تولى الحكم في ١٨٩٦م في عهده صدرت المشروطة (١٩٠٧) أي الدستور [ج .ف]

تأريخ انقلاب المشروطة. في حين كان للمرحوم ميرزا مهدي بن محمد حسن خان دور فعال في بلدية طهران. وظهر منهم أطباء وقادة عسكريون".

* متفرقات من قبيلة اللك:

في روسيا وأوروبا:

نقل المستشرق البارون دوبد١ عن دائرة الأحصاء للأقوام الاسلامية في روسيا هذا النص "يسكن اللك في القفقاس. وهم من المسلمين. وكان لهم اميرهم في القرن الخامس الميلادي. وتعدادهم في روسيا حسب احصاء العام ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م هو مائة الف نسمة". وذكر ايضا نقلا عن عين المصدر والصفحة أن اصل البولنديين والجيك من اللك. وان اسم بولنده الحقيقي هو لك(Lach).

داخل ايران:

فضلا عما ذكرنا عن اللك افردنا فصلا خاصا لقبيلة ممسني اللكية ولاداعي للتكرار هنا. في حين اشار السيد علي ميرنيا٢ الى تواجد اللك في خراسان ضمن مناطق درگز وكلات ومدينة مشهد وقد ابعدهم نادرشاه الى هذه الأماكن. أما في قزوين فقد ذكر هنري فيلد٣ عن وجود عشائر لكية وعدد فروعهم بهذا الشكل:

كوسه لر:٥٠٠ بيت، باريجانلو: ٤٠٠ بيت، قره قوينلو: ٣٥٠ بيت، يارامیشلر: ٣٠٠ بيت، علي قوتلو ٢٠٠ بيت، احمدلو: ٢٠٠ بيت، ستلو و قتلو: ١٠٠ بيت.

واثبت ايرج افشارسيستاني٤ عدد نفوس اللك في قزوين حسب احصاء العام ١٢٩٩هـ=١٨٨٢م بما يناهز ٢٠٥٠ بيتا وهم ينتظمون في اثنتي عشرة عشيرة:

احمدلو: وفروعها هي توللو وخالدلو وعمران لو وولي قارالي ومرادلو وباقرلو وحسن لو ونقدحسن لو وشريف لو. وجميعها تنتقل صيفا الى مناطق تراغان وورامين واحمدآباد ولجك وشاشگرد ومحمودآباد ومرغه. وفي فصل الشتاء يتنقلون الى المناطق الواقعة بين خيلاوند وكوهپنك وسيد بابانماز وترغان.

كوسه لر: يتواجدون صيفا وشتاء في نواح من قزوين وغرب وجنوب ساوه وگراربز وتفرود وكازرون وملك آباد ومحمودآباد ولس گرد.

---

١ البارون دوبد [المرجع السالف ص ١٨٤]

٢ السيد علي ميرنيا [المرجع السالف ص ١٨٢]

٣ هنري فيلد [المرجع السالف الص ٢٠٥،٨٨٩]

٤ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ج ١ الص ٢١١،٢١٢]

مرجان لو: واهم فروعها آغجا قوينلو وقلاوزلو وبلش لو وصوفي لار وقارالار ومنصور لو وويس لو ووالي وولي لو وفرخ يدي ومحمود لو وبهرام لو وقبش لو.

بارامش لو، قرهقوينلو، علي قورت، سادات لو ، قرت لو، كتون لو، مي خدابنده، شرف لو، حاقي جان لو.

وذكر الشيخ محمد مردوخ حول استقرار الف عائلة من اللك في منطقة اردلان. وبصورة عامة توجد عشائر كثيرة لقبيلة اللك منتشرة في منطقة من فارس والأهواز وهمدان وشرق سلطان آباد وكرمان وشيراز وطهران وغيرها.

داخل العراق:

اثبتت ليلى نامق الجاف[1] عدد اللك في ناحية آلتون كوبري التابعة الى محافظة كركوك حسب احصاء العام ١٣٧٦هـ=١٩٥٦م بـ ٤١٢ نسمة. كما أشار عباس العزاوي الى تعايش اللك مع قبيلة ديزه يي في منطقة قوش تپه. اما المحسوبون منهم على قبيلة الجاف فأنهم يقيمون في قرى كلال كوه وشبح طويل وسيد محمود. بالأضافة الى عشيرتي زيني وروزبهان الساكنتين في قرى قاشقا وخرخر ومنارا وبردسبي ودرمان آوه العليا والسفلى وكاني سليماني وپنكانه وجديده وپنجينه. وبصورة عامة ينتشر اللك بصورة جماعية أو عائلية في مناطق السليمانية وگلاله واربيل وكركوك وبغداد وديالى و نيسان والكوت والديوانية والبصرة وغيرها.

مركز العلامة الحلي

---

١ ليلى نامق الجاف [المرجع السالف ص ٥٦]

مجموعة من الكرد الفيليين لرستان بملابسهم القومية

الفصل الرابع عشر

اللر

لكلمة (لر) لغوياً معان مختلفة بتنوع الاحرف الصوتية فيها (من ضم وفتح وكسر وسكون) فـ: (لَرْ) بفتح اللام وسكون الراء تعني نحيف البنية. و(لِرْ) بكسر اللام وسكون الراء تعني الجبل الكثير الأشجار. و (لُرْ) بضم اللام وسكون الراء هو اسم لقبيلة كبيرة منتشرة في نواحٍ عديدة من ايران والعراق وخارجهما. واصلهم خليط من بقايا العيلاميين واللولو والكاشيين والگوتيين استناداً الى الآثار المكتشفة لهذه الأقوام في لرستان.

اعتماداً على المصادر التأريخية فأن اصل تسميتهم مشتق من موضع كان يقال له لور يقع قرب وانرود. أو من صحراء اسمها لور واقعة في شمال مدينة دزفول. وبمرور الزمن هجر القوم لأسباب مختلفة هذين الموضعين واستقروا في اماكنهم الجديدة فثبت اسم اللر لهم. خلا ان عدداً من الباحثين والمستشرقين أشار الى هذين الموضعين في ظروف واشكال مختلفة نخص بالذكر منهم:

* ذكر معين الدين نطنزي[1] "في ولاية مانرود هناك قرية اسمها كريت. تقع في واد يدعي لوك وفي هذا الوادي موضع يقال له لر. ولما كان اصل هؤلاء القوم من هذا الموضع فقد اطلق عليهم بعد انتشارهم".

* كي لسترانج[2] بقوله " الأرض التي في شمال دزفول وتستر وشرقها كانت تعرف في اوائل القرون الوسطى بصحراء لور واهلها من قبائل اللر. وقد هاجروا بعد هذا العهد الى الكورتين الجبليتين اللر الصغير واللر الكبير".

* حمد الله المستوفي بقوله "جاءت تسمية لر من قرية اسمها كرد. كانت واقعة في ولاية مانرود. وفي تلك المنطقة واد يطلق عليه باللهجة اللرية اسم كول. وفي ذلك الوادي موضع اسمه لر، فعرفوا به".

* نوه والتر هينتس[3] بالكشف عن آثار للعيلاميين في موضع لور يعود تأريخها الى الالف الثانية قبل الميلاد.

* يقول الدكتور اسكندر أمان الهي[٤] "كانت مناطق شمال وشمال غرب خوزستان موطناً للـور قديماً. وآثار لور المنتسبة الى اللر واقعة قرب انديمشـك..." ثـم يسـتطرد " تحـدث الجغرافيـون والمؤرخون منذ القرن الثالث الهجري عن مدينة كانت واقعة قرب انديمشك بأسم لور".

* فلاديمير مينورسكي[٥] بقوله " أرجع صاحب تـاريخ گزيدة اسم لر الى محل موسـوم بأسـم لـر واقع قرب مانرود.فلربما يعود سبب ذلك الى مدينة لور التي ذكرها الجغرافيون العـرب. كمـا ان صحراء لور واقعة في شمال دزفول وهي معروفة حتى يومنا هذا".

* القاضي احمد بن غفار الكاشاني[٦] "يرجع سبب تسـمية الكـرد واللـر الـى موضـع يقـال لـه (كُرْد) في ولاية باب رود (مانرود). وبالقرب من الموضع قرية اسمها لر. ولما كانت هذه الأقـوام من اهله منذ القديم فلذلك سميا بأسمي موضعيهما".

* وصـف راولينسـون[٧] منطقـة لـور بقولـه "كـانت هـذه المنطقـة مغطـاة بالاعشـاب والـورود في السابق.أما حالياً فهي صحراء لم تزرع لعدم وجود الماء فيها. ويظهر من قنواتها وآثارها بأنـها كانت مسكونة بالبشر قديماً. كما توجد تلال عديدة وخرائب قرب صالح آباد ".

* اوضح المستشرق الروسي چريكوف[٨] بأن صحراء لور واقعة في منطقة صالح آبـاد. كمـا ذكـر المستشرق الالماني البارون دويد[٩] سكانها حالياً بقوله "تسكن منطقة لـور حاليـاً مجموعـات مـن السگوند تقيم قرب جلگه حسين".

يستدل من كل هذه الاسانيد التي اوردناها أن اصل التسـمية جـاء بصـورة قاطعـة مـن موضع اسمه لور. أما ما يخص اصلهم الكردي لقد اكد ذلـك كثـير مـن المؤرخـين والمسـتشـرقين ونخص بالذكر منهم:

- الدكتور عبدالحسين زرين كوب "اللك واللر من الاكراد".
- محمد أمين زكي "اللر من الاكراد" و " لرستان كردية بحتة"

---

١ معين الدين نطنزي [منتخب التواريخ ص ٥٣] وكريت اسم من أسماء الاكراد.

٢ كي لسترانج [بلدان الخلافة الشرقية الص ٢٧٤،٢٧٥]

٣ والتر هينتس [دنيا عيلام الضائعة الص ٢٦،٢٧]

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٦٢]

٥ فلاديمير مينورسكي [رسالة اللر ولرستان الص ٢١،٢٢]

٦ القاضي احمد بن غفار الكاشاني [تأريخه ص ٢٠٦]

٧ هنري راولينسون [من زهاب الى خوزستان الص ٧٦،٧٧]

٨ چريكوف [المرجع السالف ص ١١٦]

٩ البارون دويد [المرجع لسالف ص ٣٧٣]

- الشيخ محمد مردوخ "اللر من الاكراد"
- ت. فيروزان "اللر-الوار من الاكراد" و " لهجة اللر هي احدى اللهجات الكردية".
- فريج " اللور من أهم العناصر الكردية"
- محمد علي عوني "اللور والشبانكاره والشول اقسام اصلية للأمة الكردية".
- الكولونيل ستوارث "في رأيي ان اللر والاكراد من اصل واحد"
- مجموعة باحثين فرنسيين " اللر والبختيارية من أقرباء الاكراد"
- دائرة المعارف الاسلامية "اللور قوم من الاكراد"
- عباس العزاوي "اللر من الاكراد الفيلية"
- كليم الله توحدي "اللر شعبة من الاكراد" و " اللر والبختيارية طائفتان كرديتان"
- سيروس برهام "اللر من الاكراد"
- عدّ المسعودي في (التنبيه والاشراف) "اللر ضمن الطوائف الكردية"
- رشيد ياسمي "منطقتا فارس ولرستان من الاكراد"
- راولينسون "الاكراد واللر وحشيون من حيث الخصوصيات الجسمية وهم شبيهون بالماديين"
- بونيفاسيو الفرنسي "اللر والبختيارية من العناصر الكردية"
- ياقوت الحموي "اللر قوم من الاكراد" و "لرستان بلاد اللر من الاكراد"

نظراً لكثرة القائلين بكردية اللر وحرصاً منا على الأختصار نذكر اسماء أخرى كالأصطخري وربج وهنري فيلد وروسو ومالكولم وهاسل والبدليسي وجوانين واحمد باشا ولوريه وبروان وصديق زاده وديا كيف ومحمد مرتضايي واحمد نفيسي وقائد زنگنه وهوتوم وسيندكر.

مع هذا نجد اللر لايقرون بقوميتهم الكردية وينكرون هذه المسلمة الثابتة في حقيقة اصلهم. ويعتبرون انفسهم قوماً يختلفون عنصرياً عن الاكراد أو الفرس او الترك أو العرب. ويدعون بآرية اصيلة في ايران ويصرون على ان لغتهم فارسية. تباهياً منهم بوصفهم من اقدم السكان في البلاد ان لم يكونوا اقدمهم وانهم يتقدمون على سائر الشعوب والعناصر القومية التي يجمعها الوطن الايراني. وهو ادعاء فارغ لاسند له تأريخي او آثاري أو انثربولوجي. ولايسعنا والحالة هذه ان نهمل الكشف عن زيفه فنورد قول البروفسور جورج كامرون[1] بأن جميع سكان

---

[1] جورج كامرون [المرجع السالف ص ١٥]

ايران كانوا قديما من قومية واحدة. كما وذكر كل من رشيد ياسمي وجعفر خيتال بأن الاكراد هم اول من جاء الى ايران وسكنوا مناطق زاكروس واكد المسعودي[1] وحدة لغتهم يومذاك بقوله "كانت لغة جميع المنطقة الايرانية القديمة واحدة، ولاخلاف بينها الا في بعض الالفاظ وكان يحكمهم ملك واحد".

وذكر الشيخ محمد مردوخ[2] بأن هذه اللغة كانت الكردية بقوله "كانت اللغة الكردية رائجة في جميع المناطق الايرانية حتى زمن اسكندر المقدوني". أما الآريون فأنهم من الاكراد اساسا استنادا الى رأي الدكتور عبدالحسين زرين كوب[3] بقوله " الآريون من الاكراد". والاكراد هم من اقدم السكان في ايران برأي عدة مؤرخين بينهم ايرج افشارسيستاني[4] "الاكراد من اهم واقدم القبائل الارية التي سكنت ايران ".

كان قيام الأمبراطورية الهخامنشية[5] (الأخمينية) في متنصف القرن السابع ق م. في حين كان اول ظهور تأريخي للور في القرن الخامس الميلادي. فمن البداهة المنطقية والحالة هذه ان يكون اصل اللر من الاكراد. لأن الاكراد سكنوا ايران قبل جميع القوميات فيها.أما ادعاء اللر بأن لغتهم مشتقة اساسا من اللغة الفارسية الوسطى ثم استقلت عن زمرة مجموعات لغات المناطق الجنوبية الغربية من ايران الواقعة ضمن منطقة پارس القديمة. وأن لاعلاقة لها باللغة الكردية المتداولة اليوم في المناطق الشمالية الغربية من ايران والواقعة ضمن منطقة ماد القديمة فهو ادعاء مردود ايضاً من الوجهة التأريخية والوقائع والاسانيد اللغوية والابحاث الفيلولوجية. لأن لغة الكتابة والتخاطب الهخامنشية القديمة كانت السريانية (راجع الهخامنشيين) ثم اخذوا يتكلمون اللغة العيلامية وهو ما اطبق عليه المؤرخون الثقات من امثال حسن پيرنيا[6] القائل "كان الاعتقاد سائداً بأن لغة داريوش الأول في نقش بهستون هي لغة ميديا. في حين اصبح معلوماً لدينا الآن بأنها كانت بلغة العيلاميين". من هذا يترتب أن لغة اللر الحالية مشتقة من لغة

---

١ المسعودي [التنبيه والاشراف ص ٧٣]

٢ الشيخ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٤١]

٣ عبدالحسين زرين كوب [المرجع السالف ص ٣٣٣]

٤ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ج١ ص ٢٥٢]

٥ الاخمينيون سلالة (فارسية) مؤسسها كورش الأول في القرن السابع ق.م. من اشهر ملوكها داريوش الاول وكمبوشي وارتخششتا. امتدت امبراطوريتهم الى بلاد اليونان الاسيوية (تركيا الجنوبية الحالية) وساحل الابيض المتوسط ومصر. انقرضت بهزيمة داريوش الثالث امام الاسكندر المقدوني في ٣٣٠ ق.م. قرب اربيل الحالية. آثارهم في پرسبوليس والشوش [ج .ف]

٦ حسن پيرنيا [تأريخ ايران القديم ج١ ص ٢٢٠]

العيلاميين اصلاً لأن الهخامنشيين اقتبسوا لغتهم منهم. في الواقع ان ادعاءات اللـر هـذه تلحـق بهم الضرر بالاحرى ولاتجديهم نفعاً. ومن ذلك انـها اوقعـت علمـاء الانسـاب واللغـة والتـأريخ والاجناس البشرية في حيرة من أمرهم في اثبات حقيقة اصل اللر. ولم يسعهم بعد دراسات علميـة متواصلة الاّ ان يكذبوا هذا الادعاء وقد ثبت لديهم بأن اصل اللر من الاكراد قطعاً.

قال المستشرق جورج.ن.كرزن "احدى الاسئلة المحيرة في التأريخ هي من هم اللـر؟ ومـن اين جاءوا؟ اناس بدون تـأريخ وتـراث ادبـي. يتناقلون روايـات يقـف العلـم امامـها متعجبـاً متحيراً.فنعجز عن تشخيص الاصل اللري بصورة دقيقة. الاّ ان الظواهر كلـها تؤيـد انـهم اكـراد فهم في السمات والقسمات لايختلفون عنهم بشئ ولهجتـهم شبيهة باللغـة الفهلويـة القديمـة ولا اختلاف بينهما الاّ في مجالات محدودة". وذكرهم هنري راولينسـون (١٨٨٠م) بقولـه "اللـر قـوم يسترعون الاهتمام ولاتعلم اصولهم العرقية . أهم اتراك؟ أم ايرانيون؟ أو ساميون؟ درست هـذه الاحتمالات الثلاثة بدقة من قبل علماء الجنس البشري وقطعوا بأنـهم ينتمـون عنصريـاً الـى الاكراد الذين كانوا يسكنون شمال منطقتهم اذ لا فرق بين لهجتيهما".

واعتمد اللر في دعواتـهم باللأكردية علـى مـا نقلـه فلاديمير مينورسـكي عـن كـل مـن (ژوسكي) و(أي.مان) اللذين قطعا بعدم وجـود صلـة بـين اللغتـين الكرديـة واللريـة وهـو رأي مرفوض من الاساس كذلك. وقد اعددنـا قائمـة بكلمـات اصيلـه خاليـة مـن الكلمـات العربيـة والتركية الدخيلة وغيرهما باكثر من مائة كلمة تتشابه باللفظ والصورة وتتطابق بـالمعنى في اللغـة الكردية واللهجة اللرية. ولو شئنا لأثبتنا اضعاف هذا العدد. وعلى اية حال فمـن المعـروف ان لغة الأم لأي قومية تعاني تغيرات بمرور الزمن وتعاقب الأجيال ولعوامـل مختلفـة وتنشـعب الـى لهجات متعددة قد يبلغ التباعد بينها احياناً حداً بشـق معـه ان يفـهم ابنـاء القوميـة الواحـدة لهجات بعضهم بعضاً. وتلك ظاهرة طبيعية صحية لاتخص الاكراد وحدهم وانمـا هـي طـابع كـل القوميات في العالم وكلّ من تجمعهم لغة واحدة.

واليك القائمة التي اخترتها وهي مفردات ونعوت واوصاف واسماء غير مشتقة:

اللغة الكردية	اللهجة اللرية	اللغة العربية
گوشت	گُوشْتْ	لحم
يَخ	يَخ	ثلج
كُمَك	كُمَكْ	مساعدة
پا	پا	قدم
دَسْ	دَسْ	يد
سَرْ	سَرْ	رأس
مس	مس	نحاس
در	در	باب
آهو	آهو	غزال
گُل	گُل	ورد
كَل	كَلْ	ظعن
سال	سال	سنة
شَمْشِير	شَمْشِير	سيف
جَنگ	جَنگ	حرب
تِفَنگ	تِفَنگ	بندقية
دل	دل	قلب
جِگَرْ	جِگَرْ	كبد
مَرْز	مَرْز	حدود
ريش	ريش	لحية
پير	پير	مسن
جَوْان	جَوْان	شاب
ديوار	ديوار	جدار
سَرْد	سَرْد	بارد
گَرْم	گَرْم	حار
گِرْيَهْ	گِرْيَهْ	بكاء

هاوار الثقافي كتيب

مار	مار	حية
مرد	مرد	مات
قرد	قرد	رجل
خوراك	خوراك	طعام
ماس	ماس	لبن
شير	شير	حليب
كر	كر	اطرش
شل	شل	اعرج
كور	كور	اعمى
پنير	پنير	جبن
انجير	انجير	تين
خرما	خرما	تمر
ناخوش	ناخوش	مريض
جو	جو	شعير
لال	لال	اخرس
آرد	آرد	طحين
زرات	زرات	ذرة
قاتر	قاتر	بغل
گوش	گوش	اذن
پياله	پياله	استكان
گورگ	گورگ	ذئب
سگ	سگ	كلب
شير	شير	أسد
پلنگ	پلنگ	نمر
كره	كره	زبد
ژن	ژن	زوجة
خر	خر	حمار

صفوالتاوي كتب

موش	موش	جرذ
كرم	كرم	دودوة
پشت	پشت	ظهر
سينه	سينه	صدر
مو	مو	شعر
ناخون	ناخون	اظفر
كلك	كلك	خداع
آسمان	آسمان	سماء
خدا	خدا	الله
بنويس	بنويس	اكتب
پيغمبر	پيغمبر	نبي
كار	كار	عمل
پياز	پياز	بصل
خاك	خاك	تراب
طلا	طلا	ذهب
نقره	نقره	فضة
زرد	زرد	اصفر
شيرين	شيرين	حلو
قالي	قالي	بساط
پاتشاه	پاتشاه	ملك
پر	پر	ريشة
بال	بال	جناح
هفته	هفته	اسبوع
برنج	برنج	رز
مردم	مردم	ناس
دشمن	دشمن	عدو
زندگي	زندگي	معيشة

هدية النامي كتب

كليل	كليل	مفتاح
بهار	بهار	ربيع
كلاو	كلاو	طاقية
كويه	كويه	جبل
مانگ	مانگ	شهر
گنم	گنم	حنطة
زوان	زوان	لسان
زمين	زمين	ارض
گچ	گچ	جص
اسك	اسك	صورة
سوز	سوز	اخضر
نك	نك	منقار
شاخ	شاخ	قرن
تنگ	تنگ	ضيق
كارگر	كارگر	عامل
كارخانه	كارخانه	معمل
راه	راه	طريق
بهشت	بهشت	جنة
دوزق	دوزق	جهنم
تسبي	تسبي	سبحة
دم	دم	فم
آو	آو	ماء
باران	باران	مطر
سا	سا	ظل
جو	جو	جدول
تماكو	تماكو	تبغ
آينه	آينه	مرآة

كەوالنامەی كتێبی

روشنا	روشنا	مضئ
اسب	اسب	حصان
شو	شو	ليل
آهن	آهن	حديد١

وبالعودة الى ما انقطع ، حدد المؤرخ كليم الله توحدي٢ العهد البويهي تأريخا لأول تسميتهم باللر بقوله "يجب ان نعلم بأن اللر والبختيارية هما شعبتان من الاكراد ، كانوا يشغلون اراضي واسعة تمتد حتى أصفهان زمن عضد الدولة الديلمي٣ وبعد ذلك عرفوا بأسم اللر". وبسبب القسوة البالغة التي مارسها ملوك القاجار بحق الرعايا وتصاعد مقاومة اللر لهم، راحوا يبثون الاكاذيب حولهم ويعزون اليهم اشنع الاعمال فصدقتهم العامة. وبدت للباحثين الاجانب امثال هنري فيلد وجورج.ن.كرزن وأس.جي فيلبرگ بعد تواترها في مقام الحقائق فرددوها دون تأمل وتفحص واثبتوها في مؤلفاتهم دون تدقيق او تمحيص وتحري اسباب شيوعها. وتواصلت الاقاويل حولهم ليرثها العهد البهلوي. ومازال فريق من الشعب الايراني ينظرهم بعين الاحتقار ويصنفهم بالقرويين الهمج والخشنين الجهلة السيء الطباع الذين يعيشون على الفطرة. نقول ما ابعد هؤلاء عن الحقيقة ان لنا اصدقاء من اللر يتميزون بالنشاط والاتزان في التصرفات ممن اوتي حظا من العلم والمعرفة وحسن السلوك والادب والصدق والأمانة فضلا عما عرفناه من مواقفهم الوطنية ضد الغزاة وفي مختلف العهود.

لرستان تقع غرب ايران يحدها من الشرق (اصفهان) ومن الغرب (خوزستان) ومن الجنوب (إيلام) ومن الشمال المحافظة المركزية وهمدان. مساحتها الأجمالية ٣١٣٨٤ كيلومترا مربعا. وتتألف من ثلاثة اقضية بأسماء خرم آباد وبروجرد واليگودرز. وفي هذه الاقضية سبع

---

١ أما ارقامهم الحسابية فهي مطابقة بالصوت والمعنى تماما من الصفر فصاعدا سوى خلا بعض الخلاف البسيط.

٢ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ١٧]

٣ هو فنا خسرو ابن الحسن ركن الدولة (٩٨٣م) احد السلاطين البويهيين. خلف اباه ركن الدولة الذي وسع مملكته فشملت العراق وفارس. اشتهر بالعلم والأدب وكان واحدا ممن خلدهم المتنبي بشعره. انقرضت دولتهم في ١٠٥٥م على يد السلاجقة [ج .ف]

عشرة قصبة تضم على ثلاثا وستين مجمع قروي يبلغ عدده ٣٤٩٣ قرية. وعشائر اللر هم على النحو التالي:

* پاپي:

في المصادر الخطية رأيان حول اصل تسمية (پاپي) أولهما للدكتور اسكندر أمان الهي: قال أن اصل التسمية جاء من الجد الاعلى لها واسمه پاپي مراد١. وثانيهما لـ(ت. فيروزان٢) وجعفر خيتال٣ اللذين افتيا بأن كلمة پاپي تعني خادم موضع عبادة او مكان مقدس. ثم نقل الأخير عن حميد ايزدپناه قوله "لوجود مقبرة الولي الصالح احمد شاه چراخ في المنطقة ، يطلق السكان على خدمه المعنيين بضريحه وهم عادة يعتمرون تمييزا بالعمائم الحمر اسم پاپي احتراما لهذا الولي الصالح".

أما المستشرق الدنيماركي (اس.جي. فليبرگ) الذي عاش بين افراد قبيلة پاپي فترة من الزمن٤ فمن بين امور كثيرة دونها عنهم قال "اصلهم من اللر الفيلية ولغتهم لرية. يقيمون على ارض مساحتها بين الف الى الف وخمسمائة كيلومتر مربع تقع ضمن منطقة بالاگريوه في لرستان. وتجاورهم قبائل الديركوند والقلاوند والسگوند والبختيارية من جميع الجهات. وهم يعيشون على الزراعة وتربية الحيوانات. ومن الناحية الأجتماعية على طبقتين. الأولى تمثل الزعماء ويسمى الواحد منهم خان كما يطلق على نساء هؤلاء وبناتهم اسم خاتون. وهذه الطبقة وان كانت قليلة العدد الا انها اصحاب الأرض والحيوانات والقدرة في القبيلة. ولا يتزاوجون مع افراد الطبقة الثانية. واجسامهم قوية وشكلهم جميل وانوفهم عقابية وعيونهم نرجسية وشعرهم اسود. وقد اشتهر منهم احمدخان وجعفرخان وحسين قلي خان وعبدالحسين خان. أما الطبقة الثانية فيطلق عليها اسم رعية (رعيت) وهؤلاء يشتغلون عمالا اجراء عند الطبقة الاولى ويقومون بتربية الحيوانات وزراعة الأرض وسائر ملحقاتها".

واشار هنري فيلد الى تنقل الفين وخمسمائة شخص منهم صيفا الى شرق خرم آباد وشتاء الى جنوبها. بالأضافة الى ارتحال ثمانمائة بيت منهم شتاء الى شمال دزفول.

وقسم اسكندر أمان الهي قبيلة پاپي الى عشيرتين مهمتين هما:

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٨٨]

٢ ت. فيروزان [قبائل وعشائر ص ٢١] انتشارات آگاه

٣ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٠٣]

٤ أس.جي.فيلبرگ [قبيلة پاپي الص ٧،٨،٩،٢١،٨٠،٨١،٨٢،٨٤]

هادي:

وفروعها: (ياقون) وشعب هذا الفرع ملكعلي وند وسوزعليوند وچپ وقاسم علي وسراوي. (خدمه) وشعبه تاجديوند وسيدوند وخيروند وبليون.

مناصر:

وهو اكبر القسمين ويتألف من خمسة فروع: (مدهني) وشعبه جمال وملا وداراوند، (ليريائي) وشعبه خورشيدوند ومنجري ورگي، (گراوند) وشعبتاه پسير وشودر، (كشوري) وشعبتاه رئيسو وشهرمير، (مال رزي) وشعبتاه درشوند وتاوه أي.

بالأضافة الى ما تقدم هناك فروع اخرى تحتسب على قبيلة پاپي منها نخود ويك بك وورويي وشيخ وسادات ولوتي وكلراسي وسعدون ودوزقي وگيوه كش وصاد ويگري وگله أي. كما تسكن مجموعة من پايي في قزوين داخل قرية بشاريات وتحتسب على قبيلة چگني. وكذلك تقيم عوائل كثيرة منهم في قلعة قطب قرب انديمشك على الشارع العام بين خوزستان وطهران.

*** چنگي:**

أصلهم من اللر ولغتهم لرية. وهم منتشرون بين خرم آباد ونهر كشغان في لرستان. وقد ذكر هنري فيلد لهذه القبيلة عشيرتين هما حاتم خاني وطهماسب خاني. كما عدد لطهماسب خاني الفروع التالية : فتح الله جمعة كريم وحاجي وحاتموند وسبزوار وبداق وشه كرم وويس كرم.

وتابع الدكتور اسكندر أمان الهي التنقلات الشتائية لفروع قبيلة چگني على النحو التالي: (ميرزاوند) يرتحلون شتاء الى مناطق من كوه سفيد وسرآب چكه وسرآب كي، (سبزوار) الى كوه سفيد وتنگ موسى، (شه كرم) الى كالي آو وهي آوتنگ تيرحتى پشت تنگ وكلهر، (ويس كرم) الى ويسيان وچوسيلا ، (فلاوند) الى تو وچاه، (رگرگ) الى دلورؤ، (بداق) الى مارونگ وقرقره، (شيراوند) الى تشكه، (احمدوگ) الى سراوناي كش ودوره، (روميايي) الى تو وياواس، (زهراكار) الى ويسيان ونساردله، (نجمسلي) الى شوراب.

وهم وبصورة عامة يعيشون على الزراعة البدائية والرعي الا أنهم كانوا في الازمان الخالية يعتمدون على اعمال الشقاوة من قطع الطرق وسلب القوافل والافراد شأنهم في ذلك شان القبائل القوية الأخرى في المنطقة. ذكر المستشرق ارنلد ويلسون[1] انهم تعرضوا له اثناء سفره الى لرستان وسلبوا منه بعض متاعه واصابوه هو وواحد من مرافقيه بجراح. كتب في مؤلفه عن قبيلة

---

١ آرنولد ويلسون [المرجع السالف الص ٢٠٠،٢٠١،٢٠٢]

چگني مايلي "انها قبيلة مستقلة بذاتها ولا تخضع لأوامر الحكام وهي في نزاع مع القبائل الأخرى". ولأسباب مختلفة هاجرت مجموعات كبيرة منها من لرستان وسكنت نواحي من قزوين وآذربيجان والمناطق الحدودية من العراق وفيها صاروا يغيرون على جيرانهم ويتحرشون بالسابلة ايضا. حتى ضاق السكان من اعمالهم ذرعا وشكوهم الى الشاه طهماسب الأول الصفوي. وعبثا حاول نصحهم وانذارهم بالكف عن تجاوزاتهم واعتداءاتهم وعندها اصدر أمرا لكل أهالي المنطقة بالاغارة عليهم واستباحة ديارهم ومصادرة مقتنياتهم فاجتمعوا عليهم وضايقوهم وسدوا امامهم سبل العيش حتى اضطر زعماؤهم الى الارتحال من (آي) باتجاه الهند. وعند وصولهم الى خراسان شاهدوا المغول يعتدون على النساء ويقتلون الناس وينهبون الاموال. فثارت فيهم النخوة والحمية وحملوا حملة صادقة على المغيرين وقتلوا الكثيرين منهم وطردوا البقية واستعادوا النساء والأطفال الأسرى والغنائم. ثم كتبوا رسالة الى الشاه شرحوا له فيها دورهم الرئيس في طرد اعداء البلاد ونصحوه بتعيين حاكم قوي على خراسان ثم واصلوا رحلتهم دون أن ينتظروا جواب الشاه حتى وصلوا مدينة هرات. وفيها استقبلهم حاكمها (قزاق خان تكلوا) بجفاوة وكانت بينه وبين الشاه وحشة وعداء.

لم يمكثوا فيها طويلا اذ ذهب هذا الحاكم ضحية اغتيال بيد معصوم بيك الصفوي دبرها له الشاه طهماسب الأول. وواصلوا الرحلة صوب غلجستان. وفي اثناء ذلك كانت رسالتهم قد بلغت الشاه واستحسن موقفهم واوفد اليهم باغ خان اللري ليعلن لهم قراره بالعفو والطلب منهم العودة الى الوطن. فعادوا مع باغ خان واقطعوا موضعا للسكنى بين مشهد وقوچان.

وحوالي العام ١٠٠١هـ = ١٥٩٣م حمل عبدالمؤمن بن عبدالله خان ازبك على قلعة قوچان القديمة وتمكنت قبيلة چگني بقيادة باغ خان من دحر عبدالمؤمن ومنعه من احتلال القلعة. كان الشاه عباس الأول راضيا عن صنيعهم واظهر رضاه بتثبيت اولاد بداغ خان الخمسة امراء على مناطق خراسان ووالدهم اميرا للأمراء. وبمرور الزمن ظهرت بين افراد قبيلة چگني شخصيات قيادية وعلماء ومشاهير. ذكر كليم الله توحدي منهم كلا من صغر قلي بيك چگني وعلي خان چگني و قطب الدين آقاي چگني وشاه علي سلطان چگني وشاهوردي سلطان جلال چگني ومحمود خليفة چگني واغورلو سلطان چگني وآراس محمد چگني والبروفسور صادق چگني وذوئمر سلطان چگني وعاشور خان چگني واحمد سلطان بن جاكي سلطان چگني والبطل احمد وفادار.

فضلا عن ذلك فقد تواجدت فروع من قبيلة چگني في قزوين ايضا استنادا الى كل من كليم الله توحدي واسكندر أمان الهي بقولهما "هجرهم الشاه اغا محمد خان قاجار من

لرستان الى قزوين ورغم لريتهم فأنهم يتكلمون باللغة التركية " وفروعهم فيها كثيرة منها باديوند وبابايي وسيرديوند وخاكينه وكوسه وبيرمرد وكونرزن وبيرقليوند پاچناري وخركاني ودرويشوند وكلوند وكوكير وكدرزوند ومال أمير وميرخواند ومختاروند ونظاموند. تقيم هذه الفروع في قرى حسين آباد وميرخاوند وليشو وغاركو وارس آباد ومال أمير وطارم وبيرام آباد وجلاح ونظيمند وكوسه وخاكينة ولهگير وآق دوز وبوزياجولي واوچ تپه وأك واوزون دره واوگن ترك وياچنار و اورگن معلم خاني وجشمه غلام وعلي وجالقوچ وچوبدر و چوره وحصار دليجان وخرمن سوخته وخركان زاكان وزيتك وسلطان آباد وشاه خاني وشاريس وفطن آباد وقره داش وكوشكك وگوركن ومحمودآباد وعلمخاني ومرتضى آباد ومزرعة يك گنبد وهمت آباد ونه در. كما انهم منتشرون في زنجان وبين الطوائف في غرب ايران. أما المتواجدون منهم في محافظة السليمانية وقال عنهم محمد أمين زكي[1] "يبلغون في السليمانية ثلثمائة اسرة وهم سيارون يقيمون شتاءً بقضاء السليمانية واما في الصيف ففي المراغة. وهم من السنيّة الشافعية".

*** كوهمره:**

هي منطقة جبلية على ثلاثة اقسام هي كوهمرة سرخي ويحسب هذا حالياً على شيراز. وكوهمره جروق وكوهمره نودان ويحتسبان حالياً على ناحية كازرون التابعة الى محافظة فارس. وسكانها من عدة طوائف محلية يتكلمون باللهجة اللرية لذلك اعتبروا من اللر.اما تقسيماتها العشائرية فهي على النحو التالي:

كوهمره سرخي:

ذكرهم المحقق عبدالله شهبازي[2] وهو احد ابناء هذه المنطقة من بقايا المسعودين الاكراد. ثم اضاف في مجال آخر "قبائل كوهمره من الاكراد ولكنهم يحتسبون على اللر مجازاً". أما الدكتور اسكندر أمان الهي لقد عدد فروع هذا القسم ومناطق تواجدها كالآتي: (سقلمه چي) في دوديه وچنارگ، (بككي) في مناطق جمالي وسبوك وده نمك، (چيويي) في ده نمك وينه زرد، (رئيسي) في دريه دريا وشكفت، (عالي حسيني) في مسقان، (كاييدي) في بگدانه، (كره بسي) في كره بسي، (بنگري) في كره بسي وبنگر، (مزري) في مسقان، (كراچي) في كراچ، (كوزرك) في كوزرك، (سبوكي) في سبوك، (رامقوني) في رامقان، (بندوييه) في بندوييه، (آوسري) في مسقان وآوسر، (رخسنه) في سبوكي، (آرند) في آرندي، (مالكي) في كوه بيل ، (سرخي)

---

١ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٨١]

٢ عبدالله شهبازي [المرجع السالف الص ١٠٢،١٠٩]

ولهذا الفرع عدة شعب منها: (ناصرو) في بيگدانه وسياخ، (شوراب) في سياخ، (دهداري) في دهداري وشوراب، (بگي) في خواجه أي، (جبارزار) في شوراب وخواجه أي، (شكره) في شكر آباد.

كوهمره نودان:

أما فروع هذا القسم ومناطق انتشارها فهي على النحو التالي: (رئيس) في ابوالحيات، (قائدي) في موردبك وابوالحيات، (دهداري) في موردگ ونودان، (رئيسي) في سمغون ودوسيران، (شنه) في دوسيران، (امير) في نوان، (كائد) في نودان، (خواجه) في چكك، (عزيزي) في چكك، (ناصري) في ديكنك، (شولي زار) في ديكنك، (انبوبي) في ديكنك، (گاوكشكي) في گازكشك، (بختياري) في تنگ زرد وميان كتل، (سوري زا) في عبدويي، (آرندي) في تنگ زرد، (سقلمه چي) في تنگ زرد، (دهدشتي) في وارگ، (بركي) في برك، (ميرچكك) في دردانه، (موسوي) في برنجان ودردانه، (شيخ) في سمغون، (سياه شير) في سمغون.

كوهمره جروق:

يشمل هذا القسم على تسعة فروع منتشرة في الأماكن التالية: (بكل) في قرية بكل، (خواجه) في درونك ومهبودي العليا، (قلازار) في مهبودي السفلى، (گشمردي) في گشمرد، (ميرچكك)، (كوشكي) في كوشك باقري وكوشك پس قلات، (سرتاو أي) في سرتاو أي، (مالكي) في پريشان وهلك وده پاگاه وقلات ، (عالي حسينو) لهذا الفرع سبع شعب باسماء قيطاسي ونوروزعلي وقاضي زاده وملا گركي ومزري وقابدون وخدادادي يقيمون في قرية بيخك ومهبودي العليا.

*** شول:**

اكدهم من الاكراد سيروس برهام[1] ومحمد علي عوني. وكذلك اعتبرهم اسكندر أمان الهي[2]. (ولعدم التكرار راجع موضوعي الفضلويه وممسني حول وقائعهم التأريخية). وبصورة عامة فأن طائفة شول منتشرة في مناطق عديدة من ايران منها: (شول) في منطقة ممسني، (شول) على جانبي الطريق بين شيراز واردكان، (شول الكبير) في مناطق من بوشهر، (شول بزي)، (كرد) في محافظة فارس. ولكرد شول عدة شعب وافخاذ منها:

---

١ سيروس برهام [المرجع السالف ص ٢٥٤]

٢ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٢٣٨]

لري:

وافخاذها بهروز ومحمد مرادي ومحمد خان يتنقلون شتاءً في بهروز سرحدش دانه ضمن قرية سه غلات. وصيفاً في جبال هرم كاريون ضمن هرم ومبارك آباد. واما عباس وشهبار فانهما ترتحلان شتاءً الى قريتي حسين آباد وباغوك وصيفاً الى بيشه زرد ومبارك آباد.

باباماليكي:

أن اولاد علي ميرزا يذهبون شتاءً الى مناطق من باغوك. وصيفاً الى مبارك آباد.

لشني:

ولهذه الشعبة ثلاثة افخاذ هي:

اولاد اغا ميرزا: يتنقلون شتاءً بين مناطق مبارك آباد ونمودن وخونگشت وكافتر وچشمه رعنا وحسين آباد. وفي فصل الصيف في منطقتي مبارك آباد وتنگ حنا.

حمد ميرزا: شتاءً في گودشيري وشرق بحيرة خشك وصيفاً في جبل الهردشت ومبارك آباد.

ايازعيسى: شتاءً في كافتر وصيفاً في تنگ آشبى ونواحي من كوه گرم.

مراد شفيع:

يذهب فخذا هذه الشعبة اغا رضا وحاجي حيدري شتاءً الى شمال جبل كاظم اغا.

جمشيدي:

لهذه الشعبة اربعة افخاذ هي:

اولاد حاجي اغا: يرتحلون شتاءً الى علي آباد چهار دانگه وحسين آباد وصيفاً الى كوه كلك وكوه الهر.

اولاد اغا بيك: يرحلون شتاءً الى حسين آباد وسرحدشش دانگه وصيفاً في اطراف كوه گرم.

اولاد نوروز خان: يتنقلون شتاءً الى موه سه غلات وچشمه پدنه وصيفاً الى مبارك آباد.

اولاد اياز: يقيمون شتاءً في علي آباد وتل چغا وازادگان وصيفاً في موه گرم.

خلجي:

يذهب اولاد اغا ميرزا ومصدق وغلام شتاءً الى سه غلات وكوه سيب وصيفاً الى تنگ خوني وكود نارنجي وتنگ آب.

ارباب دار:

يتنقلون شتاءً في مناطق چشمه رعنا وكافتر وگردنه امام زاده سيد محمد وصيفاً في تنگ ميشون وتنگ ده.

هاوالنامه ی تتبع

وبالأضافة الى ما تقدم هناك عشيرة بأسم لرشولي تقيم في اطراف سيرجان وتتألف من فرعين متنقلين ايضاً هما:

بهنباري: يرتحلون شتاءً الى أميرآباد وصيفاً الى آرداهرين وشيرويه.

شولي تاتي: يقيمون شتاءً في بيدكرد وصيفاً في زردشت.

* متفرقات لريّة:

افردنا موضوعين مستقلين للكهگيلويه وبويراحمد والبختيارية واللر ولاداعي للتكرار. ونظراً لزيادة فروعهم وانتشارهم ارتأينا ان نذكر مناطق تواجدهم فقط تحاشياًللخطأ والخلط. وبصورة عامة فأنهم متواجدون بين قبيلتي عمله وقشقاني في مناطق من همدان وبروجرد واصفهان وشيراز وكامنيروز وورامين وخوار وهنديجان وطهران وكرمنشاه وكاكان وبيضاء وسرحد چهار دانكه وهمايجان وطشك وخفرك العليا وكربال وميمند وفراشبنده وخشت وكمادج وخوزستان وبوشهر وكرمان وأيلام. اضافة الى المناطق التي ذكرناها سابقاً. وكذلك فأنهم منتشرون داخل العراق. وقد نقل لي احد الأصدقاء من اللر بأنه من أقرباء عبدالكريم الجوي شيخ مشايخ بني لام وقد زاره عدة مرات في بيته الواقع في منطقة الحي وقام بضيافته وهو يعترف بلريته وكان حديثهما باللهجة اللرية. شانه في ذلك شأن الشيخ حسين علي رئيس عشيرة البوصخرة من بني لام في العمارة. وهو من ضحايا التسفير الجماعي وابنه طالب الذي كان مديراً في احدى مدارس بغداد. ويقيم حاليا في مدينة قم[1].

مكتبة العلامة الحلي

---

١ بدأ النظام العراقي منذ العام ١٩٧٠م يرحل قسرا قوافل اثر قوافل من العراقيين ويقذف بهم الى الحدود الايرانية بزعم انهم من اصل ايراني او انهم لايملكون جنسية عراقية والاغلبية الساحقة منهم اكراد اقحاح لايعرفون لهم موطنا غير العراق. ونحن نعتقد ان لهذا التسفير الجماعي علاقة بيقظة الروح القومية الكردية على اثر اتفاق الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ وبواقع كون اولئك الذين شملهم التسفير يسكنون الحواضر الكبيرة في العراق ويحتلون مراكز هامة في بنية الاقتصاد الوطني. يدفع النظام الى ذلك خطرهم الاجتماعي بسبب تعاطفهم مع القضية الكردية. كان النظام يستولي على اموالهم المنقولة وغير المنقولة ويصادرها ويودع المعتقلات الشباب منهم. واستمر التهجير طوال احد عشر عاما بدون انقطاع. وفي خلال اولى سنوات حرب الخليج ايضا. ليس هناك احصاء دقيق بعدد من شملهم التسفير وقد يكون مائة وخمسون الفا تقديرا متواضعا [ج .ف]

الفصل الخامس عشر

ملگشاه والملگشاهيّة

لم تنحدر قبيلة ملگشاه من سلالة واحدة. وانما هي خليط من الاقوام المحلية القديمة الاصيلة في التأريخ كالعيلاميين والساسانيين والخورشيديين والسوره مريين وغيرهم. وكان لكل مجموعة منهم مبدئياً اميرها المستقل في منطقته والمدبر لشؤونها حسب الاعراف والعادات المتوارثة عن السلف. وبمرور الزمن واختلاف الأسباب تعايشت بين ظهرانيهم مجموعات من طوائف اللك واللر والقيتول والباوه وغيرهم واحتسبت عليهم حتى تكامل هيكلهم الأجتماعي والقبلي وتشكلت منهم قبيلة قوية باسم ملگشاه. واما بداية وسبب تسميتهم هذه فانه يعود الى العهد السلجوقي زمن الملك ملگشاه بن الب ارسلان (ملكشاه الأول)[1] الذي حكم في ٤٦٥-٤٨٥هـ=١٠٧٢-١٠٩٢م. حيث كانت من عادة هذا الملك منح مقاطعات شاسعة من مملكته الى امراء القبائل الذين كانوا يؤازرونه في حروبه الداخلية والخارجية ضد اعدائه.

ولذلك سببان اولهما المحافظة على هذه المقاطعات من طمع الطامعين فيها. وثانيهما تأكيداً لتبعية هؤلاء الأمراء لحكمه ودفعهم للجزية السنوية المفروضة على مناطق نفوذهم بصورة منتظمة. وقد اشار بعض الباحثين والمستشرقين الى هذه الظاهرة ومنهم البروفسور مينورسكي [2] بقوله "حوالي الف عائلة من ملگشاه كانوا في خدمة الايرانيين. وكانت لهم اراضٍ شاسعة تمكنوا من المحافظة عليها ضد حملات هولاكو وتيمور وقرايوسف". أما باسيل نيكيتين [3] فقد اكد هذه الظاهرة بصورة اعم اذ قال "كان السلجوقيون يقطعون امراء الاكراد الأراضي. ليضمنوا ولاء هؤلاء. وقاوم الاكراد غزوات المغول اولاً في عهد هولاكو (القرن الثالث عشر الميلادي). ومن بعده ضد تيمورلنك نحو العام ٨٠٦هـ=١٤٠٠م".

---

١ ثالث سلاطين السلاجقة الكبار (١٠٥٥-١٠٩٢م). تولى الحكم من ١٠٧٢م وترك امور الادارة لوزيره نظام الملك. وبلغت الدولة السلجوقية اوجها. اتخذ بغداد عاصمة شتوية . في عهده احتل القرامطة البصرة واستولى الحشاشون على قلعة آلموت . ونبع عمر الخيام . وقد اطلق اسم ملك شاه فيما بعد على كثير من السلاطين السلاجقة [ج. ف]

٢ فلاديمير مينورسكي [الكرد في دائرة المعارف الأسلامية ص ٨٤]

٣ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٤٥]

وأما عن تسمية (الملگشاه) فقد فصل فيها المؤرخ ايرج افشارسيستاني[1] اذ قال "كان والي ايلام ذا نفوذ كبير زمن هذا الملك السلجوقي وقد اطلق على منطقة اركواز وضواحيها اسم ملگشاه نسبة اليه. كما اطلق على سكانها اسم قبيلة ملگشاه". وايد هذا الكاتب جعفر خيتال[2] بقوله "يعتقد بعضهم أن الملگشاهية فئات متفرقة سكنت في اراضٍ خالصة للسلجوقيين. وفي زمن ملكشاه تجمعت هذه الفئات المحلية حول بعضها وعرفت بقبيلة ملكشاه".

فضلاً عن اصل تسميتهم الثابت هذه فقد تمكنوا بفضل شجاعتهم في الحروب التي خاضوها من حيازة اراضٍ شاسعة اخرى في عهد الحكم القاجاري ايضاً.

يؤيد هذا القول مستند رسمي صادر في شهر ذي الحجة للعام ١٢٣٦هـ=١٨٢١م مذيل بختم الشاه القاجاري محمد علي ميرزا ماخاً فيه امراء منطقتي چمزي وچشمه آدينه لقاء خدماتهم له في فتح مدينتي كركوك والموصل الاجازة في احتواء مراتع واسعة لتنقلاتهم الصيفية دون معارضة. واناطة مسؤولية الحراسة والمحافظة على مرقد الولي الصالح پير محمد بهم. وهذا الأخير من ذرية الأمام موسى بن جعفر[3]. مقابل دفعهم لخزينة الحكومة المركزية جزية سنوية مقدارها خمسة عشر رأساً من الجاموس وعشر بقرات مع عشرة امنان من السمن. كتب هذا السند الوالي حسن خان الفيلي بخط يده. لأنه كان مسؤولاً عن تنفيذ محتواه.

يتمركز الملكشاهيون حالياً في تسع وثلاثين قرية ضمن قصبة ملكشاه أو اركواز ملكشاه التابعة الى قضاء مهران ضمن محافظة ايلام. وتعدادهم فيها حسب احصاء العام ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م ستة آلاف بيت يناهز مجموع افرادها خمساً وثلاثين الف نسمة. وبصورة عامة تنتشر القبيلة في رقعتين رئيسيتين من الأرض هما:

* ملكشاه گچي: وهو جزء جاف حرم من العيون قليل العشب يكثر فيه مادة الجص. وفيه تقيم افخاذ عديدة منها دوقرصه وباولك (بولك) وقيتول كچي وخير شه ورسولوند. واميرهم من فخذ خيرشه.

* ملكشاه چمزي: يمتاز بخصوبته وبكثرة العيون والمصادر المائية والكلأ والاعشاب فهو اصلح للعيش من القسم الأول. وفيه تقيم افخاذ خميس وملگه وخداداد وكنياوند ومير خان وجوزي

---

١ ايرج افشارسيستاني [ايلام وتمدنها المتأخر ص ٣٧١]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٦٦]

٣ شجرة نسب محققة ثابتة لپير محمد(محمد العابد) ايد صحتها العلماء المختصون والمراجع الأسلامية المعتبرة تربطه نسباً بالأمام موسى الكاظم.

و(همانه وكول) وكاكه وكوگر وقيتول وباوه وگلان وسرايليوند وخضروند وخليلوند وكناريوند وگراوند وكلوند وغيرها. وأمراؤه من بيت خميس عادة.

ويمكن تقسيم الملكشاه قبائلياً وانتماءً الى خمسة اقسام هي:

* ملكشاه من الأصل العيلامي القديم:

هؤلاء يمثلون الفروع الهامة من هذه القبيلة وجدهم الأعلى هو شهر مير بن علي جان. الذي اعقب احد عشر ولداً بأسماء خميس وكاظم وحسين وحسن وتقي وشكر وخداداد وروسكه ونظر ودوسكه وملگه (ويسمى الأخير سيگه لاسمرار بشرته). وقد مات اثنان منهم في حياته وتشكلت من ذريات الباقين عشائر بأسمائهم.

أما خميس فقد اصبح مشهوراً بسبب قوته البدنية الخارقة الى الحدّ الذي دعا الوالي اسماعيل خان الى تقليده قيادة عسكرية وارسله مع حفيده حسن خان لأخماد ثورة الماليمان. والى جانب شهرته هذا فقد عرف برقة قلبٍ وانسانية فأثر عنه انه كان سبباً في انقاذ حياة رئيس الماليمان خورگه بن شهنشاهي بعد اخماد الثورة (راجع ماليمان).

وقد خلف خميس من زوجته (شاهي) ولدين هما ملگ وموسى وقد ورثا جرأته وقدرته البدنية . ومما يذكره المعمرون من الملكشاهية عنهما أنها كانا قاطعي طريق يعتديان على المارة ويسلبان منهم أموالهم. وقد بلغ ذلك عنهما نادر شاه فأمر باحضارهما وفي نيته انزال العقاب بهما. ولما رأى هيكلهما العظيم تراءى له ان يختبر قوتهما. وطلب من الأخ الأكبر منازلة احد رجاله الأقوياء. فإن صرعه عفا عنهما وان اخفق فسيكون الموت مصيرهما.

وتستمر الرواية وهي لاتخلو من مبالغة وبعض خيال وتصنيع لاسيما ان علمنا بأن من عادة حكام ذلك الزمن ان يقضوا لياليهم في الاستمتاع بمثل هذه المسليّات قالوا والعهدة على الراوي كان ملگ وأخيه في الخيمة تحت الحراسة ينتظران موعد النزال مساءً ولاحظ موسى علائم الغمّ على اخيه فسأله عما به فاسرّ اليه بمبلغ قلقه من نتيجة المصارعة. فبادر موسى يقترح على شقيقه ان ينوب عنه فوافق ملگ. ولما جن الليل حضر مصارع الشاه فتصدى له موسى. ولما تساءل نادر شاه عن السبب بادره ملگ قائلاً "ايها الملك العظيم هذا الرجل لايليق بمصارعتي الاّ اني سانازله لو تغلّب على اخي".

الاّ ان موسى تمكن من غريمه والقاه ارضاً. ولم يسع العاهل الاّ ان يعفو عنهما مشترطاً ان لايعودا الى حياة الشقاوة وخلع على (ملگ) لقب الأمير وعينه رئيساً على عشيرته. ويعتقد رواة هذه الحكاية ان اصل تسمية ملگشاه هي من اسم ملگ الذي لقبه الشاه بالأمير. الاّ أنه لايتفق من الناحية الزمنية لأن الاحداث التي تتضمنها الحكاية تعود الى اعوام ١١٤٨-

١١٦٠هـ=١٧٣٦-١٧٤٧م وهي فترة حكم نادر شاه في حين كانت تسمية القبيلة معروفة منذ اعوام ٤٦٥-٤٨٥هـ=١٠٧٣-١٠٩٣م. وهي فترة حكم الب ارسلان[١]. واما بخصوص فروع هذا القسم ومناطق تواجدها فهي كما يلي:

شهر مير: يضم هذا الفرع الأفخاذ سويل ونظر ومحسن وتقيم في قرية مليه.

خميس: ومنه افخاذ ملكه وشمير وعلي محمد وباقر خاني تسكن في قريتي خميس وقله دره في منطقة اركواز.

ملكه: ومنه كل محمد وعلي محمد ومحل سكناهم قريتا كاني كل وميان تنگ.

خداداد: ومنه اسفنديار وسيد وصي محمد تقيمان في قرية ميان تنگ ضمن اركواز.

دوسكه: ومنه عله (أله) يقيم في قرية وروي.

كاظم بك: ومنه فرج الله ومحمود بك سكناهما في قريتي ميان تنگ ونرگسته.

حسين بك: ومنه رحمن وگرگي ومسير يقيمون في قرية قله دره.

روسكه: ومنه اسماعيل بك وخلوه ومنصوربك سكناهم في قريتي بان باباجان وداراآباد.

شكر بك: ومنه امام علي وعبد وملت ونوروز وبرجي وهم يقيمون في قريتي چشمه سفيد وبل شكسته.

سيگه: في قرية ميان تنگ.

نقي: ومنه شامگه وخدامراد سكناهم في قريتي كلك سياب وزيادآباد.

* ملكشاه من القيتول:

ان قيتول ملكشاه وقيتول برده وقيتول باولك وقيتول ملخطاوي وقيتول باشي هي من اصل واحد وجدهم الأعلى هو قيطاس بن قباد بن علاويس بن همان (چزني)[٢]. وقد عاد همان بعد موت الشاه عباس الأول الى منطقة جناراشي واستعاد مقام أمير أمراء (تشمال باشي) واثبت سلطانه عليها وعين ابنه يوسف حاكماً على منطقة ملكشاه وماجاروها. وبعد وفاة يوسف خلفه في الامارة ابنه ملكشاه. ولذلك خيل لعمرّي قيتول ملكشاه ، ان اصل تسمية قبيلتهم مشتق من ملكشاه بن يوسف بن همان. وهو تصور خاطئ. لوجود ملكشاه في التاريخ قبل وفاة الشاه عباس الأول بحوالي ستة قرون. وأما مجموعات القيتول داخل قبيلة ملكشاه فأنها تنقسم الى ثلاثة فروع وهي:

---

١ عضد الدولة محمد ابو شجاع السلطان السلجوقي الثاني تولى الحكم في ١٠٦٣م وتوفي في ١٠٧٣م عرف بالشجاعة واستولى على حلب. توفي متأثراً بجراحه في مواقعة مع البيزنطيين [ج .ف]

٢ مخطوط قديم للماليمان ص ٤

قيتول چمزي: ومنهم قيطاس وكوسه وعلي محمد ويقيمون في قريتي سرآب وقله دره

قيتول باولك: ومنهم عين شاه ويارگه وصفگه وبولك وكلاوين وسلامراد وسيفون ويقيمون في قرى ولنتر ودلگشار وأما وهفت چشمه.

قيتول گچي: ومنهم خلف وعزيزي ومحمدي وحلاج وشاطر وحسكه وموسى وغيرهم وهم يقيمون في قريتي مهر الكبير ومهر الصغير.

* ملكشاه من اصل ساساني:

وهم الكنياونيون من قبيلة ملكشاه. وقد ارجع الكاتب جعفر خيتال[1] اصل هذه العشيرة الى الساسانيين. واعتبرهم من نسل شخص اسمه زنبور بن كاكاجان بن علي جان گور الذي كان من ذرية قيفر والأخير من اعقاب الساسانيين. ثم ذكر لهم فرعين بأسمي خوشناموند وچشمه آدينه وهؤلاء يقيمون في قرى چشمه آدينه وملك آباد وپارياب.

عند سؤالنا من احد افراد هذه العشيرة عن سبب تسميتهم بالكنيونيين. قال إنّ كلمة كنيه بالكردية تعني عين الماء وتقرن بالتسمية حكاية قديمة خلاصتها ان احد الملوك القدماء عند مروره بالمنطقة وكان عطشاناً ارتوى من ذلك النبع. فاستحلاه واعجب بصفائه. ثم رأى خياماً منتشرة بالقرب منه فسأل عن ساكنيها فأجابوه بأنهم من الكنيونيون. أي الساكنين حول النبع. فلصقت بهم تسمية الكنياونية. أما مخطوط الماليمان فقد سمّاهم (كيه ني آينه) نسبة الى ذلك الملك الذي قال بعد شربه للماء "ما ألذ طعم هذا الماء الصافي كالمرآة". ثم ذكرهم بوصفهم أقوى عشيرة في غرب پشتكوه. وكانوا ينثرون الرماد على الطرق القريبة من ديارهم ليعلموا من الآثار عبور الغرباء منها دون اجازتهم. فيهجموا عليهم وبعد ان يقتلوا عدداً منهم ينهبون اموالهم وحلالهم.

* ملكشاه من اصل تركي:

عند سؤالنا من احد معمري عشيرة رسولوند عن اصلهم اجابنا بأنهم من الاتراك الذين هاجروا من اردبيل الى قلعة جوق واحتسبوا من الملكشاه بعد ان صاروا يتكلمون بلهجتهم. ومن هؤلاء عبدي ومعان وكلي. ثم اضاف قائلاً ان عشيرة خليلوند هم من الاتراك مثلنا. ومنهم مهر علي وكرمي وكاظم بك وهم يقيمون في قريتي باغ حيدر بك وپارياب. والجدير بالذكر هنا ان هنري فيلد[2] عدد عشيرتي رسولوند وخليلوند ضمن القشقائية كذلك.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٢٦٥،٢٦٨]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف الص ٢٥٧،٢٦٦]

* ملكشاه من الطوائف المحلية:

هؤلاء خليط من اللك واللر والباوه والاركواز والخزل وغيرهم وهم يمثلون فروعاً وافخاذاً كثيرة بين قبيلة ملكشاه. اما اسماؤها ومناطق انتشارها فهي بالصورة التالية:

دو قرصه ومن هذا الفرع خدامراد وعسكر وعزيزي وهم يقيمون في قرية انجيره.

خيرشه ومنهم عبدالحسين وأما ومامگه وداود وكوكي ونورمحمد ومحمود والشيخ محمد وبيرزا والحاج محمد وفاضل جاني يسكنون في قرى أما وكوكي وچم گردگان وانجيره.

دارا بك: في قرية باباجان.

مير خان: في قرية گردنگه.

جوزي: ومنها درويش ونجف وعبدالكريم.

همانه وكول: في قريتي گوهر آباد وورووي.

جمعه: في قرية درگه.

كلگه: في قرية چم انار العليا وچم انا السفلى.

كوگز: ومنها كلانتر وولي وعلي يعيشون في قريتي پل شكسته العليا وركبود.

سرايليوند: ومنها عبدالعلي وغلام يقيمون في قريتي كلك نقي وورووي.

گلان: ومنها حسن بك وآنه ومهدي بك يسكنون في قريتي ركبود وچم گز.

خضروند: ومنها محمد حسن والله يار وحسين يقيمون في قرية ركبود.

كناريوند: ومنها خسرو وشيربك ورحمن وخليلي يسكنون في قرية سياب.

گراوند: ومنها ملگه وميرزا وحسن بك يسكنون في قرية چشمة باريك.

كلوند: ومنها داود وشمه وجاني وبنكيخا يقيمون في قرية كلك سر آب.

باوه: ومنها سيگه ودوست محمد وپنجه وبشيري وعبد مولا وعبدي ونوشاد وحيدر يسكنون في قرية درب گنبد پير محمد.

هناك فروع اخرى للملكشاه تعيش في مناطق متعددة من ايران فمثلا غلامي وقنبري ويك محمدي يقيمون في قريتي لرني العليا والسفلى داخل شيروان. وكذلك مرادي وعلي زاده واكبري وجعفري يسكنون في قريتي نگل وكوراب السفلى. ويحسبون على قبيلة كلاواي. وهناك فخذا ناصر خان ومهدي خان في منطقة سريل زهاب. بالأضافة الى وجود مجموعات كبيرة منهم في منطقتي قوچان وشيروان داخل خراسان يحسبون على قبيلتي زعفرانلو وشاديلو ويتواجدون كذلك في طهران وكرمنشاه واهواز.

* ملكشاه في العراق:

أما المتواجدون من الملكشاه داخل العراق فعلاوة على تعايش عشرات العوائل منهم داخل بغداد فأنهم يتمركزون في مناطق خانقين ومندلي. وقد سألت احد معمّريهم وكان من الكنياونيه عن تاريخ هجرتهم الى هاتين المنطقتين. اجابني بصراحة بأنه لايعلم بالضبط عن تأريخ نزوحهم واسباب هجرتهم. ولكن والده نقل له قصتين سمعهما من آبائه أولاهما انه كان لهم أمير في العهد العثماني في العراق اسمه فتول وكان خرج مع عدد من رؤساء العشائر في المنطقة لأستقبال القائد العثماني اشرف باشا ولما اقترب هذا القائد منهم سألهم من هو خضر؟ وادرك ختول بأنه يعنيه فدنا منه وعندما شاهد قامته القصيرة وجسمه النحيف ولم يستطع السيطرة على نفسه وسأله بأستخفاف سمعتك اكبر من حجمك فكيف كان ذلك؟ أجابه ختول بلباقة "عفواً سيدي ان قصدت في كلامك اللحم والشحم فالجاموس ضخم وبدين ولكنه حيوان لا عقل له. واذا قصدت الطول فان القصب طويل أجوف. وأما اذا قصدت العقل والذهب فأنا ختول".

فعلا القائد العثماني الخجل ليس من سؤاله فحسب بل لأنه كان طويلاً بديناً. وحاول استرضاء ختول بهدية رمزية. وبادر ختول مع الرؤساء الأخرين الى اكرام القائد وافراد جيشه باستضافتهم في خانقين. طوال وجوده حتى اتمام مهمته التي جاء لاجلها.

امّا الحكاية الثانية فتتعلق بقيام مجموعات كبيرة من الملكشاه في مندلي باستقبال الوالي العثماني نامق باشا القادم من بغداد واستضافته.

وأما المجموعات المستعربة من الملكشاه فأنها منتشرة في مناطق العمارة والكوت والحي وعلي الغربي وقلعة سكر ونواحي ديالى. وبعد ان سكنت هذه المناطق منذ القدم وبمرور الزمن وتعدد النسل صاروا يتكلمون بلهجات وسط وجنوب العراق ولبسوا الأزياء العربية وشدوا رؤوسهم بالعقال والكوفية وادعوا عربيتهم لأسباب امنية ومعيشية. وتحضرني هنا قصة زيارة احد التجار من قبيلة قيطاس ملكشاه في العقد الأخير الى لواء ميسان (العمارة) قال التاجر "جلست في احدى مقاهي ميسان لأخذ قسط من الراحة. واذا بنظرات ضابط جالس في المقهى مصوبة نحوي بإستمرار حتى ظننت انه يريد بي شراً. فهضت في الحال من مكاني لأعطي صاحب المقهى اجرته. ففاجأني قائلاً بان حسابي وصل من الضابط المذكور. فأدركتني الدهشة ودنوت منه وشكرته على كرمه. ثم سألته عما دعاه الى هذا فلم يجبني وانما نهض وطلب مني التوجه الى منزله في زيارة ففعلت. وشاهدت النساء بزيهن العربي الجميل والرجال معتمرين بالكوفية والعقال يتكلمون اللهجة العربية الشروقية. واسرع الضابط يبدد حيرتي بقوله "لك الآن ان تسرّ بلقاء اولاد عمومتك فأن ابي هو الذي بعثني لاستدعائك الى البيت حينما رآك تدخل

المقهى". قال التاجر معقباً ادركني عجب شديد حين عرفت بأن والد الضابط هو ابـن عـم ابـي من ملكشاه قيتول. وقد شرح لي اسباب استعرابهم رغم انوفهم. وقال لي لاتعجب إن قلت لـك بأن اغلب السكان في وسط وجنوب العـراق هـم مـن اكـراد ملكشـاه والشـوهان والسـوره مريـه والكلاوي واللك واللر واكـراد الشـمال اصـلاً الاّ انـهم استعربوا مثلنـا خوفـاً علـى حياتـهم واموالهم وحلا لهم".

ومن الجدير بالذكر هنا بأن الدكتور علي الوردي كان قد ذكر في كتابـه (مهزلـة العقـل البشري) بأن اصل الشروقية من الهنود.

واخيراً نقول يتصف الملكشاهي النقي العرق بطول القامة والنحافة وعرض المنكبين وطول الحاجبين واعتدال الفم والشفتين ودقة الأنف واستطالة الوجه وسـواد العينـين وكبرهمـا ونعومـة شعر الرأس وهو عادة يحلق شعر رأسه ولحيته ويشذب شاربه. وبشرته سـمراء حنطيـة او تميـل الى البياض وهو سريع الغضب سليم القلب مجدّ مبرز في عمله متعلـق بعيالـه وعشـيرته. شـجاع يزج نفسه في القتال بروح المنتصر الذي لايغلب. وهـم بصـورة عامـة اسـرع تجمعـاً عنـد نـداء الحرب من بقية الطوائف ولايخلو بيت لهم من السلاح. وقد استعادوا بمساعدة الجيش الايراني منطقة مهران عدة مرات من الجيش العراقي أثناء الحرب الاخيرة. وسجلت الأحصاءات الرسـمية سقوط ثلاثة آلاف وخمسمائة منهم في هذه المعارك ضمن مـهران وماجاورهـا. وهـم في خـانقين ومندلي على المذهب السني الشافعي أما داخل ايران ووسط وجنـوب العـراق فـهم مـن الشـيعة الاثني عشرية.

هوالعلامي كتبّت

الفصل السادس عشر

البختيارية

كلمة (بختيار) هي تركيب مزجي لكلمتين "بخت" بمعنى حظ و"يار" بمعنى قوة. وكمصطلح تأتي كلمة بختيار بمعنى (حظ عظيم). وأما عن اصل البختيارية فقد ارجعه كل من جورج.ن.كرزن١ وهنري فيلد٢ وعلي شعباني٣ واسكندر أمان الهي٤ والدكتور جواد صفي نژاده واسكندر خان عكاشه٦ وسيد علي ميرنيا٧ الى الفيلية وكذلك فعل كل من كليم الله توحدي٨ وجورج.ن.كرزن٩. واما من اكد اصل البختيارية الكردي فهم كثيرون نخص منهم بالذكر كلاً من ريج١٠ وكليم الله توحدي١١ وديتر مان١٢ والشيخ محمد مردوخ١٣ ونور محمد مجيدي١٤ والبارون دوبد١٥ ومجموعة باحثين فرنسيين١٦ ومحمد أمين زكي١٧. كما اكدّ كل من هنري راولينسون١ والدكتور حشمت الله طبيبي٢ ومحمد أمين زكي٣ بأن اللغة البختيارية هي

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ٢ الص ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٤١]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف الص ٩١، ٢٦١]

٣ علي شعباني [المرجع السالف ص ٢٠]

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٩٣]

٥ جواد صفي نژاد [العشائر ايران الرئيسية ص ١٠٦]

٦ اسكندر خان عكاشة [تأريخ البختيارية الص ١١، ١٢]

٧ سيد علي ميرنيا [المرجع السالف ص ١٦٨]

٨ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ١ ص ٩]

٩ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف وعين الصفحة]

١٠ ريج [المرجع السالف ج١ ص ١٣٠ فصل ٤، ج٢ الص ٢٦٩، ٢٧٠]

١١ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ص١٧]

١٢ ديتر مان [البختيارية ص ٦٤]

١٣ الشيخ محمد مردوخ [المرجع السالف ج١ ص ٣٦، ٨٠]

١٤ نور محمد مجيدي [تأريخ وجغرافية ممسني ص ١٨٤]

١٥ البارون دوبد [المرجع السالف ص ٢٩٤ الحاشية]

١٦ مجموعة باحثين فرنسيين [تمدن ايران ص ١٧] ترجمه الدكتور عيسى بهرام

١٧ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ ص ٤٣٣]

هدية العلامة كتبت

راولينسون[1] والدكتور حشمت الله طبيبي[2] ومحمد أمين زكي[3] بأن اللغة البختيارية هي احدى اللهجات الكردية.

تضاربت آراء الباحثين حول سبب تسميتهم بالبختيارية. يرى جورج.ن.كرزن[4] وديترمان[5] بأن التسمية هي جغرافية بحتة نسبة الى أرضهم ولاعلاقة لها بأسماء العشائر والقبائل الساكنة فيها. بينما زعم علي شعباني بأن التسمية ونشأة القبيلة تعودان اساساً الى جدهم الأعلى حيدركور الذي نزح لأسباب مجهولة من المناطق القريبة من خرم آباد وسكن ارض البختيارية الحالية. ونظراً لحسن ادبه ورجاحة عقله احبته ابنة الخان وتزوجها واعقب اولاداً وبنات منها. وبوفاة الخان دون ولد يرثه بدا لا سبيل الاّ ان ينصب حيدركور خلفاً له وبهذا الذي واتاه صارت ذريته سبباً لتسمية ونشوء البختيارية.

أما الدكتور اسكندر أمان الهي لقد ارجع اصل التسمية الى مجموعات من اللر الذين ساعدوا الشاه اسماعيل الصفوي في احدى حروبه وانتصر فيها فقال "اليوم هو بختياري أي حظي العظيم" فسارت على الألسن تسميةً للبختيارية. عرف البروفسور جن.راف.گارثويت[6] كلمة بختياري بمعنى الحظ السعيد ثم رجحّ ان يكون اخدارهم من صلب اولئك الذين رفعوا عن كواهلهم مظالم بيوراسب بقوله "بل راح الخيال بالبعض ليقرنهم بنسل الشبان الذين هربوا من ظلم الضحاك الى الجبال". كما جاء في الاسطورة المعروفة.

أما اسكندر خان عكاشه[7] فقد ارجع اصل البختيارية الى قبيلة اسمها بختيار دون ان يوضح اصل القبيلة. ولكنه حاول خلال شرحه الصاق البختيارية بالأصل العربي حين ذكره لقصة رضا بن خليفة بن رضا الملقب بقايد رضا كور(كان رضا بصيراً) الذي جاء من حدود فارس الى المنطقة زمن الشاه اغا محمد خان قاجار. ورأيه هذا مخالف للواقع التأريخي بالطبع لوجود البختيارية قبل قيام الدولة القاجارية في ايران . كما اكد ديتر مان[8] حيازته مستندات

---

١ هنري راولينسون [المرجع السالف ص ١٤٩]

٢ حشمت الله طبيبي [مقدمة كتاب تحفه ناصريه ص ١٥]

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج١ ص ٤٣٨]

٤ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٤١]

٥ ديتر مان [المرجع السالف ص ٢٨]

٦ جن.راف.گارثويت [التأريخ الاجتماعي والسياسي للبختيارية الص ٨٢،٨٣]

٧ اسكندر خان عكاشة [المرجع السالف]

٨ ديتر مان [البختيارية ص ٢٢]

تأريخية تدل وجود البختيارية في المنطقة قبل خمسة قرون. على أن الدكتور اسكندر أمان الهي[1] نسب اصل البختيارية فيما بعد الى شخص اسمه بختيار مجاريا ايرج افشارسيستاني[2] في هذا ايضا.

ونحن نرى ان اصل التسمية منسوب لشخصين بعين هذا الاسم عاشا في العهد البويهي كانا يسكنان مع اتباعهما غرب ايران ونسبت القبيلة والارض اليهما. اولهما بختيار بن احمد بن بويه الملقب (عز الدولة) الذي كان حاكما على العراق ونافسه على السلطة ابن عمه فناخسرو بن حسن بن بويه الملقب بـ(عضد الدولة) حتى جرت هذه المنافسة الى نشوب حرب بينهما انتهت بأسر بختيار ثم قتله عام ٣٦٧هـ=٩٧٧م. وهروب اتباعه من ديالمه واكراد شمال العراق الى سورية. وفيها ظلت تسمية البختيارية ملازمة لهم تميزهم عن بقية السكان[3].

وجرى عضد الدولة على سياسة سامح مع المذاهب الأخرى رغم مذهبه الجعفري فعفا عن الهاربين الى سورية من اتباع ابن عمه بختيار واسكنهم غرب ايران بعنوان البختيارية. ثم وحد طوائفهم وقسم عليهم المراتع والنواحي وصاروا يزاولون الرعي والزراعة فيها دون ان تكون لهم قدرة كافية يومذاك. واجبر صلاح الدين الايوبي[4] بين اعوام ٥٦٤-٥٨٩هـ=١١٦٩-١١٩٣م بقيتهم على ترك الشام والالتحاق بمجموعاتهم السابقة .

اعتمدنا في بناء افتراضنا هذا على الوقائع التأريخية التي تقدم بها كل من هنري فيلد والبدليسي وجورج.ن.كرزن وديتر مان وجن.راف.كارثويت الذين اشاروا الى قدوم البختيارية من سورية اساسا.

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٩٣]

٢ ايرج افشارسيستاني [قبائل وعشائر ص ٢٤٣] انتشارات آگاه

٣ البويهيون اسرة فارسية حكمت العراق وايران بين ٩٣٢ و ١٠٥٥م. اسسها ابو شجاع بويه وبوفاته خلفه ابناؤه الثلاثة عماد الدولة علي (ت ٩٤٩م) الذي استولى على شيراز وركن الدولة الحسن (ت ٩٧٦م) الذي استولى على اصبهان وهمدان والري. ومعز الدولة احمد ابو الحسين (٩١٥-٩٦٧م) الذي احتل كرمان واخضع الاهواز واستولى على واسط ثم دخل بغداد فاتحا في ٩٤٥م. وخلع عليه الخليفة المستكفي لقب امير الأمراء. قضى السلاجقة على دولتهم. هذا وقد بلغت الدولة البويهية اوجها بعضد الدولة ابن ركن الدولة (٣٦٦هـ-٣٧٢هـ=٩٧٦-٩٨٢م) الذي ازال دولة بني حمدان في الموصل وحلب واستولى على ميافارقين وديار بكر وهكاري والعمادية ودهوك واوقع مذبحة بالاكراد الثوار فيها. وتوفي بعلة الصرع. مع ان قيام هذه الحروب بين افراد الاسرة البويهية هي من جملة الاحداث التاريخية غير المشكوك فيها الا ان رواية النزوح والهجرة التي قرنت بها فهي مصنوعة على اغلب الاحتمال في رأينا اذ لاسند تاريخي لها [ج .ف]

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٣٥]

اما الشخص الثاني الذي اسمه بختيار فهو بختيار بن حسنويه بن حسين كرد. ومما ذكرته المراجع السريانية العربية والاسلامية المعتمدة كابن العبري وأبي الفدا وابن الأثير[1] أن صمصام الدولة[2] اخرج من اتباعه الف رجل لأنهم لم يكونوا من الديالمة اصلا حتى احتار هؤلاء فيما يفعلون وتشاء الصدف ان اثنين من اولاد بختيار هما ابو القاسم وابو النصر تمكنا من اقناع سجانيهما باخلاء سبيلهما وبادرا الى جمع الانصار فالتحق بهما الألف رجل وتوجه ابنا بختيار بهم لأحتلال ارجان وتحير صمصام الدولة في امره وخرج بأمواله وخزانته من شيراز على رأس ثلثمائة من اتباعه. واثناء الطريق استطمع اتباعه بأمواله ونهبوها وهرب صمصام الدولة الى منطقة دودمان الواقعة على بعد منزلين من شيراز. فأستغل ولدا بختيار فرصة بعده عن شيراز وسيطرا عليها. وشكلا لهما حكومة بأسم بختيار. وفي دودمان القى طاهر رئيس ناحيتها القبض على صمصام الدولة وسلمه الى ولدي بختيار فقتله ابونصر. وبعد مصرعه توجه ابنا بختيار الى منطقة فارس واخضعاها الى حكمهما ايضا.

ولما سيطر بهاء الدولة على منطقة اهواز ارسل جيشا كبيرا بقيادة ابي علي بن اسماعيل الى شيراز واشتبك الجانبان في معركة ادت الى هزيمة ولدي بختيار وانسحابهما الى شيراز. أما اتباعهما فقد خرجوا من طاعتهما واعلنوا انضمامهم الى ابي علي ابن اسماعيل الذي سيطر على شيراز بعد فرار ابي نصر الى بلاد الديلم ولجوء ابوالقاسم الى بدر بن حسنويه.

ومن بلاد الديلم كاتب ابو نصر بن بختيار اهل فارس وكرمان حول تأييدهم له ولما اجابوه الى طلبه توجه الى فارس وجمع حوله الأنصار ثم سار نحو كرمان ولكن اهلها لم يستقبلوه واشتبك مع حاكمها ابي جعفر في معركة ودحره فيها واجبر الحاكم على الهرب نحو سيرجان. ثم قاد ابونصر جيشه نحو جيروفت واحتلها. وبعد هذا الفوز قتل احد الديالمة ابانصر بن بختيار غدرا وتفرقت مجموعاته في مناطق غرب ايران. هذه مجمل الحكاية.

وأن كان لرأينا حظ من الوجاهة فيمكن القول بأن اصل البختيارية هو خليط من الطوائف المحلية والديالمة والحسنويه واللر والزنگنة والكلهر واكراد الشمال وجميعهم من الكرد قطعا.

وبصورة عامة انقسمت قبيلة بختياري الى قسمين بسبب اختلاف الضرائب السنوية المفروضة عليهم من قبل الحكومة المركزية وهما (١) هفت لنگ بختياري وكانوا تابعين اداريا الى حاكم بهبهان. (٢) وچهار لنگ بختياري وكانوا تابعين اداريا الى حاكم بروجرد. وكلمة لنگ

---

١ ابن الأثير [الكامل ج ٩،٨ بيروت: دار صادر ١٩٦٦]

٢ هو عضد الدولة تولى الحكم بعد وفاة والده (انظر الحاشية السالفة)

بتحريك حروفها تأتي بمعان عديدة لكنها تأتي هنا بمعنى (الساق) ابتداء من رؤوس الاصابع حتى نهاية الفخذ.

فمن كان يملك من البختيارية اقل من قيمة ثلاثة بغال حسب سعره يومذاك لاتؤخذ منه الضرائب السنوية. ومن كان يملك منهم قيمة ثلاثة بغال فأكثر تجبى منه الضرائب السنوية. وعلى النحو التالي لما كانت للبغلة الواحدة اربع قوائم ولثلاثة منها اثنتا عشرة قائمة صار كل فرد١ من هفت لنگ بختياري يدفع الى خزينة الدولة سنويا مايعادل ١٢\٧ من قيمة البغلة الواحدة. لأنهم كانوا يسكنون في المراتع الحصبة. بينما كان الفرد من چهار لنگ بختياري يدفع الى خزينة الدولة سنويا ما يعادل ١٢\٤ من قيمة البغلة الواحدة لأنهم كانوا اضعف حالا من القسم الآخر. ولهذا السبب اطلق على القسم الأول اسم هفت لنگ بختياري. وعلى القسم الثاني اسم چهار لنگ بختياري.وقد ذكر ياقوت الحموي بأن الحكومة كانت تجمع الضرائب من الطوائف قبل شهر من حلول عيد نوروز من كل عام. وظلت الضرائب السنوية تجمع من البختيارية حسب هذه النسبة حتى عهد طهماسب الأول الصفوي الذي عين تاج مير وهو من طائفة استركي البختيارية حاكما على المنطقة مقابل دفعه ضريبة عشرة آلاف بغلة سنويا الى خزانة الدولة.

وعندما عجز هذا عن تسديد المبلغ المتفق عليه اعدم بتهمة التقصير وعدم اللياقة. ثم عين الشاه مكانه مير جهانگير بختياري ولقبه بـ(ايل بيكي) واثبته كذلك على ولايات لرستان. كما اناط به مسؤولية جمع الضرائب السنوية العالية من مناطق دزفول وشوشتر وخوزستان. فشرع هذا يثقل كاهل العشائر المقيمة في هذه المناطق بالجباية حتى عيل صبر عشائر كهگيلويه واعلنت تبعيتها الى حاكمية فارس. في حين استمرت العشائر في دفع الضريبة على مضض.

وقد وصف المستشرق الأنگليزي ارنولد ويلسن٢ فقر البختيارية وحالتهم المعاشية في الفترات المتأخرة بقوله "كانوا يكتفون بأكل البلوط ليلا ويقضون نهارهم بأكل التمر مع الخبز اليابس المنقوع بالماء. أما مالكو الأبقار والأغنام فكانوا يهيئون الجبن واللبن والزبدة وسائر اللبنيات لأطعام عوائلهم ويبيعون قسما منها. وجميعهم يسكنون تحت خيام ممزقة ويلبس واحدهم ثوبا وسروالا فقط. وفي فصل الشتاء كانوا يشتملون بعباءة. ويحتذون ما يصنعونه

---

١ كانت الدولة تجبي الضرائب السنوية من القشقائية والشاهسون حسب قيمة الأغنام. وتجبي الضرائب من الأتراك والقبائل المتنقلة حسب قيمة الجمل ومن البختيارية حسب قيمة البغال كما ذكرنا.

٢ ارنولد ويلسن [المرجع السالف ص ٤٩]

بايديهم من أحذية. ذلك في الواقع وضع كل العشائر في ايران. ومن العجب انهم قانعون ويشكرون الله. لا يشكون ولايتذمرون".

على انهم بمرور الزمن وبعد الحكم الأتابكي بلغوا اوج قوتهم حتى ان كلا من شفيع خان وقاسم خان بختياري عام ١١٣٤هـ=١٧٢٢م استطاعا تعبئة جيش قوامه اثنا عشر الف رجل منهم لطرد محمود خان افغان من اصفهان. الا انهما هزما امامه وانسحبا الى ديارهما بعد سقوط ألفي قتيل بختياري.

وتعقبهما محمود خان الى ديارهم وهدم خيامهم واحرق مزارعهم وسلب اموالهم وعاد ثانية الى اصفهان. ولما حقق نادر شاه النصر الكامل على الأفغان اعلن علي مراد ميوند وهو من چهار لنگ بختياري العصيان على نادر شاه ونادى بنفسه ملكا على المنطقة وسك النقود بأسمه. فبادر نادر شاه وحمل على البختيارية من عدة جهات. وهزمهم في كل اشتباك وقبض على علي مراد ميوند في شوشتر واعدمه ونقل آلاف العوائل البختيارية الى منطقة تربة جام (تربت جام) في خراسان. كما جلب عشرة آلاف اسرة من قبيلة زنگنه من اطراف كرمنشاه واسكنهم محلهم. على أنه استخدم اربعة آلاف بختياري في جيشه وارسلهم بقيادة كل من حاتمي خان الذي كان من طائفة مال احمد وعلي صالح بختياري لفتح قندهار وهرات. فكانا عند حسن ظنه بهما ونجحا في مهمتهما وكافأ نادر شاه القائد حاتمي خان بتعينه واليا على كشمير كما عين اباالفتح خان حاكما على شوشتر[1]. ثم اسكن حوالي ٧٥٠ عائلة بختيارية قرب ميان خيل ، ومثل هذا العدد في منطقة وران بند، وخمسمائة في مرخان.

وفي العام ١١٦٠هـ=١٧٤٧م قتل نادر شاه وعادت اكثرية هذه العوائل الى ديارها الأصلية وفي عين الوقت رجعت غالبية الزنگنه الى اوطانها قرب كرمنشاه. وأما الذين تخلفوا من البختيارية فقد انتشروا في قندهار وهرات ونيشابور. ذكر جورج.ن.كرزن[2] أن القائد رشيد خان بختياري تسلم مقاليد الحكم بعد مصرع الشاه بضعة ايام واتخذ من اصفهان مقرا لدار حكمه ولما امن حيازة الأموال الكثيرة التي جمعها الشاه تخلى عن الحكم وتوارى عن الانظار في دياره بين البختيارية، تاركا الأمر لعلي قلي خان الذي اعلن نفسه ملكا على البلاد بالقوة. وهذا هو ابن اخ لنادر شاه ولقبه عادل شاه. واخذ الشاه الجديد هذا يتعقب الاغنياء بأموالهم ومقتناهم في ارجاء مملكته ليأمن من استخدامهم اياها في محاولات عصيان وتمرد. ولدى سماعه بغنى ابي الفتح خان بختياري الطائل وهو من هفت لنگ بختياري وكذلك بغنى رشيد خان بختياري جرد

---

١ احمد كسروي [خمسة قرون من تأريخ خوزستان ص ١٠٧]

٢ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٥٠]

حملة عسكرية ضدهما بقيادة عليمردان خان بختياري الذي كان من چهار لنگ بختياري لعلمه المسبق بالعداء المستحكم بين هذين الفرعين. الاّ ان علي مردان كان يطمع بالاستئثار بالحكم. فأغرى ابراهيم خان خصم عادل شاه ببعض المال ليأمن خطر الشاه وسيطر على منطقة گلپايكان. حتى تغلب ابراهيم خان على عادل شاه وسجنه ولم يطل العهد بهما فقد اقدم الخراسانيون على قتل الأثنين معاً ونصبوا شاهرخ ميرزا ابن نادر شاه ملكاً على ايران. وكان ماكان من الوقائع التي جرت بين علي مردان خان وابي الفتح خان وكريم خان زند التي ختمت باستتباب الأمر للأخير في البلاد.

عمد كريم خان الى نقل عوائل كثيرة من هفت لنگ بختياري الى مدينة قم. كما هجّر مجموعات من چهار لنگ بختياري الى (فسا). وسجن بعض رؤسائهم في قرية الشاه عبدالعظيم. وبمرور الزمن استطاع بتسامحه وسعة صدره من استمالة البختيارية الى جانبه وباتوا من المؤيدين لحكمه. وعند انقراض السلالة الزندية استتب الأمر للشاه محمد القاجاري فبادر الى عزل اسد خان بختياري من منصب حاكمية البختيارية بسعي و وشاية رضاكور بسبب الأختلاف حول الأرض وعين الثاني مكانه. نجح اسد خان المعزول في توحيد بختياري الهفت لنگ والچهار لنگ تحت قيادته واعلن عصيانه على الشاه الجديد. فجرد هذا حملة تأديبية ضدّه مشدداً على وجوب استخدام منتهى الصرامة الاّ ان الحملة باءت بالفشل فقد وفق اسد خان الى ايقاع الهزيمة بالقوات القاجارية وارغامها على الانسحاب الى طهران[1] ولم يعاود اغا محمد خان التجربة.

قرر اسد خان بعد نصره الأنسحاب بأتباعه الى قلعة مستحكمة في شوشتر وبقي فيها ثم سلم نفسه طوعاً الى الشاه محمدعلي ميرزا بن فتح علي شاه[2] بشروط مشرفة. ثم انخرط البختياريون زرافات ووحدانا في صفوف جيش هذا الشاه. وخلال هذه الفترة عادت العداوات بين الهفت لنگ والچهار لنگ والخصام على المراتع او التنقلات او العيون المائية وصاروا يقتلون بعضهم بعضاً دون رحمة. وصفهم راولينسون[3] بقوله "شجعان واشتهروا بالفروسية. لكنهم قتلة غلاظ لاتخالطهم رحمة قد تبلغ عاطفة الانتقام فيهم حد ابادة اعدائهم. لايقيمون على عهد أو ميثاق ان أضرّ بمصالحهم. أما نزاعاتهم العائلية فليس لها نهاية. لم يكن لارواح البشر قيمة عندهم ولاوزن للقرابة مهما قلّ فلأجل الرياسة يقتل الولد اباه وهذا يفتك به اخوه وهلمّ جراً حتى لا يبقى من اعضاء العائلة فرد واحد. وقد سمعت من الأيرانيين قولاً مأثوراً في هذا

---

١ جن.راف.گارثويت [المرجع السالف ص ٩٦]

٢ حكم في ١٧٩٧م بعد آغا محمد خان مؤسس الأسرة القاجارية.

٣ هنري راولينسون [المرجع السالف الص ١٤٨،١٤٩،١٥٠]

الصدد "على البختيارية ان لايقيموا الفواتح على موتاهم اذ ليس لديهم الوقت الكافي لفاتحة الا واعترضتها فاتحة أخرى". ثم يقول "انهم يشتغلون بالتجارة ويبيعون الفحم ويصدرون اخشاب الگيلاس وقليلا من الغلات الأخرى. فضلا عن تصدير كميات كبيرة من التبغ من منطقة جانكي. وفي فصل الصيف يسدون حاجة سكان اصفهان من اللحوم". أما المستشرق مالكولم فقد اتى الى وصف علاقتهم بالحكومة المركزية قال " انهم يديرون شؤونهم وفق عاداتهم واعرافهم العشائرية. ولايقبلون لمأموري الحكومة وجودا في اراضيهم".

هەولێر نامەی کتێب

الفصل السابع عشر

مشاهير حكام البختيارية الكرد

محمد تقي خان وخلفاؤه

دأب البختيارية على تزويد الحكومة بالجنود ودفع الضرائب لخزينة الدولة الفارسية بانتظام. وكانت سياسة الدولة تميل الى تشجيعهم على الاستقرار وترك حالة البداوة واحترام القانون والكف عن عمليات السطو والغارات على جيرانهم. الا ان المنازعات والمشاحنات بقيت قائمة فيما بينهم حتى مجئ محمد تقي خان وهو من عشيرة كنورس التابعة الى چهار لنگ بختياري. كان والده علي خان بن مراد خان رئيسا للعشيرة. ونافسه على الحكم حسن خان بن فتحلي خان بختيار. والب عليه الشاه فتح علي القاجاري وهذا بدوره سمل عينيه وعزله واقام حسن خان المذكور بديلا. فهربت اسرة علي خان مع محمد تقي الى قرية تعود لهم في منطقة فريدون. وما ان بلغ محمد تقي خان اشده حتى تعقب حسن خان وفتك به انتقاما لأبيه ودانت له زعامة العشيرة. ثم تزوج بنت حسن خان بقصد اطفاء نار العداوة بين العائلتين. ونجح بذكائه وسعة حيلته في احلال الصفاء بين الهفت لنگ والچهار لنگ فانتظموا تحت لوائه وتعاظمت قوته الى الحد الذي عزا اليه راولينسون "المقدرة على جمع عشرة آلاف الى اثني عشر الف مسلح في اية لحظة شاء". وفي بداية عهده حمل حاكم شيراز على والي بهبهان عباس منصور طمعا في منطقته. فتصدى له محمد تقي خان بكثرة رجاله وأجيره على الأنسحاب.

فكافأه الوالي باقطاعه منطقة رامهرمز وبعضا من نواحي بهبهان. وعلم محمد تقي خان بخروج قافلة من شيراز وهي تحمل الجباية السنوية الى طهران. فاعترض سبيلها واستولى عليها وكانت تبلغ عشرين الف تومان[1] فاشتهر أمره وذاع صيته في الانحاء وصار زعماؤها يتقربون اليه ويدخلون في طاعته. ذكر گارثويت[2] عدد الأسر التي انحازت اليه: ثلاثة آلاف بيت من ديناروني والفان وخمسمائة من جانكي سردسيري بزعامة گداخان واربعة آلاف من جانكي كرمسيري (كانت ام محمد تقي خان بيبي خانم من هذه العشيرة). وألف من سوهوني بزعامة

---

١ احمد كسروي [المرجع السالف ص ١٦٢]

٢ گارثويت [المرجع السالف الص ١٢٢،١٢٣]

شفيع خان. وثمانمائة من كنورس. واربعمائة من موگرائي والف وخمسمائة من طوائف رامهرمز والف من طيبي وبهبهي ومناطق كهگيلويه وبويراحمد. (اخت محمد تقي خان هي زوجة خليل خان شيخ بويراحمد). والف وخمسمائة من بنودني. وكذلك الف وخمسمائة من اللر الفيلية.

نشر محمد تقي على هؤلاء ظله العادل. ثم قاد ثمانية آلاف مسلح نحو خوزستان ودخلها عنوة وغنم منها اموالا طائلة ثم زحف على شوشتر ودخلها بعد هروب حاكمها اسد الله ميرزا بن دولتشاه منها. ثم احتل دزفول والمناطق القريبة منها. والتحق به اثناء ذلك رئيس قبيلة ممسني على رأس تسعمائة من اتباعه. واستفحل امره فلم يكن من فتح علي شاه الا ان يجرد جيشا ويزحف من طهران الى اصفهان ومنها بعث يطلب الامدادات العسكرية من عماله على فارس وبروجرد الا انه توفي في المدينة بعد خمسة عشر يوما من وروده اليها دون ان يكمل استعداده او يقدم على عمل. وجاراه خلفه في ذلك فلم يتعرض للبختيارية لانشغاله في نزاعه مع منافسيه.

وخلا الجو لمحمد تقي خان وصار يحكم خوزستان ومناطق بختياري دون منازع او معارض ودون ان يدفع الجزية السنوية الى الحكومة المركزية. ومر وقت على هذا الى ان نصب محمد شاه اخاه بهرام ميرزا واليا على لرستان وخوزستان وكرمنشاه. ما جاء لعام ١٢٥٣هـ=١٨٣٧م حتى كان هذا الوالي قد حقق سيطرته على تلك المناطق وادرك محمد تقي خان من كثرة عدد قواته ومدفعيته ان لاقبل له به فارسل اليه اخاه علي نقي خان معتذرا عن عدم شخوصه اليه بنفسه وطالبا العفو عما بدر منه من عصيان مع وعد بدفع الضرائب المتراكمة. الا أن بهرام ميرزا لم يجبه وحمل على شوشتر في شتاء تلك السنة ودخلها دون مقاومة.

ثم بدأ استعداده للزحف على (تول:تل) مقر محمد تقي خان الدائمي وهو بين خوزستان واراضي البختيارية. وفي فصل الربيع تحرك الوالي بجنده ومدفعيته وكان برفقته راولينسون ١. ترك محمد تقي خان القلعة وانتقل الى قلعة منگشت البختيارية الحصينة. ومنها بعث اخاه علي نقي خان اليه مرة ثانية مكررا عروضه السابقة.

---

١ السير هنري راولنسن (١٨١٠-١٨٩٥م) احد العلماء الاركيولوجيين الافذاذ. مؤسس علم الآشوريات. كان قد التحق ضابطا لشركة الهند الشرقية. وفي العام ١٨٣٥م ارسل الى ايران ضمن بعثة عسكرية لاعادة تنظيم جيش الشاه وتدريبه على النظم العسكرية الحديثة. وفي اثناء اقامته بكرمنشاه تمكن بفضل مخاطرة شاب كردي مكنه من نقل كتابات نقش (بهستون) ببصمها على ورق مقو لين ثم وفق بعد ذلك الى حل الكتابة المسمارية ايضا. فكان كشفا عالميا خطيرا فتح الباب لدراسة حضارة وشعوب الشرق الاوسط بدقة.[ج.ف]

ودعاه الى القلعة لتسليم نفسه والمفاوضة فوافق وتوجه الى قلعة مونگشت ومعه راولنسن وثلاثون من اتباعه. وتم الاتفاق على ان يبقى علي تقي خان رهينة عند الوالي مع نساء واولاد محمد تقي ونساء واولاد اخيه علي تقي خان في كرمنشاه. حتى يقوم محمد تقي خان بتسليم نفسه في مدينة شوشتر بعد انتهاء عيد نوروز الذي كان على الأبواب. وتعهد له الوالي باحترام وسلامة الرهائن والتوسط له عند الشاه للعفو عنه واعادته الى مقامه كسابق عهده.

في خلال تلك الفترة ساءت العلاقات بين الحكومة الفارسية والانگليز بخصوص النزاع على مدينة هرات. فانتهز محمد تقي فرصة انشغال الايرانيين وامتنع من ارسال العائلتين الى كرمنشاه ولم يسلم نفسه في الموعد والمكان المقررين، وابى ان يدفع لخزانة الدولة الضرائب المستحقة كما جرى الاتفاق فما كان من الشاه الا وجرد حملة قوامها ستة آلاف جندي بكامل عدتهم الحربية واناط قيادتها باخيه الآخر سلطان مراد ميرزا. وفي منطقة چمن گندمان عسكر والقى القبض على عدد من رؤساء البختيارية وارسلهم رهائن الى اصفهان ولورستان وخوزستان والى معتمدالدولة منوچهر خان گرجي.

وفي شتاء العام نفسه ترك سلطان مراد ميرزا منطقة چمن گندمان وعسكر في منطقة چمن مالمير (مال امير) هذه المنطقة الهامة لمحمد تقي خان فعاجل الجيش الايراني بالهجوم مشتبكا بعدة معارك طوال خمسة عشر يوما من دون نتيجة. بالأخير تمكن اليأس من محمد تقي خان وارسل اخاه علي نقي خان للمفاوضة الا ان سلطان مراد ميرزا القى القبض على مبعوثه وارسله رهينة الى طهران. فلم ير محمد تقي خان بدا من اللجوء الى منوچهر خان في شوشتر. فقام هذا بالتوسط له عند سلطان مراد ميرزا ووفق الى نيل العفو منه.

تشاء المقادير ان يوفق علي تقي خان في الهروب من طهران واللجوء لدى منوچهر خان في اصفهان ايضا. وعندما احتل الانكليز جزيرة خارك فكر محمد تقي في الاستقلال واعلان نفسه ملكا على خوزستان لو وافق الانكليز على مساندته بالمال والسلاح. وبادر سعيا وراء هذا الهدف الى ارسال ضيفه الانكليزي (لايارد) الى جزيرة خارك باقتراحه هذا. ولكن الجهات البريطانية لم تجد في عرضه مايتفق ومصالحها فلم تتخذ قرارا واضحا. على ان الكولونيل (هنل) القائد الجديد الذي عين في جزيرة خارك نصح محمد تقي خان بانهاء خلافه مع الحكومة الايرانية واعلان ولائه لمحمد شاه. وخيب بذلك مسعى محمد تقي.

ابتاع محمد تقي في منطقة فريدون عددا من القرى واسكن فيها الرحل من البختيارية ولم يكن هذا يأتلف ورغبة منوچهر خان الذي أمر العشائر المؤيدة للحكومة بالحملة على هذه القرى ونهبها. فأنقلب منوچهر خان عدوا وعرض على (رستم خان) قتل (علي گداخان) رئيس عشيرة

جانكي سردسيري ونصبه بصورة رسمية مكانه. وجابه محمد تقي خان متاعب جديدة في رامهرمز لأنه كان قد قتل مسلد شيخ قبيلة آل خميس في وقته لمكاتبته سلطان مراد ميرزا حول دخوله الى خوزستان والقاء القبض على محمد تقي. لم يكتف بقتل الشيخ بل عمد الى تفريق افراد عشيرته واتباعه في مناطق الكارون والحويزة. فراحوا يغيرون على نواح من رامهرمز ويقتلون وينهبون انتقاما لدم شيخهم وتشريدهم. وشاركتهم مجموعات من عشائر كهگيلويه في الاغارة على جنوب رامهرمز. وهي بحماية محمد تقي خان الذي تصدى للمعتدين واجبرهم على دفع التعويضات الى اصحابها المتضررين. فاعتبر منوچهر خان ذلك خروجا عليه وتهديدا لمركزه واقترح على الحكومة المركزية مضاعفة الضرائب السنوية على رامهرمز بابلاغها خمسة آلاف تومان سنويا وكانت ثلاثة آلاف فقط.

وابلغ الشاه بان محمد تقي يكاتب (ظل الدولة) علي رضا ميرزا سرا بنية أطاحته. فبعث برسالة الى قلعة (تل) يطلب فيها من محمد تقي دفع عشرة آلاف تومان من الديون المتراكمة عليه وكان يتصور بأنه يمتلك الكثير. في حين ايد الاركيولوجي البريطاني (لايارد) أن محمد تقي لم يكن يملك نقدا يذكر" بل كانت املاكه تشمل الف وخمسمائة جاموسة وخمسين رأسا من اصائل الجياد وخمسمائة من الخيول الأخرى وعشرة آلاف رأس من الغنم والماعز".

ورفض محمد تقي فتوجه اليه (معتمد الدولة) بقوة من شوشتر وعسكر في المركز التجاري للمنطقة. وتواصلت الاشتباكات لمدة اربعين يوما لم يتوقف معتمد الدولة خلالها عن ارسال النصح اليه بتسليم نفسه اليه بضمان حياته ومقامه عند الشاه. اخيرا تم الاتفاق على انسحاب معتمد الدولة الى شوشتر فورا وعلى قدوم محمد تقي اليها وتسليم نفسه بعد انقضاء عيد نوروز كما سبق ان وعد قبلها بسنة. وعاد محمد تقي الى قلعة تل وحل معتمد الدولة ضيفا عنده تلك الليلة ثم تركها صباحا الى شوشتر. ومعه كل من علي نقي خان وشفيع خان رهينتين الا ان محمد تقي تردد ايضا ولم يحضر في الأجل المحدد واقنع الرهينتان معتمد الدولة بأن يقوم بارسالهما اليه ليسعيا من اجل حمله على القدوم فأذن لهما فغادراها ولم يعودا.

عندئذ هاجم معتمد الدولة قلعة تل واحتلها وكان محمد تقي خان قد اخلاها قبلذاك مع كل افراد اسرته واقاربه واتباعه ومقتناه ولجأ الى الشيخ ثامر الكعبي في منطقة الفلاحية. وبادر معتمد الدولة ونصب علي رضا خان بختياري حاكما على المنطقة على سبيل الانتصاف له من محمد تقي الذي كان قد قتل والده. ولاستغلال العداء بينهما بضمان ملاحقة الحاكم الجديد قاتل ابيه الى الأخير فتعقبه وعسكر قرب الفلاحية ثم بعث احد الرهائن من البختيارية الى الشيخ ثامر الكعبي وطالبه بتسليم اللاجيء بوصفه متمردا خارجا على القانون. ولكن

الشيخ ثامر وجد ذلك صعبا بعد قبول الدخالة وبعث الى صديقه شيخ البحرين برسالة يرجوه فيها استخدام نفوذه عند معتمد الدولة للعفو عن محمد تقي. ورسا الأمر بعد مكاتبات على ان يرسل منوچهر خان اثنين من معتمديه الى الفلاحية لجلب محمد تقي. ثم يقوم الشيخ ثامر بأرسال بقية اللاجئين اليه. وارسل معتمد الدولة ابن اخته سليمان خان بصحبة رجل دين الى الفلاحية. لكن خلافا للاتفاقات ما ان وصل محمد تقي الى معسكر معتمد الدولة حتى زج في السجن تحت الحراسة المشددة.

وندم الشيخ ثامر على الثقة التي اودعها بكلمة منوچهر فابى تسليم بقية اللاجئين كما جرى الاتفاق بل حاول انقاذه من السجن واخفق هجومه على المعسكر خلا اطلاقه سراح بعض الرهائن البختيارية. وكان رد فعل معتمد الدولة انه شن هجوما على الفلاحية مقر الشيخ ثامر. وبدا الموقف ينذر بأسوء العواقب واضطر الشيخ الى الاستجارة بالعلماء وبعض الشيوخ العرب للتوسط عند معتمد الدولة. ضامنا سلوكه الشيخين (فدعم ومريد) ابقاء رهينتين عنده.

كما وافق على دفع الضرائب وامهل لتسليم لاجئيه من اتباع محمد تقي. وعلى اثر ذلك تم انسحاب معتمد الدولة الى شوشتر. ومنها ارسل محمد تقي خان مكبلا بالحديد الى طهران وزج في سجن (التويخانة) وفيه مات عام ١٢٦٧هـ=١٨٥١م واعدم معتمدالدولة شيوخ ديناروني وسوهوني المناصرين لمحمد تقي خان. على اثر هذه الحوادث عادت الخلافات بين الچهار لنگ والهفت لنگ وزادت. وقلت مساحات اراضيهم بسبب عودة قبيلة آل خميس برئاسة الشيخ سلطان الى مناطقهم الأولية. كما استعادت قبيلة كوندزلو سلطانها على مناطق شوشتر وغيرها.

وفي العام ١٢٩٦هـ=١٨٧٩م اغتيل علي رضا خان رئيس عشيرة كنورس الذي نصبه منوچهر خان حاكما على البختيارية وتسلم الأمر جعفر خان بن اسد خان الذي كان من عشيرة بهداروند التابعة الى هفت لنگ بختياري. واخذ هذا يغير على اطراف كرمان وشيراز وطهران بقصد السلب والغنائم حتى قتل في بروجرد بأمر من حشمت الدولة حمزة ميرزا. ونصبت طهران كلبعلي خان الملقب (ايلخاني) وهو من هفت لنگ بختياري لأنه كان من عشيرة دوركي التابعة لهم.

قالوا انه كان قادرا على جمع ثلاثة آلاف مسلح وقتما يشاء. وقد عرف بالتقوى والبساطة وطيبة القلب منح الحرية التامة لكل العشائر الخاضعة له فاستغلت طيبته وامتنعت عن دفع الضرائب فاتهمته الحكومة بعدم اللياقة وسوء التدبير وخلع وخلفه حسين قلي خان ابن جعفر قلي خان وهو من عشيرة دوركي ايضا. وكان أول أمره من موظفي ديوان معتمد الدولة

وقد توسم فيه الأمانة والأخلاص فاحتضنه وحرضه على قتل كلبعلي خان ففعل. وعندها اسند معتمد الدولة اليه حاكمية البختيارية وعمره عشرون سنة فحسب.

طلب الحاكم الجديد من معتمد الدولة تعيين اخيه رضا قلي خان مسؤولاً عن عشائر چهار لنگ بختياري سعياً وراء السيطرة على عشائرها قاطبة وسرعان ما بدا حسن ادارته وضبطه للنظام وأمنه للطرق من السلب والنهب واخلاصه للحكومة المركزية تلفت انظار الحكومة المركزية وبادر ميرزا تقي خان (الصدر الأعظم ابو الأصلاحات) الى تعزيز مركزه وتلبية طلباته والموافقة على مقترحاته واناط باقربائه وظائف هامة في المنطقة وانعم عليه الشاه في العام ١٢٧٦هـ=١٨٦٠م بلقب ايلخاني وهو لقب حاكم البختيارية التقليدي الرسمي. وعم الأمن والأستقرار في المنطقة وراح الأهالي يشتغلون بالزراعة والرعي كما نشطت الحركة التجارية. الاّ ان مكائد البلاط لاحقته رغم ذلك فقد حرض فرهاد ميرزا (عم الشاه) قبيلة قشقائي على غزو قبيلة بابادي وهي في حماية حسين قلي خان. فما كان منه الاّ ان جرد جيشاً قوامه ستة آلاف واناط قيادته بولديه اسفنديار ونجف علي فنجحا في طرد القشقائية من المنطقة. ثم انه مضى في سياسته السابقة فابتاع عدة قرى في منطقة جهار محال بختياري وقد تضاعفت ثروته وبات من كبار الاغنياء. قيل ان اسطبلاته كانت تضم مابين الف والف وخمسمائة من الجياد الاصيلة تتراوح قيمة الواحد بين مائة وثمانمائة تومان. الاّ ان ثروته الطائلة كانت سبباً في خاتمة مفجعة. فقد طمع بثروته مسعود ميرزا (ظل السلطان) بن ناصرالدين شاه وفرهاد ميرزا، فاوقعا به بالاتفاق. واليك ملخصاً لمكيدتهما :

كتب ظلّ السلطان لابيه ناصر الدين ان حليفه يحذر فرهاد ميرزا من تخطي حدود منطقة حكمه. وفي عين الوقت كتب فرهاد ميرزا رسالة الى الشاه يعلمه بمؤازرة حسين قلي خان لظل السلطان طمعاً في عرشه. وتنحية ولي عهده مظفرالدين ميرزا عن سدة الحكم. فاصاب بهذا هدفين أولهما انه قطع الرابطة بين حسين قلي خان والصدر الأعظم وثانيهما أنه ضمن تغيّر الشاه على حسين قلي وأكد عزمه على تصفيته. وحانت الفرصة عند قدومه الى اصفهان لدفع الضرائب المستحقة فبادر ظلّ السلطان الى القبض عليه وأمر بأعدامه. وتم ذلك في ليلة ٢٧-رجب-١٢٩٩هـ=١٣ حزيران ١٨٨٢م. وتبع ذلك مصادرة معظم امواله. بعد هذا عين الشاه (امام قلي خان بن جعفر) في مكانه مع منحه لقب ايلخاني (رئيس القوم المسؤول بصورة رسمية عنهم). كما ثبت رضا قلي خان بلقب ايل بيكي (أي النائب الأول) بصورة رسمية.

زجّ اسفنديار بن حسين قلي في السجن. وحددت اقامة بعض الرؤساء الموالين لحسين قلي خان من البختيارية في طهران بمثابة رهائن. وقضى اسفنديار خان ستة اعوام في السجن ثم عفا

عنه الشاه ووضعه تحت حمايته ترضية. فافاد اسفنديار خان منها وإجتراً مسلحا بتلك الرعاية فقصد ديار البختيارية وعزل عمه امام قلي خان واثبت في محله عمه الأصغر رضا قلي خان اما هو فقنع بلقب ايل بيكي. الا ان امام قلي خان لم يكن من اولئك الذين يسلمون مركزهم بسهولة واشتبك في معركة مع ابن اخيه ادت الى هزيمته وفراره.

وفي العام ١٣٠٧هـ=١٨٩٠م حضر الثلاثة في طهران لتهنئة الشاه بمناسبة عيد نوروز. وجرت المصالحة بينهم وافق الشاه فيها على اعادة امام قلي خان الى منصبه واثبات لقب ايل بكي لاسفنديار واسناد حاكمية جهار محال بختياري الى رضا قلي خان. الأمر الذي يعني اعادة الاعتبار الى چهار لنگ بختياري. وقد بقيت الحال كذلك حتى قيام المشروطة وتسنم الشاه محمد علي العرش ووقوفه ضدها بحل مجلس الشورى وسجن الوطنيين ومنع الصحف اليومية من الصدور. وأمره عماله في كافة المناطق بملاحقة ومحاربة المؤيدين للمشروطة.

كانت سياسته سببا لقيام ثورات عديدة في معظم انحاء ايران. وكان زعماء البختيارية عموما من المؤيدين للمشروطة فاعلنوا التمرد والعصيان شأنهم في ذلك شأن كثير من المجتمعات والقبائل. وفي العام ١٣٢٥هـ=١٩٠٧م ثار اهالي اصفهان على ظل السلطان وارغموه على الاستقالة فابدله الشاه باقبال الدولة. الا ان الحاكم الجديد عجز عن القيام بمهام وظيفته وبدا ضعيفا مما جرأ ابراهيم خان بن رضا قلي خان بختياري الملقب (ضرغام السلطنة) على مهاجمة اصفهان ودخولها واعلان نفسه حاكما عليها. واليك بالمناسبة ما ذكرته المستشرقة آن لمتون عن هذه الفترة "في القرن التاسع عشر الميلادي كانت منطقة بختياري احدى المناطق العشائرية التي عرفت بمقاومة الحكومة كثيرا. وفي العام ١٣٢٧هـ=١٩٠٩م كان لهم دورهم الفعال في الاستقرار المجدد لدولة المشروطة. وهم على قسمين هفت لنگ بختياري المستأثرون بالمراتع الصيفية في جهار محال بختياري. و چهار لنگ بختياري المستأثرون بالمراتع الصيفية في فريدون. ومراتع الجميع شتاء في خوزستان".

وبعد زمن وجدنا نجف علي خان مسيطرا على مقدرات اصفهان بحيث اجترأ وطلب من الشاه الأعتراف به حاكما عليها رسميا فرفض طلبه. وفي هذا الوقت وصل علي قلي خان (سردار اسعد) الى اصفهان قادما من فرنسا وكان من المتحمسين جدا للمشروطة. ولما نجحت الثورة في تبريز بقيادة كل من ستار خان (سردار ملي) وباقر خان (سالار ملي) ولحقتها انتفاضة رشت (گيلان) بقيادة محمد علي خان (سپهدار اعظم) اتفقت قيادتا اصفهان وگيلان على الزحف نحو طهران فتم ذلك. وفي يوم الاربعاء الموافق لـ ٢٥ جمادي آخر ١٣٢٧هـ=١٣ تموز ١٩٠٩م اتمت القيادة محاصرة العاصمة طهران.

حاول محمد علي شاه مقاومة الزاحفين عبثا. وفشل في صدهم فالتجأ الى السفارة الروسية. وفي يوم الجمعة أي بعد يومين من المحاصرة دخل البختياريون العاصمة في بوابتها الشمالية الغربية بينما دخلها محمد علي خان (سپهدار اعظم) من بوابتها الجنوبية. في حين ظل علي قلي خان (سردار اسعد) خارجها احترازا واتفق على خلع الشاه وابعاده الى روسيا ونصب ابنه احمد مكانه وعمره اثنتا عشرة سنة.

وتم تقليد محمد علي خان (سپهدار اعظم) منصب رئاسة الوزارة وكان مؤيدا لحزب الاعتدال. كما جرى تعيين علي قلي خان (سردار اسعد) وزيرا للدفاع وهو من مؤيدي حزب الشعب الديمقراطي. بينما بقي (صمصام السلطنة) حاكما على اصفهان وكان على رأي اخيه حزبيا.وبادر وزير الدفاع الجديد بعزل الحكام المناوئين للمشروطة ونصب بدلهم المؤيدين. كما استحدث بعض التنظيمات في سلك الشرطة. ورغم بعض القلاقل في انحاء من البلاد فان الحكومة الجديدة تمكنت من القبض على ناصية الحال.

واصيبت عينا علي قلي خان بمرض حمله على السفر الى اوروبا. الا ان غيابه خلف فراغا وعجز محمد علي خان عن ادراة الشؤون الداخلية واستقال. فانتخب المجلس صمصام السلطنة لمنصب رئاسة الوزراء خلفا وتقلد محمد علي خان وزارة الدفاع. الا ان سردار اسعد تسلم مجددا وزارة الدفاع بعد عودته واهتم بتنظيم الجيش وتقويته. اراد صمصام السلطنة اقالة الوزارة وقصده تشكيل اخرى باغلبية بختيارية ليبدو معها وكأن انقلابا بختياري الصبغة عقب المشروطة.

الا ان مجلس الشورى حال دون ذلك وتدخل سفيرا روسيا وبريطانيا صاحبتا النفوذ في الشمال والجنوب تبعا. لأن ذلك لايستقيم ومصالح بلديهما. ولما يأس صمصام السلطنة من تحقيق ما انتواه راح يستغل وظيفته لمنفعة البختيارية عامة ولاغراضه الشخصية خاصة غير مبال باحتجاج مجلس الشورى. وبلغ الاستهتار به حدا انه هدد المجلس مرة برجاله المسلحين. بل تمادى وسمح للبختيارية بنهب اموال المناوئين ونقل ممتلكاتهم الى قراهم في ديارهم.

وشكل المجلس دائرة خاصة لفحص شكاوى المواطنين واصدر قرارا بتجريد البختيارية من السلاح في المدن. فامتنعوا وعندئذ تدخلت الشرطة وتمكنت منهم وجردتهم من سلاحهم فاضطروا الى العودة الى موطنهم الا ان اصفهان بقيت تحت تصرفهم.

ووثب رضا خان پهلوي الى الحكم. وعين جعفر قلي خان بختيار وزيرا للدفاع في حكومته وامره بقمع ثورة بويراحمد فاستطاع هذا بوعد العفو وحجة المفاوضات جلب رؤسائهم الى طهران واودعهم السجن. واما ماحل بالبختيارية لقد رفع الشاه عنهم لقبي ايلخاني وايل

بيكي وعين مرتضى قلي خان بختيار حاكما عليهم وممثلا عن الحكومة في المنطقة. وبعد حوالي سنتين قسم اراضيهم بين محافظتي خوزستان واصفهان. ثم اجبر رؤساءهم وكبار ملاكيهم بالتدريج على النزول عن مقاطعاتهم واسهمهم في شركة النفط وبيعها للحكومة. وبعد الحرب العالمية الثانية ابعد الشاه عن البلاد. وبغيابه استرد البختياريون بعض قدرتهم واستعادوا اراضيهم حتى حقق الجيش الايراني سيطرته وتطبيق قانون الأصلاح الزراعي الذي قضى بتوزيع الاراضي على الفلاحين. ففقدت الزعامات البختيارية هيبتها وبادر بعضهم الى ترك البلاد والعيش في انحاء مختلفة من اوروبا.

خمن (موريه) نفوس البختيارية في العام ١٢٢٤هـ=١٨٠٩م بمائة الف بيت. وقدرهم راولينسون في العام ١٢٥٢هـ=١٨٣٦م بثمانية وعشرين الف بيت. وقدرتهم المستشرقة بيشات بتسعة وعشرين الف بيت. وقد وصفهم جورج.ن.كرزن "بالوقار والطاعة والخجل والاخلاص والمحافظة على اواصر القرابة والاسرة. وبأنهم فرسان مهرة ورماة لايخطئون لايسكتون عن ثار، كرماء يكرمون الضيف اشداء يعشقون الحرية".

وعند هنري فيلد ان رجالهم "طوال القامة وعراض المنكبين. مفتولو العضلات بشرتهم سمراء ولون لحاهم وشواربهم سود وشعر رأسهم اسود أجعد. يغطون رؤوسهم بطاقيات دائرية سوداء ويشتملون بسترة سوداء عادة". واتت المستشرقة (ايزابيلا بيشات) الى وصف نسائهم بقولها " انهن ذوات قوام طويل ونحيل وبشرة سمراء بعيون براقة سوداء كثة الحواجب وفم واسع بشفاه رقيقة وذقن طويل لطيف وانف مستقيم جميل والشعر اسود كثيف يتدلى بخصلتين على جانبي الوجه ولهن طريقة عجيبة في الكلام تتخللها رموز ويفضلن ارتداء الثياب النيلية الغامقة".

ممن اشتهر منهم الملكة ثريا ابنة اسفنديار زوج محمد رضا بهلوي الثانية فهي من أب بختياري وأم المانية. محمود خان بختياري حاكم رامهرمز وخداكرم خان بختياري حاكم كوريك وداراب خان بختياري حاكم قلعة تل ومحمد حسين بختياري (صاحب السلطنة). وبختيار مدير الأمن العام الذي قتل في بغداد و بختيار آخر رئيس وزراء ايراني في عهد الشاه الذي اغتيل في فرنسا. كان سيكتب للبختيارية تأريخ حافل وصفحات مشرقة تزيد بكثير عما سردناه لولا خصامهم المتواصل في مابينهم وحروبهم المستمرة مع جيرانهم.

الفصل الثامن عشر

عشائر البختيارية واماكن وجودها

اكمالا للفائدة ننقل هنا ثبتا باسماء عشائر البختيارية وفروعها واماكن تواجدهم ومناطق تنقلا تهم الصيفية والشتوية كما جاء في تقرير وزارة الاعمار الايرانية. وكما ذكرها الدكتور اسكندر أمان الهي في (اقوام لر الص ١٨٧-٢٠٢) بالشكل الجدولي التالي:

عشائر هفت لنگ بختياري:

عشيرة دورگي

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
رواتي	اسدي	بازفت	مسجد سليمان
	بهزادي		
	يوسفي		
	باروني		
	اللهي		
	ويسي		
	عيدي		
أسيوند	بردين	پشتكوه	لالي،ده حرنوك
	مرقايي	پشتكوه	لالي
	گودوش	ميزدج	لالي،بردشه
	خواجه	پشتكوه ، ميزدج	خواجه لاباد
	شهماروند	عالي كوه	لالي
	پل	پشتكوه	لالي
زراسوند	گوركور	چغاخور،گلوكرد	انديكا
	شهر	سولگون	انديكا

هەوالنامەی کتێب

	ايمري	چغاخور	انديكا،مرغا
	خدرسرخ	سيف آباد	انديكا
	سيفعلي وند	خاني آباد	انديكا
	گرگه	پير آباد ،گلوكرد	بتوند
	باپير	پير آباد ،گلوكرد	بتوند
	آستركي		
موري	اسدوند	بازفت	انديكا
	عوري ون	بازفت	انديكا
	قريب گز	بازفت	انديكا
	عبدالوند	بازفت	ميانكوه،انديكا
	كمينه و گندايي	بازفت	ميانكوه
	للر	بازفت	للر
	كنك	بازفت	كنك
	كيارسي	------	------
	علي جوزون	------	------
	كر طلائي	-------	-------
	عيدي ون	-------	-------
	بوري	-------	--------
	كريم ون	--------	--------
	قاسم ون	--------	-------
	خدروند	---------	-------
	منجزي بازفت	--------	--------
	سيد سلطان ابراهيم	--------	-------
زراسون	ايهاوند		
	توشمال	چغاخور	انديكا(موشگيري)
	الاسون	زوردگان،چغاخور	انديكـــا،مســـجد
	مير	زوردگان	سليمان
	زنبور	زوردگان	انديكا،تالا

هەوالنامەی کتێب

	احمد خسروي	------	مرغا مالمير
	شالو	كاج،رستمي	------
	يتيم	-------	حـــدود مســـجد
	پيوندي	-------	سليمان

گندلي	يره بي چاس	دوآب	انديكا
(قندعلي)	هليلون	دوآب	انديكا
	صالح باوري	دوآب	انديكا
	ورناصري	دوآب	انديكا
بامدي	سراج الدين	كوهرنك	حدود انديكا
	كشكي	پيرگان	حدود انديكا

عشيرة بختياروند (بهداروند)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
بختياروند	شيخ مريدون	خاكي،بيدكان	ابزدان،باغ
	مشهدي مردلسي	پشتكوه،ويهه	لالي
	دهناشي	كوه سفيد،بازفت	سرآستان،سوسن
	صالح ابراهيم	خاكي،بيدكان	شينباز،بنه پره
	زيلالي	بازفت	سوسن
	سهراب	بازفت	ســـهراب،اطـــراف
	تكي،مازه پهن	بازفت	شوشتر
	منان ريكي	خاكي،موسيري	سوسن
	سهيد	------	ســـهراب،اطـــراف
	علاء الدين وند	خاكي	شوشتر
	الكي	اوج بغاز	گاوسوار،تمپل

هەولێر كتێب

	شيخ بركه	ديمه	چطي،تمپل
	لر افزوني	------	چطي
	شيخ احمد بلد	خربه	------
			چطي
			بركه
			نگار
			دير آب
بليون	جوبريز	خاكي،بيدكان	آبژدان،باغ
	شهوند	خاكي،بيدكان	آبژدان،باغ
	شكك انهر يزون	خاكي،بيدكان	آبژدان،باغ
منجزي	نيم پنجه	پيرگان	حهانگيري،زيلا يي
	تاج الدين	پيرگان	كوشك،زيلا يي
	عبداللهي	پيرگان	عقيلي،زيلا يي
	بوالحسيني	ذكرا(پيرگان)	جهانگيري،زيلا يي
	لوخرده	پيرگان،سرآب	بين اهواز و شوشتر
	روا(روباه)	فريدون	جهانگيري،لالي
	هليلي	پيرگان،سرآب	جهانگيري،لالي
	مال احمدي	فريدون	آب ماهيك
	للمي	پيرگان	آب ماهيك
	هاروني	بازفت	
		بازفت	
برام	كبو(كبود)	اطراف پيرگان	كيارس الى صلح
عالي(تردي)	شيرازي	اطراف پيرگان	كنان
	استاد	اطراف پيرگان	--------
	ملا	اطراف پيرگان	--------
	لروزني	------	گچ گرسا
	آل جمالي	پيرگان	

حوزه‌ی کتابخانه

عشيرة باوادي باب (بابادي باب)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاءً	الامكنة صيفاً
عاليور(عالي	اولاد	جلگرد	صلواتي
انور)	محمد حسيني	جلگرد	تنگ انبار سفيد
	غيبي	------	صلواتي
	جليل	چمدر،گاوخفت	صلواتي
	يوسفي	گله كوشك	صلواتي
	نجفي	گله كوشك	صلواتي
	تقي عواللهي	ده تو،ميان روان	صلواتي
	بدر	جلگرد	بدر آباد
	احمد سمالي	نياكان شوراب	دره بوري
ميركائد(مير	دوستعليوند	شيخ عليخان	خرده طيلا رزندا
قاعد)	سراج الدين	جلگرد القديم	صلواتي
	خوشنامي	سفيد ديوان	صلواتي
	شيخ بلوروزيه	شيخ عليخان	سرباور وزيه
	ركان	جلگرد القديم	صلواتي
وره مليل	مد مليل	پيرگان	مسجد سليمان
	آستركي	پيرگان	مسجد سليمان
	عرب	پيرگان	مسجد سليمان
	چهار بري	پيرگان	مسجد سليمان
راكي	قاسم وند	أطراف كوهرنك	امير آباد،
	كلاوند	أطراف كوهرنك	مسجدسليمان
	اولاد طهماس خاني	أطراف كوهرنك	امير آباد،

هەولنامەی کتێب

	ارزاني وند	أطراف كوهرنك	مسجدسليمان
	فردي وند	أطراف كوهرنك	امـــير آبـــاد،
	جووند	أطراف كوهرنك	مسجدسليمان
			امـــير آبـــاد،
			مسجدسليمان
			امـــير آبـــاد،
			مسجدسليمان
			امـــير آبـــاد،
			مسجدسليمان
شحني	تاج الدين	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	خواجه	پيرگان	گل
	ارزاني وند	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	بهاروند	پيرگان	گل
	چرم	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	بليل	پيرگان	گل
	شيخوند	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	قنبروند	پيرگان	گل
	ياروند	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	شوسيني	پيرگان	گل
	كاشاني	پيرگان	مسجد سليمان،دشت
	شيخ	پيرگان	گل
			مسجد سليمان،دشت
			گل
			مسجد سليمان،دشت
			گل
			مسجد سليمان،دشت
			گل
			مسجد سليمان،دشت

هەوالنامەی کتێب

			گل مسجد سليمان،دشت گل مسجد سليمان،دشت گل
آرياهي	كسدي داودكولي بير ركي خدادادي	----- ----- شيخ عليخان شيخ عليخان شيخ عليخان	----- آرياه آرياه آرياه،چلبار تنگ پيده
ململي	سمالوند سلحشور بهلول ليموچي گوراوند سليمان وند	پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان پيرگان	أيوه،مالمير(مال أمير) أيوه،مالمير(مال أمير) أيوه،مالمير(مال أمير) أيوه،مالمير(مال أمير) أيوه،مالمير(مال أمير) أيوه،مالمير(مال أمير)
	سهوني گله نصير پيدني احمد محمودي	تنگ گزي تنگ گزي پيرگان تنگ گزي تنگ گزي	انديكا،مسجد سليمان لالي دشت گل،مسجد سليمان لالي رنگ رزي

عشيرة ديناروني

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
بويري	كلالي	ديناران	ايوه،شمي

هەولێری کتێب

	ممدي	ديناران	ايوه،شمي
	محمدي	ديناران	ايوه،شمي
	نوشاري	ديناران	ايوه،شمي
	شيخ ميري	ديناران	ايوه،شمي
	جهانگيري	دينارا	ايوه،شمي
نوروزي	كمال وند	ديناران	اينره
	يار علي وند	ديناران	اينره
	ميانگران	ديناران	اينره
	راسفند	ديناران	اينره
عـــــالي	مهر علي خاني	ديناران	اينه
محمودي	علي مردان خاني	ديناران	سوسن،هلا يجان
گورويي	مم شوسيني	-----	-----
	عيسوند	-----	-----
	احمد خدري	------	------
	پينه	-----	------
سرقلي	مهري	ديناران	ايزه
	طهماسي	قراي،شندون	-----
	غريبي	قراب	نوتركي
	زيلا يي	شندون	------
	گدا	قراب،شندون	آبله العليا و السفلى
سعيد(سهيد)	سرقلي	بازفت	سوسن
	پاتاوه أي	ديناران	سوسن،فاله
	شاه پيري	ديناران	فاله
	كي مقصودي	ديناران	فاله،سرراك،سوسن
	كي شمصوري	ديناران	فاله،سرراك،سوسن
	كب بندري	ديناران	سرراك
	حاجي	ديناران	سوسن،فاله
	خداوش	ديناران	سوسن،فاله

هەولێر تامەق كێب

	شيخ شاليرز	-----	پيون
	اوراك شالو	ديناران	پرچستان،كول فرح
	لجم اورك	كوه سفيد،كوه گرد	باران گرد،اون
	شالو	كوه سفيد،كوه گرد	ايزه،دهدز
	اورك	گري	دزيات

عشيرة چهار لنگ بختياري

عشيرة محمود صالح

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
ممزائي	هليل	-----	------
	ايزپره	چشم بندگان	سردشت
	نساروند	دره موگل	سردشت
	فرقوند	هفت تنان	-----
	جمالوند	پرمه	هفت تنان
	دربالايي	پير قلايي	سه چلان
	گشول	قلعه سرخ	سردشت
	استاد	----	------
	خانه بابا	فريدون	سردشت
	آرپناهي	باغ ناصر	دارزرد،آب سور
	هاروني	-----	-----
	دودانگه	فريدون	سردشت
	استكي	----	------
	بدررده	----	------
عمله جات	اورك	خپاروند	حول سردشت
	موزرميني	خپاروند	حول سردشت

هه والتاقه ی كتێب

	گورويي	خپاروند	حول سردشت
	باوه	خپاروند	حول سردشت
	گشول	خپاروند	حول سردشت
	برون	خپاروند	حول سردشت
ميانكوه	شيخ كاردان	ميانكوه	ميانكوه
	دره كائد	ميانكوه	ميانكوه
	سادات احمد فداله	ميانكوه	ميانكوه
	كتك	ميانكوه	ميانكوه
	سادات عبدالله	ميانكوه	ميانكوه
محمود صالح	اورش	جناروند	حول سردشت
	مم جلال الدين	جناروند	حول سردشت
	آدگار	جناروند	حول سردشت
	قلي	جناروند	حول سردشت
	كاقلي	جناروند	حول سردشت
	عالي داود	جناروند	حول سردشت
	ملا	جناروند	حول سردشت

هەوالنامەی کتێب

عشيرة زلكي (زلقي)

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
قالي	غيو الله وند	گلستان	درآباد ،خرآباد
	چتال	گلستان	،سرقلا
	چار بري	گله ردر	درآباد ،خرآباد
	ابراهيم وند	زردكوه	،سرقلا
	محمد سليماني	پزنوني	بنوار زلقي
	شيخ عمراني	سر آستان	بنوار زلقي
	شمس الدين وند	ايلرد	برك مست
	سادات احمد فداله	دره كپ،احمد	برك مست

	دره كائدي توشمال	فداله،دردیمه دره كاري عباس،آلوس،آرپناه	برك مست برك مست ----- -----
هزار روسي	پزي ليركي لهركي جانبازوند بي آوي در اشكفتي	اشكفت،ليرك،پژ العليا و السفلى = =	
	منجابي جاوند	قليان،باغ پژ	سكانه،چال قلعه قالي كوه

عشيرة موگويي

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
موگويي	خواجه شيرازي دويسي موري كيماس پاچول مهدور بيرگوني شياس چيواني مري	پشتكوه،موگويي = = = = = = = = = =	

الفرع	الشعبة	الامكنة شتاء	الامكنة صيفا
يساك	گرگيوند	بربرود	حول دزفول
	قياسوند	=	=
	سيفي	=	=
	مزه وند	=	=
	پوري	=	=
	حاجي	=	=
	اتابكي	=	=
	شهروسوند	=	=
	شريف وند	=	=
	حيدروند	=	=
	تودوي	=	=
عيسوند	گورويي	اطراف اليگودرز	سردشت
	طهماسوند	=	=
	علي ره خاوند	=	=
	مم قليوند	=	=
	مرادوند	=	=
	جافروند	=	=
	هيوند	=	=
	گمار	=	=
	كيرويي	=	=
عبدالوند	كوشاري	زز، گردكـــــــان	ميانكوه
	زرين چغايي	قطار، كان سر	ميانكوه

محمد والنامة

	توني	=	ميانكوه
	بيراوند	=	ميانكوه
	پيرفزك	=	ميانكوه
		=	
پولادوند	حاجيوند	زز،ماهرو	ميانكوه
	هيوي	دولت آباد	ميانكوه
	سلاروند	قرب دولت آباد	ميانكوه
	گراوند	قرب دولت آباد	ميانكوه
	خواجه	قرب دولت آباد	ميانكوه

هەواڵنامەی کتێب

الفرع	الشعبة	المحط	الفرع	الشعبة	المحط
زنگنه	هزاروند	باغ ملك	ممبيني	ملا عوضي	سهرابي
	عباسوند	تبني،شونك		شهر ياري	ابو العباسي
	لر	كوشك،دالوا		ملا زكي	گنبد
	گراوند	ي		شهميري	لالاكان
	پادراز	دلي		تيغني	تيغن
	تدوي	متفرقة		صالحي	ميداود
	گلاوي وند	منجنيق،نيه		محمد كاظمي	ميداود
	قره باغي	قنبر			
	سليمان وند	جم آسياب			
		كوشك			
		دلي ،سردلي			
كرد	سروستاني	سروستاني	ابو العباسي	ملكي	تكيه
	احمد مكان	رباب،ابو		نظر شندر	تكيه
	آخوند	العباس		اولاد علي	كنار دراز
		ابو العباس		جمشيدي	كنار دراز
كرد زنگنه	كلهر	دوك جاه	جانكي	بدراني	ابو العباسي
	جلالي	سرله		كيويي	ابو العباسي
	بيك	سرله		گرسيري	ممبيني
	آمو	سرله		تلاور	ممبيني
				داود	ميداود
الشعب	پير مرادي	محمد آباد	بقية الشعب	مكوند	متفرقة
الملتحقي	يتلي	منگنان،برآفتا	الملتحقة	پرسينه كل	نواحي شوشتر
بممبيني	تامرادي	ب	بممبيني	اسفراين	متفرقة
	دودانكه	منگنان،برآفتا		بوربورون	متفرقة
	شيخ سليماني	ب		ورمحميد	نواحي باغ
	شيخ عالي	هيرو		استكي	ملك
	سادات مير	دوآب		عاليوند	گله داري
	سالاري	كلگه		تمبي	دره موز
	سادات منگو	جانكي		شيخ	نواحي مسجد
	ذري	جانكي		گل گير	سليمان

هدى للطباعة في كتب

	سادات	جانكي		سندلي	مرغا،مال
	دهدشتي	جانكي		آل خورشيد	امير
	سادات رود	منگنان		گريجه	گل گم
	دز	قلعة		سيلان	رامهرمز
	سادات	تل،دالون		برون	قرب باغ ملك
	عبدالله	قلعة تل			متفرقة
	محمد جافري	متفرقة			متفرقة
	بابا جافري	باغ			دره عورت
	عالي جافري	ملا ،مسجد			
	غريب وند	سليمان			
	اركول	نواحي شوشتر			
	ايش كشاس	متفرقة			

هەوالنامەی کتێب

الفصل التاسع عشر

كردألي (كردعلي)

الأسم مركب من كلمتين (كرد) و(ألي) وكلمة ألي مخففة من علي. نسبة الى مؤسس هذه القبيلة الوالي علي خان بن حسن خان بن أسد خان الذي أطلق على اتباعه الاكراد اسم (كردعلي) خان. تمييزا لهم عن اتباع اخويه الاكراد من المناطق الاخرى. وبمرور الزمن حذفت كلمة خان واصبحت التسمية كردعلي (كرد ألي). واماكن استقرار هذه القبيلة هي في مناطق دهلران وزرين آباد وآبدانان ضمن پشتكوه إيلام.

فصل جعفر خيتال باسهاب في أمر هذه القبيلة وسنقوم بعرض مختصر له. هذه القبيلة الكثيرة العدد هي مع ثلاثة اقسام رئيسة تنسب الى القسم الأول وهو جغرافي ومنه فرعان الأول منهما (كل كوه) ويشمل الساكنين في الجبال والمناطق الوعرة الصعبة العبور والثاني (كوه پا) ويشمل القاطنين منهم في المناطق المنخفضة والمنبسطة. والقسم الثاني اداري داخلي يلتزم بعض عشائره بقوانين الدولة ويراعي مقرراتها. وبعضها الآخر عشائر مستقلة تدير شؤونها الداخلية بحسب عاداتها واعرافها المتوارثة. والقسم الثالث قبلي اجتماعي وهو خمس مجموعات رئيسية :

*** مجموعة مميوند:**

باعتقادنا الخاص قد يكون الأصل في اشتقاق التسمية من تلال ميمة التي اكتشفت فيها آثار قديمة يعود تأريخها الى ما قبل الميلاد. وكذلك لوجود نهر ومدينة في منطقتهم بهذا الاسم. فأن صح حدسنا فلابد ان تعود اصولهم العرقية الى الأقوام العيلامية القديمة[1] التي استوطنت هذه المناطق وخاصة في منطقة زرين آباد. اضافة الى تواجدهم بين البختيارية ومنطقة دلفان في لرستان. وبمرور الزمن عايشتهم معهم مجموعات اخرى وتالف منهم جميعا قطبين وكاكاعلي ونوروزوند وگوران وبرامسي وموس مزيه وپاپي وگل گلي.

---

١ امتدت سكنى العيلاميين بين شمال شرقي الخليج الفارسي ودجلة الاسفل. ذكر المؤرخون ان عاصمتها (سوس) ولها حضارة قديمة تعود الى الالف الرابعة ق م . كانت في القرن الثالث عشر ق.م خاضعة للسومريين ثم للاكديين. وبلغت اوج قوتها في القرنين الرابع عشر والعاشر وسيطرت على بابل حينا من الزمن. احتل آشور بانيبال عاصمتها في ٦٤١ ق. م. وخوزستان في ايامنا هذه هي الجزء المركزي من تلك الدولة العيلامية [ج .ف]

* مجموعة جايرون (جايروند):

تعتبر من اكبر المجموعات العشائرية في هذه القبيلة. ويرجع اصل التسمية الى منطقة جايدر في لرستان. ثم اطلق على سكانها اسم جايدروند. واحيانا جايرون لسهولة اللفظ. واغلبهم من اللر واللك[1] أما البقية الباقية فهم خليط من الكلهر واكراد منطقة پشتكوه. واهم عشائرهم شهرياروند وجوقلي ومرالوند واحمدجشني ونوكرير ومفروند وبالي وهيوري وگرگي وعيسوند ودشتي ورضا وگاوكله.

* مجموعة كل كوه:

وتشمل عشائر نبازگير وماسيي وزرگوش ومي مي وممومس.

* مجموعة مستقلة:

منها عشائر بايروند وجابري وسلاورزي ودوست علي وند وناصرعالي وبيات.

* مجموعة السادات:

منها سادات فخرالدين وسادات ناصر الدين وسادات ابراهيم القتال وسادات صلاح الدين.

من اسماء عشائر هذه الاقسام نستنتج بأنها خليط من الطوائف الأيلامية واللرستانية والكرمنشاهية واكراد الشمال اضافة الى مجموعات من السادات والبيات الاتراك. أما اسماء عشائرهم ومناطق تواجدهم فهي على هذه الصورة:

* دوستعلي وند:

ينتسبون حسب شجرة نسبهم الى دوستعلي بن نيدل (نيلشه) بن جلال الدين وهم اربعة فروع تعرف بأسماء مرادخاني وشكر بيكي وسليمان خاني وزيد علي ويقيمون في قرى زالوآب ورميل وكله كله التابعة الى منطقتي زرين آباد وآبدانان. وكانت جباية الضرائب داخل القبيلة بأيديهم. وعلى النحو التالي:

مرادخاني:

هؤلاء من ذرية مراد خان بن سبزخان بن لطفعلي خان بن احمد بن عينل بن دوستعلي المذكور. انيط بهم جمع الضرائب السنوية من طوائف رضا وبايروند وچايين وممومس وشهرياروند ومفروند وكله كله وگوران وقسم من زرگوش وناصرعالي.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ١٨٨،١٨٩]

شكربيكي:

ينتسبون الى شكر بك بن عبدالرضا بن لطفعلي خان بن احمد بن عينل بن دوستعلي. قصرت مهمتهم على الجباية من طوائف ماسبي وبازگيردشتي وبيراني وقيتول وكاكلي وعيسوند واحمدجشني وباپيروند بالا.

سليمان خاني:

ينتسبون الى سليمان خان بن محمدكريم بن لطفعلي خان بن احمد بن عينل بن دوستعلي. وهم مسؤولون عن جباية الخراج السنوي من طوائف ميمه أي وقطبين ومرالوند وخليل ابراهيم ومال ملائي وقسم من ناصرعالي وزرگوش.

زيد علي:

ينتسبون الى زيدعلي بن احمد بن عينل بن دوستعلي. وهم مسؤولون مسؤولين عن جمع الضرائب السنوية من طوائف كلال ريزي وماسبي سراشون وگاوي من زرگوش وقسم من قطبين.

*** جوقلي:**

ذكر احد معمري هذه العشيرة بأن أصلهم من الكلهر وينتسبون الى جدهم الأعلى جوقلي بن حاجي. وربط سبب هجرتهم الى هذه المنطقة بهذه الحكاية قال:

كانت لجد جوقلي زوجتان احداهما والدة حاجي والثانية أم لولد وحيد.وهناك رواية تتناقلها العشيرة هي انه اتفق وحاول بعض اللصوص سرقة دارهم ليلا. ولما احس بهم حاجي تصدى لهم ببندقيته. وفي عين الوقت خرج اخوه وهو من ابيه بعين القصد فلاح لحاجي ولم ينتبه في الظلام وحسبه لصا فصرعه برصاصة استقرت في رأسه وادركه خوف عظيم بعد ان تبين فعلته فهرب الى منطقة هني مني واحترف مهنة الصيد سدا لحلته. وفي ذات يوم تعقب دبا وقتله وفيما هو منشغل بمواراته التراب لمحه احد المارة فظن انه قتل انسانا وهو يريد ستر جريمته ونقل الخبر الى علي خان بن حسن خان. فأمر فأحضر وابى الحاكم ان يصدقه الا بعد ان اخرج اتباعه الدب من الحفرة. وعندما علم الحاكم بالدواعي التي حملته على ترك موطنه بادر فاقطعه ارضا زراعية في منطقة پشت آسياب فاستقر فيها وتزوج وانجب ابنا دعاه جوقلي. ومن ذريته خرجت العشيرة التي كنيت باسمه واحتسبت من مجموعة الجايروند. تلك هي الرواية التي يتناقلها افراد العشيرة.

*** عيسوند:**

اصلهم على الارجح من بقايا اتباع المير عيسى كرد الذي عقد في لرستان حلفا مع كل من نورالورد بن پيراحمد وكيومرث بن تكله في اواسط القرن الثامن الهجري ضد الاتابك

الفضلوي پشتك بن سلغر شاه. وعند محاصرتهم لأصفهان سقط الأمير عيسى من على ظهر جواده خلال المعركة ثم قتل بيد اعدائه. فافضى ذلك الى هزيمة اتباعه وانتشارهم في الاصقاع. اقام بعضهم بين البختيارية بينما استوطن الآخرون في مناطق من دهلران وزرين آباد وتمركزوا في قريتي سنگرنادر وبوستانه ضمن زرين آباد واحتسبوا على الجايروند. واهم فروعهم هي بهمن وموسى ولطيفوند.

*** پاپي:**

اصلهم من قبيلة پاپي اللرية الساكنة في منطقة بالاگريوه في لرستان. ويقيمون في منطقة زرين آباد ضمن قريتي گوراب بالا (العليا) وگوراب پايين (السفلى). وهم محتسبون على الميوند.

*** گوران:**

اصلهم خليط من الكلهر واكراد شمال ايران. يسكنون قرب نهر ميمة في قرية هفكدة التابعة لزرين آباد. واهم فروعهم شهنر ورحمن وزيادي وكچل وصيد تاج الدين. ويحتسبون على الميوند.

*** مي مي:**

سألت احد معمريهم عن اصل تسميتهم فاجابني بأنهم ينتسبون الى جدهم الاعلى محمد الذي يطلقون عليه عند دلاله اسم ممي. وسكنى محمد في مدينة ميمه قديما صاروا يسمون ذريته مي مي. وقد خلف محمد هذا ثلاثة اولاد بأسماء قطبين وكاكلي وبرامسي وتشكلت من ذريات هؤلاء عشائر باسمائهم. فان قبلنا برأي هذا الشخص فأن:

مي مي: يحتسبون على مجموعة كل كوه ويقيمون في مدينة ميمة التابعة الى زرين آباد واهم فروعهم هواس وآدين ومليك وقواي.

قطبين: يسكنون في قرية پهلة التابعة الى زرين آباد واهم فروعهم قطب الدين وخليل وميا وآهنكران ونوري.

كاكلي (كاكا علي): يقيمون في قريتي فارياب بالا(العليا) وفارياب پايين (السفلى) التابعتين لزرين آباد.

براسي: في قرى فسيل وانارانو (كاور وتواطاق) التابعة الى دهلران واهم فروعهم هي ولي وحسن وحسي. وقد رد جعفر خيتال قطبين وكاكلي و براسي الى مجموعة مميوند. بينما اعتبر اصل مي من السوره مريه[1].

* **هوري:**

عند تحقيقنا مع احدهم حول اصلهم اكد لنا بأنهم من اكراد شمال العراق اساسا انتشروا في مناطق من ايران ايضا. ومنهم من أقام في قرية هور التابعة لدهلران في حين ذكرهم جعفر خيتال ضمن مجموعة جايروند المقيمين ضمن منطقة مهران. واهم فروعهم شكربيكي وچشم سياه وكريم بك ولهم عدة افخاذ منها زامل وخوارم وغلام ورستم مامله ونشار وجوگر.

* **بيات:**

ذكرت مصادر عديدة بأن اصلهم من الأتراك. يسكنون في قرى زيرگچ كلاده وگلال سليمان وجغا سفيد التابعة لدهلران واهم فروعهم غالبي ودهلران وبياتي الا ان لهجتهم لرية ويحتسبون على طائفة كايدخرده.

* **جودكي:**

عزاهم الشيخ المؤرخ محمد مردوخ الى قبيلة السگوند وهم يشغلون في قريتي وچكبود بالا (العليا) ووچكبود پايين (السفلى) التابعتين لآبدانان. ويعتبرون من العشائر المستقلة ولهجتهم لرية.

* **مموس:**

تحتسب على مجموعة كل كوه وتسكن في المناطق القريبة من مدينة دهلران. واصلهم من السكان المحليين القدماء. ولهم اربعة فروع بأسماء:

مال فرخي (بي فرخي): في قريتي تايسيلكان العليا والسفلى.

مال ميه: في قرية دهبنه.

سيره (سدره): في قريتي سياه دوله وگل سيري.

يخيوند: في قرية هفت سوار (دستوار).

* **بيراني:**

من اسمهم يحتمل ان يكون اصلهم من عشيرة بيران الكردية الموكرية الساكنة في المناطق القريبة من كرمنشاه. أما عشيرة بيراني هذه فأنها تقيم في قريتي اكره بيد وداربلوط التابعتين

---

١ جاء جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٠٤] الى ذكر عدة آراء عن اصلهم لكنه بدأها بالسوره مريه.

لمنطقة زرين آباد. وفضلا عن ذلك فأن بعضهم يقطن في منطقة آبدانان وهم يعتبرون من الجايروند. واهم فروعهم شهنشاه وشهنر وسيفل وينبه أي وميرزائي ودولت شاهي الاستاذ حسين.

*** مفروند(مظفروند):**

تقيم هذه العشيرة في قرية هاويان التابعة لدهلران. ويحتسبون من الجايروند. ولهم ثلاثة فروع بأسماء:

احمد (احمي): ومن هذا الفرع فخذي رضائي وولي زاده.

علي حسن: ومنه علي رم وحمد.

گداي: ومنه مؤمن علي وخراي ونوروز علي ومحمد ودوست علي.

*** جابري:**

اصلهم من قبيلة باوه تخالطهم مجموعة من السگوند. ويعيشون في قرية اشكم گاد التابعة الى القسم المركزي من دهلران. وتحتسب العليا المجموعة المستقلة. ولها فرعان بأسمي:

شيخ: وله فخذان هما بيت فارس وشهر امير.

دره ولي: ومنه افخاذ ساينه وند وسرخي وسريه بيره وعلي رم.

*** دشتي:**

يقيمون في قريتي سنگرنادر وويلة التابعتين لدهلران. كما تسكن مجموعات منهم في سراب باغ وسياه كوه وشكرآب التابعة الى آبدانان. بالاضافة الى تواجدهم في قرية جهانگير في دشت عباس التابعة الى منطقة موسيان. وهم فرعان:

دشتي: ومن دشتي فخذي خدايار وجنديل.

قيتول: ومنه فخذا غلام علي وعلاء امروزي ويحتسبون من الجايروند.

*** احمد جشني:**

يقيمون في قريتي كازاره وكاور التابعتين لدهلران. ويتألفون من فرعين هما احمد شاه واحمد جشني. ويحتسبون من الجايروند.

*** بالوي:**

اقامتهم في قريتي تله نو وگرده پيشه داخل دهلران. ويتألفون من فرعين هما:

عبدالله: ومنه فخذا عبدالله وميرشكار.

داود: ومنه فخذا سليمان وجعفر وهناك افخاذ أخرى لعشيرة بالوي منها رحمن ويارمير وحسين بياتي وشيرخدا وواژرو. وجميعهم يحتسبون على مجموعة جايروند.

* ماسيي:

قال جعفر خيتال (اكثر الاحتمال ان اصلهم من اعقاب الساسانيين). يقيمون في قرى انجيره وكله گلزار وگرازان وميوسه ونيشهكن التابعة لآبدانان. ويتالفون من فرعين مهمين هما:

سرلشون: ويتشعب من هذا الفرع شه قلي ونرغيبي و قفروند وخيران.

دماشون: ومنه شعب خشكونه وشوشكين وشاه تاج الدين وعلي ولي ومكي وبازگيرماسيي وچراغ علي. ويعتبرون من مجموعة كل كوه.

* گركي:

يقيمون في قريتي كاور وتوطاق داخل دملران ويعتبرون من الجايروند.

* ناصر عالي:

لهذه العشيرة فروع كثيرة منها فرج وفرج الله وقمر وذوالفقار وحاجي ويارگه ومرخه ودارگل زار وملاولي ودارادايه جاني وسياه گوش ودينـاري وحيات غيبي ودرويش ومرتضى وخليل ابراهيم وتاج الدين. يقيمون في قرية پشت قلعة داخل آبدانان. ويعتبرون من المجموعة المستقلة.

* زرگوش:

يحسبون على مجموعة كل كوه. ويقيمون في قرى سياه خاني ويخي وشيلاب وگنداب وقدح العليا والسفلى وژيور وگل گل ولآردان التابعة الى آبدانان. وينقسمون حسب نوع الارض جغرافياً الى قسمين هما:

برآفتاب: وفروع هذا القسم بي بي وبيزادوند ومرتاوند وصالحوند وبلغا وحيدروند وسياسر.

نشلر: وفروعه درويش وگاوي خرده وآينه وند وآينه تاج الدين وهوتان وعالي ابوالفتح وخدر وگاولي كله دراز وبيدر رجو.

* منالوند (مال ملائي):

في قرية ماهوته داخل آبدانان ويعتبرون من الجايروند.

* گلال زري:

يعتبرون من الجايروند ويقيمون في قريتي سريله وچم كبود ضمن آبدانان.

* خليل ابراهيم:

يقيمون في قرية فرهادآباد التابعة الى آبدانان.

* كوليوند:

يسكنون في قريتي طلور وجم كبود داخل آبدانان.

* رضا:

لهذه العشيرة اربعة فروع بأسماء نظر وملكي ونادر ومؤمني. يقيمون في قرية پيشه دراز ضمن دهلران ويعتبرون من الجايروند.

* گل گلي:

يقيمون في قرية بهرام آباد ضمن زرين آباد .ويتألفون من فرعين بأسمي ابراهيم وشيرزاد ويحتسبون على مجموعة ميموند.

* نوروزوند:

في قريتي گلوزه واحمدآباد ضمن منطقة زرين آباد . واهم فروعهم سرخو ولارتي وحيدري ومحسي وپايروند.

* بازگير:

يعتبرون من مجموعة كل كوه. ويسكنون في قرية تختان داخل زرين آباد ومنهم الشعب التالية:

- بازگير: ومن هذه الشعبة افخاذ بيگي وحق نژاد ومرادي.
- خربزاني: ومنها افخاذ قرباني ومهرابي وعيدي.
- دشتي: ومنها فخذي حقي ونظري.

* گاه كله:

يقيمون في قرية پاكه التابعة الى زرين آباد ولهم ثلاثة افخاذ بأسماء كريم بك وعين الهه وتخمار ويحتسبون على الجايروند.

* شهرياروند:

أهم فروعهم ادريس والماس وبختيار وشمس وغلام وقوج علي وآدينه وغلام. ويقيمون في قريتي خربزان العليا والسفلى داخل زرين آباد . ويحتسبون على مجموعة جايروند.

* مرالوند:

لهذه العشيرة خمسة فروع هي:

هه‌والنامه‌ی كتێب

باقر: ومنه افخاذ پنجشنبه وآينه وعلي حسين.

دوستعلي: ومنه فخذا مولا وهوس علي.

الوند: ومنه افخاذ شيخ علي وپاپا وفرج.

رستم: ومنه افخاذ سبزه وغلام ونظر.

كرم: ومنه فخذا عباس وأما علي. يقيمون في قريتي چماچم وقلعة شهاق ضمن منطقة زرين آباد .ويحسبون على جايروند.

*** نوكر پير:**

يتالفون من فرعين بأسمي اله كرم ومحمدكرم يسكنون في قريتي چماچم وسركمر داخل زرين آباد . ويعتبرون من الجايروند.

*** بايپروند:**

يعتبرون من المجموعة المستقلة ويتألفون من فرعين هما :

بايپروند بالا: وشعب هذا الفرع : كله ونهر وكاوبايپر وفرضالي وگرگي علي اكبر.

بايپروند پايين: وشعبه اغا علي وسيدان وجمشيد وكوچاني وكاظم وپرسيم وقاسم واورام وخنجر ويونس وعبدي بك. يسكنون في قريتي قولهك وچم سرخ التابعتين لزرين آباد .

*** سليورزي:**

اصلهم من اللر يتمركزون في قرية هفت چشمة التابعة الى آبدانان ويعتبرون من المجموعة المستقلة. وهم قسمان:

گرمسيري: يتألفون من فرعين هما :

حيدر رضا: ومنه فخذان بأسمي ساعد ويساط.

خلف: ومنه افخاذ حسين وحسن وكلب رضا ومحمد وكيخا وغلام رضا.

طلوي: قوامه افخاذ قادري وكبودي وصغر وكمر وسوزي وقلائي.

الفصل العشرون

الماليمان

(وحكاية نزاع دموي مرير)

تكونت هذه القبيلة في عهد نادر شاه والوالي اسماعيل خان بن شاهوردي خان الثاني ومنشئها هو شفي بن قمر بن سلانويس بن علاويس بن هومان (همان) الذي اطلق عليه لظلمه لقب شفي بيري. واصل تسمية ماليمان (مال همان) بمعنى بيت همان نسبة الى جد المؤسس الأعلى همان. وقد جاء في المآثر ان همان قسم في حياته مناطق نفوذه بين اولاده الثلاثة يوسف ومرادويس وعلاويس. وكانت مناطق بدره وشيروان وضفاف نهر صيمرة من نصيب علاويس الذي اعقب ولدين بأسمي سلانويس وقباد. وبعد وفاة علاويس خلفه ابنه سلانويس اكبرهم سنا كما جرى عليه التقليد. ونصب قباد نائبا له، ومساعدا في تدبير شؤون المنطقة بتوافق تام.

واعقب سلانويس (قمر) كما اعقب قباد (قيطاس)١. وتوفي قباد قبل سلانويس. خلف قيطاس الاثنين في ممارسة الحكم بعد وفاة العم ايضا لانه اكبر سنا من ابن عمه قمر. ونصب قمر نائبا له. وزين الطمع في السلطة لروح الله بن قيطاس ان يكسر التقليد الذي جرى عليه تداول السلطة بين الاخ الكبير والاخ الصغير فعمل على انتزاع الولاية من عمه وحاول جهده في اثبات نفسه وتم له ذلك ونصب اميرا بعد وفاة ابيه بقرار من الحكومة. فكان ذلك سببا لنشوب نزاع مرير بين اولاد العم. اذ جمع شنشاهي بن قمر حوله المؤيدين وهاجم مقر روح الله واجبره على الفرار الى مدينة خرم آباد وفيها شكا اعمال شنشاهي ضده عند الوالي اسماعيل خان. ولما كان روح الله حاكما معينا من قبل الدولة على المنطقة اعتبر شنشاهي متمردا وعاصيا. واعتزم انهاء امر شنشاهي واعادة روح الله. فأستدعاه الى خرم آباد بعد ان اعطاه الامان بزعم التحقيق في النزاع وتوهم شاهنشاهي بأنه سيكون الطرف الفائز لأن والده قمر هو الأمير الواجب نصبه بحسب الاعراف القبلية فلبى الدعوة الا ان الوالي القى القبض عليه فور وصوله وزجه في سجن (فلك الأفلاك). واعاد روح الله الى منصبه.

---

١ اعقبوا عدة اولاد فرأينا الاكتفاء بمن له علاقة بالبحث .

وبعد ان امضى شنشاهي عدة سنوات سجيناً تمكن من الفرار بثغر جدار السجن وعاد الى بيته في منطقة گنجه. فأوعز الوالي الى روح الله بتعقيبه وقتله. فجدّ في البحث عنه ثم علم بوجوده مع ابيه في جبل كوركوه صائداً. وتمضي الرواية الشائعة الى القول ان روح الله الذي كان يتعقبه بنفسه وجد رجلاً يدعى (كلولي) بينه وبين شنشاهي عداء مستحكم بسبب استلابه منه خطيبته. فضمه اليه ووعده باعادة خطيبته اليه (وكان شنشاهي قد تزوجها) بعد قتله. وقد استطاع ذلك فعلاً وفتك به غيلة.

ويأبى القصاصون الاّ ان يزيدوا في الحكاية مايكسبها خيالاً ومتعة فيزعمون ان القاتل اسرع الى روح الله يبشره بهلاك عدوه وان روح الله خالطه الألم والندم فجأة لمقتل ابن عمه وغضب من القاتل واراد ان يقتله فهرب الى لكستان[1] وهناك قتله احد الرعاةوارسل روح الله رأس القتيل الى الوالي في خرم آباد.

في تلك الفترة استقطعت الحكومة منطقة شيروان من دائرة نفوذ روح الله واخذت تديرها مباشرة بواسطة حاكم تركي.كما التجأ شفي وهو شقيق لشنشاهي الى أمير قبيلة ربيعة داخل العراق وعمره يومذاك ثماني عشرة سنة. فاظهر الصدق والنباهة في خدمة الأمير ما أهله ليكون وكيلاً. لكن فكرة الثأر لاخيه بقيت ملازمة.

بعد زمن ترك شفي ربيعة وعاد الى بدره حيث كان روح الله وهناك راح يسترضيه ويعرض عليه اقتسام الضرائب فاظهر القادم الرضا واضمر الانتقام في الساعة المناسبة. قال الرواة: كان لروح الله رداء خاص أحمر وأخضر. ان لبسه على وجهه الأحمر كان يومه يوم نحس وفيه لا يكون احد آمنا من سورة غضبه. واذا لبسه على وجهه الأخضر فاليوم يوم سعده وانشراح. وكانت العشائر في المنطقة تعرف هذا فتراجعه في يوم سعده فقط.

ومرة سمع بأن لأمير عشيرة پنجستون ابنة حسناء فسأل يدها من ابيها وتزوجها. وكان لهذه خادمة شابة ذكية تفوق سيدتها جمالاً فعلق بها روح الله وتزوجها ايضاً واصبحت زوجته الفضلى فغارت ابنة الأمير وجرحت كرامتها. وطلبت من والدها ان ينقذها منه. وكان أمير پنجستون على علم بالعداء بين روح الله وشفي فبعث رسولاً اليه واعلمه بنيته في روح الله وتمّ الاتفاق على ان يهاجم الأمير بيت روح الله ويحمل ابنته ويغتنم من امواله ما يشاء دون التعرض بالقيتول وهي قبيلة التي ينتمي اليها الاثنان وسينتهز شفي الفرصة للفتك بروح الله.

---

١ كان يطلق على شمال وشمال شرق لرستان اسم لكستان وحتى العهود المتأخرة.

وتمّ الهجوم اثناء ماكان روح الله في طريقه الى الدوسان مدعواً لحضور عُـرس واتفـق ان روح الله شاهد احد مرافقيه يركب حصاناً لاسرج له. فغضب وأمـره بـالعودة لجلـب سـرج. فشاهد التابع عند وصوله رجال پنجستون يهاجمون بيت سيده وينهبون اثاثه ويأسرون الأطفـال والنساء. فعاد مسرعاً واخبر سيده بالأمر. ذكروا ان روح الله هتـف قـائلاً "لم تبـق الاّ عشـيرة پنجستون لتحمل علينا؟" ثم امر اتباعه بالعودة الاّ ان (شفي) كان قد دبر له كميناً فوثب عليه وقتله. ولم يتعرض له احد او ينبرى للدفاع عنه تابع فقد عدوهـا "معركـة بـين الأمـراء لادخـل لعوام الناس فيها. وهم تابعون للمنتصر" وهكذا كان فقد اعلنوا فـوراً ولائـهم لشـفي فقـادهم لدرء خطر الپنجستون عن القيتول واشتبك معـهم وهـم ينـهبون ويأسـرون واعمـل فيـهم قتـلاً عندئذ هتف امير الپنجستون :يا ابن قمر عاهدتنا وخنتنا؟ اجابه شفي بقولـه :عـاهدتكم علـى روح الله فقط لاعلى النساء والأطفال وهذه عشيرتنا وهؤلاء اهلنا وذوونا. وكـفّ الجانبـان ثـم اطلقا سراح الاسرى واخذ الأمير ابنته وانسحب. ومن مخطوطة الماليمان يستدل بأن اصلـهم مـن القيتول اساساً. ثم انهم انفصلوا وشكلوا قبيلة مستقلة باسـم ماليمان في عهد شفي بن قمر.

واحتل شفي مقام روح الله دون منازع ولكن بصورة غير رسمية ودانت له القبيلة بالطاعة وتزوج ارملة اخيه شنشاهي. وتقاطر عليه رؤساء الطوائف يهنؤنه ويقدمـون لـه الـهدايا معلنـين ولاءهم. وشذّ عنهم (كيان) أمير طائفة السوره مري الذي رفض موالاته وامتنع عـن دفـع الجزيـة السنوية. وضاعت محاولات (شفي) في استمالته. وازدادا عناداً فقرّر القضاء عليه ويـروون بـهذه المناسبة أن المتمرد وكان قد اعتاد الخـروج الـى الصيـد في جبـل كوركـوه مـع اتبـاع ينـاهزون الستين. فتعقبه شفي هناك بكثرة من الرجال متظاهراً بقصد الصيد ايضاً. ولما اقترب مـن موضـع الأمير بعث اليه بعض لحم قنصه وابلغه بواسطة مبعوثه بأنه ينوي زيارته كصديق ولم يرتـح الأمـير لهذا وداخلته ريبة فرد عليه هديته الاّ ان شفي قصده مع هذا وارداه برصـاص بندقيتـه واستسـلم رجال القتيل.

وبمرور الوقت تمكن بفضل حسن تعامله مع السوره مرية من الفوز بثقتهم وضمان ولائهم وقيل ان سبعمائة من رجالها كانوا يسيرون في ركابه اثناء تجواله في مناطق نفـوذه التـي امتـدت من الحدود العراقية حتـى ضفـاف نـهر صميرة. وكـان يديرهـا بالاسـتقلال مـن دون الخضـوع للحكومة المركزية. هذا وقد وصلته عدة شكاوٍ لسـكان منطقـة شـيروان عـن تصرفـات حاكمـها التركي الذي ارهقهم بكثرة الضرائب واعتداءاته على اعراضهم. فأنتهز شفي فرصة انشـغال نـادر شاه في حروبه وحمل على ذلك الحاكم مقتحماً مقره وفتك به وطرد اتباعـه مـن شـيروان وسـيطر عليها. وبلغت انباءه اعماله نادر شاه فاوعز الى عامله اسـماعيل خـان بانـهاء امر شـفي فـوراً

واطلق يده حرة. فمال الوالي الى استخدام الحيلة مقدرا قوة شفي العسكرية وبعث بوفد وهدايا. مؤكدا له رضى الشاه وارتياحه لحمايته حدود البلاد الغربية من اعتداءات العثمانيين. وينوي تثبيته حاكما على المنطقة. فانطلى ذلك عليه واسرع باعلان طاعته وولائه. ثم ان الوالي انباءه بأنه قادم في جولة تفتيش وتقديم هدايا الشاه. ولكنه قدم على رأس جيش كبير واستقبله شفي بسبعمائة من اتباعه واضافه ومن في معيته على افضل وجه. وقدم له اسماعيل سيفا مرصعا وجوادا باسم الشاه. واقترح عليه ملازمته في جولته الاستطلاعية على الحدود الغربية ففعل. واعلن له ان تعيينه سيتم رسميا في حفل يضم الوجهاء ورؤساء الطوائف في المنطقة. فوثق (شفي) والقى جانب الحذر وصرف اتباعه عن حوله. واختتمت حياة (شفي) بان انقضت عليه عصبة القتلة وهو في خيمته. وعلى رأسهم جواد بن روح الله. وكتموا انفاسه خنقا ثم أمر جواد ان يطلق الرصاص على الجثة الهامدة واشاع بين اتباع شفي أن ابن روح الله قتله انتقاما لأبيه. ولأول وهلة لم يصدق اتباع شفي وضنوا ان الوالي قد احتجزه واستعدوا للحرب. وما ان شاهدوا جثته التي اخرجت اليهم حتى نكصوا على اعقابهم وتفرقوا.

لم يكن خورگه بن شنشاهي مع عمه شفي حين جرى ماجرى لكنه جمع مؤيديه فور سماعه خبر مصرعه وهجم على القيتول وقتل ابن روح الله الحاكم المنصوب واجبر بعضهم على الفرار الى خرم آباد حيث استجاروا باسماعيل خان. فسير عليه حملة تأديبية بقيادة حفيده حسن خان. وحمله بيانا تحذيريا موجها الى جميع رؤساء العشائر في المنطقة ينذرهم فيه بمغبة التعاون مع خورگه ويحثهم على مساعدة حفيده بكل الطرق الممكنة للقضاء على المتمرد.

وعسكر حسن خان في منطقة هفت آباد، وابلغ رؤساء العشائر بمضمون البيان فانصاعوا وانضموا اليه. وخاض خورگه معركته وحيدا فدارت الدائرة عليه واصيب بجراح وتفرق اتباعه في الجبال المجاورة وقد ظنوا ان قائدهم قضى نحبه. وقع خورگه اسيرا فاوكل المنتصر به البطل الملكشاهي خميس حارسا وامر ان يزجه عند الصباح في (الميل)١. الا ان خميسا داخلته الشفقة عليه وقرر مساعدته. تستتلي الحكاية فتقول انه قدم له طعاما وحذاء محليا وهمس في اذنه "انا حارسك الملكشاهي خميس ان كنت ميتا فلا فرق بين دفنك في الارض أو وضعك داخل الميل. وان كنت حيا فهذا طعامك وحذاؤك استغل ظلام الليل واهرب بجلدك". وكان خورگه قد افاق الا انه لم يأت بحركة خشية تكبيله بالاغلال وانتظر حتى ابتعد عنه خميس ونهض وولى هاربا واعتصم في الجبال. وانكشف الأمر صباحا لحسن خان فانهال على خميس سبا وشتما.

---

١ بناء تحت الارض اشبه بالقبر يوضع المتهم فيه حيا ويترك دون طعام وشراب ليموت داخله.

التأمت جراح خورگه وبادر الى جمع بعض اتباعه وقد بلغوا الاربعين كما زعمت الرواة. وشرع في حرب عصابات وقطع الطرق والعمل على الحيلولة دون وصول المؤن الغذائية والارزاق الى المعسكر. كما كان يقوم بغارات ليلية على المعسكر فيقتل عددا من الجنود ثم يتوارى عن الانظار بسرعة لائذاً بشعاب جبل كوركوه. كان سريع التنقل لا يمكث في بقعة من الأرض طويلا فيعجز عنه حسن خان الذي كان يلاحقه ليعود خائبا وقد ادركه اليأس فقرر ملازمة المعسكر بدل ذلك متحنيا فرصة.

وتزايد عدد اتباع خورگه بمرور الزمن وتضاعفت هجماته الخاطفة الليلية ووقع بيده ذات مرة احدى نساء حسن خان وبعض من خواصه فطالب حسن خان بفدية كبيرة. وقويت شوكته الى الحد الذي ارغم بعض الزعماء على دفع الاتاوات السنوية. ويظهر ان حسن خان ايقن بعجزه عن اخضاعه حين زاد في الحاحه على جده اسماعيل خان بالمفاوضة والمصالحة. فاجازه وتم العرض والقبول من خورگه واتفق الطرفان على هذه الشروط: ان يبذل اسماعيل خان جهوده لدى الشاه لاصدار العفو عن خورگه وان يمنح لقب ومنصب امير للأمراء (تشمال باشي) على المنطقة. وان ينسحب حسن خان من منطقة پشتكوه الى خرم آباد. ويكون خورگه تابعا لاسماعيل خان يحترم قوانين الدولة ويتحمل مسؤولية المحافظة على الأمن والاستقرار في دائرة نفوذه.

وبهذا تحول خورگه من ثائر وقاطع طريق الى حاكم ينفذ اوامر الحكومة المركزية. وبقي في منصبه هذا ايام حكم كريم خان حيث كان موضع ثقته حتى انتدبه للخروج الى خوزستان واعادة الأمن والاستقرار فيها ففعل. وأما عن كيفية موته فقد ذكروا انه كان اثناء عودته حاول عبور نهر كرخه فجرفه تياره الشديد ومات غرقا. ولم يخلفه الحكم احد من اولاده لصغر سنهم. لذلك عينت الحكومة الزندية جلال الدين باشي القيتولي حاكما بدله. ولسبب خشونة هذا الحاكم واستياء الناس منه قرروا خلعه. وكان رئيس عشيرة بلارشك القوي والمسموع الكلمة في دوائر الدولة من خصومه الالداء فسعى به لدى السلطة ونجح مسعاه فعزل وعين كاكي بن شفي بن قمر حاكما على المنطقة. وبقي الماليمان الحكام الفعليين المسيطرين على دفة الحكم حتى دب الخلاف الشديد بينهم.

انتقلت لرستان الى الحكم القاجاري المباشر. في حين انتقل حكم الولاة الى منطقة پشتكوه وصارت مقاليد الأمور فيها تدار من قبلهم. وبات الماليمان جزء من رعاياهم. ولم يتخلف منهم في الوقت الحاضر سوى اربعة عشائر هي گرمير وكلمي وشيره وسليموگ وقد فصلت مخطوطة الماليمان في انسابهم وانسالهم بهذه الصورة:

اعقب قمر بن سلانويس ثلاثة اولاد بأسماء شنشاهي وشفي وكاكي. واعقب شنشاهي بن قمر ابنا واحدا هو خورگه. اعقب شفي بن قمر ولدا اسمه كاكي. اعقب خورگه بن شنشاهي سبعة اولاد بأسماء زكي وشفي وقمر ونظر ودارا وشكر وكرم. اعقب شفي بن خورگه ولدين هما ملكعلي و(صي). واعقب ملكعلي ولدين وثلاث بنات بأسماء گرگعلي ومصطفى وخام ويري وخانم خانو (؟). ومن مصطفى بن ملكعلي كل من وليخان وطلا گه. ومن صي ثلاث بنات فقط بينهن كشي. واعقب قمر بن خورگه ستة اولاد وابنتين بأسماء باقر وكريم وشيرخان ومهدي وسايمان وفتح الله ودوساخه وخانم اغا. ومن باقر كوچگ خان(؟) ومن كوچگ خان صي محمد ودوس محمد ونازي وسهيربانو وجهان. ومن كريم صي عيسى وصي موسى وجعفر وكاظم ومحمد خان وميرعلي وزينب ويكماخه. ومن صي محمد كريم خان ومن دوس محمد احمد خان ومن جعفر ملگ وصي عيسى وشكري ورنگينه وسكينه. ومن كاظم فتح الله وصي ناصر وشيره وسليمان وشفي وخورشيد وعجونوش وشكرنوش. ومن محمد خان هاشم وقهرمان وشمسية وعطية. اعقب نظر بن خورگه ولدا اسمه تقي ومن تقي بنتا اسمها شايطلا. اعقب دارا بن خورگه ولدا اسمه ناصرخان. اعقب زكي بن خورگه ولدين هما ابراهيم وملگه. ومن ابراهيم صيدعلي وابراهيم (على اسم ابيه). ومن ملگه عباسي ومن عباسي حيدر علي وايوب ودلور وخانم. اعقب شكر بن خورگه خمسة اولاد بأسماء عزيز علي وخورگه وشهواز وكرم وهورخان وابنة واحدة اسمها خانم طلا. ومن شهواز خورگه وموسى وكلوليخان ورشيد وابنة واحدة اسمها زيوا. ومن موسى داقر وحميدة. ومن كلوليخان جهانگير وشازي ونصرت وعصمت. ومن رشيد ثلاث بنات بأسماء مينا وصبرية وزينب. ومن كرم بن شكر كاظم وياره وعزيز وابنتين بأسمي قدم خير وخانم طلا. ومن كاظم رقية وحميدة وسكينة. ومن ياره محمود وجوامير ومير حمزة وعبدالحميد ونصرت. ومن عزيز صاحب وزهوري ودولت. ومن هورخان ابن شكر عزيز علي وشكر وعباس وطهماس وفرصت. ومن عباس بن هورخان عبدالحميد وصادق وبدرية ونورية وسامية.

الفصل الحادي والعشرون

كلا واي

(ابراهيم بن عبدكة ووقائعه)

كلاواي كلمة مركبة من (كلا و) بمعنى طاقية الرأس و (واي) بمعنى هرب. وكمصطلح يطلق على الافراد او المجموعات التي انفصلت عن طوائفها القديمة لمختلف الأسباب وبعد تآزرها وتعايشها معا نشأت من وحدتهم قبيلة جديدة بهذا الاسم. وهم بنسب متفاوتة من مجموعات طوائف الكلهر والزنگنه والملكشاه واللك واللر والغياثوند وين ريزي وريزه وند وكاكا وبوربوري وملخطاوي وميشخاص وطولابي وماهيدشتي وهني مني والسوره مري والكوسه وبيژنوند وگرزگرزي وموسى وينجستون. يتمركزون في المنطقة القروية زنگوان التابعة الى قصبة شيروان. والجدير بالذكر هنا ان هؤلاء لاعلاقة لهم بقبيلة كلاباد المنتشرة في قزوين ومناطق بحر الخزر وغيرها الذين اصلهم من اكراد شمال ايران.

ولكيفية نشوء قبيلة كلاواي اساسا قصة رواها لنا احد معمريهم العارفين لأصلهم مفادها:

كان كل من حسن واخيه حسين من السوره مريه اصلا ومن منطقة الفيصلية الحالية التابعة الى لواء الكوت العراقية. ولسبب مجهول حصلت منازعة بين حسين واحد الاشخاص في المنطقة المذكورة فقتله. وهرب الى جهة مجهولة. ولعين السبب فر حسن وزوجته الى ايران ولما وصل الى قرب جبل سيوان شاهد بقعة ارض رطبة. فاحتفرها وأنبط منها ماء رقراقا عذبا. فارتائ ان يقيم هناك ليكون مالك النبع والأرض المجاورة. في حينه كان نادر شاه[1] منشغلا في حروبه مع الأزبك والأفغان والعثمانيين تمكن من طرد الاولين فتحول الى العدو الأخير الذي

---

١ اسمه الحقيقي (طهماسب قلي خان) ولقبه نادر شاه (١٦٧٧-١٧٤٧م). واصله من طائفة قرخلوي. وقد ذكر كل من (كليم الله توحدي) و(جورج.ن.كرزن) بأن زوجة نادر شاه كانت كردية. كما اكد محمد علي مقيمي [جغرافية وتأريخ شيروان] بأنها كانت ابنة (سام بيك الكردي). قلنا ولد في مشهد وتوفي في فتح آباد. كان في بادئ امره حمالا ثم التحق بخدمة الشاه حسين الصفوي بعد سقوط اصفهان بيد الافغان فثار عليهم وقاد جيش طهماسب الثاني الصفوي وبويع له بالملك. فتح آسيا الوسطى وقسما من الهند. وثب عليه قواده وقتلوه [ج .ف]

كان جيشه يرابط على الحدود. واعلن عن جائزة كبيرة لمن يأتيه برأس القائد العثماني (يكن محمد باشا) فزين لـ(حسن) ان يجرب حظه وفي نيته ان يحرز الأرض والنبع جائزة وكان من الاشداء المعدودين والمغامرين الشجعان فضلا عن شهرة له في معرفة طب الأعشاب.

قال الراوي وبعد ان اوصى حسن زوجته الحامل بالرجوع الى اهلها ان لم يعد اليها بعد شهرين انطلق على صهوة جواده نحو المعسكر العثماني. فاستوقفه الجنود وسألوه عما جاء به فقال انه طبيب عربي متجول وأن الصدفة هي التي قادته اليهم.

ونقل الجنود الحراس خبره الى قائدهم وهذا بدوره امرهم بجلبه اليه لأنه كان يعاني وعكة. فعالجه بأعشاب وحقق شفاءه. وكان خلال فترة معالجته يخالط الجنود ويدربهم على الرياضة ويعالج مرضاهم. فبدا للقائد وكأن وجوده في المعسكر ضرورة لاغنى عنها فابقاه وترك له حرية الذهاب والاياب وبهذه الطريقة علم بقدوم نادر شاه. فانتهز الفرصة ودخل على القائد خلسة وذبحه في فراشه وفصل رأسه ووضعه في خرجه واسرع الى ظهر جواده صوب معسكر نادر شاه والقى اليه برأس خصمه. وما ان آذن الفجر حتى حمل على المعسكر العثماني. ولم تطل المقاومة بعد ان شاهدوا جثة قائدهم دون رأس ودب فيهم الرعب وانهارت معنوياتهم وفتك بهم نادر شاه فتكا ذريعا وأسر الكثيرين منهم ولاذت بقيتهم بالفرار، واغتنم اسلحة وذخائر لاتحصى.

سأل نادر شاه حسن عما يطلبه وخلع عليه لقب امير واقطعه الأرض والنبع واطلق يده فيهما حرة. وتمضي هذه الحكاية التي لاتجد لها سندا تأريخيا الى القول ان حسن كان كريما ذا مروءة لم يأب على أي عائلة شريدة الاستيطان في ارضه الواسعة فلجأ العدد الوفير اليه ونشأت من اجتماعهم قبيلة كلاواي.

اعقب مير حسن ثلاثة اولاد هم محمد رضا وفرهاد وكوهزاد. وخلفه في الأمارة ابنه الأكبر محمد رضا. ومازالت المشيخة في قبيلة كلاواي بيد ذرية محمد رضا لحد الآن. ويمرور الزمن وتعاقب الاجيال ومشاركة الآخرين لهم في الارض اضطر بعضهم الى ترك الموضع والهجرة الى العراق والنواحي الاخرى من ايران . وأما الذين يقيمون منهم في قرى زنكوان داخل شيروان فقد ذكر جعفر خيتال[1] فروعهم ومناطق تواجدهم على الصورة التالية:

* تقيم افخاذ نهادعلي وصادق خاني وصغربيگي ونظري وعلي پناهي في قرية سرچشمه باباشمس.

* تقيم افخاذ مامي واحمدي وفاروقي وعلي نظري في قرية ورميان قوسلك.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٣٠١-٣٠٤]

* تقيم افخاذ غلامي وشفيعي وقاسمي وفتاحي وكرمي ونوري زاده في قريتي شاه قلندر العليا والسفلى.
* تقيم افخاذ دوستي وفتاحي وهواسي وملكي وجربك ودرويش ومامنه أي في قرية ورميان السفلى.
* تقيم في قرية سرتنك وشهرك وجمهوري اسلامي مجموعات من الملكشاه والكاكا والكلهر وينجستون وريزن وند وملخطاوي وميشخاص. تحتسب على قبيلة كلاواي.
* في قرية كله جو تقيم افخاذ رنجبر وبويك وچرنده.
* تقيم في قرية پهنه بر مجموعات من الغياثوند محتسبة على الكلاواي.
* في قريتي مله ماران وبرآفتاب مله ماران عوائل كثيرة من الزنگنه.
* افخاذ غلامي وقنبري وقربان زاده وبك مراد وكرم بيگي ورضائي تقيم في قريتي لرني العليا والسفلى.
* افخاذ غضنفري ورستمي وشاه مرادي ورمضاني واسماعيل پنا وشيرولي وحيدري وموسوي وولي زادة وشفيعي وناصري تقيم في قرية سرابكلان.
* في قريتي گوراب العليا والسفلى تقيم افخاذ قمگه وولي وعلي وسلاويس ومرادي وعلي زاده.
* في قرية حسن گاوداري تقيم افخاذ محمدرضا وكوهزاد وفرهاد ومعهم مجموعات من گرزگرزي وبن ريزي وموسي وكوليوند.
* في قرية نگل تقيم افخاذ اكبري وجعفري وقنبري ودرويشي.

وبصورة عامة تعيش مجموعات من هذه القبيلة في كنف الطوائف الأخرى وتحتسب عليها وخاصة في ضواحي ايلام وكرمنشاه والقبائل المتفرقة في غرب ايران. أما المتواجدون منهم داخل العراق فأن عوائل كثيرة منهم تقيم في العاصمة بغداد. فضلاً عن انتشارهم في المناطق الأخرى. وعلى سبيل المثال تسكن البوعبتكه في منطقة ابوكرمه والبوسلطان في ذيابة والحاج جويسم بن محمد في مخيسة. وكل من محمود الشيخ عبدالحسن والشيخ يحيى الحاج هادي وناصرحسين في منطقة ابوجسرة وفرج مامي في العبّارة ومحسن رشيد هيرگه وكاكي الحاج نوري في ناحية بلدروز. وتايره ونايره بين القلولوس والبومغير كوزة في سدة الهندية. واقرباء الدكتور مصطفى جواد في قرية پروانه ضمن الخالص ولكن الدكتور نفسه فضل الاقامة في بغداد. وشيوخ قبيلة ربيعة العراقية كل من الشيخ محمود والشيخ علي والشيخ حسين الجواد. واصل هؤلاء الشيوخ من عشيرة بوريوري التابعة الى قبيلة كلاواي. ولا يزال محمود شيخاً على ربيعة رغم وجود ابيه على قيد

الحياة. وقد شملهم التسفير الجماعي في ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م الى ايران. وهم يسكنون حالياً في مدينة كرمنشاه. وقد وصلتني رسالة من احد هؤلاء الشيوخ بواسطة قريبه عدد لي فيها اسماء فروع منها.

واما من تواجد قبيلة كلاواي داخل ايران فهي كما جاء في الرسالةعلى النحو التالي: قاضي خان العليا والسفلى ورودبار العليا والسفلى وگوراب العليا والسفلى ولرني العليا والسفلى وظهيري وگورطوطي وچنگي وسيا سياه وعمارت ولالا وسرآب گلان وباغله وبوران وهيوند وبوربور وسركان وشاهيوند ودرويشان وميرحسني وشاه منصوري ولومار وورگج وسلكي وخوره تاوي. واوضحت الرسالة ايضاً ان حسن گاوداري (حسن گاوياري) كان من كبار رجال الدين ومازال يذكر باحترام واجلال.

ومادمنا في صدد قبيلة كلاواي فلا ارانا نجد مندوحة من التطرق الى سير واحدٍ من افرادها في العراق هو (ابراهيم بن عبدكه) واصله من عشيرة كوسة المحتسبة على قبيلة كلاواي. هذا الانسان الذي شاءت الاقدار ان تحوله رغماً عنه من شخص مسالم وديع الى مبارز شديد ومقاتل عنيد. لم يعط حقه ولامكانته في التأريخ ووصم بقاطع الطريق واللص والشقي ورئيس العصابة. قال عنه عبدالكريم العلاف[١]:

"يعد ابراهيم عبدكه اشهر شقي عرفه المجتمع العراقي في خلال الفترة التي امتدت بين اواخر العهد التركي وتأسيس الحكومة العراقية. وهو كردي الأصل من قرية ذيابة القريبة من شهربان. وقد احترف الشقاوة في العهد التركي على اثر قتله رجلاً من محلة باب الشيخ في بغداد. والتجانه بعد ذلك ببساتين ديالى معلناً عصيانه على الحكومة. وجمع حوله الأشقياء من امثاله وصار يقطع الطريق ويقاتل رجال الدرك حتى شاع ذكره بين الناس وصاروا يضربون به المثل، وقد عجزت الحكومة التركية من القاء القبض عليه فوضعت مكافأة مالية لمن ياتي به حياً او ميتاً".

والظاهر من القول ان العلاف كان يجهل كثيراً عن ذلك الرجل الذي عرفته غالبية العشائر المتواجدة في منطقة ديالى وكان موضع حبهم واحترامهم بسبب ما تمتع به من عالي الخلق والانسانية فقد عاشت المنطقة بفضله ردحاً من الزمن في ودعة واستقرار آمنة من الاعتداءات وكان القاضي العادل والحكم في خصوماتهم لايتردد في اغاثة من يستنجد به لظلم وقع عليه. قطع دابر اللصوص وحرص على تعقيبهم وتلقينهم الدروس القاسية. وتصدى للانكليز ببسالة

---

١ عبدالكريم العلاف [بغداد الص ١٤١،١٤٢]

ايام الاحتلال. وللدكتور علي الوردي[1] فيه رأي يخالف رأي العلاف فقد ذكر عنه قوله "المعروف عنه انه كان ذا مروءة لايعتدي على الضعفاء والفقراء والنساء. وكان ذلك من الاسباب التي دفعت الناس الى الاعجاب به ومساعدته من التخلص من مطاردة الحكومة له".

سأله احد اقربائه من باب الاستطلاع كم قتلت يا ابراهيم؟ فاجابه بحدة "لا تقل كم قتلت ولكن سلني كم ظلمت. فأنا لم اظلم احدا في حياتي. ولكني عاقبت القتلة والمجرمين عند غياب القانون. كما ساندت ثورة العشرين واهلكت المتجاوزين على بلادي لضعف الحكومة فيها".

قمنا من جانبنا ببعض التحقيق والاستطلاع حول هذه الشخصية[2] واهتدينا الى احد اقربائه المطلع والملم بالوقائع فافادنا بالسبب الذي دعا ابراهيم الى تغيير حياته قال:

ولد ابراهيم في قرية ذيابة. لاسرة متوسطة الحال تسكن في بيتا طينيا وتعيش على بستان لها. وقد اعقب ابراهيم عبدكه(الأب) من زوجته سرية ثلاثة اولاد هم عبد وكاظم وابراهيم اصغرهم وثلاث بنات هن مريم وحليمة وجسومة. وكان عبد اكبرهم سنا. ولما بلغ هذا سن الشباب طلب من ابيه ان يزوجه من احدى بنات عشيرة العزة المشهورة. فتقدم الاب لخطوبتها وحصلت الموافقة. وتم العقد وسط حفل بهيج. وبعد فترة قصيرة فوجئ عبد بنهوه[3] ابناء العزة. فلم يرتدع واصر على زواجه منها وحجته انهم لم يمنعوه قبل العقد او اثناءه رغم علمهم. وفي ذات يوم جاءه نجم بن زهو العزاوي احدهم وهو صديقه وكان مؤيدا لزواجه ورجاه مصاحبته الى حفلة عرس في العزة فرافقه بسلامة نية وكان اعزل. واستدرجه في بستان وغافله بطعنة خنجر فسقط على الأرض. واجتمع عليه شباب العزة واجهزوا عليه طعنا بالسكاكين. ولما بلغ نبأ مصرع عبد عائلته وعم البيت النواح والعويل صاح ابراهيم "لاترفعوا جثة اخي من مكانها حتى اصفي الحساب مع القاتل". وخرج يحمل بندقية اخيه القتيل مع كل من محمد العباسي وحسين الشمام الى حيث نجم بن زهو العزاوي الذي اندفع اليه شاهرا خنجره وهو يعلم بنيته ففاجأه ابراهيم بعدة عيارات نارية وارداه قتيلا. وعندئذ جرى دفن القتيل. ويستطرد الراوي قائلا كانت جثة عبد مخضبة بالدماء وقد تجمعت فوقها سحابة من الذباب.

---

١ علي الوردي [المرجع السالف ج ٢ ص٥٢]

٢ اكدت هذه المعلومات ايضا ابنة اخت ابراهيم عبدكه التي عايشت جميع هذه الحوادث.

٣ من التقليد العشائري ان القريبة (ابنة العم او العمة) لا تحل لزيجة غريب الا بعد موافقة ابناء عمومتها وتنازلهم عن حقهم في الزواج منها.

تلك حقيقة بداية قصة ابراهيم وحياته العنيفة وليست كما صورها بعضهم ومهما يكن من امر فقد وجد ابراهيم نفسه طريد القانون ومطلوب الدم يتنقل بين الادغال والبساتين، لايستقر له مقام في موضع اكثر من ليلة واحدة وتجمع حوله الاعوان حوله وذاع صيته في انحاء العراق. ثم تزوج من صفية بنت كوزه احدى قريباته في سدة الهندية واعقب منها ابنة واحدة اسمها صبرية. ولاحقته قوات الحكومة ورجال الدرك وكان عليه ان يدافع عن نفسه بقتل العديد منهم. ومرة سمع ابراهيم بمجيئ السيد محمد الصدر١ الى المنطقة داعيا المسلمين الى الجهاد ضد الانكليز. فألتحق به ابراهيم وآزره متخذا من مدينة خرناباد مقرا. وبعد ان استعاد الانكليز بعقوبة وشهربان وديلتاوه توجهوا بقوة عسكرية نحو خرناباد. وفي يوم ٢٥ ايلول ١٩٢٠م=١٢ محرم ١٣٣٩هـ اخذ الانكليز يدكون مقر ابن عبدكه بقنابل مدافعهم فسقط جراء ذلك ستة وثلاثين قتيلا بين رجل وامرأة وطفل. ثم احتلوا خرناباد بعد هروب ابراهيم منها.

والتجأ الى صديق من شيوخ المحاويل واتخذ الاسم المستعار (عبد). وصدر في صحف بغداد بلاغ بهذا الخصوص جاء فيه "في يوم ٢٨ من ايلول حوصرت قرية خرناباد الواقعة على مسافة ثلاثة اميال في شمال شرقي بعقوبة بغية القبض على ابن عبدكه الشقي المعروف. الا انه تمكن من الفرار بعد قتل ٣١ من اتباعه وأسر ١١٩ منهم".

وظل ابراهيم طليقا يتنقل في بساتين بعقوبة. وخابت مساعي السلطة في القبض عليه ردحا من الزمن وفي تلك الاثناء قتل آل العزة ابن عمه (دارا). الا انه وقع بالاخير في ايدي السلطة ونقل الى بغداد بخفارة ثمانية من الشرطة واحيل الى المحاكمة. وفي ١٨ ذو القعدة ١٣٣٩هـ=٢٣ تموز ١٩٢١م عقدت الجلسة الاولى برئاسة وايدمان الانكليزي وعضوية كل من عبدالمجيد الياسين ويوسف السويدي. واكتظت المحكمة بالجمهور المتنافس لحضور المرافعات. واتخذت اجراءات مشددة لحفظ النظام نوهت بها جريدة الشرق. وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٢١=١٣٣٩هـ قضت المحكمة بحكم الموت شنقا على ابراهيم لقتله نجم بن زهو العزاوي ولتراسه عصابة مسلحة وفقا للمواد ٨٠ و ٢١٣ من قانون العقوبات البغدادي. وعلى كل من محمد العباسي وحسين الشمام بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة.

وقالت جريدة العراق ان "ابن عبدكه تلقى صدور القرار عليه بكل جلد". وفي يوم ٢٠ كانون الأول ١٣٣٩هـ=١٩٢١م طلب محامي دفاعه معروف علي أصغر٢ تدقيق القرار تمييزا الا

---

١ احد رجال السياسة في العراق ورئيس مجلس الاعيان ورئيس وزارة في ١٩٤٨م [ج .ف]

٢ وهو الاداري الكردي المعروف باسم معروف جياووك. الذي كان متصرفا (محافظا)للواء كركوك في العهد الملكي ومؤلف كتاب (بارزان المظلومة) [ج .ف]

ان محكمة التمييز ايدت الحكم وخفضت الحكم عن رفيقيه الى خمس سنوات. ونشر الاستاذ معروف علي اصغر تعليقا له على القرار في جريدة العراق قال فيه "كان تصديق الحكم بالاكثرية المطلقة". أي صدر القرار بنصف الاعضاء بأضافة واحد وكتب في نهاية الخبر موجها خطابه الى الملك فيصل الأول بقوله "واني واثق بأن جلالة مليكنا العادل المفدى سينظر في هذا الامر بعين الرحمة والرأفة".

وبجهود هذا المحامي ومواقف الأهل والمواطنين وتدخل كل من السيد محمد الصدر والشيخ محمد الخالصي خفض الملك حكم الاعدام عن ابراهيم الى خمس عشرة سنة.

وكتب سليمان فيضي في مذكراته وكان واحدا من اعضاء محكمة التمييز الذي عارض حكم الاعدام قائلا "ابن عبدكه ثائر شعبي من عامة الاكراد. اشتهر بالشجاعة والأقدام وكانت له اثناء الثورة العراقية مواقف مشرفة ضد الانكليز في لواء ديالى. فلما نشبت الثورة العراقية واخلى الانكليز بعقوبة دخلها ابن عبدكه ونصب نفسه مديرا للأمن فيها وبطش بالجواسيس فقتل بعضهم واحرق دورهم مما اثار حقد الانكليز عليه. وفي عهد الحكومة الوطنية القي القبض عليه وسيق الى المحكمة الكبرى في بغداد بتهمة قتل موظف رسمي اثناء تادية واجبه. فحكم عليه بالاعدام شنقا وميز الحكم لدى محكمة التمييز. فتبين لنا ان القتيل لم يكن موظفا رسميا وانما هو احد الأهلين المأجورين. كان الانكليز قد عهدوا اليه بالتجسس على الناس لحساب دائرة الاستخبارات. فأتفق الرئيس وعضوان على تصديق حكم الاعدام وعارضته انا ورشيد عالي الكيلاني واجلت الجلسة عدة مرات. وكانت تأتينا التوصيات المتكررة من المندوب السامي بتصديق الحكم. فلم نأبه. وقد شغلت هذه المحكمة الرأي العام. فكنت ترى قاعة المحكمة وفسحتها مكتظة بالآف الناس. وكانوا كلما خرجت أو خرج رشيد عالي هتفوا لنا وكبروا موقفنا لأنقاذ ابن عبدكه من المشنقة. وصدر الحكم بتصديق قرار الاعدام بأكثرية الاصوات. ودونت معارضتنا الشديدة انا ورشيد عالي في نص القرار. فلما اطلع جلالة الملك عليها امتنع عن تصديقه وامر بتخفيف العقوبة الى الحبس خمس عشرة سنة. وقد علمت بعد ذلك ان ابن عبدكه قضى مدة الحبس ثم اطلق سراحه".

وعلى كل حال اطلق سراح ابن عبدكه عام ١٣٥٣هـ=١٩٣٦م واشتغل كمراقب في دائرة الآثار في لواء الحلة حتى اصيب اواخر عمره بالشلل النصفي. وفي مساء ٨ محرم ١٣٧٤هـ=٥ ايلول ١٩٥٤م اطلق سهيل بن نجم بن زهو العزاوي الرصاص عليه اثناء جلوسه في احدى المقاهي وارداه قتيلا. وشيع جثمانه بموكب عظيم من الأقرباء والأصدقاء والمعجبين ودفن في النجف الأشرف.

واخيرا نقول هناك قصص كثيرة تتحدث عن بطولات ابراهيم عبدكه. تخرج بنا عما نحن فيه.

هەواڵنامەی کتێب

ابراهيم عبدگة

الفصل الثاني والعشرون

القيتول

قبل الخوض في ذكر اصل وعشائر القيتول علينا ان نوضح بدءا معاني الكلمات الاربع التالية قيطول وقيتول وقيتل وقاطول حذرا من الخلط بينها بسبب تقارب الفاظها واختلاف معانيها:

* قيطول: تعني العاصمة باللهجة اللكية. او مقر حكم الأمير والساكن فيها يطلق عليه قيطولي مهما كان انتماء هذا الساكن القبلي.

* قيتول: تعني عشيرة او طائفة وتقابلها بالمعنى كلمة وند في مناطق لرستان. وفي المفهوم الدارج عند العرب تعني أل أو بني أو البو. وهؤلاء من اصل ونسب مشترك واحد منهم قيتول بدره وقيتول ملكشاه وقيتول شوهان وقيتول ملخطاوي وقيتول باولك وقيتول اركواز وقيتول باشي.

* قيتل: ويقال قيطل كذلك. كانت الكلمة تطلق على التكتلات العسكرية الفدائية للملوك والأمراء . ويتألفون من طوائف مختلفة. لهم رواتب وامتيازات خاصة وهم معفوون من الضرائب السنوية لقاء خدماتهم. مثلهم في ذلك مثل القزلباش في العهد الصفوي والعملة في عهد كريم خان زند والحرس الاسلامي(الپاسدارية) في الجمهورية الاسلامية الحالية. والجيش الشعبي أو الحرس القومي في العراق. ومنهم قيتل الأمير نزه وقيتل الأمير علي محمد خان وغيرهم[1].

* قاطول: اسم لنهر وموضع. وقد ذكر الطبري القاطول بأنها كانت منطقة نزهة هرون الرشيد أما المعتصم بن هرون الرشيد فقد اختار الموضع وبنى فيه مدينة سامراء (سر من رأى)[2].

ومدار بحثنا هنا كلمة قيتول التي تعني عشيرة أو طائفة. ففي اعتقادنا الخاص ان اصل القيتول من قبيلة پيرانوند. وپيران اعقب ولدين هما دشاينان والاينان. كما خلف الاينان ثلاثة اولاد بأسماء قباد وأسد وشوآن[3].

---

١ مخطوط قديم للماليمان ص ٥

٢ المسعودي [مروج الذهب ج ٣ ص ٤٦٦] وابن خلدون [تأريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٩٩] والطبري [تأريخ الطبري ج ١٣ ص ٥٨١١] وابن الأثير [المرجع السالف ج ١١ ص ٨٦].

٣ فريا ستارك [المرجع السالف ص ٢]

اكد الدكتور اسكندر أمان الهي[1] ان قبيلة بيرانوند هي من نسل بيران. وعلى كل حال تشكلت من ذرية هؤلاء قبيلة بيرانوند واحتسبت على قبيلة ديركوند اللكية كعناصر دخيلة[2]. والجدير بالذكر هنا ان كلا من عباس العزاوي (عشائر العراق) والمستشرق باسيل نيكيتين[3] (الاكراد) عد عشيرة بيران ضمن قبيلة بلباس التي تربطها رابطة الأصل بقبيلتي موكري وبابان (بيبي).

نعود الى صلب الموضوع فنقول ، اصبحت الأمارة في قبيلة بيرانوند داخل لرستان بيد ذرية أسد لكثرة عددهم لذلك طالبوا اولاد عمومتهم بدفع الضرائب السنوية لهم. ولكن ذريتي قباد وشولآن اعتبرتا ذلك منقصة لقدرهم ومحاولة لفرض السيطرة عليهم فرفضوا. وتفاديا لإراقة الدماء فضلت ذرية شوآن وبعض من ذرية قباد ترك مواضعها في بلا گريوه والنزوح الى نواح من جبل كوركوه. ومن هنا جاء اعتقاد مينورسكي بأن البيرانوند هم اقدم الأقوام التي سكنت في كوركوه.

ولصعوبة العيش في هذه المنطقة انفصلت ذرية شوآن عن اولاد عمومتها وسكنت نواحي من پشتكوه واتخذت اسم قيتول شوآن أي عشيرة شوآن. في حين ظلت ذرية قباد في اماكنها باسم قيتول قباد وصار افرادها يزاولون الرعي والزراعة الاكتفائية الذاتية فيها. وفي حدود العام ٥٨٠هـ = ١١٨٤م تشكلت من قيتول قباد امارة بأسم الاتابكية الخورشيدية مؤسسها شجاع الدين خورشيد(راجع الاتابكية الخورشيدية). وانقرضت الأمارة في العام ١٠٠٦هـ = ١٥٩٨م وصار حسين خان فيلي يطارد القيتول بأمر من الشاه عباس الأول. فهربت مجموعات كبيرة منهم الى داخل العراق ضمانا لأمنهم وسلامتهم بسبب العداء المستحكم بين الحكومة العثمانية والصفويين. كما اختبأ كثير من اولاد الأمراء بين الطوائف المختلفة خوفا على حياتهم أو لعلهم كانوا يتحينون الفرصة المناسبة لاعادة نفوذهم في المنطقة. أما جلال الدين بدر الذي كان من ذرية شجاع الدين خورشيد فقد هرب بأمواله وافراد عائلته من بدره الى مدينة گروس شمال ايران وظل هناك حتى ادركته الوفاة. بينما اخذ ابنه همان (هومان) يقيم الولائم الكبيرة للاكراد بفضل ماتركته ابوه من مال بغية التعريف بنفسه واصله ونسبه قاصدا جمع كلمتهم حوله حتى انهم اطلقوا عليه لقب (چڑني) أي صاحب الأعياد (كلمة چڑن تعني العيد باللهجة الكردية الشمالية). وبعد موت الشاه عباس الأول ودبيب الضعف في الدولة الصفوية عاد همان مع بقية افراد عائلته الى

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٩]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٨١]

٣ باسيل نيكيتين فلاديمير مينورسكي [المرجع السالف الص ١٥٤،١٥٥،١٥٦]

منطقة بدرة. وفيها صار يعرف نفسه الى رؤساء القبائل والعشائر ويغدق عليهم الأموال والهدايا حتى انتخبوه اميراً للأمراء عليهم (تشمال باشي).

ولما استتب الأمر له قسم منطقة نفوذه بين اولاده الثلاثة. فنصب علاويس حاكماً على مناطق بدره وشيروان وچنار باشي وضفاف نهر صميرة. وعين مراد ويس حاكماً على منطقة مهران وماجاورها. وجعل يوسف حاكماً على منطقة ملكشاه وماجاورها. وهكذا عادت الى قيتول هيبتهم وسيطرتهم على جميع مناطق پشتكوه وبموافقة الحكومة المركزية. وفي عهد الافشاري ساعدوا نادر شاه في حروبه فزاد اهتمامه بامرهم[1]. واثبتهم على مناطقهم كتابعين للولاة الفيلية يدفعون لهم الجزية السنوية. واستمروا يتوارثون الأمارة حتى دب الخلاف بينهم على السلطة. ولما قتل شفي بيري ابن عمه روح الله تستلّم الأمارة وانشق عن قيتول واسس له عشيرة جديدة بأسم الماليمان (راجع الماليمان) وصار هذا يؤذي القيتول ويستولي على اموالهم عنوة ولم يكّف عن اعتدائه الا بعد تدخل الأهل والأقرباء.

وبعد قتل شفي بيري نصب الوالي اسماعيل خان جواد بن روح الله القيتولي خلفاً له. ولكن عهده في الأمارة لم يطل فقد هاجمه خورگه بن شنشاهي وقتله في معركة واعاد الامارة الى الماليمان. مع هذا ظل القيتول في عهد كريم خان زند يراجعون دوائر الحكومة بغية استعادة الأمارة.

وعند موت خورگه بن شنشاهي غرقاً في نهر كرخه اناطت حكومة الزند حكم پشتكوه بجلال الدين باشي لأن اسماعيل خان الوالي كان من خصوم كريم خان وقد هرب منه ولجأ الى المناطق الحدودية. فاستغل جلال الدين باشي الوضع وتحول الى حاكم صعب المراس ومارس القسوة والشدة مع رؤساء الطوائف والرعية حتى انه بنى له سجناً خاصاً في جبل كوركوه وزج فيه معارضيه. وعمّ الاستياء من سلوكه حتى اقدم (كتخدا الا) الشيخ علي رئيس عشيرة بلارشك القوي المسموع الكلمة في دوائر الحكومة على رفع الشكوى والظلامة الى المقام الاعلى وظفر بأمر خلعه وتعيين كاكي بن شفي بيري مكانه.

وفي عهد القاجار انحصر حكم الولاة في منطقة پشتكوه وضاعت الأمارة من الماليمان والقيتول معاً. ولم يبق من القيتول مايزيد عن خمسمائة بيت وهم يقيمون في منطقة بدره حالياً. واهم افخاذهم فيها: باشي وهيرخان ونوروز خان واسد تقي خان وبيرگ وآغباوه وجمشير همان وشيخه وقيطاس وينام ورضا قلي وفرج وعسكر گزاف وقمر بك وعباسي وغيرهم. وأما المتفرقة

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٩٣]

منهم بين القبائل الأخرى فهم يتمتعون باحترام ومكانة ومثال ذلك ان المشيخة في قبيلة شوهان هي بيد عائلة قيتولية وتسمى بيت يعقوب (ياقو) واهم افخاذ القيتول بين الشوهان هي عبدالله وجاسم وحاتم وامارة وعلي عسكر وهم يقيمون في قريتي بهرام آباد وتونه. كما ان المشيخة في قبيلة پيژنوند اللكية من نصيب عشيرة داراوي القيتولية وبيد الشخص المدعو محمد رحيم خان داراوي.

كذلك هناك افخاذ من القيتول تعيش بين قبيلة اركواز وأسماؤها: طويله وأسي عسكر وكمر واكبر ومهدي بك وعلي ومنصور يسكنون في قرى گلزار وگله جار وانارك وابوالحسن وطاق طاوي. أما القيتول المتعايشون بين قبيلة ملكشاه فأنهم ينقسمون الى ثلاث مجموعات وهي:

* قيتول ملكشاه گچي وافخاذهم خلف وعزيز ومحمدي وحلاج وشاطر وحسكه وموسى يسكنون في قريتي مهر الكبرى ومها الصغرى.
* قيتول ملكشاه چمزي ومنهم افخاذ قيطاس وكوسه وعلي محمد يقيمون في قريتي سرآب وقلعة دره.
* قيتول باولك وهؤلاء يعتبرون من گچي ايضا ومنهم افخاذ سيفور وعين شاه وسلامراد وصفگه وبارگه وولنتر وبولك يعيشون في قرى أما ودلكشاد وهفت چشمه. وبين السنجابية يتواجد القيتول في منطقة گرگوته.

وهناك منطقة بأسم القيتول تسكنها عشيرة قبادي تحتسب على الزنگنه. وكذلك تعيش مجموعات من القيتول بين عشيرة شكر بيكي التابعة الى دوستعلوند وتحتسب على قبيلة كرد ألي ويعيش بعضهم ايضا ضمن عشيرة شباني الكلهورية . وبصورة عامة وعلاوة على ماسبق تقيم عوائل كثيرة من القيتول داخل طهران وكرمنشاه والأهواز وگرمسار وقزوين وأيلام وغيرها في ايران.

أما المقيمون منهم داخل العراق ففضلا عن سكناهم بغداد وجنوب العراق ومعايشتهم قبيلة القراولوس[1] نجدهم في شمال العراق ايضا. وقد نقل لنا شاهد عيان بأنه كان مقاولا لمد الأسلاك الكهربائية في بعض أقسام دربندخان وهؤلاء كانوا من عماله وهم من ابناء المنطقة. بثيابهم الوطنية الكردية يتكلمون بلهجتهم الصورانية وهم كذلك شوافع. عندما علم احدهم بأن المقاول هو كردي سأله عن عشيرته واجابه بأنه من عشيرة قيتول وان جده قيطاس. فبانت على

---

١ عباس العزاوي [عشائر العراق ص ١٨٢]

العامل علائم الدهشة وهتف نحن ايضا من قيتول قيطاس ونحن هنا حوالي اربعمائة بيت. وقد سكن اجدادنا في هذه الارض منذ القديم.

وهناك رواية اخرى مماثلة لسائق شاحنة كان قد نقل بضاعة لاحدهم الى منطقة التون كوبري. سأله صاحب البضاعة عن اصله فقال السائق مع انه لا يهتم بالانتساب العشائري الا انه يعرف بانه قيتولي. فعاد صاحب البضاعة يسأل أمن قيطول قيطاس انت؟ فأجاب: أبي كان يقول ذلك. فأسرع صاحب البضاعة قائلا انت اليوم في ضيافة ابن عمك. فابتسم السائق من كلامه وساله بتعجب وكيف ذلك؟ واجابه صاحب البضاعة لأن اصلنا من قيتول قيطاس ايضا جئنا الى هنا هربا من جور الشاه عباس واعتداء العشائر علينا ونحن اليوم حوالي ستمائة بيت.

ولنذكر اخيرا ان القيتول في شمال العراق وقرب كرمنشاه هم على المذهب الشافعي أما البقية داخل العراق وايران فكلهم على المذهب الشيعي الجعفري.

هەولێر کتێب

الفصل الثالث والعشرون

ممسني

اختلفت آراء الباحثين حول اصل قبيلة ممسني. واعتبرهم كل من مؤلف تـأريخ گزيـده والبدليسي وصاحب شبانكاره مؤلف مجمع الانساب ، من اكراد جبل السـماق في الشـام اصـلا . كما نقل جورج.ن.كرزن[1] رأي الممسنية عن اصلهم قولهم انهم من ذرية البطـل رسـتم زال قـال "انهم يفخرون بأن اصلهم من سيستان ومن نسل رستم مباشرة وفيهم عشيرة بأسـم رسـتم". أمـا الدكتور جواد صفي نژاد[2] فقد نسبهم الى اللـر ، وفي رأيـه ان عشـيرة دشـمن زيـاري هـي مـن الديالمة. وشاركه الاعتقاد عبدالله شهبازي[3] بقوله "كهگيلوية وممسني من اللر".

في الواقع لم ينفرد الباحثـان الأخـيران في هـذا الاعتقـاد. فقـد شـاركهم فيـه عـدد مـن الباحثين لتصورهم بأن قبيلة اللك هي من اللر. فمثلا أثبت الباحث ت. فيروزان اصل الممسـنية من اللك الا انه اثناء التفصيل اعتبرهم من اللر وجاراه جورج.ن.كرزن[4] بقوله "ممسني من اهم قبائل اللك ومن فروع اللر". في الوقت الذي جزم هنري فيلد[5] بانهم من قبيلـة اللـك. وذكرهـم كل من نور محمد مجيدي[6] والدكتور رضا نـاروند[7] باعتبـارهم مـن اقربـاء الزنـد. وهمـا بـهذا التنويه يعزوانهم الى لكية الممسني مباشرة لأن الزند هم من اللك كما هو معروف.

نرى مما تقدم ان قبيلة ممسني هي من اللك اساسا ثم اختلطت بهم مجموعات مـن اللـر والشول والديالمة والعشائر المحلية الاخرى. أما التسمية فقد رجحت مصادر عديدة انه جاء من ادغام اسم المؤسس محمد حسني. فحذف حرف الحاء والدال لسهولة النطق بالكردية (اسم محمد يختصر عادة في كل اللهجات الكردية عند النطق ليصـار الـى لفظـة ممـد) فتحـول الاسـم الـى مامسني ثم الى ممسني.

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج٢ ص ٣٨٧]

٢ جواد صفي نژاد [المرجع السالف ص ١٧٣]

٣ عبدالله شهبازي [المرجع السالف ص ١١٠]

٤ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ٢ ص ٢٩٢]

٥ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٦٥]

٦ نور محمد مجيدي [المرجع السالف ص ١٩٥]

٧ رضا ناروند [المرجع السالف ج ١ ص ١٨٢]

نشـات هـذه القبيلـة في منطقتـي كهگيلويـه وفـارس بـالأول. وحوالـي العـام ١١٣٦هـ= ١٧٢٤م غزا جيش افغاني منطقة شولستان وعاث فيها سلبا وقتلا ونهبا وحرقا وهدما واجبر السكان على ترك منطقتهم والفرار منها الى الجنوب. فاستغل ممسني (محمد حسني) فرصة خلو المنطقة من الأهالي واتحد مع بعض زعماء العشائر وترك منطقة چرام الى شولستان واستوطن فيها. ثم جاءت الطوائف المتحالفة والتحقت به واستقرت. وقعت الهجرات في ازمنة متفاوتة وبصورة تدريجية هادئة. سيما بعد قيام حكومة كريم خان زند ووقوف الممسنية الى جانبه في فتح بهبهان والنواحي المجاورة لها. وقد اولى كريم خان اهتماما كبيرا بهم حتى ندر ان رفض لهم طلبا وبذلك ارتفع مقام الممسني بين الطوائف في المنطقة وصارت لهم هيبة. وواصل الممسنيون مساندتهم الزنديين بعد وفاة كريم خان يخوضون الحروب معهم ويتدخلون في حل المنازعات العائلية ويناصرونهم في كل كبيرة وصغيرة.

وبقي الممسنيون وحلفاؤهم في منطقة شولستان بعد استظهار الاسرة القاجارية واطلقوا على المنطقة التي اشغلوها اسم ممسني. وقسموا ارضها الى ستة اقسام وجعلوا لكل قسم اسما وهي ممسني رستم ، وممسني بكش ، وممسني جاويد، وممسني دشمن زياري. منطقة فهليان صارت تدار من قبل شيوخها المحليين. كما سكنت منطقة ماهور ميلاتي مجموعات من اللر والقشقائية.

يسجل تأريخ قبيلة ممسني لها مواقف مختلفة ازاء الحكومات المتعاقبة على ايران بين مسايرة او مناهضة. من ذلك ذكر البرفسور جن.راف.گارثويت[1] بأن تسعمائة مقاتل من ممسني كانوا تحت امرة محمد تقي خان البختياري. وذكر جورج.ن.كرزن قوله "كانت قبيلة ممسني اسوء صيتا من الكهگيلويه في السطو وقطع الطريق. وكانوا يتحصنون في قلعة منيعة تعرف باسم دژسفيد الواقعة في جبل شمال غرب شيراز. بحيث يتعذر الوصول اليها الا باستعانة بالأدلاء من ابناء المنطقة. وحتى تيمورلنگ نفسه لم يستطع احتلالها الا بعد ان استعان بمتسلقي الجبال. وفي اواخر حكم فتحلي شاه قام الممسنيون ضده بقيادة ولي خان بكش. وعجز عن اخماد ثورتهم. الا بعد ان ساق عليهم جيشا من آذربيجان وحاصر قلعة دژسفيد. قيل ان مائة امراة انتحرت بعد قتلهن اطفالهن قبل الاستيلاء على القلعة خشية وقوعهن في الأسر بإلقاء انفسهن من فوق القلعة. الا انهم ظلوا يناهضون القاجار". وفي العام ١٢٥٦هـ= ١٨٤٠م غضب عليهم منوچهر خان (معتمد الدولة) ففتك بثلثمائة رجل منهم ارهابا.

---

١ جن.راف.گارثويت [المرجع السالف]

كان عددهم في العام ١٣٠١هـ= ١٨٨٤م تسعة عشر الف. وقد زودنا جورج.ن.كرزن بوصف لسماتهم ومظهرهم الجسماني نقلا عن ولز في العام ١٢٩٨هـ=١٨٨١م بقوله "يتميزون بابدع مارايت من المظهر في ايران . وشكلهم لطيف وانوفهم عقابية ولحاهم طويلة وشواربهم متدلية على جانبي الشفاه. ولون شعرهم كستنائي وعيونهم سود على الاغلب وفيهم نوجسيو الاعين. يعتمون بطاقيات اسطوانية طويلة وهي اجمل من تلك الطاقيات الكردية التي تجدها على رؤوس البختيارية واللر".

يقسم قضاء ممسني الحالي بصورة عامة الى ستة اقسام كما أسلفنا ، هي: فهليان ويكش ودشمن زياري ورستم وجاويد وماهور ميلاني ومركز مدينة نورآباد . ومساحة القضاء خمسة عشر الف كيلومتر مربع تقريبا. ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م ١٧٢١٢٩ نسمة. ويحد منطقتهم من الشرق شيراز ومن الجنوب بيبي حكيمه ومن الغرب گجساران (دوگنبدان) ونهر زهرة ومن الشمال الشرقي قضاء سپيدان ومن الجنوب والجنوب الغربي كازرون وبرازجان وبندرگناوه. ومن الشمال والشمال الغربي ياسوج وباشت وبابوبي وبويراحمد. أما عشائر قضاء ممسني وفروعه فهي على النحو التالي:

* بكش:

تحد منطقة بكش من الشمال ارتفاعات نارياك (كوه نايا) وقلعة سفيد ، ومن الجنوب ماهور ميلاتي. ومن الجهات الأخرى ، جبال دشمن زياري وارتفاعات خلف ماهور. وعشائرها الاصلية هي هزاره سي وبكش ودودانگه وجهادانگه. وبعد أن تعايشت معها مجموعات من عاليوند وآل أمير وبهار سالار والشيخ شهروئي وغيرها تشكلت من جميعها قبيلة باسم بكش. وصار أميرها ميري خان وهو من عاليوند. كان قد عاون كريم خان في فتح شيراز. فاغرقه العاهل بالهدايا ولقبه بالخان وخطب ابنته لزكي خان زند. كان خوبيار خان زعيم طائفة آل أيري خصما لميري خان لايؤمن جانبه فقضى عليه كريم خان ليخلو الجو لعضيده وليكون السيد المطلق على قبيلة بكش. روي الرواة ان زوجة خوبيار خان القتيل اقبلت مع ابنها ولي خان على ميري خان تشكو له ضعف حالها وفقرها بعد مصرع زوجها. فرحب بها ورق لحالها وضم ابنها ولي خان الى خاصته واعتنى بأمر تثقيفه وتدريبه لينشئ منه فارسا مقداما وراميا جيدا ثم اوكله في اعماله.

اتفق ان زج ميري خان عددا من الوجهاء في السجن لتخلفهم عن دفع المستحق من الضرائب السنوية فالتمس هؤلاء من ولي خان أن يعمل على اطلاق سراحهم مقابل مساعدته على الثأر من قاتل ابيه. وتظاهر ولي خان لهم بتلبية طلبهم ولكنه نقل الأمر الى ميري خان.

فزاد ميري خان ثقة والقى جانب الحذر منه تماما. على ان ولي خان كان قد صمم على الانتقام فعلا وحانت منه الفرصة عندما قبل ميري خان دعوته الى وليمة اقامها بحجة دفن الضغائن بين العليوند وآل امير.فقضى عليه وعلى ابناء له واتباع رميا بالرصاص اثناء تناولهم الطعام ثم اطلق سراح السجناء وشخص فورا الى فارس لمقابلة العاهل القاجاري علي ميرزا بن فتحلي شاه وكان يكره ميري خان فاسرع بالموافقة على نصب ولي خان اميرا على بكش ولقبه بالخان وزوج ابنه تيمور ميرزا (حسام الدولة) بابنة ولي خان الذي استغل هذه المصاهرة ليزدادعتوا وجبروتا وصار يغير بأتباعه على العشائر المجاورة سالبا ناهبا. حتى كثرت الشكاوى عليه عند والي فارس. فلم يفعل هذا شيئا وتفاقم الأمر وضاقت الصدور باعماله.

ثم ان (حسام الدولة) نصب حاكما على منطقة كازرون فاعتزم تاديبه وايقافه عند حد، وبادر اولا الى فصم العلاقة العائلية بطلاق زوجته وارسالها الى ابيها ولي خان بشكل مهين. فاضمرها ولي خان في نفسه وهاجم مقره في كارزون وكان غائبا عنها في رحلة صيد خلال منطقة نقش تيمور واستحوذ على كل الأموال المودعة في خزانة المدينة. فاسرع تيمور ميرزا يتعقبه واشتبك معه في معركة ادت الى انكسار الأخير وانسحابه الى مقره.

بعد موت فتحلي شاه اقبل ولي خان مع ابنه الى شيراز ليعلن طاعته للملك الجديد شأنه في ذلك شأن بقية شيوخ المنطقة. وفيها ميرزا وشجاع السلطنة ورضا قلي. كان منوچهر خان (معتمد الدولة) يحاصر شيراز. فحمل جان محمد خان بن ولي خان بألف رجل من مقاتليه واقتحم احدى بوابات المدينة وانقذ كبار القاجار مع نسائهم واموالهم واولادهم وضمن لهم المأوى والحماية في قلعة له. بينما قرر الرجال اللجوء في البصرة وساروا اليها الا انهم عدلوا عن ذلك وهم في طريقهم وفضلوا البقاء عند ولي خان ريثما ينجلي الموقف. وفيما هم في طريق العودة علموا ان ملا علي محمد احد اتباع ولي خان قد هجم على قافلة نسائهم في منطقة خان زنيات وجردهن من المجوهرات والحلي والملابس. لكنهم فضلوا السكوت ولم يفاتحوا ولي خان بالأمر.

ما مر زمن حتى عادت الأمور الى حالتها الطبيعية في البلاد وقام ولي خان بايصالهم بحراسة ابنه الى شيراز مودعين بكل احترام وتوقير.

وفي العام ١٢٥١هـ=١٨٣٥م استدعى معتمد الدولة ولي خان الى شيراز بزعم تجديد الولاء والطاعة لحكومة القاجار. الا انه طولب عند حضوره باعادة كل ما استحوذ عليه من الحلي والأموال في كازرون فضلا عن تلك التي سلبت من قافلة النساء وهدده بانزال اشد العقاب به وبالقبيلة. فلم يسعه الا الاذعان واستمهله ليعود بها فبعث معه قوات عسكرية كبيرة

بقيادة محمد طاهر خان القزويني الذي بادر فور وصوله بنصب علي بيات زرنـدي حاكما على القلعة ثم عسكر في منطقة نورآباد وراح يضايق ولي خـان ويستعجله في رد المنهوب مستخدماالفاظا مهينة جارحة. فثار ثائر ابنه باقر خان وحمل على قوة طاهر ففتك بها فتكا ذريعا وارسل البقية ممن وقعوا في اساره مشيا على الأقدام الى شيراز.

ثم ان ولي خان حاول احتلال قلعة سفيد فاخفق رغم محاولاته المتكررة. ولما يئس منها قفل راجعا واخفى نفسه مع قلة من رجاله في منطقة ماهور ميلاتي. واناط مسؤولية حماية اسرته بابنه باقر خان الذي ساربهم مع افراد عشيرة آل مير نحو قلعتي گل وگلاب الواقعتين في منطقة كهگيلويه. فاجارهم الخواجه حسين وكان صاحب القلعتين واسكنهم في قلعة گل الصغيرة بينما انتقل هو وافراد عائلته الى قلعة گلاب المشرفة على القلعة الأولى. وبادر معتمد الدولة فجهز جيشا وسيره الى منطقة نورآباد فوجدها خالية. وعلم بلجوء باقر خان وذويه الى القلعتين فتوجه نحوهما. التحق بركبه كل من ميرزا منصور خان الطباطبائي وخداكرم خان البويراحمدي مع اتباعهما واسرع الخواجه حسين تقربا من معتمد الدولة وخوفا من عقاب ليخبره بوجود باقر خان ومعيته في قلعة گل. واقترح عليه ان يشن هجومه من قلعة گلاب. وتحت جنح الظلام الليل تسلل الجنود الى القلعة وعند الصباح امطروا القلعة الصغيرة بوابل من الرصاص وقذائف المدفعية. وقاومهم باقر خان عدة ايام حتى نفذت ذخيرته وارزاقه.

قال الراوي مهولا ومبالغا "صار كل امراة تخيط ثوبها بثوب الأخرى ويلقين بأنفسهن من فوق القلعة منتحرات مفضلات الموت على وقوعهن في الاسر وكان بينهن بنات ولي خان. اضطر باقر خان الى تسليم نفسه واخوته واتباعه الى معتمد الدولة."

وبالأخير وبكيفية ما تمكن اسماعيل خان قراچلو بمساعدة طائفة جاويد من القاء القبض على ولي خان ومن في معيته اثناء نومهم. ثم اقتيد ولي خان مع ولديه باقر خان وهـادي خـان الى شيراز. ومنها ارسلوا الى طهران ثم ابعدوا الى اردبيل ومنها الى تـبريز. وفي تـبريز تزوجـوا وخلفوا اولادا وبنات. ثم نصبت طهران كلا مـن داراب خـان وقبـاد خـان رئيسـين علـى قلعـة بكش.

وقيل ان معتمد الدولة بنى برجا خارج بوابة باغشاه في شيراز ودفن فيـه مئـات المؤيديـن لولي خان وهم احياء. باستثناء جان محمد بن ولي خان الـذي اخرجـه مـن السـجن وسـيره في خدمته فترة من الزمن ثم تغير عليه ودس له سما. في حين نجا شريف خـان بـن ولـي خـان مـن المجزرة وبمساعدة ملاغلام كراني بلغ مبلغ الزعامة في القبيلة .

وتختلط الوقائع التاريخية الثابتة بما نسج خلالها من خيال روائي واضافات بعيدة عن الواقع ونحن نوردها كما رويت لنا: قالوا ان ملا غلام كرائي كان من الحكماء العقلاء سخط عليه ولي خان فقلع عينيه. الا انه وجد شريف خان جديرا بالعناية والتثقيف فالتزمه وعمره سبع عشرة سنة، واهداه جوادا اصيلا ووضع امواله تحت تصرفه وفاز له بلقب الخان من حاكم المنطقة ميرزا فتاح گرمردوي. فعلا شأنه عند الحكومة والعامة وتمكن بذلك من ازاحة كل من داراب خان وقباد خان. كما انه استدرج اولاد ميري خان الى وليمة وفتك بهم اثناءها ثم انزل ضربات قوية بالقشقائية واوقف اعتداءاتهم. وقويت شوكته وتزعم قبيلة بكش دون منازع.

أما محمد حسين خان عاليوند لقد كان يتفقد احوال ولي خان حين وجوده في تبريز بسبب صلة القرابة مع زوجته. ومرة سمع ولي خان في حالة احتضاره وهو يصف لأولاده الموضع الذي اخفى فيه امواله في سفوح جبال جابه ويرمك وبكش. فداخله الطمع وترك تبريز قاصدا نصر الله خان زعيم القشقائية عدو ولي خان وانهى اليه بموضع الاموال وانطلقا معا فاستخرجاها واقتسماها وبسط نصر الله خان حمايته على محمد حسين خان ورفع من شأنه وقلده رئاسة عاليوند منافسا لشريف خان.

ثم شاءت المقادير ان يخرج خسرو خان بن ولي خان بعوائله وسبعين رجلا الى منطقة ماهور ميلاتي لقضاء فصل الشتاء. وكان طريقه اليها يمر من منطقة عاليوند ففوجيء بمحمد حسين خان يحمل على قافلته واشتبكا في قتال اسفر عن هروب المهاجم الى ديار القشقائية واحتلال خسرو خان قلعته واغتنام ما فيها. ثم واصل سيره نحو مشتاه فاعترضه في منطقة سرچشمه خدر بك الكشكولي واتباعه وحاولوا نهب قافلته ومنعه من المرور. لكن خسرو خان تمكن منه وقضى عليه في قتال آخر.

واشتد العداء بين ممسني والقشقائية وبات بعضهم يغير على بعض. فأقلق ذلك السلطات واصدرت طهران امرا الى ظل السلطان والي فارس بوجوب القضاء على عوامل الشغب في المنطقة باي شكل كان. فجرد جيشا وجد في إثر مثيري الفتن في نورآباد الا انه لم يعثر على خسرو خان الذي توارى في المرتفعات المنيعة. في حين التجأ شريف خان الى كل من قوام الملك وصاحب الديوان في شيراز وتوسطا له فنال عفو الشاه ثم اناطا به مسؤولية جباية الضرائب من منطقة (بله كان).

ثم ان (ظل السلطان) اعتزم اجراء المصالحة بين الممسنية والقشقائية فدعا كلا من شريف خان ونصر الله خان الى ديوانه. واساء نصرالله خان التصرف اثناء المقابلة وتعالى صوته على شريف خان مستخدما نعوتا قبيحة غير مؤدبة لخصمه. فثار غضب ظل السلطان وأمر

بسجن نصرالله خان واعاد شريف خان الى منصبه في جباية الضرائب السنوية من منطقة ممسني. وبعد مدة من اطلاق سراح نصرالله خان تم الصلح بين الطرفين بعد ترضية مالية.

ومما جرى حينذاك ان امرأة من عشيرة باوي شكت الى شريف خان اعتداءات خداكرم خان الذي كان يغير على عشيرتي باشت وباوي فينهب اموالهم. فبعث شريف خان اخاه خسرو خان مع ثلة من رجاله فاشتبك معه في قتال في منطقة گشين باشت اسفر عن اصابة خداكرم خان بجراح وفرار اتباعه.

كان للمغلوب من يسنده في الحكومة فاتهم خسرو خان بالاعتداء على قبيلة بويراحمد. وأرسل المسؤولون قوة تأديب ضد خسرو خان. فاسرع الى اخيه يسأله الاتصال بالسلطة وابلاغها باستعداده لتسليم نفسه. الا ان حملة احمد خان باغتته وهو عند شريف خان. فجرى اشتباك مسلح اصيب فيه احمد خان بجراح ووقع رجاله المسلحون اسرى لكن اطلق سراحهم بعد تجريدهم من اسلحتهم.

وضاقت السبل بشريف خان واضطر الى عرض دخالته هو واخوه على رئيس البختيارية الذي ذهب بهما الى طهران ونال العفو لهما من الشاه ناصرالدين شريطة ان يؤديا لبوير احمد خداكرم تعويضات على خسارته.

ومرت سنوات هادئة ثم دب الخلاف بين خسرو واخيه بسبب قيام خسرو خان بالاستئثار لنفسه بالجزية العشائرية ووسط شريف خان خاله قايد أمير بيريني لانهاء النزاع بصورة سلمية فاقبل الخال على رأس مجموعة كبيرة من الرجال وصار ينصح خسرو خان بالكف والتصافي. لكن مسعاه خاب وآل الأمر بالأخير الى مصادمة مسلحة انتهت بقتل خسرو خان.

جيء بجثمانه الى قلعة نورآباد ودفن فيها بأحترام واقام اخوه الفواتح ويكل ماتحتمه التقاليد العشائرية وصلة الرحم وبنى له حسينية في قلعة نورآباد وشاع له لقب الشيخ شريف بسبب ذلك. وفي اواخر حياته تنازل عن امارة القبيلة لابنه حسين قلي خان. وسعى الأمير الجديد الى توسيع منطقة نفوذه على حساب جيرانه دون استشارة والي فارس ميرزا اسدالله خان (ناظم الدولة). حتى ضاق الوالي به ذرعا ورفع أمره للشاه مظفرالدين الذي اصدر في العام ١٣١٤هـ=١٨٩٦م أمره بألقاء القبض عليه وجلبه الى طهران ذليلا مهانا. ووقع تنفيذ الأمر على عاتق محمد خان حاكم كازرون. فتوجه اليه بقوة عسكرية واشتبك معه في قتال افضى الى هزيمة القوات الحكومية وانسحابها الى شيراز. فبعث محمد خان برقيتين فوريتين الى كل من حاكم فارس وحاكم بهبهان بطلب النجدات. وتجمعت لديه قوة كافية عقد لواءها لوالد حسن علي رزم آرا. وبوصوله المنطقة دعا حسين قلي خان للتفاوض فاقبل الا انه بث رجاله حول

المعسكر احتياطا ودخله بمفرده. لكن القائد لم يعبأ والقى القبض عليه فورا فحمل رجاله على المعسكر وقتلوا الكثيرين وانقذوا سيدهم وانسحبوا. وعاد القائد بعسكره خائبا الى شيراز.

الا ان السلطة لم يهدأ لها بال واخرجت قوة كبيرة من شيراز لتعقيبه. ولم يكن لحسين قلي خان طاقة بمواجهة تلك القوة. وفضل اللجوء الى رئيس البختيارية وسعى هذا الى العفو عنه لدى طهران وشيراز فلبى طلبه وعاد حسين قلي خان الى المنطقة كما كان يمارس سلطته ردحا من الزمن ثم نافسه على الرئاسة ابن اخيه نصير خان. الا ان هذا قتل بيد عشيرة ميرشكار (آل أمير). ثم نشب نزاع على ملكية بعض الاراضي ادى الى ان تجرد الحكومة قوة عسكرية بمسعى من محمد خان دهدشتي (معين التجار بوشهري) ذي الصلات الوثيقة بالحكومة المركزية واناطة قيادتها به فحلت في ممسني وعسكرت في منطقتي تل كنار نورآباد وقرية مصيري رستم. وبوجود هذه القوة حقق محمد خان سيطرته على رؤساء الطوائف فتصدى له حسين قلي خان وضايقه بحيث تدخلت الحكومة واجبرت حسين قلي خان على توقيع تعهد بعدم معارضة البوشهري او مناوئته. ما مر بضع سنوات حتى وثب عبدالله على حسين قلي اخيه وقتله بتحريض من البوشهري والحكومة. الا ان طائفة بايرسالار حليفة القتيل هبت جميعا للانتقام وفتكت بعبدالله خان واقيم بهادر خان بعده رئيسا لقبيلة بكش.

قصد بهادر صهره امام قلي خان البوير احمدي وكان ثائرا على حاكم المنطقة فجاء الى منطقة (رخ كون) وانضم الى خاله الملا قباد كراني وفيما هما عائدان الى مقر امام قلي وقعا في كمين لطائفة بايرسالا وقتلا. فتولى الرئاسة شكر خان بن شريف خان. فسعى الى الثأر لبهادر خان وخاله ونجح في القاء القبض على القاتل الأول كربلائي يعقوب فاحرقه حيا كما قتل الثاني الملا أمير قرب قرية شاه داود. وظل شكر خان معاديا للبوير احمدية ومسايرا لسياسة الحكومة في عين الوقت.

وفي عهد رضاخان پهلوي حمل ليلا على مقر الثائر مير غلام وقتله. وأصيب شكر الله خان في هذه الحملة بجروح مميتة. ثم جمعت الحكومة المركزية الاسلحة من العشائر. وعينت كلا من محمد خان بن شكرالله خان وولي خان بن عبدالله خان زعيمين صوريين لقبيلة بكش مجردين من اية سلطة حقيقية لأن المنطقة اصبحت تدار من قبل عائلة البوشهري فعلا. وبعد ابعاد رضاخان پهلوي عن البلاد في ١٩٤١م وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في ايران في العام ١٣٤١هـ = ١٩٢٣م اعدم زعماء القبائل لمعارضتهم تطبيق هذا القانون. وانتهت بذلك سلطة الرؤساء في المنطقة تماما.

ومناطق تواجدها هي على الصورة التالية:

• آل أمير: في مناطق نورآباد وتل كوه وتل رزي وتل كوشك وبنيان السفلى وبربك وصالحي العليا وقلعة اخيري خادنگان.
• باورسالا: في مناطق رازبانه كار وگلگون وأويان وگچگران وآبيان وشهرك وسهراب بهرام وشير اسپاري.
• عاليوند: في مناطق مشتكان وشيخ أميري وقلعة شاهي وتل ريزي عاليوند وقلعة پيرو وتل مشكي وكل سرخي وحسين كوتاه.
• كرايي(كره أي): في مناطق آهنكري ومال محمود ومادر ودختر وچم گل كلگه وسنگان وگازرگه وسيه حاجي غريب ديمه ميل.
• شيخ شهرو: في مناطق دم قناة وشور وتل خندق وپودنگ وشيمگ.
• بواني(بوني): في مناطق بوان العليا والوسطى والسفلى وكركان ودشت گل وآهنگاه وبيدرود وبردگتي وچشمه اخير.
• عزيزي: في خومه زار وهرايزر.
• دودانگه: في قلعة بجي وپادراز وقلعة رملكي.
• فهلياني: في فهليان العليا والسفلى وگردنه و سربيشه وزيردو وقلعة گر وقلعة نو وچهكي.

* جاويد(جاوي):

تحد ناحية جاويد من الجنوب منطقة دشمن زياري ومن الشمال برم فيروز ومن الجهات الأخرى فهليان وهمايجان. أما اراضيها فهي وعرة وتشتمل على جبال رئيسي ورنگ وپلنگي وپرپير ودوكوش وكوچك وچويل وتب ومرزيان ونيوار ودوگانه وسياه وطويل ودودر. ومناخها في فصل الشتاء بارد قارص تتساقط الثلوج فيه بكثافة. وفصل الصيف معتدل.

وقد تحدث نور محمد مجيدي في (تأريخ وجغرافية ممسني) عن احوال قبيلة جاويد وهو باختصار:

قبيلة جاويد من القبائل المستقلة القديمة في ممسني. ويدعي ابناؤها بان اجدادهم كانوا حكام منطقة شولستان سنوات عديدة وفي خدمة أتابكية آل مظفر حتى ابعدهم تيمور گركان عن مناصبهم بحملته على شولستان ٧٩٥هـ = ١٣٩٣م. وبعد ذلك اهتموا بادارة شؤون طائفتهم في منطقة تنگ لله. وفي العهد الصفوي كانوا منتشرين بجوار بكش ورستم وشول وكذلك في البضا وبنو وهمايجان وباشت وكان رئيسهم خيرالله ١١٣٥هـ = ١٧٢٣م وفي عهد كريم خان الزندي كان رئيسهم خليل الهه ١١٧٠هـ = ١٧٥٧م يلقب باليوزباشي بمعنى قائد المئة ثم شروان ١١٨٠هـ = ١٧٦٧م ثم محمد زكي خان ١٢٠٠هـ = ١٧٨٦م.

ولما انقرضت السلالة الزندية اعلن رئيسهم محمد باقر خان عصيانه على القاجار وتحصن في قلعة سفيد وحاصره والي فارس باباخان قاجار. وتهيب محمد باقر خان كثرة الجنود فحاول صلحا مع والي فارس ويبعث قاصدا اليه ومما يتناقله الرواة في هذا الصدد انه لم يبد ضعفا او تخاذلا في عرضه بل كان متشددا اذ قال له انه قادر على قتله وابادة جنوده الا انه غير ميال للحرب ولاينوي شرا للقاجار وهو يرغب في المصالحة. الا ان القائد القاجاري عد ذلك وعيدا اجوف فلم يجبه الى سؤاله وعندما جن الليل تسلل جماعة من رجال محمد باقر الى داخل المعسكر سرا وعلقوا خنجرا على سرير باباخان قاجار ثم سرقوا جواده. مقرونة باطلاق العيارات النارية في الهواء ابتهاجا. وخيل لجنود القاجار من لعلعة الرصاص انهم يواجهون هجوما ليليا وصاروا يقرعون طبول الحرب. واخبر القائد باباخان بسرقة جواده. كما شاهد الخنجر فوق سريره. فتخاذل وزالت معارضته واسرع صباح ذلك اليوم بالموافقة على الصلح متعهدا بالعفو والأمان عند مجيئه الى شيراز. وكان لمحمد باقر خان ما اراد الا ان استقباله اسئ رغم تعهد والي فارس وهدده المسؤولون هناك واهانوه ولم يستطع انقاذ نفسه الا بدفع الرشاوي الكبيرة. وسكن في قلعة سورناباد متحينا الفرصة المناسبة للانتصاف من القاجار.

كان ولي خان بكشي ينظر الى محمد باقر نظرته الى منافس ذي خطر ولذلك عزم على التخلص منه. وكانت امه من قبيلة جاويد. فأستغل سوء علاقة محمد باقر بالحكومة فعقد حلفا مع شمشير خون وآغا جان وميرزا جون رؤساء طائفة زير فاريابي بهدف القضاء عليه. وتم لهم ذلك في منطقة گرآب التابعة الى تنگ لله جاويد. وانتقلت عشيرة القتيل بعد انتقامها من قاتليه الى قصر الدشت سعادة آباد واستقرت فيها بزعامة كل من خليل خان ورحيم خان من ابناء محمد باقر خان. ولم يسلم هذان من عداء عداوة خسرو (قايد خسرو) رئيس طائفة غليفة هاروني وهما في موضعهما الجديد.

واتفق اثناء ذلك ان خليلي خان احد الشخصيات المعروفة في طائفة خليفة هاروني حل ضيفا على قايد ميرزا ثم لحق به اخوه رحيم خان. فأنتهز خسرو الفرصة واخبر ولي خان. فارسل هذا قوة تناهز المائة وداهموهما وهما نائمان وقتلوهما. الا ان طائفة الجاويد خشيت الانتقام وكانت ضعيفة. وتفرقت مجموعاتها في مناطق عديدة. فمثلا ترك فتح الله خان بن خليل خان ناحية ممسني وسكن في منطقة كهگيلويه عند پرويز خان چرامي. ورحل حاصل خان بن رحيم خان الى منطقة سعادت آباد واستوطن فيها بحماية قوام الملك الشيرازي. كما اقام عباس خان بن رحيم خان في قرية (پهلوجاويد). في حين اصبح رضا قلي خان رئيسا عليهم ولكنه اعتزل الأمارة خوفا من ولي خان وقايد خسرو. ومن بعده انتخب حاصل خان بن رحيم خان

رئيسا على الطائفة. وقصد هذا شيراز ولقي حظوة من معتمد الدولة. وعقبت الحكومة ولي خان في هذه الفترة. حتى قضت على تمرده وابعد عن المنطقة.

ثم تدخل ميرزا درويش محمد الطباطبائي بين حاصل خان وقايد خسرو واجرى المصالحة بينهما. الا ان عباس خان بن رحيم خان صمم على الانتقام من قايد خسرو. ولأجل ذلك توجه الى ديار طائفة خليفة هاروني بحجة زيارة عمته التي كانت زوجة قايد خسرو. ويقرن الرواة بالاحداث هذه الرواية: قالوا كان ثم حفلة عرس عند وصوله واتفق ان قشقائيا عرض حصانا اصيلا للبيع فرغب فيه قايد خسرو. وطلب قايد من عباس خان مستخفا ان يمتطي الحصان ليمتحن خصاله فأدرك عباس قصده وتعمده الضحك عليه امام المدعوين. الا انه من ناحية وجدها فرصة مناسبة للفتك به وسأل قايد إعارته بندقيته المحشوة بزعم اطلاق العيارات بمناسبة العرس جريا على العادة وامتطى الحصان. فاجابه الى مطلبه وسلمه بندقيته وما ان احتوتها يده حتى صوبها الى قايد وارداه قتيلا ثم فر على صهوة الحصان الى منطقة دره مارو وبحث عن احد اقرباء قايد خسرو وهو يحمل عين اسمه فصرعه ايضا ثم توجه نحو شيراز ومنها الى فيروزآباد حيث فتك بواحد من مؤيدي ولي خان الخارج على السلطة. ثم فاز بحماية حاصل خان رئيس القشقائية ومنحه مظفرالدين شاه لقب وكيل الرعايا.

وأما بخصوص القشقائية ورناستهم فبعد وفاة حاصل خان خلفه في الأمارة ابنه حاتم خان. وكان رجلا شديد التدين عاف متاع الدنيا وازدرى السلطان فتنازل عن الرناسة الى كل من حسن علي خان وفتح الله خان. ثم توفي حسن علي خان ولحق به فتح الله خان من بعده في العام ١٢٦٧هـ=١٨٥١م فعقبهما جاويد محمد علي خان بن فتح الله خان وكان ذلك في عهد ناصرالدين شاه.

عزي اليه بناء قلعة پهلو واتخاذها مقرا بدلا من سورناباد. وتوفي في العام ١٢٨٠هـ=١٨٦٣م. وخلفه في الأمارة ابنه اسماعيل خان الذي وقف ضد مصالح البوشهري في مالكيته للأرض واضعافه نفوذ رؤساء المنطقة. فشكاه البوشهري للحكومة المركزية فعزل اثر ذلك. وعين زالي خان في محله.

هاجر اسماعيل خان بعد اقالته الى قرية باقري رستمي واقام فيها ولكنه لم يفلت من البوشهري الذي حرض كلا من داراب وشيروان من عشيرة گورزي على قتله فقاما بالمهمة الا انهما ورطا نفسيهما وعشيرتهما في قضية ثأر اذ بادر كل من فتح الله خان شقيق اسماعيل خان وزالي خان واسكندر خان بالهجوم على عشيرة گورزي. ففتكوا فتكا ذريعا بها. وعلى اثر ذلك

انقسمت جاويد الى شعبتين هما گرمسيري برئاسة زالي خان وسردسيري بزعامة فتح الله خان. ولما كان الاول منهما بحماية السلطة فقد حاز السلطة الفعلية في المنطقتين.

وبعد وفاة زالي خان ١٣٣٥هـ=١٩١٧م اعقبه رضا قلي خان بن آزاد خان. وفي زمنه استشرى في المنطقة مرض وبائي خطير اهلك من سكانها عددا عظيما منهم خمسمائة من جاويد واربعمائة من رستم بكش واربعمائة واربعين من فهليان. وتذكر التقارير بأن الأحياء عجزوا عن دفن موتاهم لكثرتهم وبقيت جثثهم في العراء عرضة للكلاب والحيوانات الأخرى. أما رضا قلي خان فقد شعر بقدرة فتح الله خان والبوشهري فتنازل عن الرئاسة الا انه قتل في قرية پادراز بصورة غامضة ولم يعرف قاتله. واصبح فتح الله خان زعيما على جاويد بلقب صمصام الديوان. وفي عهده اختلف القشقائية مع زعيمهم صولة الدولة وتركت مجموعات من الكشكولية مناطقها الأصلية وهاجرت الى منطقتي بويراحمد وكهگيلويه. واحس صولة الدولة بانه في حاجة الى ظهر يضمن له وحدة عشائره فطلب من فتح الله خان ان يبذل المساعي لاعادة النازحين الى ديارهم. وكان هذا يتفق وسياسة فتح الله خان فلبى مطلبه وتمكن بلباقته وبمشاعر المودة التي يكنونها له من اقناعهم بالعودة الى اماكنهم الأصلية. واراد صولة الدولة ان يرد جميله فسأله ان كان يستطيع ان يقدم له خدمة فاجاب فتح الله ان بعض القشقائية اغتصبوا قسما من اراضيه وتحاشيا من اراقة الدماء بين المسنية والقشقائية مستقبلا فهو يطلب منه سحب اتباعه من منطقة جاويد. فاستجاب صولة الدولة واخرج جميع القشقائية.

رغم هذا النصر السلمي للجاويد فقد نهض خليل خان بن اسماعيل خان منافسا لفتح الله خان على الأمارة وتدخل رؤساء العشائر بينهما وجرى الاتفاق على ان تكون منطقة جاويد ماهوري بعهدة خليل خان. ومنطقة جاويد لله برئاسة فتح الله خان.

تنازل فتح الله خان في اواخر عمره عن الامارة لابنه الاكبر محمد علي خان وتوفي هو في ١٣١٠هـ=١٨٩٢م. وعرف محمد علي خان بالوقار ورجاحة العقل وكان يشاور اخوته في امور العشيرة. وبحسن تصرفه كسب محبة رؤساء الطوائف. الا انه اتهم بعداء للبوشهري وللشاه فابعد الى شيراز وزج في السجن. وبعد ان قضى تسعة اشهر في محبسه اطلق سراحه واعيد اليه مقامه وصار يزاول مسؤوليته بحذر تام وادركته الوفاة في ١٣٤٠هـ=١٩٢٢م. ومن بعده توزعت السلطة في جاويد على اخوته حمدالله خان وعلي باشا خان ونصرالله خان وملك منصور خان والمهندس اردوان. وأما في منطقة جاويد ماهوري لقد تنازل خليل خان الى ابنه شاهبور خان ومات هو في ١٣٥٢هـ=١٩٣٣م. وتوفي ابنه في ١٣٦٤هـ=١٩٤٥م بشيراز. وانتهى عهد الزعامة في جاويد شيئا فشيئا.

واهم فروع جاويد ومناطق تواجدها في الوقت الحاضر هو على الصورة التالية:

• جاويد لله (جوي لله):

• دودانگه: في مناطق آب پخشان وسرآسياب وكرگوري وتب وگاوي يازي.

• جويجان (جگوني): في مناطق جويجان (چگون) وميدان ودره پلنگي وتنگسا.

• محميدي: في تنگ پهنا وسرگوه وبربيد وكيرا (مهرنجان) ودروش.

• احمدوني (احمداني): في خليفي وچشم علي اكبري وشيخ مامه ويل مورد ودره گرم.

• مامشي: في خارسه وگرو ونارگ وفقيلي وبيدون وبرذياعلي.

• ميرس: في منطقتي بزملگ العليا والسفلى.

• سلاري: في مال حاجي وديرمير وبون بادامي وبدره وشكرآب وسررود وسيوك.

• پيستودلي (پير عبداللهي): في پستو وسوقنات.

• جاويد ماهوري (جوي ماهور):

• ميساربي (موسى عربي): في مناطق كره أي وبنگسون وگيلومهر وجلال مهر وچنار.

• خليفارين (خليفة هرون): في دشت رزم وراشك وده بزرك وآب بيد ونمازگاه.

• عمويي: في دالين ومها آباد وشاهين وبله روز.

• كجا: في كجا.

• رودخاصي: في ديون وپرنگان ورزگ وصحراء بيد وبلند.

• مدوبي: في آب گسنه وتل اخير شاهو(شاهين).

• مال كيدي: في بهلو وموركي پادراز.

• بكر: لم نعثر على محل سكناها

• هسين : في بهلو وپارسنگون.

• نسهى: في تنگ خاص.

* رستم:

تدعي مجموعات هذه الطائفة خطأ بأن اصولها ترجع الى البطل رستم زال الذي احتل كما يدعون قلعة سفيد في المنطقة. وهذه هي خلاصة لروايتهم الشعبية:

خرج سهراب بن رستم من ارض توران على رأس جيشه. وبعد ان أسر البطل الكياني هجير والبطلة الكيانية آفريد بنت گژدم في مبارزة فردية احتل قلعة سفيد (دژ سفيد). وبرز له والده رستم باتباعه وهو يجهل امره وتمكن من قتله وتم فتح قلعة سفيد في ارض خراسان. ولم يحتل رستم قلعة سفيد الأخرى الواقعة في منطقة ممسني. ومن جهة اخرى انتهز بهمن بن

هدى النامدى كتيّب

اسفنديار ملك الكيانيين فرصة غدر رستم باخيه شغاي وملك كابل وحمل بجيشه على سيستان ليثأر لدم ابيه. وقتل فرامرز في معركة كما صفى أغلب افراد عائلته. وهرب الباقون الى الهند.

جاء ذكر هذا في شاهنامه الفردوسي وكثير من المصادر التاريخية الأخرى. والواقع هو ان ممسني ليست من ذرية البطل رستم بن زال اساسا. بل ربما كانت من ذرية أو من بقايا اتباع رستم بن مرزبان الملقب بدشمن زباري. وقد نشأت هذه الطائفة بدءا بفرعين هما رستم ومما صالحي وبعد هجرتهم مع الممسنية الى نواحي تنبوگ وموردستان اختلط الفرعان وتشكلت منهما طائفة بأسم رستم. وقد أشغلوا أرضا مساحتها ٦٧١ كيلومترا مربعا تحدها من الشمال مرتفعات سرتنگ وسر گچينه. ومن الجنوب نهر فهليان ومن الجوانب الأخرى جبال باشتو باوي ورود ديشان.

جاء الكاتب نور محمد مجيدي الى ذكر فروع مما صالحي ومناطق انتشارها بالصورة التالية:

گشن نوروزي: في منطقتي باباكلان واردكان فارس، پشنگ: في ميشان كوچگ، نوالديني: في بي كرز، دنيا رستم: في ميلا تون، احمدي: في چنارشاهيجان، اولاد اردشيري: في ميلا تون، ناركي وگرگر: في بابا منير، چلنگر: في ميلا تون وقلعة دلبر ومالچه شيخ، وندا: في ميلا تون وقلعة دلبر، آبدلي: في دشت چيو(كوه دره)، مما صالحي: في مناطق ياسوج بويراحمد وآهنگر ومال مهميد وقلعة كهنة وعاليوند بكشو شاه سليم وشوست باشت وشاه بير (شاهپور) وتنگ چوگان وبرمك نورآباد ممسني وبرم شور.

وذكر الدكتور اسكندر أمان الهي في كتابه (اقوام لر) فروع رستم واماكن استقرارها بالصورة التالية:

منلأزوري (منكود درزي): في مناطق تل اسپيد وسه تلان وبيدكرد وشهرك گودرز، بهمياري، (بهمنياري): في باباميدان ودولت آباد واخيره وشحنه سرگچينه، شوشيني (شاه حسيني): في شاه حسيني، ضامني: في ضامني، غلويي: في ده نومركزي، دشتي: في كوپن ودشت پشتكوه، عودللهي: حول معمل القند، مصيري: في مصيري، بختياري: في حسين آباد، چوگي: في نواحي گل باباكان، دهتيني: في مناطق دهتيني ومراسخون وأمير ايوب وكناره، ارچي: حول منصورآباد ، كولي: حول كره (دودگ گر) وكوشك، پريني: في پرين، مراسخوني: في فخر مكان، نوگكي: في نوكك، مرزوني: حول گل باباكان، گيوه كش: في حسين آباد، روسي: في اكبري ومراسخون، پهناكاه أي: في اكبري ومراسخون، شاه بهرامي: في دهنويقمي ومراسخون

العليا، تيرتاجي: في كوين، سادات عنا: في چهارتنگ عنا، سادات شاه قاسم: في منصورآباد، سادات مير احمد: في دهنو.

* دشمن زياري:

يرى نور محمد مجيدي[1] "ان مؤسس هذه الطائفة هو علاءالدولة عضدالدين ابو جعفر بن دشمن زياري الديلمي".

ولو نحن جارينا هذا الرأي فأن علاءالدولة هذا سيكون ابن رستم بن مرزبان الملقب بدشمن زياري. الذي اسس سلالة كاكويه وكان من الد اعداء سلالة آل زيار[2] وقد ضم اليه من اراضيهم في ٤١٤هـ = ١٠٢٣م منطقة همدان كما احتل في ٤٢١هـ = ١٠٣٠م مدينة اصفهان. الا انه كان تابعا في حكمه الى السلالة الغزنوية. وقد ذكر سايكس[3] بأن علاءالدولة استوزر في حكومته الفيلسوف ابن سينا. أما الدكتور جواد صفي نژاد[4] فقد اعتبر طائفة دشمن زياري من الديالمة ومن نسل دشمن زياري ايضا مستندا الى شجرة نسب أحد رؤسائهم جمشيد بن فريدون بن رحيم بن علي صالح ابن عبدالرضا بن ملك حسين بن كي ملك احمد بن الياس بن دشمن زياري.

ويضيف الدكتور جواد صفي نژاد "جاء دشمن زياري الى المنطقة ومعه اولاده الثلاثة الياس وگشتاسب وگرشاسب. وبمرور الزمن تكونت من ذريات هؤلاء ثلاث عشائر بأسمائهم". وعلى كل حال فأن منطقة دشمن زياري تقع في وسط كهگيلويه يحدها من الغرب طيبي ومن الجهات الأخرى عشائر عديدة من بويراحمد. وقدروا في اوائل القرن الثالث عشر بحوالي اربعمائة بيت. أما اليوم فيقدرون بخمسة اضعاف هذا العدد.

واتت مصادر أخرى الى تفاصيل أخرى عنهم وفيها ان حدود منطقتهم من الشمال مرتفعات بال زبتون ومن الجنوب كوهمره نودان ومن الشرق شيراز ومن الغرب بكش. وقوامهم اربع عشائر اصلية بأسماء گرشاسبي والياس وگشتاسبي وباوردنائي وأنهم نزحوا مع المسنية الى منطقة شولستان واقاموا في منطقة تيرمردان. ولما سيطروا عليها تماما بدلوا اسم هذه المنطقة الى دشمن زياري ممسني. وتقدر نفوسهم بأكثر من عشرة آلاف.

---

١ نور محمد مجيدي [المرجع السالف ص ٢٦٧]

٢ مؤسس سلالة آل زيار هو مرداويج ابن زيار زمن السامانيين .

٣ سايكس [المرجع السالف ج ٢ ص ٨١]

٤ جواد صفي نژاد [المرجع السالف الص ١٧٢،١٧٣،١٧٦]

وفي زمن نادر شاه كان رئيسهم كلانتر محمد خان يقيم في منطقة دهدشت وتوفي فيها بصعقة برق. ومنح كريم خان زند كلاً من كي محمد رحيم وحسن علي لقب الخان لتعاونهما معه ضد القاجار والأفغان. وفي زمن فتح علي شاه تسلم رئاسة الطائفة محمد رضا وخلفه اخوه باباخان وكان اسدالله اميرا عليها في عهد ميرزا فتاح گرمرودي. وفي زمنه اشتدت الخلافات بين دشمن زياري والقشقائية. وقُتلت زوجة اسدالله خان في حملة ليلية لعشيرة دره شوري القشقائية على دياره ونهب الكثير من اموالهم. وبالمقابل حمل اسدالله خان برجاله على منطقة صولة الدولة وعاد ادراجه بعد ان قتل عدداً منهم واغتنم اموالهم وفي اواخر حياته بنى في منطقة تنگ روديان مدرسة ابتدائية واستقدم لها المعلمين من شيراز. وخلفه حسن علي خان الذي هادن الحكومة وانعم عليه بلقب (ضيغم السلطان). ثم عقبه سالم خان وكان مثقفاً محباً للعلم ترك مكتبة عامرة بالكتب النادرة النفيسة بين مطبوع ومخطوط. وتلاه سليمان خان أحد المؤيدين للمشروطة ومن أعضاء الحزب الديموقراطي. شارك في ثورة الجنوب والقي القبض عليه وزج في السجن وصودرت امواله. وبوفاته انتقلت الامارة الى محمد رحيم خان .الذي ترك شؤون الطائفة بيد كل من اغا خان وباباخان وبوفاة اغا خان استقلّ باباخان بشؤونها. ومن بعده انتقلت رئاسة دشمن زياري الى علي رضا خان ايلامي وتوفي هذا في ١٣٦٣هـ= ١٩٤٤م وخلفه في الامارة حبيب خان شكلياً لأن السلطة الفعلية في سائر المنطقة اصبحت بيد موظفي الدولة.

اما ما يخص فروع دشمن زياري ومناطق تواجدها فقد ذكرها الدكتور اسكندر أمان الهي على النحو التالي:

سهم الديني: في منطقة هرايجان، باشمس الديني: في هرايجان، تيكل(توكلي): في توكل آباد وجليل آباد وبله زار وسررود، يري تاج: في سردشت وتري تاج وككمدون ودره گرك، خواجه: في رودبار، مال كاييد: في رودبار، باديني(بهاءالديني): ومن هذا الفرع تذكر الشعب التالية: محميدي وبخشو ويارامير وهم منتشرون في مناطق ده گپ وبلوطك وبلميني وصيادون وبخشي چشمه دزدان وجعفربا وتيشه گري وچشمه در ودره گرك، رودسوري: في سرنجلگ، گل گوني: في گلگون، مشايخ باويل: في آوأنار وده بزرگ وكليلگ وكردن كله، كله سيه (كله سياه): في كلاه سياه وكاييدون وقنديل وآله أي وچهارمورد وآب گرم، حسني: في حسني پاچر وچمن بيد وچشمه تلخ، اردشير: في اردشير العليا والوسطى والسفلى.

بالاضافة الى ما تقدم هناك فروع رحّالة لدشمن زياري اهمها:

الياس: واهم شعبها شير محمدي ورئيس خواجه وكلي وشوسيني، باوردیناري: واهم شعبها قلندري وبويري وشيخ عالي وسلطان علي ، السادات: واهم شعبها اسماعيلي وعباسي ومشهدي ونوبي.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الرابع والعشرون

كلهر(كلهور)

اختلفت آراء الباحثين والمستشرقين حول اصل قبيلة كلهر. فمثلاً نسبهم البروفسور مينورسكي[١] الى الكيانيين نقلاً عن زعماء الكلهر بقوله "يدعي رؤساء الكلهر بانهم من اعقاب كودرز بن گيو احد ابطال ايران القدماء". وعباس العزاوي[٢] بقوله "الأمراء يدعون ان نسبهم يصل الى كودرز بن گيو في ايام الكيانيين". اكدّ هذا الرأي كل من كليم الله توحدي[٣] ومحمد علي سلطاني[٤] وهنري راولنسون[٥]. والظاهر ان جميع العلماء المذكورين استندوا في آرائهم الى شرح البدليسي[٦] القائل "ينسب الكلهر انفسهم الى كودرز بن گيو (گيو المشهور بالكوفة) الذي كان والياً على الكوفة زمن الكيانيين. وقد اعقب ولداً اسمه رهام. وهذا حمل على الشام وبيت المقدس ومصر بأمر من الملك بهمن الكياني. وأوقع باليهود وخرب مدنهم. وهو عندهم "نبوخذنصر" الملك البابلي. وقالوا انه وجه حملة على منطقة سرير واحتلها. ومنذ ذلك التأريخ حكمت سلالته تلك الديار وعشيرتهم الگوران" وكل هذا لايستقيم مع التاريخ العام المحقق.

على ان البدليسي لم يكن موفقاً قط فقد حفل تعليله بأغلاط نَسَبيّة وتأريخية كثيرة. منها ان كودرز كان والداً لگيو لا ابناً له. كما جاء في شاهنامه الفردوسي وأكدّه احمد نفيسي وكلمان هوار[٧]. فيكون رهام والحالة هذه حفيداً لكودرز لا ابناً له. ثم ان رهام لم ينبه شأنه الاّ في عهد كيخسرو بن سياوش. والفاصل الزمني بين حكمي كيخسرو وبهمن بعيد جداً تفصل بينهما عهود كيخسرو ثم لهراسب ثم وشتاسب ثم بهمن بن اسفنديار. أو بعبارة اخرى لم يكن لرهام من وجود زمن بهمن ليطيع أمره ويحتل جميع هذه المناطق دون أن يأتي ذكره في كتاب العهد القديم. أو في الرقوق المكتشفة في فلسطين. علماً بأن تأريخ البيشدادية والكيانية اسطوري اساساً بحسب رأي كثير من المؤرخين والمستشرقين. وتزعم تلك الاساطير بأن السلالة الكيانية

---

١ مينورسكي [الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٩١]

٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص ٢٠٧]

٣ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ١٠٠]

٤ محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ١ ص ٥١٣]

٥ هنري راولينسون [المرجع السالف ص ٢٣]

٦ البدليسي [الشرفنامه ص ٤١٦،٤٢٣]

٧ كلمان هوار [ايران والتمدن الايراني ص ٢٠٣]

انقرضت حوالي القرن السادس عشر قبل الميلاد لذلك فلا يكون رهام معاصرا لنبوخذنصر مطلقا لأن الثاني حكم في اعوام ١١٠٣-١١٢٤ ق. م. اما الملك الكلداني نبوخذنصر بن نبوبيلاصر فقد حكم بين اعوام ٥٦٢-٦٠٤ ق م. فلا علاقة له قط بمنطقة السرير التي لم تكن تعرف بهذا الاسم في ذلك الوقت مطلقا. فقد نشأت مملكتها بزعامة فيلان شاه بعد الفتح الاسلامي لأيران وانقراض الأمبراطورية الساسانية.

ثم ان مدينة الكوفة لم يكن لها من وجود في التأريخ آنذاك ليصبح كودرز واليا عليها. وانما بنيت زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب[1] واتخذها القائد سعد بن الوقاص معسكرا لجيشه بعد معركة القادسية.

ومن مجمل هذه الأغلاط فأن ادعاء الكلهر هذا يعد ضربا من ضروب الخيال والمباهاة ولا ظل له من الواقع. والأغرب من هذا هو ما ذهب اليه هنري راولنسون[2] الذي قال بأن اصل الكلهر من نسل سبي يهود السامرة على بعض الاحتمال في فلسطين اذ قال "ربما كان الكلهر من نسل يهود السامرة". وقد نقل عنه هذا كل من ايرج افشارسيستاني ومحمد علي سلطاني وهنري فيلد ثم نقل اخيرهم عن راولنسون قوله "لوجود الشبه الظاهري بين اليهود والكلهر فأنهم من بقايا اسرى يهود السامرة الذين سجنوا في مدينة كالح (گلح=كلهور) التي بناها الآشوريون في منطقة سريل زهاب".

مهر آرا نامه ی کتیب

---

١ ابن الأثير [المرجع السالف ج ٢ ص ٢٥١]

٢ هنري راولينسون [المرجع السالف ص ٢٢]

لم يأت راولينسون ببرهان او تعليل معقول لدعم رأيه هذا كما انه عاد لينوه برأي آخر في اصلهم بقوله انهم قد يكونون من الكيانيين[1]. الاّ ان قلة منهم تخلفت بداعي روابطهم الاقتصادية والعائلية والعنصرية لاسيما اولئك الذين تحولوا الى اليهودية ونبذوا عبادة النار من ابناء المنطقة. وقد تمركز هؤلاء في نواحٍ من بابل واصفهان وشوش. لا في مدينة گلح ليكون اصل الكلهر من بقاياهم. وأغفل ايضاً الاعداد الهائلة من المبعدين الى منطقة السامرة تبريراً للمشابهة التي لحظها بين الكلهر وهؤلاء. وأغرب ما في الأمر قوله في موضع آخر بأن سكان حلوان "حلح هم اكراد"[2]. وكل هذا ينفي أي علاقة لأصل الكلهر ببقايا اسرى السامرة المستقرين في گلح اطلاقاً. أما المزاعم الأخرى ومنها انهم كانوا من الموكلين بايقاد نيران المعابد زمن الساسانيين. أو انهم من رعاة الغزلان وغيرها. فهي مما لا يستأهل التفنيد لضعفها وسذاجتها، حين اكد كردية الكلهر كثير من المؤرخين والمستشرقين ونخص بالذكر منهم:

---

١ ان المآثر البابليّة فضلاً عن أسفار العهد القديم (التوراة) تثبت ان نبوخذنصر نقل اليهود الى مدينة بابل ولم يأخذ أيّ جزء منهم الى گلح استناداً الى النص التوراتي التالي (اخذهم ملك بابل اسرى الى بابل) (فصل الملوك الثانية ص ٦٢١ باب ٢٤ آية ١٧). وهؤلاء الأسرى كلهم كانوا من مدينة اورشليم. ونقل الملك الآشوري شلمنصر أسرى اليهود من اورشليم ايضاً زمن الملك هوشع بن ايلا الى مناطق الخابور وگلح ومدن وضفاف نهر جوزان. كما جاء في المدونات الآشورية ايضاً. الاّ أنه بالمقابل نقل مكانهم عدداً مماثلاً من بابل والكوت وعوّا وحماة الى فلسطين. أما ما يخص اسرى مدينة السامرة فقد شرح البروفسور رومن گيرشمن (المرجع السالف ص ٩٤) حملة سرگون الثاني عام ٧٢٢ ق. م على مدينة السامرة وسوقه ثلاثين الف اسير. وتوزيعهم على مدن مادي وضفاف نهر الخابور. ونوه البروفسور جورج كامرون وكليمان هوار ووالتر هينتس في دنيا عيلام الضائعة الص ١٨٦،١٨٧ بحملة آشور بانيبال على العيلاميين ونقله جميع سكان مدينة شوش الى مناطق السامرة في فلسطين. لكن ماذا حدث لأسرى اليهود بعد القضاء على آشور؟ عند ضعف الأمبراطورية الآشورية حمل الميديون على مدينة گلح والمعسكرات الآشورية الأخرى. وحرروا كافة الأسرى من اليهود والميديين منها. فتفرق هؤلاء في الجبال ثم عادوا الى اوطانهم ولم يتخلف في گلح أسير يهودي واحد أو مجموعة منهم ليكون الكلهر من بقاياهم. وفي عام ٦١٣ ق. م سقطت نينوى العاصمة الآشورية بيد الميديين والكلدانيين وحلفائهما وسنحت الفرصة لعودة اليهود الى بلادهم ايضاً. وفي العام ٥٨٦ ق. م احتل نبوخذنصر مدينة اورشليم ونقل منها عشرة آلاف اسير يهودي الى بابل. ثم غزاها ثانية بعد ذلك ونقل اضعاف ذلك العدد الى بابل وضواحيها. وفي العام ٥٣٩ ق. م فتح كورش الكبير بابل واذاع بيانه الشهير بتحرير اليهود والسماح لهم بالعودة الى اوطانهم وقد اثبتت التوراة التفاصيل الكاملة حول العائدين فبلغوا (٤٢٣٦٠) شخصاً. بزيادة خدمهم وجواريهم وغلمانهم البالغ عددهم ٧٥٣٧ شخصاً. فيكون مجموع العائدين (٤٩٨٩٧) شخصاً. ثم اضافت التوراة "رجع جميعهم الى مدنهم" عزرا الباب الثاني ص ٧٣٢،٧٣٣ وعزرا الباب الأول ص ٧٣٠، آية ٩ و ص ٧٣١ باب ٢ آية ٧ .

٢ راولينسون [المرجع السالف ص ٣٠]

جورج.ن.كرزن "كلهر قبيلة كردية في سقز"١
هنري فيلد "كلهر قبيلة كردية في كرمنشاه" و "قبائل الاكراد مثل الكلهر"٢
ليم الله توحدي "كلهر قبيلة كردية"٣
باباروحاني "كلهر قبيلة كبيرة من قبائل الاكراد "٤
عباس العزاوي "كلهر فرع كبير من قبائل الاكراد "٥
محمد علي سلطاني "الكلهر من القبائل الكردية الكبيرة"٦
جعفر خيتال "كلهر طائفة كردية معروفة"٧
الشيخ محمد مردوخ "الكلهر من الاكراد"٨
باسيل نيكيتين "الكلهر من الاكراد" ٩
ت. فيروزان "الكلهر قبيلة كردية"١٠
ويبرت.فون.بلوشر "الكلهر من الاكراد" ١١
عبدالله شهبازي "الكلهر من الاكراد" ١٢
محمد أمين زكي "الكلهر من القبائل الكردية"١٣
آن لمتون "الكلهر من الاكراد"١٤

هەولێر کتێبخانەی گشتی

برنار هوكان "اصل الكلهر من الاكراد"١٥

ونرى بكلّ تحفظ وهو رأي يحتاج الى دراسة ان تسمية كلهر مأخوذ من اسم الأراضي الأميرية أو أراضي الشاه الخاصة التي كان يطلق عليها اسم كلر. فهذه الأراضي كانت تسكنها مجموعات مختلطة من طوائف اطراف كرمنشاه ومناطق غربي ايران وشمالها سمح لها بذلك مقابل حمايتهم لها ودفع الضرائب المترتبة عليهم وخضوعهم للخدمة العسكرية. وبمرور الزمن حُرّف الأسم الى كلهر وزال اسم (كلر).

واعتبر (م م دياكوف)١٦ اصل سكان كلر من المهاجرين الايرانيين القدماء ومن بقايا افراد جيش الاسكندر المقدوني. والتأريخ لايؤيد زعمه هذا لأن جنود المقدوني إما عادوا الى بلادهم أو دخلوا في خدمة الحكم السلوقي١٧.

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ١ ص ٥٥٥،٥٥٧،٧٠٥،٧٠٦]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٠٩،٧٩٣]

٣ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٦٨]

٤ باباروحاني [مشاهير الاكراد ج ١ ص ٢٦٣]

٥ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص ٦٥]

٦ محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ٢ ص ٤٨٣]

٧ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٧٤]

٨ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٩٥،١٠٥،١٢٧،١٢٨]

٩ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٦٠،١٧١]

١٠ ت. فيروزان [المرجع السالف ص ٢٤] انتشارات آگاه

١١ ويبرت.فن.بلوشر [رحلة بلوشر ص ٤٩]

١٢ عبدالله شهبازي [المرجع السالف ص ٦٣،٦٧،١٣٣]

١٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٤٢٩]

١٤ آن لمتون [قبائل وعشائر ص ٢٣٠] انتشارات آگاه

١٥ برنار هوكان [قبائل وعشائر ص ١٣٢]انتشارات آگاه

١٦ م م دياكوف [المرجع السالف ص ٢٢]

١٧ أسرة حكمت العراق وسورية اسسها سلوكوس احد ضباط الاسكندر المقدوني دامت بين ٣٠٥ ق.م و ٦٤ ق. م وامتدت مملكة خلفائه الى آسيا الصغرى وفلسطين وبلاد مابين النهرين (العراق) الا أن مركزها كان دائما في سورية ونقلوا عاصمتهم من (سلوكية) العربية من بغداد (مانزال اطلالها باقية) الى مدينة انطاكية التي بنوها. قضى الرومان على دولتهم في ٦٤ ق.م.[ج.ف]

اطلق الكلهر على ذوي الحيثية منهم اسم گورا بمعنى الكبير. ويطلق محلياً على كل ثري أو اقطاعي او رئيس طائفة او صاحب مقام رفيع في الدولة وجَمْعُه (گوران)[1]. هؤلاء كانوا يستأجرون المقاطعات الكبيرة من الحكومة ببدل ايجار سنوي. ثم يقسّمونها الى قطع ويؤجرونها بالباطن الى اقربائهم او الى ابناء المنطقة من الفلاحين وهذا يدر عليهم دخولاً كبيرة ويؤمن لهم طاعة المستأجرين. وحين تضعف سلطة الحكومة المركزية وترخى قبضتها ترى هؤلاء الگوران يمتنعون عن دفع الاجارات السنوية، ويقيم كل واحد منهم ما يشبه حكومة محلية مستقلة لها قوانينها.

وقد اشار محمد أمين زكي[2] الى احدى هذه الحكومات بقوله "في القرن السادس استت عشائر الگوران (جوران) الكردية بقيادة (گوآتانزا) حكومة كبيرة مستقلة في كرمنشاه وضمنها الى آذربيجان". كما اكد ظاهرة استئجار الگوران المقاطعات الكبيرة حتى في العهود المتأخرة من الحكومة كل من المستشرق الروسي چريكوف[3] بقوله "يسكن الگوران في قرية بواپنج وهم من داوودي كما يسكنون في سريل زهاب ويتألفون من فرعين هما زنجاري وكرندي. اما رؤساء زنجاري القاطنون في منطقة گاهوراه فأنهم استأجروا منطقة زهاب من الحكومة الايرانية. كما استأجروا منطقة سنجابي ايضاً". وايد هذا راولينسون[4] بقوله "يستاجر رئيس طائفة الگوران منطقة زهاب من حاكم كرمنشاه بثمانية آلاف تومان سنوياً ويتعهد بصد هجمات العثمانيين عنها. كما ان اغلب مناطق سريل زهاب هي بيد المزارعين الگوران وهم من الاكراد الذين يعتبرون انفسهم من الگوران". وبصورة عامة فأن اصل الگوران من الكلهر وجميعهم من اصل مشترك واحد. استناداً الى تصريح چيكف الذي نسب الگوران الى عشيرة داوودي وهي من الكلهر. كما ذكرت ذلك مصادر عديدة. منها البرفسور مينورسكي[5] "يسمّى الكلهر گوراناً ايضاً ولكن كتاب التاريخ جزّاؤهم". وباسيل نيكيتين[6] "من المحتمل ان جماعة الكلهر ساهموا في تشكيل قبيلة الگوران".

---

١ يحتمل ان يكون روساؤهم من ذرية الملك الكردي گور الذي اسس مملكة الاكراد في سيستان ودام حكمه وحكم سلالته منذ العام ١٢٤٥م لغاية العام ١٣٨٣م

٢ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ١١٧]

٣ چريكوف [المرجع السالف ص ١٥٠،١٥٥،١٦٧]

٤ راولينسون [المرجع السالف ص ٦،٨،٩]

٥ مينورسكي [الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٩١]

٦ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٦٩]

نستدل من الهيكل التكويني والاجتماعي لقبيلة الكلهر بأن غالبيتهم من الاكراد الفيلية اصلاً. واكدّ عباس العزاوي[1] فيليتهم ايضاً بقوله "اصل الكلهر من الاكراد الفيلية" وذكر في كتابه الآخر[2] "يبدأون من حيث انتهت الفيلية". كذلك نشرت جريدة الزوراء العراقية[3] عنهم مايلي "الكلهر من الاكراد الفيلية" وهذا هو رأي كل من بارون دوبد وراولينسون. وبخصوص لغتهم فقد اعتبرها الدكتور اسكندر أمان الهي[4] "لغة الكلهر كردية جنوبية" وزاد "لغة الگوران قريبة جداً من لغة قبيلة اللك". وهو دليل على فيلية الكلهر والگوران ايضاً.

تعيش قبيلة كلهر عموماً حضراً ورحلاً على الرعي والزراعة. وكانت لهم نقاط حدودية يتقاضون فيها رسوماً كمركية على البضائع الواردة والصادرة بين ايران والعراق عبر مناطقهم[5]. وقد قدر كل من مسعود كيهان ومحمد مردوخ عوائلهم بعشرة آلاف بيت. بينما ابلغ كل من عزيز الله بيات وصاحب روضة الصفا العدد الى عشرين الف بيت. أما إحصائية العام ١٣٤٥هـ=١٩٢٦م فقد قدرتهم بـ(١٤٤٧٥) بيتاً تبلغ نفوسها من (٦٨٠٢٤) نسمة. وبطبيعة الحال فهم اليوم يعدون اضعافاً مضاعفة. وهم متواجدون في مناطق چله وحسن آباد وحومه وديره وسيد أياز وكفر آور وشيان وقلعة سبزي وقلعة شاهين ونفط شهر وغيرها من المناطق الايرانية والعراقية. ونظراً لكثرتهم وشجاعتهم أعتمد بعض ملوك ايران عليهم واستغلوهم في حروبهم لصد حملات الاجانب على بلادهم. او لقمع المتمردين عليهم في الداخل. فمثلاً ساعد احدهم قباد بن ميرعمر كلهر الشاه عباس الأول في حروبه ضد العثمانيين. وفي زمن هذا الشاه الصفوي سار الكلهر تحت قيادة مرتضى قلي خان لفتح مدينة قندهار. كما آزروا كريم خان زند ضد المتمردين عليه في قلعة كرمنشاه وتزوج شاهين بنت محمد خان كلهر. كما نقل منهم عشرة آلاف رجل الى شيراز لمساعدته في الامور الادارية والعسكرية وكون منهم جبهتين الأولى ضد البختيارية والثانية ضد القشقائية بقيادة اسماعيل خان كلهر. وعند سيطرة الشاه محمد خان قاجار على الحكم في ايران ارجعهم الى كرمنشاه. وفي عهد فتح علي شاه التحق به مصطفى قلي خان كلهر على رأس رجاله في مسيرته لفتح آذربيجان. وقبل الحرب العالمية الأولى دحر داود خان كلهر جماعة الغدران الأفغان. ولما سيطر على المنطقة اصبح سيدها المطلق دون

---

١ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٨ ص ٦٧]

٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص ٢١٠]

٣ جريدة الزوراء الصادرة في ٢٨ محرم العام ١٣٠٠ هـ العدد ١٠٦٥

٤ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٢٩،١٢٨،٥٧]

٥ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٧١]

منازع واطاعه جميع الطوائف في منطقته. وأحدث احدى وعشرين مركز حدود لجباية الرسوم الكمركية. وفي العام ١٣٣٠هـ=١٩١٢م قتل اثناء معركة صلا رعود القاجاري ضد جيوش حكومة (فرمانفرا)١. كما اصبح عباس خان كلهر نائباً على كرمنشاه زمن رضا خان پهلوي. وعرف بدفاعه الحماسي عن مصالح منطقته حتى تقم عليه الشاه وسجنه في ١٣٤٥هـ=١٩٢٦م ولم يطلق سراحه الاّ في ١٣٦٠هـ=١٩٤١م بعد قضائه خمس عشرة سنة سجيناً وكان له تأثيره في ثورة القبائل ضد حكومة طهران في العام ١٣٦٥هـ=١٩٤٦م٢.

بصرف النظر عن مساعدة الكلهر (ذا الفقار نخود) في فتح بغداد زمن طهماسب الأول. فقد نبغ منهم ادباء وشعراء مثل منوچهر بيك ومهدي بن اسماعيل وشهباز بن منوچهر كلهر ومحمد حسن كلهر ونعمة الله كلهر وحاجي علي كلهر ورضا قلي كلهر ومحمد ناجي كلهر ومحمد حسين كلهر وآزادي كلهر وسلطاني كرمنشاهي كلهر وطهماسب قلي الملقب بـ(وحده كلهر) وعلي نقي الملقب بـ(واله كلهري).

والجدير بالذكر هنا ان فرهاد الذي عشق شيرين زمن خسرو پرويز٣ كان من الكلهر. وتتمثل في القبيلة تعدد مذاهب افرادها خلافاً للعادة. فهم في شمال العراق من الشافعية وفي وسطها وجنوبها من الشيعة الجعفرية وفي اطراف خانقين وغرب ايران من الداودية الذين يرفعون مقام النبي داود فوق مقام الأنبياء الآخرين ويدعون بأنهم يتبعون تعاليم الزبور٤. ومنهم طائفة منشي من العلي اللهيه (اهل الحق) والبقية الباقية داخل ايران من الشيعة الجعفرية.

وأما عشائر وفروع قبيلة كلهر وكما وجدناها في المصادر التي في حوزتنا فهي ثمانية وخمسون واليك اسماءها مع اماكنها:

* هارون آبادي: في المناطق الحدودية ويعرفون بـ(مير هارون) ايضاً.
* گله چوبي: في قريتي گلهچمبي العليا والسفلى.
* شياني: اهم فروع هذه العشيرة عي قيتول وشيان ومير عزيزي قبادي وبوربوري وكت كتي وملخطاوي وسرآبي وچلگه وباقر آبادي وچقائي وقوخي.
* قوچمي: في قرى حميل وكاني كچكيني وحاتم خان ومحمد رشيد بيك.

---

١ ذكر هوگو گروته [المرجع السالف ص ٣١٧] فرمانفرا بأسم عبدالحسين ميرزاني فيروز ميرزا

٢ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٧١،١٧٢]

٣ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٢-٨١]وكذلك محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ٥١٤] بالأضافة الى البدليسي [المرجع السالف]

٤ المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥م ص ٢٨٢

* ماهيدشتي: في بوربور وجهارزير ولالبانو چقانركس وچقاكبود وچقانقدعلي وكاشنبه.
* منصوري: اهم فروعها سليم وناصري وسيري وكاوسوار وچولك وهلشي ونركس وپهلوخور وسرتنك وزرنه بي وكوت كتي وكلهري وكوله سوند.
* شاهين شوان: لهذه العشيرة ثلاثة فروع بأسماء شاهين وشوان وكمره. اما افراد كمره فأنهم يعيشون في قرى پلنگ گرد وحميل وختگه وزوراب وسرآب شاهين العليا والسفلى وشيت وكمرزرد وقوچمي وكمره العليا والسفلى وگرگي وعندرك وميله سر.
* زويري: في قرى باقر آباد وتنگ شوان ودلو وجولك وقلندر لكي.
* سياسيا: لها فروع بأسماء كلاهدار واريا خور آبي واريا خورديمي وبيگزاده وچقاني وبياني وملا. كما ان بعضهم يحتسبون على قبيلة زوري.
* خالدي: اهم فروعها شيركه وعلي رضا وندي ووارگه وروتوند وماله وصيد محمد وعبدالمحمد وپيرگه (كياني) وقوچي ورضايي ورجب وباسكله وزركوش وغلام علي وسلمان وصالح وقلعة رمن وهلداني يقيمون في مناطق گيلان غرب وچله وويژه نان واسلام آباد وگوآور وسيد اياز وكوه قلاچه وامام حسن وميلگه واطراف سومار وسرآب قنبر وكولسه روان وبرف آباد وايوان وسرتنگ بيجارو چمن سيد محمد وسريل زهاب وكاشنبه وكركهرك وماهيدشت وتيان.
* گله پا: في كرگا ضمن ماهيدشت وسنجابي وقرب خانقين وچم اعظم وكوركورو بره پلنگ وكوه جهارزير.
* بداق بيكي: في قلعة شاهين وگورگاوان وكاشنبه وماهيدشت وبان كنجان وپل خدا وامام حسن.
* قلعة شاهين: في قريتي كت كتي وكرگا.
* گيلاني: في چله وفي فصل الصيف يذهبون الى نواحي اسلام آباد.
* چويا نگاري: في زواره كوه وبرف آباد وحول هرون آباد وگلين وكفر آور.
* منشي: في كفر آور.
* گرگه: ومنها ثلاثة فروع بأسماء گرگه كمرزرد وعلي پناهي وگرگه اغا رضا. يتنقلون بين شرق هارون آباد وقرب گيلان وكمره وشاهين.
* شهرك: اهم فروعها كسانوندي و(شيخ ويسوندي) وصيدوندي وگهواره وشيرگه وشهرك وخداكرم.
* كساوندي: في گوآور وسومار وگيلان غرب وكوه قلاچه.

* ورمزيار: اهم فروعها خمان ويساوندي وخانويسوندي وكاكالوزومي وورمزيار زرينه وگافحل وورمزيار مره در.

* شهبازي: اهم فروعها عمربل وكاويندي وسياه بيدي وشله ونوري وكبتك شري ودلو وحسزگاه ودولت شوني. يتمركزون في اطراف كرمنشاه وماهيدشت وكوه قلاجه ويتنقلون بين مله سر وبندپنجين وكفر آور وسريل زهاب وكوه آور وگيلان وديره وقلعة شاهين.

* الكلهر الساكنون في منطقة ايران هم على فرعين رئيسين : جولك وبان سيري ويسكنون في احدى وستين قرية ذكرها جعفر خيتال على النحو التالي:

• جولك: في قرى كله جوب وعليگه وجان علي وهواسبك وشال شوري ونرگس ورستم خان ونهر خان وزرنه وچهل زرعي وپنگرد وجفته وسرتنگ وگلان ودبيران وميرعليم شاه وكله جوب وچواماهي وويت ونرخان السفلى وكنية كران وخوران واسماعيلي وميوامانه وشورآبه وخرمان باباگير.

• باب سيري: في قرى سرآب وكابوره وزلان العليا والسفلى وچالانجي العليا والسفلى وخرابان وهلشي وگابوار وشمة سفيد وبوزوان ونرزگه والفوزه ودرگه وگل گل وماژين وكور خرم.[1]

* الكلهر في منطقة شيروان: اهم الفروع والافخاذ فيها هي:

• مامي واحمدي وفاروقي وعلي نظري يقيمون في قرية ورميان قوسلك.

• دوستي وهواس وملگي وچرنك ودرويش ومامه أي في قريتي ورميان العليا والسفلى.

• رنجبر وپويك وچرنده في قرية كله جو.

• ناصري: في قرية سرابگلان.

* الكلهر في سقز: قدرهم هنري فيلد[2] في اردلان بثلاثمائة بيت نصفهم من الحضر واما الرحل فيتنقلون صيفاً الى شمال غرب پشتكوه وشتاءً الى سريل زهاب وقصر شيرين حتى الحدود العراقية.

* چگيني: اصلهم من اللر ويعتبرون من عشيرة شيان الكلهرية ويتنقلون بين سرتنگ وگلين.

* برگه (بيگر ضايي): يتنقلون بين بيگر ضايي وسيد اياز وگوآور وحول سومر ونفط شهر كوه قلاجه.

* چله أي: يتنقلون بين حسن آباد وتنگ شوان وقرب گيلان.

* خزل: اصلهم من اللك ويعتبرون من الكلهر ويتنقلون بين كولك وگيلان وامام حسن

---

١ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ص ١٢٥] وجعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٧٤،١٧٥]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٩٥]

* زنگنه: اصلهم من اللر ويعتبرون من الكلهر يتنقلون بين ويژه نان وگيلان غرب.
* داوودي: ذكرت ليلى نامق الجاف[1] ان عددهم داخل العراق حسب احصاء العام ١٩٥٦م=١٣٧٦هـ على الصورة التالية:

• في ناحية داقوق التابعة الى قضاء طوز ٣٩٤٢ نسمة.
• في خورمالو التابعة الى ناحية قره تپه بقضاء كفري ٦٧هناك نسمة منهم.
• في قرية توكن التابعة الى ناحية شيروانه بقضاء كفري هناك ١١٠٠ نسمة منهم.

اما فرقهم ومواضع استقرارهم فقد اثبتها عباس العزاوي[2] مفصلاً بهذه الصورة:

• فرقة علي اغا: رئيسهم دارا بك ابن اسماعيل بيك يسكنون في قضاء داقوق ضمن قرى افتخار وزند ملا يوسف وزند بن عز والبو نجم والبو سراج وتل البصل وقراتامور وسماقه وكلي تپه وچگرگه وشوراو وسنگر وشيخ هوازيو لك.
• فرقة ابراهيم اغا: كان رئيسهم رفعت بك بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد يقيمون في ناحية طوزخورماتو في قضاء داقوق ضمن قرى البوصباح وشاه صيوان وخضر وليوآعجه مشهد وصارم چم وپاكيجه وقوشلان وتپه چرمك العليا والسفلى وپاره پاره.
• فرقة باقر اغا كان رئيسهم محمد امين بن محمد خورشيد اغا بن باقر اغا بن اسماعيل بك. يسكنون في ناحية طوزخورماتو ضمن قضاء داقوق في قرى دراجي وغره وقري چاي وقلعة وصالحي وامام محمد وصفي بيات وباش تپه السفلى وبلگانه وگومه ته بور.
• فرقة ناصر اغا كان رئيسهم عزيز اغا بن عباس اغا بن ناصر بن عبدالرحمن بن مصطفى بك. يقيمون في قرى عرب اغا وباش تپه العليا وعمر صوفي وملا داده وحيدر سور ونوجوله وتالاو وگومهيي وقلخانو وبيوك قلخانو وكوله كاني وتوكون وعزيز قادر وبيره موندي وشاه نظر وقلعة چرمله وقوالي.

وبالأضافة الى ما تقدم فهناك فروع عديدة اخرى لعشيرة الداوودي يحتسبون على القبائل الأخرى في مناطق غرب ايران. وقد ذكر چريكوف[3] عند مروره بهم انهم على استعداد

---

١ نقلاً عن ليلى نامق الجاف [المرجع السالف الص ٦٣،٦١]
٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص١٦٥]
٣ چريكوف [المرجع السالف ص ١٠٣]

للتضحية بارواحهم فداءً للنبي داوود. وهم يتفانون في خدمة الناس حسبةً للّه دون جزاء ولا ابتغاء منفعة.

*علي آبا : يتنقلون بين اسلام آباد وعلي آباد وكرند.

* تعيش مجموعات من الكلهر مع عشيرة چموس گزك في قزوين وتنتقل صيفاً الى جبال أمير آباد وجبال زرند وشام دشت. وفي فصل الشتاء الى قرى تارم وأمير آباد وأنجلين.

* چيكاني: يتنقلون بين اسلام آباد ومنصوري وآسمان آباد. ويتألفون من فرعين هما باسكله وچيكان.

* رشيد پور: يتنقلون بين اسلام آباد وچله وگيلان غرب.

* عسكري: يقيمون في اسلام آباد بصورة دائمية.

* كله جوب: يتنقلون بين كله جوبو اسلام آباد وجنوب شيان.

* چقازردي:يتنقلون بين چقارزد واسلام آباد .

* كولسه وند: يتنقلون بين چله وايوان.

* جرزه: يقيمون في داربادام وجنوب غرب اسلام آباد .

* بدره أي: يقيمون في بدره.

* رستمان: يقيمون في خورخوره وحول سقز.

* وقاي: يقيمون في اسلام آباد .

* دارابي: يتنقلون بين ديره وسرپل زهاب وگيلان غرب.

* سگان: يتنقلون بين كفر آور وسگان وسرپل زهاب.

* رضا : يتنقلون بين سرپل زهاب وضفاف نهر لنگير سومار.

* خلگه: يتنقلون بين سيد اياز واسلام آباد.

* ميوتازه: يتنقلون بين سيد اياز واسلام آباد وقرب گيلان غرب.

* ياحجر: يتنقلون بين گوآور وچم سورك.

* جلوگير: يتنقلون بين حسن آباد وقرب امام حسن.

* سياه خوري: يتنقلون بين اسلام آباد وسياه خور

* گرمه: يتنقلون بين گوآور وبعض المناطق من كفرآور.

* وارگه سرچله: يتنقلون بين گيلان غرب وسرچله.

* بورگ: يتنقلون بين اسلام آباد ودروان وگيلان غرب.

* مومش(مومه): يتنقلون بين دروان واسلام آباد وسومار وزواره كوه.

* لريني ودستك: يتنقلون بين لريني واسلام آباد وبعضهم يقيمون في شيروان وورامين.
* بزرگان: يقيمون في سنندج ضمن مناطق اورامان وژاورود وگاورود وكذلك في پلنگان ضمن سنجابي.
* تعيش مجموعات من الكلهر في منطقة مسكر آباد داخل المسعودية في طهران.
* تعيش مجموعات منهم في قم وكاشان.

أما ما يخص عشائر الگوران ومناطق انتشارها فها هي بأختصار:

* گوران في قلعة زنجيري:

تعدادهم يربو عن ستة آلاف بيت. يسكنون في شمال غرب اسلام آباد وشمال كرند. وهم مجاورون من جهة الشرق للزنگنه (سنجابي حالياً). ومن الشمال لفروع قبيلة الجاف الثلاثة ولد بيگي وقبادي وباباجاني. ومن الغرب سريل زهاب ومن الجنوب كرند. وهم يتنقلون صيفاً بين سريل زهاب وضفاف نهر ديالى. وشتاءً يرتادون مناطق قريبة من جبل دلاهو. ومذهبهم الغالب علي اللهي الاّ ان بعضهم على المذهب الشافعية ويتكلمون بلهجات كلهريه وگورانيه وسورانيه واهم عشائرهم هي:

• قلخاني لأسپري: مركزهم في قلعة زنجيري. ويتنقلون بين چقابور وگهواره وصفر شاه وبريه خاني وتپه گله وجبل دلاهو وقلعة شويل وقلعة علي سلطان شتاءً. أما في فصل الصيف فيرحلون الى قزل زهاب ويشت تنگ. وفي المواسم الاخرى ينتجع بعضهم مراتع سرتيل في سريل زهاب ومذهب هؤلاء العلي اللهيي ويتكلمون بكلهرية وگورانية خالصة.

• قلخاني عالي بهرامي: يسكنون في قلعة زنجيري ايضا. ومذهبهم العلي اللهي . وهم رؤساء السادات الحيدرية (توتشامي) ولهجتهم الكلهرية والگورانية. يذهبون صيفا الى بان لوان وبيران زهاب وزرين جوب. الشتاء الى دروبت وبيد نهر وبان ياران. وفي فصل الربيع الى جبل دالاهو.

• تفنگچي: يسكنون في شرق قلعة زنجيري. ويتألفون من فرعين هما فرج سلطاني وفرامرز سلطاني. ومذهبهم العلي اللهي. ولهجتهم الكلهرية والگورانية. يؤمون شتاء مناطق تختگاه وشاهمار وكجل بل وملة كبود.

• جاف گوران: اصلهم من جاف مرادي ويحتسبون على الگوران. في حين أن فرع نيريزي (نادري) منهم هو خليط من الجاف والگوران. وهم على المذهب الشافعي ويتكلمون اللهجة السورانية. يتنقلون شتاء في دستك ونادري وبنه وبرخ باران وچقا چوبين (گهوراه). وفي فصل الصيف يذهبون الى نيريز وگوران. وبصورة عامة يقيمون في مناطق گوران وسريل زهاب وشرق جبل بني گز.

* گوران كرندي:

يقيمون في شمال غرب اسلام آباد حتى قصر شيرين وبعضهم يقيم في منطقة سريل زهاب. يرحلون شتاءً الى شمال شرق اسلام آباد وياطاق. وفي فصل الصيف يرتحلون الى مناطق بشيوه وجگرلر ونصر آباد وسريل زهاب. مذهبهم العلي اللهي ويتكلمون بالكلهرية والكرندية. وهم على اربعة فروع كرندي وبيوه نيجي وبشيوه وجلا لوند. واهم شعب هذه الفروع هي همينان وباجلان وياطاقي وجوزكه وباباجاني وسرميلي وهتله وحريري وچشمه سفيدي وخسرو ونصر آبادي وبهمني. قدرهم جورج.ن.كرزن[1] بألفي بيت.

* طايشه أي:

اصلهم من الجاف ويحتسبون على الگوران ويتمركزون في منطقة پالان ضمن منطقة سريل زهاب يتكلمون باللهجة السورانية. وهم شافعية. يرتحلون شتاءً الى كاني شيرينه وقوره تو. وفي فصل الصيف والربيع يرتحلون الى حسن گاير وهلال وكاني صفر وپله زرد وجبل دالاهو.

* قادر مير ويسي:

مناطق سكناهم مقسمة بين ايران والعراق. وأصلهم من الجاف يحتسبون على الگوران. ويتكلمون االهجة السورانية وهم شافعية. يرتحلون في فصل الشتاء الى مناطق من سرقلعة وتوركه وچوارگلاو وحاجي لر وگورگو نوج وتنوره گاكاخاني وخورخور وقره چم.

* بيوياني:

يقيمون في بيوياني خدا (بي بيان) ضمن مناطق سريل زاب. يتكلمون السورانية وهم شوافع وفي اغلب تنقلا تهم هم مع عشيرة قادر مير ويسي.

* تقيم حوالي ثلا ثة آلاف عائلة من الگوران في مناطق سنندج واورامان وژاورود وپلنگان[2] .

* گهواره (القاضي): يسكنون في گهواره ضمن منطقة سالار منصور.

ونذكر من الاقسام الاخرى من الگوران فمنها:

- چوپانكاره: في اطراف قلعة قاضي.
- حيدري: في شمال كرند في منطقة سريل زهاب.
- گوران ضمن قبيلة كردألي: في قرى هفكده التابعة لزرين آباد. واهم شعبهم شهنر ورحمن وصيدتاج الدين وكچل وزيادي.

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ١ ص ٧٠٦]

٢ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ٣٢٠]

ذكر الكاتب سيد علي ميرنيا[1] بأن ناصرالدين شاه جاء بالگوران من روسيا. وهؤلاء من اكراد فيروزه وعند وصولهم ابتنوا قريتي شيروان وگوران أوغاز. وسكنوا فيهما. وصار بعضهم يعيش في قوچان وقلجق شيروان. أما في منطقة گوران بجنورد فانهم يقيمون في قرى شوغا ومحمد آباد وطوركوشقان وچپه وحصار ويشمل هذا قول السيد علي الگوران الساكنين في خراسان بطبيعة الحال.

هەوالنامەی کتێب

---

١ سيد علي ميرنيا [المرجع السالف ص ١٤٤]

داود خان سردار مظفر مع مجموعة من أنصاره الكلهرين و البشتكوين المسلحين

الفصل الخامس والعشرون

الشوهان

ينسب اسم هذه القبيلة الى اسم مؤسسها شوآن بن آلاياني بن پيران. وقد حرّف الاسم بمرور الزمن الى شوهان. وطبقاً لما ورد في المآثر ونوهنا به قبلاً إن الاياني اعقب ثلاثة اولاد هم اسد وشوآن وقباد[1] وبسبب إعتداء ذرية اسد على ذرية شوآن هاجر هؤلاء من منطقة بالاكريوه الى جبل كوركوه ومنها الى مناطق من پشتكوه (راجع القيتول). وزاولوا الرعي والزراعة. وزاد عددهم وبسبب ما اتصفوا به من شجاعة ووحدة الكلمة نبه شانهم في المنطقة وانتمت اليهم مجموعات كبيرة من السوره مريه واللك والملكشاه واللر والاركواز والهني مني والباوه وملخطاوي واكراد كرمنشاه وسادات سيد نصرالدين والبلوچ حتى تكامل هيكلهم القبلي واشتهروا في المنطقة بأسم قبيلة شوهان. وهم يتمركزون في مناطق شوهان القروية التابعة لقصبة ملكشاه ضمن محافظة أيلام وينتشرون ايضاً في قصبة زربن آباد. ولاسباب متباينة وازمنة مختلفة هاجرت مجموعات كبيرة منهم الى العراق واستوطنت.

ذكر المسعودي[2] وجوداً لهم بين الكوفة والبصرة قبل اكثر من الف ومائة سنة. كما نوه محمد أمين زكي[3] باستقرارهم في محافظة كركوك ثم اضاف قائلاً "يبلغون ٢٠٠٠ بيت وهم زراع وينتسبون الى شواني خاصّه وشواني بازياني. يقيمون بين عشيرتي شيخ بزيني وبيبازي. وهم سنيون. ذكر ميجر صون أنهم يبلغون ١٥٠٠٠ نسمة".

أما عباس العزاوي[4] لقد قسم الشوآن الى قسمين أو عشيرتين بأسمي:

* شوان كوشك: واهم فروعهم هي جليلي واسماعيلي وابراهيم اغايي. وكان رئيسهم رجب بن رمضان.
* شوان سر خاصّه: ومنهم كذلك فرعان هما ابراهيم اغايي وجليلي.

---

١ فريا ستارك [المرجع السالف ص ٧٢] (الحاشية)

٢ ذكرهم المسعودي [المرجع السالف ج ٢ ص ١٠١] بأسم الشوهجان

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٧٩]

٤ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص ١٦١]

في حين ذكرت ليلى نامق الجاف[1] مناطق تواجدهم وتعدادهم في محافظة كركوك حسب احصاء العام ١٣٧٦هـ=١٩٥٦م على النحو التالي:

* في ناحية شوان:

٦٦٠٠ نسمة ويقيمون في قرى ريدار وجيوه جيوه وعلي بان وقولي بك وبيرايت ودوزين قادر زمه وكهريز ومعلاط وطوراغ وماحات وجانقر العليا والسفلى وكنياك وحاجي بنجان وبولاق ومورد ومام رهش وعلي موسى وخضر شيرين وشير ركه واسماعيل بكي وقيسه ودوشوان ونارحوله ونارحوله رجب وحمه بله وحسن فياق ونار حوله جرجيس وابنخاع عمر فدان وتوركان باغ ودارا وطرفه وخنيار ودهلو وكهريز قاخملان وناصر مصير وفقي ميرزا وكوران وبلكه رهش وعنبه خانه وسوره العليا وادريار بك ومكلاوفون ووارسره ومكلمكه ودربين وعلي ميكائيل محمود فاطمة.

* في ناحية آغجلر:

التابعة الى قضاء چمچمال ١٣١٠ نسمة. وتعدادهم بصورة عامة وفق النتائج الأولية لأحصاء العام ١٣٧٧هـ=١٩٥٧م المصنفة حسب الوحدات الادارية للواء كركوك (١٣٣١٤) نسمة. منهم (١٢٨٩٠) نسمة في الضواحي و(٤٢٤) في مركز اللواء.

والجدير بالذكر هنا أن عائلات منفرده من الشوهان تتواجد في انحاء عدة من العراق وأن عددا كبيرا من ابناء تلك الأسر نال درجات جامعية فكان بينهم الطبيب والمهندس والمدرس لكنهم بصورة عامة تجار وارباب صنعة وموظفون حكوميون.

من هذه القبيلة اشتهر الشيخ محمد العربي الذي كان اجداده يملكون اراضي ساشعة في منطقة الغراف التابعة الى قضاء الحي ضمن محافظة الكوت. وقد عد من أهم مشايخ المنطقة وكان نائبا في العهد الملكي. نقل لنا حفيداه احمد وعبدالرسول عن ابنه بشار[2] أن جدهم الحقيقي هو محمد بن عبود بن هاشم و(العربي) هو لقبه. وهو من قبيلة شوهان قيتول. وقد تزوج من امرأتين شوهانيتين. الأولى فاطمة (فطومة) اعقب منها ولدين واربع بنات بأسماء كاظم وبشار وجاسمية وزكية وحلوة ومكية. والثانية جبانو (جابانو) وقد ولدت له ابنا وبنتا صبري وصبرية. في الوقت الذي اشغل كاظم منصب مدير للمالية في منطقة الحي بينما اصبح

---

١ ليلى نامق الجاف [المرجع السالف الصر ٦٨،٦٢،٥٨،٥٧]

٢ اعقب بشار بن محمد العربي سبعة اولاد وثلاث بنات بأسماء احمد وحامد وحيدر وفرات وعبدالرسول وعلاء وحمد وميسون وزينب وعائدة. وهم الآن في ايران كافة ولقب اكبرهم احمد الشوهاني وهو يسكن في طهران.

بشار مديراً للبرق والبريد في عين القضاء. ومع ذلك شملهما تسفير العام ١٤٠٠هـ=١٩٨٠ م مع كلّ من[١] كاظمية وحلوة وسائر افراد الاسرة الى ايران. وسكن كاظم واسرته في مدينة يزد.

عدد الكاتب جعفر خيتال[٢] عشائر وفروع وافخاذ الشوهان ومناطق انتشارهم داخل ايران بالصورة التالية:

* صفر لكي: يقيمون في منطقة نادر آباد واهم افخاذهم علي كرم وخاپه ومامي ويباروك وعبدالله وجعفر علي وعلي باشا وسيد علي وجبار وعيدي زاده.
* قيتول: في قريتي بهرام آباد وتونه وهم امراء الشوهان واهم افخاذهم جاسم وحاتم واماره وعلي عسكر.
* شرف : في قريتي زيتون وتيمه وافخاذهم هي ناصر وعجم والياس ومغزماري.
* كليوند: هذه العشيرة تتألف من اربعة فروع:
  • شمسوند: واهم افخاذه علي مراد وآينه شمس وكوچكي وعبدالخدا رحم وكيخارمگه وزكيوند.
  • سبزي وند: واهم افخاذه ذوالفقار ومرخزار وشكر بك ولعله زار وبرخور دار وگزي.
  • غلام وند: واهم افخاذه عبدي وخيرالله وجوز علي وكرمي وحسين فيضي.
  • برجعلي: واهم افخاذه برجعلي وگنجعلي وجميع افراد عشيرة كليوند يقيمون في قرية بلوطستان.

نقل لي احد معمّري غلام وند بأن جدهم غلام بن محسن بن ملك جاء من لرستان وسكن في منطقة دره شهر وتزوج فيها من امرأة باولكية اسمها ماي طلا .ثم ذهب الى بغداد بحثاً عن عمل. وعند عودته سكن منطقة سروكلان شيروان ثم تركها واقام في قرية بلوطستان واحتسب على الشوهان وان كان اصله من اللك.

* كرهر: في قرية هيله واهم افخاذهم فرضالي ولاله وخليل وبهاره وذوالفقار وحسن گردل وبابا منصور حسن ومحمد جهانگير.
* فلك : في قرى چشمه پهن وخوشادول وچي چال ودارسياه وچالاب. واهم افخاذهم خليفة وآدينة (جمل الدين) وحسنة وهواس (عبد علي) وقادروند وكرم علي ومزه وملك شوند.

---

١ كان بشار يردد دائماً بقوله وباللهجة العراقية " احنه شوهان قيتول واللي ينكر أصلّه نغل". أي نحن من عشيرة شوهان قيتول الكردية والذي ينكر اصله فهو ابن زنى.

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٢٧١،٢٧٢،٢٧٣]

* بلوچ : في قرى يزدغاز وبان ورن وزعفراني. واهم افخاذهم رمگه وصيفل وبيره وعلي حسن ومحمد رضا ولره ل.

* كاوري: في قرى چم لوان وسرتنگ وزعفراني وگنبد خاتون. واهم افخاذهم شيرخان وسيري وشكري وكرم باوه وقلي وصفر.

* سادات سيد ناصر الدين: في قريتي علي آباد الكبرى والصغرى. واهم افخاذهم بوگيه وهيرده وبوهيرده.

نقول اخيراً ان افراد قبيلة (شوآن=شوان) بصورة عامة هم من الاكراد الفيلية. ومن يقيم منهم في شمال العراق هم شافعية. أما البقية التي تسكن في وسط العراق وجنوبه وغرب ايران فهم من الشيعة الجعفرية.

هەوالنامەی کتێب

الفصل السادس والعشرون

عليشيروان (علي شيروان)

اسم مركب كما هو واضح. به عُرفت هذه القبيلة منذ عهد حكم السلالة الزندية بين اعوام ١١٦٤-١٢٠٩هـ=١٧٥١-١٧٩٤م. وفي زمن الوالي اسماعيل خان الفيلي. واصل العليشروان عموماً من القيتول أماً واباً. والرواية المتداولة المرتبطة بهذا ان كلاً من علي وشيروان تزوجا من ابنتي جلال الدين باشي[١] القيتولي[٢]. وكلاهما كان أماً واباً من عشيرة رضاوند التي اسسها احد ابناء ملوك السلالة الخورشيدية رضا بن شاهوردي خان بن محمدي. الذي هرب من جور عمال الشاه عباس الأول الصفوي خوفاً على حياته والتجأ الى قبيلة ديركوند اللكية القوية وبمرور الزمن تكاثرت ذريته ونشأت منهم عشيرة رضاوند واحتسبت على الديركوند كعناصر دخيلة.

وذكر الدكتور اسكندر أمان الهي[٣] سبع عشائر اصلية لقبيلة ديركوند نسبة الى اولاد درك السبعة (راجع ديركوند). ومن هنا جاء اعتقاد جعفر خيتال[٤] بأن اصل طائفة العليشروان من القيتول.

بنتيجة استفسارنا من احد معمري القبيلة عن كيفية نشأة قبيلتهم قال "في شبابي رافقت ابي لشراء بعض الاغنام من الديركوند. وحين وصولنا ديارهم سألنا الغنّام عن عشيرتنا. واجبناه بأننا من الداراوندية العليشروان. فهشّ الغنّام وبش وقال اذن انتما منا. ثم صار يشير باصبعه الى بعض المناطق القريبة من داره ويقول انظرا الى هذه المنطقة انها تسمى باريكاو وتلك تسمى خرگاو وهذه الشجرة تسمى دار هله. ومن كثرة تعلق علي وشيروان بهذه الاماكن فأنهما حملا اليكم اسماءها في پشتكوه".

واستطرد المعمر قائلاً بدأ الغنام يسرد علينا قصة علي وشيروان دون ان يذكر لنا اسم والديهما قال: كان لوالدهما زوجتان احداهما ابنة شيخ (تشمال) والثانية من عوام الناس.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨٧]

٢ مخطوط قديم للماليمان الص ٢٥.٥

٣ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٤٩]

٤ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨٧]

وصادف ان تقدم شرطي (من الأمن) لخطوبة ابنته منه ووافق الاب على مطلبه مبدئيا وأمله بالجواب النهائي بعد مشورة اهله. وحسب العادة المتوارثة بين العوائل يومذاك تكون كبرى البنات هي المرشحة قبل الأخريات للزواج. ولما كانت كبرى البنات هي ابنة زوجته الأولى لذلك فاتح زوجته بأمر الخطوبة. فرفضت الزواج متذرعة بافتقادها ابنتها لملازمتها بعلها في تنقلاته بحكم وظيفته. وعند عودة الخاطب لسماع جواب الاب النهائي افهمه هذا برفض مطلبه. فغضب الشرطي وهدد الاب بشر مستطير واستنتج الاب بأن الخاطب الخائب سيختلق تهما له عند الوالي اسماعيل خان قد تفضي به وبأولاده الى السجن. فاستمهل الشرطي مؤملا أياه باقناع الأهل.

وفي هذه المرة راجع الوالد زوجته الثانية وعرض عليها رغبة الشرطي في ابنتها. فاغتاظت وادعت بأن ابنتها هي اصغر سنا من اختها ابنة زوجته الأولى ويجب ان لاتتقدمها تبعا للتقاليد والا باتت العائلة مضغنة في افواه الناس الا ان الاب صمم على تزويج ابنته منه. فما كان من الام الا وشكت الأمر لأولادها علي وشيروان وميرزا[1]. فأيدوا موقفها وقرروا منع الزواج باية صورة. وحاولوا اقناع الشرطي بالعدول عن عزمه فلم ينفع فيه. فعادوا يطالبون بمهر جسيم ظانا انه سيعجز ويعدل الا أنه رضي مع هذا فلم يعد امامهم غير خيار واحد ففتكوا به وفروا بامهم واختهم الى منطقة دره شهر. وظلوا فيها فترة من الزمن ثم حنت الأم والاخت الى موطنهما. فأعيدتا بصحبة اخيهما ميرزا. وقد وافق على اتهام نفسه بقتل الشرطي في حالة القاء القبض عليه ونفي علاقة اخويه بهما أو ان يتهما نفسيهما بقتله ان القي القبض عليهما قبله والقصد هو انه لاتبقى النسوة دون معيل. وبعد ذلك ترك علي وشيروان منطقة دره شهر وسكنا في موضع من جبل كوركوه وتزوجا من ابنتي الباشي. ونشأت من ذريتهما قبيلة (عليشروان) .

الى هنا انتهت القصة التي اسمعني اياها الغنام الديركوندي. الا اني حظيت بمعمر آخر قام باكمال القصة. قال "بعد عودة ميرزا تدخل الوالي اسماعيل خان. وفصل في دم القتيل مع عشيرته وتزوج هو من اخت علي وشيروان. كما تزوج ميرزا أيضا ونشأت من ذريته عشيرة ميرزاوند. أما علي وشيروان فقد نزحا من دره شهر واقاما في منطقة شيروان ثم نزحا منها وسكنا منطقة چنار باشي. واخذا يزاولان الزراعة فيها.

وانتبه جلال الدين باشي اليهما فبعث يطالب باجرة استغلال ارض تقع ضمن منطقته. فامتنعا وطردا الجابي شر طردة. ولما الح جلال الدين في الطلب ارسلا اليه بطيخة (رقية) محشوة

---

١ ذكر بعضهم ان اخاهم الثالث كان اسمه حق نظر وكان مشلولا ومات دون خلف. في حين نفى ذلك بعضهم (انظر مايلي)

بالقاذورات. فأرسل رجاله فأتوا بهما عنوة ولما مثلا امامه ابتدرهما زاجرا مهددا ومذكرا بأن الاجارة مفروضة على كل من يستغل ارض غيره. واجابه الاخ الاكبر شيروان "بأنهما غير متعودين على التنازل عما يملكان". ثم راح يعرفه بحسبه ونسبه وبحكاية رجل الأمن. وبهذا وقف جلال الدين على صلة الرحم فسامحهما واعفاهما من الايجار وزاد فاهداهما قطعة ارض في چناراشي ثم زوجهما من ابنتيه. واستقرا يزاولان الزراعة والرعي ولم يفكرا بالعودة الى لكستان".

وتتناول المآثر الشعبية الحكاية التالية عن اسباب الخصام الذي حصل بين الاخوين وبين جلال الدين ، قالوا :

لسبب ما لم يجيزا لزوجتيهما زيارة بيت ابيهما بعد مرور مدة طويلة على زواجهما. الامر الذي اثار اخاهما سويل وك (سهيل بك) واعتزم على اخذهما بالقوة. وكان اعرج حاد الطباع. ولم يفد معه نصح ابيه وانطلق الى مقصده مسلحا ببندقيته وثلاثة بغال. واقتحم الدار والاخوان في الحقول وارغم اختيه على ركوب البغلتين. فلحق الزوجان به وصار يسمعهما كلاما قارصا وواصل سيره مع الاختين وعندما انهال عليه الرصاص. فسقط من اعالي الجبل قتيلا وصارت جثته تتدحرج على سفحه. والموضع يعرف حتى الآن بـ (سويل وك أوگل أويي – وضع سقطة سويل وك). وعلى اثر ذلك سارع الاخوان بالرحيل مع الزوجتين خشية انتقام الباشي الى منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه. وجد جلال الدين في البحث عنهما دون جدوى. ثم اقصي من منصبه فأمن الاخوان شره وعادا الى چناراشي بعد سنين طويلة من التشرد.

اعقب شيروان ثلاثة اولاد هم دارا وصفر وهير بينما اعقب علي ولدا واحدا اسمه جراغ. وبمرور الزمن تشكلت من ذريات هؤلاء الأربعة عشائر العليشروان داراوند وصفروند وهيروندو چراغ وند. وهذه تفاصيل عن بعض اعقابهم واحفادهم واسباطهم:

* داراوند:

اعقب دارا ابن شروان ولدين هما قمر وپرويز. واعقب پرويز ابن دارا ولدين ايضا هما الايار وصي خان وخرجت من الايار الافخاذ التالية : صي محمد وياري وايركه ودرويش. وهناك مجموعات من ذرية الايار يقيمون في منطقة شاه آباد قرب كرمنشاه. عندما خرجت من صي خان الافخاذ الاربعة منصور بگ وحاج اللاوسين ودارا وكسه. اعقب قمر ابن دارا ثمانية اولاد هم پولا وشكر بك ومولا وبرجعلي وفاضه وسياه وشمه وخسرو. وخرج من هؤلاء الافخاذ التالية:

• مولا: علي محمد وعباس خان ومحمد وعبدالرحيم.

• پولا: خنجر بك وشرف بك وعلاويس وخدايار.
• شمه: عبدي وكاكنه وأبان ورحيم بك وأولگه وجاسگه وبسامگ.
• خسرو: عيسى ومصطفى واخان وحاتم.
• فاضه: فاضه وملگ هاشم.
• برجعلي: مسه وعلي.
• سياه: ناصر وسهراب بك.
• شكر بك: قيصر بك وشكر بك.

ويوجد فرع للداراونية اسمه قريش. وقد اطلق عليه الاسم لجسارة فيهم وحب للمشاكسة. في حين كان مولا ابن قمر بن دارا اول امير(تشمال) على الداراونية. ولقبه مولا خان ديركوند. وقد خلفه في الامارة ابنه عبدگه. اعقب عبدگه ابن مولا سبعة اولاد هم ملگي ومولا وابراهيم وعلي محمد(علي مامگ) ومحمد بك (محمگه) وميرزا وگله. واعقب علي محمد (علي مامگ) خمسة اولاد هم صي مامگ وشاه مامگ وشيره وملگ وعزيز خان. اعقب محمد بگ (محمگه) ولدا واحدا اسمه احمد. واعقب ملگ (ملگي) ولدين هما عباس خان وسايه. واعقب ابراهيم ولدين هما ميرزا وشيخ محمد. واعقب مولا ثلاثة اولاد هم عبدالكريم وعبدالرحيم وقاسم (قاسمي). ويلاحظ اننا اقتصرنا هنا على اسماء الذكور دون الاناث. كما اننا لم نسمع أو نقرأ عن اسماء اعقاب كل من ميرزا گله. وعلى كل حال هناك افخاذ محتسبة على الداراوند ولكنها لاعلاقة نسب لها مع العليشروان ومنها:

• ملانزر: هؤلاء اصلهم من الريزه وند.
• سيدجاني: اصلهم من السوره مرية.
• آينة: اصلهم من الكردألية.
• آهنكر: اصلهم من الملكشاه.
• كچله: قيل ان اصلهم من الگوران.

* صفروند:

اعقب صفر ابن شروان ثلاثة اولاد هم قولم وقيژان وصي رضا. وتشكلت من ذريات الاولاد ثلاثة فروع بأسمائهم. ولها افخاذ عديدة وهي:

• قولم:

(يسمى كلوالي كذلك) ويعتبر من اكبر فروع الصفروند. ومنه الافخاذ التالية: علي مراد وقولم وبير نير واخان واغا محمد وبارگه وسوزه سيد مراد وگورابي وفنگه وصفگه اسدي وحميد

رشيد وأبكه. وقد اعقب أكه ابن ملكه بن قولم بن صفر اثني عشر ولدا هم ملكه وكلكه ولفتكه وصي موسى وبكي وصفر وفتالي ورضالي وعبدالخالق وكله وغلام حسين وعلي مامگ.

• صي رضا:

يعتبر اصغر فروع الصفروند واهم افخاذه بفري وميرچراخان وخواكيله وشاكه ومرادعلي ومير حسين وسيد علي وعين شا وعبدالرضا بكي.

• قيژان:

اعقب قيژان تسعة اولاد مات ثلاثة منهم دون خلف وأما الباقون فهم ملگ محمد وشيخه وپيرالي ونورمحمد ويارعلي ونورعلي. اعقب شيخه ولدا اسمه نظرعلي. واعقب نورعلي ولدا اسمه أولگه. اعقب پيرالي ولدين هما لفتالي وجلاي. واعقب نورمحمد خمسة اولاد هم علي محمد واحمد ودوسه علي محمد وصي وياره. واعقب ملگ محمد ولدا باسم صيدگه. واعقب يارعلي ثلاثة اولاد هم جعفري (جافري) وباقري ومرادخان. واعقب نظرعلي بن شيخة ستة اولاد هم خانگه وموسى وصي احمد (صي ايامك) وخداداد وشيخه واورامگ. واعقب صي احمد ابن نظر علي ولدا اسمه صي احمد(على اسم ابيه). واعقب خداداد اربعة اولاد هم شكر خان ومحمد حسن وشاه حسين وداراخان. واعقب اولگه ابن نورعلي ثلاثة اولاد هم شاهوردي واللاوردي وخداوردي. واعقب جافري ابن يارعلي خمسة اولاد هم ويس مراد ودوس مراد وگل مراد وحاج مراد وباوه مراد. واعقب باقري ابن يارعلي ولدين هما علي والكه. واعقب جلاي ابن پيرالي خمسة اولاد هم حياة علي وبرات علي وسيد علي وهواس علي وياررولي. واعقب دوسه علي محمد ابن نور محمد اربعة اولاد هم احمد وادو ومحمد وامام علي.

هناك افخاذ اخرى للقيژان نخص منها بالذكر خلگه واحمد وسوز علي وپيرالي وياررولي وهواس علي وشاوي واولگي ونزرعلي وهيرخان وكريم وصي ناصر وعبدالناصر. ولهم فخذان في محافظة كربلاء باسمي غلام وداري.

* چراغ وند:

لم نحصل من منتسبي هذه العشيرة على المعلومات الكافية عنهم سوى ان چراغ ابن علي اعقب ثلاثة اولاد هم شاهنظر وعلانظر وحق نظر. ومات حق نظر دون خلف. في حين شكلت ذرية الآخرين فرعين باسميهما. واهم افخاذها ساليه وكسه خان وكوزاد وكرم خان وميسي وگل محمد وشاه محمد(شوكت).

* هيروند:

اعقب هير ابن شروان ولدين هما نظر وناصر. واعقب ناصر بن هير ولدين هما علي ومحمد. واعقب علي ابن ناصر اربعة اولاد خلگه وموسى وأمورضا ومحمد ناصر. واعقب نظر ابن هير ثلاثة اولاد هم ناصر وميرشكار وقول خمس خان . واعقب قول خمس خان خمسة اولاد هم كاوانة وبارگه وگل محمد وجاني وكاوه علي. واعقب ميرشكار اربعة اولاد هم حيدر وسرخاب وناصر وملگ خيرشه. واعقب ناصر ابن نظر خمسة اولاد هم صالح وعباس وعلي ومحمد وخانگه. اعقب جاني ابن قول خمس خان ثلاثة اولاد بأسماء شيرعلي وقول مس ودرويش. واعقب قول مس ابن جاني خمسة اولاد هم هگور علي وبگي وفتاح علي وادگ وقاسم. واعقب درويش ابن جاني ولدين هما ميرزالي ونظگه. واعقب ميرزالي ابن درويش ثلاثة اولاد هم طعه (عطا) وفرزالي واغا رضا. واعقب نظگه (نزگه) ابن درويش ثلاثة اولاد هم سليمان وديوان علي وچراغ علي . واعقب ديوان علي ولدا واحدا اسمه شمه. اعقب چراغ علي ابن نزگه ولدين هما هواس علي وامام علي. واعقب سليمان ابن نزگه ولدين هما ناصرخان وباوه خان. واعقب باوه خان ابن سليمان عدة اولاد منهم رضا خان وميرزاخان وقهرمان وستارخان وكچك خان. واعقب ناصرخان ابن سليمان اثني عشر ولدا منهم شفيق وتوفيق ورستم وخليل وعزيز خان وابراهيم ووفيق وبدر. واعقب ابراهيم ابن ناصر خان ولدين هما باقر وجليل. واعقب جليل ابن ابراهيم ثلاثة اولاد هم هواس وطاهر وستار. واعقب باقر ابن ابراهيم ستة اولاد منهم جعفر وقيس وابراهيم وحسين ومهدي. واعقب جعفر ابن باقر ثلاثة اولاد هم علي ومصطفى وسامان.

قدر احصاء العام ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م مساحة منطقة عليشروان بحوالي ٣٠٦ كيلومترا مربعا ونفوسهم فيها بـ ٣٣٠٥ نسمة[١] وهناك فضلا عنهم عشيرة باسم خيل سني تعيش معهم وهم يرجعون نسبا الى جدهم خضر الذي قتل احد اقربائه الاكراد في منطقة تكريت وفر منها الى هذه الديار. وبصورة عامة فأن مجموعات من قبيلة عليشروان منتشرة داخل ايران والعراق وخارجهما ايضا وهم من الشيعة الجعفرية ولهجتهم الفيلية المحلية.

---

١ ايرج افشارسيستاني [نظرة على ايلام الص ٢٢٩، ٢٣٠]

الفصل السابع والعشرون

الخزل

هم من الطوائف الكبيرة المستقلة والمنتشرة في نواح من شيروان وچرداول وايلام وگيلان غرب وهليلان ونهاوند. اشار محمد حسن خان[1] الى تواجدهم في مناطق من خباران وكوه كرد وبيگرضا ومزرعتي ژريژه وچم لوج. وهم من الشيعة الجعفرية. اما جورج.ن.كرزن [2] فقد اثبتهم في كرمنشاه ولكنه اطلق عليهم اسم غزال. واسماهم صاحب مخطوط الماليمان[3] غزل. وحدد ايرج افشارسيستاني[4] عدد بيوتهم حسب احصاء العام ١٣١٥هـ=١٨٩٨م بثلاثمائة بيت وبحسب احصاء العام ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م بسبعمائة وثلاثة وخمسون بيتا. وبحسب احصاء العام ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م الفا ومائتي بيت. وباضافة عدد الخزل المنتشرين في المناطق الاخرى في الوقت الحاضر قد يبلغ مجموعهم اضعاف هذا الرقم.

تضاربت الآراء حول حقيقة تسميتهم بالخزل. يذكر راولنسون[5] أنه سأل شيخ قبيلة الخزل الذي وصف بالخلق العالي بأصل الاسم فنسبهم الى الولي الصالح خضر قائلا "ربما جاء اسم خزل من الياس النبي الذي بدله المسلمون الى الخضر". الا أن جعفر خيتال[6] افترض ان اصل الطائفة هي من عشيرة البوكريدي الخزاعية التي هاجرت من داخل العراق الى الجبال الشرقية (جبال پشتكوه) لرقة حالها. وقد عزب عن باله بأن عشيرة البوكريد هذه هي كردية اساسا استنادا الى رأي مس بيل[7] بقولها "البوكريدي فرع من الخزاعل اصلهم من الاكراد ومن اقرباء حسين قلي خان". كما ان كريدي مؤسس هذه العشيرة كان على قيد الحياة حتى العهد المتأخر. وقد ذكره عباس العزاوي[8] قائلا "ونفي كريدي شيخ الخزاعل مع ثلاثة من بني قومه

---

١ محمد حسن خان (اعتماد السلطنة) [المرجع السالف ج ٤ الص ٢٢٢٢،٢٢٤٧،٢٢٤٩،٢٢٦٦]

٢ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ١ ص ٧٠٧]

٣ مخطوط الماليمان ص ٥١

٤ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف الص ٣٨٨-٣٩٥]

٥ راولينسون [المرجع السالف ص ٤٨(الحاشية)]

٦ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٣٠٠]

٧ مس بيل [المرجع السالف ص ١٢١]

٨ عباس العزاوي [تأريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٩٠]

الى استنبول وكذلك نفي ظاهر المحمود وشيخ زوبع". ان دل القولان الأخيران على شيء فإنما يدلان على هجرة اكراد يشتكوه الى منطقة الفرات الأوسط وشكلوا لهم فيها عشيرة باسم البوكريدي نسبة الى اسم زعيمهم وليس العكس.

واما افراد قبيلة الخزل فانهم ينسبون انفسهم الى رجل عربي اسمه خزعل الذي لزم جانب محمد بن الحنفيه في حروبه. أنه قدم من بلاد الرافدين الى ايران قبل سبعمائة سنة. مستندين على شجرة نسب موجودة لديهم. الواقع ان زعمهم هذا لايصمد للمناقشة فهو يغاير الواقع التأريخي. بعلمنا أن محمد بن الحنفيه كان صاحب الراية في معركة الجمل التي وقعت بالقرب من البصرة قبل حوالي الف وثلثمائة وستين سنة. وهو لايتفق مع زعم معمري هذه القبيلة كما ترى بسبب الفاصل الزمني البعيد بين تلك الموقعة وبداية تكوين هذه القبيلة بنحو ستمائة وستين سنة تقريبا. وفي الواقع ان اصل تسمية هذه القبيلة مازال مجهولا. ولكن المعروف بأن قوامها مؤلف من غالبية لكية بخليط من جماعات من الملكشاه والكلهر والميشخاص والريزه وند والبيرانوند وكلهم من الكرد الفيلية المقيمين في مناطق غرب ايران ولا وجود لعناصر غريبة فيها. وفي تقديرنا لأصل التسمية احتمالان أولهما انه مشتق من اسم رئيسهم المسمى خزعل وهو من ابناء احدى هذه الطوائف انشق عن قبيلته الاصلية لاسباب مجهولة واسس له قبيلة نسبت الى اسمه بمرور الزمن. واما معنى كلمة خزل لغويا فهو المنقطع عن قومه وغير المكترث بهم. والاحتمال الثاني يستند الى بداية قيام القبيلة كما يراه معمروها قبل سبعمائة سنة وربما اشتقت التسمية من اسم قزل بن ابو طاهر الذي حكم حوالي تلك الفترة مناطق بين لرستان وكرمنشاه زمن اخيه الاتابك هزار اسب. واطلق على اتباعه اسم قزل وبمرور الزمن حرف الاسم الى خزل.

والأمر على أية حال يحتاج الى كثير من البحث والتحري الا أن كرديتهم لاجدال فيها فهم كرد من أية ناحية نظرت اليهم أمن اصلهم، أو لغتهم ، أو تكوينهم الاجتماعي ، أو سماتهم وغير ذلك ، اكد ذلك كل من ت. فيروزان[1] وايرج افشارسيستاني[2] وجورج.ن.كرزن [3]وعبدالله شهبازي[4]. كما ذكر اسكندر أمان الهي[5] بأن الخزل في منطقة همدان يتكلمون اللهجة اللكية. وأيد جعفر خيتال[6] بأن لغة الساكنين منهم في يشتكوه هي الكردية.

سألت في السبعينات احد معمريهم في بغداد: هل انتم من العرب حقا؟ اجابني نصا "الواقع نحن من اللك الاكراد ولكن الحياة تتطلب منا ان نقول أي شيء عن أصلنا والتقية واجبة شرعا".

ان اسماء عشائر قبيلة الحزل وفروعها ومناطق تواجدها هي على الصورة التالية:

* قليوند:

اصلهم من اللك ويقيمون في قرية آسمان آباد التابعة الى قصبة جرداول. واهم فروعهم هي جاجان وگل گل ومحمد قلي وصيد نظري وبابامرادي وسلطان قلي وگدامهدي وكما ذكرنا انهم يقيمون في آسمان آباد وصيد نظري العليا والسفلى وكدمه وبابامرادي العليا والسفلى وجان جان الكبرى والصغرى.

* جبارقلي:

يسكنون في منطقة سرابلة التابعة الى قصبة جرداول.

* فرهاد:

بصورة عامة يقيمون في منطقة كارزان الريفية التابعة لقصبة شيروان. ويتألفون من فرعين رئيسيين هما:

• خيروند (غيب والي):

يتألف من الافخاذ التالية: أميد علي وغيب علي وميرزا بك وميرزا علي وولي علي وگل گل وويس علي وعبد علي يسكنون في قرى چشمه يهن وچشمه رشيد وچشمه ماهي وعلي آباد الوسطى والسفلى وگلي گلي وسيد خاني العليا والسفلى وكله چوب.

• مرشدون:

ومن افخاذ هذا الفرع علي عسكر وخان پري وعبدالله وميرزا بك. يقيمون في قرى سرلآب وقنات آباد وخان پري وكارزان وسرچاقاني نشار وچشمه كموله وسرچاقاني برآفتاب.

---

١ ت. فيروزان [المرجع السالف ص ٢٥] انتشارات آگاه

٢ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف الص ٣١٨،٣٨٨،٣٩٥،٤٦٤]

٣ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ١ ص ٧٠٧]

٤ عبدالله شهبازي [المرجع السالف ص ١٣٤]

٥ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٧٦]

٦ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٩٧]

* شمس(شمل):

يقيمون في قرية زنجيره التابعة الى قصبة جرداول.

وتحتسب العشائر التالية على قبيلة خزل ويسمونها (لايه) وهي تقيم في المناطق التالية:

- گاوخور: يقيمون في چشمه خزانة التابعة الى قرية قنوات آباد .
- ميشخاص: يقيمون في چشمه خزانة التابعة الى قرية قنوات آباد .
- مجموعات من اكراد زرين آباد وايواني وقوچمي كلهر وملكشاه يسكنون في قرية علي آباد العليا.
- رنجبر ودرويش وكسازاده وفتحي: يقيمون في قرية علي آباد الوسطى.
- رنجبر وحيدري واحمد بيگي وده بالائي يسكنون في قرية علي آباد السفلى.
- سفي خاني: يقيمون في قريتي سفيد خاني العليا والسفلى.
- مهدوي وقبادي وپوزش وسفيد خاني زاده: يقيمون في قرية سفيد خاني الوسطى.
- شكاري وحيدري ومير ولي: يقيمون في قرية سر كله سفيد خاني.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الثامن والعشرون

الزنگنه

اختلفت آراء الباحثين حول اصل التسمية. ورآه الدكتور اسكندر أمان الهي اسما لموضع. كما اعتبره البرفسور مينورسكي مأخوذا من اسم البطل الكياني زنگه بن كودرز. ويرى عباس العزاوي أنها من زنگين بمعنى الغني باللهجة العراقية. أما هنري فيلد فقد ذكرهم بأسمي زنجنه ورنجنه .مع العلم ان كلمة زنجنه تعني النساء المحاربات أو المقاتلات. وكلمة رنجنه تعني المتعب المشغول.

وأما الزنگنه انفسهم فانهم يرجعون اصلهم الى العرب وينسبون انفسهم الى قبيلة بني اسد ومن نسل حبيب بن مظاهر. ويدعمون اعتقادهم هذا بوثيقة مطولة نختصر مضمونها على النحو التالي:

"شاركت نساؤهم في حراسة اسلاء واقعة الطف حتى جاء بنو اسد ودفنوا القتلى في كربلاء. كما رافق الركب العلوي الى الشام كل من ملك محمود وملك محمد وملك سعيد اولاد سلمان زنگنه. ثم قاموا بحراسة الركب عند عودتهم الى المدينة المنورة. وفيها خدموا الامام زين العابدين فترة طويلة. حتى اذن لهم الامام بالرجوع الى ديارهم في ايران . بعد ان كتب لهم هذه الوثيقة ودعا لهم فيها بالبركة وجعلهم من وقفه، ولعن كل ظالم لهم ومسيئ لاولادهم. كما تنبأ لهم بظهور ملك على فارس اسمه اسماعيل الحيدري الذي يظهر الدين ثم يخرج من ذريته ملك آخر اسمه الشاه عباس وهذا يحكم ايران وتوران. وعند ظهوره تجب طاعته والالتحاق في خدمته على الجميع. وجاء في الوثيقة ان الزنگنه معفوون من الخدمة العسكرية ومن دفع الضرائب الى الحكومة. وهي مذيلة بختم الامام المنقوش بشكل خنجر وعليه كتابة الشهيد علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ونسخ الوثيقة عن الاصل الكاتب عبدالكريم محدث بايكي في ٢٢-١٠-١٣٥٧ هـ = ١٤ كانون الاول ١٩٣٨م. الناسخ هو من اقرباء علي اكبر بايك زنگنه[1] ".

كذب عباس العزاوي[2] انتساب الزنگنه الى بني اسد بقوله "يقال ان اصلهم من بين اسد ويعدون من اغنيائهم ولهذا عرفوا بهذا الاسم. ولم نجد ما يؤيد هذا القول. فهم اليوم لايفترقون

---

١ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ الص ٥٤٦-٥٤٧]

٢ عباس العزاوي [عشائر العراق ج ٢ ص ١٧٥]

عن سائر الاكراد سواء في لهجتهم أو في اوضاعهم وطباعهم. ولا اثر للعربية بينهم. وهم على المذهب السني وكان لهم اثر كبير ومكانة ممتازة بين القبائل". كما نفى كليم الله توحدي ١ الاصل العربي عنهم ثم طعن في صحة متن وثيقتهم ايضا بقوله " اما اعتبار انفسهم من بني اسد فهذا ادعاء غير صحيح لأن الزنگنه من الاكراد الايرانيين وبني اسد من العرب". وزاد فقال "الزنگنه من الاكراد وليسوا عربا" وقال ايضا "الزنگنه يقرون بكرديتهم". ثم طعن بصحة الوثيقة بقوله " السند من صنع الصفويين لأن الشاه عباس هو الذي أمر بكتابة هذه الوثيقة لكي لا يعترض سكان منطقة فارس على اقامة الزنگنه بينهم ". وبعدها أورد ادلة منطقية وتاريخية على زيفها.

نقول في هذا الصدد: وجدنا فيها ختم الامام زين العابدين ويقرأ "وما توفيقي الا بالله"٢ وليس ختم الشهيد علي بن الحسين (ع) الذي ورد اسمه فيها والمعلوم ان ختمه مربع الشكل أو بيضوي أحيانا وليس بشكل خنجر. ولاحظنا كذلك اضافة كلمة شهيد الى اسم الموقع. في الوقت الذي يفترض ان يكون موقعها حيا عند وضع ختمه وليس ميتا. هذا فضلا عن امور اخرى تثبت زيف الوثيقة سنعرض عن ذكرها خشية الخروج عن الموضوع.

بصورة عامة اكد كردية الزنگنه كثير من الباحثين والمستشرقين نخص بالذكر منهم علاوة على من سبق ذكره كلا من:

* البدليسي "زنگنه طبقة كردية مهمة في ايران "٣
* مينورسكي "زنگنه طائفة كردية مهمة في ايران "٤
* محمد علي سلطاني "زنگنه طائفة كردية"٥
* جورج.ن.كرزن "زنگنه قبيلة كردية"٦
* عبدالله شهبازي اعتبرهم من الاكراد٧

١كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ الص ١٠٣،٥٤٤،٥٤٥،٥٥٣]

٢ علي بن محمد المالكي الشهير بابن الصباغ [الفصول المهمة في احوال الائمة ص ٢٠١]

٣ البدليسي [المرجع السالف ص ١٧]

٤ مينورسكي [الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٩٢]

٥ محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ٢ ص ٦٤٨]

٦ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ٢ الص ٥٥٧،٧٠٦]

٧ عبدالله شهبازي [المرجع السالف الص ٦٣،٦٧]

* علي اكبر ميرزا عبدالله "زنگنه احدى الطوائف الكردية"[1]
* الشيخ محمد مردوخ "زنگنه من الاكراد " و "زنگنه من الفيليه"[2]
* هنري فيلد "زنگنه من اكراد كرمنشاه"[3]
* ديترمان "زنگنه من العشائر الكردية"[4]
* البارون دويد "الزنگنه من اللر" وعد الزنگنه من اكراد كرمنشاه[5]
* ايرج افشارسيستاني "الزنگنه من الاكراد "[6]
* سيد علي ميرنيا "ذكر الزنگنه من اكراد خراسان ثم عدد الزنگنه من اكراد كرمنشاه"[7]
* محمد أمين زكي "زنگنه من الاكراد "[8]
* آن لمتون عدت الزنگنه من الاكراد [9]

لاشك في ان الزنگنه من الاكراد الفيلية مهما انكر بعضهم وهم انـاس طيبـون جديـون في اعمالهم شجعان اذكياء حريصون على اعراضهم لايميلون بطبعهم الى الاعتداء والظلم. ولكنـهم يجيدون الدفاع عن انفسهم وديارهم عند الشدة بوحدة كلمتهم واتحـادهم. ولايرضـون لأنفسـهم الا بلقب السيد على غير عادة الآخرين. الذين يلقبون بالخان والمير والملا . أمـا في مدينـة اسـد آباد فواحدهم يضيف الى اسمه صفة الزنگنه وبمرور الزمن صار يضيف اليه نسبة الاسد آبادي. ثم حذفت كلمة زنگنه واقتصرت النسبة على الاسد آبادي.

وصدرت دفاتر نفوسهم في ١٣٠٤هـ=١٨٨٧م بنسبة اسدي فقط وظل هذا اللقب لاصقا بهم. مما جعلهم يتصورون بأنهم من ذرية بني اسد وانهم هم الذين بنوا مدينة أسد آباد والحال ان هذه المدينة استنادا الى (اعتماد السلطنة) محمد حسن خان في كتابه مرآة البلـدان "لم يكـن

---

١ علي اكبر ميرزا عبدالله [تحفة ناصرية ص ٢٨ - الحاشية]
٢ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٩٤، ج ٢ ص ١٠٩]
٣ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٩٦]
٤ ديترمان [المرجع السالف ص ٧٢]
٥ دويد [المرجع السالف الص ٢٣٩،٢٤٨]
٦ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ص ٦٨٢]
٧ سيد علي ميرنيا [المرجع السالف ص ١٢٦]
٨ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ الص ٣٦١،٣٦٩،٤٣٠]
٩ آن لمتون [المرجع السالف ص ٢٣٠ انتشارات آگاه]

بانيها في ١٢٠هـ = ٧٣٨م أسد بن عبدالله القسري زمن هشام بن عبدالملك. وانما بناها أسد بن قباذي السرو في عهود متأخرة".

وبصورة عامة ان الزنگنه منتشرة بمجموعات داخل ايران والعراق والهند وباكستان وهرات وغيرها. وهم ينتخبون اينما حلوا رئيسا لهم يمتاز بحسن التدبير والسياسة من واجباته تقوية الروابط بين مجموعات الزنگنه الأخرى. بالاضافة الى تدبير شؤون مجموعته الداخلية لذلك قلما تجد المنافسة بين زعمائهم طمعا في الامارة. وعلى العكس نجدهم يشاركون بعضهم بعضا في السراء والضراء. وهم يمحضون ولاءهم للبلاد التي يحلون فيها ويتبعون مذهب الاكثرية. لذلك تجد زنگنه شمال العراق على المذهب الشافعي في حين تجدهم في وسط العراق وجنوبه واغلب المناطق في ايران على المذهب الشيعي الجعفري.

قاتلوا الى جانب ايران في القفقاس ضد الروس وفي خراسان ضد الازبك. كما اعطوا الضحايا الكثيرة في الحرب العراقية الايرانية الاخيرة في الجانب الايراني. وتقلد بعضهم مناصب عسكرية وادارية مهمة في ايران وفي مختلف العهود. فمثلا اصبح علي بك زنگنه اميرا على احدى المقاطعات زمن الشاه اسماعيل الأول. وعلي خان زنگنه حاكما على كرمنشاه في عهد سليمان شاه بن اسماعيل الأول. ونوابى شاهقلي زنگنه وزيرا زمن السلطان حسين الصفوي وكان من اهم معتمديه حتى انه منحه لقب اعتماد الدولة. وحسن قلي خان زنگنه اصبح حاكما على گيلان زمن نادر شاه.

ووجدنا كلا من عبدالباقي زنگنه ومحمد رضا خان زنگنه شاهدين على وثيقة تتويج نادر شاه. الذي عين عبدالباقي زنگنه حاكما لكرمنشاه. كما ارسل محمد رضا زنگنه سفيرا لايران لدى الدولة العثمانية. واسند الى حسين خان زنگنه في وظيفة مالية مرموقة ولكنه اتهم ظلما وحسدا عند الشاه بالاختلاس فأمر بقلع عينيه. وبعد اغتيال نادر شاه جمع حسين خان زنگنه حوالي خمسة عشر ألف رجل رغم فقدانه حاسة البصر واحتل مدينتي كرمنشاه وهمدان.

وفي زمن السلالة الزندية وحد امام قاي خان بن محمد رحيم بك زنگنه قبيلتي زنگنه وكلهر وألف منهم جيشا وسار بهم لمساعدة كريم خان زند ضد محمد حسن قاجار. وكانت تحت امرته في هذا الجيش قيادات عديدة من الزنگنه بينهم كريم بك زنگنه وسليمان بك زنگنه وگنج محمد بك زنگنه. وعين بالاضافة الى ما سبق حسين خان زنگنه حاكما على بهبهان وكهگيلويه. واصبح مرتضى قلي خان حاكما على كرمنشاه. وفي عهد الجمهورية الاسلامية تقلد احدهم منصبا وزاريا مهما. مع هذا اصاب التهجير القسري قبيلة زنگنه في مختلف العهود

ولمختلف الاسباب. ففي العهد الصفوي هجرت مجموعات كبيرة من كرمنشاه الى منطقة خوان في خراسان. وعينت اقامتهم في قلعة نياز آباد الحدودية مع افغانستان بزعامة جعفر خان زنگنه.

كما نقل الشاه عباس الأول الساكنين منهم في القفقاس الى كرمنشاه. ثم ابعد القاطنين في قلعة منكان الواقعة في جبل كوركوه الى هرات ومرو في افغانستان. ولصعوبة عيشهم فيها عاد اغلبهم الى ايران واستقروا في منطقة قاسم آباد في خراسان. ومن اهم امراء هؤلاء كل من حسن واغا رضا ويعقوب وحاج اغا. واطلقوا على هذه المجموعة اسم مجموعة بديعا زعيمهم الأول. كما ابعد نادر شاه آلافا من كرمنشاه واسكنهم في محل البختيارية.

علاوة على تهجير الساكنين منهم في همدان الى منطقة قاسم آباد بزعامة نوروز خان .وقد اعقب نوروز تسعة اولاد تشكلت من ذرياتهم عدة مجموعات منها مجموعة كربلائي وهم من ذرية شاهقلي ومجموعة نصير وعلي خاني. ومجموعة اولاد تقي خان ونياز خان ومجموعة اولاد لطف علي خان. أما كريم خان زند الذي كانت امه من الزنگنه فقد نقل الآفا منهم الى شيراز ولكنهم عادوا في العهد القاجاري منها ومن منطقة بختياري الى كرمنشاه. كما شملهم التسفير من العراق الى ايران اعوام ١٣٩٠هـ=١٩٧٠م و١٤٠٠هـ=١٩٨٠م شأنهم في ذلك شأن بقية المجموعات العراقية ذات الاصول الايرانية القديمة.

ويأتي كليم الله توحدي مفصلا في وضع المرأة الزنگنية داخل قلعة نياز آباد وفي مدينة اسد آباد نجتزئ منه هذا:

"تولد المرأة وتموت داخل قلعة نياز آباد. ولا يؤذن لها بالخروج منها وتمنع عن مخالطة الرجال الا في الحالات الضرورية القصوى. كما كان لا يحق للرجل اختيار شريكة حياة له بعد وفاة زوجته. ولكنه يستطيع الخروج من القلعة لمزاولة اعماله. واذا جاءهم زائر غريب فأنهم يخرجون من القلعة لاستقباله ويهيئون الطعام لضيافته وفق مراسم خاصة خارج القلعة. وأما في مدينة اسد آباد فكانت المرأة الزنگنية حبيسة دارها تقوم بالاعمال المنزلية الداخلية فقط لأن الاعمال الخارجية كانت في عهدة الرجل. واذا صادف ان خلت الدار من الماء عند غياب الزوج. وضعت المرأة جرتها الخالية على عتبة البيت فيدرك المار بها بأن البيت بحاجة الى الماء. فيحمل الجرة ويملأها بالماء ثم يردها الى مكانها".

وتغير الوضع في العهد الاسلامي فحفظ للمرأة مكانتها وشخصيتها وضمنت شخصيتها الاجتماعية وفسح لها مجال التعليم.

أما ما يخص عشائر وفروع قبيلة زنگنه. فهي كثيرة ومتعددة لا يتسع لحصرها المجال هنا وسنكتفي هنا بالمهم:

بحسب الاحصاء العام العراقي في ١٣٧٦هـ=١٩٥٦م يبلغ عددهم في ناحية قادر كرم التابعة الى قضاء الطوز ٣٠٢٦ نسمة. وفي ناحية پياز التابعة الى قضاء كفري ٨٢٠ نسمة. وهم يسكنون في قرى خان رستم وخان دوارت وسوره شي وقوليخان وسرحد وقولجان أمين وكورده مير تقي حسن. وفي ناحية شيروانه التابعة الى قضاء كفري يبلغ عددهم ٢٣٥٠ نسمة. وفي ناحية قره تپه التابعة الى قضاء كفري ٥٤٢ نسمة يقيمون في قرى تپه علي وخضران وتپه قوي قيه[١].

تقيم مجموعات من الزنگنه في منطقة ملة ماران التابعة الى شيروان وتحتسب على قبيلة كلاواي.

ذكر عباس العزاوي[٢] ان للزنگنه تواجدا بين السليمانية وكفري وپياز وطوز وشيروانه ويسكنون في قرى ملاهومر وگراوي وشاهنظور وعلياوه وكاني عبيد وتوكين وابو عامر وامام وشبتلر وحمه صالح فتاح وشيخ لنگر ورحيم.

* زنگنه قلولوس يسكنون بين مندلي ونفط خانه خانقين.

* يعيش بين البختيارية عشيرتان للزنگنه هما :

• زنگنه وفروعها هزاروند وگراوند وعباسوند ولر وتدري وكلاويوند وپادراز وقره باغي وسليمانوند.

• كرد زنگنه وفروعها جلالي وبيك وآمو.

* تساكن مجموعات من الزنگنه القشقائية ضمن عشيرة رحيمي وكذلك مع غلباش ضمن عشيرة أئين لو في منطقة فارس. اضافة على تعايش بعضهم في منطقة سرولا.

* تعيش عوائل من الزنگنه في هرات. وفيها شارع باسم زنگنه.

* في همدان ومنطقة خواف شرق خراسان يقيمون في قرى نياز آباد وابراهيمي وقاسم آباد وزوزن وكت وباسفره وكلاته زنگنه وبايك واكراد.

* وللزنگنه في كرمنشاه وضواحيها عشائر عديدة منها كندوله وپراني وزنگنه چهري وزنگنه شمشير چوبي وزنگنه دوروي وزوله زنگنه وزنگنه كركوكي وزنگنه كراني. ولكل عشيرة فروعها ومناطق استقرارها كالآتي:

• كندوله وپرياني: في منطقة كندوله. وينقسمون الى ثلاث محلات هي :

» المحلة العليا وشعبهم رضاويس وباقر وجهان ويس وچراخه وشهباز بيك وزنگله وحسين علي وكامبيديم وداروغه ومشهدي علي.

---

١ ليلى نامق الجاف [المرجع السالف الصر ٦١،٥٥]

٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ الصر ١٧٦،١٧٥]

» المحلة الوسطى: وشعبهم شامبياتي وغلام علي وملا صالح ومؤمنه وصوفي ومحمد حسين ومحموده (محموله) وشرف الملك وسمايله والاستاذ اسماعيل والاستاذ قاسم وگيوه كش.

» المحلة السفلى: وشعبهم بابا ومامه حسين علي وآخوند وعلي سليمه وكاكا وياوكه وخره كلي وسياه وعراقي ودراويش وملازمان ومحمد كرماني وفرهاد كندوله. وهي جميعا على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم گورانية. ذكر الكاتب محمد علي سلطاني (المرجع السالف) أن بهلول العباسية التي نسجت حولها حكايات ساخرة كان منهم.

• زوله زنگنه: كلمة زوله مأخوذة من اسم مدينة شهرزول (شهرزور) العراقية. وهم على فرعين:

»شاه نظري وشعبهم كل كل ورحيمي ومير بيك وشاه نظر ولرستاني ومحمد ويس.

»يوسفي وشعبهم كله پاو وكلوندي ونادري وخالوندي ومولايي سياخ.

وعشيرة زوله زنگنه بصورة عامة من القبائل الرحالة تذهب شتاء الى مناطق مهران ودهلران في محافظة ايلام. وترتحل صيفا الى جنوب جبال كلبابب وسنقر ضمن مرتفعات اهوركه والاخاني. وهم على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم كلهرية وتعداداهم اكثر من ألفي بيت. ومنهم:

• زنگنه دوروي (دوروني) يعرفون بـ(كلبعلي خان) ايضا. يقيمون في شرق كرمنشاه وعلى الطريق الموصل بين كرمنشاه وطهران. ولهجتهم لكية.

• زنگنه كركوكي: اصلهم من كركوك والموصل. وتعدادهم حوالي مئتي بيت.

• زنگنه كراني: يقيمون في مزرعة كراني التابعة لكرمنشاه وبعضهم يسكن في منطقة هرسين.

• زنگنه شمشير چوبي: يقيمون في منطقتي ماهيدشت وفيروز آباد .

* زنگنه چهري: يسكنون في منطقة تخته قابي.

بالاضافة الى ما تقدم هناك عوائل كثيرة من الزنگنه تقيم في طهران والاهواز وبغداد والبصرة والاردن.

أما القبائل المتحالفة مع قبيلة زنگنه فهي:

* گلايي:

هذه القبيلة هي خليط من الجاف والگوران والزنگنه واكراد الشمال والكلهر واللر واللك وهي تقيم في منطقة تقع بين شمال شرق كرمنشاه وحدود محافظة السليمانية داخل العراق. وتعدادهم حسب احصاء العام ١٣٤٥هـ=١٩٢٦م ٤٩٧٦ بيتا ونفوسهم ٢٦٣٦١ نسمة. يتكلمون باللهجتين الكلهرية والكرمانجية. وهم على المذهب الشيعي الجعفري. ويتألفون من العشائر التالية:

• بيگوند: وشعبهم سركبود وحسن بيك وعالي گري وحسنوند ولروند وصوفيوند وكله وند وصوفيوند احمد خاني وباباخانوند وخورشيد.

• موسيوند: وشعبتاهم شيرازي وود آباد.

• فعلة كري: وشعبهم لروند ونبيوند وشه ملك وسبز خان وسازوند وآشوروند.

• فيلة كوري، پشموند، شاه منصوري، كاكو، دراجي[1] وكيوچين.

* نانكلي:

مجموعاتها منتشرة في مناطق من دينور وبيلوار وكرمنشاه وقرب آراك سلطان آباد ورامين ولرستان. مذهب اغلبهم العلي اللهي (اهلي حق) وتعدادهم في كرمنشاه حوالي ١٥٠ بيتا.

* ناميوند:

في ماهيدشت وشمال غرب كرمنشاه.

* جلا لوند:

في جنوب كرمنشاه ويتألفون من فرعين هما باجلان وهمنيان وشعبهم غلامي وقمر ودوردشت وعباسيان وآزاد وكريان.

* شيخون:

في منطقتي فيروز آباد وماهيدشت ويتألفون من فرعين هما شيخين ونيرن. تعدادهم اكثر من مئتي بيت. ومذهبهم شيعي ولهجتهم لكية.

* تركاشوند:

في قرى آران وسرآب وگل به سر ونساردیره ودرمران وسرآب گرم وقرب امام حسن. تعدادهم حوالي اربعمائة وخمسين بيتا. ومذهبهم شيعي ولهجتهم كلهرية.

---

١ ذكر محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ٢ ص ٩١١] ان دراجي و كيوه رش هم من الاكراد المطرودين من هذه القبيلة و تعدادهم ٥٠٠ بيت يقيمون في مناطق محل گاو و گروس و گاوورود و كاني گلزار. كما حسب الدراجي كل من صاحب التحفة الناصرية ص ٧٠ و محمد أمين زكي ص ٤٢٤ ضمن العشائر الكردية. وارجع عباس العزاوي في [عشائر العراق ج ٢ الص ٤٩، ١٦٥، ١٦٨] عشيرة الدراجي الى الجاف. ثم اضاف "هذه طائفة صغيرة الا انها صارت تعد من كماله يي و رئيسها سمين بن شاويس" وكذلك ذكر ان دراجي هي قرية من قرى باقر اغا التابعة الى ناحية طوز خورماتو و سكانها من الداوودين الكلهر. على انهم انتشروا بمرور الزمن ولاسباب مختلفة بين الكروية و ربيعة و بغداد والعمارة و الاهواز وادعوا خطأ بعرويتهم.

* بختياروند:

شمال غرب كرمنشاه في منطقة روانسر. ومركزهم في قلعة رضا وهم حسب موقعهم على فرعين:

• سكان قلعة رضا هؤلاء من الشافعية ولهجتهم سورانية وتعدادهم مئة بيت.

• سكان منطقة عمر آباد مذهبهم شيعي ولهجتهم كلهرية.

* پالاني:

يسكنون بين قره تپه وزنك آباد وشرق سيروان ومحنة آباد التابعة الى كفري وقراهم في قره تپه هي علوش وامين حبيب وشيخ بابا وفدعم وكنه سور وتپه چرميك وبيانلو وپنبه باغ. وكان رئيسهم رستم اغا بن عبدالرحمن اغا الذي كانت اقامته في قرية شيخ بابا.

* عثمانوند:

يقيمون في هليلان وجنوب كرمنشاه ومذهبهم العلي اللهي. وتعدادهم في كرمنشاه حسب احصاء العام ١٣٤٥هـ=١٩٢٦م ٦٦٦ بيتا ونفوسهم ٣٢٩٩ نسمة. وفروعهم هي بازين ومقصودوند وبارويسوند وبيگه وند وجهانگيروند.

ويتألف مقصودوند من الشعب التالية: كوچك وآزاد وآشور وبالا واسماعيل خان وجميع هذه الشعب متنقلة.

* جليلوند:

قال محمد علي سلطاني[١] انهم يعيشون في دينور شمال شرق كرمنشاه ويتألفون من ستة فروع هي:

• ده قلنران (ده قله نه ران): في غرب دينور.

• ده ويسان: في دينور ويتألفون من شعبتين هما بابا حيدرعلي وبابا شكرعلي.

• ده رسمان(ده روسه مان): في منطقتي بالاچوب وزاماني ودينور ومنهم اولاد ميرزا محمد علي واولاد صيد علي.

• ده زينان: في قزوين.

• ده مران:؟

• ده جميلات: ذكرهم هنري فيلد[٢] واثبتهم في قزوين ايضا. واما كليم الله توحدي فقد جعلهم من حضر قزوين وقال انهم يقيمون في منطقة قاقزان ضمن قرى آقچه كند وقره باغ وباشكل

وينلچه پايين (السفلى) وتعدادهم ١٥٠-٢٠٠ بيت٣. في حين ذكر جورج.ن.كرزن ٤تواجد ثلثمائة بيت من جليلوند شرق كرمنشاه.

* بالاوند:

لهجتهم لكية هم على ثلاثة عشر فرعا:

ميرخان: في بر تاف ، نجف: في باغ ياسم ، جبارقليوند: في ريوند ، غلكه و محمود: في لوردراز، هيجوند: يقيمون في زنكي ، اسماعيل بك: في گردكان دار ، دولتمند: في فيروز آباد وماهيدشت ، نيروند: في چنار وسرآوان ، خلفوند: في بان لكان ، بهمنياروند: في ورمله ، پير احمدوند: في پياز آباد وبيشي زردلان وخوره چشمه وچشمه ماهي هليلان وسرخه ليژه هليلن، لروند: وراء التنگ في مال هليلان ، كلهر: منتشرون في مناطق عديدة.

* سنجابي:

اصلهم من الزنگنه. وفي الدولة الناصرية الصفوية انشقوا عنهم واسسوا قبيلة مستقلة. اطلقوا عليها اسم سنجابي نسبة الى اسم محل سكناهم والذي يحده من الشمال جبل شاه كوه ونهر قره سو وقصبة روان. ومن الشرق جبال زنگيان وويس وخورين. ومن الغرب جبال ولدبيكي وبني گز وقرعا ونه وتختگاه وزنگينه گوران وملة بگلر. ومن الجنوب الطريق الموصل بين كرمنشاه وقصر شيرين (اسم الشارع شوشه) تعدادهم اكثر من الفين وخمسمائة بيت. وهم على مذاهب عدة ولهجات مختلفة. لكن غالبيتهم من الشافعية والساكنون منهم في منطقة ماهيدشت هم من الشيعة والمجاورون للوران من هم العلي اللهية. ولهجاتهم هي السورانية والگورانية والكلهرية واكثرهم من الحضر وقليل منهم من الرحل. ولهم عشائر عديدة منها:

• جالاوي: وفروعهم بختيار وبرخور وخدامرده والله يارخاني.

• عباسوند: وفروعهم ملك علي خان وسبز علي خان وبابا جاني. واصل باباجاني من اكراد تركيا وينتسبون الى جدهم باباجان الذي اعقب اربعة اولاد هم قوچ علي ومحمد ومير وعالي. ومن ذرية هؤلاء الاولاد نشأت الافخاذ التالية: قوچالي وعالي وحمده وميرويس وتمر خاني وخسرو باشه ومير آباد وبيك زاده واعظم خان وتاجوزي. يقيمون في منطقة هوله خانه آشور.

---

١ محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ٢ الص ٧٥٨،٧٥٩]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٠٤]

٣ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٦٩]

٤ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ٢ ص ٥٥٧]

• خرده دسته: في جنوب وجنوب غرب منطقة سنجابي وفروعهم سيمينوند وباقي وجليلوند وسرخكي وسرخاوند.
• دولتمند ودستجه: غرب وجنوب غرب منطقة سنجابي. تعدادهم حوالي مئتي بيت. يتألفون من فرعين هما دوار ويران ودولتمند.
• دارخور: في منطقة هفت آشيان جنوب سنجابي. تعدادهم اكثر من مئتي بيت. ويتألفون من فرقتين هما دارخور مرتضى قلي خان ودارخور خدايارى.
• داليان : تعدادهم الف بيت وفروعهم خسرو وعلي ولي وصوفي وكاكا ونظگه.
• براز: اصلهم من اكراد سنندج. تعدادهم مئة بيت يقيمون في سنجابي ومريوان وقره توره.
توجد فروع لسنجابي بين قبيلة دلفان وهم يسكنون في حسن آباد. ومنهم قوتل يقيمون في گردگونه.

* باجلان:

اصلهم من قبيلة ديركوند اللكية القاطنة في منطقة بالاگريوه في لرستان استنادا الى قول الدكتور اسكندر أمان الهي الذي عدهم ضمن قبيلة ديركوند. واضاف " ان قبيلة بجلوند يطلق عليها اسم باجلان كذلك". ومن هذا نستنتج ان اصل تسمية باجلان مأخوذ من اسم قبيلة بجلوند التي ما زالت تقيم في لرستان لحد هذا اليوم. وقد عد الباجلان من اللك كل من بارون دويد[1] ومحمد علي سلطاني[2] ايضا. اما عباس العزاوي فقد نسبهم خطأ الى الاتراك الساكنين على ضفاف نهر ديالى ضمن خانقين. ثم ناقض نفسه بنفسه بقوله "تعد باجلان اليوم قبيلة كردية اذ ليس فيها من لايعرف اللغة الكردية".

في حين اكد كردية باجلان كل من الشيخ محمد مردوخ وكليم الله توحدي والبارون دويد وچريكوف وعبدالله شهبازي ومحمد أمين زكي. وعلى كل حال بالاضافة الى تواجد الباجلان في لرستان فانهم منتشرون في قزوين وسريل زهاب وخانقين والموصل والمناطق الأخرى. وهذا بعض امكنة سكناهم:

» في قزوين: عن كليم الله توحدي "لم تكن لقبيلة باجلان تنقلات صيفية أم شتائية داخل قزوين. وانما هم مستقرون في قريتي اسماعيل آباد ونادر آباد بصورة دائمية. ولم يكن لهم رئيس كذلك".

---

١ دويد[المرجع السالف الص ٤٢٩،٤٣٠]
٢ محمد علي سلطاني [المرجع السالف ج ٢ ص ٨٨٤]

» في سريل زهاب: قال محمد علي سلطاني انهم من الشيعة ولهجتهم كلهرية وكرمانجية وتعدادهم الف وخمسون بيتا. يرحلون صيفا الى جبال آلمه قلاق وشتاء الى منطقتي تنگ ميدان وشيه كبوه. ويتألفون من فرعين هما قازانلو وجمهور. ومن جمهور خرجت شعب: زوله وشاهويس وعبدعلي وگوجه أي وجراغي في قضاء خانقين.

» وذكر محمد أمين زكي فرعين لقبيلة باجلان في قضاء خانقين باسمي جومور وقازانلو . يبلغون ١٣٠٠ أسرة وهم مزارعون مستقرون في نواح من خوره تو وهورين وشيخان. واهالي دركزين وقصر شيرين وقازانيه مندلي من فرع قازانلو ولهجتهم قريبة من الپهلوية. وينقسمون الى خمس عشرة فرقة. اما عباس العزاوي فقد اثبتهم في خانقين ومحافظة الموصل. وناحية قوره تو التابعة الى منطقة بنكده على ضفاف نهر ديالى. وذكر بأن رئيسهم كان عبدالله اغا بن عزيز اغا بن جليل اغا. وغالبيتهم من الشافعية ولهجتهم گورانية. وتعدادهم اكثر من الفي بيت. يتألفون من خمس عشرة فرقة. وهم قازانلوا وشيروند وچوارگلا و وقريبة وند وفله وند وخدره وند وزوزوند وقصره وند وحاجيلر وساروجه وجبورلر وجبورلو[1] وهيواني (ايواني) وقراوند وچوگرولو ويقيمون في قرى ولي اغا وشيروند الكبرى والصغرى وتازه شاهي وحسن اغا وسوز بولاق وسرحان پالاكي وحاجيلر وكاني ماسي وباباپلاوي.

» قبادي: تحسب هذه العشيرة على الباجلان واصلهم من الكلهر. واهم فروعهم كوره أي وقلاني وبازياني وميركي وبابا ويشته ماله وحسن علي وعلي آقاي ومنصور آقاي وكلاسي واسماعيل آقاي ومصطفى بك. يرحلون صيفا الى رنگله وگاوراه وقيطول ودربند دهوك. ويقيمون شتاء في بازان ونهر آب وملة ترشكه.

* كاوشوند:

فروع هذه العشيرة ومناطق استقرارها هي على النحو التالي:

---

١ يظهر من هذا ان جبورلو و جبورلر هم من قبيلة باجلان الكردية اصلا . وربما كانت قبيلة الجبور على هذا الاساس من اكراد باجلان. في حين ذكر عباس العزاوي (عشائر العراق ج ٢ ص ١٨٥) اصل الجبور من الاتراك ثم اصبحوا اكرادا بقوله "الجبور كانت تركية ثم استكردت" دون ان يتأكد من اصل الباجلان اولا لتوهمه بأن قبيلة باجلان من الاتراك كما اسلفنا. في الوقت الذي يعترف حتى الباجلانيون بقوميتهم الكردية. ومن جهة اخرى فأن نخوة قبيلة الكرد في الديوانية واحدة مع نخوة الجبور. وهذا يؤيد اصل الجبور الحقيقي. ومرور الزمن انقسموا الى الجبور الغربي(الجربوعية) والجبور الشرقي(الغوار) و جبور دلي عباس و جبور الاعظم و جبور شهربان و جبور محمد سليمان و غيرها من الفروع.

طهماسوند: في بزان وميدر وچاله چاله، سايير : في شاران ودشتلي في چال خشك وچاله چاله، اطاقوند : قرب تنگ تير ، جهانگير : في پريشه، زنگنه ديزگراني : في قرية كلاته هليلان، زنگنه، هرسمي : في مربر هليلا ، شيراوند : في گوران هليلا ، كلهر ولر: في كهوه العليا ضمن هليلان، داجيوند : في كهوه السفلى جنوب غرب هليلان. وهؤلاء يتألفون من اربعة فروع هي: ظاهروند : وشعبهم حيدر ونظكه وسبز علي وخوشقدمي، تخم بلوط: وشعبهم گنجعلي وهمت وجهر لكي، سهلوند : وشعبهم قادروند وشهباق وصيد جنيوند وكاكليوند وبرفينوند، شهبازوند:؟.

* احمدوند بهتوئي:

كانتا عشيرتين منفصلتين. ثم اندمجتا باسم موحد. واهم فروع هذه العشيرة هي ياره ميره ودوستميري ومصفاوند وجاني خاني وكلاه چرمي. يقيمون في قرى ده گل وده باغ وكورسرا وبي أبر وسرتيپ آباد وگوزوران وچقاماران ودارشادمان وپيرنرد. واما اقسامهم القبلية فهي:

• احمدوند چلبي: تعدادهم اكثر من ١٤٨٠ بيتا ومذهبهم الشافعي ولهجتهم كلهرية. يقيمون بين مغان ودربندبازيان وطاسلوجه وتخته قاپو. واهم فروعهم هماوند ومن هماوند الشعب التالية: يادگار ورشوند ورموند وصفروند ووستاپسر وگافروش وپيريايي وچگني وصوفي وند.

• احمدوند شيرازي: تعدادهم ستمائة بيت يسكنون في ناحية دورفرامان شرق كرمنشاه ومذهبهم الشيعي ولهجتهم لكية.

ونضيف الى هذا مجموعات من الهماوند تعيش مع قبيلة الكرد في الديوانية. أما بهتوئي فقد ابعد الشاه محمد القاجاري بعضهم الى قزوين واسكنهم في قرى مرك وخرقان وزهرا ودشبتي. وتعدادهم اكثر من ١٥٠ بيتا وهم حضريون.

الفصل التاسع والعشرون

الكهگيلويه وبويراحمد

الاسم يطلق على اتباع المؤسس گيلو[1] وعلى مناطق نفوذه. تذكر المآثر ان زعيمهم گيلو تحرك برجاله من همايجان واحتل منطقة زميگان واستوطن فيها فعرفت باسمه. وبعد وفاته خلفه في الامارة ابنه حسين المعروف بـ (حسين بن كهگيلويه). وفي العام ١٠٠٥هـ=١٥٩٦م فصل الشاه عباس الأول هذه المنطقة عن ولاية فارس. واثبت عليها حاكما يدعى الله ويرديخان. ثم صارت بعدها تدار من قبل والي فارس حينا ومن قبل والي خوزستان حينا.

حتى عام ١٩٧٧م أصبحت كهگيلويه وبويراحمد محافظة واحدة مستقلة بذاتها باسم محافظة كهگيلويه وبويراحمد وذكرت كذلك في احصائية العام ١٩٨١م ان عدد سكانها ٦٥٨١٥ نسمة. ومساحتها ١٥٤٤٤ كيلومترا مربعا. الا ان الدكتور جواد صفي نژاد[2] قدر القاطنين فيها بخمسين الف عائلة وتقسم المحافظة سياسيا الى قسمين هما: كهگيلوية وبويراحمد. وباخذنا هذا التقدير بنظر الاعتبار وباعتبارنا متوسط خمسة افراد في الاسرة الواحدة فأن مجموع النفوس الكلي قد يقارب ربع مليون.

وهم على كل حال خليط من اللر والكلك والأقوام المحلية الأخرى. اضافة الى بعض المجموعات التي تعتبر اصلها من السادات ومن ذرية (شاه عسكر). وهؤلاء السادة بحسب قول المحقق هيبة الله غفاري[3] لايملكون سندا حقيقيا يجيز لهم الانتساب الى طبقة السادة.

ويحد المحافظة من الغرب خوزستان ومن الشرق اصفهان ومن الجنوب فارس ومن الشمال جهار محال بختياري. ونظرا لأختلاف المناخ والوصف الأرضي لها يمكن تقسيمها الى منطقتين شمالية وجنوبية تفصلهما وديان وسهول. وعرف القسم الشمالي باسم سردسيري وتبلغ مساحته ٦٥٠٢.٥٥ كيلومترا مربعا بمعدل ارتفاع ٢١٠٠ متر عن سطح البحر. ويمتد من جبال منگشت شمال غرب كهگيلويه حتى مرتفعات دنا شرقا. والمناخ قارص البرد شتاء. حيث تتساقط الثلوج فيها بكثافة عالية. فتقفل كل المسالك وجميع الطرق. وتتعذر السكنى في هذا الفصل من

---

١ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف الص ١١١،١١٢]

٢ جواد صفي نژاد [المرجع السالف ص ١٣٤]

٣ هيبت الله غفاري [البنية الأجتماعية لعشائر بوير احمد ص ٥٢]

السنة الا على المضطر بعد تأمين طعامه وادواته وعلف حيواناته. اما في فصل الصيف فمناخها معتدل لطيف يغري المجموعات التي ارتحلت عنها شتاء بالعودة.

واطلق على القسم الجنوبي من هذه المحافظة اسم گرمسير. ومساحتها ٨٩٤١.٩٠ كيلومترا مربعا ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٩٠٠ متر . ومناخها في فصل الصيف قائض. أما في فصل الشتاء فالطقس فيها محتمل. وعي تمتد من شرق رامهرمز حتى تنگه پري بابوئي.

تحدث جورج.ن.كرزن ١ عن الكهگيلويه والبوير احمد ومما قاله "انهم قوم من اللر وخبزهم من البلوط. ومذهبهم وعاداتهم شبيهة بالبختيارية ولكنهم يختلفون عنهم باللهجة. قساة الطباع خشنون يعتمدون في معيشتهم على النهب والسلب. الى أن تمكن والي فارس فرهاد ميرزا في ١٢٩٩هـ=١٨٨٢م من اخضاعهم بالقوة".

ذكرهم البروفسور جن.راف.گارثويت ٢ قائلا "كانت كل طائفة منهم تقوم بقطع الطريق بقيادة رئيسها. في حين كانت الطوائف المتنقلة منها تعتمد في معيشتها على تربية الحيوانات والزراعة الاكتفائية البسيطة. فلا فائض عندهم للتصدير. مع ان اراضيهم تكفي لجني محاصيل زراعية تزيد عشرين مرة على ما يزرعون".

وقسم هيبة الله غفاري بويراحمد الى قسمين هما بويراحمد گرمسيري وبويراحمد سردسيري. ثم قسم بويراحمد سردسيري الى قسمين باسمي بويراحمد العليا وبويراحمد السفلى. وبصورة عامة تعد الطوائف الساكنة في منطقة بويراحمد اكثر عددا وقدرة من طوائف كهگيلويه.

وأما الاصل في تسمية بويراحمد فهناك ثلاثة احتمالات: أولها انتسابهم هم انفسهم الى اخوين باسمي بير واحمد. وثانيها اعتقادهم بانهم من ذرية شخص اسمه پيراحمد. وثالثها ادعاؤهم ان مؤسس طائفتهم في العهد الصفوي عرف باسم كي ملك الكبير (كي ملك بزرگ) الذي وحد العشائر بعد نزاع حول طاحونة ولقب على اثر ذلك (ملكشاه بويراحمد). ويصرف النظر عن صحة ذلك تقول ان كي ملك الكبير خلف في الامارة كي ملك الثاني واسمه الكامل ملك بن عبدالرحيم بن محمد رحيم. ولقبه قايد بمعنى (الرئيس) وهو الذي ساعد عليمردان خان بختياري في حكم شيراز بتأمين جباية الضرائب له من المنطقة. وخلفه في الامارة ابنه هادي الذي ساعد كريم خان زند في القضاء على شيخ البرائية علي خان برائي المناهض واجبر طائفته على دفع الجزية السنوية. واصبح بذلك رئيسا على مناطق بويراحمد ودشمن زياري وطيبي وبهمني. وخوله منصبه هذا سلطة عزل ونصب رؤساء عشائرها. وفي العام ١٢٠٨هـ=١٧٩٣م وافاه الاجل

---

١ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٨٥]

٢ جن.راف.گارثويت [المرجع السالف الص ٦٥،٦٦]

واعقبه في الامارة اخوه شاهين خان بن كي ملك. ولم يدم حكمه غير اربع سنوات وتوفي ودفن في قرية الشيخ حسين چرام بجانب هادي خان. وخلفه ابن اخيه محمد طاهر خان بن هادي خان.

لقي هذا الأمير مصيراً محزناً على يد صادق آغا خان والي كهگيلويه قيل ان رجلاً من منطقة تنگه پيرزا شمال دهدشت فتك بجندي قاجاري لتحرشه بنساء المنطقة. فأصدر والي فارس دون معرفة السبب أمراً لصادق اغا خان والي كهگيلويه بالقبض على الفاعل وانزال العقاب به. ولما عجز صادق آغا خان عن العثور عليه احضر في ١٢١٧هـ=١٨٠٢م كلاً من محمد طاهر خان زعيم بويراحمد وشريف خان زعيم باشت وبابويي مع رئيسين آخرين في المنطقة وسمل اعينهم جميعاً.

كان لمحمد طاهر خان ثلاثة اولاد هم علي محمد وخداكرم وعبدالله. وقد شعر وهو مايزال يزاول سلطته رغم فقدانه حاسة البصر بوجود منافسة بين الابناء قد تجر الى عواقب وخيمة فأسرع واناط ادارة منطقة سردسيري بولديه خداكرم وعبدالله بوصفهما شقيقين. كما اناط منطقة گرمسيري بأبنه الأكبر علي محمد. الاّ أن صادق اغا لم يكن مطمئناً من ناحية علي محمد واراد به شراً فبادر واقطع جزءاً من أراضيه لشخص اسمه علي پناه واوصاه بإطاعة خداكرم بدلاً من علي محمد. وكانت الادارة الفعلية في منطقة سردسيري بيد عبدالله الاكبر سناً من خداكرم.

بعد مدة بدأ شكرالله بن هادي ينافس عبدالله على رئاسة منطقة سردسيري. وادت المنافسة الى معركة اسفرت عن اصابة عبدالله بجرح مميت. فتسلم الادارة خداكرم. الاّ انه لم يسلم بدوره من منافسة ولدي عبدالله اللذين طلبا الرئاسة لنفسهما مكان ابيهما. ولكن خداكرم تخلص منهما بقتل الأول وقلع عيني الثاني. ثم ثأر من الباوية لدم اخيه عبدالله بقتل الله كرم باوي وابنه محمد علي وهما في طريقهما الى بهبهان. ثم استحوذ على منطقة چرام واتخذ من مدينة كلگرد مقراً لرئاسته. كما دخلت گرمسيري في طاعته. وجمع منهم الف رجل وحمل بهم على البختيارية وعاد من الغزوة محملاً بالغنائم. ولكنه اجبر على اعادتها بتدخل والي فارس.

ومن الروايات الشائعة المتداولة ان خدا كرم زوج اخته بآقا خان رئيس طائفة نوئي. ويظهر انه علق بها حبّا فأهداها قلعته المسماة (ييلي) ، فداخل خداكرم الطمع وطلب من اخته التنازل له عن القلعة ففعلت دون علم زوجها.

ومما روى ايضاً انه كان لخداكرم زوجة من طائفة ممسني كرهت ابنه محمد حسين وهو من زوجة اخرى من طائفة تامرادي بويراحمد السفلى. ولم تفد شكوى الابن من تصرف زوج ابيه. فقرر القاء درس عليه بمنازعته السلطة والاستيلاء عليها فعلاً اثر اشتباك دموي تمّ فيه

وقوع الاب في اسر الابن وبلغ النبأ والي فارس فرهاد ميرزا فقام بـدوره بالاتصـال بطـهران فـأمر ناصر الدين شاه باحضار الاسير وهناك اعلن طاعته وولاءه له. وتمكن من اقناعه بضرورة وجـوده رئيسا للمنطقة ووجهه الى معتمدالدولة ليقوم هذا بمعاونته على استعادة سلطته وكـانت النتيجـة ان قتل محمد حسين واستتب الأمر لخدا كرم.

ويتحدث الرواة أنه اثناء ماكان خداكرم مسافرا الى منطقة سردسيري داهمـه في الطريـق ابنه الآخر ولي خان على رأس بعـض البختياريـة وقتلـه. وتولـى الأمـر علـى بويراحمـد رغـم اعتراض فئة من العائلة. الا ان السلطة المركزية بقيت تعد علي محمـد خـان متمـردا سـيما بعـد امتناعه عن دفع الضرائب المستحقة على منطقته ، بقي يتحدى السلطة دون ان تتمكن منـه حتـى وافاه الأجل. وسار ابنه حسين على سيرة ابيه. وبنى له قلعة منيعة عرفـت باسـم آرو ممـا أثـار الوساوس في حاكم بهبهان فوجه حملة والقى الحصار عليها الا ان حسين خان هزمه واجبره على الانسحاب بعد ان كبده خسائر فادحة. وظل حاكمـا علـى المنطقـة حتـى وفاتـه. ثـم خلفـه في الأمارة نصرالله خان ومن بعده مظفر خان ثم ضرغام آريائي. وفي العام ١٣٠٣هـ=١٨٨٦م بعث رضا خان پهلوي بقوة عسكرية كبيرة الى منطقة بويراحمـد بنيـة تجريـد العشـائر مـن السـلاح. مستخدما كل اساليب الشدة والارهاب.

وفي العام ١٣٠٧هـ=١٨٩٠م ادعى امام قلي خان البويراحمدي ملكيته لبعض الاراضـي في منطقة ممسني. كما ادعى معين التجار البوشهري مالكيته لعين الاراضي. وكـان الأخـير مـن مقربي رضا خان پهلوي وذا تأثير عظيم عليه. في ذلك الحين كان الجيش الايراني قد دخل مدينـة باسوج (تل خسرو) بقيادة كل من محمد حسين مـيرزا وضيـاء الديـن زالتـاش وسـلطان عبـاس نيكبخت. والقوا القبض على بعض الرؤساء من بويراحمد بينهم سرتيپ وشـكر اللـه وارسـلوهم كرهائن الى شيراز[1]. ثم تقدمت من بهبهان قوة عسكرية اخرى بقيادة محمد تقـي خـان. فـأضطر امام قلي خان الى الانسحاب من كوشك وتل سپيد وتحصن في مرتفعات (دورگ مدو) الواقعة في جبل نوگك. ومن هذا الموقع طلب المساعدة من حلفائه. فاستجاب له مـيرغلام والتحـق بـه مـع اتباعه. الا ان الشاه كان عازما على انهاء التمرد في بويراحمد بكل وسيلة فاوعز لقـائد الجيـش العام ابوالحسن خان پورزند بالحركة على رأس قوة عسكرية كبيرة من شيراز واخرج سـرتيپ مـن سجنه ليكون دليلا للحملة. الا انه تمكن من الفرار عند وصول الجيش الى منطقة فهليان والتحق بامام خان واطلعه على التفاصيل ونوايا الحملة.

---

١ نور محمد مجيدي [المرجع السالف ص ٣٠٠]

بدأ الجيش بالهجوم على مرتفعات دورگ مدو. الا انه صد بعنف واضطر الى الانسحاب الى منطقة فهليان. ومنها طلب النجدة من القشقائية فامده زعيما عشيرة دره شهري حسين خان ونصرالله خان بالرجال. كما التحق به (اسفنديار) برجاله وهو من عشيرة كشكولي. فأعاد الهجوم على مرتفعات دورگ مدو. الا انه مني بهزيمة اخرى وكان يقود الثوار في هذه المعركة ميرغلام واغا كريم وكاي لهراسب.

بولغ في حجم النصر الذي حازه الثوار فقيل ان الناجين القلائل من الجنود وافراد العشائر كانوا يرمون بانفسهم من فوق جبل كمر(كوه كمر). وقطع الثوار طريق شيراز على الفلول الباقية من الجيش فاستسلمت لهم. وفي رواية لم ينج من هذه المعركة الا القائد ومرافقه وعدد قليل من الجنود. واغتنم المنتصرون كثيرا من الاسلحة بينها عدد من المدافع والرشاشات الثقيلة. فحطموا المدافع والرشاشات برميها من الجبل.

كان رضا پهلوي آنذاك في منطقة بوشهر. وما ان بلغته انباء السوء هذه حتى خف مسرعا الى مدينة شيراز وأنشأ يغدق الاموال والهدايا والوعود على رؤساء العشائر الموالين وعزل ابوالحسن خان پورزند من قيادة الجيش ونصب مكانه محمد شاه بختي مشددا عليه بانهاء أمر العصاة بأي ثمن كان ومهما تطلب من جهد. ولجأ القائد الجديد الى التفاوض مع امام قلي خان. وارسل اليه محمد رضا بختياري مبعوثا. عرض عليه ضمان العفو العام والأمان له وابقاءه في منصبه وتحقيق كل مطلب آخر له شريطة القاء السلاح وتسليمه للحكومة مهددا بسوء العقبى ان فضلوا القتال. وجرى الاتفاق على ان تحتفظ الحكومة بابن امام قلي المدعو حسين قلي والله كرم خان شقيق سرتيپ خان في طهران بمثابة رهائن.

بعد مرور فترة باشر امام قلي خان بمكاتبة وزير الدفاع محمد تقي (سردار اسعد بختياري) حول اعتداءات مأموري الحكومة ومعين التجار البوشهري على ابناء المنطقة. وكتب للشاه كذلك. وفي الحقيقة كان قصد الشاه كسب الوقت وليس في نيته المحافظة على كلمته فبادر اولا بعزل محمد خان شاه بختي من قيادة الجيش واناطها بحبيب الله الشيباني وامره بشن حملة واسعة النطاق على منطقة بويراحمد بهدف القضاء التام على التمرد واعادة هيبة الحكومة. وتحرك الجيش من عدة محاور نحو بويراحمد بقيادة كل من حبيب الله الشيباني وابراهيم زنديه وطهماسي وحسين فاتح ومعيني ومظفر خان آرپايي مع متطوعة رؤساء القشقائية وكشكولي ومنهم الياس واسفنديار وجهانگير وابو الفتح. والحق بالجيش كتيبة هندسة وكتيبة مدفعية بستة عشر مدفعا ، بالاضافة الى قوة كاظم خان الشيباني التي تحركت من مناطق نوگگ وكفاره وتل تامرادي مع رؤساء عشائر دشمن زياري آقى خان وباباخان ايلامي وشكر خان بكشي وخليل

خان جاويدي. كما تقدم فوج من بهبهان بقيادة علي محمد خان بهزادي مع مجموعة من ممسني رستم وبويراحمد گرمسيري. ومن اصفهان تحركت قطعات اخرى من الجيش بقيادة بهادر بختياري مع مجموعة من البختيارية. وبدأت الحركات في العام ١٣٠٩هـ=١٨٩١م من شيراز بقيادة الشيباني الذي عسكر في موقع يعرف بـ (سينه بريزي). وبدأت الانباء تتسرب عن مذابح عظيمة يرتكبها الجيش.

وشعر رجال الدين ان واجبهم التدخل السريع. فتألف وفد منهم ضم كلا من ميرزا ابوالحسن والسيد محمدعلي معين الاسلام والسيد عطاالله انوار واقبلوا على الشيباني يناشدونه وقف القتال واللجوء الى الطرق السلمية. فاعلمهم القائد ان لديه اوامر صريحة من الشاه وليس بوسعه المخالفة وتوجه الوفد الى الثوار. الذين اعلموهم بانهم يدافعون عن انفسهم لاغير وان الشاه نكث بالعهد فعاد الوفد خائبا ولجأ الثوار الى حرب عصابات ، كانوا خلالها يفاجئون وحدات من الجيش فيوقعون بها خسائر ثم ينسحبون الى المرتفعات الجبلية القريبة.

وفي احدى المرات هاجم احد أقرباء الثائر معسكرا للجيش في منطقة دشت ريم واوقع بجنوده اصابات كبيرة. كما اباد وحدة من الجيش جردت لتطهير المنطقة من الثوار. وحمل الثوار أيضا على معسكر قرب تل خسرو واوقعوا به خسائر جسيمة وكان هذا اكثر مما تتحمله القيادة فصدرت الاوامر بالزحف على معاقل الثوار بعملية كاسحة بمساندة المدفعية والطائرات. ودامت المعركة اياما. مني الجيش الايراني فيها بهزيمة نكراء وتشتت فلوله بين الوديان وشعاب الجبال. فقتل من قتل واسر من اسر. وتقهقرت فلوله الباقية الى فهليان. وفت في عضد الشاه وبعث بوزير دفاعه سردار اسعد بختياري الى المنطقة للتحقيق في حين كانت طائرات النقل تنقل الجرحى وجثث القتلى من ساحة المعركة الى شيراز.

حل الوزير في اصفهان. وباشر محادثات مع زعامات الثوار في بويراحمد. اكد لهم فيها نية الحكومة الصادقة على التمسك بشروط الاتفاق السابق.

لم يكن هناك من سبيل الا القبول. اذ لم يكن بمقدورهم مواصلة القتال الى مالانهاية. هم يعانون الجوع وقسوة الطبيعة والبعد عن الوطن والاهل وحاجة النساء والاطفال الى الاعاله. فلم يروا بدا من الركون الى وعد الشاه وجرى تسليم اسلحتهم. وارسل الوزير كلا من امام قلي وسرتيب وشكرالله وملا قباد الى طهران لعرض الولاء والطاعة للشاه. استقبلهم ملطفا بالأول وقبل الدخالة شريطة تسليم العشائر اسلحتهم كافة.

بعد ان تم للشاه ما اراد ونزع السلاح قبض على الرؤوس وزجوا في السجن. وانتشر الجيش في مناطق ممسني وكهگيلويه وبويراحمد وفهليان وتل خسرو ونصبت محاكم عسكرية اصدرت احكاما باعدام طائفة من قادة الثورة وممن شارك في المعارك.

مما يذكرون في هذا الشأن ان اثنين من القياديين ميرغلام ولهراسب افلتا من الطوق المضروب واعتصم اولهما مع رجاله في منطقة ماهورميلاتي وحكم ثانيهما مواضعه في اطراف جبل نوكگ والمناطق المهمة في ممسني وكهگيلويه. ولم يطل الأمر بهما فقد نحي الشيباني من منصبه وعين مكانه فضل الله زاهدي الذي اتخذ في منطقة فهليان ميدانا لحركاته وصار يطارد ثوار بويراحمد بلا هوادة. انتقل الى قلعة نوكگ لمطاردة اتباع رستم المتمردين مستجيبا لطلب اهالي ممسني وهناك خيل لميرغلام ولهراسب ان بامكانهما التغلب على القائد الجديد فهاجماه سوية ونشبت معكرة حامية دامت ساعات اصيب لهراسب خلالها باطلاقة نارية صرعته في الحال. واضطر ميرغلام الى الانسحاب الى موضع في ماهورميلاتي. وفيها تعرض الى هجوم شكرالله رئيس طائفة بكش فقتل هو ايضا كما اصيب شكرالله بجرح مميت.

وفي العام ١٣١٣هـ = ١٩٣٤م احال الشاه امام قلي خان الى محكمة عسكرية وهو موقوف بتهمة التآمر على الحكم فحكم بالموت وتم ابعاد ابنه حسين قلي خان مع افراد عائلته واقربائه الى اردبيل ومنها الى تبريز.

وفي العام ١٣٢٠هـ = ١٩٤١م تنازل الشاه رضا پهلوي عن الحكم وابعد الى جزيرة موريس في جنوب افريقيا. والغي قرار الابعاد بحق حسين قلي خان وضرغام پور وعبدالله ومحمد علي خليلي (من بهمني) وابو القاسم بختياري فعادوا الى مواطنهم وكانت ضمن نفوذ القوات البريطانية. واعيد اليهم اعتبارهم ونفوذهم فبادروا فورا الى الانتصاف لأنفسهم من القشقائية لموقفهم السابق من مناصرة القوات الحكومية.

اضطر القنصل البريطاني في شيراز ان ينبه سفيره جورج باركلي في طهران الى خطر وجود البويراحمد في المنطقة ببرقية جاء فيها "انهم يقومون باعمال السلب والنهب بين شيراز واصفهان. ويشنون هجماتهم من اربع قلاع منيعة قرب بهبهان. قد يصعب اقتحامها بدون قصف مدفعي وبامكانهم حشد آلاف من المقاتلين". واقترح تعاون صولة الدولة (القشقائي) والبختيارية مع حملة بريطانية من جهة البحر.

الا ان العمليات العسكرية المشتركة لم تبدأ الا في العام ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م. فقد باشر الجيش الايراني عمليات عسكرية واسعة النطاق في منطقة بويراحمد بقيادة الفريق (آرتشبد) بهرام آريانا. وبعد ثلاثة اشهر من الاشتباكات الارضية والقصف المدفعي والجوي تمكن من تطهير

المنطقة. واقتيد كل من حسين قلي وفتح الله وناصر طاهري وخداكرم ضرغام پـور وجعفـر قلـي لقيامهم ضد تطبيق قانون الأصلاح الزراعي الى محكمة عسكرية ادانتهم جميعا وقضـت عليـهم بالاعدام وتم تنفيذه[1].

تتألف محافظة كهگيلويه وبويراحمد من ثلاثة اقضية وهذه أسماؤها:

* قضاء بويراحمد ويتألف من قصبتين هما: المركز ودورهان.
* قضاء كهگيلويه: ويتألف من اربع قصبات هي المركز وبهمني وچرام ولنده.
* قضاء گچساران: يتألف من قصبتين هما: المركز و(بابوي وباشت).

أما عشائر هذه المحافظة فهذه هي:

* چرام:

تقع في مركز كهگيلويه تقريبا تجاور اراضي بابوئي وبويراحمد وطوائفها متنقلة وهي:

• شيخ گل بهاء: شتاء الى تسوج. وصيفا الى قرى متفرقة من چرام.
• سادات: شتاء الى كوه وساورز ورنگك. وصيفا الى برديون وبيد آباد واطراف خير آباد .
• بابايري (خواجه): شتاء الى تسوج وكوه كجـي ودره كـرچاسـخون وچاسـخون وصيفـا الـى بناري السفلى وسيمكي العليا وپوزه ديمه.
• آرندي: شتاء الى أشكر وچاسخون وصيفا الى آرندي.
• ديلگوني: شتاء الى رنگك وسه برد وموردك وصيفا الى الغ چين وآدركون.
• سادات امام زاد:
• علي: شتاء الى موردك ودلي خليفه وصيفا الى سرفارياب.
• دويست: شتاء الى تسوج وصيفا في چرام والغ چين.
• سمبادوني: شتاء الى بن سيسه وصيفا الى دم دره والغ چين.

---

١ مما هو جدير بالذكر ان الفريق بهرام آريانا الـف كتابـا في ١٣٤٢هـ حـول تلـك العمليـات العسـكرية عنوانـه "عمليات الجنوب". اتى فيه الى وصف مقـاتلي البويراحمدية ومما قاله (انـهم شـجعان جـدا وخشـنون ورمـاة ماهرون. واذكياء وقانعون. ومتسلقون ممتازون للجبال. يجيدون المحافظة على انفسهم لقابلتهم العالية في الاستتار وخاصة من الاستطلاع الجوي. وهم فرسان ماهرون مدبرون جيدا على العمليات الليلية. ولهم خبرة فائقة في معرفـة الارض لاختيار احسن الملاجئ فيها. كما انهم ملمون في معرفة نقاط ضعف الجيش يختارون الوقت المناسب للتعرض عليه وهم مناورون بارعون في التمويه. لهم قابلية كبيرة في التجسس ونشر الشائعات الكاذبة).

• گشتاس: شتاء الى تسوج كيرخاني وصيفا في چرام وشهرك وشيرازي.
• سادات موگر: شتاء حول چرام وصيفا الى سرفارياب.
• مهميد داودي: صيفا في چرام.
• سادات ميرسالاري: صيفا في قرية شيرازي.
• بك: شتاء الى تسوج وصيفا في چرام.
• بيلوخري: صيفا في چرام.
• كمانكشي.
• تارموني.

* طيبي (طيوي):

المنطقة تجاور بهبهان. ويحدها من الغرب منطقة بهمئي ومن الشرق دشمن زياري ودهدشت بويراحمد. وهي قسمان: طيبي سرحدي وطيبي گرمسيري. وحسب ادعاء المقيمين هناك انهم ينحدرون من شخص اسمه عالي الذي جاء الى منطقة طيبي ومعه اولاده الثلاثة طيبي ويوسفي وبهمئي. ويدعون أن رئيسهم ايام كريم خان زند كان رشيد. وبعد وفاته خلفه في الامارة ابنه أبول. كما ساعد جعفر بن علي رضا كريم خان زند وحصل منه على لقب الخان وحاكمية بهبهان ومنطقة زيركوه. الا أنه أساء السيرة واخذ هذا يجمع الضرائب السنوية بالقوة ويعاقب بشدة الممتنعين عن دفعها. فهرب الفقراء منهم الى الجبال خوفا واقدم آخرون على رفع شكوى ضده في شيراز لدى ميرزا سلطان محمد بن ميرزا علي رضا البهبهاني. ولما كان هذا الحاكم طامعا في بهبهان ومن اقرباء كريم خان زند. فقد وجد الفرصة سانحة وكتب الى جعفر خان يعنفه ويتهمه بسوء التصرف وعدم اللياقة. وفي عين الوقت اراد أبول بن رشيد حل الخلاف وديا قبل ان يؤدى الى اراقة الدماء. فشخص الى بهبهان للوساطة بين جعفر خان والزعماء الخصوم.

تظاهر جعفر خان بقبول الوساطة مشترطا اجتماع الزعماء به في بهبهان ووعد بتخفيض الضرائب والأتاوات وعلى هذا الاساس ارسل أبول معتمده القدير محمدعلي كرائي الى رؤساء بهمئي يحثهم على الاجتماع بجعفر آغا ففعلوا وسلموه رسالة حاكم شيراز التي وجهها اليه بالمناسبة وكلها تأنيب ووعيد فثارت ثائرته واهاج هياجه وأمر بالرؤساء الثلاثة الذين قصدوه فقتلوا فوثب محمدعلي كرائي (وهو رئيس طائفة كرائي الطيبية) على جعفر خان وقتله وفر الى طيبي معلنا العصيان على حكومة كريم خان.

وما هي الا ايام حتى ظفر بالعاصي وأمر بقتله واستباحة عشيرته جزاء على مقتل عامله جعفر آغا فتفرقت العشيرة ايدي سبأ في مناطق من زيدون وحول رامهرمز وبين القشقائية ولم يتخلف منهم في الديار سوى القليل. في حين نجا أبول بمساندة حاكم شيراز واستمر يزاول سلطته حتى وفاته. وخلفه اصغر ابنائه محمد. وكان قد اعقب خلافه فتح الله ومحمدعلي. واعقب محمدعلي خان ولدين بأسمي شهباز خان وجان محمد جان وهذان الاخيران التزما عمهما فتح الله خان بعد وفاة ابيهما.

وتحاشيا لاراقة الدماء قسمت منطقة طيبي فاصبحت گرمسيري بتصرف محمد خان. وصارت سردسيري بتصرف كل من فتح الله وشهباز. وبهذا التقسيم صارت طوائف تاعب علي وتاويسي وغندي وسادات ميرسالار وتامرادي وسادات سيد محمود تابعة لحكم فتح الله. بينما اصبحت طوائف تارشائي وتاحسين شاهي ونصف غندي تابعة لشهباز.

وبعد موت فتح الله خلفه ابنه الاكبر عليمردان يساعده اخوه الاصغر علي رضا. وبعد فترة من الزمن نشب خلاف بين الأخوين. وبسبب ذلك بنى علي رضا خان قلعة له واستقل عن اخيه. فعد عليمردان هذا تحديا واهانة. لايصح السكوت عنها فحمل على القلعة واحتلها بعد معارك وأسر علي رضا وأمر باعدامه في قلعة رئيس الا ان الحكومة اعتبرت اعماله خروجا وعبثا بالأمن والنظام فالقت القبض عليه وزجته مع ولديه كي دهراب وكي حسين في سجن الاهواز ليموت فيه.

واقيم في محله يوسف بن علي رضا. وفي عهده تجزأت طيبي سردسيري واستقل بكل جزء رئيس هم يوسف ومصطفى وفتح الله.أما شهباز فقد اتخذ من قلعة جاورده مقرا له. بينما فضل جان محمد الرحيل مع افراد عائلته الى منطقة قريبة من بهبهان. في حين اصبح فتح الله الذي كانت تحت امرته حوالي اربعمائة بيت من طوائف تاحسين شاهي وتارضائي وغندي من أشد المناصرين ليوسف الذي كان يتزعم مجموعة تتألف من حوالي ثلثمائة وخمسين بيتا تنتسب الى علي وتامرادي وقد اتخذ من قلعة خارج طيبي مقرا. يدعمه عبدالله ضرغام پور البويراحمدي.

واستقر مصطفى خان في قلعة رئيسي وكان يرأس تسعمائة بيت من طوائف تاويسي وتاعب علي وبرافتاب كوه وغندي وسادات ميرسالار وسادات شاهزاده غالب وسيد محمود وعمله نساكوه. ونال منه الغرور بدعم تاج محمد بهمني فهاجم يوسف ودارت معركة كانت حصيلتها على حد ما تناقلته الرواة مائتا قتيل. وحال بين تفاقم الحالة تدخل رؤساء العشائر في المنطقة واجراء مصالحة. الا ان العلاقات بقيت متوترة بين الجانبين. حتى انتهى دور الزعامات في المنطقة.

تقع منطقة طيبي گرمسيري في جنوب طيبي. ويحدها من الجنوب بهبهان ومن الشرق دهدشت بويراحمد السفلى ومن الغرب بهمني احمدي. ومساحتها تقارب ٨٤٥ كيلومترا مربعا. ونفوسها بحسب احصاء عام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م بلغت ١٧٨٣٨ نسمة تتوزع على ٣٣٩٩ بيتا. وهم منتشرون في مائة وسبعين موضعا. أما الطوائف المقيمة فيها فهي عالي طيبي وتاج الدين طيب وسليمان شهروئي وسادات اولاد شيطي وقنبري وتاملكي وگيوه چرمي وروتلخي ودزدكي وطوائف مستقلة اخرى. وفي طيبي گرمسيري منطقتان رئيستان هما لنده وسوق. وقد وصف الدكتور اسكندر أمان الهي تنقلات طوائفها بالصورة التالية:

• عالي طيبي: يتنقلون صيفا في مناطق من سوق ولنده وگرك وعروه وچامن ولاروپ وكان سفيد وجهارراه وكار وپاتاوه وكندم زارجان جاني.

• تاطيوي (اختصارا من تاج الدين طيب): يؤمون صيفا آب مو ودره زنگي وموگر وآبگري وگل شور وتنگه برسفيد وآبزرگه.

• سليمان شهرويي: يقيمون شتاء في سه برد وكوه سفيد وكوه سرخ وعروه. وصيفا في بيشه أي ودم تنگ ومال آخوند وبردزرد وآب تو وخوش چران ودره باريك.

• كرابي: يرحلون صيفا الى ايدونك وچرون ومال شيخ ودره زنگ چال وده مراد ومال ملا وملة چنگاه وعروه وتخته زار وتراب وبرم شير ودزكوه.

• روتهله (رودتلخي): يترحلون صيفا الى خشاب تلخ وباغ ملك وخشاب شيرين.

• گيوچرمي: صيفا في بردزرد وسرتنگ تنگاب وبرزباب.

• تاملكي: صيفا في سه كته وبلوط نيكان.

• تامهميدي: صيفا في لير بزرگ وبي بي زليخا وزي وبرآفتاب.

• قنبري: صيفا في مرگومون.

• تارضاني: صيفا في لير كوچگ.

• سادات احمدي: صيفا في سوق وخليفة وشتاء في شب ليز ودالون.

• سادات اسماعيلي: شتاء في سبزمهر وصيفا في سوق وكلاه بر ونرد دراز.

• سادات گردلي: صيفا في دوك ورج وشبدون وگردن گر.

• سادات باي: صيف في برد كشكي.

أما طيبي سرحدي فانها تقع في شمال طيبي گرمسيري. ومساحتها ٨٢٥ كيلومترا مربعا ونفوسها حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م ١٤٩٧٩ نسمة تتوزع على ٢٧٢٩ بيتا. وهم

منتشرون في ١٦٥ منطقة تحدها من الشرق دشمن زياري ومن الشمال زيلائي ومن الغـرب بـهمئي محمدي. أما فروعها ومناطق تنقلاتها صيفا وشتاء فهي على النحو التالي:

• تاس شهي (اختصارا من: طه حسين شاهي): يرحلون شتاء الى سبزمير وچربيون وصيفا الـى كوشگ.

• تامهولي (اختصارا من: تاه ماه ولي): شتاء يقيمون في دلي كما وكوه سياه وصيفـا يرحلـون الى الگن المور وموگرمون وكوه تاب.

• تاويسي: يقيمون شتاء في چاه گه وتل خاكي وبرفكـون ودلـي كمـا ودلـي عـاجم ويرتحلـون صيفا الى شوتاوه وچهار راه وموشمي ودره سو آب ونمك چوكلان.

• تارضائي: يقيمون شتاء في مله هلدون ودلي كما وهفـت چشـمه وصيفـا ينتقلـون الـى لاش كمردان وتركلك.

• غندي: شتاء في دلي كما وسورمير وبونه بلند وصيفا في قلعة پهني.

• سادات مير سالار: شتاء في سرتلب وبزدكره وصيفا في فارتق.

• سادات سيد مهميدي: شتاء في دلي كما وصيفا في صيدون.

• تامرادي: شتاء في عاجم وصيفا في ريزكل.

• سادات شاهزاده غالب: شتاء في ماه آسه وكلاغ خورده وصيفا في دلي شاه غالب.

• عمله جات: شتاء في عاجم ورودريش وصيفا في ريسي وجلو.

* بهمئي:

تنقسم هذه المنطقة الى اربعة اقسام هي:

• محمدي گرمسيري فرعان:

»محمدي عباس خاني وشعبه صفي وطاهر وولي محمد ونورالديـن موسـى وكـلاه هـل وكمـايي وشيخ.

»محمدي قيصري وشعبه نباري (نبوري) وره درازي.

• محمدي سردسيري: ومن هذا القسم نوروزي وكمالي وعالي محمد وزبلا يي ونورالدين موسى.

•احمدي: وشعبه بيژني وجلالي ويوسفي وكمايي وسادات عباس وسـادات رضـا توفيـق وبابـا احمدي وسادات منگزوري وسادات مير سالار.

• علاء الديني: واهم شعب هذا القسم هي شيخ ومحمدي وعالي محمد ومحمد موسـى وخواجـه ميري وقنبر ومير احمد ونيم طلا ونعمة الله.

مركز تراث كتيب

* بويراحمد:

تنقسم هذه المنطقة الى قسمين هما بويراحمد گرمسيري وبويراحمد سردسيري. كما تنقسم منطقة بويراحمد سردسيري الى منطقتين ايضا هما بويراحمد سردسيري العليا وبويراحمد سردسيري السفلى. واغلب عشائرها على النحو التالي:

• بويراحمد گرمسيري: جميع عشائرها ثابتة في مناطقها شتاء. واما في فصل الصيف فهي مترحلة واليك بعضها:

آروي الى منطقة آرو. ماريني الى مارين آرو. ديلي الى ديل آرو. گشتاسب الى خير آباد گهر. اسپري الى اسپرو. طاس احمدية الى نازمكان العليا. جليل الى خير آباد السفلى. طاليشاه الى پادروگ خير آباد . اولاد ميرزا الى خير آباد . برآفتاب الى نازمكان. باتولي الى ليشتر. عرب في خير آباد . سادات فتح الله الى ليشتر. مشهدي الى چهابيشه. عرب گاوميشي الى ليشتر.

• بويراحمد سردسيري السفلى: وفروعها تنتقل بالشكل التالي:

◦ دشت موري : واهم فروعهم طاس احمدي واولاد ميرزالي وشيخ ممو وبرآفتاب ترحل شتاء الى دم چنار وزلگوا وجرش وسقاوه ومارگون وديلگان. وصيفا الى دهدشت وتل بابونه وسمغان ونازمكان وفشيان وفيلگاه وسرفرياب وده شيخ.

◦ كي گيوي: تتوجه شتاء الى چال دال وده حسينعلي وچشمه دزد وياوري وباغ تيلگو وده فريدون.

◦ آغائي وفروعها آغاي ديلأني وآغاي نرماوي وآغاي زنگواني. ترحل شتاء الى ديكان ونرم آو(نرمان) وسردبلگان وصيفا الى نازمكان وشامبراكان وبرج علي شير واطراف دهدشت وخائير ودوگ ديمه.

◦ تامرادي: وأهم فروعها مباقري ولي رحيمي وكي مرالي ودلي وشير وكي شيني وسرچاتي. تقيم شتاء في مارگون وشيخ سركه وشوليز ومارگون جهاراه وسقاوه ودم خپار وبيد موه ودلي گرد وجوبريز وصيفا ترحل الى لوآو وتنگ هيگون وبن زرد وخپار برم السفلى وچين وتوت نده وگل زرد ودهدشت وتنگ نار ويشته.

◦ سي سختي: شتاء في ده بزرگ ودهنو وكوخ دان وحسين آباد وعباس آباد .

◦ سادات: فروعها امام زاده علي ورضا توفيقي وكريكي. تقيم شتاء في خليفة علي وكمه نير وپنبه كار وهرى ودمه ده سادات ودشت باغ وسقاوه وسرخپار وده كريگ وترحل صيفا الى پاوه وسرفاريات وبهمن يار وتيرابگون دهدشت وتوليان وسريره وچهارمه.

وهناك طوائف متنقلة اخرى محتسبة على بويراحمد سردسيري ومنها:

- برايي: يقيمون شتاء في شوليز ويرحلون صيفا الى ده برايي وغنگ وتنگ رواق.
- بادولوني: شتاء في ده نو واشگفت سياه لواو.
- تهله أي: شتاء في دره بيد وچال شاهي وصيفا في چين ولواو (لو آب).
- گودرزي: شتاء في دارشاهي وفيروز آباد .
- رودشتي: شتاء في شوليز وصيفا في رودشت.
- دنايي: شتاء في سرتنگ رواق وخانقاه.
- فارسي: شتاء في دم چنار ودشت راغ وصيفا في برديان وقلعه دز ودشتگ.
- شولي: شتاء في موگر در چپار وصيفا في نرحاب.
- اولاد علي مؤمن: شتاء في جوخانه وبندره وصيفا في نيگاه وده بويري.
- سركوهكي: شتاء في آب خيار وجهارراه ونبارمور وصيفا في ده كريكي.
- مالي خاني: شتاء في دورهان وسرخيار وزيزگ وصيفا في فرغام آباد.

- عشائر بويراحمد سردسيري العليا: تنتقل بالصورة التالية:

▫ تير حاجي وفروعها صيدالي وأمير ونبي ومصادقي يقيمون شتاء في بلوكوه (اكبر آباد) وحسين آباد وخاف آباد وچنارستان وسررود وصيفا في نواحي دوگنبدان وخان احمد وليشتر وكويان ممسني وبابويي.

▫ آغه أي ومنها بابكاني ونرماوي: شتاء في سروگ وتنگ سرخ وسرآب تاوه وتيكاب وبابكان ومور دراز. وصيفا في دره العليا وكردن قلات ممسني ويخه سنگر ممسني ونازمكان وشاميراكان وپسموه جليل وزيرگج باوي.

▫ كي گيوي (قايد گيوي) وفروعها كي مظفري وملا عليخان واولاد قباد واولاد شهباز. شتاء في دشت روم (سر آب خيزان) وتلخه دان ومور صفا وسفيدار وصيفا الى تنگ تامرادي وپشتكوه باوي وده نوممسني وزوال وقلمدان.

▫ سادات وفروعها مهربان ومختاري وشاهزاده قاسم وأمير: شتاء في مهربان وخيارستان وموردراز وشاهزاده قاسم ومحمدآباد وده برآفتاب وياسوج وصيفا في يخه سنگر ممسني ودره العليا ورستم ممسني.

▫ جليل: شتاء في نصر آباد السفلى وصيفا في پشتكوه جليل وچال مورياشت وچشمه گل وسالاري ممسني وهاشيري باشت وكذلك تنتقل الطوائف المستقلة فيها على الصورة التالية:

▫ مادواني: شتاء في مادوان.
▫ گنجه أي: شتاء في گنجه وصيفا في پادنا.
▫ گودرزي: شتاء في كالوش.
▫ ده نويي : شتاء في ده نو شاهزاده قياس وصيفا تستقر على ضفاف نهر بشار.
▫ گيو سراوي: شتاء في ده بزرگ وچشمه انجير وصيفا في قرب گردنه حسنگ.
▫ سروكي: شتاء في ده سروگ.
▫ غوره : شتاء في تل خسروي وصيفا تستقر بالقرب دوگنبدان.

* نوئي (نويي):

كانت نوئي قبيلة مهمة لها تاريخها ومكانتها في المنطقة. ولكنها اشرفت علي الانقراض في ايامنا هذه. وقد فصل الدكتور جواد صفي نژاد أمرها في كتابه [العشائر المركزية لايران]. وهذا ما ذكره باختصار:

"كانت نوئي من القبائل الكبيرة وصاحبة الأمر والنهي في المنطقة تحتل ارضا مساحتها ثمنمائة كيلومتر مربع. وتعد الفا وثلثمائة بيتا وهم من نوئي وياپي وجلاله ومهويني وغيرها. وكانت الامارة بيد طائفة محمود شاهي. وفي عهد السلالة الزندية اصبح هادي خان اميرا عليهم وبعد وفاته خلفه ابنه محمد شفيع خان. وكان هذا فظا غليظا متكبرا تحف به حاشية ضخمة حين يتنقل قالوا انها لاتقل عن الف رجل. وقد اخضع طوائف كهگيلويه وكان يجبى منها الجزية السنوية. اتخذ من قلعة ييلي المشهورة اليوم بضرغام آباد مقرا له. ثم حكم من بعده عدة امراء منهم محمد باقر و عبدالله ومحمد خانوئي وآقا خان وعباس وغيرهم. ولكن نظرا لخشونة بعض زعمائهم وعدم اهتمام حكام فارس بهم تفرقوا في مناطق عديدة. وكان آخرها في العهد القاجاري حيث اندمجت ببقية افراد طائفة بويراحمد السفلى. وفروعها ضمن بويراحمد السفلى هي:

• زيلاوي: ترحل شتاء الى موردراز وجوخانه ويشته وگوشه وسرفارياب وصيفا الى ماشمي (ماشمير) ومورغم العليا والسفلى ويردپهن وزيتون وكوه نير.
• جلاله أي: شتاء الى دشتگ وسياه كود وصيفا الى جلاله ودشت بز.
• سادات شيخ هابيل: شتاء الى سرفارياب وموردراز وجوخانه.
• سادات چاهن: شتاء الى سياه كوه وصيفا الى زيرنا وچاهن وپوله.
• شيوخ تيرابگان: شتاء الى جوخانه وضفاف نهر السادات وصيفا الى سرفارياب وتير آبگون.
• سادات ده كلايه: شتاء الى جوخانه وصيفا الى ده كلايه.

* بابويي (باوي= بابوئي):

هذه العشيرة مستقرة. وفروعها كثيرة تشغل المناطق التالية:

- شيخ جليل: في مناطق ليراب وچاه موره وچاه تلخ وآشيري وتل جكاه وكوسرك ولار وگورد.
- عنايي: في كته ومنصور آباد وعنا ونيگ برين.
- نيمدوري: في نيمدور.
- كشين: في بزين وده كهنه وكوشك ظفري وتلخ آب وميرعلي ومفرق كشين وباشت وسعادت آباد ومنصور آباد وگروس.
- گوهرگان: في گوهرگان.
- أمي شيخي: في گلگه.
- بامي شيخي: في دميه وباشت.
- دوليارى: في آب كنارد وهوردك وخان احمد وباشت وآبدهگاه وبوستگان وعله تم.
- عالي شاهي: وفروعها كي يوسفي وكي گيوي وبساقي ونارك وگناوه. يسكنون في اطراف گنبدان وسرآب نانيز وچم خون وامام ضامن وخربل ونارك وگناوه.
- ده برزكي: في ده برزگ.
- شياس: في تل مويزي.
- كشتاسبي: في خان احمد.
- پيچاوي: في پيچاب وآبدهگاه.
- نارك ميسة: في نارك موسى.
- فتح: في فتح.
- مام صالح: في شوشت العليا.
- شيخ مموا: في ده شيخ وسرتيپ آباد .
- بيدكي: في بيدك.
- عرب خالويي: في برقون وآله كون.
- شوشتي: في شوشت العليا.
- سيد محمد: في سر آب نانيز.
- سيد شمس الدين: في ده كند.
- شاهزادة قاسم: في تل خدري وشوت السفلى.
- شاه زين علي: في شوشت السفلى وشاه زينلي.

هەوالنامەی کتێب

- شاه نظر مؤمن: في ده پريز.
- سادات بحريني: في ده بزرگ.
- امام زاده علي: في محمد آباد .
- حاجي قلند: في حاجي قلند.
- شاهزاده محمد: في پشنگان.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الثلاثون

زوري ، پاوه ، كاكا

زوري

اصلهم من الكلهر[1] واسمهم مأخوذ من اسم منطقة سرزوري الواقعة قرب كرمنشاه. وقد استخلصنا من تحقيقاتنا مع أحد معمريهم العارفين باصولهم وانسابهم واحوالهم وسبب تسميتهم بالزوري مانثبته هاهنا قال:

اصلنا من عشيرة زويري الكلهرية وليس في هذا جدل. ومؤسس قبيلتنا هو غلام حسين بن شاه حسين ابن الاوسين بن خداوردي بن الله وردي. وترجع بداية تشكيل قبيلتنا الى عهد الشاه فتح علي قاجار[2] الذي كان يبعث بعض عماله لإنتقاء اجمل البنات لحظيات له وكان له منهن الكثير. وقد نقل له هؤلاء جمال ابنة غلام حسين الوحيدة ورجاحة عقلها الى الشاه فامرهم بالتوجه الى والدها وطلبها منه زوجة له وفوجئ الوالد تماما بالطلب وحار في أمره واصيب بحرج شديد الا أنه تظاهر لهم بالموافقة ثم امهلهم اربعين يوما معتذرا بوفاة أحد أقربائه وان الاحتفال بالخطوبة أو القيام بالافراح أو اعطاء وعد بالزواج قبل انتهاء مدة الحداد يعتبر خرقا فاضحا للتقاليد والعادة.

واقتنع المبعوثون وغادروا المنطقة على امل العودة بعد انقضاء المدة. اسرع غلام حسين بمغادرة المنطقة الى جهة مجهولة قبل عودة موفدي الشاه. قائلا لمودعيه من بني قومه بانه لا يدري أين سيحط به الرحال. وترك القبيلة مصطحبا زوجته وابنته واولاده الستة عبدالحسين وعبدالمحمد وصي ومحمد وكل محمد وملك محمد.

وأدرك الشاه سبب فراره عندما عاد رسله خائبين وعدها اهانة له فاهدر دم غلام حسين وسائر عائلته. وبث العيون والارصاد وقلب الارض بحثا عنه وكان غلام حسين دائم الحركة لايستقر في مكان. حتى ادرك المتعقبين اليأس فاهملوا أمره لاسيما بعد انشغال الشاه في حروبه والنزاع الداخلي المحتدم حول السلطة.

---

١ محفوظ قسم للعالمان ص ١٠

٢ تواريخ فتح علي شاه قاجار ص (١٢١٠-١٢٥٠ هـ)

اطمأن غلام حسين على نفسه واختار الأقامة في منطقة چمكرداب (چمكرداو) ضمن سرزوري. وصار يزاول الزراعة وتربية الماشية. ثم نشبت خلافات بين اولاده وجيرانه من السوره مريه والگراونديه بسبب الارض والمراتع. وتطورت الى منازعات حادة استظهر فيها ابناء غلام حسين واجبروا جيرانهم على ترك مواضعهم والهجرة الى نواح من مندلي ويشتكوه ولرستان. وبهجرتهم هذه اصبحت منطقة سرزوري برمتها تحت تصرف اسرة غلام حسين . وتزوج الابناء وكثرت ذريتهم وانفصلوا عن قبيلة كلهر وشكلوا عشيرة جديدة عرفت باسم زوري (نسبة الى مواضعهم) وذكر الرواة ان المثل صار يضرب باقدام اولاد غلام حسين وشجاعتهم ورويت عنهم القصص والبطولات والمآثر ومنها حكاية ملگ محمد والاسد الذي هاجم شقيقته في چم جنكل فرآها وهي تركض مرعوبة خارجة من الغابة. فلحق بها وسألها عما بها فقالت أن اسدا في الغابة وثب على بقرتها واخذ ينهش فيها. فما كان منه الا ان لحق بالاسد وهاجمه بعصاه الغليظة والوحش ينشب مخالبه في جسد البقرة. وصاح بالأسد صيحة عظيمة بنية ارهابه الا ان الأسد ترك فريسته واقبل عليه فعاجله ملگ محمد واهوى بضربة من عصاه الغليظة على يافوخه تلتها ضربات سريعة هشمت رأسه واردته قتيلاً .

وتناقلت الالسن حكاية صبي من غلام حسين فقيل انه كان جالسا في البيت عند غروب يوم ربيع وسمع نباح الكلب المربوط في عمود خارج الدار .فاطل رأسه ليتبين حركة غير طبيعية في الزروع فتناول بندقية واسكت الكلب وخرج ومعه حبل متوجها الى مصدر الحركة. فتبين له ثلاثة لصوص اخفوا أنفسهم في مواضع متفرقة بانتظار حلول ظلام الليل للسطو على الدار. فاجأ صبي على أولهم فطرحه ارضا وكممه وقيده. ثم ادرك الثاني وفعل به كما فعل بالاول وكذلك فعل بالثالث. ثم استاقهم الى بيته. وشخصهم الأب بانهم من طائفة الرودبار وقام بربط كل منهما بعمود خشبي حتى اذا اصبح الصباح عمد الى قيادتهما الى اقرب مركز للشرطة. وكان احدهم ابنا لشيخ في منطقة سرني الذي ابى ان يصدق بأن ابنه الذي اشتهر بالجرأة قد قبض عليه وعلى اثنين من اتباعه شخص واحد.

يضيف صاحب الرواية ان رغبة شديدة استولت عليه لرؤية الآسر والتأكد من صحة الواقعة فشخص بنفسه مع جماعة من قومه واستقبله غلام حسين بحفاوة واجاب طلبه بالتنازل عن دعواه وتم اطلاق سراح اللصوص.

لم ينس الراوي ان يختم قصته العجيبة بنهاية تتفق تماما مع الاوضاع السائدة وقتذاك وهي قيام الشيخ باهداء ضابط مركز الشرطة جوادا اصيلا ابيض!

على ان حكاية ابنة غلام حسين لم تنته فقد وصف جمالها لوالي المنطقة حيدرخان ابن حسين خان فبعث الى الأب يطلب يدها. فأحرج غلام حسين. وقد علم ما كان من أمر هرب أبيها بسببها من وجه الشاه فتح علي وبعد تردد وممانعة وترغيب وبذل وعود حصلت الموافقة وزفت الابنة للوالي الذي اصدر امرا من فوره بتمليك غلام حسين الاراضي ومنحه لقب (بگ) وقد اثمرت الزيجة ولدا واحدا عرف باسم صيدعلي توفي في صباه.

وتوفي غلام حسين وخلفه في الحكم گل محمد الذي وثق صلته بابن الوالي صهره وتقرب منه بالهدايا والصلات فأثبته حاكما على منطقة في بدرة فأخذ منه الغرور مأخذه ونقل عنه انه كان يستر يده بمنديل حين يقبلها ابناء عشيرته. واختار لأبنه زوجة من الدوسان والحقه بها في ديارها. ومما ذكر عن هذا الابن انه حفر بئرا عظيمة في الدوسان اطلق عليها اسم جده غلام حسين. وبنتيجة هذه المصاهرة نجم حلف وثيق بين العشيرتين.

عزل گل محمد بگ لسوء ادارته وعجرفته. وانقسم اثر ذلك الزورية على انفسهم فكان بينهم المهاجر الى بغداد او العائد الى منطقة سرزوري أو النازح الى ضفاف نهر صميره. وبصورة عامة فان جميع افراد هذه القبيلة هم من ذرية غلام حسين سوى مجموعات من السياسيا محتسبة عليهم. واغلبهم يقيمون في مناطق من شيروان وقاضي خان ورودبار ضمن قرى باخله وسياسيا وكوتوتي وجمگرداو العليا والسفلى وآوه زا ودوير(دوگر) وچم جنگل وكنيه شيرين وسلامرادي وسركان ودار بلوط وچم شير وچم رويته. بالاضافة الى اقامة عوائل منهم في المدن الكبيرة داخل ايران والعراق وخارجهما.

پاوه

تطلق الكلمة على خدام الاماكن المقدسة في مناطق غرب ايران[1]. شأنها في ذلك شأن كلمة پابي في لرستان. ويظهر من تركيبة عشائر الپاوه الحالية أن اصلهم خليط من اللك والكلهر والكردألي (كردعلي) والحزل والدوسان واللر.

نشأت هذه القبيلة اساسا من مؤمني ودراويش وفقراء هذا الخليط الذين تفرغوا لخدمة مراقد الأولياء والصالحين في المنطقة. لكن بمرور الزمن وتعاقب الأجيال ادعى بعضهم بأنهم من

---

١ ذكر الدكتور اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص٢٠] أن باوه هم خدام السيد جمال الدين محمد.

ذرية الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري[1]. وقد استندوا في هذا الى وثيقة كتبها الدرويش احمد باللغة الفارسية (ترجمت الوثيقة الى اللغة العربية ايضا). ومختصرها:

ان الدرويش احمد يشهد فيها ان الشيخين عبدالمهدي وعبدالهادى ولدي الشيخ عسكر هما من ذرية جابر بن عبدالله الأنصاري. وأن جابرا تزوج من رضية ابنة بن ابي طالب واعقب منها ولدين هما سعد وسعيد. كما تزوج جابر بن عبدالله من امرأة اخرى وخلف منها اربعة اولاد هم بشر وزيد وعبدالجبار وعبدالغفار. وادركته الوفاة في عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز[2].

وتنتقل الوثيقة للتفصيل في حياة كل من سعد وسعيد بكل وقائع حروبهما ومآسيهما حتى يوم وفاتهما. لتزعم ان اولاد الشيخ عسكر من ذريتهما.

وخصص درويش احمد جانبا كبيرا من الوثيقة لسرد المعجزات والخوارق التي تمت على يده وكيف انه غاب لعدة ايام عن غرب ايران لينقذ حياة الصيادين في البحر الأحمر قرب اليمن من عاصفة هوجاء كادت تهلكهم. وقيامهم بعد نجاتهم بتقديم النذور والصدقات لوجه الله وكيف انهم راحوا يبحثون عن الولي الصالح ليقدموا له النذور. فارشدوا الى اولاد جابر بن عبدالله الأنصاري الذين كانوا يعانون شظف العيش في غرب ايران. فجاؤوه بعد رحلة شاقة وسلموه نذرهم. فقام درويش احمد بتوزيعه على الفقراء والايتام والمحتاجين.

وفي آخر الوثيقة أوصى الدرويش احمد الناس بمساعدة واكرام ولدي الشيخ عسكر اينما يحلان أو يرحلان لينالوا بذلك ثواب الدنيا والآخرة.

ان هذه الوثيقة زائفة لا قيمة تأريخية لها ف...

أولا: لم يعقب الصحابي جابر بن عبدالله الانصاري ولدا بأسماء بشر وزيد وعبدالجبار وعبدالغفار وسعد وسعيد مطلقا ليكون الشيخ عسكر من ذريتهم فابناؤه كما اثبتهم المرجع الكبير السيد محسن العاملي[3] هم عبدالرحمن وعقيل ومحمد وقد كناه بأبي عبدالرحمن وابي عقيل. وذكره صاحب [الاستيعاب] بكنية ابي عبدالرحمن والاصح هو ابو عبدالله. واثبت صاحب [الاصابة] الكنية بأبي عبدالله وأبي محمد وأبي عبدالرحمن. واوضح كذلك ان عبدالله مجرد كنية وليست نسبة الى ابن.

---

١ اسمه الكامل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري.

٢ عمر ابن عبدالعزيز ابن مروان ابن الحكم الخليفة الأموي الثامن (٦١-١٠١هـ = ٦٨١-٧٢٠م) تولى الخلافة في ٧١٧م. [ج .ف]

٣ السيد محسن العاملي اعيان الشيعه [الطبعة الكبيرة] ج ٤ ص ٤٦

ثانيا: لم يؤثر لابي طالب[1] بنت بأسم رضية ليكون جابر بن عبدالله الانصاري زوجا لها وليعقب منها ولدين بأسمي سعد وسعيد. هذا ما يؤكده محمدعلي شرف الدين[2] اذ كتب "اعقب طالبا وعقيلا وعليا وهو اصغرهم وكان بينه وبين جعفر عشر سنين. وهذا كان بين جعفر وعقيل وطالب. وكان له من الاناث ام هاني. والكل من السيدة فاطمة بنت أسد".

وينحو المالكي المكي[3] نحو الخوارزمي في (المناقب) بقوله "انجب ابو طالب طالبا ولا عقب له ، وعقيلا وجعفرا وعليا، وام هاني واسمها فاختة وامهم جميعا فاطمة بنت أسد". كما ذكر المسعودي[4] ذرية ابي طالب "ولد ابي طالب بن عبدالمطلب اربعة ذكور وابنتان فطالب وعقيل وجعفر وعلي وفاختة وجمانة لأب وام. وامهم فاطمة بنت اسد ابن هاشم. وبين واحد من البنين عشر سنين".

وثالثا: لم يتزوج جابر بن عبدالله الأنصاري من اية ابنة اخرى لأبي طالب مطلقا. فقد جاء في المسعودي[5] ذكر اسماء ازواج بنات ابي طالب "كان زوج فاختة بنت ابي طالب ابو وهب هبيرة بن عمرو بن عائذ ابن عمرو بن مخزوم. وخلف عليها ابنا وابنة. ومات زوجها بنجران مشركا. وكانت تكنى ام هاني. وقد استعمل علي حين افضت الخلافة اليه ابنها معدة بن هبيرة. وجمانة بنت ابي طالب كان بعلها سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب. هاجرت وماتت

---

١ اسم ابوطالب الحقيقي هو عبدمناف و اسم عبدالمطلب عامر. استنادا الى رواية الشريف الرضي [خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام] ص ٣٨ (أن أمير المؤمنين (ع) قال ايها الناس من عرف نسبي والا فانا اعرفه بنسبي. فقام اليه ابن الكوا و قال انت علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هشام حتى وصل الى قصي بن كلاب. فقال أو تعرف لي نسبا غير ذلك؟ قال لا. فقال ان ابي سماني زيدا بأسم قصي. فأنا زيد بن عبدمناف بن عامر ابن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب) كان للامام علي ثلاثة اسماء هي حيدر وقد سمته امه به وهو من اوصاف الأسد. وزيد وقد سماه ابوه به نسبة الى قصي. وعلي وقد سماه جده به لعلو مقامه ومكان ولادته في الكعبة. وذكر السيوطي في (تأريخ الخلفاء) هذا النسب بقوله (علي بن ابي طالب (عبدمناف) بن عبدالمطلب (شيبة) بن هاشم (عمرو) بن عبدمناف (المغيرة) بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب). كنا على دراية بالتباس الأمر على كاتب الوثيقة اذ اثبت ابا طالب بدلا من مناف ويذكر بالمناسبة ان عبدالمطلب اعقب ست بنات هن صفية وعاتكة وبرة وأميمة واروى وأم حكيم. ومن الذكور اثني عشر ولدا بأسماء ابوطالب والزبير وحمزة والمقوم والعباس وضرار وحارث وقثم وعبدالعزى (ابو لهب) وغيداق (نوفل) والمغيرة (جحل) وعبدالكعبة (عبدالله). (يراجع أيضا كتاب "الأنساب" للبلاذري)

٢ محمد علي شرف الدين (شيخ الأبطح) ص ١٣

٣ ابن الصباغ [الفصول المهمة في احوال الائمة ص ٣٠]

٤ المسعودي [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٥٠]

٥ المسعودي [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٥١،ج ٣ ص ١١٥]

بالمدينة في ايام النبي(ص). وجاء في المنجد[1] عن ام هانئ هي فاختة بنت ابي طالب عم النبي. فرت مع زوجها هبيرة بن عمرو يوم فتح مكة. ثم اسلمت وعدت من الصحابيات وروي عنها الحديث".

وذكر أمير مهنا الخيامي في كتابه زوجات النبي واولاده أن أم هانئ عقدت للنبي(ص) بعد وفاة هبيرة بن عمرو. اكد الطبري[2] ذلك ايضا بقوله أنها كانت احدى زوجات النبي (ص) اللائي لم يدخل عليهن ولم يذكرها من المتبقيات على قيد الحياة عند وفاته. دلالة على وفاتها في ايام النبي(ص).

ورابعا: ذكرت الوثيقة وفاة جابر بن عبدالله الانصاري زمن الملك الاموي عمر بن عبدالعزيز. وهذا خطأ فقد قضى نحبه ايام خلافة عبدالملك بن مروان ودفن في المدينة المنورة. واشار المسعودي في عين المصدر الى زمن وفاته قائلا "مات جابر بن عبدالله الانصاري في ايام عبدالملك بن مروان بالمدينة. سنة ثمان وسبعين للهجرة وقد ذهب بصره وهو ابن نيف وتسعين سنة" وايد السيد محسن العاملي في كتابه المنوه به سابقا موت جابر زمن عبدالملك بن مروان عن اربع وتسعين سنة.

وخامسا: خلت الوثيقة من سلسلة النسب المتعاقب بدء بالشيخ عسكر وانتهاء باولاد بن جابر بن عبدالله الانصاري. كما ان غالبية الشهود على صحة هذه الوثيقة لم يكتبوا تواريخ شهاداتهم اثباتا لزمن كتابتها.

والغريب في الامر ان بعضا من الباوه يدعون بأنهم من نسل (جابرين) اثنين اولهما الانصاري وثانيهما جابر بن حيان العالم الشهير[3] فاطلقوا على انفسهم اسم (باوه جاورين أي خدم الجابرين). من هذا استنتجت فريا ستارك[4] بأن مقبرة هذا العالم تقع في منطقة بدره.

ولكن مقبرة جابر الانصاري في ايلام يخدمها الدراويش والصوفيون الذين تخصصوا بكتابة الادعية غرب ايران وهم ينسبون انفسهم الى جابر بن حيان.

---

١ المنجد في الاعلام بيروت ١٩٦٥م ص ٦٥

٢ الطبري [الكامل ج ٢ ص ٤١٠]

٣ من علماء العرب الكبار [ت في ٨١٥م] عاش في الكوفة ولقي حظوة لدى البرامكة. اثبت له ابن النديم (الفهرست) اسماء مؤلفات عديدة في علوم الكيمياء منها "اسرار الكيمياء" و"اصول الكيمياء" و"علم الهيئة" و"كتاب الرحمة" وغيرها. ترجم بعض مؤلفاته الى اللاتينية في القرن الحادي عشر وبعده. [ج.ف]

٤ فريا ستارك [المرجع السالف ص ١١٩ (الحاشية)]

ومن المفيد هنا ان نثبت رأيا للمؤرخ علي محدث زاده نفى فيه عروبة جابر ابن حيان خلافا لما اجمعت عليه المصادر الأخرى قال: اسمه الكامل جابر ابن حيان ابن عبدالله ويكنى بابي موسى وابي عبدالله وهو ايراني وليس عربيا وقال : كانت الاعراب عادة تضفي القابا على الاشخاص فلقبه الذي عرف به ليس دليلا قاطعا بأنه اعقب ولدين بأسمي عبدالله وموسى. ان جميع المؤرخين المعتبرين مجمعون على ان ولادته كانت إما في طوس التابعة الى خراسان في شمال شرق ايران أو في حران العراق وأنه مات في مدينة طوس.

وعلى هذا فأن جابر بن حيان الذي كان تلميذا للأمام جعفر الصادق(ع) لم يتزوج من امرأة اسمها رضية ولم يخلف ولدين بأسمي سعد وسعيد لتكون قبيلة باوه من ذريتهما. لذلك يكون الادعاءان السابقان باطلين وبعيدين عن الواقع. ودليلنا في ذلك اصول عشائر الباوه الحالية وعلى النحو التالي:

* بابزرك: بالاصل خليط من اللك واللر والدوسان. يقيمون في منطقة كنگاوي التابعة الى لرستان.
* كلوليوند(كل ولي): اصولهم من اللك ويسكنون في منطقة دوازه گزي بين جابر وعليشروان.
* مير قده (ميرقيه): اصولهم من الكلهر يسكنون في منطقة ميل علي.
* مومي(مؤمن): اصولهم من الكردألي (كردعلي) يقيمون في منطقة ميل علي.
* خيروند: من الخزل يسكنون منطقة پيرلاسي.
* پير الياس (پيرلاسي): اصولهم من اللك يقيمون في قرية أمير آباد والمناطق القريبة من مرقد الولي الصالح پير الياس.

وهناك فروع اخرى لقبيلة الپاوه متواجدة بين القبائل الأخرى بعنوان پاوه أو جابري. وهذه الفروع أما لها صلة القرابة مع عشائر الپاوه الأصلية أو غريبة عنها نخص بالذكر منها:

* پاوه بين الملكشاه: هؤلاء يقيمون في قرية گنبد بخدمة مرقد السيد محمد العابد(پيرمحمد)الذي هو من ذرية الأمام موسى الكاظم. واصلهم من الملكشاه وفروعهم سيه گه وينجه ودوست محمد وعبد مولا وبشيري وعبدي ونوشاد وحيدر.
* جابري بين قبيلة كردألي: هؤلاء يقومون في خدمة الولي الصالح شهرمير ضمن قرية اشكم گاو التابعة الى دهلران. ويتألفون من فرعين هما:
* الشيخ ومنهم بيت فارس وشهرمير.
* دره ولي (دره بلوط): ومنهم سابنه وند وسيره بيره وسرخي وعلي رم.
* پاوه بين الشوهان: هؤلاء يمثلون فرعا بأسم لاله ضمن عشيرة كرهر الشوهانية.

فضلا عن انتشارهم في المدن الكبيرة داخل ايران والعراق مثل طهران واهواز وكرمنشاه وبغداد وكذلك بين قبيلتي بويراحمد وكاكائي.

وبصورة عامة فأن غالبية الپاوه متدينة تحافظ على المراسيم الدينية وتحيي التعازي الحسينية سنويا وتعنى بعمارة المساجد على سبيل المثال مسجد اولاد جابر بن عبدالله الانصاري في ايران ومسجد الأنصاري في مدينة الحرية داخل بغداد. وهم مطبوعون على عمل الخير ما استطاعوا اليه سبيلا فضلا عن ذكاء فيهم وطيبة قلوبهم وحرصهم على اعراضهم وكرمهم للضيف وجدهم.

كاكا

كلمة مخففة من كاكاسياه. وهي لفظة محلية فيلية تلطق على ذوي البشرة السمراء الذين نزحوا من جبال آرارات قبل آلاف السنين الى مناطق غرب ايران الحالية من السكان. وبمرور الزمن تمركزوا في مدينة شوش. وقد اكتشفت لهم آثار قديمة فيها. منها جماجم يعود تأريخها الى حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد[1]. ونقشت صورهم على مسلة الملك الاكدي نارامسين في منطقة سريل زهاب وهي من آثار النصف الأول من الألف الثالث قبل الميلاد. لأسباب مجهولة هاجرت مجموعات منهم الى بلوجستان والهند. ولكن ما لبث ان عاد بعضها من الهند وسكن في مناطق من خوزستان. ومن هنا جاء اعتقاد فردريك هوسي (ص ١٤٣) عن داكني البشرة في شوش بأنهم سلالة اجدادهم القادمين من الهند.

وقد قامت البعثة الآثارية الفرنسية برئاسة ژاك دمرگان بزيارة عيلام (إيلام) عام ١٣٠٨هـ=١٨٩١م وبنتيجة تنقيباتها في مدينة شوش توصلت الى ان هؤلاء هم من سكانها الاصليين منذ اقدم الأزمنة[2]. كما عثرت عالمة الآثار الفرنسية ديولافوا على جماجم لهم في مقبرة الهخامنشيين يرجع تأريخها الى القرن السادس قبل الميلاد. وكان هيرودوت قد ذكر في تأريخه بأن سكان المحافظة السابعة عشرة في بلوجستان في عهد داريوش كانوا من ذوي البشرة الداكنة.

ومع كل هذه الشواهد التأريخية القاطعة يصر بعض الباحثين على ان هؤلاء (السود) هم من زنوج افريقية وآيتهم في ذلك العثور في ايلام على تمثال تيتوس (ديدون) آلهة الحبشة.

---

١ هنري فيلد [المرجع السالف ص ١٥٠]

٢ هوگو گروته [المرجع السالف ص ٥٥] يقول بان البيض هاجروا من القفقاس ومن شمال غرب ايران الى ايلام وهؤلاء صاروا يسمون السكان الأصليين سياه بمعنى السود.

مع العلم ان هذه الآلهة جلبت الى ايران مع الجنود الهخامنشيين إثر حملة كمبوجي (قمبيز) ابن كورش في ٥٢٥ ق. م. الى مصر والسودان. وهو تأريخ متأخر جدا عن وجود (السود) في غرب ايران. ثم ان كمبوجي لم يجلب معه اسيرا واحدا من افريقية الى ايران فقد قتل نفسه في الشام وهو عائد الى بلاده.

مما تقدم يتضح ان الكاكا هم دون شك من المواطنين القدماء في ايران. وهم الآن في ايران فرعان:

* غلام نوين:

بمعنى الغلمان الجدد. وهؤلاء يرجعون نسبا الى جدهم عبدالله بن مصطفى من زوجته سلامه. وقد افادنا احد معمريهم الثقات بالشائع المتداول حول تكوين هذا الفرع قال:

كان الوالي حسن خان بن أسد خان يقضي بعض وقته بالصيد داخل العراق كعادته كل عام. فتقدم منه شخص اسمه مصطفى ويعرف بـ(ابو الكبة) ورجاه ان يحل ضيفا عليه. فلم يرفض الوالي دعوته واقبل مع عدد من اتباعه الى داره. وفيها جلب انتباهه شاب يقوم بخدمته بحماسة وحسن التفات فسأل مضيفه عنه. فأجابه بأنه ابنه واسمه عبدالله وهو من زوجته السوداء سلامه. وكانت قد وقعت في نفسه لإمانتها واخلاصها فتزوجها فولدت له ابنه هذا الذي صار موضع سخرية من اخوانه الآخرين البيض بسبب سواد بشرته.

فاستنكر الوالي ذلك منهم وقال "متى كان لون البشرة عيبا في المرء؟ ساضمه الي واكفل أمره وسأجعله موضع حسد الهازئين به يحسدون مقامه ويندمون على فعلتهم"

كان عبدالله يسترق السمع ويتتبع الحوار وفوجئ بحسن خان يسأله "هل ترضيك خدمتنا يا عبدالله؟" اجابه "كل ما يرضي والدي يرضيني يا سيدي" وهكذا تم التحاقه بخدمة الوالي واظهر مقدرة واخلاصا وكان عند حسن الظن به في انجاز المهام المناطة اليه فركن الوالي اليه واتخذه معتمدا واناط به المهام الخطيرة. ثم زوجه بامرأة من قبيلة الشوهات اعقب منها تسعة اولاد هم محمدحسين (مامي) وعبدالحسين (أبي) وعبدالحسن وصيد حسين ومحمدحسن (مامه حسن) ورضا وملك محمد (كلي) ومسعود وسعود. (لم يعقب هذا الأخير ذرية). واما نسل الآخرين فهو كما يلي:

اعقب محمدحسين (مامي) ثلاثة عشر ولدا هم علي حسين واحمد وغلام حسين(خلي) ومحمد وسلطان وقنبر واسكندر وحبيب وبادر وبيزن وبهمن وشيرمحمد ومحبي.

اعقب عبدالحسن ولدين هما سهراب وحسرو.

اعقب صيدحسين ثلاثة اولاد هم مسلم وعيسى وحسن علي.

اعقب محمدحسن (مامي حسن) خمسة اولاد هم قهرمان وصيدرستم وفرامرز وصيدعلي وعلي مرد.

اعقب رضا سبعة اولاد هم شاه حسين وملك ميرزا وحاجي وسيد ميرزا واكبر ويارحسين وميرحسين.

اعقب ملك حسين (كلي) تسعة اولاد هم محمدرحيم وعبدالرضا وسهراب وداراب وعبدالحسين وصيدرضا ومحمدعلي ومحمد وملك رضا.

اعقب عبدالحسين (أبي) ثلاثة اولاد هم احمد ومسلم وجهان.

اعقب مسعود اربعة اولاد هم محمدي وروضان وغيدان وغضبان.

* غلام كهنه:

بمعنى الغلمان القدماء. وهؤلاء من نسل عبدالله المذكور[1]. وهم قسمان (خنجري وجوهري) نسبة الى مؤسسيهما خنجر وجوهر. لم نتوصل رغم بحثنا وتحقيقنا مع عدد من افراد خنجري الى حقيقة نشأتهم. الا ان مخطوطا قديما للماليمان[2] تطرق بخصوص الفرع الجوهري الى قصة زواج جوهر معتمد حيدر خان بن حسن خان من ابنة كاكي الماليماني وهذا ما جاء فيه:

بعث الوالي معتمده الزنجي جوهر مرة الى بيت أمير الماليمان قمر بن خورگه في مهمة خاصة. وحين وصول جوهر الى بيت الأمير بهره جمال ابنة قمر بن خورگه فعشقها وتمناها زوجةً لكنه لم يجرأ على مفاتحة ابيها بسبب سواد بشرته. وبعد انتهاء مأموريته ظل قلبه منشغلاً في هواها وقلت شهيته للاكل وهزل جسمه. ومرة شاهده الوالي حزيناً. وسأله عن سبب ذلك. فاعترف جوهر بعشقه ابنة قمر بن خورگه. فأمله سيده بها ولو اضطر الى خطفها ثم ارسل وفداً بالهدايا الى أمير الماليمان خاطباً.

وتستطرد الرواية بكل ما حفلت من تزويق وذيول تفصيلية فتذكر بأن الأمير اظهر صدوداً وممانعة وقال شاكياً "اترضون ان ازوج ابنتي الحورية الى شيطان أسود؟ والله ما فعلتها. لو طلب حيدر خان يدها لأحد اولادكم لرضيت به في الحال". الاّ ان الوالي لم يستسغ رفض الأمير وشخص بنفسه اليه وحاول اقناعه بالحسنى ثم هدده بالحرب. فرد عليه الأمير بقوله "ويحك يا حيدر خان اتهددنا بالحرب ونحن رجالها؟ انسيت بأني ابن خورشيد خان . أنسيت

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٦٠]

٢ مخطوط قديم للماليمان ص ٥٥،٥٦،٥٧

ما فعل جدي بجدك؟" فثارت ثائرة الوالي واستنفر رجاله واستعد للحرب. وكذلك جمع أمير الماليمان اتباعه وحلفاءه.

وتقابل الجمعان وكادت تقع الواقعة لولا تدخل كاكي احد اقرباء قمر. مذكراً الوالي بأفضال قمر السابقة عليه. قائلاً بأن زواج الغصب حرام شرعاً. ثم انه عرض استعداده لتزويج ابنته بجوهر وهي اجمل وارجح عقلاً من ابنة قمر تفادياً للحرب. فوافق جوهر وعندها انسحب حيدر خان. وتم العرس وتكاثر نسل الزوجين بمرور الزمن ومنه نشأ فرع جوهري.

ومن الجدير بالذكر هنا ان هناك طائفة كردية اخرى بأسم كاكا (كاكه) تقيم داخل العراق. لكنها لاتمت بصلة اصل الى هذه القبيلة. كما ان لفظة كاكه هنا تعني الأخ باللهجة السورانية الكردية.

نوه الشيخ محمد مردوخ[1] بهذه الطائفة بقوله "تعدادهم الف وخمسمائة بيت. يقيمون في كركوك بين الحويجه والزاب الصغير ومنهم مجموعات في نواحي خانقين وقوره تو. لابد ان يكون اصلهم من الكاشيين". أما عباس العزاوي[2] فقد اثبتهم في مناطق من السليمانية وداقوق وعلي سراي وخانقين والسعدية وكركوك. ولهم فروع بأسماء مناطقهم. وكان رئيسهم السيد فتاح. ومن جهة اخرى اوردت ليلى نامق الجاف[3] احصائية للكاكا للعام ١٣٧٥هـ=١٩٥٦م في قرية طوبزاوه ضمن داقوق التابعة الى قضاء طوز واثبت لهم رقم ٢٨٦٨ نسمة.

واخيراً نقول من اشهر شخصيات هذه الطائفة في العراق ياسين الهاشمي وشقيقه وطه الهاشمي اللذان تقلدا منصب رئاسة الوزارة في العهد الملكي.

---

١ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ١٠٣]

٢ عباس العزاوي [عشائر العراق ج ٢ ص ١٧٦، ١٨٠، ١٨٦]

٣ ليلى نامق الجاف [المرجع السالف ص ٦٣]

الفصل الحادي والثلاثون

سوره مري ، أركواز ، دوسان ، پولي ، هني مني

سوره مري

تعد من الأقوام المحلية القديمة التي سكنت إيلام[1] ضمن منطقة زرين آباد. ثم انتشرت حتى حدود مدينة زرباطية العراقية. ونظراً لقدمها في التأريخ وزيادة اعدادها وقوة افرادها، اخذ الغرور امراءها. وصاروا لاينصاعون بسهولة الى أوامر الحكومة المركزية في مختلف العهود. ويمنعون ابناءهم من الخدمة العسكرية. ولايدفعون الجزية السنوية المترتبة عليهم الى خزينة الدولة. وحين جلوس احد الملوك على عرش البلاد أو سيطرة احد الأقوياء على المنطقة لايسرعون الى اظهار ترحيبهم به ولايجاملونه بالحضور الى مجلسه ببعض الهدايا التقديرية شأنهم في ذلك شأن الطوائف الأخرى. لذلك صار كل هؤلاء الحكام ينظرون اليهم نظرة ملؤها الريبة ويعتبرونهم من الأعداء التقليديين المناوئين لحكمهم.

فمثلاً حينما تسلط شفي بيري على المناطق المحصورة بين نهر صمير والحدود العراقية زمن انشغال نادرشاه في حروبه. لم يؤازره الأمير السوره مري (كيان). ولم يخضع له فحاول شفي بيري استمالته باللين فلم يفلح واصر الأمير على عدم الاعتراف بسلطته. قالوا:

سمع شفي بيري بصعود الأمير كيان الى جبل كوركوه برفقة ستين من اتباعه للصيد كعادته كل عام. فتعقبه وفتك به وجرد اتباعه من السلاح وبذلك تم له اخضاع السوره مريه[2] لكن وبمصرع شفي بيري هربت مجموعات كبيرة من السوره مريه صوب العراق خوفاً من مطاردة ازلام الوالي الفيلي اسماعيل خان لهم. وفي المناطق الحدودية صاروا يغيرون على القوافل في المعابر ويقطعون الطريق على رجال الدولة. فيفتكون بمن يقع منهم بايديهم ويغتنمون اسلحتهم واثقالهم وينسحبون. ولما كثرت اعتداءاتهم اخذت الصحف المحلية تنشر اخبارهم. أما عن فروعهم فقد اتى محمد أمين زكي[3] الى ذكر القاطنين منهم في قضاء خانقين قال "اقسامهم كلهري وتوتيك ومامجانوآينه وأنتاري. يبلغون ٢٠٢٥ اسرة ويشتغلون بالزراعة. وهم مستقرون.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٥٧]

٢ راجع مخطوط قديم للماليمان

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٧٦]

باربعة اقسام تسكن اطراف خانقين. وأما القسم الخامس وهو أنتاري فسكن مابين شهربان وأبو حسره". وهو يتفق في ذلك مع الشيخ محمد مردوخ[1] القائل "للسوره مري خمس عشائر بأسماء توتك وأنتر وآينه وكلهري ومامه جان. يبلغ تعدادهم ٢٠٢٥ بيتا. أما عشيرة انتر (انتاري) فإنها تقيم بين شهربان وابو جسره". وعرف عباس العزاوي[2] هذه الطائفة بقوله "السوره مرية من الفيلية وهي قبيلة معروفة من الاكراد منتشرة في مواطن كثيرة من العراق لاسيما في لواء ديالى وفي قرى عديدة من خانقين والمقدادية ومنهم في ابي جسره. ولم تكن ذليلة بل ذات مكانة". وعلى كل حال اشتهر منهم في العراق الملا علي اللازر الذي عرف بعدة القاب منها علي باشا وعلي افندي وكتخدا ملا علي. ذكره عباس العزاوي[3] بقوله "ملا علي اللازر (ملا علي الحمي) كان كاتب مقاطعة الخالص في ١٢٤٢هـ=١٨٣١م ويسمى علي باشا ايضا. وهو من عشيرة يقال لها سوره مري". اشار اليه في موضع آخر قال "فالمذكور قدمه الوزير. وجعله بمنصب قائد الجيش. وجعل بيده ميري العشائر. ويسمى القلم (القلمية) وهي مثل الجزية السنوية عند رأس كل سنة تؤخذ من بعض العشائر. من كل رجل له زوجة ستمائة قرش. وليس بالسوية فمنهم الف وخمسمائة قرش واقلهم ثلثمائة قرش. وسمي اواخر ايامه علي افندي. وكان يوزع الاموال على الفقراء. وقيل فيه الظلم والقساوة". وفي الوقت الذي كانت بعض الصحف المحلية يطعن باسلوب جباية الضرائب المتسم بالعنف. ويبعت عشيرته بالذليلة جاء رد عباس العزاوي بأنها لم تكن ذليلة بل ذات مكانة كما اسلفنا.

ومن أبرز شخصيات هذه الطائفة في العراق الدكتور مصطفى جواد الذي اعترف خلال مصاحبة تلفزيونية بانتمائه الى هذه الطائفة.

اخيرا نذكر ان مجموعات من هذه الطائفة منتشرة داخل العراق في مناطق من خانقين وبغداد والكوت وديالى والصويرة والحي وشهربان العمارة والبصرة بصورة عائلية منعزلة أو محتسبة على القبائل الأخرى شأنهم في ذلك شأن مجموعاتهم الاخرى داخل ايران. وبمرور الزمن واختلاف الأسباب انفصلت مجموعاتها بعضها عن بعض واحتسبت على قبائل الملكشاء والشوهان والكلاواي والكردألبة العليشروان والكلهر وغيرها حتى فقدت هويتها كقبيلة مستقلة. وبدت في ايامنا شبه منقرضة. لم يبق منها سوى عوائل قليلة تعيش في ايلام وضواحيها مازالت تتمسك بأسم السوره مرية نسبة.

---

١ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٩٦]

٢ عباس العزاوي [تأريخ العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٥٠]

٣ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٧ ص ٤٩،٥٠]

اركواز

هي تسمية جغرافية مركبة من كلمتي (ارك) بمعنى القلعة[1] و(واز) بمعنى المفتوح أو المفتوحة. واركواز معا تطابق بالمعنى الكلمة المركبة (دركواز) أي الباب المفتوح[2]. ولأهمية منطقة اركواز الحدودية سكنتها مجموعات من اللك والملكشاه والميرية والقيتول والكلهر والزنگنه والريزه وند وغيرها. وبمرور الزمن احدثت هذه المجموعات وتشكلت منها قبيلة مستقلة بذاتها بأسم اركواز. وهم منتشرون حاليا في مناطق من جوار الايلامية واسلام آباد وماهيدشت وكرند وخانقين ومندلي[3]. وتعدادهم داخل ايران حسب احصاء العام ١٣٦٩هـ شمسي=١٩٩٠م ستة عشر الف بيت ونفوسهم تقدر بمائة الف نسمة[4].

الا ان المستشرق الألماني هوگو گروته استند الى سجلات الدوائر الرسمية الخاصة بالعشائر. فذكر لهم عشر طوائف بأسماء كردل ومورت وميثم وقيطولي ومير ومومه وقروشوند وجي وملكشوند وكارشوند واثبتهم في مناطق آوازه ومورثي وبان ويزه وگله چاي وانارك وتنگ حمام وبان سرو ومحمود وداش كرچم وجهنم آباد ومليما وچشمه سرخ وطاق طاوي وجوار ويرج علي. وهم يتنقلون جميعا الى اطراف مندلي.

قدم جعفر خيتال ثبتا بفروع هذه القبيلة على هذه الصورة:

* مير:

تتألف من الفروع التالية: حيدر بك وولدبك واسماعيل بك وعظم ورحيم بك ومهدي بك ويقيمون في قرى بان سرو وچغاوراه سفيد (دار بلوط) وچم سارد. ويذكر ان الأمارة في قبيلة اركواز هي بيد هذه العشيرة.

* قيتول:

ومنها الفروع التالية: طويله وكمر وأسي عسكر واكبر ومهدي بك وعلي ومنصور. يسكنون في قرى گلزار وگله جار وانارك وابو الحسن وطاق طاوي.

---

١ ابو حوقل [صوره الأرض ص ٣٦٧]

٢ فريا ستارك [المرجع السالف ص ٩٤ الحاشية]

٣ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٧١،١٧٢]

٤ ايرج افشارسستاني [ايلام و تمدنها المتأخر ص ٣٩٦]

٥ هوگو گروته [المرجع السالف ص ٤٧،٧٦]

* كاري شوندي:

ومنها فروع گردل وبازي وحاج بختياري وباباسياه. يقيمون في قريتي طاق طاوي وبرجعلي. ومن حاج بختياري فخذان هما عزيز وناصره. ومن بازي افخاذ چراخي وچم شاطر وپارده. ومن گردل افخاذ اوزا وپلك ولاشكن وميرزابك ونرمه ورشيد. أما باباسيه فانهم يسكنون في قرية بان زياره.

* ملكشوند:

ومنها فروع قوچگه وشاه محمد وفروزبك وشمس الهي. يقيمون في جوار.

* قره شوندي:

ومنها گامگه يقيمون في قريتي بهمن آباد وسلطان آباد .

* مورتي:

ومنها فروع بايير وميرزابك وبايير ألي كل كل. يسكنون في قرى مورت وتنگ حمام وچم كيوانو.

* بي:

منها فروع الفت بك وعليويس وچمشير وانوري وعلي نظري وروتل. يقيمون في قرى چغاكبورد وبان امرود وپلگانه ومله سياه وآواره.

* ريزه وند:

ومنها زاري وباداقه. يسكنون في قريتي ريزه وند وگلزار.

* محسن:

ومنها فروع رستم وبسام بك وياري بك وحسن بك. يقيمون في قريتي بان وريزه وتنگ حمام.

* مومي:

ومنها صياد ونظري يقيمون في قريتي چم ژيه وبرجعلي.

* بگ بگ:

ومنها شيري وخانه يسكنون في قريتي بان خشك وچغا.

* حداد:

يقيمون في قرية گلزار حداد.

* ميثم:

يقيمون في قريتي چم سارد وبان ويزه.

كما تقيم افخاذ سليمان بسطام وعلي عنتر وفيض الله وده شيخ ودورسو وباباخان وحاج نياز وشاينه واحمد وحاتم في مدينتي مندلي وبغداد وغيرها من المناطق داخل العراق.

الدوسان

تعني المتحالفين أو الأصدقاء. وهي منطقة قروية مساحتها ١٤٨ كيلومترا مربعا. واقعة ضمن اراضي بدره في العراق. واصلهم خليط من مجموعات عدة قبائل كردية. ولهجتهم فيلية محلية. ومذهبهم شيعي جعفري. ذكرت فريا ستارك إثر ارتيادها ديارهم ان "اصلهم من مناطق پشتكوه الذين استوطنوا في منطقة بدره ابتعادا عن الحروب أو خشية الاعتداء عليهم". وتعداد نفوسهم ضمن مناطق تواجدهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م على النحو التالي:

	تعداد البيوت	تعداد النفوس
ابهر العليا (بالا)	٦٧	٢٩٧
بان هلان	١١	٨٨
بهرام خاني	٢٣	١٢١
پشت عرشت	٤٢	٣٢٩
چشمه ماهي	٢٢	١٣٨
چشمه ماهي	٦	٥١
چمچمه زر	٢٢	١٦١
داربيد	٣٠	٢٠٢
دربزان	١	٨
سرتنگ	١١٠	٦٥٠
باهلان العليا (بالا)	٥٢	٣٢٣
دركنويه	١٠	٧٠
المجموع	٣٩٦	٢٤٣٩

هيوا التامدي كتيب

باخذنا تاريخ هذا الاحصاء بنظر الاعتبار واذا اضفنا اليه مجموعات الدوسان المنتشرة داخل ايران والعراق وخارجهما فأن تعدادهم الحقيقي قد يزيد على هذا الرقم الاحصائي. وهم على كلّ حال يعيشون في قضاء دوسان على الزراعة وتربية الحيوانات. كانت المشيخة في هذه القبيلة بيد عشيرتي رحيمي ورحمتي. أما عشائرها ومناطق تعايشها فهي بهذه الصورة:

* رحمتي (رامت): اصلهم من السكان المحليين يقيمون في قرية آب هر بالا (العليا).
* رحيمي: اصلهم من السكان المحليين يسكنون في قرية آب هر بالا (العليا).
* كريمي: رئيسهم الحالي ياسين بن كريم بن داود . يقيمون في قرية آب هر پايين (السفلى).
* مرادوند(مراسل): اصلهم من الكردألية. يقيمون في قرية شهرك ولي عصر.
* پايروند: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* زنكيشوند: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* سنجه پشت: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* مال مير (مال ميران): يقيمون في قرية شهرك وليعصر.
* كمره: يقيمون في مدينة بدره (آب هر).
* كره گوش (كروش): اصلهم من الكلهر يقيمون في منطقتي داريبد وبدره.
* كليوند: اصلهم من اللك. يسكنون في قرية كليوند.
* سيورسيور(سرخ سرخ): يقيمون في قرية پشته دشت.
* خدا رحمي(خورم): اسمها القديم باوه خاني يسكنون في مدينة بدره.
* نزر بكي: يقيمون في مدينة بدره.
* جافر بك: يقيمون في مدينة بدره.

تروى عن الدوسان واقعة شهيرة عرفت بحادثة صيما خان (صي محمد خان) لانرى سبيلاً لاغفالها هنا:

كان هذا من عشيرة زينوند اللكية. وكان قد اجتمع له عدد من الشقاة فألف منهم عصابة عاثت بأمن المنطقة واوقعت بأهلها قتلاً ونهباً واعتداء على الاعراض.

وذات مرة طلب صيماخان من حداد في هني مني ان يجلب له زوجته الجميلة ليقضي منها وطراً. فحمي غضب الحداد واستجار بالدوسان وكانت زوجته من عشيرة كمره الدوسانية. فاجاروه واقبل جمعهم وعلى رأسهم بساط بن اسماعيل بن تمرة وهو من عشيرة كمره ايضاً. وحملوا على العصابة واوقعوا بهم مقتلة عظيمة وشتتوا شمل بقية أفرادها الاّ صيماخان الذي

عجز عن الفرار والنجاة بجلده فأخفى نفسه تحت العلف والتبن في زريبة. واطلق بساط ابن اسماعيل اتباعه في الانحاء بحثاً عنه وتمكن احدهم وهو (مير علي أعظم) من العثور عليه. فاخرجه من مكمنه سحباً من لحيته (كما تقول الرواية) والقاه على الارض امام الدوسان. فانهالوا عليه ضرباً وركلاً حتى اغمي عليه وظن الجميع بانه فارق الحياة. فرفعوه عارياً ووضعوه على ظهر بغلة وراحوا يشَهّرون به في هني مني. ثم جاؤا به على هذه الصورة الى منطقة الدوسان.

الاّ ان تمره بن اسماعيل خان بن تمره وهو شقيق لبساط بن اسماعيل استنكر العمل وتنفرّ من رؤية المنظر فانتهر القادمين به قائلاً "لماذا تعرضون هذا الكلب عارياً امام النساء وتخيفون به الاطفال؟ ادفنوه وليذهب الى جهنم". على انهم وجدوه حياً عندما اشرفوا على دفنه. فتناول تمره خان بندقية احد الحاضرين واجهز عليه.

توقعت عشائر الدوسان حملة قبيلة اللك عليهم انتقاماً لدم صيماخان. فاخذوا للأمر عدته وخبأوا الاطفال والنساء والشيوخ بين المرتفعات القريبة. واستنجدوا بقبيلة عليشروان الحليفة واستعدوا للمقاومة. وبوصول النجدة من العليشروان باشر الجميع باقامة التحكيمات وحفر الخنادق انتظاراً للهجوم المرتقب وماهي فترة حتى لاحت خيالة اللك تعبر نهر شيكان الصغير باتجاههم ثم التحم الجمعان ودارت الدائرة على اللك وهلك عدد كبير منهم وانسحب الباقون وهم يظنون أن بساط بن اسماعيل قد قتل وانهم بناءً على ذلك قد استوفوا حظهم من الثأر لكنهم اصيبوا بخيبة كبيرة عندما تبين فيما بعد أنه مازال حياً. فحاولوا القضاء عليه بالحيلة وقامت جماعة منهم بالتسلل ليلاً الى خيمته داخل الدوسان. لكن امرها افتضح قبل ان تنال بغيتها ووقع عدد من القتلى بينهم.

مع ذلك وطبقاً للرواية لم يفلّ الفشل من عزيمتهم. فبعد مضي عدة سنوات نجحت جماعة من اللك في التسلل الى منطقة الدوسان وباغتت بساطاً وهو نائم في خيمة منعزلة فكمموه واوثقوه ثم ابتعدوا به مسافة وهشموا رأسه بصخرة كبيرة وتركوه جثة هامدة. وعند الصباح عثر الدوسان على جسده. ورغم انهم عرفوا قاتليه الا انهم لم يثأروا له. وعلى إثر ذلك هاجرت عوائل منهم صوب المدن الكبيرة كبغداد وطهران وغيرهما.

پولي

في رأي كليم الله توحدي[1] ان كلمة بولي تعني المال أو الضرائب (اشتقاقاً من كلمة بولي من پول بمعنى النقود) واصلهم من اكراد ايران والعراق الذين ينتشرون في مناطق مندلي وخانقين واربيل وجوارها وغيرها. وهم يحتسبون على قبيلة اركواز ولكنهم مستقلون عنهم في ادراة شؤونهم الخاصة.

وعند هنري فيلد[2] هم ثلاثة اقسام:

* پولي هاشمخاني: تعدادهم خمسمائة بيت يقيمون في منطقة گيله.
* پولي زيرك: تعدادهم مائة بيت. كانت لهم علاقة مع الوالي.
* پولي طهماسب خاني: تعدادهم مائتان وخمسون بيتاً. يرحلون صيفاً الى مناطق هنگام وجوار وفيروز آباد وفراش بند. ويقيمون شتاءً في منطقة خسرو وشيرين.

ويزيد الشيخ محمد مردوخ[3] على هذا قوله "حوالي مئة وخمسين عائلة. يعيشون حول اربيل ويرتحلون صيفاً الى جنوب بالك. وفي فصل الشتاء يرحلون الى قضاء كوي". ايد هذا الزعم محمد أمين زكي[4] اذ قال "يبلغون ١٥٠ أسرة في جنوب بالك. وفي الشتاء يذهبون الى قضاء الكوي. وتعدادهم أقل من الحيلاني". أما جعفر خيتال[5] فقد ذكرهم على طائفتين بأسمي مظفروند وكركلوند وعين مناطق انتشار افخاذهما على النحو التالي:

* مظفروند:

وهي سبع افخاذ:

بيكه وند: في قرية قبله، پاقلا: في قرية چكربولي، كمري: في قرية گره چغا، خور: في قرية ميرمكان، درويش غنه: في قرية دارتوت، محمدعلي(محميلي): في قرية گنجوان، كپنك سيه: في قرية سرتنگ بيجار.

---

١ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ١٥٤]

٢ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٦٣]

٣ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٨٢]

٤ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٨٧]

٥ جعفر خيتال [المرجع السالف الصر ١٧٤،١٧٣]

* كركلوند:

لها خمس افخاذ:

ريزه وند: في قرية ريزه وند، كوه: في قرية سرجم لو، كوچك: في قرية چمن بولي، مرخو زاري: في قرية چمن، خيروند: في قرية ريزه وند.

وهناك افخاذ اخرى لطائفة البولي يسكنون في مندلي وبغداد نذكر منهم:

- خضر بولي والحاج ميرزا: يسكنون في منطقة قلم حاج في مندلي.
- الحاج رحيم والحاج بازك وعباس خان دارا: يقيمون بين سومار واركواز.
- بيگون وكرمي وميخاس: يقيمون في منطقة قزانيه التابعة الى مندلي.
- الحاج شمه وعلي جان وخاني: يسكنون في بغداد.

وقد التقيت في السبعينيات الشيخ جليل رئيس طائفة بولي والشيخ محمدعلي في بغداد معاً. وكانا في خوف وقلق لمحاولة الحكومة العراقية اجلاءهم من مواضعهم الأصلية الى داخل العراق. لأنها تقع في منطقة عسكرية حدودية. وبعد مراجعات مضنية وشروط قاسية تمكنا من الحصول على موافقة الحكومة على بقائهما في ديارهما بإلتزامات مشددة. ثم سمعت من شيخ الاركواز محمدعلي ان الشيخ جليل مات بالسكتة الدماغية وهو يناهز السبعين من العمر.

هني مني

معناها صناعات مختلفة. وجاء الاسم لأن المنطقة تحفل بصنوف الصناع من محترفي النجارة والحدادة والبناء ونسج السجّاد. وتشتهر بالأخص بنسج وخصف الأحذية المحلية التي يسمونها (كلاش). وقد اثنت (فريا ستارك) عليها بقولها انها من اجود انواع الاحذية واكثرها اتقاناً في المنطقة.

وهني مني منطقة قروية تابعة لبدره. واصل سكانها خليط من مجموعات من الطوائف المحلية والمجاورة ومن نواحي كرمنشاه. وبينهم فرع باسم ملگ واصلهم من الهنود. ذكر ايرج افشارسيستاني[1] انهم يشغلون مساحة ٢٣٤ كيلومتراً مربعاً ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م تناهز ٣٧٠٨ نسمة وهم متواجدون في الاماكن التالية:

---

١ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ص ٢٣٠]

اسم المكان	عدد البيوت	عددالسكان
آب چشمه	٨٧	٥٥٠
برآفتاب	٣	١٧
پشته زرانكوش	٢٤	١١٦
تلخ آب	٧٢	٣٦٩
چشمه شيرين	٧٧	٤٣٢
دول گلاب	٤٢	٢٥٤
زرانكوش	٨٦	٥٨٦
زيد	٥٥	٣٥٦
كاويان	١٧	٨٠
گج كوبان	٩٠	٤٥١
گله دار	٦٤	٣٥٨
هرانه ر	٣٠٠	١٤٩

وعين جعفر خيتال[1] سكناهم الأصلي في تنگه دربند ولهجتهم لرية. واهم فروعهم ومناطق تواجدهم هي:

زرانكوش: في قريتي پشته وزرانكوش ، زبدي: في قرية زيد ، بالاوند: في قرية دول گلاب ، گله داري: في قرية گله دار ، تلخ آب: في قرية تلخ آب ، كاو: في قرية چشمه شيرين ، آهنكر: في قرية آهنكر ، گج كوبان: في قرية گج كوبان ، ملگ: في قرية آب چشمه ، سراج: في قرية آب چشمه ، چوبتراش: في قرية چشمه شيرين ، لايذيد: في قرية چشمه شيرين ، پوتبراس: يسكنون في قرية تنگه دربند.

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٩٠]

الفصل الثاني والثلاثون

پنجستون ، قره الوس ، ريزه وند ، موسي ، ميشخاص ،

لارت ، ملخطاوي ، ديناروند

پنجستون

كلمة مركبة من (پنج) بمعنى خمسة و(ستون) بمعنى عمود. أي الأعمدة الخمسة وهي اشارة الى انها تكونت من اجتماع وتحالف خمس فئات من السوره مرية والكلهر والملكشاه والگوران والشوهان. قال جعفر خيتال[1] انها تعتبر من الطوائف المستقلة في ايلام ويشتكوه. وتتألف من فرعين هما پنجستون وهو الأصلي وكلاه پهن وهو الفرع المحتسب على هذه الطائفة واهم افخاذها عبدالله بانقلاني وخدايارى وبهادري وهم يقيمون في قرى مهدي آباد وبانقلان وهفت چشمه وچالسراو فاطميه وچماب ولوزن. واصل الساكنين في قرية فاطميه من الشوهان كاره. واصل الكلاه پهن من الملكشاه واصل الساكنين في قرية چماب من الگوران والقلخاني. واصل الساكنين في قرية كوزن من الكلهر. ولهجتهم محلية فيلية.

كنا قد اتينا في ماسبق الى وصف الوقائع والاحداث التي جرت بين الپنجستون وشفي بيري ولا حاجة الى التكرار. إلا أننا نرى ان لانحرم القارئ عن الحدث التالي الذي وجدناه في مخطوط قديم للماليمان[2]:

كانت امارة الماليمان زمن الحاكم احمد بن حسن بإدارة قمر بن شنشاهي. في حين طبع اخوه الصغير كرم على الشقاوة والتهور والاعتداء على الناس وقطع الطرق مترئسا عصابة قوامها ستة. اتفق ان هذا الشقي اراد ان يسلب رجلا من الپنجستون بندقية كان يصطاد بها. وامتنع الرجل من تسليمها. وجرت مشاجرة اصيب الپنجستوني على اثرها بطعنة سيف من اسماعيل احد افراد عصابة كرم. فما كان من الرجل إلا ان سدد بندقيته الى كرم فجرحه جرحا بليغا باطلاقة استقرت في صدره فانقض صحبه على الرجل واجهزوا عليه وفزع القريبون من الحادثة

---

١ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ١٦٢،١٦٣]

٢ مخطوط قديم للماليمان الص ٤٨،٤٩،٥٠،٥١

بعد سماعهم بها وهرعوا لصد اذى محتمل على اراضيها من المعتدي فهاب كرم وعصابته كثرتهم ولاذوا بالفرار. الا ان الاهالي لاحقوهم وتخلف كرم وتوفي متأثرا بجراحه.

وتستطرد الرواية: حينئذ صاح اسماعيل بالمتعقبين "ايها الينجستون اعلموا ان الذي تسببتم في موته هو كرم خان شقيق قمر خان وستقع عليكم تبعة دمه". وعندها اسرع المتعقبون فحملوا جثة كرم الى اخيه بعد غسلها ومسحها بالطيب ووضعها في كفن. صحبة رجلي دين من السادة. الا ان ذلك لم يشفع لهم. فما أن انهى قمر خان فترة العزاء حتى جمع اتباعه واحلافه وشن غارة على اهالي ينجستون وقتل عددا منهم واغتنم اموالهم. ثم انهم علموا بأنه ينوي القيام بحملة ثانية فاستجاروا بمحمدرضا أمير طائفة الريزه وند وطلبوا منه التدخل. فاجابهم الى ذلك وسعى بنفسه مع عدد من وجهاء المنطقة من رؤساء الطوائف الى بيت قمر وتكلل مسعاه بالنجاح واقترن بمصاهرة بين الوسيط وقمر فقد وافق الأول على تزويج ابنته بأخي قمر الثاني المدعو شكر. وبعد هذا ساد السلام بين الينجستون والماليمان".

وقد اكمل المخطوط [1] رواية هذا الزواج قائلا: استعد الطرفان لأتمام هذا العرس. وصادف أن خسرو وهو احد ازلام احمد في منطقة ريزه وند شاهد شكر هناك فارتاب بأمره. واستفسر عن سبب حضوره الى المنطقة فانبأه بمشروع زواجه. الا ان خسرو لم يثق به وتصور ان الغرض الحقيقي هو بهدف عقد حلف بين الطائفتين ضد مصالح الحاكم. فاقترح دعوة احمد للعرس وتأجيل الزفاف لحين حضوره فلم يساور شكر الشك وعمل باقتراحه.

وفي عين الوقت سعى خسرو الى الحاكم احمد وحذره من اتمام هذا الزواج والعواقب الناجمة عن حلف كهذا ونصحه بأن يحول دون ذلك بأن يطلب البنت لنفسه فراقت الفكرة للحاكم وجهزه باربعمائة رجل من اتباعه وشنوا غارة على منطقة ريزه وند وخطفوا العروس وعقد عليها الحاكم. وظن باقر ان في الأمر دسيسة وان أمير الريزه وند قد خدعه حين تعهد بتزويج ابنته لأخيه وان القصد هو فض النزاع بينه وبين الينجستون فقط. فارسل مهددا بسوء العاقبة واسرع محمدرضا يوضح ملابسات القضية وجمع عددا من الوجهاء ورجال الدين وسعى الى قمر وانبأه بجلية الأمر وكيف ان اخاه شكر كان السبب في تأجيل الزواج واتاحة الفرصة لخطف العروس وقال انه على استعداد لتقديم ابنته الثانية لشكر زوجة. الا ان هذا رفض وبالأخير وافق قمر على ان تكون زوجة لابنه باقر خان.

---

[1] مخطوط قديم للماليمان ص ٥٢،٥٣

واعقب احمد خان من العروس المخطوفة ولداً اسمه عباسقلي خان. بينما خلف باقر من الثانية ولداً اسمه كوچك.

قره الوس (قره اولوس)

كلمة مركبة من (اولوس) المشتقة من كلمة (الس) بمعنى (قُم) باللغة الكردية. و(قره) بمعنى أسود باللغة التركية ربما بسبب غلبة البشرة السمراء الداكنة. ويرى المحقق ت.فيروزان[1] أنها كلمة بلوجية تعني التعاون الجماعي لأجل التكثير والانتاج.

يظهر ان لفظة (قره) اوهمت عباس العزاوي[2] فاعتبر اصلهم من الاتراك اساساً بقوله "كانت قره اولوس من القبائل التركية المغولية. الا انها معدودة الآن من الكرد. وقد فقدت لغتها من جراء طول مساكنتها للاكراد في انحاء مندلي فعادت لاتعرف عن لغتها السابقة شيئاً. ذلك ما دعا ان نذكرها هنا مع انها من عشائر التركمان. وأول ما عرفنا انه صدر فرمان في مقدار الضرائب التي تجبى مع قبيلة الكلهر واللك بالوجه المبين هناك. وذلك في سنة ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م. وكان رئيسهم اثناء تحديد الحدود عزيز بك بن فتاح بك .وقبله كان والده خانه بك بن سياد بك (زياد بك). وهم من الشيعة وفروعهم قايتول (قايتولي) وكچيني ونفتجي وچرموند وكاوسوار وكاكه وند".

في الصفحة التالية من المصدر عينه قال "وأما انهم من الترك فهذا لا اشتباه فيه اصلاً". وما نظن الاستاذ الاّ مشتبهاً هو نفسه ونقول دحضاً لرأيه هذا أن أسماء عزيز بك وفتاح بك وخانه بك هي التسميات المألوفة والدارجة بين الاكراد. وأن كردية القره اولوس أكدها عدد من الباحثين نخص منهم بالذكر الشيخ محمد مردوخ[3] الذي ادرجهم ضمن القبائل الكردية وقال عنهم "تعدادهم الفا بيت وهم يقيمون في خانقين ومندلي ضمن منطقتي تنگ سومار وآب نفط وفروعهم گاو سواري (گاسواري) وگش وكايتول (قايتول) ونفتجي وكاكه وند وچارماوند". وعدّهم محمد أمين زكي[4] من الكرد اللر بقوله "قره آلوس يسكنون في قضاء مندلي واقسامهم كش وكايتون وجارماندي وكاكه وند وگاوسواري. يبلغون زهاء ١٩٧ أسرة. وهم مستقرون

---

١ ت.فيروزان [المرجع السالف ص ٢ انتشارات آگاه]

٢ عباس العزاوي [عشائر العراق ص ١٨٢،١٨٣]

٣ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ١٠٢]

٤ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٧٦]

يقيمون في منطقة (آب نفت) في حدود تنكي سومار. منهم زراع ورعاة. يتكلمون الكردية الجنوبية. وهم من الشيعة. ويظهر انهم في الاصل من اللر".

قمنا اضافة الى ما تقدم بتحقيقاتنا مع سمر البشرة منهم حول اصلهم. فأفادوا بانهم خليط من الزنگنه والقيتول واللك والملكشاه ولاوجود لتركي واحد بينهم. ثم ذكروا افخاذاً لهم غير الفروع السالفة بأسماء سايه جاويش وشوكت بك وكپري والملاعبد وسايه الشيخ أمير بك والحاج حميد شفي والحاج علي نادر وتايره زنايره. وكانت الامارة في القبيلة بيد داري وبوري الى الفترات المتأخرة وهما من الزنگنه.

ومن الجدير بالذكر هنا ان الحكومة العراقية قامت في السبعينيات بترحيلهم من مناطق سكناهم بحجة وقوع اراضيهم في منطقة نفطية وعسكرية حدودية بعد أن خصصت لكل عائلة مهاجرة اربعة آلاف دينار. ولكن ما لبثت حين انتهاء التبعيد ان نكثت بعهدها ولم تعط لأغلب العوائل شيئاً الاّ قلة ، دفع لكل أسرة منها اربعمائة دينار لا أربعة الآف. ولم يتم ذلك الاّ بعد مراجعات مضنية للدوائر الحكومية. وقد شاهدت بنفسي شاحنة عسكرية تحمل اثاث بيت احدى عوائلهم وتلقي بحمولتها على الارض في احدى احياء بغداد قبل ان تجد هذه الأسرة لها مسكناً.

وروى لي احدهم بأنه كان يملك بستاناً في منطقة مندلي وهي مورد رزقه الوحيد وفجأة وقفت شاحنة عسكرية امام داره وشرع الجنود بنقله مع افراد عائلته واثاث بيته بالقوة الى بغداد من دون ان يحصل على شيء من المخصصات المقررة. وفي بغداد أجر له غرفة حقيرة في بيت خرب. وصار يشتغل حمالاً لمعيشة اسرته. ثم اضاف قائلاً انه قصد بستانه ايام نضوج التمر ليجني منه شيئاً فوجد رجلاً عربياً مسناً في ارضه. فأعلمه بأنه صاحب البستان والنخيل وتبين له ان الشيخ العربي كان هو ايضاً قد انتزع قسراً من منزله في منطقة بلد واسكن في محله وانه لايجد ما يقتات به غير ما فضل من تمر النخيل فعاد صاحب البستان خالي الوفاض.

ريزه وند

يدعون بأن طائفتهم هي من ذرية رزي گرد بن بهرام گور الملك الساساني المعروف في التاريخ. وان بهرام گور اعقب عدة اولاد منهم بري گرد ودري گرد ورزي گرد. وكان الأخير اصغرهم سناً[1]. وقد ذكر ايل بيك جاف[2] ذرية رزي گرد باسم ريزهو. وعددهم من عشائر الگوران الست (قلخاني وبيباني ونيريزي وگهوره وكاني زنجيري وريزهو).

---

١ جعفر خياط [المرجع السالف ص ١٥٧]

٢ ايل بيك جاف [كتابه بنفس اسمه ص ٢٤ الحاشية]

وريزهو لغةً ، هي كلمة مركبة من (ريز) نسبة الى رزي گرد المذكور أو بمعنى الصغير الناعم. و(هو) أي (هوز) بمعنى آل أو افراد عائلة أو عشيرة. ولما تكاثر نسلهم سكن بعض مع گورن. وهاجرت البقية من اطراف كرمنشاه الى لرستان بقيادة محمد ريزه وعُدّوا شعبة من الحسنوند[1]. ولما كانت العادة المتبعة في لرستان اضافة كلمة وند الى اواخر اسماء الطوائف لذلك صاروا يطلقون عليهم اسم ريزه وند بحذف اسم الزعيم. ولأسباب مجهولة تركوا مواضعهم في لرستان واستوطنوا في بعض النواحي من ايلام بعنوان ريزه وند ايضاً.

كان أميرهم محمدرضا خان ريزه وند في عهد الحاكم احمد بن حسن خان الفيلي. وفي زمن حسين قلي صار ساخان ريزه وند اميراً عليها. ذكر جعفر خيتال ان ريزه وند هي من القبائل القديمة الساكنة في پشتكوه وايلام. وتعدادهم حوالي عشرة آلاف بيت وهم يملكون اراضي كثيرة في مناطق ايلام وبدره وشيروان وجرداول. ونظراً لمضايقة الوالي حسين قلي خان لهم بسبب رفضهم دفع الاتاوة السنوية ولعجزهم عن مقاومته تركوا المنطقة وتفرقوا في انحاء من ماهيدشت وكرمنشاه وجرداول بل حتى داخل العراق. فاصبحت اراضيهم بتصرف هذا الوالي.

أما في الوقت الحاضر فهم متمركزون في مناطق من ايلام وجوار وجرداول. ولهم علاقة قرابة ونسب مع القاطنين في ماهيدشت وداخل العراق.

وطائفة ريزه وند هي على ثلاثة فروع:

* عبدمولا: وهؤلاء من كبار شخصيات هذه الطائفة.
* محمد جافر: اقامتهم في مناطق بلئين چاويز وگوز وسريشه.
* محمدباقر: في مناطق صالح آباد وميمك وكولك.

موسي

سألنا أحد معمري عشيرة الموسي هل ان اصلهم من قصبة موسيان التابعة الى دهلران؟ ام انهم من طائفة موسيان اللكية المقيمة في لرستان؟ أو من عشيرة موسيان الساكنة في آذربيجان؟ فاجابنا بانهم من السكان المحليين القدماء في المنطقة لذلك سميت الناحية باسم موسي في منطقة بدره التابعة الى محافظة ايلام. وان كلمة موسي مركبة من (مو) التي تعني باللهجة اللكية (مال) أي البيت. ومن (سي) بمعنى الثلاثين. وقد تشير التسمية الى انهم كانوا بالاصل ثلاثين بيتاً.

---

١ عددهم هنري فيلد[المرجع السالف ص ٢١٣] شعبة من الحسنوند.

وفي الواقع ذكرت احصائية العام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م تعدادهم في ناحية موسي باحدى وثلاثين اسرة تضم مائة واحدى وتسعين نسمة[١]. فاذا اضفنا الى هذا الرقم عدد العوائل المنتشرة منهم في هران وبغداد وكرمنشاه ومندلي وايلام وجنوب العراق والمتعايشين منهم بين القبائل الأخرى فقد يبلغ تعدادهم الى ضعف هذا الرقم. وقد نال بعض ابنائهم درجات جامعية عالية ووظائف حكومية حساسة.

أما من جهة الأصل القبلي فقد اكد مترجم كتاب رحلة الآموت[٢] انهم من قبيلة العليشروان اصلا وعدهم جعفر خيتال[٣] عشيرة من عشائر العليشروان. في حين ذكر المخطوط القديم للماليمان[٤] بأن روح الله بن قيطاس اصطحب معه موسيا الى وليمة عرس في الدوسان. فان صح ما جاء في المخطوط فهذا يعني وجود عشيرة موسي في المنطقة قبل نشوء قبيلة عليشروان في عهد جلال الدين باشي المتأخر. ومنطقيا لا يجوز الحاق الأصل القديم بالاسم الحديث. ومن هذا نرى ان اصل عشيرة موسي من السكان المحليين القدماء في إيلام.

تتألف هذه العشيرة من فروع عديدة نخص بالذكر منها:

* موسي: في ناحية موسي كما اسلفنا.
* موسي: في منطقة اركواز ملكشاه ومحتسبة على ملكشاه گچي.
* موسي بدره أي: يقيمون بالقرب من جبل سيوان ضمن عشيرة حسن گاوداري حتى قبيلة كلاواي.
* موسيوند: ومنهم شعبتان باسمي شيرازي وودآباد عراقي ضمن قبيلة كلايي قرب كرمنشاه د.

هذا فضلا عن المنتشرين منهم في مناطق أخرى.

ميشخاص

مركبة من ميش (ميه) بمعنى النعجة و(خاص) بمعنى الجيد. عرفوا بهذا الاسم لكونهم يمتهنون تربية الاغنام وقد اشتهرت بجودتها. وهم خليط من اكراد گيلان (لاهيجان) والجاف واللك واكراد مازندران وكرمنشاه وغيرهم. ولغتهم محلية ورؤساؤهم من عشيرة رستم بك واصلها

---

١ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف الص ٢٣٠،٢٩٩]

٢ فريا ستارك [المرجع السالف ص ١٩٥ الحاشية]

٣ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨٧]

٤ مخطوط قديم للماليمان ص ٣٤.

٥ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ٩٠٣]

من الجاف. وتبلغ مساحة الاراضي التي يشغلونها ٢٠٣ كيلومترا مربعا ونفوسهم حسب احصاء العام ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م ٣٨٣١ نسمة. وهم يقيمون في محافظة إيلام. ومنطقتهم على ثلاثة اقسام:

* مجموعات سرآب: الساكنة في المناطق العليا من مجرى النهر وتشمل الافخاذ: بساط وشمال وبراله وخوسكه ورستم بك وجاني وولي بك وتقي. وهم يقيمون في قرى زردآلو آب وشانكبود وحيدر آباد ودارواند.

* مجموعات ميان آب الساكنة في المناطق الوسطى من مجرى النهر وتشمل الافخاذ: ابراهيم بك ودشتگ وركبود ونارگه. وهم يسكنون في قرية ميدان.

* مجموعة پايين آب الساكنة في المناطق السفلى من مجرى النهر وتتألف من شعبتين بأسمي يارم وند (يارمن) وگايه وند. وهم يقيمون في قرى جعفر آباد ومحمود آباد وكله كبود.

لارت

دونت فريا ستارك[1] اثر ارتيادها منطقة لارت بعض المعلومات في هذا الصدد منها قولها: "منطقة لارت هي جزء من اراضي هني مني. وخرائبها التأريخية تعرف باسم پشته لارت. وساكنوها من اقوام پشتكوه. وهم آخر من ترك عبادة الاصنام في المنطقة. وكانت لهم اراض واسعة في منطقة پشتكوه لكنهم هجروها خوفا من المغيرين وحلوا في هذه الديار لأن اراضيها مرتفعة وصعبة المسالك. وهم يسكنون في بيوت من القصب. وتفضل عوائلهم الاقامة حول اشجار البلوط لفقرهم. انهم يتخذون تجويفا في شجرة البلوط النابتة داخل بيوتهم بمثابة خزانة لحفظ ادواتهم المنزلية وغيرها من الاشياء. وهم مؤدبون قانعون بما لديهم يعيشون في امن ودعة يقتاتون على البلوط في فصل الشتاء لضعف حالتهم المعاشية".

وذكر جعفر خيتال[2] انهم من سكان قرية تنگه لارت الواقعة بجوار هني مني. ونقل عن بعضهم اعتقادهم بأن لارت وهو الاسم الذي عرفوا به مشتق من اسم الصنم الجاهلي (اللات) وأنه حمل الى هذه المنطقة في صدر الاسلام. وهو تخريج خاطئ تأريخيا بطبيعة الحال لأن الرسول (ص) حطم بنفسه عند فتحه مكة جميع الاصنام الشاخصة داخل الكعبة ومنها هبل واللات ومناة والعزى وغيرها.

---

١ فريا ستارك [المرجع السالف الص ١٢٥،١٢٧،١٢٨]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٩٣]

مما تقدم يتبين ان اصل اللارت من إيلام وانهم محافظة على سلامتهم نزحوا منها وسكنوا منطقة تنگه لارت فنسبوا اليها. ثم اختلطت بهم مجموعات من الهنود. وبمرور الزمن ولازدياد نسلهم وصعوبة العيش في هذه المنطقة هاجرت مجموعات منهم الى ماهيدشت ويشتكوه. كما توجه بعض عوائلهم الى بغداد واستوطنوا. ومنها مجموعة سكنت قرية احمد آباد التابعة الى دهلران واحتسبت على عشيرة نوروزوند الكردألية.

ومن افخاذهم في ماهيدشت كل من موسى خان واحمد خان. وفي كرمنشاه يتواجد فخذ الحاج غلام. وفي بغداد عوائل موسى مامي ابو هادي وأموني ابو سمير ومحمدعلي ابو قاسم وجاني ابوسعدون وسلمان عزيز علي. وهم على المذهب الشيعي الجعفري ولهجتهم فيلية خالصة.

ملخطاوي

اسم مركب من (مال) بمعنى البيت و(خطاوي) بمعنى الساكنين على الخط. وكمصطلح اطلق على هذه الطائفة لأنها كانت تقيم على الخط الحدودي بين ايران والعراق في مناطق غرب مهران. ويزعم صاحب مخطوط المالليمان أن حكم هذه المنطقة كان بيد مرادويس بن همان في زمن ابيه. وبعد وفاة همان استقل مراويس في حكم المنطقة. ثم توارث منصبه اولاده ثم احفاده واسباطه. وكل منهم يحمل لقب الأمير. وهكذا اصبحت الطبقة الحاكمة من القيتول. في حين كانت الرعية خليطا من الكلهر والزنگنه والسوره مريه وغيرهم. وبمرور الزمن انقرضت الزعامة القيتولية في منطقة بهروزان مهران. وتسلمتها عائلة خسروي الكلهرية بعد ان هاجرت مجموعات منهم الى داخل العراق واعلنت عربيتها خطأ. فمثلا ذكرت مس بيل في كتابها العشائر والسياسة في العراق "ان عشيرة المعلا وشيخها يومذاك محمد العجم اصلها من اكراد ملخطاوي".

أما جعفر خيتال فقد عد ملخطاوي من الطوائف المستقلة الساكنة في بهروزان مهران. وهم من الاكراد ولغتهم كردية پشتكوهية. وقديما كان يطلق على رؤسائهم اسم مير. وبعد ذلك تبدل هذا اللقب الى شيخ (تشمالي). واهم فروعهم هي ناصر وقلا خور وخسروي وبابانية السيد حسن ورسكه. كما يعيش بعضهم في قرية سرتنگ السفلى التابعة لشيروان.

ديناروند

مأخوذ من اسم جبل ديناركوه. ذكر هنري فيلد[1] عن هذه الطائفة قوله "أصل الديناروند من لرستان نزحوا الى پشتكوه سعيا وراء الرزق". وقال جعفر خيتال[2] عنهم "هم من جماعات اللر التي سكنت في قصبة موسيان والقصبة المركزية لدهلران منذ القدم. هاجروا من لرستان الى مناطق من آبدانان وديناركوه ثم انتقلوا الى نواح من موسيان المركزية. واهم فروعهم هي سرگجي وحسن غلام علي وقماور وهشاور ورزغني وقايد وطالوك وپيشكار وغياثوند وكياوند وشمسيروند وولي شرف وكرد مموس". وحدد ايرج افشارسيستاني عددهم في جبل ديناركوه بمائة بيت[3] واضاف انهم يقيمون حاليا في موسيان وپتك موسيان.

ويرى الدكتور اسكندر أمان الهي ان الساكنين منهم ضمن عشيرة آقا ميرزائي التابعة الى قبيلة جودي في لرستان يقيمون في مناطق كل كل ومعمولان وبوهير وموردني. وان فروعهم تنتشر بين البختيارية بعنوان ديناروني على النحو التالي:

* عالي محمودي: يتألف هذا الفرع من شعبتين باسمي مهرعلي خاني ومرادخاني.
* نوروزي: ومنه شعب كمالوند وسيانگران وراسفند.
* گورويي: ومنه شعب كلالي ومحمدي ونوشاري وشيخ أميري وجهانگيري.
* سعيد: ومنه شعب سرقلي وپاتاوه أي وشاه پيري وكي مقصود وكي كمصوري وحاجي وكي يندري وخداوش.
* سرقلي: ومنه شعب مهري وطهماسبي وغريبي وزيلائي وگدا.
* كوركور: ومنه شعب شيخ شالبرز واوراك شالو ولحم اورك وشالو واورك.

---

١ هنري فيلد[المرجع السالف ص ٢٠٨]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٢٤٦،٢٤٧]

٣ ايرج افشارسيستاني [ايلام وتمدنها المتأخر ص ٢٨٨] و[نظرة الى ايلام ص ١٥٥]

الفصل الثالث والثلاثون

قاضي ، بوربوري ولرني ، كايدخدا ،گرزگزي ، ده بالائي(ديواله أي) ، طولابي ، آل زيار ، پيرحياتي ، پازوكي ، هداوند ، السگوند

قاضي

اصلهم من اللر. وينتسبون الى جدهم الاعلى صادق بن ميرزا شريف بن مهدي الذي كان يسكن في لرستان وعلى حد الشائع بينهم ولحاجة منطقة ايلام الى رجل دين طلب الوالي حسن خان من الحوزة العلمية (دار العلم) في دزفول شخصا لائقا لتولي شؤون القضاء وابرام عقود الزواج وقراءة الأدعية في منطقة پشتكوه. فأنتدبت صادق بن ميرزا المذكور. واتخذ عند وصوله اسم القاضي الصادق وتزوج بابنة احد شيوخ الريزه وند واعقب منها اربعة اولاد بأسماء هادي ومهدي وكاظم ومؤمن. وبعد تكاثر نسل هؤلاء الاولاد اطلقوا عليهم اسم طائفة قاضي. وهم منتشرون حاليا في قرية سرپيشه التابعة الى القصبة المركزية من ايلام. وكذلك داخل مدينة ايلام وفي قرية درگه ضمن ايوان.

بوربوري ولرني

بوربور ولرني بالاساس منطقتان من اعمال كرمنشاه. واصل ساكنيها من الكلهر. كما توجد قريتان في منطقة شيروان بأسمي لرني العليا ولرني السفلى ويحتسب اهاليها على قبيلة كلاواي. علاوة على انتشار بوربوري ولرني في منطقتي ورامين وخوار(گرمسار).

اثبت كرديتهم كل من محمد أميني والمستشرق برنار هوركاد والمؤرخ محمد أمين زكي. أما ما يخص بوربوري فقد ذكرهم الأخير باسم بوران وقال عنهم "البوران يبلغون مائتي بيت (أسرة) نصف سيارة تقطن فيما بين دياربكر وموش. وهي تشتغل بالزراعة وتربية المواشي". أما برنار هوركاد فقد ذكرهم ضمن العشائر الكردية الساكنة في سلسلة جبال البرز بأسماء قوچان وهداوند وبوربور وكلهر وتات وپازوكي وگيلك. بعضهم يقيمون في القرى ويمتهنون الرعي والبقية الباقية تنتقل صيفا في لار وگرمابسر وشتاء في گرمسير وقنداب وأفارين وورامين. ونوه محمد أميني بوجود لهم في ورامين وگرمسار. وقال إن الشاه عباس الأول هو الذي نقلهم الى خوار وورامين وخراسان.

هەولێر کتێب

بالاضافة الى ما تقدم فهناك مجموعات اخرى من بوربوري ولرني تقيم مع بعض القبائل في غرب ايران وحتى مع قبيلة ربيعة العراقية وقد باتت مشيختها بايديهم الى حد هذا اليوم. قلنا ان غالبية البوربوري ولرني الساكنين داخل ايران يعتبرون انفسهم من قبيلة كلاواي حاليا.

كايد خرده

اصل غالبيتهم من چهار لنگ بختياري والقلة الباقية من اللك واللر. ولغتهم لرية وفروعهم هي داود واورام وبرايم وچراغ وفرضالي ورحمة الله وسيرو ودرگاه ورشنو وجوكي ودهلراني ورضائي وين ريزي ولته.

وهم يقيمون في رقى مورموري وينج برادر وقير وامام زاده اكبر ودهلران التابعة الى دهلران. وقد ذكر ايرج افشارسيستاني[1] انهم في دهلران يزيدون على خمسمائة بيت. أما جعفر خيتال فقد ذكر اصطلاح (بان كوه) المتداول بينهم ونسبه الى عادة الزراعة الاشتراكية بينهم وانهم بسبب ذلك قسموا الجبل الى اربعة اقسام هي:

* حاش توكن: يخص فروع داود وجوكي ورضائي.
* ماشو: يخص فرعي درگاه وسيرو.
* طاورشكه: يخص فروع رشنو واورام ورحمة الله.
* دره پيه: يخص فروع چراغ وين ريزي ولته[2].

گرزگرزي

الگرز بالكردية هي الهراوة او العصا الكبيرة. ويقابلها بالعربية كلمة (مگوار). وقد اشتهرت العشيرة بمهارة فائقة باستخدامها في المعارك ولذا اطلق عليهم اسم گرزگرزي. أتى كليم الله توحدي[3] الى التنويه بهذه الميزة في معرض حديثه عن مشاركة سكان لرستان عام ٩٣٠هـ = ١٥٢٤م في معركة جالديران. فقد حملوا بهراواتهم ذات الرؤوس المدببة على قلب الجيش المهاجم بشجاعة بالغة. غير مبالين بمدافع الجيش العثماني واسلحته النارية الأخرى وقال نقلا عنهم ان قائدهم تمكن من اختراق صفوف العدو وقتل بهراوته مدفعيا وسيطر على مدفعه. لكنه اردي برصاص العثمانيين. وقد ادهشت بسالته السلطان سليم الأول فأمر بعدم قطع رأسه.

---

١ ايرج افشارسيستاني [المرجع السالف ص ٣٨٨]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف الص ٢٤٤،٢٤٥]

٣ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٢٣]

اصل هذه العشيرة من قبيلة اللك. وقال هنري فيلد[1] "گرزگرزي اسم لعشيرة صغيرة كانت تقيم في منطقة بلا گريوه من لرستان". وذكر جعفر خيتال[2] قدومهم من لرستان الى ايلام بقوله "لم يملكوا سوى هذه الهراوات لذلك عرفوا بهذا الاسم ثم اشار الى اقامتهم في القسم المركزي من محافظة ايلام وداخل مدينة ايلام وفي قرية بليين". في الواقع ما زالت مجموعات منهم تعايش عشيرة رگرك (رورك) الديرگوندية في لرستان لحد هذا اليوم وهي تسكن في منطقة دره زرد ده پير.

ده بالائي (ديواله أي)

ده بالا (العليا) وده پايين (السفلى) قريتان في ايلام. وكانت الأولى مقرا لحكام السلالة الخورشيدية. وقد اسكنوا فيها عوائلهم واقربائهم من القيتول. وبعد انقراض سلالتهم بفعل الشاه عباس الأول، هرب اغلب السكان من هاتين القريتين. واسكن الوالي حسين خان بن منصور مجموعات من اللر فيها. كما انزل الوالي حسن خان مؤيديه من اللر واللك فيها واتخذ ده بالا (العليا) مقرا لدار حكمه بدلا من خرم آباد.

وفي العام ١٢٩٤هـ=١٨٧٧م بنى الوالي حسين قلي خان فيها قلعة سباعية مستحكمة. كما شيد داخلها قصرا فخما وحماما كبيرا وأبدل اسمها من ده بالا الى حسين آباد نسبة اليه واتخذها مقرا لدار حكمه ايضا. ثم جلب اليها مجموعات كبيرة من لرستان. وبعد انتهاء حكم الولاة شارك اهاليها الاقامة فيها مجموعات من الطوائف المحلية. وهم الآن خليط من عدة طوائف باسم طائفة ده بالائي. وقد ذكرهم جعفر خيتال باسم طائفة ديواله أي وتتألف من ثلاث عشائر هي:

* علائي: واهم افخاذها حيات قلي ونجف علي وآينه توتانه وخورده رئيس.
* كوله: واهم افخاذها قنبر بك وكاكا موسى وآغا بك وآهنگر.
* رئيس:؟

---

١ هنري فيلد[المرجع السالف ص ٢١٨]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٦٧]

طولابي

ارجع هنري فيلد[1] اصلهم الى لرستان بقوله "ان طولابي كلمة جاءت من تولابي. وهي اسم لواحدة من قبائل بالاگريوه من لرستان". وأيد جعفر خيتال[2] هذا الأصل بقوله "اصل طائفة طولابي من لرستان. وقد هاجروا من خرم آباد الى إيلام". ثم اضاف "انهم يسكنون في قرية طولاب التابعة الى القسم المركزي من ايلام. وفروعهم مير ناصر وسارا واورگه وكل كل وسارگه. أما المشيخة في هذه الطائفة فانها بيد مير ناصر".

من ذلك نستنتج أن اصلهم من اللك ثم اختلطت بهم مجموعات من اكراد كرمنشاه وشيروان. وبعد ذلك هاجر بعض العوائل منهم وسكن بين عشيرة ملكشاه چمزي تحت عنوان كبك گير واهم افخاذهم كلانتر وولي وعلي يقيمون في قريتي پل شكسته العليا وركبود.

آل زيار

يظهر من تسميتهم أن اصلهم من اكراد گيلان. ولهم صلة مشتركة في الاصل مع الديالمة. وهم ينتسبون صدقا أو كذبا الى سلالة آل زيار التي اسسها مرداويج بن زيار. ذكر جعفر خيتال لهم ثلاثة افخاذ بأسماء عوض علي ومهدي بك وعزيز علي. يقيمون حاليا في گرگاب وچنار باشي واركواز ضمن محافظة إيلام.

پير حياتي

سألنا إحد معمريهم عن اصل الطائفة فقال أنهم من اكراد كرمنشاه. وروى لنا ماتناقلته اسلافه بهذا الخصوص فقال ان جدهم أطرد غزالا في ضواحي كرمنشاه. وفي منطقة صالح آباد عند قبر الولي الصالح (علي صالح) غاب الغزال عن انظاره فعد ذلك دليلا واقام في هذا المكان. ومن ذريته نشأت طائفة پيرحياتي. ثم اضاف نحن نأكل لحم الضأن ولكننا نمتنع عن ذبح الغزالة ولا نأكل من لحمها الا اننا نشرب من حليبها.

حدد جعفر خيتال مناطق انتشارهم في مدينة صالح آباد ضمن قصبة صالح آباد وكذلك في ايلام وقصبة ايوان. وهم على فرعين بأسمي سليمان وقاطرجي.

---

١ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢١٨]

٢ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٦٩]

پازوكي

قال محمد أمين زكي[1] پازوكي عشيرة كردية كبيرة تقيم في طهران. وأكد كرديتها كل من محمد علي سلطاني في كتابه (ولايات وطوائف كرمنشاه). ومحمد أميني في مؤلفه (التأريخ الاجتماعي لورامين في العهد القاجاري). والسيد علي ميرنيا في مؤلفه (قبائل وعشائر خراسان). وشرف الدين في كتابه (كردنامه). واكد المستشرق برنار هوركاه[2] بأنها من القبائل الكردية الساكنة في سلسلة جبال البرز وان كان افرادها يتكلمون اللغة الفارسية. واغلبهم من الحضر أما الرحل منهم فأنهم يتنقلون شتاء في اخاء ورامين وصيفا في لار. وذكر كل من هنري فيلد[3] والسيدة آن لمتون[4] نقلا عن هتوم شيندلر (ص ٤٨) "ان پازوكي قبيلة كردية تعيش في فلوات خوار وورامين وتعدادها الف بيت. وكانت قوية مهابة الجانب عندما تمركزت بالقرب من ارضروم. وفي القرن السادس عشر الميلادي انقسمت على نفسها فهاجر قسم الى ايران واقام على التخاطب باللغة الكردية في حين اعتاض عنها بعضهم باللغة التركية".

واكد كليم الله توحدي[5] كرديتهم ولريتهم اكثر من مرة ومما ذكره ان پازوكي قبيلة بارزة في خراسان ونواح من طهران. ونقل عن البدليسي (الشرفنامه) قوله بأن اصلهم من اكراد سويدي الكردستانية أو من اكراد غرب ايران. ورأي البدليسي الأخير مطابق لرأي عقيدة محمد أميني[6] القائل "انهم من اكراد غرب ايران الذين ابعدوا الى ورامين وگرمسار(خوار) في العهد الصفوي".

تقول: ليست هناك شائبة في انهم من اكراد كردستان اصلا مهما كانت لغة المخاطبة أهي الفارسية أو التركية أو غيرها. ان الأمير اوتار سلطان پازوكي الذي حكم مناطق خوار وورامين وغيرهما اواخر عهد الشاه عباس الأول كان قد اوسع لمجموعات كبيرة من ابناء اوتار واهتم باحوالهم المعاشية تقوية لمركزه. يؤيد راينا هذا تأريخهم الذي فصل فيه كل من كليم الله توحدي والبدليسي على النحو التالي "اصلهم من طائفة سويدي (سويدانلو) وقد حكم ثلاثة من امرائهم مناطق كيفي وارجيش وعدلجواز والشگر. اولهم خالد بيگلو الذي اشتهر بين الناس

---

١ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ١٢]

٢ برنار هوركاه [المرجع السالف ص ١٣٢ انتشارات آگاه]

٣ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٧٤٢]

٤ آن لمتون [المرجع السالف ص ٢٢٩ انتشارات آگاه]

٥ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج١ ص ٤٧٣ الى الص ٤٨٩، ص ٥٣٤]

٦ محمد أميني [التأريخ الاجتماعي لورامين في العهد القاجاري ص ١٢١]

باسم حسين علي بيك. وقد اعقب ولدين هما شهوار بيك وشكر بيك. ولازم شهوار بيك حاكم تفليس الأمير شرف بعد انقراض سلالة آق قوينلو[1]. ذكرت مآثرهم ان ابنه الثاني خالد بيك انحاز الى اسماعيل شاه الصفوي. وفي احد المعارك التي خاضها معه بترت يده فصنع له الشاه يداً من ذهب. وخلع عليه لقب چولاق خالد اعترافاً بشجاعته واناط به مسؤولية حكم مناطق الكاي خنس وملاذكرد وناحية اوچكان موش في كردستان. فقام بادارتها بمساعدة اخوة له.

ما ان استتب الأمر له وثبت اركان سلطته حتى داخله الغرور وأعلن استقلاله وانفصاله عن حكم الصفويين. وجهر بولاءه في عين الوقت للسلطان العثماني سليم الأول. ثم لم يلبث ان قلب للعثمانيين ظهر المجن وخرج عن حكمهم فجهز سليم الأول حملة عليه. وقام بتصفيته بعد معركة چالديران. وانحاز ابنه اويس بك الى طهماسب الأول فاسرع هذا ليثبته خلفاً لأبيه.

وبعد مرور ثلاث سنوات على هذا حصلت بينه وبين والي تبريز موسى سلطان مشادة ومنازعة. وحاول الوالي القاء القبض عليه وقد نوى اهلاكه الاّ انه افلت بهروبه الى الاراضي العثمانية لكنه لم ينج من سيف السلطان سليمان الاول بن سليم المعروف بالقانوني [2] فقد امر بقتله مع اتباعه.

ونصب الشاه طهماسب ابنه قليچ اميراً مكانه. فساس رعيته بالعدل واظهر الاخلاص للشاه وشاركه في حروبه. وقتل بعد تسع سنوات في معركة في جورجيا. وتولى الامارة بعده اخوه ذوالفقار بيك اذ كان ابنه الوحيد طفلاً وسار الأمير الجديد على نهج اخيه في موالاة الشاه لكن المنية عاجلته بعد فترة قصيرة. فلم يكن من الشاه الاّ ان يثبت الصغير اويس بيك اميراً تحت وصاية يادگار بيك بن منصور زينل بن شكر بيك.

ذكرت المآثر المتناقلة ان والدة أويس بيك خشيت على حياة ابنها من غدر يادگار بيك الذي كان يطمع في الاستئثار بالسلطة فاخذته الى قزوين ليكون في خدمة الشاه وتحت رعايته. وتم بموافقة الشاه وقبول رؤساء المنطقة نصب يادگار بيك أميراً على پازوكي. وكان هذا شجاعاً

---

١ أي الخروف الابيض وهي عنوان قبائل تركمانية اندفعت الى جنوب تركيا وسيطرت على رقعة تمتد من دياربكر حتى تبريز (عاصمتاها على التوالي) والى اعالي الفرات. انشأ دولتهم اق بولوق عثمان في اواخر القرن الرابع عشر وقضى على نفوذ المغول في الاخاء واشتهر من سلاطينها اوزون حسن الذي نقل عاصمته الى تبريز. قضى عليها الصفويون في العام ١٥٠٢م. [ج .ف]

٢ اشهر سلاطين آل عثمان (١٥٢٠-١٥٦٦م) لقب بالقانوني والكبير. لأنه سن الشرائع والقوانين وقاد ثلاث عشرة حملة في اوروبا واسيا ووصلت جيوشه اسوار فيينا. ونوع علاقاته مع دول الغرب وعقد معاهدات صداقة مع فرانسوا الأول ملك فرنسا وبابا روما وهي التي عرفت فيما بعد بالامتيازات. [ج.ف]

كريماً اهتم باعمار واصلاح المناطق المخربة في دائرة حكمه. كما شجع الناس على الزراعة وبفضل اصلاحاته اصبحت طائفة پازوكي غنية مرفهة الحال. حتى انها استضافت حوالي الفي عائلة كردية ضاقت بها الاحوال المعاشية فقام يادگار بيك بتوزيع اراضٍ زراعية عليها فاعلنت انتماءها الى پازوكي.

وحكم يادگار خمس عشرة سنة وخلفه في الامارة بعد وفاته ابنه نياز بيك بأمر من الشاه طهماسب كذلك. لكن سيرة الأبن كانت تقيض سيرة الأب فقد ابتعد بتصرفاته عن احكام الشريعة الاسلامية واستسلم لحياة العهر والمفاسد ومعاقرة الخمر واهمل شؤون الرعية حتى ضج من سيناته حكام المنطقة الحدودية وشكوه للشاه.

عرف الشاه طهماسب بالتشدد في أمور الدين وقيل انه أمر بقطع اشجار العنب من الحقول والبساتين داخل مملكته لئلا يصنع منها الخمر. فسارع بخلع نياز بيك واقام في محله اويس بيك. الذي استمر على امارته بصورة مرضية حتى توفي الشاه وخلفه في حكم البلاد السلطان محمد والد الشاه عباس الأول وهذا بدوره قسم طائفة پازوكي الى قسمين. جعل القسم الأول بامرة نياز بيك والقسم الثاني بامرة أويس بيك (ولقبه قليج بيك). فاعاد هذا للشريعة الاسلامية حرمتها في المنطقة. وفي عهده هاجرت مجموعة من طائفة پازوكي وسكنت مع اكراد دنبلي.

بقيت پازوكي موالية لايران في مختلف العهود. وقدم رجالها وامراؤها خدمات جليلة في هذا الباب ومن ذلك انه: في العام ١٠٣١هـ = ١٦٢٢م ارسل الشاه عباس الأول القائد خسرو سلطان پازوكي لفتح قندهار في افغانستان. وبعد ان اتم هذا القائد مهمته بنجاح اناط الشاه به حكم منطقتي مرو ومرغاب. وكان اوتار سلطان پازوكي حاكماً على خوار وسمنان ودماوند وفيروزكوه. وهو الذي استقدم مجموعات من القبيلة الى منطقة حكمه كما اسلفنا.

ساعد مجنون پازوكي الشاه محمد قاجار في فتح طهران. ونصب حاكماً لها بعد الفتح. الاّ ان الشاه جازاه بسمل عينيه خشيةً منه وتحت زعم ان مجنون كان ينوي قتله غيلةً بتسلق جدار قصره.

وعلى اثر اغتيال هذا الشاه وتسلم فتح علي شاه العرش بادر فتزوج من ابنة مجنون پازوكي. وقلد الحاج عباس قلي خان ابنه منصب قيادة الجيش في خراسان. وتقلد ابناء الحاج عباس قلي وهم الحاج ابوالفتح خان والحاج جعفر قلي خان والحاج علي قلي خان مناصب مهمة في حكومة ناصرالدين شاه.

بصورة عامة تنتشر عشائر پازوكي حالياً في كردستان وورامين وافغانستان واطراف ايروان في جمهورية ارمينيا السوفيتية وخراسان واطراف طهران وجنوب ايران .

هداوند

نسبهم هنري فيلد ومحمد أميني والدكتور اسكندر أمان الهي الى اللر اصلاً. هاجروا الى ورامين وخوار في العهد الصفوي. ولهم فيها ثلاثة فروع بأسماء سيري وخاني وميرزائي. وهم يقيمون في قرى عمرو آباد وكاظم آباد وسرگل ويونينگ وخيرآباد وتوچال وصالح آباد وپلنگ دره وحمامك وسوره ومعين آباد وقونينگ (رخشاني) وكريم آباد وشوران وشوش آباد وگل عباس وحيدر آباد. وكان أميرهم رحيم خان الذي استقبل ناصرالدين شاه عند زيارته منطقة خوار.

السگوند

اصلهم من اقوام السكا (الصيثيين:الاسكيثيين). ولاثبات ذلك يترتب علينا ان نحيد عن السياق بعض الشيئ لتقصي اصل (السكا) وعلاقة السگوند بهم في المنطقة.

ينسب السكا انفسهم بحسب رواياتهم الى الملك البيشدادي تهمورث الذي نوه به الفردوسي جدهم الاعلى ويزعمون ان تهمورث هذا هو كردي خالص. وايد كليم الله توحدي انهم كرد (راجع البيشدادية في كتاب اصل الاكراد والتمدن الايراني).

انضمت اقوام السكا الى افراسياب في حروبه ضد البيشدادية والكيانية وعقب اندحارهم توزعوا في مناطق شرق ايران وجنوب روسيا والقفقاس. ومن هذه المناطق هاجرت مجموعات كبيرة منهم عبر العصور المتعاقبة الى انحاء شتى. وقد اشار الى عودة بعضهم الى ايران كل من الاستاذ كيرشمن[1] والاستاذ شاپور رواساني[2] والمؤرخ حسن پيرنيا[3] من القفقاس واستقرارهم في مناطق مختلفة وخاصة في المناطق الشمالية الغربية والغربية منها. كما اعتبرهم هيرودوت[4] من

---

١ رومن كيرشمن [ايران منذ الازل حتى العهد الاسلامي ص ٩٦،٩٧]

٢ شاپور رواساني [جامعة الشرق الكبرى ص ٢٨]

٣ حسن پيرنيا [المرجع السالف ج ١ ص ١٨٣]

٤ هيرودوت [التواريخ ص ٦١]

سكان ارض الماديين. وجاراه الدكتور محمد جواد مشكور[1] والبروفسور رنه گروسه[2] بقولهما انهما من احفاد الماديين والپارثيين.

تمضي الاسطورة الى القول انه بعد ان هزم مادويس بن پرتاتوا الملكُ السكائي(الاسكيثي) الملك الميدي (كي اخسار = كي خسرو) الذي فتح العاصمة الآشورية نينوى في ٦١٣ ق.م اصبحت مناطق ميديا تحت حكم الاسكيثيين عدة سنوات. ثم تمكن كي خسرو من الايقاع بمادويس وقواده وقتلهم اثناء وليمة مدبرة واجبر غالبية الاسكيثيين[3] على الانسحاب الى القفقاس (راجع ميديا) الا قلة منهم بقيت وطلبت من الملك الميدي السماح لهم بالاقامة في رعايته لقاء تبعيتهم له ودفعهم الجزية. فوافق واسكنهم في اوائل القرن السابع قبل الميلاد في لرستان . وعللت تمارا تالبوت رايسي[4] على اسباب سماح الميديين للسكا في سكن لرستان بقولها "وحينذاك اختار الميديون اقليم لرستان لتوطين طائفة من مقاتلي السكا تعقلاً منهم وزحمةً بهم. أملاً في ركونهم الى الهدوء. وكذلك ليؤلفوا منهم وحدة عسكرية نظامية تحافظ على أمن المنطقة".

بمرور الزمن احتسب (السكا) على قبيلة الديركوند في منطقة بالاگريوه ضمن لرستان. ولما كانت العادة المتبعة اضافة كلمة وند الى اواخر اسماء الفئات الساكنة فيها لذلك اطلق على السكا اسم السكاوند. وبمرور الزمن ولسهولة التلفظ حُرّف اسم سكاوند الى سگوند.

وكانت كلمة سكا تعني القتلة والمخيفين ومهلكي الأمم والموتى والاقوياء والسعة والتقوية. وعزا بعض الباحثين اصل تسمية سكا الى كلمة (سگ) بمعنى الكلب. لما اثر عن

---

١ محمد جواد مشكور [المرجع السالف ص ١٩٤]

٢ رنه گروسه [امبراطورية سكان الصحراء ص ٣٤]

٣ الاسم المعروف لهم في لغات الغرب هو Scythies أي الصينيين او الصقالبة في المآثر العربية وهم من الشعوب البدوية القديمة قدموا من اواسط اسيا او ربما سيبريا. وأحد من اوائل الشعوب التي مارست ركوب الخيل. بعد القرن التاسع قبل الميلاد. انتشر الصيثيون في شرق اوروبا وجنوب روسيا وراحوا يشنون غارات على مجتمعات المشرق الادنى والاوسط فضلا عن الدولة الرومانية في عصور متأخرة. كما المديون شوكتهم في حدود العام ٦٠٠ ق.م واوقفوا مسيرتهم وقام بينهم صلح وامان. [ج .ف]

٤ تمارا تالبوت رايسي | السكا ص ٣٤]

تعلقهم بكلابهم واهتمامهم الكبير بها حتى بدت وكأنها اعزّ عليهم من اولادهم[1]. وتلك هي الحقيقة في اصل السگوند وسبب تسميتهم، وهم ليسوا من نسل مدرب الكلاب كما توهم رزم آرا. ولا هم من اصل عربي كما تصور بعضهم الآخر ولاهم من اللر اصلاً كما ظن كل من الشيخ محمد مردوخ[2] القائل "اصل السگوند من اللر. يسكنون نواحي بالاگريوه وهرو في پشتكوه. تعدادهم حوالي اربعة آلاف بيت ويتألفون من اربعة فروع بأسماء حاجي عليخان ورحيم خاني وپاپي وجودكي".

ووافقه جعفر خيتال[3] الذي فصل في امورهم بما نورد مختصراً له ، قال "السگوند طائفة لرية كبيرة قديمة قوية. اشتهرت بالحروب والفروسية والرماية. تنتشر في لرستان وشوش دانيال واندیمشك ودره شهر وپشتكوه وچم بابا وآب تاف وچم شالان. ولغتها لرية. ولما كثرت اعتداءاتهم على سكان پشتكوه وپيشكوه ، نقل رضاخان بعضهم الى منطقة گنبد كاوس. ولكنهم عادوا عام ١٣٢٠هـ=١٩٠٢م الى مناطقهم الأولية. وللسگوند عدة عشائر منها رحيم خاني وعاليخاني وماكياني وگاوپيسه وساكي وچكمه سياه وتجار واقا رضا قلي وفعلان وجوغاسي وغيرها".

واشار الى لريتهم السرّ آرنولد ويلسون[4] عند زيارته منطقة سنجار. قال "ذهبنا الى منطقة سنجار الخاصة بطائفة السگوند وخيمنا فيها حيث استضافني فاضل خان ايلخاني وحسن خان ايل بيگي وهما مثال النماذج اللرية".

ويزودنا هنري فيلد[5] ببعض المعلومات عنهم منها قوله "يعتبر السگوند من القبائل الغنية ويعيش افرادها في الخيام المصنوعة من شعر الماعز. ورجالهم اقوياء وفرسان ماهرون. يهتمون اهتماماً بالغاً بتربية الاغنام والبغال ويزرعون على قدر حاجتهم. وعند انتقالهم شتاءً الى شمال

---

١ كانوا يعبدون الأجرام السماوية والطبيعية الخالصة. وقد وضعوا لها اصناماً تمثل هذه الظواهر. فمثلاً الآلهة (تابيتي-وسقا) كانت رب الآلهات وآلهة النار و (أيا فلوس) كانت آلهة الارض. و(پاپنوس-ژوپيتر) آلهة الهواء. و(أويتوسو روس)آلهة الشمس. و(ولوس) و (آريتم پنسا) آلهتا القمر. و(تهاوماسادس-نيتون) آلهة الماء. كما كانوا يقدمون الى الإلاهين (مارس) و (هرقل) القرابين من الحيوانات. ويذبحون لهما اسيراً واحداً من كل مائة أسير، كان هذا قبل اسلامهم.

٢ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٩٥]

٣ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨٠]

٤ آرنولد ويلسون [المرجع السالف ص ١٧٧]

٥ هنري فيلد [المرجع السالف الص ١٨٠،٢٢٦]

خوزستان يدخلون في الاتحاد اللرستاني مع الديركوند والپيرانوند وياپي للدفاع المشترك عند الضرورة. كما كان يرتحل بعضهم شتاءً الى نواحٍ من پشتكوه".

أما عشائر السگوند فهي على الصورة التالية:

الفرع الأول:

*رحيم خاني: هذه العشيرة متنقلة تذهب صيفاً الى نواحي سنجر وضفاف نهر كرخه. تستقر شتاءً في مراتع خوزستان وجنوب دزفول. وترحل في بعض المواسم الى منطقة صالح آباد. تنتشر افخاذها حسبما اثبته الدكتور اسكندر أمان الهي كالآتي:

اولاد حاج خداداد: في شوش واندیمشك ودزفول وبهرام، خداوردي: في هرموش، قلي: في ديجي وقلعه قطب وبهرام، هيرديا: في انديمشك وبهرام وقلعه قطب، علي دوس: في انديمشك وقلعه قطب، جوغاسه، سليورزي ،كرد ، ماكنالي ، چتال ، نوكر امراء، مال أمير، جميع هذه الافخاذ منتشر بين شوش واندیمشك ودزفول وبهرام وقلعه قطب.

الفرع الثاني:

* علي خاني: تعداد هذه العشيرة في لرستان حوالي الفي بيت. يقيمون في المرتفعات القريبة من شرق خرم آباد وشرق كراغه.

الفرع الثالث:

هناك افخاذ للسگوند محتسبة على قبيلة بجلوند (باجولوند) داخل لرستان منها:

قلي: في بردكر وكيهان، علي دوس: في برد اسب وكيهان، معتمد: في آبستان وگريت وأزنا، ماكنالي: في أزنا ، ساكي: في باده ، حسن گايار: في آبستان ، پمه حر: في مميل، صوفيوند: في آبستان ، صيفلو: في رنج آسب، پيامنى: في أزنا وباباحسين وچه زال ، اولاد حاج خداداد: في كيهور وكيهان ومميل وأزنا وآبستان.

الفرع الرابع:

عزيز خاني: هذه العشيرة مستقرة في هليلان ومناطق متفرقة من پشتكوه. وتتألف من حوالي الف بيت.

الفرع الخامس:

جودكي: اعتبر الشيخ محمد مردوخ هذه العشيرة من السگوند. ومواضع انتشارها بين كشفان والطريق العام المؤدي الى نهر الكارون باتجاه دزفول وخرم آباد. هم يعتبرون مناطق جيدر وبادامك وشمشك وريخان من املاكهم. ويتألفون من قسمين كبيرين هما:

• آقا ميرزائي: يتألف من عشر شعب تنتشر في المناطق التالية:

آقا ميرزاني: في خرم آباد وكوماس وداد آباد وريخو، حيدروند : في واشيو وچال كل وگوكلاي، بخشيوند: في كوماس ومناطق اخري، كته وند: في برفتاب غزل، شهواروند:؟، لنگوني : في مناطق متفرقة، مميوند: في شوراب ومعمولان وآفرينه، هفت تخم : في جايدر، براواسني: في مناطق متفرقة، آناروبي : في معمولان وآفرينه.

* آقا رضائي : يتألف هذا الفرع من ثماني شعب منتشرة على النحو التالي:

آقا رضائي : في خرم آباد وپل دختر ، حيدروند: في پل دختر وقلعة نصير ، كرموند: في جايدر، كايد: في قلعة نصير ، اوسري: في آفرينه وواشيو، دينارووند: كل كل ومعمولان وبوهير وموردني ، باوه : في قلعة نصير وخليل كر ، لوتي : في پل دختر.

هناك مجموعات من جودكي تقيم في منطقة آبدانان ضمن قريتي چكبود العليا وچكبود السفلى وتحتسب على قبيلة كردألي.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الرابع والثلاثون

حسنوند ، پيرانوند ، رودبار

حسنوند

تضاربت آراء الباحثين والمستشرقين حول اصل قبيلة حسنوند. وارجع جعفر خيتال اصلهم الى اللك. واعتبرهم الدكتور اسكندر أمان الهي من اللر. ونسب هنري فيلد اصلهم الى العرب ترجيحاً وذكر منتجعاتهم الصيفية في مرتفعات الشتر والشتائية في منطقتي جيدر وگميشان. وعدّهم الشيخ محمد مردوخ من القبائل الكردية الساكنة في منطقة الشتر قرب كاكه رضا وتنگ حسن لكنه لم يذكر اصلهم القبلي .

تعدادهم خمسة آلاف بيت. ويتألفون من عشائر بسطام وندير وساكي ودولتشاه وكاكلوند. ونحن نرجح احتمال اصلهم من عشيرة بزريگاني الكلهرية اساساً وان تسميتهم بالحسنوند مشتق من حسنويه الذي انتقلب الى حسنوند في لرستان. ودليلنا في ذلك هو حكم السلالة الحسنوية لمناطق عديدة من لرستان. وهناك آثار جسر قديم لهم في منطقة الشتر قرب خرم آباد[1]. وقد رتب الدكتور اسكندر أمان الهي عشائر الحسنوند وفروعها على النحو التالي:

* دولتشاه: وفروع هذه العشيرة هي پشم ورحمن شه وپهلوان قلي.
* ندر(نزر): وفروعها جوانمرد وعوض علي ونادر علي سخت زار.
* كاكولوند: وفروعها حيدر خان وميرزا خان وابراهيم خان ومحمد خان وايمان خان وروينه وند وعتابك.
* خمسه: وفروعها ميمي وتيغن وزهوي وگرزين ويار حسين.
* غولاذ: وفروعها قلونارشي وزبويار واور رضا وسلار وبوحسين ونصرالهي وذكر الهي ونور الهي وسياه پوش.
* بسطام (بسوم): تتفرع هذه العشيرة الى قسمين هما چراغ علي وشعبه گل رضا ورزيني وامرائي ويمين واياناخ وكرد وآهنگر. والقسم الثاني يوسف بيك وشعبه رحمة الله ودورار وعمرائي وبختوبيك وبوه وخسروبيك ونام خدا ومشل واسماعيلوند وحاجي ومومني.

---

١ محمد علي سلطاني [مفصل تأريخ وجغرافية كرمنشاه ج ٣ ص ١٧١]

جدير بالذكر أن آرنولد ويلسون اشار الى جميع هذه العشائر دون ذكر فروعها ثمّ اضاف اليها العشائر التالية: گرجاي وحز عبدالعلي وحز خدائي ومحمد ريزه وذهابي وبابا صنم.

عدد جعفر خيتال عشائر الحسنوند المنتشرة في قرى دره شهر كالآتي:

قله نرشي : في قرية شيخ مكان ، پادروند : في قرية چم زاب ، سياه سياه: في قرية كاه جو ، عموزاده : في قرية أرمو ، اولاد : في قرية چم زاب . گرمشه : في قرية سرپل سيكان ، جلوگره: في قرية فاضل آباد ، پاركه: ؟.

بيرانوند:

اعتبرها كل من عباس العزاوي (كتابه: عشائر العراق) وباسيل نيكيتين (كتابه: الاكراد) عشيرة تابعة الى قبيلة البلباس الكردية. واصلها هي وقبيلتا مكران وبابان واحد، تعد جميعها ضمن مجموعة خالدي (هاليدي=ليدي) الكردستانية الاصل اساساً. وفي لرستان أضيف الى الأسم نسبة (وند) فصار پيرانوند. واحتسبت على قبيلة ديركوند عنصراً دخيلاً في منطقة بالاگريوه اللرستانية[1].

يقول محمد مردوخ[2] "تعداد البيرانوند حوالي عشرة آلاف بيت. وتتجاوز نفوسهم الستين الفاً. يعتبرون من طوائف بالاگريوه. ويقيمون في مناطق هرو ودره چيني وبزهل وتنگ عزيز وتنگ دينار. وهم شعبتان: پيرانوند ياراحمد وپيران مال أسد".

أما الدكتور اسكندر أمان الهي[3] وجعفر خيتال[4] فقد ارجعا اصلهم ونسبهم الى جدهم الاعلى پيران. وذكر مترجم كتاب رحلة آلاموت[5] ان پيراناً هذا اعقب ولدين هما دشاينان والآينان. وخلف الآينان ثلاثة اولاد بأسماء أسد وقباد وشوان. كما اعقب دشاينان كثرة من الأولاد تشكلت من ذرياتهم عشائر بأسمائهم.

اتى الدكتور اسكندر أمان الهي الى ذكر بعض هذه العشائر على الصورة التالية:

---

١ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٨١]

٢ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٨٢،٨٣]

٣ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ١٩]

٤ نقل جعفر خيتال [المرجع السالف ص ٢٨١] نقلاً عن صاحب منتخب التواريخ معين الدين نطنزي.

٥ من حاشية المترجم على كتاب [مذكرات رحلة آلاموت ص ٧٢]

القسم الأول: عشيرة دشاينان :

فروعها السبعة تقيم صيفا في مناطق متفرقة من پشتكوه. أما اقاماتها الشتائية فهي كالآتي:

چقلوند : في منطقة چقلونـد، رش : في خـرم آبـاد وكاسـيابن، شـلكه: في قلعـة رحيـم وسوكي وچرخسونه، دوكو: في هرو وأزنا، شواردي: في سيلا خور، دلـران: في آب سـرده (تنـگه لره)، پيرداده : في باوالي.

القسم الثاني: عشيرة آلاينان:

ومن هذه العشيرة فرع كبير باسم مال أسد (مال اسي) وتنقلات شعب مال أسد هي:

* كر: شتاء الى مناطق بقله كان وپاينه وگاو رسـله وخلـج دره وده سـفيدخروره. وصيفـا الـى مناطق من پشتكوه.

* زي يلي (زيد علي): شتاء الى سرآب سبز وسرآب دارا وهولودشت گركاه. وصيفا في مـازي والحسينية.

* مهرو (مهراب): شتاء الى سرنمك وده سفيد وطريق خمسونه. وصيفا الى منـاطق متفرقـة مـن پشتكوه.

* واراني (باراني): شتاء الى قلا رحيم وچقلوند ورغ اسب (ريگ سفيد).

* سوزلي (سبز علي): شتاء في بزهل وچقلوند (دره چيي ودرون دره) وسـيلا خور(چغاكـار وبـز أزنا) وصيفا الى پشتكوه.

القسم الثالث: عشيرة مال قباد:

يتألف هذا القسم من فرعين كبيرين هما يار احمد ودوسـت احمـد. وتنتشـر شـعبهما صيفا في نواح مختلفة من پشتكوه. واما اقاماتها الشتائية فهي في المناطق التالية:

* ياراحمد: لهذا الفرع خمس شعب هي :

- متش: شتاء في آب كرده چاوه
- مصطفى: في سرآب وخرم آباد.
- تاري: ضمن بعض القرى من سيلا خور.
- بزرگ: في خرم آباد وسرآب سبز.
- صوفي رضا: في گل جو ورياض باش وگل زرد وباوبه.

* دوست احمد(دوسه احمد): ومنه اربع عشرة شعبة تنتشر شتاء في الأماكن التالية:

- اسدخاني: في سرآب ميربيگ وكله تخت.

- حيدرخاني: في كاسيان وقلعة رحيم.
- مراد: في ريله وبراليكه وسل ميش.
- علي ممد: في اسكين ودره دزو ومير آباد وچقلوند.
- عزيز خاني: في سلا خور (زرشكه وكولي دره).
- سلطان محمد خاني: في دار بيله وخره سياه.
- شهباز خاني: في مله تخت.
- باقر خان: في مله تخت وبراليكه.
- موسى خان: في مله تخت.
- طهماسب خان :؟
- رستم خاني (روسم خاني): في قلعة رحيم.
- خسو خاني:؟
- شفي خاني: في دره ساكي وقلعة رحيم.
- شمس الدين: في پل كو(آب سرد) ونسار آلاين وسرآب ميربيلاً وگردنه تخت.

أما فروع مال قباد (اولاد قباد) المحتسبة على الدلفان فهي:

* صالح: في ده والي وبياتي وورە زرد.
* جعفر(جافر): في ده والي وكوهدشت.
* كريم ويس: في زردلي ونور آباد وتنگ تير.
* هميان بياتي: في قرية هميان.

ويتفق جعفر خيتال مع محمود افغان بأن لغتهم لرية وهم منتشرون في مناطق دره شهر وماژين وچرمل وتپه حمام العليا والسفلى ودره كولي. أما العشائر التي كانت في الاصل من البيرانوند ثم انفصلت عنها لأسباب مختلفة فهي:

* دالوند(دلوند):

كانت هذه العشيرة تعيش كوحدة متماسكة عاما بعد عام مع البيرانوند في هرو بلورستان. ويقيم حوالي خمسة آلاف شخص منهم في منطقة زاغه شرقي خرم آباد. ثم ولاسباب مجهولة انفصلوا عن البيرانوند واحتسبوا على البجلوند. كما هاجرت مجموعات منهم وسكنت منطقة فارس. أما البقية الباقية فهي تؤلف فروعا عديدة منها چشنيو وخليلو وميراحمدي ونوماله وچكمه سياه وسياه گوش وزنكدزو. وتقيم في زاغه وگله جو وخليلو وگاليلو ونوماله وزري آباد وسياه گوش وزنگدزو.

* قائد رحمه (كاي رحمه):

كانت هذه العشيرة مستقرة في القسم الاعلى من منطقة هـرو وتعتـبر مـن البـيرانوند . الا انها انفصلت عنها واحتسبت على البجلوند ايضا. واهم فروعها ومناطق انتشارها فهذا هو:

خدايي: في علي آباد ودرود، مسخيالي: في بـاغ پشـم وگل دره، مرصـافي: في گل دره، ايناتو: في قلعة ايناتو ودرود وتنگ نوره، أوشو: في ايوه شو گلستان، صافي: في گل دره، سـنوره: في حاجتون وقبر رمضان، يارالي: في يارالي، صيد حسـن: في تنـگ صفـر، كرنوكـر: في گل دره وبيك رضا، نخود: في كوركش وياغ وحسن پايي، بازگير: في قبر رمضان، كشمشو:؟، ولاتو: ؟.

ووجد منهم في جنوب وشرق بروجرد حوالي الف شخص.

* رشوند:

هؤلاء ينتسبون الى رش بن دشاينان بن پيران. ويقيمون في قزوين. وكان نادرشاه قد نقل خمسة آلاف شخص من البيرانوند من نواحي قزويـن وورامـين وخـوار واسـكنهم في ضـواح مـن شيراز. لكنهم عادوا الى ديارهم الأصلية بعد قتله.

قال هنري فيلد[1] عن المقيمين منهم داخـل قزويـن "يسـكن الرشـوند في نـاحيتي رودبـار وآلموت في قزوين ضمن قرى دوشاب وحسن آباد ومعاد آباد ودرالحق وچرش دره وقرى أخرى من رودبار. واما في آلموت فأنهم يقيمون في منـاطق دزدگسـا ومحمـود آبـاد وشـترخان ومـدن وهرانك وسفيد وآوج. ومنهم مئة وخمسون عائلـة في آلمـوت يتكلمـون التركيـة. بينمـا تتكلـم اربعمائة عائلة منهم اللغة الكرمانجية".

وتحدث كليم الله توحدي[2] عن الرشوند السـاكنين في قزوين بتفصيل اكثر فيقـول "انـهم يعيشون في رودبار ضمن كياكلايه وتنوره ولات اندره ومدان وهرانك. ويبلغ تعدادهم ثمانين بيتا. ومن رؤسائهم المعاصرين محمد عليخان سـالار سـعيد ومـن بعـده ابنـه جعفـر رشـوند. وكـانت تصرفاتهم مع ابناء المنطقة سيئة". وأما الشيخ محمد مردوخ فبعد ان ايد كرديتـهم اثبـت عـدد الساكنين في اطراف قزوين بخمسمائة بيت.

اخيرا نورد باختصار ما دونه هنري فيلد عن قبيلة پـيرانوند قـال "پـيرانوند قبيلـة عزيـزة الجانب لها مكانتها المرموقة بين قبائل بالاگريوه وتحتسب كعناصر دخيلة على الديركوند. ويقدر عدد نفوسها بأربعين الفا. يقيمون في الشتر وخاوه ولها تنقلات مستمرة في اغلب فصول السـنة.

---

١ هنري فيلد [المرجع السالف ص ٢٠٤]

٢ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٦٧]

ففي فصل الشتاء ينقسمون الى مجموعتين. ترحل خمسة آلاف عائلة منهم الى شمال خوزستان. وتتخذ من الخيام بيوتا في منطقة پل تنگ وتزاول الرعي فيها. بعد ان تدخل في حلف دفاعي مع قبائل ديركوند وسگوند وپاپي.

وأما المجموعة الثانية فهي تنتقل بين الاراضي الممتدة من صميره الى كوركوهو وفي فصل الخريف تنتجع في مناطق مختلفة من پشتكوه. وفي فصل الصيف تقيم في المناطق القريبة من خرم آباد مثل كوه چهل ونبليگان وگرو.

رودبار(روبار)

الأسم: كلمة مركبة من رود بمعنى النهر وبار بمعنى الحمل. هي اصطلاحا تطلق عموما على سكان ضفاف الانهار. والمقصود هنا الساكنون على نهر صميره. ويخفف الاسم عادة فيلفظ (روبار) ايضا. والاصل في هذه المجموعة من منطقة الحصوة العراقية ومن قبيلة الزبيد. وهم ينتسبون الى جديهم الأخوين خلف وناصر. وهما من اولاد حسين بن عيدان بن داموگ.

وعند تحقيقنا مع عدد من عارفيهم حول سبب هجرتهم من العراق الى منطقة پشتكوه اجابونا بما يلي:

عندما قتل خلف وناصر احد ابناء عمهما لم يقبل اهل القتيل بالفصل العشائري واصروا على الثأر. لذلك شكلت قبيلة الزبيد مجلسا عشائريا قضى باجلائهما عن المنطقة تفاديا لسفك الدماء وحفظا على سلامتهما. فترك خلف وناصر وعائلتهما منطقة الحصوة وقدما الى مدينة المحمرة (خرم شهر) وسكنا فيها. ولكنهما وجدا المنطقة غير ملائمة لتربية المواشي. فهجراها باتباعهم وعوائلهم وحط بهم الرحال على ضفاف نهر صميره واستقروا هنا دون اذن من الوالي حسين قلي خان. وحاول الأخير ابعادهم. ثم اتفقوا معه فبقوا شريطة اعلان ولائهم له ودفعهم الجزية السنوية.

قالوا والعهدة على الراوي ان ما شجعه على الاحتفاظ بهم هو خبرتهم بتربية الجاموس (الجمس) وحسن الاعتناء بها. كانت لديه كثرة منها كان بعضها يهلك بسبب سوء العناية بها وبعضها يسرق منه ويباع في اسواق العمارة. فاشترط عليهم فضلا عن ذلك القيام بتربية مواشيه. وتولى ذلك كل من شاطي وشاهوردي ولدي ناصر بين منطقتي سرني وگيلان.

واتفق ان داخل محمد بن شاطي الطمع ببعضها فانتهبها واستاقها الى المناطق الحدودية بين ايران والعراق وباعها فتعقبه رجاله وقبضوا عليه وفتكوا به. واعتبر اولاد شاطي ابناء

شاهوردي مسؤولين عن قتله لأنهم كانوا من ضمن الجماعة التي تعقبتهم الا انهم قبلوا بالفصل العشائري تفاديا للثأر.

وواصل الرودبار تربية مواشي الولاة حتى انتفت الحاجة الى خدماتهم بهروب آخر الولاة غلام حسين بن حسين قلي خان الى العراق خوفا من رضاخان پهلوي. وعاد بعضهم بعد عفو الزبيد عنهم واقاموا في منطقة سدة الهندية لمدة من الزمن ثم هاجر قسم منهم منها الى مدينة الكوفة واستقر فيها. بينما توجه قسم آخر الى بغداد وسكنها ودخل ابناؤها في مدارسها وتفوق بعضهم وتسنم مناصب حكومية هامة. نخص منهم بالذكر اللواء عبدالحسين بن يوسف بن صغير بن حيمر بن خلف الذي اصبح مديرا للشرطة في بغداد ثم مديرا لأمن الحلة. وكذلك خضير عباس الزبيدي الذي تقلد مديرية شرطة النجف. وهو من اقرباء الأول. وتخلف الباقون في ايران.

وذكروا ان شيخ مشايخ الرودبار جنگير بن الياس بن محمد بن ناصر عندما ادى فريضة زيارة العتبات المقدسة مع كل من الشيخ عزيز علي والشيخ محمد نيرگه أستغل شيخ الزبيد وجودهم هناك ونصحهم بالعودة الى ديارهم الأصلية في الحصوة. وتعهد لهم بتسهيل امورهم المعاشية من جميع النواحي. فوعده جهانگير بن الياس بدرس الموضوع مع الرودبار عند عودتهم. وقد فعلوا الا انهم فضلوا البقاء في اماكنهم الحالية.

وتشاء مفارقات الدهر ان تنعكس الآية بعد فترة من الزمن فيصبح الناصحون هدفا للتهجير حيث شمل التسفير القسري للعام ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م غالبية عوائل الرودبار النازحة الى العراق. فخف لاستقبالهم ابناء عمومتهم الرودبار وكذلك الزبيد الساكنون في اندمشك ودشت عباس والأهواز.

وينتخي الرودبار حميرا واهم افخاذهم هي البوحمير والبوصغير والبويوسف والبوخلف والبواركه. وهؤلاء جميعا من ذرية خلف وكذلك افخاذ البوعبدكه والبوناهي والبوصبح والبونيركه والبوفياض والبوشاطي والبوشاهوردي. وهؤلاء من ذرية ناصر.

والرودبار عموما يقيمون في قرى داريلوط وجمشير چمروته وكذلك في سرني وگيلان والمدن الكبيرة داخل ايران. ويقيم حوالي مائة وثلاثين بيتا من خلف وناصر في منطقتي رودبار العليا والسفلى ويسكن خمس وثمانين عائلة من حيمر في رودبار الوسطى , وخمس عشرة اسرة من البوناهي في رودبار العليا والبقية تقيم في القرى التي اشرنا اليها بصور متفرقة. أما لغتهم فأن ذرية خلف يتكلمون باللهجة الفيلية المحلية الكردية في حين ذرية ناصر تتكلم اللغة العربية لتصورهم بأن الزبيد هم من العرب اصلا .

أرى من الضروري في هذه المناسبة ان اوضح الاصول القومية لعشائر الزبيد وان كان تخريجنا سيبدو بعيدا عن الحقيقة وانه سيحرفنا عن الموضوع الذي نحن فيه. روت كتب التأريخ الاسلامي ومنها الطبري وابن الاثير والمسعودي وغيرها الاحداث التي جرت في اليمن ومداخلة الملك الساساني انوشيروان فيها. ومختصر الرواية ان النجاشي ملك الحبشة سير جيشا بقيادة ارياط عبر ساحل الزبيد الى اليمن لمحاربة يوسف ذونؤاس الذي كان يعمد الى وضع المسيحيين في خنادق (اخاديد) ويضرم النار فيهم ويهلكهم حرقا وهو صاحب الأخدود الذي جاء ذكره في القرآن الكريم. وقد اغرق ذونؤاس نفسه بعد اندحاره امام القائد ارياط الذي نصب ملكا على اليمن.

مامرت فترة قصيرة حتى وثب عليه ابرهة ابن ملطاط[1] المسيحي دينا وفتك به واستقل بحكم البلاد. لما بلغ النجاشي ما كان من أمر قائده حلف بأن يجز ناصيته ويريق دمه ويطأ ارضه جزاء. وخشي أبرهة العاقبة فجز ناصيته ووضعها داخل حق من العاج ووضع مقدارا من دمه داخل قارورة وملأ جرابا بتراب من ارض اليمن وارسلها الى النجاشي مع هدايا معلنا ولاءه بهذه الحيلة التي تجعل النجاشي في حل من قسمه. فطابت نفس النجاشي لهذا وعدل عما كان في سبيله.

ثم كان ما كان من وقعة الفيل واصحاب الفيل على مارويت وجاء ذكرها في القرآن الكريم. وبعد موت أبرهة خلفه في الحكم ابنه يكسوم ومن بعد يكسوم تملك اليمن اخوه مسروق بن أبرهة الذي كانت امه من آل ذي يزن. وأما ذو يزن نفسه فبعد ان سلب ابرهة منه ملكه وزوجته ركب البحر وتوجه الى امبراطور الروم مستنجدا فرفض هذا مساعدته ربما بسبب ما كان من خلاف مذهبي بين الحبشة وبيزنطيا[2].

فرحل الى الملك الساساني انوشيروان بن قباد وسأله العون بحق القرابة فدهش الملك وسأله عن نوع القرابة التي يعنيها فاجابه ذويزن أنها (الجبلة) أي انهم من البيض وأما الأحباش فهم من السود.

وتتواصل الاسطورة فتقول انه استلطف منه لباقته ووعده بالمساعدة بعد فراغه من حروبه مع الروم الا ان الأمد طال وتوفي ذويزن وسعى ابنه سيف (معد يكرب) الى باب انوشيروان وصاح بأعلى صوته (لي قبل الملك ميراث) فسأله عن نوع ميراثه عنده فأجابه سيف انا ابن الذي عاهدته على النصرة. واتفق أن كان وهرز بن كامگار مسؤول سجونه على الديلم في محصر الملك

---

١ هكذا يثبته احمد بن داود الدينوري [الاخبار الطوال ص ٣٦]

٢ كان مسيحيو الحبشة على مذهب الطبيعتين في حين كان الروم على مذهب الطبيعة الواحدة. [ح. ف]

الساساني فأقترح ان يزود بالمسجونين ، فراقت الفكرة لأنوشيروان ووافق شريطة أن يكون معديكرب له تابعاً حين صيرورة الحكم له وان يتعهد بدفع الجزية السنوية ، وان يكون لرجاله الحق في الزواج من اليمانيات وليس العكس. فوافق سيف (معد يكرب) وعندها أمر الملك قائده وهرز ان يخرج مسجونيه من الدبالمة ويجهز بهم حملة عسكرية وان يحمل بهم على مسروق بن أبرهة عاهل اليمن قائلاً "أن فتحوا فلنا وإت هلكوا فلنا".

نزلت الحملة بالسفن دجلة ودارت حول شبه جزيرة العرب ورست من حضرموت في موضع يقال له (قَنُوبَ). ثم احرق القائد سفنه وزحف غرباً فخرج مسروق لحربهم بكثرة من جنوده وهو يتقدمهم على ظهر فيل. فارداه وهرز بسهم في مقتل. وانهارت معنوية رجاله وولوا الادبار. وقام باثبات معديكرب ملكاً على اليمن وابقى الديالمة . وعاد وهرز ليبشر ملكه بالفتح[1].

اكد بقاء الديالمة في اليمن عدد من المؤرخين والباحثين وجاء مثلاً في الطبري[2] "فبعث قائداً من قواده في جند من اهل الديلم ويليها. فقتلوا مسروقاً الحبشي وأقاموا فيها". وعبدالعظيم رضاني[3] "وبقي الجيش الايراني في اليمن". ولم يداخل الاستاذ آرثر كريستنسن[4] الشك في الرواية فكتب "نقل كسرى انوشيروان الديلم ومن جاورهم الى اليمن".

اسكن معديكرب الجنود الايرانيون في ساحل زبيد تخوفاً من حملة الأحباش. لأنه منطقة العبور الرئيسية. وبتمادي الزمن نسبوا الى المنطقة التي سكنوها ولصق بهم اسم الزبيد وتزوجوا يمنيات والفوا مجتمعاً وبنوا مدينة باسم الزبيد.

ولم يذكر المؤرخون الزبيد الاّ كاسم لموضع. فاليعقوبي[5] مثلاً اورد اسماء القبائل اليمانية حصراً وهي قضاعة وجذام ولخم وجيلة وخثعم ثم ذكر الزبيد بوصفها اقليماً او موضعاً. وفي المنجد في الاعلام[6] "زبيد مدينة في اليمن قريبة من البحر الأحمر". وللأستاذ

---

١ المسعودي [المرجع السالف ج ٢ ص ٥٧]

٢ الطبري [تاريخ الطبري ج ١ ض ٢٨] والمسعودي [المرجع السالف ج٢ ص ٥٦] (خلف وهرز جماعة من اصحابه في اليمن)

٣ عبدالعظيم رضاني [عشرة آلاف سنة من تأريخ ايران ج ٢ ص ٧٠]

٤ آرثر كريستنسن [ايران في العهد الساساني ص ٤٩]

٥ احمد بن يعقوب [تأريخ اليعقوبي ج ١ ص ٢٤٦،٢٤٧]

٦ المنجد في الاعلام طبعة بيروت لعام ١٩٦٥ م ص ٣٢٠

عباس العزاوي ١ تفسير طريف لها قال ان كلمة زبيد هي تصغير لكلمة زبد لغوياً. وقد اطلق هذا الأسم على الساحل اليماني لأن زبد امواج البحر الأحمر قليل جداً عنده. والملاحظ ان الدكتور جواد علي في (مفصل تأريخ العرب قبل الاسلام) حين تعداده العشائر اليمانية لم يذكر اسم الزبيد بينها.

وبالعودة الى ما دون حول احداث اليمن مما يتعلق بموضوعنا نقول بعد مضي حوالي اربع سنوات لحكم معديكرب اغتيل بحراب مرافقيه الأحباش داخل قصر غمدان في صنعاء. فأسرع الجنود الايرانيون للسيطرة على الموقف وكتبوا الى انوشيروان بما جرى فبعث باربعة آلاف رجل من اسرى بلاد ما بين النهرين بقيادة (وهرز) عينه. مشدداً عليه بوجوب طرد كل حبشي من البلاد واتخاذ صنعاء عاصمة. هكذا تضاعف عدد الايرانيين وعوائلهم في اليمن وانتشروا في منطقة (قراره) ايضاً٢ واطلق المؤرخون على ذريتهم اسم الأبناء. وبعد موت وهرز خلفه في الحكم ابنه نوشجان ثم سبحان ثم ابنه حرزاد ثم المرزبان ثم خسرو ثم باذان. وفي عهده قويت شوكة الدعوة الاسلامية فبادر الى اشهار اسلامه. وفي زمنه كان ظهور الأسود العنسي الذي إدعى النبوة وقتل (باذان) واتخذ خليلته زوجة. الاّ ان داود (دادويه) تسلمّ زمام الحكم وجرد حملة بقيادة فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح٣ فقضى على الأسود العنسي واحتز رأسه وبعث به الى المدينة المنورة.

بالتدريج تحولت السلطة في اليمن الى حكم الخلفاء الراشدين. وهاجرت قبيلة الزبيد من اليمن وسكنت مناطق عديدة من نجد باسماء مختلفة. ويعود تأريخ نزوح الزبيد الى العراق الى اوائل الفتح الاسلامي٤. وقد اتفق اثناء معركة القادسية. ان اربعة آلاف مقاتل ديلمي انفصلوا عن الجيش الايراني وانحازوا الى المسلمين٥. فرجحت كفة سعد بن ابي وقاص وضمن له النصر في المعركة ومن هنا جاء تأكيد عباس العزاوي٦ بأن اصل الديلم ليس عربياً. قال "وأول من مال الى العرب من غير العرب الديلم .فأنهم انحازوا الى العرب وقاتلوا معهم". ومن المحتمل

---

١ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٣ ص ٣٢]

٢ ابن خلدون [المرجع السالف ج ١ ص ٤١٥]

٣ المسعودي [التنبيه والاشراف ص ٢٥٥]

٤ مس بيل [المرجع السالف الص ٣٨،٢٠٨] وعباس العزاوي [المرجع السالف ج ٣ الص ٣٠،٣١]

٥ عبدالعظيم رضاني [عشرة آلاف سنة من تأريخ ايران ج ٢ ص ١٣٩]

٦ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ١ ص ١٩٥]

جداً ان يكون الدليم تحريفاً من الديلم. مثلما كان من المحتمل اشتقاق الزبيد من الزبد أو ساحل الزبيد في اليمن. وان يكون اصل الزبيد والديلم من الديالمة الاكراد.

وهكذا فان الزبيد تمسكوا باسم منطقتهم في اليمن حين فضل الديلم التمسك باسم منطقتهم في ايران. واكد اصول الديلم الكردية أيضاً كل من الدكتور عبدالحسين زرين كوب والدكتور اسكندر أمان الهي ومحمد مردوخ وآخرون غيرهم. وعلى هذا الاساس يكون اصل طائفة الرودبار من الاكراد بالتبعية وافضل مايمكن القول عن الزبيد والحالة هذه أنها قبيلة كردية مستعربة لايعرف زمن تحولها الى العروبة ولاشك ان ذلك كان بشكل متدرج وعن طريق المشاركة في مواضع السكن والتزاوج. هناك قبائل وعشائر عديدة في ايران باسم الرودبار لوقوعها على ضفاف الأنهار كذلك. ولكنها لا تمت بصلة الى الزبيد ولم تكن من ذرية خلف أو ناصر المذكورين.

هەوالنامەی کتێب

الباب الثالث

قبائل وعشائر متفرقة ذات صلة

هەوالنامەی کتێب

الفصل الخامس والثلاثون

الجاف

أورد ابن الأثير وقائع للقائد الساساني الكبير چابان ايام فتح العراق. ويدعي كليم الله توحدي أن "اجداد الجاف من دماوند. هم من نسل چابان احد القواد الاكراد الايرانيين. وقد شارك في حرب القادسية". ونقل توحدي[1] هذا الزعم رغم ان ابن الاثير لم يتطرق الى ذكر كردية چابان وللدكتور حسن الجاف تحقيق واسع في هذا المجال يضيق به مجال بحثنا هذا منه التطور الذي حصل في الاسم (جاوان ثم جافان). وارجع عباس العزاوي اصل الجاف الى جدهم پير خضر شاهو (شاهو اسم جبل في جوانرود). وبمرور الزمن واختلاف الأسباب انتشر الجاف في مناطق متعددة من العراق وايران. وقد شرح محمد علي سلطاني[2] اسباب هجرتهم الى داخل العراق واحتساب بعضهم على الگوران بقوله "هاجمهم حكام اردلان واجبروا رؤساءهم على النزوح الى داخل العراق فصاروا في حماية باشوات البابان الاكراد في السليمانية الذين اجازوا لعشائرهم رعي اغنامها الى پنجوين شمالاً وقزل رباط وخانقين جنوباً. واما الذين بقوا منهم داخل ايران فقد اختلطت بهم مجموعات من طوائف مريوس وتايشاني وكلكلنيوك وكوفيك ويوسف ياراحمد ونيرجي وگرگ قاييش واحتسبوا على الگوران وعرفوا باسم جاف گوران". واشار عباس العزاوي الى كثرتهم بقوله "لانرى انتشاراً وكثرة من قبائل العراق الكردية مثل مانراه في هذه القبيلة التي جاءت فروعها من جوانرود الى العراق. فهم منتشرون في السليمانية ومنطقة شيروانه التابعة لقضاء كفري في لواء كركوك. وفي زهاب ونواحي ايران حتى اردلان. والمجموعة المتبقية منهم داخل العراق يقال لهم جاف مرادي والمجموعة المتواجدة منهم داخل ايران يقال لهم جاف جوانمردي".

أما اقسامهم وفروعهم فهي على النحو التالي:

---

١ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٢٤]

٢ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ١٢٥]

* جاف مرادي ١

جاء لقب مرادي نسبة الى السلطان العثماني مراد الرابع. وقد اتى باسيل نيكيتين٢ الى سبب هذه التسمية بقوله "في العام ١٠٤٨هـ= ١٦٣٨م ساعد الجاف السلطان مراد الرابع في فتح بغداد. لذلك اسماهم جاف مرادي نسبة اليه". وهؤلاء اغلبهم يقيمون داخل العراق. والبقية تسكن داخل الاراضي الايرانية واهم عشائرهم هي:

• ميكائيلي: لهذه العشيرة فروع عديدة منها رشوبور وآلي بيكي وشونكاره وميره يي ورزده يي وحمه ألي ويس وآخه سوري وصوفياني.

• كماله يي: واهم فروعها شرواني وسوسكي وكچلي ومحمود خاني وشاويسي. يقيمون في قرى كويان ومومه زردكويان ودوميلان ومحمود حمه عيسى واحمد حسين. ضمن منطقة كويان التابعة الى ناحية شيروانه في كفري.

• دراجي: تعتبر هذه العشيرة من كماله يي ورئيسها سمين بن شاويسي.

• روغزادي: اهم فروعها حمه جاني واسماعيلي وسرحد وشاويسي وروغزاد والشيخ علي ويس. يسكنون في سرقلعه وسماق ضمن قرى سركل وزاله وخلوه وگومرز وگافحل وسماق وبله وش وتپه چرمو ووارگه قولا وكاكه برا وسه خرن وكله جو وناوه.

• طرخاني: أهم فروعها آلك وباويسي وحسن علي وقرني ألي جان. يقيمون في قرى سيد چڑني وفتاح عمر وزردقاري محمود وتوران وكوچك توران ووارگه برزا وزردمحمد علي محمود وقوره چلاملا وتيمانه وتپه سوز وكاني ماران وپيازه جار ودور ووزنه الكبرى والصغرى وقلا قوچالي وزرين ومنصور الكان ضمن شيروانه وسرقلعه وسماق وقره داغ وارماوا وسنكا.

---

١ أورد س. ج. ادموندز مستشار وزارة الداخلية في كتابه كرد وترك وعرب: كان الجاف في مفتتح القرن السابع عشر موضوع النزاع بين الامبراطوريتين العثمانية والايرانية وفي ذلك الزمن يبدو ان اغلبية الجاف كانت مستقرة في اقليم (جوانرو) بايران... اما الآن فهم ينقسمون الى مجموعات ثلاث رئيسة بحسب مواضعهم الجغرافية. المجموعة الاولى وهي الكبرى تقطن العراق غرب نهر سيروان وتعرف باسم (مرادي) والثانية مازالت تعرف باسم (جوانرو) والثالثة ظلت تتخذ اسم (كرمنشاه). وان تاريخ الجاف المرادي كما تحفظه الذاكرة المحلّية يبدأ بفرار أو هجرة شخص يدعى (ظاهر بگ) ترافقه مائة خيمة من جوانرو الى (باني خيلان) على الضفة الغربية من سيروان ومصدر معلوماتي كريم بگ (والد الدكتور حسن الوارد اسمه في المتن) وهو من اسرتها الحاكمة وقد زوّدني والحق يقال بعدة تواريخ. يقول ان الكتاب يحاولون تفسير اسم مرادي نسبةً الى حملة السلطان العثماني مراد الرابع على العراق(١٦٤٠م) الاّ ان ادق التواريخ التي زودت بها هو العام ١١٨٦هـ= ١٧٧٢م عندما كان احمد باشا بابان يحكم قره چوالان. (من ترجمتنا للكتاب. ط ثانية : اربيل ٢٠٠٠- الص ١٣٠-١٣١). [ج .ف]

٢ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٦٦]

• ساطري: أهم فروعها ابراهيمي واحمه و ورده ساطري والكي وشمشير كل ويوسف جاني وحلكي وجرمل ويوسف حاجي وباوه حاجي وولي وكروه يي ونزويني وهان يسكنون في قرى بوقا وكواجرمك وكرده وقصبه مصطفى وقاسم اغا وبرلود وتازه دي وحسن محه وزاله صفر وبسم الله وخالدبك وكبوزوك وتوه قت وسارامردك ضمن زاله وباوه نور وقرتپه وحلبجه.

• عيسايي: يقيمون في كاني جغان وباوه نور ولهم فرعان بأسمي أميرخاني ومرادويسي.

• هاروني: أهم فروعها هاروني وسليمي وندرشهي وغضنفري وقهرماني وخلامي وزاله يي وكاكه يي. يقيمون في كركوك وشهرزور وحلبجه ضمن گرميان وقدي قري وته قت وجرداسنه وبيسلمين وريشه ن وكاني برديته وقالبره وتپه ريزبنه وقهرماني وخلامي وتپه كلاواي. ويسكن قسم منهم ايضاً في سربل زهاب وكرمنشاه وماهيدشت وسنه وكرند.

• صداني (سداني): أهم فروعها صيداني وسيد مرادي ونادري. يقيمون في قرى كلكني وكيله ك وشيره مر وشيخ موسى وآموره ولك سينان وقره چم وعلي پكان وخرخر وبانه بور ومعروف حزان ضمن قوره تو وشيروانه وحلبجه وشقلاوه.

• بداخي (بداقي): ومن فروعها بداخي وايرنگه يي. يسكنون في قرى مستكان ودولاش وقاجره وحاج عبدالله وباوه نور ومحمد علي مرادخاني ضمن قوره تو وباون نور وحلبجه.

• صوفيون: يقيمون في شيروانه وهردي سيداره واخاء من السليمانية. واهم قراهم هي تال گاوي وزابت وكوسين وزندكا ومالي جو وهوانه وقالي جو وچمچمال ايضاً.

• يزدان بخشين: أهم فروعها يزدان بخشي وبكزاده وسلطان احمد ومامه شه يي يقيمون في قرى كاني كوه وتوله ديان ودلف وحمه رش وولور ووزمان وزمناكو وشك ميدان وكوي كنم وبشي بيرك في منطقة شميران التابعة لذلك حلبجه.

• كوكويي: تتألف هذه العشيرة من فرعين هما كوكويي واحمد حسين يقيمون في حلبجه وجوانرود.

• زردويي: يقيمون في قرى باموك ودله مرك وشندروه وسازان.

• تايجوزي: هذه العشيرة متنقلة تقيم شتاءً في دوآوان ليله وشيخ سيله وتاريكه وقلعه شميران وتاوكوزي وترحل صيفاً الى زمكان وماكوان. واهم قراهم تاوكوزي وسيد محمود وسيد كاكه احمد وسيد محمد وسيد عبدالله.

• تيله كو: تتألف من فرعين هما بكزاده وحمه ويس. يقيمون في قرى ولي حيدر وناصالح وقرى تيله كو الثلاث ضمن سرقلعه وسماق.

• ميراولي (نورولي): يقيمون في قريتي ميراولي وبيله نگه ضمن حلبجه.

• شيخ اسماعيلي: تقيم صيفاً في ميهم ويهج وتقيم شتاءً في گيلان واهم فروعها بنه جود وشاندري واهم قراهم شاندري وكچلي وماو وفره تيان وتوت آغاج وأوچ تپه وگره زه ونادر پيچه وتيله كوه وبنه جود وموان.

• براز: يقيمون في خرمال وماهيدشت ومن قراهم براز وقلخورد.

• نجم الديني: يقيمون في قرية رندعلي خان ضمن شيروانه.

هناك عشائر اخرى لجاف مرادي تقيم في خورمال ضمن قضاء حلبجه منها كلكني وجنكني وقدافري.

واثبت محمد أمين زكي [تأريخ الكرد وكردستان] تعداد بيوتهم في لواء السليمانية على النحو التالي:

هاروني ٨٠٠ بيت، اسماعيل عوزيري ١٥٠٠ بيت، ميكائيلي ٢٠٠٠ بيت، رشو بوري ١٠٠٠ بيت، ترخاني ٥٠٠ بيت، شاطري ١٨٠٠ بيت، ساداني ٣٠٠ بيت، باداغي ٢٥٠ بيت، باشكي ٣٠٠ بيت، آمالا ٤٠٠ بيت، يوسف حاجي ٥٠٠ بيت، نورولي ١٥٠ بيت، كمالي ٥٠٠ بيت، بزدان بخشي ٩٠٠ بيت، تاوگوزي ٢٠٠ بيت، گو لالي ٢٠٠٠ بيت ، پشت ماله ٥٠ بيت، بي سري ٢٠٠ بيت ، يارويسي ٢٠٠ بيت، شيخ اسماعيلي ١٠٠٠ بيت، عيسايي ٣٠٠ بيت، صوفية ٦٠ بيتاً.

وعلق في حاشية هذه الصفحة من جدوله على تنقل عشائرهم بما يلي "الفرق السيارة من هذه القبيلة الكبيرة تقيم في الشتاء في المنطقة الممتدة من اعالي خيلان باتجاه قزلرباط على طول الشاطئ الغربي لنهر سيروان. وفي الربيع يأتون الى شهرزور ويتجهون منها عن طريق پنجوين الى البلاد الايرانية. فينزلون بجوار سنه والساداني والباداغي. يذهبون احياناً الى سهل هورين وشيخان. وبالجملة هذه القبيلة عدوانية ونزاعة الى الحرب والضرب. وهم متحدون فيما بينهم بحيث يكونون جبهة واحدة ضد الحرب الخارجية. ونظراً لتوالي القتال والحروب مع الغير ونزاعهم الداخلي احياناً. انفصل بعض الفرق منهم وصارت فروعاً مستقلة مثل القباد وقادرويسي وناير زي والباباجاني وولديبكي واياخي وامامي ودله تازه وميره بكي ويتري ونامداربكي وتيشه وشرفبياني وهم الآن مستقلون وسنيون".

نقلت ليلى نامق الجاف (كركوك لمحات تأريخية) احصاء لنفوس الجاف وعشائرهم ومناطق انتشارهم في محافظة كركوك اجرته الادارة المحلية للعام ١٣٧٦هـ=١٩٥٦م وهذا هو:

أولاً: في ناحية بياز ضمن قضاء كفري:

* شاطري: تعدادهم ٢١٧٥ نسمة يقيمون في قرى باوه نور ورز وكاب خان وسيدمحمد ودارنكه كه وبريله كلگاوي وباوه وند وكله شيره وقلعه طويزان ودوسره وكاني كمول وشيخ طويل وكلا كده وناريوله وصوفي رحيم.

* هاروني: تعدادهم ٤٩٠ نسمة في قرى باقي خان ولونكله ودي كون.

* روغزايي : تعدادهم ٢٤١٠ نسمة. يقيمون في قرى قوره جا وكورده ومير خرامان وكورده مير معروف وكورده مير بهرام وعمر اغا خان وعراني وجان والي وبلكاوي سي سيخان وجياويك وكلا كده هوره (هواره رخه) وامام محمد واسيا وبعقوبه مونه وتپه كردي وطالبان مورس.

ثانياً: في ناحية سنگاو ضمن قضاء چمچمال:

* ميكانيلي: تعدادهم ١٣٨٠ نسمة يقيمون في قرى كچان وتبه سي وكويك وجنوكه وحسن كنوش وتبه عارب وكهريز دلو وينج انگوست وفانكه ودروشان .

* رشه بوري: تعدادهم ٤١٠ نسمة يقيمون في قرى سرقلعه ونريمان وكوكتپه ديم وكلان عزت آوه وكريم وتبه عارب وعتيكه.

* شوانكاره: تعدادهم ٤١٠ نسمة يسكنون في قرى كاني مامه شاه حسن وكراوله وبنلكه دور وزاته سوتاو وده بوركه.

* نورولي: تعدادهم ٢٠٠ نسمة يقيمون في قرى همزه رومي وفلا كا ولكه قلعه.

* ولدبيكي (الديكي): تعدادهم ٢١٠ نسمة يعيشون في قريتي زنانا وجامريزتيمار.

* روغزاي: تعدادهم ٥٢٥ نسمة يقيمون في قرى تيلكو قلندر وناله كريجينه وتپه سور حمه رضا.

ثالثاً: في ناحية شيروانه ضمن قضاء كفري:

* يتكلو: تعدادهم ٣٦٧ نسمة يسكنون في قرية يتكلو الكبرى كما تعيش ١١٧١ نسمة من الجاف في ناحية قره تپه بالاضافة الى ٥٥٠٠ نسمة يقيمون في شيروانه.

* جاف جوانرودي:

اغلب هذه العشائر يقيم داخل ايران وقلة منها تعيش داخل العراق. وتنحصر مناطق انتشارها بين السليمانيه وحلبجه واورامان شمالاً. وسفوح سلسلة جبال شاهو وكامياب وبيلوار ودربند شرقاً. ومنطقة سنجابي وقلخاني وسربل زهاب جنوباً. وداخل العراق وهرتا وضفاف نهر سيروان وقرب نهر قوره تو غرباً. أما عشائرها وفروعها فهي كالآتي:

• ولدبيگي:

هذه العشيرة منتقلة وتنتسب الى مؤسسها ولد بك بن طاهر بك واهم فروعها هي:

»درويشي : يقيمون صيفاً في شيخ روزين ودرپلي وريويله حتى آخر منطقة باويسي. وفي فصل الشتاء يرحلون الى محال شش بيد العليا وقوولي وقاوفه وده سرخ. واهم افخاذهم ريش سفيد ونادر محمد شاهمراد وحسين محمد شاهمراد وحسين عبدالكريم ومحمود حسيني وكرم محمد علي وملا فتاح بهروزي.

»دله ژيري: يقيمون صيفاً في كوركوه وشيخ روزين وريويله وباويسي وحاج قادر ودربند زرد وكوزه روت ومامشان. ويرحلون شتاءً الى مامنان وسرابين وگيلان وانجيره وچرمه سوار شاينكان واهم افخاذهم قادر عبدالرحمن وحسين اعظم بيكمراد وعبدالله شاهمراد وفتح الله كرم ومحمد مراد خان وعبدالله فرج واحمد محمد ماماخان.

»خالوان: يقيمون في منطقة آهنگر الهيارخانيه ضمن ولدبيكي ولكنهم يذهبون شتاءً الى شيخ روزين وجيگران . وفي فصل الصيف يرحلون الى مامنان وسرابيان.

»قادرميرويسي: شتاءً في تپه رش وسرقلعه وصيفاً الى شار رش وداله هو.

»نه ده ري: شتاءً الى گمشتر وپيروزه ونهرآبي ودولت آباد وگرلب وصادق آباد وروانسر وتوركه پان وكه لي وپيانوشي وكاني گول وكولسه ودريليه وكوزه روت. أما في فصل الصيف يقيمون پشتيلكه بمو وچرسانه زيويه وقلعه داراخان وجبل شاهو.

»كاكه رشيد: شتاءً في پلي وملة دزكه وسرقلعه وكاني شرينه وتووه وشكه وكيكه چه رمگ وكوزه روت وپه له فيره ودرون زود وصيفاً يرحلون الى بنا وچكوه وكزازي وگراب العليا وحوض الشيخ وهفت موه وچم زمكان وشاه كدار وپشت تنگ وهنجيره وفلات ليل.

»علي آقاي: شتاءً في تيله كوه وتوت خشكه وتپه رش وتق تق نادر ودوله وشكي. وصيفاً يرحلون الى شش بيد السفلى وشمال دولjآباد وملول ونيريژ وملة لوكه وداخل العراق.

»يوسف يار احمدي.

»كاوخوري.

»گرگ گش: شتاءً في كوركوه وچوته وصيفاً يرحلون الى كره قلعه سعيد وشان رش وحسن آباد.

• باباجاني:

ينتسبون الى جدهم باباجان. قال محمد علي سلطاني ان اصلهم من كردستان تركيا ولكنهم يدعون بأنهم من الجاف. واهم فروعهم هي عالي وميرويسي ومحمده وتمرخاني وخسرو باشه ومير آباد وبيك زاده واعظم خان وتايجوزي ويكزاده وتاوكوزي وامامي وميركي وبازاني

وملە لوكە يي واياخي وكوزە يي. يرحلون صيفاً الى جوانرود ومير آباد ولوشه وزلال وبازان وبيله تآو. ويقيمون شتاءً في هوله وقيتول وخانه شور ودشت خر وازكله وبانه دار ودار زنكه.

• رستم بيكي:

رئيسهم فتح الله بك بن رستم بك. يرحلون صيفاً الى نوانرود وشتاءً في سرقلعه. واكثر تواجدهم في الاراضي المحصورة بين جبال شاهو شرقاً وپاره واورامان شمالاً. وولدبيكي جنوباً ومنطقة قبادي غرباً. واهم فروعها هي:

»زردويي: تعدادهم اكثر من الفي بيت يسكنون في كرمنشاه ومن شعبهم ساتياري وروائي وشاه قبادي وكوان كرن.

»كوري: يقيمون حول قلعه جوانرود وتخته قايي.

»كوكويي: يقيمون قرب نهر سيروان.

»امامي : يرحلون صيفاً الى لاران وميگوري. ويذهبون شتاءً الى قرب دولت ولاوران.

»محمودي باويسي : يقيمون في شبانكاره.

»صوفيان: يقيمون في شمشير.

• ايناخي:

يقيمون في الاراضي المحصورة بين جنوب حلبجه وشمال غرب نهر سيروان وجنوب شرق باينگان وشمال شرق محال هيرتا ودشه وجنوب غرب آب ليله وزاغه وقلاچه. واهم فروعهم سليم بيگي وسليمان بيگي وأمير بيگي ويعقوب بيگي ورستم بيگي ورحمن بيگي وعثمان ولدخان وايله روتي. واغلب تنقلاتهم الصيفية والشتائية بين مره خيل ولاران وسرياس وحول شمشير وپاوه واڤيرك ولاتوان وژاله وكيله كون وترگاران .

• دوروي:

تنحصر مواضعهم بين تيلكوه شمالاً ولون سادات جنوباً وشاهين وتخت زنكي شرقاً وجبال شاهو غرباً. واهم فروعهم هي بي سري ودوروي ومصطفائي وبيبياني. يتنقلون في بعض المواسم في قرى كلاته وپاوه وتخت زنكي وشرق شاهو ومراد آباد وحول روانسر وبياشوش كلي وچالاوه.

• شرفبياني:

تنحصر اراضيهم بين دربندخان شمالاً وازگله جنوباً وطالفتي تايجوزي وباباجاني شرقاً والطريق العام بين بغداد والسليمانية غرباً. تعدادهم اكثر من الفي بيت. يتنقلون شتاءً الى قوره تو وقيتولي وپيشته وگمه وگلي چال وبمو وشوالدره.

• كمانكر:

يقيمون في سرچي وكوره دره وتفين وآفريان وماويان وكوله ساره وتاء ودولاب.

• جوانرودي:

يقيمون في جوانرود ورئيسهم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالكريم.

• قبادي:

يرحلون صيفاً الى بازار وزلان وسراب بندرنجي وسرآب روه وسرآب شيان. ورئيسهم احمد بن مصطفى بن حبيب الله.

• كشكي:

يقيمون في سنندج وتخته قابي وداخل العراق. ورئيسهم داراخان بن محمد خان. يرحلون صيفاً الى كامران وكج شامرادخان. ويرحلون شتاءً الى شمال روانسر. واهم فروعهم هي شيخ حسين وزوراب وني وقته وني وكلكه وندي وميره وندي.

هناك عشائر اخرى لجاف جوانرودي منها:

• شيخ اسماعيلي : يقيمون شتاءً في نواحي أسفنديار سنندج وصيفاً في سرقلعه جيگيران وقرب نهر (العّباسي).

• تاييشه يي: يقيمون صيفاً في داله هو وشتاءً يرحلون الى سريل زهاب وجه گميران.

• تيژي: رئيسهم رضا خان بن يارويسي بن صفر.

• كويك: يقيمون شتاءً في سريل زهاب وصيفاً في داله هو.

• شيخ سرخاوي: يرحلون صيفاً الى داله هو وشتاءً الى سرقلعه.

• كو وكري: يقيمون شتاءً الى سريل زهاب وصيفاً يرحلون الى داله هو.

• بيبياني: صيفاً في داله هو وشتاءً في سريل زهاب.

• منوچري: في هاورمان.

• ندري يي: صيفاً يرحلون الى جوانرود وشتاءً يقيمون في دربند ده هول.

ويضيف كليم الله توحدي عشيرة جافانكلو في خراسان الى مجموعة الجاف بقوله انها ترحل شتاءً الى جبل كوج وتقيم صيفاً في جمخانه. ان أمور الجاف عموماً كانت مودعه الى حبيب الله هيوه دانلو في السنوات الأخيرة وهم اكثر من اربعين الف بيت منتشرة في جوانرود كرمنشاه وكردستان العراق.

الفصل السادس والثلاثون

قبيلة الكرد في الديوانية ، اورامان (هاورامان) ، پشدر ، بارزان ، الجلاليون ، البلباس ، قراچورلو

قبيلة الكرد في الديوانية

ذكر عباس العزاوي[1] انتشار هذه القبيلة في مناطق جليحة ضمن لواء الديوانية والعگر في ناحية الصلاحية والمحاجير في قضاء الهاشمية. واعتبر اصلهم خليطا من الهماوند وشيخ بزيني ودزه يي. واهم فروعها أربعة هي:

- آلبوشهيب: ومنهم آل عمران والعرجان والبوديعي والبومونس والمسطخ والبوتالو.
- الجريبة: ومنهم البوعنگود والبوصفر والبوهندول وآل بشير والبو هجول والبو موسى.
- البوخنياب: ومنهم البوشاوي والبوخنياب.
- البوخيري: ومنهم البوعبيد والبوعودة والبوحاجي هادي والبوعبادة والبومهيدي والبوحاجي حسين والبو عبدالسيد.

هذه القبيلة تنكر اصلها الكردي وافرادها يعتبرون انفسهم عربا وحجتهم انهم يتكلمون باللغة العربية ولايعرفون من الكردية حرفا. في حين ان اطلاق اسم الكرد عليهم خير دليل على قوميتهم الكردية.

أورامان (هاورامان)

ينوه بقبيلة اورامان كل من الدكتور حشمت الله طبيبي[2] و ت. فيروزان[3] وبهرام ولد بيكي[4] والعزاوي ونيكيتين ومحمد مردوخ ومحمد علي سلطاني ومحمد أمين زكي وغيرهم.

---

١ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ الص ١٨٧،١٨٨]

٢ حشمت الله طبيبي [تحفة ناصرية ص ١٨]

٣ ت. فيروزان [المرجع السالف ص ٢٣ انتشارات آگاه]

٤ بهرام ولد بيكي [التأريخ السياسي والاجتماعي لباوة واورامان ص ٣٣ في المقدمة]

قال محمد علي سلطاني[1] ان تسميتهم جاءت من اسم قرية اورامان (Oraman). ونسبهم نيكيتين [2] الى القائد الهخامنشي اورام الذي طرد مع اخيه قنديل من قبل داريوش الأول الى منطقة ديمفند الشمالية. وكون له قبيلة باسم أورراميا. وقال انهم "كما يزعمون من سلالة رستم".

ومهما يكن من أمر فأن تأريخ هذه القبيلة قديم. وهي تقيم في منطقة جبلية واقعة بين العراق وايران . أما المتواجدون منهم داخل العراق فهم يسكنون في قرى طويله وسوسه كان ويلخه ودركاش خان وبالانبا وخارگيلان وهوار ودره نفي وكريدانه وبدين وبياره ونارنجله وكلب وينجودره وناويره وسركف وهانه وند وزه مر. ورئيسهم افراسياب بن رستم سلمان. أما المتواجدون منهم داخل ايران فهم يقيمون في قرى نوسود وطشار ووزلي وشره كان ونروشاه وهجيج وهجيجيا وشو شمربر وشوشمر خوارد وزاره وشيخان وهيروي وبله بزان وهانه كرمله وكيمنه وبدروان وداريان وبندره وباوه ودسره وخلكا وكلال ودره بيان ونجار وكومه دره ودري بر ودوران. ورئيسهم كريم بك بن جعفر سلطان. وهم مقاتلون بارعون ومزارعون ثابتون لاتنقلات لهم الا قلة منهم. وهم على المذهب الشافعي وطريقتهم النقشبندية ومنهم قلة قادرية. ونفوس اورامان هون الشمالي بحسب احصاء ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م ١٣١٣٦ نسمة. ونفوس اورامان هون الجنوبي للعام نفسه ٨٨٠١ نسمة .

اثبت محمد علي سلطاني سلالة رؤسائهم (يطلق عليهم لقب سلطان) بهذا الشكل حكم سلاطينهم في القرن الخامس الهجري منهم بهمن بن بهلو ثم باريه بن بهمن ثم جلال الدين بن باريه ثم سعيد الملقب بـ(أمير جياشا) ثم سليمان بك بن سعيد ثم بهرام بك ثم ابنه قاسم ثم اخوه گنجعلي ثم ابنه عباس ثم عيسى بن بهرام ثم اسماعيل بن قاسم ثم جمشيد بن بهرام ثم ابنه منوچهر ثم محمديوسف بن اسماعيل الذي اطلق عليه نادر شاه لقب سلطان كوچك ثم محمد طاهر سلطان. وفي العام ١١٩٩هـ=١٧٨٥م تجزأت الامارة في اورامان الى نوسود التي اصبحت تحت امرة علي مراد سلطان وبقيت الاجزاء الأخرى بامرة محمد طاهر سلطان. وفي العام ١٢٠٩هـ=١٧٩٤م حكم محمد يوسف سلطان ثم اسكندر سلطان ثم عثمان سلطان بن علي مراد. وبعد ذلك مرت اورامان في فترة من الضعف الى ان استطاع هواس قلي خان ان يعيد لها قوتها وهيبتها في المنطقة.

---

١ محمد علي سلطاني [ولايات وطوائف كرمنشاه ج ٢ ص ٢٢]

٢ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٦٣]

ذكر محمد أمين زكي[1] ان اللهجة الهورمانية الكردية هي اللهجة التاجيكية القديمة.

بيشدر

اصلهم من اكراد شهرزور. وهم منتشرون حالياً في مناطق من اربيل والسليمانيه وقلعه دزه ورانيه وداخل الحدود الايرانية. كان رئيسهم حسين افندي البشدري المدرس في مدرسة الأمام الاعظم في بغداد. ومنهم امراء بانه (البگزاده) وفيض الله بگي. ويقال ان اصل الشيخ عبدالقادر الگيلاني القطب القادري من قبيلة بيشدر[2] واهم عشائرهم هي نورالديني وشيلان وسوسلي ومير أودلي وجاف ياخيان. وقسم محمد أمين زكي[3] قبيلة بيشدر بهذه الصورة:

في محافظة السليمانية فرعان هما بابكر اغا وعباس محمود اغا. يقيمون في لواء السليمانية. وتعدادهم ٢٠٠٠ بيت. وزعماء هذه العشيرة المعروفين بـ(أمير أودلي) في الاصل هم عشائر موكري. وعدد هذه العشيرة قليل ولكن النواحي الثلاث واوت ومرگه وقعله دزه بمدنها وقراها هي تحت تصرفهم. وكلهم من الشافعية.

بارزان

اختلفت آراء الباحثين حول حقيقة اصل البارزانيين. فمثلاً ارجعهم عباس العزاوي الى قبيلة الزيبار اصلاً بقوله "انهم من قبائل الزيبار واصلهم من قرية باريزان. وبعد ازدياد نفوسهم انتشروا شمال الزاب الاعلى التابع الى لواء اربيل. ويتألفون من فرعين هما:

- بروش ورئيسهم محمود اغا.
- نزار ورئيسهم الشيخ احمد اخو ملاّ مصطفى البارزاني.

يقيمون في قرى بيره كپري ويلي وبارزان".

ويشتق يي ره ش[4] كلمة برزان من برازان بمعنى اخوان الصفا ثم صارت برزان اسماً لقرية. وهم ينتسبون الى الزيبار ولكن اصلهم من عشيرة هيكاري. كما كان الشيخ احمد البرزاني يردد دائماً بقوله "انا زيباري هيكاري الاصل". في حين ارجع المؤرخ توحدي اصلهم الى جبال بارز في كرمان بقوله "الطوائف التي تقيم في جبل بارز داخل كرمان يطلق عليها اليوم

---

١ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٢٤]

٢ عباس العزاوي [المرجع السالف ج ٢ ص ٩٥]

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٨٢]

٤ يي ره ش [برزان وحركة الوعي القومي الكردي ط. تهران ١٩٨٠ ص ٢٤]

اسم بارزان على تسميتها القديمة ولكن لا يعرف بالضبط متى هاجروا من كرمان الى كردستان واستوطنوا فيها". واضاف كذلك قوله "جبال بارزان في كرمان كانت موضع استقرار ومنطقة رعي اكراد بارزان". وذكر ايضاً انه سأل الزعيم الكردي الكبير ملاً مصطفى حين وجوده في ايران إن كان اصل البرزانيين في جبل بارز في كرمان أم لا؟ فلم ينفِ الزعيم الكبير ذلك وانما اكتفى بابتسامة بدلاً من الاجابة الامر الذي يدل على تأييده.

وفي الواقع لم ينفرد توحدي بذكره جبل بارز في كرمان موطناً اولاً للبارزانيين. فقد ورد اسم الجبل ايضاً عند ابن حوقل وابن خرداذبه وايرج افشارسيستاني وعبدالله شهبازي. وعد افشارسيستاني العشائر القاطنة في جبل بارز من ضمن كرمان كما يلي:

رشيد وسنجير وملا (ملايي) ومحمودي وبيدشكي وجعفري وميحاني ومير شكاري وسرحدي وبورجمعه ودريني. كانت هذه العشائر منذ قديم الزمان قوية كثيرة العدد في جبال بارز في العهد الساساني وكانوا يغيرون على النواحي المجاورة لهم ويقطعون الطريق أمام السابلة عبر ديارهم. هكذا كان ديدنهم لايتورعون بحسب اقوال المؤرخين من التعرض لجنود العاهل الساساني انوشيروان حين يمرون باراضيهم. فيهاجمونهم ويستولون على اسلحتهم وما يحملون من امتعة حتى اضطر الملك الساساني الى الخروج بحملة ضدهم بقيادته شخصياً. فظفر بهم ثم فرق عوائلهم في اماكن عديدة من مملكته وارغم رجالهم على الخدمة في صفوف جيشه.

اشار الى هذه كل من الاصطخري وابن حوقل وكي لسترنج. أما الطبري فقد ذكر حملة انو شيروان هذه بقوله "اعظم القتل في أمة يقال لها البارز واجلى بقيتهم عن بلادهم واسكنهم مواضع من مملكته. واذعنوا له بالعبودية واستعان بهم في حروبه"[1].

وذكر كل من المسعودي واعتماد السلطنة محمد حسن خان ، وجوداً لقرية واقعة في منطقة كرج قرب طهران باسم بارزان. بالاضافة الى وجود عشيرة برزانلو في خراسان لحد هذا اليوم.

على ان ذلك لايحملنا قط على الاعتقاد بأن البرزانيين هاجروا من كرمان الى مواضعهم الحالية زمن انوشيروان فهذا ضرب من الخيال ولطالما تشابهت الاسماء. كما يبعد الاحتمال أن يكون اصلهم من عشيرة الملا (ملايي) المذكورة. ومن الجدير بالذكر هنا القول بأن عدة مصادر اكدت بأن اصل الساكنين في كرمان وجبالها من الكاشيين القدماء. الذين حكموا العراق اكثر من ستمائة سنة .

---

١ الطبري [تاريخ الطبري ج١ ص ٥٢٦]

جاء في كتاب محمد أمين زكي عن قبيلة برزان "انهم يعدون ٢٧٥٠ أسرة. مستقرون شمال الزاب الكبير في قضاء الزيبار. وقد سميت منطقتهم باسم عشيرتهم. ويشتغلون بالزراعة ويخضعون لامارة شيخ البرزان. وهم قوم متعصبون وفي غاية من الاقدام والشجاعة".

الجلاليون

تحدث ابن الأثير[١] عن جلاليي شهرزور بمناسبتين وكليم الله توحدي[٢] ومحمد أمين زكي[٣] و ت. فيروزان[٤] وجورج .ن. كرزن[٥] وايرج افشارسيستاني وهذا الاخير اورد في كتابه (نظرة الى آذربيجان الغربية) عنهم ما يحملنا الجزم انه يقصد بحديثه غير الجلاليين الذين ذكرهم ابن الاثير قال "اصلهم من اكراد تركيا. واصل تسميتهم مشتق من اسم ملكهم جلال[٦]. كان هذا الملك يغير على المناطق المجاورة لدياره ويقلق السابلة في المعابر. لذلك اطلق العثمانيون على اتباعه اسم الجلاليين نسبة الى ملكهم جلال. وبعد وفاة هذا الملك خلفه (قرايازيجي) الذي نازع السلطان العثماني محمد خان الثالث[٧] بن مراد خان. ومن مدينتي آمسية وتوقات اجتمع له خمسة آلاف مقاتل. وصارت الطرق غير آمنة من حملاته في شرق نهر هاليس والمناطق الشمالية الشرقية من آسيا الصغرى. وبعد موته خلفه في الحكم اخوه حسن بيك ولقب بـ(قرايازيجي) ايضاً. كانت له ايضاً وقائع مع الجيش العثماني المرابط في المنطقة واستطارت شهرته واطاعه كثير من رؤساء الطوائف وتعاظمت شوكته الى الحدّ الذي بات خطراً على العثمانيين فارسل السلطان جيشاً لحربه بقيادة خسرو باشا. واشتبك الطرفان في معركة ضارية اسفرت عن هزيمة الجيش العثماني. وإنتصار حسن بيك الذي اعلن نفسه سلطاناً واوعز العامل العثماني الى والي بغداد حسن باشا بالتصدي له والقضاء عليه والتحم الطرفان في معركة دارت فيها الدائرة على الزعيم الجلالي فانسحب بفلول قواته الى الجبال القريبة. الاّ انه اعاد الكرة بقوات جديدة وفتح مدينة توقات بعد معركة قتل فيها القائد العثماني. ثم رأى انه يسالم

١ ابن الأثير [المرجع السالف ج ٧ ص ٣٦٠] في حوادث ٢٦٧هـ: " وواقع ابن خرزاد بنواحي شهرزور الاكراد الجلالية وغيرهم" وفي ج ٨ في حوادث ٣١٤ "ورحل عبدالله بن حمدان بالعرب الى شهرزور موطن الاكراد الجلالية فقاتلهم وانصاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم انقادوا اليه" دار بيروت طبعة صادر ١٩٦٦م.

٢ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٣٠]

٣ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٤٣٠]

٤ ت. فيروزان [المرجع السالف ص ٢٦ اشارات أكاه]

٥ جورج.ن.كرزن [المرجع السالف ج ١ ص ٧٠٦]

٦ وبخريج آخر سموا بالجلاليين لكثرة عددهم وهو رأي ضعيف.

٧ محمد الثالث (١٥٦٦-١٦٠٣م) تولى الحكم في ١٥٩٥ وقضى عليه اغتيالاً.

توقات بعد معركة قتل فيها القائد العثماني. ثم رأى انه يسالم العثمانيين فطلب الأمان والعفو فاجيب الى طلبه وثبت حاكماً على احدى المقاطعات في تركيا. وسيره السلطان الى حرب مع المسيحيين. الاّ انه قتل في احدى معاركه معهم.

وخلفه جان فولاذ (جنبلاط) الذي شق عصا الطاعة واعلن عصيانه واجتمع حوله الجلاليون الاّ انهم لم يصمدوا وهزموا وهربوا الى ارضروم ثم فاوضوا حاكم ايروان لقبولهم لاجئين في ايران. واوفدوا رسولهم الى الشاه عباس الأول لعين الغرض. وافق الشاه على نزوحهم فدخلوا ايران وبعث حاكم قلعة ايروان أمير گونه خان عدداً من اعيان القزلباش لاستقبالهم. ثم اسكنهم في منطقة اوچ كليسا الواقعة على بعد ثلاثة فراسخ من ايروان وكان عددهم حوالي عشرة آلاف شخص.

وبعد مدة من اقامتهم في هذا المكان نقلهم الشاه الى تبريز. وجاء رؤساؤهم على رأس خمسمائة فارس الى اصفهان لتقديم فروض الطاعة والولاء للشاه ومكثوا طوال شتاء العام ١٠١٧هـ=١٦٠٨م في ضيافته. وفي العام التالي نقلهم الشاه الى نواحٍ من كردستان لحماية حدود بلاده من حملات العثمانيين.

ثم حصلت خلافات شديدة بين الجلاليين. وعلى إثرها تفرقت غالبيتهم في تركيا. ولم يبق منهم في ايران سوى خمسمائة شخص برئاسة قرا سعيد. وفي العام ١٣٠٩هـ شمسي=١٩٣٠م نقلهم رضا خان الى اواسط ايران واسكنهم في همدان وطهران وورامين. الاّ ان اكثريتهم عادت في العام التالي الى اراضيهم الأصلية واقامت البقية قرب كرمنشاه لحد هذا اليوم.

تنتشر عشائر الجلالية في محافظة ماكو بصورة عامة وقد بلغ تعدادهم في العام ١٣٤١هـ شمسي=١٩٦٢م زهاء ٢٥ الف نسمة الاّ ان تعدادهم في العام التالي سجّل ٣٦١٣٦ نسمة. كما خمن تعداد المتنقلين منهم في العام ١٣٦٤ شمسي=١٩٨٥م بـ ٢٢٣٨ بيت نفوسهم ١٥٧٩٦ نسمة. وهؤلاء يرحلون صيفاً الى منطقة سيه چشمه على الحدود التركية. ويشغلون شتاءً ضفاف نهر اراس على الحدود الروسية. أما أهم عشائرهم فهذه هي (بيوتهم اعتماداً على احصاء العام ١٣٦٤ شمسي=١٩٨٥م):

- قزلباش: ٣٣١ بيتاً ابعدوا زمن رضا خان الى نواحٍ من خوي ومشكين شهر وورامين وقزوين. واهم فروعهم رسولي واوسقي وقولوكانلو وولي لو وراسقي وحاجي لو.
- خلكانوا: ٣٣١ بيتاً يقيمون في اهر وتركيه واهم فروعهم مزدكي وجنده يي وقروچي واولويي وعودويي وچاشويي واهمه يي وبروتويال وعبدوكوري وسله تيم وخليلي ودانويي.

• مصر كانلو: ٣٢٥ بيتا ورئيسهم الحاج بالغ مصركانلو. يعيشون على تربية الحيوانات ومن فروعهم ذكرلو وشدي.

• جني كانلو: ٢٢١ بيتا ومن رؤسائهم مصطفى درخشان يقيم في قرية ياريم قيه وحسن عليپور يقيم في قرية خرمن يري واهم فروعهم عطه كر وساروپي وعلي ومصطفى وجسو ورستو ومرچك.

• اوتايلو: ٢٠٣ بيتا يقيمون في ناحية ماكو. واصلهم من القفقاس واهم فروعهم خسرو باشا زاده وحاج خالص وقره باغي ومحمد عثمان ومحمد رنجبر وموسى قاسميان وخالد اقدامي وبالغ كاهلي.

• علي محولي: ٢٠٠ بيت يختلفون الى ماكو الا فرع مرخه فأنه مستقر فيها. ورئيسهم حسين يعقوبي يسكن في قزل ارخ. واهم فروعهم مرخه وميرزا وسلو ومصطه جني.

• حسو خلف: وهذه العشيرة مترحلة ورئيسها ابراهيم آبيار يسكن في زلكه العليا. قوامها ١٩٤ بيتا واهم فروعها شابو ودرياسك وازمانكي وگرزكي وبودگي.

• بلخكانلو: ١٨١ بيتا واهم فروعهم صفي اوشاقي وخله اوشاقي وعمه اوشاقي وكچل اوشاقي وجميع هذه الفروع مترحلة.

• ساكان: ١٤٧ بيتا ورئيسها خالص آقا ساكان واهم فروعها المتنقلة هي برويي وبادو وحسين بك وشيخ وسلو وتمويي وقادو واولي دين وبارو وعبدي حسن وخدر آقا.

• قندكانلو: ١١٣ بيتا واصلهم من تركيا. واقامتهم الحالية فيها وفي وقزوين وتويسركان ورئيسهم صديق قندكانلو يسكن في قرية ميلان واهم فروعهم عثمان حوه وبرتو وعمري ونبي وعدي وحومزي وعلي محمدي وآمو.

يسكن بعضهم جنوب كرمنشاه هما فرعان : باجلان وهمنيان واهم شعبهم غلامي وقمر ودورودشت وعباسيان وآزاد وكريان.

بلباس

ينتمون بالاصل الى قبيلة هكاري الكردية ومن منطقتي شهرزور واربيل. انتشروا بمرور الزمن في مناطق من لاهيجان والسليمانية والحدود الايرانية. واهم فروعهم هي كله جيري وخربيلي وبالكي وخيارطي وكوري وبريشي وسكري وكارسي وبيدوري وبلا كردي. وقد اثبت عباس العزاوي لهم خمس عشائر وفصل فيها بما يأتي:

* المنگور:

ينتشرون في اطراف رانيه حتى حدود لاهيجان. واغلب تنقلاتهم الصيفية الى قرى سياقول العليا وصرماغلو وباكردان وحسن چپ وزيوه وخانكه ولمونج وبي آنكوين ودوله سير وخوله پول وبيتاس العليا وتوتلو ولاچين وافاق آميد وروسيد وغوليار ونانج بولاخ وخانون آستي وحاجي ماميان وقاشقنه وجواله رشان وبيتاس السفلى وكهنه سيكا في منطقة صاويولاق. أما في فصل الشتاء فيذهبون الى نواحي پيشدر التابعة الى محافظة السليمانية. وينقسمون الى قسمين مهمين هما:

• منگور كوستان: واهم فروع هذا القسم هي اوجانج وكادرويشي ومنها الشعب التالية مرنكته والمزيا مرا وباب رسوا وشنلانا وحضراجيا وأومربل. وهؤلاء جميعا يتنقلون صيفا الى قرى بازرگان وشختان ومام هيبه وسلوس وهنگاو وكردنين وشالو وكاكش وبامر وكرمندار وسربز وگده وخره غالان وقاواوا ولوسه ورنا وبدرآوا وگولك وسوستار وكيديج. ويرحلون شتاء الى پشدر.

• منگور گرمين: واهم فروعهم زركه يي وخضر مامهسا ويوسف كاسكي وأجي مامي. يقيمون في قرى آوخوارده وبيقوس وخره جوندره صيفا. وفي فصل الشتاء ينتقلون الى پيشدر.

* مامش:

منتشرون في نواحي من آلتون كوپرو وكذلك داخل الاراضي الايرانية في القرى التالية: سنگان وميرآباد ونيلوان وشاوانه وگردطاشه وبيژآوا وكرك آوا وآل آوا ونرزيو وقروش ارا وپوش آوا وكاني سورك وخرشت وبيم زرتا وميهه وبيتران وشيوه سماك وراوا وزما واهم فروعهم حمزه اغاي ومربوكر وفقي ومربابكره وتمانه وجماله وكاسوري وجوفور وپيلوند وگراودله ودمبور وبي بي.

* پيران:

منتشرون في اربيل وكويسنجق وقره جوغ ولاهيجان ضمن قرى كلكين وزرگه وقلات وقرني اغا وكرده سور وكهنه لاهيجان وخانه وتركسرو ودلاوان ودرمكه ودريقه وديلزه وباديناوا. واهم فروعهم مورك وبرچم واحمد آلكه وهوله مله وحسن اغايي ومخانه وسه بريمه وفقي خليا وسطاپيرا وهرزن سما وبيوه وهون هل كرينا.

* سن:

يرحلون صيفا الى نواح من سردشت وزلين وفقيه عيسى ودشت وزنه وفي فصل الشتاء يقيمون في منطقة بتوين.

* رمك:

وهما رمك فقيه ويس ورمك فقيه عبدالله اغا. يقيمون شتاء في منطقة بيتوين داخل العراق. وفي فصل الصيف ينتقلون الى نواحي لاهيجان داخل ايران .

قراچورلو(قراچول لو)

ايد كردية هذه القبيلة كل من محمد أميني و ت. فيروزان والسيد علي ميرنيا وعبدالله شهبازي ومحمد أمين زكي وكليم الله توحدي. ونسبوا منشأها الى شمال منطقة دياربكر وشرق بحيرة وان. واخذت اسمها من قلعة قره چولان وهي من القلاع المهمة في كردستان. وحينما بنت الحكومة العثمانية سدا في هذه المنطقة اغرقت المياه اغلب اراضي هذه القبيلة. وبقيت قلة منهم في المناطق التي نجت من الغرق. بينما اضطرت الغالبية الى الهجرة منها الى خراسان. وفيها عقدوا حلفا مع قبيلة زعفرانلو الكبيرة وسكنوا في مناطق من بجنورد وآلاداغ وسملقان وشوغان وتويزار اسفراين وقوري ميدان.

واصبحت كريك مركزهم الأصلي في المنطقة الريفية وتقع على رأس طريق بجنورد - طهران. وامتهنوا الزراعة والرعي. واستقروا وعافوا حياة البداوة بسبب اعتدال جو المنطقة. ويمرور الزمن وزيادة نسلهم اصبحوا من أهم الطوائف ضمن زعفرانلو الكردية ومن القبائل المنيعة الجانب في خراسان.

ولما شن نادر شاه حربا على قبيلة قوچان الكردية انقلب (نجف) سلطان قراچورلو عليه واصبح من الد اعدائه. واشتبك معه في عدة معارك حتى اجبرهم قصفه المدفعي المكثف على طلب الصلح. وبعدها استخدمهم نادر شاه في حروبه. وكان للقائد شهباز خان قراچورلو دور فعال في فتح الهند.

وسكن بعضهم غرب الهند. وهم مازالوا فيها محافظين على عاداتهم وقوميتهم لحد هذا اليوم. ومما يتناقله افرادها ان مقاتلا من قراچولي في صفوف نادر شاه اردى بحربة قائد الجيش العثماني مصطفى باشا. وان علي خان قراچورلو كان يعاون الشاه محمد قاجار في محاصرته مدينة كرمان.

عند زيارة ناصرالدين شاه مدينة خوار(گرمسار) قصده صفر علي خان رئيس قبيلة قراچورلو بالهدايا واعلن ولاءه. وقد ذكر للشاه انهم كان يقيمون في قريتي علي آباد وحسين آباد. وفي العام ١٢٤٥هـ= ١٨٢٩م ساعد القائدان جعفرقلي خان قراچورلو وشيرخان قراچورلو الشاه محمد في فتح مدينة هرات. وجرح الاثنان أثناء المعارك. وقد توفي ثانيهما متأثرا بجراحه

وكتبت الحياة للثاني باستخراج الرصاصات من بطنه. انيط منصب شيرخان باخيه علي خان قراچورلو.

وفي عهد المشروطة في اواخر حكم القاجار انيط بمحمد علي قراچورلو منصب معاونية وزير العمل وممثلا عن مجلس الشورى. ولما تراخت قبضة الحكومة هجم التركمان على سبزوار وضواحيها وقتلوا ونهبوا الاموال وسبوا النساء والاطفال واقلقوا باعتداءاتهم اهالي خراسان فصال عليهم حاكم بجنورد حسينقلي خان بن الحاج محمد علي خان قراچورلو وفتك بالكثيرين منهم وأسرالباقين ثم اطلقهم بعد ان تعهدوا بالطاعة والمحافظة على السلام. وفي العام ١٣٠٤هـ=١٨٨٦م اعدم رضاخان پهلوي الحاكم المذكور مع سبعين من زعماء الاكراد في خراسان جلهم من قبيلة شادلو بدسيسة دبرها أمير جان محمد خان قاجار آمر القوة العسكرية الشرقية لمدينة مشهد.

قبيلة قراچورلو من الاكراد قطعا الا انهم يتكلمون اللغة التركية. ومناطق انتشارهم حاليا في كردستان وآذربيجان الشرقية وخراسان ودماوند وخوار وورامين. ورئيسهم في ورامين هو عزيز محمد خان قراچورلو.

هەوالنامەی کتێب

الفصل السابع والثلاثون

سيل سپر(سي سپر) ، شقاقي ، هيكاري ، خلج ، دزئي ، صالحي ، طالباني ، خوشناو

سيل سپر

اكدهم من الاكراد كل من صاحب كتاب عالم آراي عباسي ومحمد أميني وكليم الله توحدي والسيد علي ميرنيا. ثم نسبهم الاخير الى قبيلة سياه منصوري اصلا . كما اعتبرهم جزء من قبيلة بيجرانلو الكردية داخل خراسان. واصل تسميتهم مشتق من قرية سيل سپرانلو الواقعة في منطقة جيرستان القروية التابعة لقصبة بازگيران القائمة على الحدود الروسية - الايرانية.

ذكر الرواة انه عند وصول الشاه عباس الأول بجيشه الى قلعة ايروان خرج زعماء سيرسپور لاستقباله. واظهروا له الطاعة والولاء فاطلق يدهم في مناطق ساوه وخوار وفيروزموه لتكون مراعي لهم خلال تنقلاتهم الموسمية. وكان خليل سلطان سيل سپور احد قواده الذين استولوا على قلعة دمدم وانتزعوها من أمير خان برادوست. وفي العام ١٠١٢هـ = ١٦٠٣م فتكوا بعدد كبير من العثمانيين في كردستان تركيا ونهبوا اموالهم واسلحتهم واجبروا الباقين على الجلاء منها.

واثرت الحكايات الشعبية عن الشاه عباس الأول انه علق على عملهم باللغة التركية بجملة "سيل تل سپوردلر" أي كنسوهم مثل السيل. وكلمة سپور باللغة التركية تعني المكنسة. فجرى سيل سپور عليهم بدلا من سيل سپر منذ ذلك الحين.

وقيل ان الشاه فرز الفي عائلة منهم وجعلها قبيلة باسم شاهي سيون (شاهيسون) ثم اوعز الى القبائل بالاختلاط معهم حتى وصل تعدادهم اواخر عهده الى مئة الف عائلة من قوميات متعددة. ولما كانوا يتكلمون اللغة التركية فقد غلب على (شاهيسون) الطابع التركي وصاروا يدعون بانهم من الاتراك اصلا .

الزيبار

ذكر العزاوي عن زيبار قوله (زي) اسم لنهر و(بار) بمعنى الضفة. فصار يطلق على من حل هناك اسم زيباري. واهم فروعهم هي زيبار وبرزوژ وشيروان وبرادوست وكردي وهركي.

ومناطق انتشارهم في نواحي من عقرة واربيل والموصل ودهوك وشيروان وبرادوست والزاب الكبير). ذكر محمد أمين زكي بعض فروعهم بالتفصيل التالي:

• زيباري: تعدادهم ١٢٠٠ بيت يسكنون في عقره والزاب الكبير واطراف پيره كپره. يشتغلون بالفلاحة وغرس الكروم.

• هركي: تعدادهم ٥٠٠٠ بيت وهي عشيرة قوية جداً. يسكن قسم منهم في جبال الحدود وقسم آخر اطراف عقره وثمانية آلاف نسمة في منطقة رواندوز (رواندز) وفي باستورچاي. ويبلغ تعدادهم العام عشرين الف نسمة. هذا وقسم منهم في تركيا (ارضروم) وآخرون في وان.

• شيروان وبرادوست: يبلغون ١٥٠٠ أسرة مستقرون في اقصى حدود قضاء رواندوز. هذا وان شيروان من برادوست. الا ان تعدادهما معاً لايزيد عن ثمانية آلاف شخص.

• مزوري (ميسوري): يبلغون ١٧٠٠ أسرة مستقرة. ويشغلون ناحية بأكملها بقضاء دهوك يقومون بالزراعة وغرس الكروم. فهي عشيرة قديمة جداً وعلى رأي السير اولمستيد هي منحدرة في سلالة شعب ميسوري (ميسري) الذين عاصروا الآشوريين.

• كردي: يبلغون ستمائة أسرة. وهي نصف بدوية تنتقل في انحاء من شمال اربيل. ومنهم فريق في كويسنجق وفي فصل الصيف يذهبون الى وزنه. ولهم في شمال اربيل خمس عشرة قرية.

شقاقي

اكدهم من الاكراد كل من توحدي والمستشرقة آن لمتون. واصلهم من مناطق بحيرة وان وجزيرة ابن عمر في كردستان. وهم واحدة من المجموعات الاربع التي سكنت جنوي وشقاقي وگوينه وميران ضمن ناحية فنيك التابعة لحكام الجزيرة.

كانت عشائر شقاقي تنتقل شتاءً بين الموصل والسليمانيه وكركوك في شمال العراق. يتكلمون اللغة التركية. وهم على المذهب الشيعي الجعفري.

وهناك آراء في اصل تسميتهم منها لأنهم انشقوا عن قبيلتهم الأصلية في كردستان واقاموا في منطقة آذربيجان الشرقية. ومنها ان تسميتهم جاءت من اسم عشيرة شكاكي المقيمة في اطراف ميافارقين بولاية دياربكر. ومنها كما تقول رواية منتشرة بينهم ان التسمية فيهم اطلقت بسبب عدم استجابتهم لطلب يزيد بن معاوية بمؤازرته ضد الامام الحسين بن علي (ع) معتذرين بحجة وجود شقوق في ارجل خيولهم تمنعها عن السير والمشاركة. ونحن نرى ان التعليل الأول هو الأقرب الى الصحة.

قدر المستشرق موريه تعدادهم بخمسين الف بيت. اما العزاوي فقد اثبت تواجدهم ضمن المناطق الحدودية بين ايران وتركيا. وقال انهم يقيمون شتاءً في قرى صوما وچاري وبرادوست. وفي فصل الصيف يرحلون الى زوزان داخل ايران. واهم فروعهم هي عودوبي وهناره يي وشرا وكاردار وبوتا وگركي وكاوان وفنكا ودلان وعماني ومامدي.

هيكاري (هكاري=حكاري)

الهكارية هم اكراد لا شائبة في كرديتهم. الاّ اننا وجدنا بعض القوميين العروبيين كالمقدم منذر الموصلي يشكك في كرديتهم بنسبتهم الى العرب اذ قال "ويعتقد البعض انهم من ذرية عتبة بن ابي سفيان" ذكر نيكيتين[1] نقلا عنهم نسبة اصلهم الى العباسيين بقوله "يدعون بأنهم من سلالة عباسية" ولاندري من اين جاء ادعاؤهم هذا. على انه جزم بكرديتهم بصورة غير مباشرة اذ قال "هيكاري واقعة في كردستان الوسطى بين وان وجزيرة ابن عمر" ثم ذكر الادريسي بقوله "الادريسي كردي من هكاري". في حين الكثرة الكاثرة من المؤرخين والمستشرقين اكد كرديتهم ونخص بالذكر منهم مينورسكي[2] "هكاري ولاية كردية" والمنجد في الاعلام "هكاري قوم من الاكراد اقاموا في وان وماجاورها في تركيا وايران. وظلوا زمنا مستقلين فيها. وسميت بلادهم ببلاد هيكاري". وابن الأثير[3] في حوادث العام ٣٧٠هـ=٩٨٠م "ارسل عضد الدولة جيشا على اكراد حكاري وحاصرهم وضيق الحصار عليهم. ثم اعطاهم الأمان والمواثيق للتسليم والخضوع. وبعد ان خضعوا حسب الشروط غدر واوقع بهم مقتلة"[4].

---

١ باسيل نيكيتين [المرجع السالف ص ١٤٨،١٤٩] كما قال ايرج افشارسيستاني ان الادريسي كردي من عشيرة مامش.

٢ مينورسكي [مادة الكرد في دائرة المعارف الاسلامية ص ٢]

٣ ابن الأثير [المرجع السالف ج ٨ ص ٢٥٧]

٤ [ج .ف] جاء في ابن الاثير عن هذه الوقعة نصا: "لما خلع عضدالدولة على بدر واخويه عاصم وعبدالملك، وفضل بدرا عليهما وولاه الاكراد، حسده اخواه فشقا العصا وخرجا عن الطاعة واستمال عاصم جماعة الاكراد المخالفين فاجتمعوا عليه. فسير عضدالدولة عسكرا فاوقعوا بعاصم ومن معه فانهزموا، واسر عاصم وادخل همدان على جمل ولم يعرف له خبر بعد ذلك اليوم، وقتل اولاد حسنويه...". والمقصود هنا بطبيعة الحال النزاع الداخلي الذي استحكم بين افراد الاسرة الحاكمة للدولة الحسنوية الكردية في حكاري. وتدخل عضدالدولة البويهي فيه وتفضيله بدرا ابن حسنويه على الآخرين في حكم الاقليم. ولا نفصل المؤلف وجه العذر الذي زعمه فعبارة ابن الاثير التي نقلناها خلو من الاشارة الى ذلك. (الكامل ج٩ ص ٦ ـ ط صادر بيروت ١٩٦٦م)

والمؤرخ محمد أمين زكي[1] الذي نقل عن ياقوت الحموي ايضا حول سكان قلعة آشيب (العمادية الحالية) بقوله "ان سكان هذه القلعة هم من الاكراد الهكارية العريقة". أما الشيخ محمد مردوخ[2] فقد اسهب الحديث عن هذه القبيلة الكردية وسنقتصر على هذا قال:

"هكار ولاية كردية تابعة الى وان. ومركزها جولا ميرگ. وهي من مساكن الاكراد وقبيلة هكاري الكردية لها اثنتا عشرة مجموعة هي بالاسماء جوله وميسوري وزيباري وهاويري وشامدين وشيرواني وياو واري وبارجيلان وحيوالان ولائي هونان وآدرماران وعماديه وشير دالي. وهم منتشرون في مناطق تفليس وجزيرة ابن عمر والعمادية والسيلمانية وقلعة هارون قرب جولا ميرگ. وتعدادهم حوالي اربعة آلاف بيت. ومنهم عشرة آلاف تحت السلاح دائما.

واكدت آن لمتون[3] كردية اقليم هكاري.

خلج

الامانة تقتضي منا التنويه بالمراجع التي تنفي كردية هذه العشيرة ومن هؤلاء بارون دويد ونور محمد مجيدي وآن لمتون وسيروس برهام. فقد نسبوهم أما الى الاتراك أو التركمان أو السلاجقة. وصاحب معجم المنجد في الاعلام[4] ذكرهم من الاتراك في معرض حديثه عن سلالة خلجي في الهند "خلجي اسم السلالة الثانية لسلطنة دهلي أعوام ١٢٩٠-١٣٢٠م. اسسها جلال الدين فيروز وتنحدر الأسرة من اصل تركي. سكنت افغانستان اجيالا فأكتسبت الطابع الافغاني ثم انتقلت الى الهند فأدخلت تغييرات اجتماعية وسياسية ولم تحافظ على الارستقراطية التركية بل سهلت للوطنيين المسلمين المشاركة في الحكم".

مما تقدم نجد معظم المؤرخين الذين ذكرناهم لا يؤكدون هوية الخلج القومية بشكل مقنع ناف للجهالة. وكل ما في الأمر ان حجتهم في نفي كردية الخلج هي اللغة التركية التي يتكلمون بها. ومع ان اللغة مهمة في تعيين القومية الا انها لاتقوم وحدها اساسا لتحديد الأصل العرقي.

---

١ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ، الص ١٣٣، ١٤٤]

٢ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ الص ٢،٨٨،١١٦]

٣ آن لمتون [المرجع السالف ص ٢٣٠ انتشارات آگاه]

٤ المنجد في الاعلام طبعة بيروت للعام ١٩٦٥ م الص ٢٧١،٢٧٣ وفي موضع آخر: علاء الدين محمد شاه ثاني ملوك سلالة خلجي. ومن اعظم سلاطين دهلي. قهر المغول وفتح كوجرات وراجستان ومالوه وجنوب الهند. كان اداريا فذا. فرض نظام تحديد الأسعار للحاجيات في انحاء الهند كافة. بلغت الهند الاسلامية في عهده النضج الثقافي. فأصبحت دهلي مركزا للفنانين والشعراء والصوفيين امثال نظام الدين اولياء وأمير خسرو والخواجه حسن.

والتأريخ زاخر بامثال اقوام لايتحدثون بلغة الأم فاننا نجد سيروس برهام[1] ينقل لنا رأي احد المحققين الافغان اعتمادا على شاهنامه الفردوسي بقوله "لم يكن الخلجيون من أصل تركي ولا من نسل الذين تكلموا باللغة التركية. وكلمة خلج أو غلج تعني اساسا المتولد في الجبال". أما سايكس[2] فقد اعتبرهم خليطا من اقوام عدة "الخلج خليط من عناصر مختلفة" ..... "يظهر انهم الخلج الذين ذكرهم الادريسي". الا ان الاصطخري[3] وضع الخلج ضمن القبائل الكردية الساكنة في اقليم فارس في القرن الرابع الهجري. ورأى رأيه المؤرخ السوري احمد وصفي زكريا[4] بقوله " الخلجان من الاكراد البرازية. ولكن رؤساءهم يدعون الانتساب الى بيت النبي(ص) وهم نصف حضر في انحاء قرية خراب نياز في شمال الخط الحديد وجنوبه. وباديتهم بين الفرات والبليخ. وعددهم ٣٥٠ بيتا. ورئيسهم الشيخ نوح موفور الكرامة. لشرفه المزعوم ولحسن سيرته حتى انه كثيرا ماتشد الركائب اليه للتحاكم عند اختلاف العشائر ويقيم في قرية يد الله".

أما توحدي[5] فقد ادخلهم ضمن الواحدة والعشرين عشيرة كردية التي هاجرت في ١٣١٠هـ شمسي=١٩٣١م من ارارات الى قزوين زمن رضاخان پهلوي. وبسبب فقرهم وعدم اجادتهم الفلاحة عادوا الى ديارهم الأولية بعد عشر سنوات. وهم في نظر محمد أمين زكي من الاكراد[6] .

فضلا عما تقدم ننقل نصا بهذا الخصوص للدكتور اسكندر أمان الهي[7] قال "تتعايش عشيرة خلج مع طائفة شولي الكردية وفروعها: آقامیرزائي وغلام ومصدق وجميعهم يقيمون في فارس". واشار ايرج افشارسيستاني[8] الى قرية باسم خلج كرد ايضا. ونوه بعض الباحثين بوجود للخلج في منطقة ساوه. وانهم بسبب الضغوط الغزنوية هاجرت مجموعات منهم الى مناطق من زاگروس والبرز والنواحي المركزية. أما في منطقة فارس فقد استقر الكثيرون منهم في ناحية قونقري التابعة الى قصبة بوانات وعافوا حياة التنقل. وبمرور الزمن انشطروا الى فئتين. تزعم

---

١ سيروس برهام [قبائل وعشائر ص ٢٤٦،٢٥٩،٢٦٤]

٢ سايكس [المرجع السالف ج ٢ ص ٣١٤]

٣ الأصطخري [المرجع السالف ص ٢١٦]

٤ احمد وصفي زكريا [عشائر الشام ص ٦٧٠]

٥ كليم الله توحدي [المرجع السالف ج ٢ ص ٧٠]

٦ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ٣٩٨]

٧ اسكندر أمان الهي [المرجع السالف ص ٢٤١]

٨ ايرج افشارسيستاني [نظرة على أذربيجان الغربية ج ٢ ص ٥٥٨]

الفئة الأولى على قلي بيك الخلجي وترأس الثانية مهدي بيك الخلجي وبعد وفاة الأخير خلفه ابنه ميرزا قاسم خان. وهذا تزوج اوائل القرن التاسع عشر الميلادي من ابنة جاني خاني ايلخان القشقائية. فسيطر بهذا الزواج على نصف املاك منطقتي قونقري وبوانات.

اخذ الخلجيون مع هذا ينصهرون بصورة تدريجية ولأسباب مختلفة في قبيلتي بني لام والقشقائية باسماء اخرى مختلفة. أما في نواحي مدينة قم فأنهم يسكنون في منطقتين. أولاها وهي الكبرى تعرف بخلجستان. وتبعد حوالي اربعين ميلا عن المدينة. وقوامها محلتان هما المحلة العليا والمحلة السفلى وهم يعنون بزراعة الفواكه (الرمان والتين والكمثري والعنب وغيرها).

المنطقة الثانية تسمى خلج آباد وهي اقرب الى المدينة من الأولى على الجهة الاخرى منها. واهم افخاذها هناك سمسام وحيدر قلي بيك وارباب اسماعيل واكبري وبيگلر ووفائي وكت خداقلي وحسن كربلائي.

سألت رجلا من هؤلاء الأخيرين يناهز الستين من العمر وهو ساعاتي في شارع تختي بطهران ، عن سبب لقبهم بالكربلائي فاجابني بدون تكلف بقوله "انا قاسم بن حسن بن عبدالله بن حسن الكربلائي. ذكر لي جدي عبدالله بأن هيئة احصائية قدمت الى ديارنا لتسجيل اسمائنا والقابنا ولما سألني القائم بالاحصاء عن لقب عائلتي ابديت جهلي به وقلت ان ابن حسن الذي ذهب لزيارة كربلاء هو الذي يعرف ذلك. فأستحسن اللقب وثبته باسم حسن الكربلائي. ومنذ ذلك اليوم يطلق علينا لقب الكربلائي ولحد هذا اليوم".

ديزه يي (دزه يي)

باختصار حديث العزاوي (عشائر العراق) عن هذه القبيلة "ديزه يي هي احدى القبائل الكردية الكبيرة المنتشرة في نواح من اربيل وبين الزاب ومخمور وقوش تپه. وزعماؤهم في اربيل وبين النهرين هم حسن اغايي ومحمود اغايي ومام زين الديني وابراهيم اغا. واهم عشائرهم هي شيرواني مزن ومرزان وبوكه سري وسنجاوي وروژبياني وعمربل وكارشي ولك ونانه كلي ورژي كري وهولمزيار وكلالي وممان وگودوان وممونـد وكاكه سيني وكروار وبامن وبياه بابي وگوران وبنديان وگنتوله وسال ممي وكراني ومغ بايزه وسيان (ولعشيرة سيان فرع كبير اسمه وتك ومن وتك الفرق التالية : رسول اغايي وحاج تاج ديني وبري روته وسالم مي واسد كري وكرباريك) وشمريني ودم سوري وفقيه ملكي (فقي ملچي) . ومن عشيرة شمريني الفروع التالية سوره مو وكاجي وپيره سني. ومن عشيرة دم سوري الفروع فقيه اسماعيل وبامند والي كوجكي".

تقيم مجموعات هذه القبيلة بصورة عامة في قرى گوسكه وبرايم لـك وقـوش تپـه الكـبرى والصغرى وبلنگه نادر وميرغوزار وپيرداود ودوسره فتاح ودوسره جبار وسوريش خضـر وسـوريش كاكا الله وسـوريش حويز وسوريچه ودوغان وگردعازبان وعليـاوه وهيـلاوه وودلـوك وجديـده ويدي قزلر ومناره وكـسنزان وباقر طه وترپه سپيان ودوگردگان ودوكله وقور شاقلو وقاضي خانه وشيخان وباش تپه وگرده شينه وگرد لانكـلاي مجيد وگرد لانكـلاي سـعيد ومخشـوفه وبركـاني خسرو وملحوالي وچرمامگه وتاتاراوه ودوله سره وبيره عاربان وقولتپه رشيد وسـه بـيران وچيلـه بشه وپلاني وكرزور وآلاجه الكبرى وكرديش وحمزه بك وبونكينـه وسـرمزرة ودوشـيوان وبرايـم اودلان ومورتكه الكبرى والصغرى ولوركة وقره چناغة وميركـاني الكـبرى وپوريجـه وكـاني بـزره وايلنجان وحمزه كور ودوله بكره وسينالو وامراوه وگردسور وآزيخانه وقشقه وقورخـور وبلنگانـه وسيقوچان وطوبزاوه وصارم چم الكبرى والصغرى وشيراوه وگره شيخان واومره سور وميره كاني الصغرى وصوفي بيرايم وحسن مطرب وبسـتانه الكـبرى والصغـرى وبـيزه جينـه والنجـه الصغـرى وميرزا اغا وگومه گرو وگردمك وعاله گوجيلان وديمه كار وچالتوك.

وفصل محمد أمين زكي في اقسام هذه القبيلة في لواء اربيل قال "دزه يـي في لـواء اربيـل واقسامهم پيران وكونتولا ومامان . يبلغون ستة آلاف أسرة. مستقرون في اطراف جبل قـره جـوق وكنديناوه بقضاء مخمور في لواء اربيل. اراضيهم خصبة جدا وهم في عيـش رغـد ورفـاء دائـم. امتدوا لغاية دجلة. حيث اضطروا العشائر العربية لاجتياز النهر الى الغرب. وهـم في غايـة مـن النشاط والاجتهاد".

صالحي (سالة يي)

نسب العزاوي هذه القبيلة الى صالح بن جميـل. وجميـل هـذا ينتسـب اليـه بنوجميـل المعروفين بالجميلية ايضا. وعشائر قبيلة صالحي منتشرة في محـافظتي كركـوك واربيـل. وهـم مـن الاكراد ولكن رؤساءهم الدينيين هم مـن الـهنود الذيـن قدمـوا الـى العـراق قبـل حوالـي مئـة وخمسين سنة. وأول من جاء منهم الى العراق وسكن منطقة التون كـوپـري هـو الشـيخ اسـعد. وعند وفاته دفن في مدينة عقره وقد اعقب عدة اولاد منهم الشيخ سعدالدين والشيخ عبدالكريـم والشيخ محمد. بعد وفاته تقلد الزعامة الدينية ابنه الشيخ سعدالدين ثم من بعده الشيخ طاهر بن سعدالدين.

واهم فروع صالحي في محافظة كركوك هي شيخه أي وكلاوكوه وبييكي وبان شاخ وكواسوز والبيگات . يقيمون في قرى گه لوزي وقره بك وروژبياني وقادر باغر وكدكه وكهوه ني وكرزبي وبني باوه وقره چم ومير اصفهان الكبرى ودبس.

ايد محمد أمين زكي كرديتهم وذكر انهم "يبلغون مئتي بيت وهم مزارعون مستقرون في جهات كركوك وقره حسن وكيل. ومنهم عشيرة الصالحية بدمشق الشام. وهم على المذهب السني". ونقلت ليلى نامق الجاف عدد نفوس (الصالحي) داخل قصبة التون كوبري التابعة الى قضاء كركوك بحسب احصاء الادارة المحلية للعام ١٩٥٦م فقالت انه يبلغ ٤٤٣٧ نسمة. ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر هو من طائفة البيگات التابعة الى صالحي.

طالباني

ارجعهم العزاوي مرة الى قبيلة زنگنه اصلا . وذكر محمد أمين زكي انهم "يبلغون ١٠٥٠ أسرة وهم زراع مستقرون ومنتشرون فيما بين كركوك وخانقين. ومسكن الطالبانيين أصلا قرية لادي وهم سنيون". ونقلت ليلى نامق الجاف ثبتا بنفوسهم بحسب احصاء الادارة المحلية للسنة ١٩٥٦م في محافظة كركوك على النحو التالي:

تعدادهم في منطقة قره حسن التابعة لقضاء كركوك ٣٢٥٠ نسمة.

تعدادهم في قرية قزويلان التابعة لناحية شيروانه ضمن قضاء كفري ١٦٠٨ نسمة

تعدادهم في قرية بيكجه التابعة لناحية داقوق ضمن قضاء طوز ٣٧٥٧ نسمة

تعدادهم في ناحية قادركرم التابعة لقضاء طوز ٢٠٦٠ نسمة.

خوشناو

تعتبر خوشناو من العشائر المستقرة في مناطق رانيه وشقلاوه وكويسنجق وهي من محافظة اربيل. تمتهن الزراعة وتسكن في اكثر من مئة قرية. وتعدادهم حوالي الفي بيت (زهاء عشرة آلاف نسمة) وهم ثلاثة فروع:

* مير محلي: رئيسهم قادر بك بن مصطفى يقيمون في شقلاوه وسپيلكه وهيران وتوتمه وختي وزيارت وقلعتي سنج العليا والسفلى ودربند وسلاوك وبيركان وفريز وسياوه وكاواني وحجران وتاوسكا.

* ميريوسفي: رئيسهم خضر بك بن احمد بك يقيمون في قرى بيلاوا وشيخ وسان وشيره ودراش وخوران وطوبزاوه وعلياوه وسكتان.

* پشت گلي: يقيمون في قرى هرتل وزيوه وهرمك ووره ونواوه وشكارته ونيوا وبيشكا وسردول وكونه فلوسه وچيوه العليا والسفلى.

گلالي (كلالي)

بعد ان نوه توحدي بشجاعة الجلاليين اثنى الى گلالي بقوله "جلالي من القبائل الكردية القديمة تسكن مناطق من دانترك ونهاوند حتى شهرزور في كردستان العراق. وتعرف باسم گلالي. وهي عشيرة كبيرة من الجاف" كما عرفهم العزاوي بقوله "كلالي قبيلة كردية اصلها من محل اسمه دول گلال واقع في شهرزور ورئيسهم توفيق اغا بن عباس اغا. ..... وأهم فروعهم هي اغوات وبيشدري وكرموني وبوره وسركج وسيره وكشكي ولوته يي. يقيمون في قرى باشه وكرم له رش وغيرهما".

غواره

يطلق الاسم على قبيلة كردية تقيم في اربيل و.سليمانية وداخل الاراضي الايرانية. وهم رعاة وزراع يقيمون شتاء في مناطق من كركوك ويازيان وعسكر وقلعه سوكه وسرچنار وكنداغاج وچمچمال وچويق قلعه. وفي فصل الصيف والربيع يرحلون الى منطقة صاويولاق(مهاباد) داخل ايران. وفي فصل الخريف يتنقلون الى انحاء متفرقة من السليمانية مثل سورداش ويازيان وقره داغ وسرچنار. وأهم فروعهم هي اسماعيل عزيز ومندمي واغا سوري ومرزنك وكرزه يي وچوچاني وگاواني (كلوي) وبيسري وقاويله أي ورمزيار وصابتاري وكافروشي وهباسي ومامه ليسي.

يقيمون في قرى عديدة منها گوسكه وسيوه كا وسوكند وجمكا وزرجويس. ويتألف اسماعيل عوزيري من الفرق التالية:

- مير اغايي ورئيسهم رشيد حمه أسمر.
- گومه يي ورئيسهم فقي حسن محمد أمين.
- اسماعيل عوزيري ورئيساهم محمد صالح بن محمد بك ومجيد بك بن فيض الله بك.
- قره ويسي ورئيسهم مرزاي نغالي.

دلو

عدد لهم محمد أمين زكي الأقسام التالية في خانقين وكركوك: جاه ريزي وپنجانكشتي وكاش وكهريزي وتاركوند وسليم ويسي. وقال انهم يبلغون ٦٠٠ أسرة وهم مستقرون ويشتغلون بالزراعة واصل منازلهم في جبل خشك ونهر كوچه چيان. كما يوجد لهم فريق في قرية سركله تعدادهم ١٢٠٠ نسمة.

في حين ذكرت ليلى نامق الجاف تعدادهم في ناحية شيروانه حسب احصاء العام ١٩٥٦م بـ ١٧٠٠ نسمة. وفي قرية عين فارس التابعة الى ناحية قره تپة ضمن كفري بـ ٨٥ نسمة. أما العزاوي لقد ذكر اقامتهم في خانقين وناحيتي فره تپه وشيروانه. وقال ان رئيسهم علي بك بن ويس بك. وهم على المذهب الشافعي. واهم فروعهم هي جامويسي وكچي وتلوني ولوتي وگاخور يقيمون في قرى آوه سپي وكاني بز وكهريز وكنگربان وگلابه وتپه جرمك وسرقلعة وسيد ججني وجباره وولي حيدر وحيدره كل واسكي كفري وفتاح عمر وعين شكر وكوخه مدحت وحمزه كنبد ويكره ش وكوبان.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الثامن والثلاثون

الطوائف الكردية في آذربيجان الغربية والشرقية

شكاك:

منتشرون على الحدود الايرانية التركية ضمن سلماس وشمال غرب محافظة اروميه في قصبة صوماي وبرادوست . ويتألفون من عشيرتين هما:

* كارداري (قارداري) :

واهم فروعها: پسياقا وگوريك وخدري وبوتان وهنـاره ودلان ونيساني ومامدي وفنك وخلوفان.

* عبدويي:

واهم فروعها : كيزبيي وكچلي وبيساقا وبالكانو واتامي ومامدي وعبدويي وچرگويي ومندولكي ونعمتي وايوري وشكري.

يقيمون بصورة عامة في قرى جهريق وشپيران وشينتال وگرديان وكره سني وصوماي وبرادوست ودول ومرحمت آباد وشهر ويران وبناجوئي مراغه.

ميلان:

وهم فئتان: ميلان وخلكاني:

*ميلان بخمسة اقسام:

• شيخ كانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي = ١٩٨٥م ٣٦٤ بيتا.وهم بين مستقرين ومترحلين. ويقيم الأول في قصبة مخمور وقريه كليسا.

• دودكانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي = ١٩٨٥م ١٩٨ بيتا واغلبهم مستقرون في بابل آباد وغيرها وقليل منهم مترحل.

• ممكانلو: عددهم في ١٣٦٤هـ شمسي = ١٩٨٥م ١٥٥ بيتا وهناك عشيرتان منهم هي سولاغي وچراغي مازالت مترحلة والبقية تقيم في قرى گوران وگرنويك ومير علي وترس آباد وچالين وبيانلو وحبش العليا وشريف آباد العليا والسفلى وهسته جيك وكفيل وبابكان وقيله ليق.

• مندوله كانلو: وهم على ثمانية ثمان فروع ورئيسهم عيسى خان محمود زادة المقيم في سلماس.

• سارمانلو.

* خلكاني:

ومنهم سبع طوائف بأسماء :

• دلايي : عددهم في ١٣٦٤ هـ شمسي= ١٩٨٥م ٣٣٠ بيتا وهم من الرحل.

• كچلانلو: منهم ١٧٠ بيتا يقيمون في قرى ملهم لوي العليا والسفلى وقره كليسا وبقيتهم ٣٥ بيتا وهي مترحلة.

• امويي: عددهم في ١٣٦٤ هـ شمسي١٩٨٥م ٧١ بيتا ورئيسهم الحاج حسن حيدري امويي. يقيمون في قرى كندال وماكو والندخوي وقرمزي داش وشيخ جان ماكو وتودان وپراقلوي خوي.

• قورودويي: عددهم في ١٣٦٤ هـ شمسي١٩٨٥م ٨٥ بيتا ورئيسهم امير زاده قوردويي. وهم من الرحل.

• مرويي: عددهم ٧٠ بيتا وهم من الرحل. يقيم بعضهم في قرية تات.

• گلي كانلو : عددهم ١٥ بيتا يقيمون في قرى كاپوت وكش ارخي وبلغچي.

• خوزويي: عددهم ٩٠ بيتا ويسمون خزايي ايضا يقيمون في قرى قره آغاج ودم دم وممه شيري وقار پنجه وبلسور العليا.

كره سني:

يقيمون في محافظة خوي بين ايران وتركيا. واهم عشائرهم هي زحمت كش وساده دل وزود باورند. وتعدادهم ٤٠٠ بيت.

ممكان لو:

يقيمون على الحدود الايرانية التركية ضمن محافظة خوي.

دنبلي:

اصلهم من اكراد السليمانيه ويتنقلون في مناطق خوي.

زيلان:

ومنهم خمس طوائف بأسماء:

كره سني: يقيمون في قرى زري وهندوان وخين وقطور وگوگرد وحبش العليا وآمالو وحصار واستران ويزيدگان وكلت العليا.

بروكي: يسمون نميري ايضا وهم من الرحل.

قليكي: يسمون جباري ايضا. ورئيسهم جعفر قليكي يسكن في قرية خلج كرد.

حيدرانلو: ينتشرون في محافظة ماكو ويمتهنون الزراعة.

هەوالنامەی کتێب

سيكي: اصلهم من اكراد تركيا.

بيگ زاده:

عددهم في ١٣١١هـ شمسي = ١٩٣٢م ٤٠٠ بيت وفي العام ١٣٣٩ هـ شمسي = ١٩٦٠م ٥٥٠ بيتا وهم يقيمون غرب اروميه على الحدود الايرانية العراقية.

زرزا:

عددهم في ١٣٤٢هـ شمسي = ١٩٦٣م ٧٥٠ بيتا. يقيمون في اشنويه وقرى سنگان ونالوس ونالیوان ونرزيوه وسرگز وپوش آباد وجان شيران وگندويلا وحسن نوران وده شمس العليا وده شمس السفلى وگرك آباد . واهم فروعهم هي ابراهيم خاني وعبدالله خاني وسيده بيگي وحسين بيگي وغفور خاني وفتحعلي خاني.

مامش:

عددهم في ١٣٦٥هـ شمسي = ١٩٨٦م ستة آلاف نسمة يقيمون بين اشنويه وبيراشهر وپسوه ونقده وجلديان. واهم فروعهم قادري واحمدي وپاشايي وأمير عشائري وسليماني وخل آقايي وگلابي اغا وبايزيدي.

هركي:

يقيمون على الحدود التركية العراقية واشنوية وسوران العراقية. عددهم في ١٣٤١هـ شمسي = ١٩٦٢م عشرون الف نسمة. واهم فروعهم سيدان وسرهاتي ومندان.

پيران:

عددهم حوالي ٦٥٠ بيت ويقيمون في پيرانشهر.

صوفيانلو:

يقيمون في ناحية پيرانشهر وصوفيان ومشهد وكلات ودرگز.

زعفرانلو:

يقيمون في اسفراين وشيروان وقوچان ودرگز وكلات وچناران ومشهد وصاين ودژ وعلي بالتا وكران وقزل قيه العليا والوسطى والسفلى واوجان اوزان ومير أجل وقره قيه واحمد بيك وچپو ودميرچي وقوزلوي العليا والسفلى ونوروزلو وغيرها وبقيتها تسكن في آذربيجان الغربية.

دهبكري:

هەولێر کتێبخانەی

يقيمون في مهاباد وبركان. هاجروا من مناطق دياربكر الى ناحية موكري واقاموا قرب شاولي في موضع يدعى پيرمو. ثم ابتاعوا قرية دهبكري وسكنوا فيها. لذلك عرفوا باسم دهبكري وبالتدريج انتشروا في المناطق الأخرى. وعددهم في ١٣٦٥هـ شمسي=١٩٨٦م عشرون الف نسمة. واهم فروعهم هي معروف آقا ومحمد آقا وعباس آقا وسلمان آقا وشيخ آقا.

عثمان بيگي:

عددهم في ١٣٤٢هـ شمسي=١٩٦٣م ٤٥٠ بيتا. يقيمون في مناطق مهاباد.

گورك:

يقيمون في قرية عمق مهاباد عددهم بحسب احصاء ١٣٤٢هـ شمسي=١٩٦٣م ٣١٠٠ بيت. واهم فروعهم عزيزي وحسني ومحمدي وابراهيمي وقادري.

منگور:

يقيمون بين پيرانشهر وسردشت ومهاباد وبوكان حتى الحدود العراقية. عددهم في (١٣٦٥هـ شمسي) خمسة عشر الف نسمة. واهم فروعهم : شم(شمع) ومروت وآمان وزيرن (زرين) وخضر.

باسك كوله:

يقيمون في سردشت والحدود العراقية عددهم في ١٣١١هـ شمسي=١٩٣٢م ٦٠٠ بيت.

برياحي :

تعدادهم حوالي الف وخمسمائة بيت . يقيمون في سردشت والحدود العراقية.

كلاسي:

تعدادهم حوالي ٦٠٠ بيت ويقيمون في سردشت.

ملكاري:

تعدادهم حوالي الف ومئة بيت يقيمون في سردشت عند الحدود العراقية.

پشدري :

يقيمون في مهاباد وسردشت. وتعدادهم حوالي ٦٠٠ بيت.

قراچورلو:

يقيمون في ناحية ارسباران ضمن آذربيجان الشرقية. وهم من الرحل واهم فروعهم هي كچيكو وگروس سنك وبسطام وقورجلو وشنبه لو وميانلو وكچلان لو وبايرام كانلو وشيخعلو وعمله وكولان لو. ومما يذكر ان هذه العشيرة ساعدت نادر شاه في حصار بغداد.

چلبيان لو:

هذه العشيرة تقيم في ناحية ارسباران ايضا. وفروعها متنقلة وكثيرة اهمها قيه باشي ومحمود عليلو وقره تپه وبركتانلو وقلي بيگلو واسكانلو ولطاق لو وميرزانلو وحاجيلقو ومرتان وجعفر قلي اوشاغي وقره داغلو ومغان لو وخان باغي وقزله لو وكيان لو واللـه وردي قشلاقي وشاملو وحسنعلي كداخدا وشيخ لر صفر لو وقره پاچان لو وسراملو وجانقاه وكو سالار وشيخعلي وشجاع خانلو وعلي خانلو ومحمد صلاح لو وپرويز خانلو وساري بيگلو وحسن علي بيك لر ويل دره سي ومحبعلي لر وشرفه وعطا وله للي وبالط لو.

حسين كلو:

هؤلاء كانوا في الأصل من قراچورلو ولكنهم بعد ذلك انفصلوا عنهم. ويتواجدون في آذربيجان الشرقية وهم من الرحل. واهم فروعهم: فرخ خانلو ومحمد بيگلو وامير خانلو وقوطانلو ونوري لو وكولان وغريبه وآقا جعفر لو ونادر خانلو وعشيلو وصلاح لو.

عشائر قصبة خلخال في آذربيجان الشرقية هي:

شاطرانلو: عددهم في ١٣٦٠هـ شمسي = ١٩٨١م ٤١٥٢ بيتا. وقد حكموا خلخال مدة عشرين سنة. وبعد عدة حروب هزمهم الحكومة الايرانية.

اينانلو: وهم من الرحل في قصبة خلخال. وهم الذين ساعدوا آقا محمد خان قاجار في ورامين اول قيامه.

كلوكجانلو.

دليكانلو.

الجلاليون: (يراجع البحث السابق عنهم في هذا الكتاب).

اكراد الشام:

جاء في كتاب احمد وصفي زكريا القيم (عشائر الشام) تفاصيل عن القبائل والعشائر الكردية المتواجدة في الشام. واليك نبذة مختصرة لها:

ميران:

وهم رعاة متنقلون يقيمون في قضاء ديريك بين نهر دجلة حتى تل رميلان. واهم قراهم صور وكربلات وباشكفت وشكرحاج ووادي السوس. تعدادهم ٦٥٠-٧٠٠ بيت وفروعهم البركالا والسنياكا والواراساري والاياساكا وآليوكان والبرزاري واومادالا والريركان والموسوباشا. وهم اغنياء ومحاربون وعلى غاية من الشجاعة والشراسة ورئيسهم نايف بك بن مصطفى باشا.

الحسنان :

يقيمون في قضاء ديريك وتعدادهم ١٢٠٠ بيت. يسكنون في خمس واربعين قرية واهم فروعهم الحاج عبدالعزيز وسليمان الحسين وميرو بن ميرو. وكانت الرئاسة لأسرة الحاج عبدالعزيز.

آليان:

يقيمون في قضاء القامشلي وهم نصف رحل يسكنون في خمس وخمسين قرية منها ٣٦ قرية داخل الشام والبقية على الحدود التركية. تعدادهم ٥٥٠ بيتا ورئيسهم هو عبدي اغا محمد المرعي المقيم في مركز ناحية ديرونة.

شيتية:

وهم نصف رحل يقيمون في شرق القامشلي بين بريج من الغرب ونهر الجراح من الشرق. لهم ٢٨ قرية منها عشرون داخل الحدود الشامية وتعدادهم ٨٠٠ بيت ومن رؤسائهم محمد الاحمد اليوسف وخليل ابراهيم وعبدالعزيز سحيل. ومن أهم قراهم البوير والسيحة والخزنة وسحيل.

اطراف شهر:

لهم تسع قرى داخل الشام وهم من الفلاحين وليس لهم رئيس.

هاوركيه (هاوريكان):

وهم من المزارعين المستقرين ومقاتلين جيدين. يقيمون في منطقة قبور البيض وماحولها وتقع شرقي القامشلي على طريق ديريك. تعدادهم تسعمائة بيت وهم فرق عديدة ويسكنون قرى كثيرة. رئيسهم حسن اغا بن حاجو اغا كان نائبا في البرلمان السوري.

المرسينية:

يقيمون شرقي ناحية عامودة. تعدادهم ثلاثة آلاف بيت يسكنون في احدى وعشرين قرية ومن فرقهم الرمان والعبد منصور .يشتغلون بالزراعة والرعي. ورئيسهم عبدي اغا خلو.

بينار علي:

يسكنون في غرب قامشلي تعدادهم ٢٠٠٠ بيت يقيمون في قرى كثيرة منها ابوراسين وجرنه وهم من المزارعين.

ملاني خضراني:

هم نصف حضر يقيمون في غرب وجنوب غرب عامودة. تعدادهم ٦٠٠ بيت وهم عدة فئات.

دقورية:

يسكنون في عدة قرى داخل ناحية عاموده. ورئيسهم سعيد اغا بن محمد اغا الـذي كـان نائبا في البرلمان السوري.

الكيكية:

تعدادهم الف بيت يقيمون في الدرباسية ويحترفون الزراعة وتربيـة المواشـي. ومـن فرقـهم العزيزان والكمكان. ومن رؤسائهم الحاج درويش الحاج موسى وعيسى اغا الملقـب بـ(الكطنبـة) وفرحان اغا العيسى.

الملية:

يقيمون في غربي عاموده وجنوبها. تعدادهم ٦٠٠ بيت يتألفون من الفروع التالية: الخضـر والبادينا والسيدان والجمالدينا والدشـناوي والصـوان. ولـهم تسـع عشـرة قريـة داخـل الشـام ورئيسـهم عيسى الآغا العبدالكريم ساكن في قرية كندور.

الملي:

تعدادهم الـف بيـت يتـألفون وهـم خمسـون فرعـا منـها الباشـات ومحليـان وحيـدران مومنقشان وتركمان وهيزول وصوركان ومتينان وجوفان وشيخان ودودكـان ومنـدان وناصريـان وكوران وخضركان وسيدان ودوملیان وحسنان وجبران وزركي وجمال الدين وشرقيان وخالدان ودنادا ومروان وقوبان والعدوان والفراجه والجبور والبقـاره والحديديـين وبنـي خطيـب والنعيـم وشرابين الكواويس.

البرازية:

تعدادهم تسعة آلاف بيت يقيمون في قضاء عين العرب. واهم فروعهم علادينان وبيجان وشدادان وزروان ودنان وقـره كيجـان واوكيـان ومعافـان وديـدان وخلجـان وشـيخان رئيسـهم مصطفى بك شاهين وهو نائب قضاء عين العرب في المجلس السوري. ويشاركه في رئاسـة الطائفـة اخوه بوزان بك ويسكنان في قرية مكتلة. ويبلغ عدد الخلجان ٣٥٠ بيـت ورئيسـهم الشـيخ نـوح. وهم نصف رحل وباديتـهم بـين الفـرات والبليـخ. والعلادينـان يقيمـون في شـمال عـين العـرب وغربها. تعدادهم ١٢٠٠ نسمة يسكنون في ست وثلاثين قرية. يقومون بالزراعة ورئيسـهم مصطفى بك. وتعداد الرزوان خمسمائة بيت يحطون في عشرين موضع من الحدود التركية يمتـهنون الرعـي والزراعة وارناسة فيها لاحمد محمود ومحجان علي. أما الشدادان فتعدادهم ثلاثة آلاف نسمة في موضع ومثله في ناحية تل ابيض التابعة الى قضاء الرقة. يسكنون في منـة قريـة وشـيخهم فيـاض خليل اغا ولهم فخذ باسم اوخ. ويتواجد الشيخان في سبع وستين قرية في منطقة مخفـر الجبلية.

وتعدادهم ٣٨٠ بيتا. ورئيسهم الشيخ نوح بن الشيخ بوزان وهو يقيم في قرية ترمك. واهم فروعهم سيف الدين والشيخ جعفر والشيخ شوكة. وهم يشتغلون في الزراعة والرعي.

الكيتكان:

يقيمون حول مركز القضاء في ناحيتي صرين وايليجق وتعدادهم ١٣٠٠ بيت يسكنون في خمسين قرية. ومن فرقهم كريشان وطبانلي ورئيسهم بصراوي اغا.

عثمانلو:

يقيمون في قضاء مصياف التابعة لمحافظة اللاذقية وتعدادهم ٨٠ بيتا واهم قراهم عقرب وجنجور وتل سلحب والعشارنة وهم من الرحل. ورئيسهم محمود محمد سعيد.

الجوم:

تعدادهم اربعة آلاف وخمسمائة بيت. يسكنون في ناحية الحمام جنوب قضاء عفرين وهم منتشرون في اثنتين وثمانين قرية. يشتغلون بتربية الاغنام والابقار والخيول.

العميقي:

تعدادهم ٢٧٠ بيتا يقيمون في قضاء عفرين.

الموجلي:

تعدادهم ١٢٥ بيتا منتشرون في تسع قرى في قضاء عفرين.

خورمالي:

يقيمون في انحاء من جبل ليلون.

شيقانلي:

منتشرون في احدى وخمسين قرية في ناحية راجو

اليزيدية الكرد:

تعدادهم ٧٠٠ بيت وهم حضر مستقرون في قضاء عفرين ورئيسهم درويش شامو يسكن في قرية قيبار.

دنادية:

وهم من الحضر ويسكنون قرى تل عرن وتل حاصل وكافر الصغير في قضاء الباب جنوب حلب. تعدادهم ٢٥٠ بيتا وفرقهم قره كج وكيتكان وشيخان وبشي آلتي.

الكابارة:

عشيرة كبيرة تقوم بالرعي والزراعة في ناحية عامودة. واهم قراهم قره تپه وماريت وسلندر ومن رؤسائها عبدالرحمن اغا الهسو وشيخو داود بريجان.

هەولێر کتێبخانەی گشتی

اكراد ابراهيم:

يسكنون في قرية باسم اركاد ابراهيم في قضاء حماة غربي العاصي. ويشتغلون بتربية المواشي.

الدروز الكرد:

أكد كل من عمر فاروقي (ص ٧٥) وكليم الله توحدي (ج ٢ ص ٥٣٠) كرديتهم ونقل هنري فيلد عن فون لوشان (ص ١٥) ان الدروز والبكتاش من بقايا الهيتيين. وقال محمد أمين زكي (ص ٣٣) ان الدروز والخوارزميين من الاكراد امتزجت بهم مجموعات من الطوائف المجاورة.

وذكر احمد وصفي زكريا (ص ٦٥٧) ان اصل آل مرعب في قضاء عكار من الاكراد .

شيخ بزيني:

ينظر العزاوي (انهم من عشائر اللك وهو الأقرب من الصحة). يشكل اللك فيها فرعين هما روزبهاني وبزيني. أما الفرعان الآخران حاج حمزي وملا عباس فهما يقيمان في محافظتي اربيل وكركوك. واهم قراها سارتك وكاوي سوار وشيطان وآومال وفروسالم وتلكين وشوگير وسيكاني وطقطق وسه گردكان واومرگنبد واغجلر ورتا وقنبر وكاني ورما وجكليه وقره نا وحمدون ونيره گين وبانه مرد وكنتك وسحاقه وميركا وبله نان وكوره يي وقروجه العليا والسفلى وناكبان وشيخان وروخان ولك. وذكر محمد أمين زكي انهم يعدون في خانقين ٦٠٠ أسرة مستقرة على الشاطئ الجنوبي لنهر كويه. وهم سنيون. ثم اشار الى وجود ٤٥٠ أسرة منهم قرب تركيا. فضلا عن ١٢٠ أسرة داخل تركيا. وهم يتكلمون اللهجة الكردية الكرمانجية. كان السلطان سليم الأول قد اجلاهم عن المنطقة كما اجليت مجموعات نصف سيارة منهم في وقت ما الى غرب قوچ حصار في جبل قوجه داغ من منطقة آلشكرد.

الفصل التاسع والثلاثون

اكراد في افغانستان، وخراسان ، وسمنان، وسنندج

الاسم القديم لافغانستان هو (اوه گانه=آف گانه). وكان يطلق ايضا على البشتون (بشتوني) والتاجيك فيها. وبمرور الزمن حرف الاسم الى افغانستان. ويرى المستشرق مري لويس كليفورد في (ارض وشعب افغانستان) ان البشتو والتاجيك هما من اقدم سكان البلاد. وأحصى القبائل مضيفا اليها جهار ايماق.

البشتون:

اوضح سايكس (تأريخ ايران) ان اسم پشنو أو پختو ليس اصلا لاسم عشيرة أو قبيلة وانما هو اسم للغة فقط. اذ يطلق على المتكلم بها اسم پشتون ام پختون . وجمعه پشتانا ام پختانا . وشبههم الدكتور حشمت الله طبيبي في مقدمة كتاب تحفه ناصريه بالاكراد. وتحدث مري لويس كليفورد بالكثير عنهم فقال ان اصلهم من الآريين ولغتهم آرية ويعتبرون انفسهم من الافاغنة الأصليين. ذكر كليفورد "ان نفوسهم حتى اواسط العام ١٩٧٠م كانت زهاء ستة ملايين ونصف المليون. ويعيش مثل هذا العدد منهم في شمال غرب باكستان. وكان ملوك افغانستان وحتى رؤساء الجمهورية من هذه القبيلة واهم فروعهم هي دراني وغلزاني بالاضافة الى مجموعات كبيرة متنقلة" .

التاجيك:

قال الدكتور عبدالحسين زرين كوب في (تأريخ الشعب الايراني) "بدون أي شك فأن التاجيك من الاكراد" . أما كليفورد فقد ذكر ان نفوسهم حتى اواسط العام ١٩٧٠م تبلغ مليونين ومئتي الف نسمة. والشيعة منهم يقيمون في القرى الشمالية الشرقية من البلاد. ويعيشون على الزراعة. أما سنيوهم فهم يسكنون في اطراف كابل وهرات وشمال افغانستان. ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة والصناعة والتجارة.

جهار أيماق:

اثبت كليفورد نفوسهم في العام السالف بحوالي نصف مليون. وقال انهم منتشرون في المناطق الشرقية والجنوبية والغربية من البلاد. يتألفون من اربعة فروع هي: البلوچ، براهوني، الهنود ، فلة من العرب.

في مجال تحقيقنا مع احد معمري الافغان حول تواجد الاكراد في افغانستان .اكد لنا انتشارهم في المناطق التالية. كاريز وقرباغ وكله كان واستالف وچاركار وجبل سراج وپنجشير وخنجان ودوشي وكاپيسار وپلخمرس وبغلان وقندوز وبدخشان وخانه آباد وسرپل وميمنه وبلخ شريف وشمنگان وتاج قرغان وايبگ وشيرغان ومزارشريف واقچه وديدادي وغيرها من الاماكن.

اكراد خراسان:

اتى المؤرخ كليم الله توحدي في كتابه (الحركة التاريخية للاكراد نحو خراسان) الذي يقع في عدة مجلدات بصورة مفصلة جدا الطوائف المقيمة في خراسان .كما ذكر الكاتب السيد علي ميرنيا في (قبائل وعشائر خراسان) اغلبية الطوائف الكردية في خراسان لكن بصورة مختصرة. ونظرا لكثرتها وانتشار مواضعها فاننا نكتفي بذكر اسمائها فقط:

آرلگانلو ، اردلان ، آلانلو ، اميرانلو ، بختياري ، اولاشلو ، زند ، ايزانلو ، باجوانلو ، باچيانلو ، بادلانلو ، بگي آرلو ، بالگانلو ، بدرزانلو ، بريوانلو ، لك ، بغانلو ، بوانلو ، بوربور ، بورزانلو ،بوزانلو ، بيجرانلو ، پازوكي ، قراقاشلو ، قرامانلو ، قليچانلو ، قويرانلو ، قورچانلو ، قورخانلو ، كالتمانلو ، پاپي ، پهلوانلو ، پيرانلو ، پيره ودانلوه ، ترسانلو ، تويكانلو ، تورانلو ، تيتكانلو ، جاپانلو ، جلالان ، جوزانلو ، چاپانلو ، چخمانلو ، چگنه لو ، حمزه كانلو ، خاخيانلو ، خدر ، خسروانلو ، خلانلو ، خورتاش ، كاغانلو ، كالاجلو ، كاني شكان ، كاوانلو ، كاهانلو ، كپيك لو ، كردكانلو ، دوانلو ، دودانلو ، دوله شانلو ، ديرانلو ، ديرقاتلو ، رشوانلو ، سالان قوج ، سينانلو ،سيفكانلو ، سيل سپرانلو ، سيوكانلو ، كرگولو ، روتكانلو ، زعفرانلو ، زنگلانلو ، زنگنه ، زورتاتلو ، زبدانلو ، زيندالو ، زينكانلو ، سويدانلو ، گورانلو ، كوركانلو ، كوسه ، كرم گيلانلو ، كيكانلو ، كيوانلو ،سيوه دانلو ، شادكانلو ، شاديلو ، شامالي ، شاهركي ، شرنلو ، شهر كانلو ، شه كانلو ، شيرزنلو ، عزلو ، صفاكانلو ، صوفيانلو ، عمارلو ، غم هرانلو ، قاچكانلو ، قاسملو ، قرياشلو ، قراچورلو ،گريوانلو ، گنجلوكلاونده ، گدگانلو ، گوران ، گنج بيگلو ، گوگان ، گوليانلو ، گوه شانلو ، گيلانلو ، ماميانلو ، مايوانلو ، مترانلو ، مردكانلو ، ميانلو ، مه لوانلو ، ميلانو، مينانلو ، مژدگانلو ، نامانلو ، ناوخلو ، ورانلو ، هيزولانلو ، هيودانلو .

اكراد سمنان:

عد الشيخ محمد مردوخ [1] سمنان من مساكن الاكراد .كما اشار الكاتب رفعت حقيقت [2] وهو من اهل سمنان ومؤلف كتاب (تأريخ سمنان) الى اصل الساكنين فيها من الآريين والسيستانيين والأشكانيين القدماء. ولأجل الوصول الى هذه الأصول القديمة علينا ان نطرحها موضع الدراسة والتحليل لكي نصل الى الأصل الحقيقي لسكان سمنان بصورة دقيقة وصحيحة.

أما الآريون فانهم من الميتانيين اصلا وقد شرح هذا المفهوم الباحث الأمريكي ويل دورانت [3] بقوله "استعملت كلمة آري (آريان) لأول مرة في التاريخ عام ١٤٠٠ ق.م بين قبيلة حري(Harri) وهي احدى الطوائف الميتانية .ثم سرت الآرية واطلقت على سكان بحر الخزر كما عممت على الميتانيين والحيثيين والميديين والايرانيين والهنود والدايي. وهذه تمثل الفروع الشرقية لها. أما فروعهم الغربية فهي في اوروبا". ثم اضاف "ان كلمة آري تعني الاشراف والنبلاء والجميلي المظهر". كما عرف الدكتور عبدالحسين زرين كوب [4] كلمة آري بمعنى النجيب. وقد اطلقوا هذا اللقب على انفسهم بسبب غرورهم وقوتهم الجسمية وجمالهم الظاهري.

ومناطق انتشارهم كانت مناطق جيحون وهندكوش وضفاف الزاب وسفوح جبال زاكروس والسند وبين النهرين وشرقي آسيا الصغرى وابتداء من الخليج الفارسي حتى بحر الخزر. ومن جهة اخرى فسر ريجارد.ن. فراي [5] كلمة آري بمعنى الضيافة. وقال ان الآريان هي تسمية اطلقت على الاقوام التي كانت تعبد آلهة الميتانيين والايرانيين والهنود وماسواهم. ولكنه استدرك فعد الميتانيين من الآريين. بعد هجرة الآريين من مناطق بين النهرين الى ايران. وقال هنري فيلد [6] ان سكان شرق وشمال شرق ايران اطلق عليهم اسم آريان بينما اطلق اسم آري على سكان غرب وشمال غرب ايران. ثم اضاف"تشكلت اول دولة آريانية باسم آريانم ونجو في آذربيجان". كما ان تسمية ايران جغرافيا وسياسيا اقتبست اساسا من آريانام خشاترام بمعنى الامبراطورية الآرية.

---

١ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ ص ٤]

٢ رفعت حقيقت [تأريخ سمنان ص ١٥٠]

٣ ويل دورانت [تأريخ التمدن ج ١ ص ٤٢٦]

٤ عبدالحسين زرين كوب [المرجع السالف ج ١ ص ١٦]

٥ ريجارد.ن. فراي [ميراث ايران القديم الص ٤١،٤٢،٤٣]

٦ هنري فيلد [المرجع السالف الص ١٥٣،١٨٢]

وأيد حسن پيرنيا[1] هذا المعنى بصورة اخرى فذكر أن آريان اصبحت آيريان ثم آيران. وقد ثبت اسم ايران للمملكة في العهد الساساني. ونقل عن كتاب الافستا التعريف لمملكة آريان باسم ايران واج بمعنى مملكة الآريين.

هاجرت مجموعات كبيرة من الآريان أو الآريين الى الهند واطلق المؤرخون عليهم اسم الهندو ايرانيين[2]. وبمرور الزمن ولاسباب مختلفة نزحت هذه الأقوام من الهند والمناطق المجاورة لها الى اوروبا واطلق الباحثون عليهم اسم الهندواوروبيين. فأصل الهندواوروبيين والحالة هذه من الهندوايرانيين واصل الهندوايرانيين من الآريان أو الآريين واصل الآريان أو الآريين من الميتانيين واصل الكرد استناداً الى كل من احسان نوري باشا[3] والشيخ محمد مردوخ[4] وجعفر خيتال[5] ومحمد أمين زكي[6] هو ميتاني.

اكد المستشرق الإنكليزي سايكس[7] وعبدالعظيم رضائي[8] اصل الهندواوروبيين من الآريان كما ذكر حسن پيرنيا[9] ان الآريان فرع كبير من فروع الهنداوروبيين. أما ويل دورانت[10] فقد ذكر الميتانيين من الهندواوروبيين بقوله "لم يعرف الميتانيون في التأريخ بسبب عداوتهم مع المصريين لذلك ذكروا بأقوام هندواوروبية". ثم ظهر مفهوم ثان عند المستشرقين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين مفاده ان ذرية الأخوين حام ويافث من الآريين وذرية سام بن نوح (ع) من الساميين تمايزاً بين ذريات الأخوة الثلاث. دون أن يشرحوا سبب اثبات ذرية حام ويافث من الآريين. كما صار الباحثون بعد ذلك يطلقون على الاقوام المختلطة من الآريين والساميين اسم الآريين.

---

١ حسن پيرنيا [المرجع السالف ج١ ص ١٥٥]

٢ كلمة الهند حديثة وهي مشتقة من اسم نهر الأندس وقد عربها العرب الفاتحون فاصبحت كما تلفظ اليوم في حين ظلت منسوبة الى النهر في اللغات الاخرى India

٣ احسان نوري باشا [اصل الاكراد ص ٣٣]

٤ محمد مردوخ [المرجع السالف ج ١ الص ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٦٠، ١٣٦]

٥ جعفر خيتال [المرجع السالف ص ١٠١]

٦ محمد أمين زكي [المرجع السالف ج ١ ص ١٠٠]

٧ سايكس [المرجع السالف ج ١ ص ١٢٦]

٨ عبدالعظيم رضائي [عشرة الآف سنة من تأريخ ايران ج ١ ص ١٥٠]

٩ حسن پيرنيا [المرجع السالف ج ١ ص ٣٩]

١٠ ويل دورانت [المرجع السالف ج ١ ص ٤٢٦]

واستناداً الى ما سبق ذكره يكون اصل الآريين في سمنان من الاكراد. أما ماخص اصلهم السيستاني لقد شرح الدكتور بلو(Bellew)١ اصل السيستانيين من الكيانيين ومن اكراد قبيلة كالي الكردستانية وذرية الملك الكردي گور. والكيانييون هم من الاكراد ايضاً استناداً الى قول كل من الفردوسي والبدليسي وكليم الله توحدي والشيخ محمد مردوخ. كما ان اصل الأشكانيين من الاكراد (راجع موضوعي الكيانيين والأشكانيين - الكتاب الثاني). فإذا اخذنا برأي (رفعت حقيقت) وقبلنا به ، يكون اصل سكان سمنان من الاكراد اساساً ثم اختلطت بهم مجموعات قليلة من الطوائف الاخرى. أما عشائر سمنان وكما اثبتها رفعت حقيقت حسب تسلسل الحروف الابجدية فهي على الصورة التالية:

* الهي واقوامي واعواني وابوسعيد وارده آلبويه واخلاقي وآزاد وابوالخيريان واشرف واكبري وادب واكرم واحمد پناهي واعتمادي واعلاء الملكي واحساني.
* بيدختي وبدوحي وباقري وبيطرف وبهرامي وبينش طريق وبهار وپيوندي وپهلوان.
* تدين وتيموري وتشرفي وترحمي وترابي وتوكلي وتجلي وتقوى وتي تي.
* ثناني وثقفي.
* جوانميري وجندقي وجمعه وجوادي وچماق چي وچول وچوخوگر.
* حقيقت وحسيني وحسينيات وحافظي وحيواني وحميدي وحسني.
* خدائي وخدائيان وخدام عباس وخطيبي وخيرخواه وخسرواني وخواجه.
* دانائي ودانشگر ودوست محمد ودامغانيان ودهرويه ودرياني ودرخشاني وداوچي.
* ذوالفقار وذبيحي.
* رهبر ورؤوفي ورحماني ورجبي ورحيميان وركابدار ورضوي ورضواني وربيعي ورفيعي.
* زحمتكش وزراع.
* ستوره وسادات وسهرابي وسلاخي وسلامت وسلامتي وسيف عليان وسجادي وسرخاني وسلطاني.

---

١ الدكتور بلو [من بلاد الصغد الى دجلة الص ٢٤٨،٢٦٢،] كما شرح ايرج افشارسيستاني [نظرة على سيستان وبلوجستان ص ١١٢] ان اصل السيستانيين ايراني خالص (من العناصر الآرية). وهم من التاجيك يختلط بهم بعض البلوچ والقائنيين.

* شريعة پناهي وفروع هذه الطائفة هـي: مشيري وصدر وشريعتي ورستگار وفعال وفروغي وكامران ودانش وبهشتي وبينش وفاطمي وشفا وركني وقاضي وقضوي ومحبوبي وشاهمرادي وشريفي.

* صيادي وصديقي وصفابينش وصالحي وصدقي وصندوقدار وصابري وصفائي وصادقي وصحت.

* ضياء الدين وضميري.

* طحان وطلوعي وطاهري وطاهريان.

* ظهيري.

* عزالدين وعزيز الدين وعابد وعطار وعامري وعبدوست وعندليب وعظيمي وعليان وعلاءالدين.

* فاني وفاميلي وفولادي وفدائي وفاضل وفخار وفخاري وفرازنه وفاطمي.

* قمه ساز وقندق ساز وقريب وقلبيك.

* كاشفي وكاشي وكرناچي وكيا وكياني وكيومرثي وكلانتري وكاظمي وكمالي وكرماني وگلي.

* لواف ولوطي (لوط باشي).

* معمار ومداح ومحقق ومعماريان ومدني ومقدسيان ومفتون ومهدوي ومظاهري ومير محمد ومشتاق ومخلصي ومرادي نسب ومشرف ومير صناعي ومكي ومؤمن ومصطفوي ومرتضوي ومعصومي ومولائي ومنصوري ومقدم ومعتمدي ومعيني.

* نوحي ونوحيان ونقيبي ونباتي ونبوي ونبويان ونجفي ونداف وناظميان ونصيري ونجم الدين ونوروزي ونعيمي.

* واعضيان ووردي وزيري وولي.

* هاشمي وهاشمي نسب وهمتي وهزارقه.

* يغمائي و يغمائيان ويرداني.

اكراد سنندج (كردستان اردلان):

ذكر الشيخ محمد مردوخ في كتابه كردوكردستان والتوابع العشائر الكردية وفروعها في سنندج على النحو التالي:

گلبلعي: وفروعها: مرادگوراني ، قمري ، گاملي ، كاكوندي ، چوخه رش ، پيتاره سري، همزه ، كلكني ، مندمي وفروعها: طاري ، مرادي ، علي مرادي ، لولزي ، آخه سوري،

ورمزيان ومنها: ورمزيان زرينه ، ورمزيـان مـره دره ، باباجـاني ، قبـادي ، امـامي ، ايناخي ، تايشه ، ولدبيكي ، ساتياري ، تاي جوزي ، قادر مريويسي ، ايله روتي ، كلاوكوك ، زردوئي، بيتپاره وند ، جاردوكي ، كمانكر ، باشوكي ، شيخ اسماعيل ، زند ، گرگه ، گيوه كش ، شاه منصوري ، محمود جبرايلي ، دراجي ، پرييشه ، تمرتوزه ، سورسوري ، لك ، گشكي ، كويك ، بليلوند ، احمد زينل ، كوماسي ، بورهكه ، قال قالي ، سگ ور ، عبدالرحمن ، لاله،كروكلاهكر .

وهم يقيمون في المناطق التالية: بانه وكلا ترزان وكمره ومريوان وپلنگان واورامان تخت ولهون وپاوه وجوانرود وروانسر وبيلوار وشادي آباد وسورسور وكارود وژادرود وحسن آباد وأمير آباد واسفنديار آباد وچار دولي وحسين آباد وسارال وسقز وهويساتو وقره توره وخور خوره وتيلكو (سياه كوه) وكرفتو.

هەوالنامەی کتێب

الفصل الاربعون

نبذ عن عشائر كردية أخرى

الاحاطة بالقبائل والعشائر الكردية يحتاج الى طاقات كبيرة للبحث والتقصي والى تعاون عدد من الباحثين والمحققين ولمدة طويلة. ونحن نقر بان ماذكرناه منها في هذا الكتاب لايمثل الا جزء يسيرا من الساكنين في تركيا وارارات والقفقاس وارمينيا وروسيا وباكستان والهند والدول العربية. على اننا سنختم كتابنا هذا بذكر ما استطعنا جمعه من بطون الكتب التي وقفنا عليها ولم نجد حاجة في اثبات مصادرنا حولها. لأنها ستاخذ حيزا اكبر من المتن في هذا الكتاب وهناك تفاصيل في كتب عدة عنها تزيد كثيرا مما نثبته عنها:

* ميران بك (امارة سوران): يسكنون في منطقة صوران التابعة الى محافظة اربيل.وبعد تزايد عددهم انتشروا في مناطق الزاب الاعلى وكويسنجق واهم قراهم گردمامك وافراز ورئيسهم علي بك بن خورشيد بك.

* زراري: منتشرون في المناطق الممتدة بين مرت وجبل جنجرين المشرف على اشنه من ذات اليمين. تعدادهم ثلثمائة بيت يسكنون في شمال باستوره جاي ضمن القرى التالية :خالوان وبستوار ورشوان ومام خالان وگرداوان وقباكيان ومنداوه واسومليان وقلاته جن وملازكرد والرستان واهم فروعهم رشاغه وبيريال وباس ومير باساك.

* بالكي: يقيمون قرب ملاطية حتى لواء بوتان التركية، وكذلك في اطراف گلي علي بك في رواندوز واهم قراهم سركلي وهاوديان وبادليان وسريشمه ودربندوك وبالكي بارزان وبالكيان وديباوزه وبرحشتر وداره تو ودارة بند.

* زرزا: مواضعهم بين مرت الى جنجرين في مناطق گور وأشنه وشمدينان والتون كوبري واهم فروعهم عمرشابي ودري وزرزاد وأشنه وتعدادهم اكثر من ثمنمائة بيت.

* سورچي: يتألفون من فرعين هما: سروچي سوران وهؤلاء يقيمون في اربيل وسورچي بادينان وهؤلاء من سكان عقرة وباومر ومام گردان ومام ساكبان ومام سيد تعدادهم جميعا حوالي ثلاثة آلاف بيت يقيمون في خمسين قرية الواقعة بين الشاطئ الشمالي لنهر الزاب الصغير ورواندوز.

* بالك: اصل تسميتهم مشتق من اسم قرية بالكان. وتعدادهم اكثر من الف ومئتي بيت. يقيمون في قرى كثيرة منها ميركه وكروتي وماكوسه وقسري ولران وماونا وناوكردان وچومسك وولاش وقلات وبستي وخزنه وبورا وديلمان وكويلي وممي خله ورايت وآلانه وكونده زوري وشوره ودوله بون وناوندا ودربند وزوكه وماشكان وسكر.

* هروتي: يقيمون في قرى اشكفته وساردكا وهروته كو وشارسينا وبيناوي التابعة الى رواندوز.

گيج (گيچيان): هذه العشيرة متنقلة وتعدادها ١٥٠ بيت ورئيسهم حسن بن سعيد يتألفون من فرعين هما بگزاده وگيج. واهم قراهم سرهنك وصرچان وكيژ وولي حيدر وعمر اغا خان وبالفوزاغاج.

* خيلاني: تعد من العشائر السيارة في محافظات اربيل والسليمانية وكركوك. واكثر تواجدهم في اربيل ضمن منطقة باتاس. رئيسهم اسعد اغا تعيش مئتي أسرة منهم تعدادها الف نسمة في الجبال الشمالية من بالك واطراف اربيل.

* آكو: يقيمون في حوالي خمسين قرية ضمن جبال شمال رانية وقلعه دزه التابعة الى اربيل وكذلك في منطقة ناودشت قرب پيشدر. تعدادهم حوالي الف بيت. رئيسهم غفورخان واقسامهم منده مرا وباش اغايي وفروعهم رژي كري وبردر وچرك ومحك.

* برزنجي: مستقرون في ناحية خانقين. وكان تعدادهم حوالي الف وخمسمائة نسمة. وقد اشار احصاء العام ١٩٥٦ م الى تعدادهم في چمچمال بـ ٢١٠٥ نسمة وفي قره حسن بـ ٢١٠٠ نسمة. وهم يشتغلون بالزراعة.

* جباري: عشيرة مستقرة تشتغل بالزراعة بين چمچمال وكركوك وشواني خاصة وليلان. وتعدادهم خمسمائة بيت ونفوسهم بحسب احصاء العام ١٩٥٦ م في ناحية قادر كرم التابعة الى قضاء طوز ٣٠٥٠ نسمة.

* كاكه يي: مستقرون بين حويجه ونهر كويه في لواء كركوك. كما يقيم بعضهم في خوراتو وخانقين. تعدادهم الف وخمسمائة بيت يشتغلون بالزراعة. وقد اشار احصاء العام ١٩٥٦ م الى نفوس الساكنين منهم داخل قرية طوبزاوة التابعة الى ناحية داقوق فقط بـ(٢٨٦٨) نسمة.

* مريواني: نفوسهم خمسة عشر الف نسمة مستقرون في منطقة مريوان التابعة الى محافظة السليمانية. يشتغلون بالزراعة وبعضهم يتوغل الى داخل الحدود الايرانية بمحاذاة پنجوين.

* دوسكي: يقيمون في قضاء دهوك التابعة الى محافظة الموصل. تعدادهم الف ومئتي بيت يشتغلون بالزراعة وغرس الكروم.

* برواري بالا: عشيرة مستقرة في شمال نهير الكاره الذي يصب في الزاب الكبير ضمن لواء الموصل، تعدادهم ٧٠٠ بيت. يشتغلون بالزراعة والتجارة.

* برواري زير: مستقرون في جنوب نهير الكاره تعدادهم الف بيت يشتغلون بتربية المواشي والزراعة.

* أثمانيكان: قبيلة كردية كبيرة غنية سيارة تعدادها خمسة آلاف بيت منتشرة في دربند بدليس وعلى مقربة من بوتان. يرتحلون في فصل الصيف الى سهل موش الشهير.

* سليفكاني: عشيرة سيارة تعدادها ٩٠٠ بيت. يشتغل افرادها بالزراعة وفي فصل الصيف يرحلون الى سهل موش ايضا.

* هلاجي: تعدادهم ٩٠٠ بيت. مستقرون في جنوب بحيرة وان. ومختلط معهم بعض الاتراك والارمن.

* تاييان: تعدادهم ٣٠٠ بيت. متنقلون في المناطق الجنوبية من بحيرة وان.

* حوتان: تعدادهم ٣٠٠ بيت مستقرون في قضاء بوتان.

* پنيانشلي: يقيمون في شرق أروميه تعدادهم ١٢٠٠ بيت بين مستقرة ومرتحلة. وفرقهم زيدان وباركشان وكناربروش وسوره تاوان وبيليجان وجلى وكوجي وشويلان وموسانان وپنيانش الصغير.

* آرتوشي (آرتوش): تعدادهم سبعة آلاف بيت تقيم ثلاثة آلاف أسرة منها داخل ايران. واربعة آلاف أسرة داخل العراق. وفرقهم عزالدينان ومرزكي ومامه ره ش زمامه ند وآلان وبروز وجيريكي وشيدان وماخور وخاويستان شرفان ومامه دان وگاودان وزفكي وخوشاب وهافيخان وشتاك. كما تسكن اربعمائة عائلة منهم في لواء الموصل ولهم فرق عديدة يقضون شتاءهم في اطراف آلقوش وزاخو ودهوك. وفي فصل الصيف كانوا يرحلون فيما مضى الى المناطق الجبلية في تركيا.

* نجينان: تعدادهم ٩٠٠ بيت.مشهورون بالشجاعة. مستقرون في شمال مدينة سعرد.

* شيخ دودانلي: تعدادهم ٢٠٠ بيت. يقيمون في شرق منطقة دياربكر.

* بيگران: تعدادهم ٥٠٠ بيت يذهبون شتاء الى مقربة من دياربكر ويرحلون صيفا الى اطراف سعرد.

* رشكوتانلي: تعدادهم ٥٠٠ بيت يتنقلون في ضواحي شرق دياربكر.

* تيريكان (تيركان): تعدادهم ٦٥٠ بيتا. مستقرون في شمال دياربكر. وهم اغنياء واقوياء بينهم عدد من الأرمن يعدون انفسهم من الاكراد. ويرفضون أن ينسبهم احد الى الأرمن.

* موده كي (موتكيان): اشتق اسمهم من جبل اسمه موده كي الواقع في شمال بدليس. وفرقهم كيبوران ويوبانلي وكوسون وروجابه.
* زازا (ظاظا): تعدادهم الف بيت. يستقرون في قرى شرقي خربوط حتى دياربكر. يطلقون على انفسهم اسم دوملي (دنبلي). واغلب قراهم في مناطق سيوه رك وچرمك وشانكوش.
* شمسيكي: تعدادهم ٩٠٠ بيت. يقيمون على مقربة من دين.
* موشيك: هم من السلالات الكردية القديمة جدا في التأريخ. يقيمون في مابين سعرد وديار بكر على شاطئ دجلة العليا.
* كه دال: هذه العشيرة فرع من الزازا. تعدادهم ٦٠٠ بيت. يقيمون في جبال (وه شين).
* آشمشارات: هؤلاء فرع من الزازا ايضا الا انهم على المذهب الشيعي. تعدادهم ٥٠٠ بيت يقيمون جنوب في اطراف خربوط. وهناك فرعان آخران للزازا بأسماء:
* گلبين: يقيمون جنوب خربوط وسليوان يسكنون على نهر مراد غربي موش .
* بهيرماز(سنيان): في اطراف خربوط ايضا.
* ديرسيملي (ديرسمي): اسم يطلق على سكان جبال درسم. وفرقتهم كهجه ل وشواك وفرهاد واوشاغي وبختيارلي وكاربانلي وميرزانلي وعباساني وبالاشاخي وكبوران ولاچين واوشاغي وكوزليچان.
* سوركيشلي: هم فرع من عشيرة سورچي. تعدادهم ٩٠٠ بيت يقيمون في شرق دياربكر ولهجتهم كرمانجية.
* طورعبدين: تعيش في جبال طورعبدين عشائر كردية عديدة مختلفة المذاهب من مسلمين ومسيحيين ويزيديين اهمها:
* ميزيزاخ: وهم من الاكراد المسلمين.
* محلمي: وهم خليط من الاكراد والعرب. اغلبهم من المسلمين مع قلة من المسيحيين.
* هارونه: هؤلاء من الاكراد وتعدادهم ٧٥٠ بيتا. بينهم ٩٠ عائلة من اليعاقبة المسيحيين.
* دومانه: هم من الاكراد المسلمين والمسيحين.
* دوركان: من الاكراد المسلمين واليزيديين.
* ومان: يتألفون من ٦٠٠ عائلة كردية بينهم ٩٠ عائلة مسيحية يتكلمون باللهجة الكرمانجية.
* هاواركا: تعدادهم ١٨٠٠ عائلة. نصفهم من الكرد المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين. يتكلمون باللهجة الكرمانجية.

هدى النامي كتب

* صلاحان.
* گرگري: يتألفون من ٥٠٠ بيت يتكلمون باللهجة الكرمانجية. وهم من الاكراد .
* داسيكان: تعدادهم ٩٠٠ عائلة.وهم خليط من الكرد المسلمين والمسيحيين والكرد اليزيديين يتكلمون باللهجة الكرمانجية.
* عليان: تعدادهم ١٢٠٠ بيت.وهم خليط من الكرد المسلمين والمسيحيين والكرد اليزيديين. ولهجتهم كرمانجية.
* ميزيداغ :
* لولانلي: تعدادهم ٤٨٠ بيت. يقيمون في شمال مدينة موش وهم من العشائر السيارة وهم على المذهب الشيعي.
* جبرانلي: تعدادهم ٢٠٠٠ بيت. يقيمون بين بدليس وموش. واقسامهم موخالي وتوريني وعليكي وعرب اغا وآزويني وشيخه كان ومامه غان وشاده ري.
* سيبكاني: تعدادهم ثلاثة آلاف بيت. يقيمون في شمال بحيرة وان.
* بليكان: اصلهم من الكرمانج. يتكلمون باللهجة الزازائية. تعدادهم ستة آلاف بيت وهم من الشيعة يقيمون بجوار موش.
* پيزيانلي: تعدادهم ٧٠٠ بيت يقيمون في غرب تركيا.
* زيريكانلي: تعدادهم ستة آلاف بيت. يستقرون في شمال مدينة خنس.
* حيدرانلو: تعدادهم عشرون الف بيت. وهم من العشائر السيارة ويشغلون اغلب الاراضي الواقعة بين اروميه وموش.
* سينامينلي: تعدادهم الف وخمسمائة بيت يقيمون قرب ملاطيه. وهم من الشيعة ويتكلمون بلهجة قريبة من الفارسية.
* كوره شلي: تعدادهم ستة آلاف وفيهم مائتان وستون عائلة شيعية. والعشيرة على جانب عظيم من الثراء. ورغم ذلك يعتدون على غيرهم. وهم مزارعون بارعون. ولهجتهم كرمانجية وأهم فروعهم بالابرانلي الصغير وبالابرانلي الكبير وباده لي وشادرلي. يقيمون في المناطق الساحلية الغربية من نهر الفرات بجوار بلدة الأين وكذلك في جنوب وشمال ارزنجان وشرق زازا.
* كوچه ري: تعدادهم عشرة آلاف واربعمائة بيت . يتكلمون بلهجة قريبة من لهجة اكراد دياربكر. واهم فرقهم صارولر وبارلر وكارولر وابولر واسكي كوچري. يسكن معظمهم في اطراف خط سيواس-زازا .وحالتهم المعاشية رقيقة جدا. وغالبا ما يسكنون داخل السراديب لهم عقائدهم الدينية الخاصة.

* الخاص: تعدادهم ٥٠٠ بيت. يتنقلون في المناطق الجنوبية الشرقية من حلب. وقد اشتقت تسميتهم من جبل اسمه الخاص الواقع في المنطقة. ويطلق على المنتسب الى هذه العشيرة اسم الخاصكي. يتمركزون في بلدة بهسني وعلى ضفاف نهر الفرات.

* كودزور: تعدادهم ٦٠٠ أسرة متنقلة في جنوب بلدة بهسني.

* گوگريشانلي: تعدادهم ٥٠٠ أسرة مستقرة في شمال بلدة مرعش.

* دوغانلي: تعدادهم ٢٥٠ أسرة.تقيم في شرق مرعش كما تسكن عشيرة ندرلي في غرب مرعش.

* أما عشيرة ولياني الصغيرة فأن مواضعها قريبة من مدينة مرعش.

* بركتلي: تعدادهم عشرة آلاف بيت. نصف سيارة تنتقل في جنوب مدينة قيرشهر على ضفاف نهر قزيل ايرماق في تركية.كما تعيش عشيرة حاجي بانلي على ضفاف هذا النهر.

* ناصرلي: تعدادهم ٦٠٠ بيت. يعيشون حالة شبه سيارة قرب قره علي جنوب العاصمة انقرة.

* سندي وگلي: تعدادهم الفي بيت. يقيمون في محافظة الموصل. مستقرون بين نهري الخابور وهيزل بينهم مسيحيون نساطرة.

* العشائر السبعة: تعدادهم ٩٠٠ بيت. يقيمون في ناحية بهذا الاسم بين الزاب الكبير ونهير الكاره وهم مستقرون ويشتغلون بالزراعة.

* اسماعيل عزيري: هؤلاء غير اسماعيل عزيري الجاف. تعدادهم ٦٠٠ بيت يرحلون صيفا الى مناطق دوكان وجبل طوقم وسورداش واشكوت داخل العراق. وينتقلون شتاء الى داخل الاراضي الايرانية.

* جهان بكلي: تعدادهم خمسة آلاف بيت. يعيشون حالة نصف سيارة في تركيا ضمن الاراضي الواقعة بين آفيون قره حصار وآفشهر.

* عمرانلي: تعدادهم ٨٠٠ بيت. يعيشون حالة نصف رحالة في المناطق الغربية من قيرشهر كما توجد عشيرتان بأسمي طابور اوغلي وماخاني في تركيا قرب قيرشهر.

* اكراد ارارات: المعروف أن ارارات لايسكنها حاليا سوى الاكراد واشهر جبالها على الاطلاق كردستان. وقد اشار كليم الله توحدي الى بعض عشائرها مثل قندكاني وحيدرانلو وساكاني وقزلباش وبلكاتي ومردكانلو وبلخانكي ومكاني وخلجي وقادري وحوقلغي وشيخي وزيلاني وحسنلو وكشكولي وزكي خاني وعباس آقا وسقاري ورحماني وملچكاني وبورة وبلخكاني بوري وزاد محمد أمين زكي عليها طوائف جلالي وميلان وخضرانلو ورشه وند.

* اكراد ارمينيا: عن باسيل نيكيتين ان العشائر الكردية الساكنة في ارمينيا هي زيركي وجيبرنلي وزركنلي ورلنلي وحيدرنلي وحسننلي وسبكنلي وادمنلي. وقال عزيزالله بيات المحامي "ان لكل

قبيلة منها عدة فروع" كما ذكر كي لسترنج تواجد الاكراد في بلدة دبيل الا ان الغالب عليهم هو الطابع المسيحي.

* ذكر اعتماد السلطنة محمد حسن خان عن وجود القبائل الكردية التالية في كاشان : الحميريه والمهرانيه وأويه.

* هماوند: تتواجد في محافظة السليمانية. واقسامهم بگزاده وچلبي وشاوه ند ورماوه ند وصفروه وند وسينة بسر. يبلغون الف أسرة سيارة. هذا القسم هو اصل الهماوند. وموطنهم بازيان. وهي عشيرة باسلة على غاية من الشجاعة والاقدام. وكانت في الايام الاخيرة عاصية على الحكومة. ولطالما اقلقت بال الحكومتين العثمانية والايرانية. حتى ان مدحت باشا الوالي الشهير في بغداد عجزعن تأديبهما. وهم جميعا سنيون متعصبون. قدموا في الأصل من البلاد الايرانية حوالي سنة ١٧٠٠ م.

* گويان: تبلغ ٢١٠٠ بيت. بعضها مستقر وبعضها الآخر نصف سيار. وهي عشيرة باسلة بينها عدد من الزازا. ويتألفون من عدة فرق. لهم فرقة تقيم بشرناخ.

* ذكر ابن خلدون العشيرتين الكبيرتين لوبن وتابر في المغرب من الاكراد .

* اشار محمد أمين زكي الى اكراد جوم (گوم) وقيصر اكرادي في حلب. وكذلك الى عشائر بزيك ودنائي وباكه ك وايلبكي وصالحيه في قضاء المنبج.

* تحدث الدكتور اسكندر أمان الهي عن قيام الشاه عباس الأول بنقل مئتي عائلة من اللر الى خوار. وكذلك نقل رضاخان پهلوي طائفة ميرالى خوار. وبعد ان ذكر عشيرتي خاني وميرزاوند عدد للاولى خمسة فروع بأسماء شركه وند وكنووند وميلاخور وسلك بند وفيلي. كما عدد للثانية خمسة فروع ايضا بأسماء شرديوند وشاه اردبوند وماهيوند وطهماسوند وميرزاوند.

* بعد تحقيقنا مع بعض الافراد السكانين في منطقة خوار (گرمسار حاليا) تبين لنا تواجد العشائر الكردية التالية فيها: زمالي وبازوكي وقراچورلو وقمبري ورشمه أي وبختياري وكابوس وبرويوري وباقري وشهبازي وميراخوري وطهماسي وشرديوند(شريفي) وميرزائي. أما طائفة كنووند التي غيرت اسمها الى اليكاني فهي اكبر جميع العشائر منها فروع : شاه حسيني وعاشوري وجوادي ورضائي ونظري وقندالي وكيلوري وكليني.

* ذكر الكاتب جعفر خيتال العشائر التالية في محافظة ايلام:

رشنو وفروعها عاشور خاني ورشنوادي وشيرخاني ، سليمان نژاد ، حيدري ، چاغروندي ، مسگري ، گيوه كري ، قجر ، قلاخور ، عالي بيگي(آلي وي) وفروعها جمالوند و شاه نخجير

وسيد محمد وخواجه احمد ويلپه وند وبابائية وصالح آباد ، كوليوند ، كاووس (كـايدهواس) ، صيفي وفروعها هيوري وخانمي وكوله نان ، زينيوند وفروعها شاديوند وصالحوند ونوروزوند.

هەوالنامەی کتێب

مراجع الكتاب

آرثر كريستنسن	ايران في العهد الساساني
آرنولد ولسن	التأريخ السياسي و الأقتصادي لجنوب غرب ايران
آن لمتون	قبائل و عشائر(انتشارات آگاه)
ابن الأثير	الكامل
ابن بابويه	الخصال
ابن حوقل	رحلة ابن حوقل(ايران في صورة الارض)
ابن خرداذبه	المسالك و الممالك
ابن خلدون	تأريخ ابن خلدون
ابن سعد	الطبقات الكبرى
الدينوري احمد بن داود	الأخبار الطوال
احمد بن غفاري	التأريخ
احمد بن يعقوب	تأريخ اليعقوبي
احمد كسروي	خمسمائة سنة من تأريخ خوزستان
احمد وصفي زكريا	عشائر الشام
ارتشيد بهرام آريانا	تأريخ عمليات الجنوب
اس.جي.فيلبرك	قبيلة بابي
اسكندر أمان الهي	اقوام لر
اسكندر أمان الهي	الرحل في ايران
اسكندر بك تركمان	عالم آراي صفوي
اسكندر خان عكاشه	تأريخ البختيارية
اسماعيل حقي	التأريخ العثماني
البدليسي	الشرفنامه
	التوراة
الخوارزمي	المناقب
السيد علي ميرنيا	قبائل و عشائر خراسان

هيئة الشافعي كتب

السيوطي	تأريخ الخلفاء
الشيخ عباس القمي	منتهى الآمال
الطبري	تأريخ الطبري
الفردوسي	الشاهنامة
المسعودي	التنبيه و الاشراف
المسعودي	مروج الذهب
	المنجد في الاعلام
امير مهنا الخيامي	زوجات النبي واولاده
اندره موروا	تأريخ انكلترا
انيس منصور	لعنة الفراعنة
ايرج افشارسيستاني	ايلام و تمدنها المتأخر
ايرج افشارسيستاني	خوزستان وتمدنها المتأخر
ايرج افشارسيستاني	قبائل و عشائر سكان الخيام في ايران
ايرج افشارسيستاني	نظرة على آذربيجان الشرقية
ايرج افشارسيستاني	نظرة على آذربيجان الغربية
ايرج افشارسيستاني	نظرة على ايلام
ايرج افشارسيستاني	نظرة على سيستان وبلوجستان
ايل بك جاف	ايل بك جاف
بارون دوبد	رحلة من لرستان الى خوزستان
باسيل نيكيتين	الاكراد
باقر شريف القريشي	العباس بن علي
بدرالدين نصيري	صاحب الراية في كربلاء
برنار هوكان	قبائل و عشائر\انتشارات آگاه
بلو	من السند الى دجلة
بهرام افراسيابي	قلعة بري
پي ره ش	برزان وحركة الوعي القومي الكردي
ت. فيروزان	قبائل وعشائر\انتشارات آگاه
تامارا تالبوت رايسي	السكا

هدى الأمدي كتبت

جان.آر.پري	كريم خان زند
جعفر خيتال	مجموعة آراء
جن.راف.گارتويت	التأريخ الأجتماعي والسياسي للبختيارية
جواد صفي نژاد	العشائر المركزية في ايران
جورج كامرون	ايران في اوائل التأريخ
جورج.ن.كرزن	ايران وقضية ايران
چريكوف	رحلة مسيو چريكف
حسن پيرنيا	تأريخ ايران القديم
ديريك كنين	الاكراد و كردستان
رضا ناروند	غروب السلالة الزندية
رفعت حقيقت	تأريخ سمنان
رنه گروسه	امبراطورية سكان الصحراء
رومن گيرشمن	ايران منذ الأزل حتى العهد الاسلامي
سايكس	تأريخ ايران
سيروس پرهام	قبائل وعشائر انتشارات آگاه
شاپور رواساني	جامعة الشرق الكبرى
شرف الدين	الكردنامه
شريف الرضي	خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عباس العزاوي	تأريخ العراق بين احتلالين
عباس العزاوي	عشائر العراق
عبدالحسين زرين كوب	تأريخ الشعب الايراني
عبدالعظيم رضائي	اصل ونسب الاديان الايرانية القديمة
عبدالعظيم رضائي	عشرة آلاف سنة من تأريخ ايران
عبدالكريم العلاف	بغداد القديمة
عبدالله شهبازي	معرفة الولايات و العشائر
عزيز الله كاسب	منحنى القدرة في تأريخ ايران
عزيزالله بيات	مختصر تأريخ ايران
علي الوردي	لمحات اجتماعية من تأريخ العراق

هدى الأمدي كتبي

علي الوردي	مهزلة العقل البشري
علي بن محمد بن احمد	الفصول المهمة في احوال الأئمة
علي جواد	مفصل تأريخ العرب
علي شعباني	الف عائلة
علي ظريف الاعظمي	الدول الفارسية في العراق
علي محدث زاده	اصحاب الأمام الصادق
عمادالدين حسين الأصفهاني	حياق قمر بن هاشم
فؤاد فاروقي	الانسان القديم في تأريخ ايران
فريا ستارك	مذكرات عن الرحلة الى الآموت
كارل گريمبرك	التأريخ الكبير للعالم
كليم الله توحدي	الحركة التاريخية للأكراد نحو خراسان
كي لسترانج	بلدان الخلافة الشرقية
ليلى نامق الجاف	كركوك لمحات تأريخية
م م دياكونوف	الاشكانيون
ماخالكي	عش العقاب
محسن امين العاملي	اعيان الشيعة
محمد أمين زكي	تأريخ الكرد و كردستان
محمد جواد مشكور	ايران في العهد القديم
محمد حسن خان اعتماد السلطنة	مرآة البلدان
محمد صادق الموسوي	تأريخ الزند
محمد علي سلطاني	مفصل تأريخ وجغرافية كرمنشاه
محمد علي سلطاني	ولايات و طوائف كرمنشاه
محمد علي شرف الدين	شيخ الابطح
محمد علي مقيمي	جغرافية و تأريخ شيروان
محمد مردوخ	كرد وكردستان والتوابع
محمود الكتبي	تأريخ آل مظفر
	مخطوط قديم للماليمان
مري لوئيس كليفورد	ارض و شعب افغانستان

هدى الزيدي كتب

مس بيل	العشائر والسياسة في العراق
معصومة مافي	خاطرات واسناد حسين قلي خان
معين الدين نطنزي	منتخب التواريخ
منذر الموصلي	عرب و اكراد
ميراخوند	تأريخ روضة الصفا
ميرزا شكر عبدالله	تحفة ناصرية
مينورسكي	الكرد في دائرة المعارف السلامية
مينورسكي	رسالة اللر و لرستان
نور محمد مجيدي	جغرافية وتاريخ ممسني
هنري راولينسون	من زهاب الى خوزستان
هنري فيلد	معرفة الاقوام الايرانية
هوگو گروته	رحلة گروته
هيرودوت	التواريخ
والتر هينتس	دنيا عيلام الضائعة
واي.أ.گدر	تمدن ايران
ويبرت.فن.بلوشر	رحلة مسيو بلوشر
ويل دورانت	تأريخ التمدن
ويليام هاليكبري	يوميات سفر جان ملكم
يوسف مجيد زاده	تأريخ وتمدن أيلام

هەولێر نامەی کتێب

المقدمة ٣

الباب الأول ١٧

التأريخ والوقائع ١٧

الفصل الأول ١٩

في الاسم واصوله ١٩

الفصل الثاني ٢٧

الولاة الفيليون ٢٧

الفصل الثالث ٣٩

حسين قلي خان الفيلي وخلفاؤه ٣٩

الفصل الرابع ٤٣

الدولة الاتابكية الخورشيدية ٤٣

الفصل الخامس ٥٥

الحكومة النخودية في العراق ٥٥

الفصل السادس ٥٩

الحكومة الديرية الفيلية في البصرة ٥٩

الفصل السابع ٦٥

الدولة الزندية الفيلية ٦٥

القبيلة واسرة كريم خان ٦٥

الفصل الثامن ٧٥

كريم خان والحرب الأهلية ٧٥

الفصل التاسع ٨٧

كريم خان الحاكم المطلق ٨٧

صفاته ووفاته ٨٧

الفصل العاشر ٩١

التناحر على السلطة ٩١

نهاية الاسرة الزندية ٩١

هەولێر نامەی کتێب

الفصل الحادي عشر ٩٥
لطف علي خان آخر الزنديين ٩٥
الفصل الثاني عشر ١٠٧
قدم خير ١٠٧
الباب الثاني ١١١
القبائل والانساب ١١١
الفيلية ١١١
في لرستان والعراق العجمي ١١١
الفصل الثالث عشر ١١٣
اللك ١١٣
الفصل الرابع عشر ١٣٣
اللر ١٣٣
الفصل الخامس عشر ١٥١
ملكشاه والملكشاهية ١٥١
الفصل السادس عشر ١٥٩
البختيارية ١٥٩
الفصل السابع عشر ١٦٧
مشاهير حكام البختيارية الكرد ١٦٧
محمد تقي خان وخلفاؤه ١٦٧
الفصل الثامن عشر ١٧٧
عشائر البختيارية واماكن وجودها ١٧٧
عشائر هفت لنگ بختياري: ١٧٧
عشيرة دورگي ١٧٧
عشيرة بختياروند(بهداروند) ١٧٩
عشيرة باوادي باب (بابادي باب) ١٨١
عشيرة ديناروني ١٨٣

هەوالنامەی کتێب

عشيرة چهار لنگ بختياري ١٨٥
عشيرة محمود صالح ١٨٥
عشيرة زلكي (زلقي) ١٨٦
عشيرة موگريي ١٨٧
عشيرة مميوند ١٨٨
عشيرة كنورس ١٩٠
الفصل التاسع عشر ١٩٣
كردألي (كردعلي) ١٩٣
الفصل العشرون ٢٠٣
الماليمان ٢٠٣
(وحكاية نزاع دموي مرير) ٢٠٣
الفصل الحادي والعشرون ٢٠٩
كلاواي ٢٠٩
(ابراهيم بن عبدكة ووقائعه) ٢٠٩
الفصل الثاني والعشرون ٢١٧
القيتول ٢١٧
الفصل الثالث والعشرون ٢٢٣
ممسني ٢٢٣
الفصل الرابع والعشرون ٢٤١
كلهر(كلهور) ٢٤١
الفصل الخامس والعشرون ٢٥٧
الشوهان ٢٥٧
الفصل السادس والعشرون ٢٦١
عليشيروان (علي شيروان) ٢٦١
الفصل السابع والعشرون ٢٦٧
الخزل ٢٦٧

هەوالنامەی کتێب

الفصل الثامن والعشرون ٢٧١
الزنگنه ٢٧١
الفصل التاسع والعشرون ٢٨٥
الكهگيلويه وبويراحمد ٢٨٥
الفصل الثلاثون ٣٠٣
زوري ، پاوه ، كاكا ٣٠٣
زوري ٣٠٣
پاوه ٣٠٥
كاكا ٣١٠
الفصل الحادي والثلاثون ٣١٥
سوره مري ، أركواز ، دوسان ، پولي ، هني مني ٣١٥
سوره مري ٣١٥
اركواز ٣١٧
الدوسان ٣١٩
پولي ٣٢٢
هني مني ٣٢٣
الفصل الثاني والثلاثون ٣٢٥
پنجستون ، قره الوس ، ريزه وند ، موسي ، ميشخاص ، ٣٢٥
لارت ، ملخطاوي ، ديناروند ٣٢٥
پنجستون ٣٢٥
قره الوس (قره اولوس) ٣٢٧
ريزه وند ٣٢٨
موسي ٣٢٩
ميشخاص ٣٣٠
لارت ٣٣١

هەوالنامەی کتێب

ملخطاوي ٣٣٢
دينارووند ٣٣٣
الفصل الثالث والثلاثون
قاضي ، بوريوري ولرني ، كايدخدا ،گرزگزي ، ده بالائي(ديواله أي) ، طولابي ، آل زيار ، پيرحياتي ، پازوكي ، هداوند ، السگوند ٣٣٥
قاضي ٣٣٥
بوريوري ولرني ٣٣٥
كايد خرده ٣٣٦
گرزگرزي ٣٣٦
ده بالائي (ديواله أي) ٣٣٧
طولابي ٣٣٨
آل زيار ٣٣٨
پير حياتي ٣٣٨
پازوكي ٣٣٩
هداوند ٣٤٢
السگوند ٣٤٢
الفصل الرابع والثلاثون ٣٤٧
حسنوند ، پيرانوند ، رودبار ٣٤٧
حسنوند ٣٤٧
بيرانوند: ٣٤٨
رودبار(رويار) ٣٥٢
الباب الثالث ٣٥٩
قبائل وعشائر متفرقة ذات صلة ٣٥٩
الفصل الخامس والثلاثون ٣٦١

هەوالنامەی کتێب

الجاف ٣٦١
* جاف مرادي ٣٦٢
* جاف جوانرودي: ٣٦٥
الفصل السادس والثلاثون ٣٦٩
قبيلة الكرد في الديوانية ، اورامان (هاورامان) ، پشدر ، بارزان ، الجلاليون ، البلباس ، قراچورلو ٣٦٩
قبيلة الكرد في الديوانية ٣٦٩
أورامان (هاورامان) ٣٦٩
پيشدر ٣٧١
بارزان ٣٧١
الجلاليون ٣٧٣
بلباس ٣٧٥
قراچورلو(قراچول لو) ٣٧٧
الفصل السابع والثلاثون
سيل سپر(سي سپر) ، شقاقي ، هيكاري ، خلج ، دزئي ، صالحي ، طالباني ، خوشناو ٣٧٩
سيل سپر ٣٧٩
الزيبار ٣٧٩
شقاقي ٣٨٠
هيكاري (هكاري=حكاري) ٣٨١
خلج ٣٨٢
ديزه يي (دزه يي) ٣٨٤
صالحي (سالة يي) ٣٨٥
طالباني ٣٨٦

هەولێر نامەی کتێب

خوشناو ٣٨٦
گلالي (كلالي) ٣٨٧
غواره ٣٨٧
دلو ٣٨٨
الفصل الثامن والثلاثون
الطوائف الكردية في آذربيجان الغربية والشرقية ٣٨٩
الفصل التاسع والثلاثون ٣٩٩
اكراد في افغانستان، وخراسان ، وسمنان، وستندج ٣٩٩
الفصل الاربعون ٤٠٧
نبذ عن عشائر كردية أخرى ٤٠٧
مراجع الكتاب ٤١٥

هەوالنامەی کتێب

شكر وتقدير من صاحب الامتياز:

أرى واجباً عليّ أن أتقدم بالشكر الجزيل للسادة الذين عاونوا في اخراج الكتاب وابدأ بالأستاذ المحامي جرجيس فتح الله على المجهود الذي بذله في إخراج هذا الكتاب بمستواه العلمي الرفيع وتقويم لغته ووضعه في إطاره المنسق.

واشكر صديقي العزيز ديلان صالح على الجهود القيمة في إعادة تسجيل الكتاب بآلة الكومبيوتر وكذلك تحضير وتسجيل الصور على آلة الكومبيوتر .

واشكر صديقي العزيز فرهاد عبد القادر على استعداده الفوري لطبع الكتاب والجهود التي بذلها في تعقيب المراجعة عند الأستاذ جرجيس فتح الله .

والأخ العزيز نور ميرو حسين على بحثه وجمعه الصور التاريخية .

والأخوة في الصندوق الكردي (الفيلي) في السويد ولجنة الصندوق في إيران على دعمهم الكبير نفسياً ومعنوياً على تسهيل مهمتي وتذليل العراقيل .

وأود أن أعلم القراء الكرام بأن موارد الكتاب سوف يؤسس بها فوند (وقف) وتخصص لإسناد من يوالي البحث في الكتاب بدراسة أكاديمية شاملة مستفيضة أو غيرها من التأليف.

أودّ أن أصارح القراء الكرام بأن الحافز الذي دفعني إلى تبنيّ إخراج هذا الكتاب هو غزارة الموارد ووفرتها فيه مما لا يقع عليه أيّ قارئ في موضوعه وهي تخصّ شريحة هامة من الأمة الكوردية لم يكتب عنها الكثير وغالباً ما انكر عليها انتماءها القومي للجامعة الكوردية وأرجو من الله القدير أن ينور طريق أمتي بالوحدة وعدم التفرقة حتى يتيح لهم الفرصة لتأسيس مجتمع مدني متحضر .

وأرجو بتقديمي المساعدة في إصدار هذا الكتاب أن يكون عاملاً يحفُز أشخاصاً آخرين من أبناء وطني في أن يساهموا في إلقاء مزيد من الضوء على تاريخ أمتنا الكوردية.

صاحب الامتياز

حميد نوروز آبان